

International Islamic University

Islamabad - Pakistan

Faculty of Arabic Language

Department Of Linguistics



الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد - باكستان

كلية اللغة العربية

قسم اللغويات

دراسة كتاب "لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته
العامة من المعرب والدخيل والمؤدد والأغلاط" وتحقيق
(القسم الأول)

(بجث متمم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية)

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل حفظه الله

إعداد الطالبة

سميرا صغير أحمد



رقم التسجيل

109-FA/Ph.D/F08

العام الدراسي

٢٠١٤م - ٢٠١٥م



Ph.D

٤٩٣٤٧٥
سرم د

لغة عربية - قواعد
لغة عربية - معرب
لغة عربية - لف القماط
لغة عربية - داخل
لغة عربية - أغلاط

لجنة المناقشة للبحث المتمم لنيل درجة الدكتوراه في الدراسات اللغوية

أجريت مناقشة البحث الذي قدمته:

الطالبة: سميرا صغير أحمد

دراسة كتاب "لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته
العامة من المعرب والداخل والمولد والأغلاط" وتحقيق

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم

م	الاسم	التوقيع
1	المناقش الداخلي	
2	المناقش الخارجي	
3	المشرف على البحث	الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل

بتقدير

ومنحت الباحثة: سميرا صغير أحمد درجة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ
صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾

(سورة الإسراء، الآية: ٨٠)

الإهداء

* إلى أبويَّ الكريمين الذين أحاطاني برعايتهما وقدّما لي كلَّ ما أمكنهما ومنحاني الحنان وحب العلم الذين مكّناني من الصعود في درجات علمية.

﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

* إلى مَنْ أسهم في تكوين شخصيتي العلمية وأرشدني إلى أهمية طلب العلم وساعدني في جميع مراحل دراستي فيأربي أطل سعادته ومَتِّعَه بكل ما يُسعد حياته وارفعه درجاتٍ.

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١)

الحمد لله أحمدته وأستعينه وأشكره على ما أسبغ عليّ من نعم لا تُحصى، وأصلي
وأسلم على حبيبه المصطفى المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين
وبعد:

أبدأ بتقديم شكري إلى جميع أساتذتي الذين شاركوا في تكوين شخصيتي العلمية حتى
وصلت إلى هذه المرحلة، وأخص منهم الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل حفظه الله الذي ما فتئ
يقدم لي الإرشاد والعون والتوجيه الشديد طوال مدة إعداد هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء
في الدارين.

وكذلك أقدم جزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور گل محمد باسل حفظه الله ورعاه
الذي شجّعني على تحقيق هذا الكتاب.

وأشكو الأستاذة الدكتورة زيتون ييگم والأستاذة شگفته خاتم اللتين ساعدتاني كثيراً
خلال كتابة البحث.

وأشكر كل من تعاون معي في تكميل البحث وإلى الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام
آباد التي أتاحت لي فرصة التلمذ علي أيدي علمائها الأجلاء.

وأخيراً أسأل الله أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لمرضاته وأن ينفعني به.

﴿وَاللَّهُ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾

سميرا صغير أحمد

هو جليلنا العلامة الفاضلة في الدين والعلم
 السيد الميرزا محمد باقر الخليلي

الشيخ الميرزا محمد باقر الخليلي في الطباعة التي تسمى



لعمري ان الرتبة تاج الهند وانشاء جليلي في يومه الميرزا محمد باقر الخليلي

الحمد لله ١٢٩٤ هـ
 في الطباعة الصدوق الواقعة في طهران في سنة ١٢٩٤ هـ

صورة ورقة عنوان الكتاب (العلاف)

خاتمة الكتاب

لما بلغ الكلام من الاله الى هذا المقام اردنا ان نختمه بذكر دارات ربنا الهنا
مرتبة على الحروف الهجائية تسهيلا للمراجعة ففي **حروف الفستاقية** وهي
دارة الارام والصواب وفي التكملة الارام ودارة البرق بناد في شمس
عند بلد يقال القلطن وفي بعض النسخ ابلق باللام وهو غلط ويضاف الى البرق
عدة مواضع ودارة احل هكذا هو مضبوط بالحاء والصواب بالجيم
ودارة الارحام هكذا هي في سائر النسخ بالحاء المهملة والصواب الاء
بالجيم وهو جبل ودارة الاسواط بظهر الاء بالضم والجميع ودارة
الاكليل ولم يذكر في كمال ودارة الكوار في ملقة داربيعة
ودار هيك ودارة اهوى في **حروف التاء العجيبة** وهي
دارة باسل ولم يذكر في اللام ودارة بحشر كفتن هكذا بالتاء
الثلثة في سائر النسخ ولم يذكر في الجيم في عنه والصواب انه بالثناة الفوقية
كما يدل عليه سياق يا قوت في الجيم قال وهو روضة في وسطها امر حلي
على قرب جمر كانوا سمائة بالثنية وهو بحرين عتود فضل صريح به بالثناة
الفوقية وقد استندركه السيد مرتضى صاحب تاج العروس في محله ودارة
بد وتين لخير بيعة بن عقيل وهما عضبتان بينهما ماء كذا في النسخ ودارة
البيضاء معارية بن حنبل وهو المتفق ومعه فيها حمار بن عقيل وفي
حروف التاء الفوقية ودارة التلج يضم فتشيد باللام الفوقية
هكذا في النسخ مضطه ابو حنبل البكري بكسر الفوقية وتشديد اللام بالاء
قال وهو جبل قال السيد مرتضى وهو ويمكن ان يكون تصغيرا عن التلج صغيرا

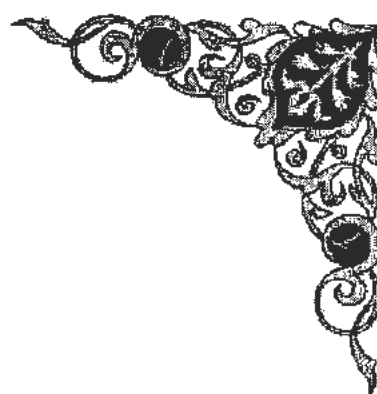
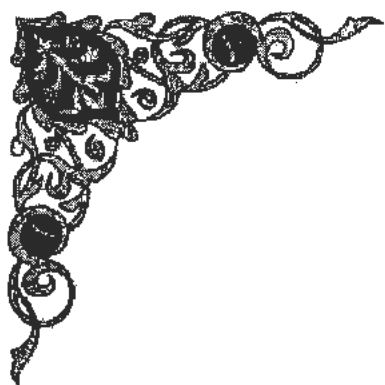
صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
٢٥٨	١٨	لولا	لولا هو	٢٤٠	٢٢	كوفي على ما	كوفي على ما
٢٤٠	٢٢	من بعد ما	من بعد ما	٢٤٠	٢٢	كوفي على ما	كوفي على ما
٢٤٠	٢٢	من بعد ما	من بعد ما	٢٤٠	٢٢	كوفي على ما	كوفي على ما

تم تصحيح الاغلاط من لف القاط

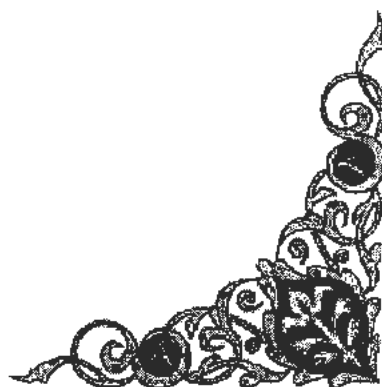
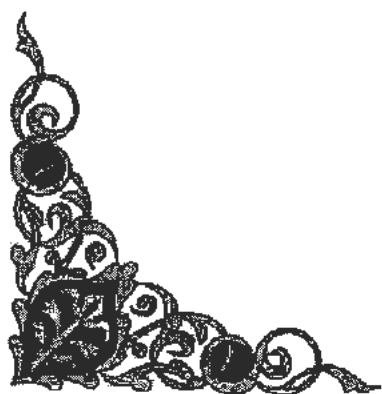
فهرس مقاصد كتاب لف القاط

صفحة	مقصد	صفحة	مقصد
٣	المقدمة بتعريف العرب للعول	٢٢٥	فصل في بيان الشهر والقب
٤	وما يناسب لك	٢٣٢	فصل في ذكر ايام الاسبوع
٥	فصل في ذكر الكلمات العربية والولاء	٢٣٢	خاتمة الكتاب في ذكر دارات
٥٠	فصل في ذكر المركبات	٢٥٤	خاتمة الطبع للبعد الحقيق
٥١	فصل في ذكر اوهام الخواص	٢٥٤	انشاد الملا عبد القادر سلمه
٥٢	فصل في ذكر اوهام رسم الخط	٢٥٤	انشاد الملا يوسف بن مؤمن
٥٣	فصل في ذكر اوهام التي ذكرها	٢٥٤	انشاد الملا يوسف بن مؤمن
٥٤	فصل في كلمة الدنيا وموت	٢٥٤	انشاد الملا يوسف بن مؤمن
٥٥	فصل في الاشياء التي لا تدخل	٢٥٤	انشاد الملا يوسف بن مؤمن
٥٦	فصل في الاشياء التي لا تدخل	٢٥٤	انشاد الملا يوسف بن مؤمن

تم الفهرس



أَمَلْتُكُمْ



الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وسلم، أما بعد:

يعتبر تحقيق التراث من الأعمال الجليلة لأنه يفيد الدارس في الحصول على حصيلة المعلومات المفيدة خلال الدراسة في العلوم المختلفة. لكن الأمر ليس سهلاً.

ولهذا لفت نظري هذا الموضوع وبفضله تعالى وعونه وجدت نسخة نادرة في باكستان لم تحقق، ولم يهتم أي دارس بتحقيقها، وكنت أريد أن أقدم البحث في موضوع من موضوعات اللغة العربية على يد لعالم من علماء شبه القارة الهندية، ومن بين هؤلاء وجدت هذا الكتاب من مؤلفات صديق حسن خان القنوجي فقامت بتحقيقه ودراسته لإبراز جهوده في سبيل نشر العلوم العربية.

أما مصادر التحقيق والتعليق فهي كثيرة سواء كان في الحديث أو في الأدب أو في اللغة وغير ذلك. يجدها القارئ في الهوامش وفي الفهارس في نهاية هذه الرسالة، وتشتمل على اسم الكتاب الكامل مع اسم مؤلفه، ودار النشر والسنة التي طُبِعَ فيها، وبعد ذلك يُذكر اسم الكتاب لوحده ورقم المجلد والصفحة فقط. وبالله التوفيق.

ويحتوي البحث على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه:

المقدمة والتهديد

أما المقدمة فتتضمن النقاط الآتية:

① أسباب اختيار الموضوع

② أهمية الموضوع

③ التعريف بالكتاب

٣- التمهيد يحتوي على ما يأتي:

- أ: تعريف المغرب والدخيل والمولد والغلط لغةً واصطلاحاً.
 ب: موقف العلماء العرب الأقدمين والمحدثين من المغرب والدخيل في اللغة العربية (مؤلفاتهم)
 ج: دور المجامع اللغوية في مجال المغرب والدخيل

الدراسة المتعلقة بالكتاب ومؤلفه

التعريف بالمؤلف

- ١- اسمه ونسبه ومولده ووفاته
- ٢- شيوخه
- ٣- تلاميذه
- ٤- آثاره العلمية المطبوعة والمخطوطة
- ٥- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه
- ٦- من صفاته والثناء عليه
- ٧- عصر المؤلف السياسي والثقافي والاجتماعي

كتابه في سطور

حول كتاب لف القماط

- ١- أسلوب الكتاب
- ٢- فصول الكتاب
- ٣- مصادر الكتاب

المصطلحات الواردة في الكتاب

- ١- مصطلح المعرب
- ٢- مصطلح الدخيل
- ٣- مصطلح المولد
- ٤- مصطلح الغلط

ما استشهد به في كتابه

- ١- الشواهد القرآنية
- ٢- الشواهد الحديثية
- ٣- الشواهد الشعرية
- ٤- الشواهد بالأمثال والاستشهاد بالمفردات والمركبات الأعجمية

القسم الثاني: قسم التحقيق وفيه :

الكتاب محققاً

الخاتمة مع الفهارس

١ أسباب اختيار الموضوع

- ١- يستفيد المحقق من كتب متعددة في آن واحد والذي يكون سبباً لتوفير العلم.
- ٢- تُعد خدمة المخطوطة إحياء التراث العربي.
- ٣- إبراز جهود علماء شبه القارة الهندية في التعليم والتعلم للغة العربية في مجال دراسة اللغة العربية من فواحي مختلفة.
- ٤- وقد اخترت هذه الطبعة الهندية لأنها الأولى والوحيدة ويحتاج الكتاب إلى جهد مضاعف لتحقيقه ومقابلته على أصوله المأخوذ منها.

٢ أهمية الموضوع

اخترت هذا الموضوع لأثر الشيخ صديق حسن خان القنوجي العلمي وشخصيته العظيمة، وخلف لنا مؤلفات ضخمة وساهم بها مساهمة كبيرة في نشر اللغة العربية في شبه القارة الهندية. وكتابته "لف القباط" له مكانته المرموقة ومنزلة السامية في مجال علوم اللغة، وذلك لأن هذا الكتاب اتخذ طريقة جديدة لم يسبقه إليها أحد في تناول المعرب والدخيل والمولد والغلط من حيث المفرد والمركب.

:- ١) التعريف بالكتاب

ويحتوى على النقاط التالية:

- ١- أسلوب الكتاب
- ٢- فصول الكتاب
- ٣- حاشية الكتاب
- ٤- طبع الكتاب حجمه ونخطه مع وصف المخطوط ومكان وجوده
- ٥- اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه
- ٦- منهج التحقيق
- ٧- الرموز المتبعة في التحقيق

١- أسلوب الكتاب

القنوجي من المؤلفين الذين اتخذوا نظام تقسيم الكتاب إلى فصول، وجعل كتابه ((لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط)) في مقدمة وخاتمة، بينهما ثمانية فصول. وهو ذكر في مقدمته منهجه الذي اختاره في الكتاب وأخيراً الخاتمة. وهذا هو من أموره المثبتة بأنه رتب كتابه حسب الفصول، وجعل القنوجي في نهاية كتابه خاتمة رائعة تدور حول دارات^(١) العرب ثم اتبع هذه الخاتمة بقصائد مختلفة بالعربية وبالفارسية لشعراء أثنوا عليه وهم ممن قلدوه وساروا على نهجه.

وهذا الكتاب له صلة بعلوم اللغة. تناول فيه قضية تعريب الألفاظ غير العربية، مع ذلك ناقش قواعد التعريب، وما هو صحيح منها وما هو خطأ وما جرى على ألسنة العوام من أغلاط زحفت إلى أقلام العلماء.

قدّم المؤلف تعريفاً موجزاً لكل قضية من قضايا التعريب خلال مقدمته إلا مصطلح "الغلط" الذي لم يذكر له تعريفاً في كتابه. كما وجدت اهتمامه للقضايا الأخرى. مثل المعرب والدخيل والمولّد من حيث المفرد والمركب. أما سبب تأليف كتابه فيقول عنه:

(١) الدَّارَةُ: " ما استدار من الرُّمْل. و- بكل موضع يُدار به شيء يَحْجَرُهُ. و- كل أرض واسعة بين جبال. ودَارَاتُ العرب: سهول بيض تنبت ما طاب ريح من النبات منها دارة جُلُجُلٌ -- إلخ". المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار. المكتبة الإسلامية استانبول- تركيا. مجمع اللغة العربية القاهرة. الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م. ٣٠٣/١. مادة: (دار).

والدَّارَةُ: " دَارَةُ القَمَر وغيره سميت بذلك لاستدارتها والجمع: ((دَارَاتٌ)). "دَوْرٌ". المصباح المنير: محمد بن علي المقرئ الفيومي. مؤسسة دار الهجرة إيران. الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ. ٢٠٣/١. مادة: (دَار).

قال الحموي: "الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين جبال في حزن كان ذلك أوسهل؛ والدارة رمل مستدير في وسطه فَحْوَةٌ وهي الدورة. وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة، نحو الدارات التي تتخذ في المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر". معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت الحموي. دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان. ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م. ٤٦٥/٦. باب الدال والألف وما يليهما.

"--- وبعد فإني رأيت كثيراً ممن ركبوا متون لسان العرب وسلكوا بُنيّات الطرق في مدن الأدب، قد ضاهوا العامة في بعض محاوره كلامهم وشابهوا المولّدين في ملائحتهم أقلامهم ممّا يُزرى بقدرهم العلي، ويصم شرفهم البهي فدعاني الأنفُ إلى أن أذب جنايهم عن ذلك الشين وأزيل عن قيلهم هذا الرين فألفت هذا الكتاب وأودعته من النخب كل باب في أحسن إيجاز وألطف إطناب وسميته "لف القمّاط عني تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط" وربّته على فصول وخاتمة---"

(١).

وقد ذكر تعريفات العلماء لهذه المصطلحات مع ذكر آرائهم كما قال في بداية مقدمة كتابه:

"قال الخفاجي في شفاء الغليل: التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه سيويه وغيره إعراباً وهو إمام العربية---" (٢).

ومن القضايا التي عالجها خلال مقدمته تقسيم الدخيل إلى أقسام أربعة قال:

"فأقسامه أربعة: ما لم يغير، ولم يلحق بأبنيتهم كنخراسان، وما غير والحق كنخرم، وما غير ولم يلحق كأجر ولم يغير ووافق أبنيتهم" (٣).

وتناول المؤلف هذا الموضوع من خلال الفصول، وقسم فصوله حسب وقوع المعرب مفرداً ومركباً كما سيأتي تفصيله في فصول الكتاب. وهو أوّل من قسم المعرب إلى المفرد والمركب. وجعل الفصل الأوّل في الكلمات المعربة والمولّدة المفردة. والفصل الثاني للمركبات.

ويقول عن هذين النوعين:

(١) لف القمّاط : ص/٢.

(٢) لف القمّاط : ص/٣.

(٣) لف القمّاط : ص/٥.

"وأعلم أن المعرّب إذا كان مركباً أبهى على حاله لأنه سماعي فلا يجوز استعمال أحد أجزائه

نك(شهنشاه))---".^(١)

و"خفيف الشفة كناية عن قلة السؤال وهذا كقولهم للسارق خفيف اليد---".^(٢)

ومنها المولّد قال:

"والمولّد من الكلام المحدث يقال هذه عربية وهذه مولّدة وهي ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتاج

بالفاظهم---".^(٣)

هذا وكذلك تناول المؤلف في تأليفه ألفاظاً عديدة ولو تكون مفردة أو مركبة، واستفاد كثيراً من

معرّقه باللغة الفارسية والهندية، وهما يعتبران من أهم اللغات التي دخلت منها ألفاظ عديدة إلى العربية لكثرة الاحتكاك بين العرب وأقوامهما.

٢- فصول الكتاب

بدأ الكتاب بالحمد والصلاة فقال:

"الحمد لله الذي عمّ عباده باختلاف الألسن واللغون وحضّ من شاء منهم بمعرفة العلوم والفنون

والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خيرة البرية و على آله وصحبه أولى الطمم العلية والشعائم

العنبرية---".^(٤)

ثم جاء بتمهيد موجز وذكر فيه سبب هذا التأليف واسمه وترتيبه. ورتبه على مقدمة وفصول وخاتمة.

يتناول الفصل الأول الكلمات المعربة والمولّدة المفردة، قال:

(١) المصدر نفسه.

(٢) لف القمط : ص/٥٤.

(٣) لف القمط : ص/٥.

(٤) لف القمط : ص/٢.

" رتبها على حروف المعجم ناظراً لأولها الواقع في الاستعمال من غير تدقيق فيها بالنظر لأصالتها وعدمها وقد أترك بعض ما عَرَبُوهُ لعدم وروده عَمَّن يُعْتَدُّ به أو لشهرته أو لوحشته وقلة الحاجة إلى استعماله تبعاً لما في الشفاء---".^(١)

ورتب الحروف ترتيباً هجائياً. والمواد تحت الحروف دون الترتيب ويتناول الفصل الثاني المركبات، ويريد بها العبارات المؤلفة من اثنين أو أكثر. والتي استخلصها من شفاء الغليل.

وعقد الفصل الثالث تحت عنوان " ذكر أوهام الخواص " واختصر فيه كتاب دُرّة الغواص مع شرح الشهاب الخفاجي عليها، واتبع فيه ترتيب الخفاجي في شرحه، ومع ذلك حذف كثيراً من شواهد و إطلااته وزياداته كما رأيت خلال دراسة هذا الكتاب. وأشار إلى ذلك في كتابه كما يقول:

" وأطال الخفاجي في اشتقاق السائر وإطلاقه على الجميع وعمومه لكل باق أو كثر وضده إطالة حسنة فمن شاء فليرجع إليه. " ^(٢)

أما الفصل الرابع في أوهام رسم الخط، فصله من شرح دُرّة الغواص بصورة الفصل. ويشير إلى ذلك في نهاية هذا الفصل، قال:

" هذا آخر ما أردت تلخيصه من دُرّة الغواص في أوهام الخواص للحرير مع تعقبات لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري رح ^(٣) مع زيادة يسيرة من غيرها. " ^(٤)

ورتب المواد فيه تبعاً للكتاب الذي أخذ منه.

والفصل الخامس " في ذكر الأوهام التي ذكرها الجواليقي في تكملة الدرة وموفق الدين البغدادي في

(١) لف القمط : ص/٦.

(٢) لف القمط : ص/٦٥-٦٦.

(٣) المراد به: رحمه الله.

(٤) لف القمط. ص/١٦٩.

٢٠ الذيل والخفاجي في الشفاء والسيوطي في المزهري.^(١)

والشيء الذي يبدو خلال دراسة الفصل الخامس أنه لا يختلف عن التكملة كثيراً، والمؤلف خلط بعضها ببعض في. ولم يرتب المواد فيه تبعاً للكتب التي أخذ منها كما فعل في الفصول السابقة، لكن نجد التشابه في تناول المواد بينه وبين التكملة وذيل فصيح ثعلب والمزهري. أما بالنسبة لشفاء الغليل لشهاب الخفاجي فقد أخذ منه قليلاً كما سيأتي التفصيل في دراسته وتحقيقه. ومعظم الأحيان أثناء كتابته نقل عبارة كاملة للعالم مع تغيير بسيط. وجاء بمراجعته أولاً من الجواليقي، ثانياً من ذيل الفصيح، ثالثاً من المزهري وشفاء الغليل.

والفصل السادس "في الأسماء التي لا تدخل عليها" ال التعريف والعامية يدخلون عليها "ال". قال: "منها عربية ومنها عجمية ومنها مبنية ---".^(٢)

٢١ والفصل الأخير قبل النهائي في "بيان أسماء الشهور". يبدو من الموضوع أنه تناول فيه الشهور الإسلامية. وفي النهاية ختم كتابه ببيان فصل لأيام الأسبوع. والشيء المهم بعد دراسة الكتاب لا بد من أن أقول أنه قسم كتابه إلى فصول لكنه استعار معظم ما جاءت به الكتب السابقة وكأنه جمع واختصر موادها فيه. ومن عيوبه أنه لم يراع ترتيب الأحرف بعد الحرف الأول في فصوله بل يسوق الألفاظ كيفما شاء تبعاً كما وجده أسلافه في كتبهم السابقة. ولم يهتم كثيراً بتعليقاته أثناء الشرح. وعنده استخدام الأعلام الخاصة يديرها أثناء كلامه في شرح الكلمات.

٣- حاشية الكتاب

٢٢ قد قام ابنه السيد نور الحسن بتدوين تعليقات و شروح للألفاظ على الكتاب بصورة حاشية، ونقلها عن المراجع العربية المسندة، على سبيل المثال:

(١) لف القمط : ص/١٧٥.

(٢) لف القمط : ص/٢١٠.

"قال المجد في القاموس: الفوط كصرد وثياب تجلب من السند أو مازر مخططة الواحدة فوطة بالضم أو هي لغة سنديّة. سيد نور الحسين خان سلمه ربه." (١)

ومن الذين قاموا معه في تعليقات الكتاب وشروحه: سيد ذوالفقار أحمد، وهو مصصح دار الطباعة كما هو مذكور في حواشي الكتاب، وسيد علي حسن خان وهو الولد الصغير للمؤلف، ومولوي عبد الصمد بن عبد الرب الفشاوري. فتعتبر هذه التعليقات بمثابة شرح مختصر للكتاب.

٤- طبع الكتاب وحجمه وخطه مع وصف المخطوط ومكان وجوده

((لف القمط)) للعلامة المحقق في شبه القارة الهندية أبي الطيب صديق بن حسن خان رحمه الله تعالى. وقد اعتمدت على الطبعة التي طبعت في المطبع المصديقي الواقع في بهوبال. وهذه الطبعة الهندية هي الأولى والوحيدة. ولم أجد طبعة غير هذه الطبعة.

وكان الكتاب يحتاج إلى جهد لتحقيقه ومقابلته على أصوله للأمانة منها. وأصوله موجودة ومتوفرة كما بينت.

ويعدّ الكتاب في العصر الحديث كتاباً رائعاً حيث يدور حول موضوع واحد وهو المعرب والدخيل والمولد والأغلاط الشائعة وما يقابله من الصواب.

تشتمل على كل صفحة من الكتاب على عشرين سطراً، واستخدم المؤلف جانبيين من الورقة، ويقع الكتاب في ٢٦٧ ورقة، وطبعته طبعة حجرية وأخطأه يسيرة. وبالنسبة لطبعة ((لف القمط)) هذه تسمى طبعة (حجرية). (٢)

ومن أقدم وسائل الطباعة، الطباعة الحجرية لأنها أقل أعطاء من الطباعة الحديثة. لأن الحروف تتركب حرفاً حرفاً على لوح مما يجعل تركيز المصحح أكثر. وكان الناس يهتمون بتلك الطباعة في القدم. وهذه تقوم على نسخ يدوي للحروف على ألواح من الجبس ثم تطبع. وهو عمل شاق وبطيء. وكانت

(١) لف القمط : ص/ ٣٤ - رقم الحاشية: ٢.

(٢) تمكيد أولاً على الحجر ثم تطبع على الورقة مثل Stemp.

الكتب تطبع في زمنه وقبله في شبه القارة الهندية علي الطباعة الحجرية (الليتوغرافية).

والنسخ للكتاب كلها صور للأصل، واضحة الخط قليلة الأخطاء، لكنني بذلت جهداً كبيراً في إخراج نصوص الكتاب. وبالنسبة لتاريخ تصنيفه لم يذكره القنوجي غير أنني وجدت فقط تاريخ طبع هذه النسخة. (طبع الكتاب في مطبعة في حياته سنة ١٢٩٦هـ) ولم يطبع بعد ذلك حسب معلوماتي ولم يحقق حتى الآن - كما هو واضح أن الكتاب مطبوع في مطبعة ولكنه أصبح في عداد المخطوطات فحصلت عليها من مكتبة جامعة البنجاب أولاً. وقد اعتمدت في تحقيق الكتاب على هذه الصورة التي أخذت من جامعة البنجاب تحت رقم:

Lahore - U-L - هـ

Class No : Ar. i. 1

Book No : 80

ونسخة أخرى مصورة اشتريتها من يشاور من أهل الكتاب في صورة PDF أيضاً. والنسخة الثالثة وجدتها في منتدى لسان العرب رقمها: هـ ١٦٥٠. أما الآن حينما كنت في مراحل تكميل هذا البحث وجدت المعلومة عن النسخة في معهد المخطوطات العربية - القاهرة رقمها: ٣٨٣٨٠. فأحاول منذ ذلك الوقت في الحصول عليها ولكن لم أفلح. لا بد أن أقول شيئاً آخر، إن الصور التي أخذتها من مكتبة البنجاب ويشاور كانت لها حواشي مقطوعة إلا النسخة التي وجدتها في منتدى لسان العرب. لها حواش كاملة. والثانية فقد سقطت منها ورقة واحدة رقمها ٦٣ فقط.

٥- اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه

ورد الكتاب منسوباً إلى القنوجي في الكتب التالية:

١- قال صاحب كتاب "الأعلام"^(١):

"له تيف وستون مصنفات بالعربية والفارسية والهندية. منها بالعربية" --- (ألف القباط - ط)."

(١) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين بيروت - لبنان. الطبعة

- ٢- وقد ذكر الدكتور جميل في كتابه^(١) عن مؤلفات القنوجي تحت عنوان ما طبع ونشر.
٣- قال عبد الرزاق البيطار في كتابه حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر^(٢) متحدثاً عنه:
" هذه أسماء كتبه المؤلف على ترتيب حروف المعجم المطبوعة في مطبعة رئاسة بهوبال المحمية وغيرها من البلدان العظام".^(٣)

وفيه اسمه: " لف القمط على تصحيح ما استعمله العامة من الأغلاط".^(٤)
هذا وقد ذكر عن هذا المؤلف في كتبه أيضاً منها: أجد العلوم.^(٥)
أما عنوان الكتاب فقد جاء على غلاف الكتاب/ المخطوطة "لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط" من جمع السيد الإمام العلامة الأديب اللغوي أبي الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي".^(٦)
وهو نفس العنوان الذي ذكره معظم مترجميه في كتبهم إلا في خاتمة لف القمط وصف ذوالفقار أحمد الكتاب وهو مصحيح دار الطباعة البهوبالية قال:
"وبعد فقد تم الآن طبع هذا الكتاب المسمى لف القمط الجامع بين سمات وأخطأ الذي جمعه من أنارت به هذه الآفاق---".^(٧)

(١) حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر" د. جميل أحمد. جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي - باكستان. (ب-ت). ص/ ٢٧٤-٢٨١.

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: تحقيق وتعليق: محمد مجدة البيطار. دار صادر بيروت. الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

(٣) حلية البشر ٧٤١/٢. باب: صديق خان أبو الطيب.

(٤) حلية البشر: ٧٤٤/٢.

(٥) أجد العلوم: صديق حسن القنوجي. المكتبة القدسية لورد مازار لاهور باكستان. الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م. ٢٧٨/٣. الموضوع: علماء قنوج.

(٦) لف القمط: غلاف الكتاب.

(٧) لف القمط: ص/ ٢٥٦.

وفي الصفحة ٢٦٤ جاء: "قَدْ تَمَّ بَعْوَنُ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنُ تَوْفِيقِهِ تَحْرِيرَ كِتَابِ لَفِ الْقِسَاطِ الْجَامِعِ

بَيْنَ سَمَاطٍ وَأَنْمَاطٍ عَلَى يَدِ هَذَا الْعَبْدِ الضَّعِيفِ عَلَى حُسْنِ^(١) عَقَرِ اللَّهِ لَهُ".^(٢)

يبدو من السابق أن نسبة الكتاب لصاحبه صحيحة وأكيدة كما هو واضح من المصادر السابقة.

٦- منهج التحقيق

- ١- حققت النص وأصلحت الأخطاء، والتصحيحات الواردة في الكتاب وأثبتت الصواب في الهامش ووضعت بين معكوفين هكذا: [---] في الأصل.
- ٢- خرجت الآيات من المصحف الشريف في الأصل بين القوسين.
- ٣- خرجت نصوص الأحاديث النهرية الموجودة في المتن من كتب الصحاح الستة والسنن وحتى من كتب غريب الحديث.
- ٤- شرحت الأمثال والأقوال من الحكماء الواردة في الكتاب وقد لاقيت في ذلك صعوبة كبيرة؛ لأن المؤلف رحمه الله غالباً ما يذكر قول المؤلف من غير ذكر المصدر. وهذا استغرق وقتاً وجهداً في تخرج هذه الأقوال.
- ٥- بينت معاني ما رأيته غريباً، وعلمت على ما يحتاج إلى تعليق فيها قدر استطاعتي.
- ٦- وضعت حواشي الكتاب في نهاية كل فصل بالرقم داخل المتن لكي يسهل للقارئ الحصول عليها.
- ٧- وضعت فهارس مختلفة للكتاب في نهاية الرسالة.
- ٨- ذكرت أوزان الأبيات والمقطوعات والقصائد الشعرية ونسبتها إلى البحر الذي نظمته فيه.
- ٩- التعريف بالأعلام الواردة في المتن إلا إذا لم أجده في المراجع التي تيسر لي الاطلاع عليها.
- ١٠- التعريف بالأماكن والمواضع الواردة بشكل مختصر في الهامش.
- ١١- الترجمة للقنوجي صاحب الكتاب.

(١) مو كان كاتبه. كما أشار إليه في نهاية كتابه التاج المكلل. انظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: صديق

حسن خان. المطبع المصنفي الكائن بمواليا سنة: ١٢٩٨هـ-١٨٧٨م: ص/٣٨٨.

(٢) لف القساطر: ص/٢٦٤.

١٢- دراسة موجزة بين يدي صاحب الكتاب.

١٣- البحث مقسم إلى قسمين: القسم الأول، والقسم الثاني لأنه يحتوي على ٩٢٣ صفحة من الرسالة.

ملاحظة

وجدت بعض العبارات في متن الأصل وفي حواشيه حتى بعض القصائد المكتوبة باللغة الفارسية،

ولم أتمكن من ترجمتها وأثبتها كما في الكتاب دون إضافة فيها.

٧- الرموز المتبعة في التحقيق

١- [---]، تشير إلى التصحيح في الهامش.

٢- [[-----]]، تديل على المحذوف لأنني لم أفهم العبارة المكتوبة في الأصل وذلك في حاشية الكتاب وهو قليل جدًا.

٣- إضافة اسم البحر في المتن بين معكوفين بهذا الشكل: [---].

٤- /---/ تشير إلى رقم الصفحة من الأصل.

٥- تشير إلى هامش لي: (---).

٦- وضع القوسين: «---» للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.



التَّحْيِيدُ



١: المعرّب

لغة:

مصدر الفعل للمضعف "عرب" ويقال: عرب منطقاً إذا خلصه من اللحن، وعرب الاسم العجمي إذا قفوه به على منهج العرب، والتعريب هو: تهليل المنطق من اللحن، والإعراب: الإبانة والإفصاح، يُعَرَّب: أي: "أقام بالبادية" (١).

ومعناها واحد عند الأزهري وهو الإبانة يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي: أبان وأفصح. وأعرب عن الرجل: بيّن عنه وعرب عنه: تكلم بحجته، ويستدل بحديث الرسول ﷺ، أنه قال: "الثَّيْبُ يُعَرَّبُ عنها لسانها والبكرُ تُسْتَأْمَرُ في نفسها"، أي: تُفَصِّحُ. (٢)

ويقل ابن الأثير قول ابن قتيبة قال: الصواب "يُعَرَّبُ عنها" بالتحفيف وسمي الإعراب إعراباً لتبينه وإيضاحه. وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح.

وقد ذكر الطبراني الحديث بتغيير بعض الكلمات وقد ورد الحديث عن الأسود بن سريع أن رسول الله ﷺ قال: "والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يُعَرَّب عنها لسانها". (٣)

(١) الفاموس المحرط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تعلّم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ١/١٩٨-١٩٩. مادة: (عرب). (بتصرف يسير).

(٢) تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري. دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. ٢/٢١٨. مادة: (عرب).

(٣) النهاية في غريب الأثر: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطنجاوي، المكتبة العلمية، بيروت. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٣/٤٣١. باب العين مع الراء. والفتاوى في غريب الحديث: محمود بن عمر الزعشري، تحقيق: علي محمد البحراوي. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية. ٢/٩-٤. باب العين مع الراء.

لمحمد الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم - الموصل. الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ١/٢٨٥. باب: "الأسود بن سريع الجعاشي".

ونقل ابن منظور قول الأعرابي قال: التعريب: التبين والإيضاح، وأورد الحديث بالتشديد، حيث قال: "التيبُ تعرب عنها لسانها والبكرُ تُستأمرُ في نفسها" وذكر فيه قراءة أخرى وهي: "يعرب" (١).

المعرب اصطلاحاً:

المعرب في الاصطلاح: "اللفظ الأجنبي الذي غيّرته العرب بالتقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال" (٢).

ويتبين من الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية أن المعرب هو صيغ الكلمة بصفة عربية عند نقلها بلغتها الأجنبي إلى العربية.

فالتعريب هو تحذيب النطق من اللحن، فالمعرب هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ما، ثم استعمله العرب بناء على ذلك الموضع، والعرب تستعمل ألفاظاً أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، فيحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي بما يطبعها بطابع عربي. (٣) على سبيل المثال "عسكر" هو لشكر بالفارسية. سيأتي تفصيلها أثناء شرحها في الفصل الأول، وسماه سيويه "إعرباً" قال:

"اعلم إني مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم الحقّة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه..." (٤).

(١) لسان العرب: العلامة ابن منظور، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب، وعبد الصادق القبيدي. دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة. ١١٤/٩. مادة: (عرب).

(٢) المعجم الوسيط: ص/١٦، من المقدمة.

(٣) التعريب جهود وآفاق: الدكتور فاسم طه السادة. دار الهجرة دمشق، بيروت. ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. ص/١٦٠.

(٤) كتاب سيويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة الثالثة: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. ٤١٢/٢. باب: ما أعرب من الأعجمية.

والذي قاله الجوهري في الصحاح: "تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على منهاجها، تقول: عَرَبْتُهُ وأَعْرَبْتُهُ أو هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية."^(١)

وقال السيوطي في تعريفه: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها."^(٢) فالتعريب كما يدل من اسمه، هو اقتباس كلمة من لغة أعجمية وإدخالها في اللغة العربية، وسماه سيويه "إعراباً" كما سبق، وسماه غيره من العلماء الكلمات المعربة بالدخيل، ولا نجد أكثر تغير عند القدماء لمعنى التعريب من الدخيل. ومنهم الجواليقي أيضاً قال: "هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من كلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول والصحابة والتابعين أجمعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح."^(٣)

يبدو من كلامه أنه ذكر اللفظة "الدخيل" دون المعرب، كأنه لم يفرق بين مصطلح المعرب والدخيل. ومنهم للمغربي من المختصين الذي فعل مثلهم حيث قال: "المعرب يسمى أيضاً الدخيل."^(٤) فينتضح مما سبق بأن اللفظة المعربة هي اللفظة الأعجمية التي دخلت في كلام العرب قبلت مقاييس الكلام العربي، ونطقت العرب بها واستعملها وأصبحت لفظة عربية، دون النظر إلى دلالاته في لغته الأصلية الأولى، تغيرت أم لم تتغير عند نقلها إلى العربية، وهذه القضية (قضية التعريب) قديمة ليست جديدة، لأنها وردت في كلام النبي ﷺ أيضاً. كما نص عليه الجواليقي، وعصره عصر الاحتجاج، وهذا هو الدليل الأول بعد كتاب الله. كما سيظهر من الشروح التالية في الرسالة.

(١) تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. مكيب التحقيق بدار إحياء التراث العربي بيروت. لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م. ١/٦٦١. مادة: (عرب).

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. تعليق: محمد أحمد جاد المولى، غلي محمد البحلوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. دارالجيل بيروت. (ب.ت) ١/٢٦٨. باب: معرفة المعرب. (يتصرف بسم).

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم أبو منصور الجواليقي. تحقيق: الدكتور فهد عبد الرحيم. دار القلم دمشق. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٠م. ص ٩١.

(٤) الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي. مطبعة الهلال بالجمالة بمصر. ١٩٠٨م. ص ٢٦.

وظهرت القضية حيث جاورت العرب أمما كثيرة وحضارات متعددة وذلك بسبب أن الإنسان مدني بطبعه، فإن هناك احتكاك لغوي بين العربية وجاراتها من اللغات الأخرى مثل الفارسية والعبرية والقبطية والسريانية وغير ذلك.^(١)

والقياس الكلمات الأعجمية لدى العرب كثير حسب ضرورتهم مع الأمم الأخرى وخاصة من الفرس والروم، حيث نُقل كثير من الكلمات الأعجمية إلى اللغة العربية مع التغير (يسمى "المعرب") ودون التغير (يسمى "الدخيل"). والكلمات التي دخلت على اللغة العربية في زمن الجاهلية والإسلام لا يمكن إحاطتها لكثرة. نصر عليه المغربي قال: "كثير هذا الاقتباس وانفسحت دائرته بعد الفتح الإسلامي، ولتمزاج الأمم عامة والأمين (الفرس والروم) خاصة بالأمة العربية، وتناول منهم معظم مقومات حضارتها ومرافق معيشتها".^(٢)

وأبو حيان قسم الأسماء الأعجمية إلى ثلاثة أقسام حيث قال:

- ١- "قسم غيرة العرب وألفقه بكلامها، فحكم أبنته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنته الأسماء العربية الوضع نحو: دُهم ونُهرج.
- ٢- قسم غيرة ولم تلحقه بأبنة كلامها، فلا يُعتبر فيه ما يُعتبر في القسم الذي قبله، نحو: أحر، وسيفيتر.^(٣)
- ٣- قسم تركوه غير مُغير، مما لم يلحقوه بأبنة كلامهم، لم يعد منها وما ألحقوه بها عد منها، مثال الأول: خراسان، لا يثبت به "فعلان"، ومثال الثاني: نخرم، ثبات الشجر وعيش نخرم،

(١) للمعرب والدخيل في اللغة العربية: د. نجل محمد باسل (رسالة الدكتوراه)، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. ص/١٧. (بصرف اسم).

(٢) الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي. ص/٥٢ موضوع: طائفة من المعربات.

(٣) كلمة فارسية أصلها ميمتار. وهي بمعنى الخادم والرسول والفج، والقائم على الناقة... الخ. (بياني التفصيل للكلمة أثناء دراسة الكلمات في الفصل الأول من حرف السين). انظر: ص ٢٢٨ من هذا البحث.

أي: ناعم ومسرور الحق بشلّم وكُرّكُم، الحق بقمقم، "الكرّكُم" ثبت قيل هو الزعفران، و"القمقم": هو الخلقوم. (١)

فيوضح الفرق بين للمعرب والدخيل بأن الكلمة التي تبقى على حالها دخيل، والكلمة أو الكلمات التي غيّرت فيها العرب حسب القوالب العربية فهي معرّبة.

وخلاصة القول: الكلمات التي غيّرتها العرب إبان استعمالها لها وفقاً للقواعد والأوزان العربية بالحذف والإضافة أو القلب أو الإبدال أو النقل فتسمى معرّبة، أما الكلمات التي لا تحدث فيها التغيرات وتبقى على حالها أي: على وزن غريب فهي دخيلة.

فمفهوم التعريب بالاختصار - إذن - هو التغيير في بنية الكلمة حتى في أدنى صوره وشرط من شروطه، ومفهوم الذي يقبل اللفظ على علاقه، كما يستخدم في لغته الأصلية والتعريب يُصيّر اللفظ عربياً، وملكاً حليداً للغة. أما الدخيل فهو ما استعمل حسب تعبيره القديم دون تغيير.

وعند علماء اللغة يجب أن يكون شرطان لإطلاق الكلمة "المعرب" على اللفظة وهي:

أولاً: بأن اللفظة الأعجمية المنقولة إلى اللغة العربية قد جرى عليها إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى هارت كالعربي كما سبق.

ثانياً: ولا بد أن يكون اللفظ المنقول إلى العربية نُقل في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب الذين يُحتج بكلامهم. فأصحاب المعاجم عند ذكر الكلمة المعرّبة يقولون:

"وقد تكلمت به العرب" الذي يدلّ على أن الكلمة قد أخذت من عصر الاحتجاج. أو

(١) لو تشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. مصطفى أحمد العباس، مطبعة النشر العلمي، الطبعة الأولى: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م (١/٧٢). فصل: الأسماء الأعجمية.

يقولون: "قد جاء في أشعار العرب".^(١)

واللفظة الأعجمية تصبح بعد تعريبها بمنزلة الكلمة العربية، والذي يدل عليه قول الجواليقي قال:

"أن المعربات أعجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال".^(٢)

ونص المغربي عليه وقال: "لأنهم حوّلوها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم وعربوها بالسنتهم تصبح

عربية. فيجري عليها من الأحكام ما يجري على تلك. فتوارد عليها علامات الإعراب إلا في بعض

الأحوال. وتعرف بأل، وتضاف وبضاف إليها، وتثنى وتجمع، وتذكر وتؤنث وفوق ذلك كله تصرف أهل

اللغة في الكلمة المعربة وإعمالهم مباضع الاشتقاق في بنيتها. مثلاً: "ديوان" اشتقوا منه دوانة تدويناً".^(٣)

فهذا هو دليل بَيِّن على كون المعرب في اعتبارهم عربياً.

(١) انظر: المعرب للجواليقي، ص/١٣-١٤.

(٢) المعرب: ص/٩٢. (يتصرف يسمى).

(٣) الاشتقاق والتعريب: ص/٧٧ موضوع: "المعرب عربي أو بمنزلة".

٢: الدخيل

لغة:

الدخيل من مادة "دخل" والدَّخُلُ خلاف الخُرُج، "وهم في بني فلان دَخَلٌ" إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس منهم أصله، ويقال للضيف "دخيل" لدخوله على المضيف. (١)

وقد وردت اللفظة في الحديث الشريف وقد استدلل به ابن منظور قال:
عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: "هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا فَعَمْرٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلِّ الْحِلَّ كُلَّهُ فَإِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". (٢)

فالدخيل كان من غيرهم وأدخل في كلامهم لكنه ليس منه، كما يقال في علم القافية، الدخيل؛ عبارة عن الحرف الذي دخل بين حرف التأسيس والروي.

أما الدخيل فمن دخل في قوم ويُنسب إليهم وليس منهم، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه. جمعه: دُخْلَاءٌ، يقال: ذَاءٌ دَخِيلٌ. (٣)

اصطلاحاً:

وفي الاصطلاح: "هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير، كالأكسيجين والتلفون". (٤)

وبعبارة أخرى: هي الألفاظ الأعجمية التي لا تأتي على أوزان العربية، أو الكلمات التي دخلت في اللغة العربية على هيئتها الأصلية، أو بعضها حُرِفَ قليلاً ببعض تحريف الحروف، والعرب قد تكلموا به لحاجتهم إليها لأنهم لم يجدوا لها اسماً في لغتهم.

(١) لسان العرب: ٣٠٩/٤، مادة: (دخل).

(٢) صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله، دارالسلام الرياض. الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. ص/٥٢٨. باب: جواز العمرة في أشهر الحج.

(٣) المعجم الوسيط: ٢٧٥/١، مادة: (دخل).

(٤) مقدمة المعجم الوسيط: ١٦/١.

فهذه الدخلاء أسماء لمسميات لا علاقة لها بمحذور العربية وقولها، ولم تكن من مستقياها أو مكتشفاتها، فهي موليد غريبة في أرض غريبة، ومن حق الذين قابلوها لأول مرة أن يضعوا لها أسماءها، والأسماء لا تتغير من لغة إلى لغة أخرى، بل تنطق كما هي، سواء دلت على معانٍ اشتقاقية أو حددت معاني جلورة فمثلاً:

﴿ شمعان: كلمة فارسية مركبة من "شمع" و "دان" الذي معناه: "منارة تحمل شمعاً" ^(١).

وهذا المصطلح "الدخيل" يستخدم بكثرة في الحديث، ونجد أصحاب المعاجم يترجمون اللفظة بكلمة "الدخيل". وهذه المصطلحات والكلمات الدخيلة خارجة عن الأوزان العربية وعدد حروفها عشرة، بينما الكلمة العربية لا تزيد على خمسة في الأسماء المجردة وسبعة في اللزيدة. فهذه الأسماء لم تكن معروفة عند أهل الجزيرة العربية وإنما أدخلت في كلامهم.

فخلاصة القول: "إن الدخيل هي الكلمة التي تبقى على وزنها الصرفي الأصلي غريب على اللغة العربية.

وعلى هذا يكون مفهوم الدخيل أعم من مفهوم المعرب، إذ يشمل ما نقل إلى لغة العرب سواء جرت عليه أحكام التعريب أو لم تجر عليه سواء أكان في عصر الاستشهاد أم بعده. ^(٢)

فما هو السبب لاستخدام الكلمات الدخيلة، قال المغربي عنه: "كثرت تلك الكلمات الدخيلة نمت اللغة، وامتدت فروعها، واتسعت دائرة التخاطب بها. وإلا بقيت واقفة أو تقلصت وماتت كما تموت الأجسام التي تسوء تغذيتها، ويزيد فيها التحليل على التركيب. ^(٣)

فاستخدام الكلمات الدخيلة وسيلة من وسائل نمو اللغة.

(١) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: السيد آدي شير، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٠م، ص/١٠٢، باب الشين.

(٢) انظر: التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة: د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص/٢٤٧، باب: المفهوم الاصطلاحي للمعرب والمولد.

(٣) الاشتقاق والتعريب: ص/٣٨، موضوع: نمو اللغة بالدخيل.

ضوابط لمعرفة الدخيل:

لا بد أن أذكر هنا الضوابط التي وضعها علماء اللغة لمعرفة الدخيل. فنعرف عجمة الكلمة

بوجودها هي:

أ: النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة:

فقد اهتم علماء اللغة العربية إلى كثير من الكلمات اهتماماً بالغاً في معاجهم حيثما وضحوأ أصلها ودلائها مع الإشارة إلى عجمتها في لغاتها، وماذا حدث فيه من التعريب من حيث البناء والدلالة. وكانوا يجيدين بتلك اللغات التي أخذت منها العرب فمنهم سيبويه، والجوهري، والأزهري وغيرهم كانوا يعرفون الفارسية أيضاً. وأبو عمرو يعرف النبطية إذ كانت أمه نبطية، وأبو حاتم كان يعرف السريانية... إلخ. وهؤلاء الذين التزموا بأبواب خاصة في معاجهم التي يذكر تحتها الكلمات للغة أو الدخيلة. مثلاً سيبويه عقد باباً خاصاً في "الكتاب" سماه: "باب ما أعرب من الأعجمية"^(١)، وابن قتيبة في أدب الكاتب سماه: "باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي"^(٢)، ومنهم ابن دُرَيْد أيضاً عقد باباً لتلك المعربات وسماه: "باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة"^(٣)، وابن جني: "باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"^(٤).

(١) الكتاب: ٤١٢/٢.

(٢) أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أ. علي قاعور. دار الكتب العلمية بيروت. لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ص/٣٢٣.

(٣) جوهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دارالكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م. ص/٨٠٥.

(٤) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي التتار. عالم الكتب بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. ص/٢٨٢.

ب: ائتلاف الحروف:

يمكن معرفة الكلمات الدخيلة بائتلاف حروفها، فقد يتكوّن من حرفين متنافرين لا يجتمعان في كلام العرب، وهذه الحروف نوعان:

النوع الأول: الحروف التي لم تجتمع في كلمة عربية البتّة. من أمثلته:

- ١- عدم اجتماع الجيم والقاف مثلاً: جُلاهق، المنجنيق.
 - ٢- عدم اجتماع الصاد والجيم مثلاً: الصولجان.
 - ٣- عدم اجتماع السين والذال في كلمة واحدة مثلاً: السذاب.
 - ٤- عدم اجتماع الطاء والجيم مثل: الطيحن.
 - ٥- عدم اجتماع الطاء والتاء مثل: الطست.
 - ٦- عدم اجتماع الكاف والجيم مثل: كج.
 - ٧- عدم اجتماع الجيم والتاء مثلاً: الجبت.
 - ٨- عدم اجتماع الصاد والسين والصاد والزاي في اللفظة الواحدة. والذي يدلّ عليه قول ابن جني حيث قال: "ليس في الكلام مثل "سص" ولا "صس" ولا "سز" ولا "زس" ولا "زص" ولا "صز".^(١)
 - ٩- عدم اجتماع الباء والسين والتاء في الكلمة مثلاً: بّست.
 - ١٠- عدم اجتماع الكلمة بالكاف والقاف.
- ذكر الزبيدي في تاج العروس: "قال أبو عبد الرحمن تأليف القاف والكاف معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تجيء كلمة من كلام العجم معربة."^(٢) فمنها على سبيل المثال: "الكوسق" تعريب "كوسج" كما سيأتي بالتفصيل.

(١) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د. حسن هندأوي. دار القلم - دمشق. الطبعة الأولى: ١٩٨٥م. ٨١٨/٢. هذا فصل نذكر فيه مذهب العرب في مزج الحروف بعضها ببعض وما يجوز من ذلك وما يمتنع وما يحسن وما يقيح وما يصح.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الزبيدي. المطبعة الخيرية - مصر. الطبعة الأولى: ١٣٠٦هـ. ٥٩/٧ مادة: (كذنيق).

١١- عدم وجود السين والزاي في الكلمة. مرّ ذكره عند كلام ابن جني. انظر رقم (٨) من هذا النوع الأول.

النوع الثاني:

- ١- إتيان النون قبل الراء، مثلاً: زَنَار، نَرْجَس.
- ٢- وجود للزاي بعد الدال مثل: الهنداز.
- ٣- إتيان الشين بعد اللام مثل: الأفلس.
- ٤- مجيء الذال بعد الدال، مثل: بغداد.
- ٥- أن يكون الفاء والعين من جنس واحد، مثل: القافر. ولا يوجد في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثليين مما يرجع إلى بناء قفر ونحوه.

ج: الخروج عن أوزان الأسماء العربية:

لقد غيّرت العرب كثيراً من الكلمات لتوافق الأبنية العربية إلا أن كثيراً من الكلمات لا تخضع لها الأوزان بسبب امتناع إحضارها للأوزان العربية فأبقوها على حالها، نحو: خُرَّاسان، وشَمْعَلان، وكَيْشْفَارَج. ومن الأوزان غير العربية:

١- فاعِل، مثل: قايل، وأمين.

٢- فاعِل، مثل: أجر.

٣- مُعَالِل، مثل: سُرَادِق.

٤- فَعْلِل، مثل: نَرْجَس.

ومن هذا النوع أوزان كثيرة كما سيأتي تفصيلها في شرح الكلمات أثناء دراسة الكتاب.

د: كثرة اللغات في كلمة:

توجد في كلام العرب كلمات كثيرة تنطق بلغات مثل: غَرْبان، غَرْبُون، غَرْبُون، وَأَرْبان، وَأَرْبُون، وَأَرْبُون. ومثلاً كلمة إربسم فيه ثلاث لغات.

هـ: فقدان الأصل في العربية:

المعرب دخيل في العربية؛ لا يوجد في العربية أصله الذي اشتق منه. أما في لغاتها الأصلية له أصل اشتقت منه، مثلاً "الطائى" بمعنى المثلّى والأجر لا يمكن اشتقاقه من مادة "طَبَق" العربية. أما في الفارسية له أصل معروف، وهو مشتق من "تب" بمعنى الحرارة.^(١)

غير أن اللغويين حاولوا أحياناً اشتقاق الدخيل من أصول عربية منهم الفيومي حينما قال: "لصابون من صين". قال: على وزن "فاعول" كأنه اسم فاعل من ذلك لأنه يصرف الأوساخ والأوتاس.^(٢)

فاعتبار الدخيل أصم من المعرب، أي الدخيل يمكن أن يكون معرباً، أما المعرب فلا يمكن له أن يسمى دخيلاً، لأن الكلمة التي عليها بعضاً من التغيير سواء أكان في الحروف أم في بنيتها أم في أصواته في لغتهم يسمى المعرب. وإذا استعملته العرب دون تغيير في بنيتها وأصواته يسمى دخيلاً أو أعجمياً لأنه بقي على حاله الأصلي. مثلاً كلمة "جوسق" أصلها "كوشك".

قال الدكتور قـ - عبد الرحيم: "ويبدو أن الفرق بين المعرب والدخيل هو أن الدخيل أصم من المعرب...".^(٣)

فيبدو أن المصطلحين مترادفان في دلالتهما لكن ثمة فروقات دقيقة بينهما كما هو واضح الآن من البحث السابق.

(١) المعرب: ص/٢١-٢٢. من مقدمة الكتاب.

(٢) المصباح الكبير في غريب الشرح الكبير للراعي: أحمد محمد بن علي المغربي الفيومي، منشورات دار المحجة ليران - قم. الطبعة الثانية: ١٤١٤ هـ. ٣٣٢/١. مادة: (صَبَّحَ).

(٣) المعرب: ص/١٧.

TH-17533

المَوْلَدُ

لغة:

"هو على وزن "مَفْعَل" أي: المحدث من كل شيء، ومنه المولودون من الشعراء إنما سُموا بذلك لمحدثهم، والمولودة: الجارية المولودة بين العرب، وعربية مَوْلَدَةٌ، ورجلٌ مَوْلَدٌ إذا كان عربياً غير محض، والمولدة التي وُلِدَتْ بأرض وليس بها إلا أبوها أو أمها. والمولدة: تولد بين العرب ونشأ مع أولادهم، وسمي المَوْلَد من الكلام مَوْلَداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى." ذكره ابن منظور.^(١)

وعند الخليل هو: "كلام مولد، مُسْتَحْدَث لم يكن من كلام العرب، يقال للجارية المولدة: وُلِدَتْ بين العرب ونشأت مع أولادهم وَيَغْدُوها غذاء المَوْلَد، ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهم وكذلك المَوْلَد من العيد."^(٢)

إذن - معنى المولد - هو المحدث من كل شيء، ومن الرجال العربي غير المحض، ومن الكلام: كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال. واللفظ العربي الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية.

اصطلاحاً:

"هو اللفظ العربي الذي استعمله الناس بعد عصر الرواية."^(٣) "ثم إن المولدين كما غيروا الأبنية غيروا هيئة التركيب والأوزان أيضاً."^(٤)

يعتد المولد من الكلمات التي نشأت بعد عصر الاحتجاج سواء أكان عربياً محضاً أم مجمياً.

(١) لسان العرب: ٣٩٤/١٥ - ٣٩٥، مادة: (ولد).

(٢) كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ص ١٠٦٦. مادة: (ولد).

(٣) مقدمة المعجم الوسيط: ٤٦/١.

(٤) لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط: صديق حسن خان القنوجي، المطبع الصديقي الواقع في بمبئال. ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٦ م. مقدمة الكتاب، ص ٥.

وخلاصة القول: إن المولّد هو اللفظ الذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب، وهو

قسمان:

القسم الأول: جروا فيه على لقيسة كلام العرب، من مجاز أو اشتقاق ونحوهما، أو هو الذي يستنبطونه باعتماد طرق الكلام العربي ومنها المجاز والاشتقاق وما شابهها، فهو يشمل المصطلحات العلمية التقنية فحكمه عربي يعتد به أو أنه عربي سائغ، كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك،^(١) مثلاً: "فسقية" تستخدم للحوض الصغير الذي في وسطه أنبوبة ينشق منها الماء ويخرج بقوة. مشتق من مادة "الفسق". وهو في اللغة بمعنى الخروج. ومنه سمي الفاسق فاسقاً لأنه خارج من طاعة الله. وسميت الفسقية بذلك لأن الماء يخرج منها. فمادة "الفسق" عربية، وأما ما اشتق منها أي "الفسقية" فمولّد لا يعرفه العرب.^(٢)

القسم الثاني: قسم لم يجروا فيه على لقيسة كلام العرب، وحكمه أنه غير عربي سائغ، أو هو الذي لم يعتمدوا فيه طرق الكلام العربي سواء في استعمال لفظ أعجمي، لم يعرب أو لفظ قد تغيّر صوتياً أو دلاليّاً، لا يمكن تصويبه، أو لفظاً مرغلاً.^(٣) مثل قولهم للقيّ والحريّف زبون، فهي كلمة مولدة وليست من كلام أهل البادية.^(٤)

والمولّد عن طريق التعريب كلمة "قصطل" وهو معرب "كستانة" ثم معروف يسمى "شاه بلوط"، ويقال له في مصر "أبو خروّة".^(٥)

أو هو ما حُرّف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية تحريفاً يتعلق بالأصوات أو بالدلالة

(١) المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القنم والحديث: الأمير مصطفى الشهابي. الطبعة الثانية: ١٤٠٩ هـ -

١٩٨٩ م. من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص/٧٢.

(٢) الاشتقاق والتعريب: ص/١٠٤ - موضوع: المولّد.

(٣) المصطلحات العلمية في اللغة العربية: ص/٧٢.

(٤) راجع: المزهرة: ١/٣٨٨، باب: معرفة المولّد.

(٥) الاشتقاق والتعريب: ص/١٠٩. موضوع: المولّد.

لو محما معاً، ولا يتطابق مع أصل اللغة الفصحى.^(١)

ولا شك أن المولّد لفظ عربي أصلاً أو تعريباً، لأنّ المعرب يصبح بعد تعريبه عربياً، وإن لوحظت أصحّيته بحسب الأصل، وهناك الأصل فرق بين المولّد اللفظي والمولّد المعنوي.

والمولّد اللفظي: هو أن يكون اللفظ بصيغته جديداً في الاستعمال بمعناه الجديد، مثل:

"بُنَجَه" : عُدَّره. مأخوذ من "البُنَج" و"البُنَجُ": من الهندية؛ هو جنس نباتات طبيّة مخدّرة

من الفصيلة الباذنجانية.^(٢) وهو في الفارسية: "بنج" أي، بئس. وهو ثبت مُسَبِّح مذهب للحسن.^(٣)

أو هو الأصل "بنج" بمعنى خمس، والعسكري: هو الجندي.

أما المولّد المعنوي: أن يكون اللفظ معنى قديم، ثم ولد له بصيغته القديمة معنى جديد مثل:

"البَنْدَرُ": فارسي الأصل، وهو مُرْسَى السفن في الميناء، ومقرّ التجار. وهذا هو معنى قديم. وفي

الفارسية منه "بندركاه" ومعناه الجديد: البلد الكبير يتبعه بعض القرى.^(٤)

فالمولّد لا يحتاج به ولا يقاس عليه لعدم معرفة أهل اللغة عليه، وعدم النطق به من الكلام. قال

المغربي: "الجاهليون والمخضرمون هم الحجة في اللغة. أما الطبقة الثالثة فهم المولّدون الذين عاشوا في

الإسلام فإذا نطقوا بكلمة أو أتوا بتركيب لم يعرفه الجاهليون ولا المخضرمون قبل له مولّد."^(٥)

(١) فقه اللغة: د. عبد الواحد وان، دار تحفة مصر - القاهرة. (ب.ت) ص/٢٠٩. باب: الدخيل في اللغة العربية.

(٢) المعجم الوسيط: ٧١/٦، مادة: (بُنَجَه).

(٣) معجم الألفاظ الفارسية: ص/٢١، باب الباء. والمعجم الذهبي (فارسي - عربي)، تأليف: د. محمد التوحي،

دارالعلم للملّامين بيروت. الطبعة الأولى: ١٩٦٩ م. ص/١٢٣. حرف الباء.

(٤) معجم الألفاظ الفارسية: ص/٢١ - باب الباء. والمعجم الذهبي: ص/١٢٣، حرف الباء.

(٥) الاشتقاق والتعريب: ص/١٠٣-١٠٤. موضوع: المولّد. (بتصرف بسير).

الْعَلَطُ:

وهو "عَلَطُ" في الأمر من باب "فَعِلَ" مثل: طَرِبَ. ^(١)

ويذكر له ابن منظور أكثر من هذا قال:

"الْعَلَطُ": أن تُعَيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تُعْرِفُ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ، وَقَدْ عَلَطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلُطُ غَلْطًا، وَالْعَلَطُ

فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ. ^(٢)

وهذا المصطلح الذي استعمله المؤلف في موضوع كتابه خاصة لأنه أورد في داخل الكتاب الألفاظ الخاطئة أو التعبيرات التي وقع الناس فيها وخطأوا في استعمال اللفظ أو التعبير بتغيير الحرف أو الحركة. والمصطلح منطبق أكثر انطباقاً في الفصل الثالث وما بعده. والمصطلح شائع لدى العلماء القدامى في كلامهم. منهم موفق الدين البغدادي ففي أمثله:

"قول المتكلمين: هذه المحسوسات خطأ، والصواب المَحْسُوسَات ...". ^(٣)

ومنهم الجواليقي عقد موضوع الكتاب بهذا المصطلح وهو: "تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة". ^(٤) ومن أمثاله داخل الكتاب: "قولهم: فيما بين صلاة الفجر إلى الظهر: فعلت البارحة كذا وكذا. وذلك غلط. والصواب أن تقول: فعلت الليلة كذا إلى الظهر ...". ^(٥) ومن ذلك أيضاً، "قولهم: الأيام

(١) مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مراجعة: أحمد خاد. دار الفکر الجديد القاهرة - المنصورة.

الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م. ص/٢٥٢. مادة: (غ ل ط).

(٢) لسان العرب: ١٠/١٠٠. مادة: (غلط).

(٣) كتاب ذيل فصبح نعلب: موفق الدين البغدادي: تعليق: محمد عبد المنعم عفاجي. مكتبة التوحيد بدار البصائر.

الطبعة الأولى: ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م. ص/٥٠. باب ما يضعه الناس غير موضعه.

(٤) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: أبو منصور الجواليقي. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. دار البشائر بغداد -

العراق. ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٥) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ص/٤٦. الموضح: فمما تضعه العامة غير موضعه.

البيض، فيجعلون البيض وصفاً للأيام، والأيام كلها بيض. وهو غلط، والصواب أن يقال: أيام البيض...^(١).

وقال ابن بري: "قال أبو محمد: الصواب مسح الله ما بك وكذا ذكره الهروي. وأما قوله: إن الصواب ((مصح)) بالصاد فغلط، لأن مصح فعل لا يتعدى إلا بالباء...".^(٢)
واتبع القنوجي اتباعهم وسلك على مسلكهم وعقد فصلاً مستقلاً في مؤلفه هذا.

(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة: ص/٤٨. الموضوع: فما تضرعه العامة غير موضعه.

(٢) دُرّة الغواص وشرحها وحواشيبها وتكملتها. أبو محمد القاسم بن علي الحريري. تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي

القرني. دار الجمل - بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. ص/٧٣٨. (الحواشي ابن بري وابن ظفر).

الدراسات السابقة حول الموضوع

"إن ظاهرة المغرب والدخيل في العربية قديمة متجددة، قديمة ترجع إلى عهود العربية الأولى زمن الجاهلية، فعصر الإسلام، وذلك لنقل الاكتشاف الجديد في عصره إلى اللغة العربية، ومتجددة حديثة لمواكبة اللغة بالمصطلحات الحديثة، وتسير الظاهرة بمحاذاة اللغة العربية إلى الآن.

وقد لُزمت هذه الظاهرة اللغة العربية وطُرأت عليها منذ قدم الزمان، واهتم علماء اللغة - شرقاً وغرباً - اهتماماً بالغاً، فأوردها أصحاب المعاجم والكتب اللغوية في معاجمهم وكتبهم القيمة، ومن العلماء الذين اهتموا بهذه الظاهرة الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعتبر رائداً حقيقياً لهذه الظاهرة، دون أن يصرح بهذا الاصطلاح، إنما اكتفى بإطلاق الدخيل والأجنبي على هذه الظاهرة من خلال تناولاته للكلمات الأجنبية الواردة في معجمه القيم "العين" ووضع بعض المعايير والموازن لمعرفة الكلمات الأصلية من الدخيلة، صوتياً وصرفياً، ثم جاء بعده تلميذه الوفي سيوييه وصرح بالمصطلح، ووضع في كتابه "الكتاب" باباً تحت عنوان "باب ما أعرب من الأعجمية" وباباً آخر تحت عنوان "باب الأسماء الأعجمية" وتناول الظاهرة بشيء من التفصيل ووضعا قواعد لمعرفة الظاهرة.^(١)

"وأشار ابن دريد في معجمه الجاهرة في اللغة إلى الكلمات الأعجمية وذكر أصلها الأعجمي، ثم جاء بعده الجواليقي وتناول أطراف الظاهرة، والحديث عنها مفصلاً وسمى كتابه بـ"المغرب".

وبذل الفيروز آبادي جهداً مشكوراً لوضع قاموسه المشهور بالقاموس المحيط، وقام بشرح الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة بالتفصيل وأخذت هذه الظاهرة نصيب الأسد في هذا القاموس، وهكذا الخفاجي الذي خصص معجماً صغيراً لهذه الظاهرة وتعرض لآراء العلماء حول وقوع المغرب في القرآن الكريم من خلال مقدمة معجمه.^(٢)

(١) المغرب والدخيل في اللغة العربية. رسالة الدكتور: گل محمد باسل، ص/٣٤.

(٢) المرجع نفسه: ص/٣٤.

ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام الذي أفرد له بعض الفصول في الغريب المصنف، وقد سمي أبو عبيد القاسم بن سلام فصله هذا "ما دخل من غير لغات العرب في العربية"^(١) وهو قصير في صيفتين من القطع المتوسط.

ثم أفرد أيضاً ابن قتيبة فصلاً من كتابه "أدب الكاتب" باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي^(٢).

وبين هذه الفئة من اللغويين ابن سيده الذي يذكر في كتابه "المخصص" بابين للمعرب. ولجذ في القرن السادس الكتاب الأول الخاص بالمعرب، وهو كتاب "المعرب من الكلام الأعجمي" لأبي منصور الجواليقي، وهو من أكبر الكتب التي تعرضت لهذا النوع من البحث. ثم ألف عبد الله بن محمد العذري المعروف بالشبشي كتاب "التذيل والتكميل" لما استعمل من اللفظ الدخيل، وأحمد بن كمال باشا رسالة في تعريف الألفاظ الفارسية، وشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي كتاب "شفاء الغليل" فيما في كلام العرب من الدخيل، ومصطفى الحسيني كتاب "المعرب والدخيل"^(٣).

ويتفق هؤلاء المؤلفون جميعاً في بعض الظواهر العامة، التي أهمها أنهم يحكمون على المعرب معتمدين على اللغويين الأقدمين. وكان هؤلاء يحكمون على الألفاظ بالسماح في أغلب الأحيان وقتل الأمر نفسه من بعد العذري وابن كمال باشا خاصة، ولكنهم اختلفوا في ترتيب كتبهم.

وقد عُرِفَتْ في العصر الحديث اللغات التي جاورت العربية وعاصرتها زمنياً طويلاً، وأثرت فيها وتأثرت بها، فقام الباحثون بمقابلة كثير من ألفاظ هذه اللغات بالعربية واستطاعوا أن يصححوا كثيراً

(١) الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق: د. محمد المختار العبيدي. دار مصر للطباعة - القاهرة.

الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. مج ٢/ ٣، ٦٦٨. باب ما دخل من غير لغات العرب في العربية.

(٢) للجمع العربي نشأته وتطوره للدكتور حسن نصار. دار الكتاب العربي بمصر. ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م. ٨٧-٨٥/١.

الباب الثاني: "كتب اللغات والعجمي والمعرب".

من أحكام القدماء. وأحبُّ بعضهم أن يضع قوائم أو معاجم صغيرة لهذه المعربات التي بحثت بحثاً علمياً دقيقاً، فظهر نوع جديد من كتب العرب.

وتجد من أول هذه الرسائل كتاب "معجم الألفاظ الفارسية المعربة" لسيد أدي شير. وقد رتب المؤلف ألفاظه حسب الحروف الأول فالثاني فالثالث... الخ. وراعى في ذلك حروفها الصائتة وحدها، أما الصائتة (حروف العلة) فأسقطها من اعتباره واضطرب في الحروف الزائدة فاعتبرها أحياناً مثل بعض الألفاظ المبنوءة بالميم، ونحى النظر عنها في أحيان أخرى، مثل بعض الألفاظ المبدوءة بالتاء.^(١)

واتفق أدنى شهر مع المؤلفين السابقين في إيراد الألفاظ ومعانيها وأصولها، ولكن اختلف عنهم في إطلاته. التي لا يستطرد فيها - إلا في النادر - وإنما بقي في دائرة بحثه عن الأصل ومعانيه، وذكر مرادفات باللغات الأخرى، وكان يورد هذه الألفاظ الأعجمية بحروفها الأجنبية. وقد عالج موضوع الدخيل في كتابه أيضاً.

وكتب الدكتور فؤاد حسن علي الأستاذ بجامعة القاهرة مقالات في مجلة كلية الآداب في عام ١٩٤٨م بعنوان "الدخيل في اللغة العربية" تقوم على الأسس العلمية الدقيقة أيضاً، وترتب فيها الألفاظ وفقاً لصورتها بغض النظر عن أصالة حروفها وزهاتها. ومال فيها إلى الاختصار ولم يقصر البحث على العربية الفصحى بل بحث ألفاظاً عامية أيضاً.^(٢)

(١) المرجع نفسه.

(٢) المرجع نفسه.

موقف العلماء العرب الأقدمين والمحدثين من المغرب والدخيل في القرآن الكريم
ثار حول وقوع الأسماء المغربية أو الأعجمية في القرآن الكريم جيل شديد بين علماء اللغة،
فقال بعضهم:

كتاب الله ليس فيه شيء من غير العربية، واستند من قال بوجوده إلى ما نسب إلى ابن
عباس رضي الله عنه من أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿فَرِثٌ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(١) قال: هو بالعربية "الأسد"
وبالفارسية "شير" وبالنبطية "أريا" وبالحيثية "قصور". وثمة روايات تنسب بعض ألفاظ القرآن الكريم
إلى غير العربية من اللغات التي كانت معروفة آنذاك، وقد روى شيء من ذلك عن مجاهد وسعيد بن
جبير وعكرمة وهطاء وغيرهم، بل صرح بعضهم بأن في القرآن من كل لسان. وقد روى عن ابن
إسحاق عن أبي مسيرة قال: في القرآن من كل لسان، وروى عن سعيد بن جبير قال: قالت قريش:
لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً؟ فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا
فُصِّلَتْ آيَاتُهُ الْأَعْجَمِيَّةُ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ...﴾^(٢) فأنزل بعد هذه الآية لكل
لسان.^(٣)

ومن المنكرين لوقوع الأسماء الأعجمية في القرآن الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، قال في
المسألة رقم ١٢٧ في كتابه "الرسالة" يرد على القائلين بوقوعها:
قال منهم قائل: إن في القرآن عربياً وأعجمياً، والعلم بأن جميع كتاب الله إنما نزل بلسان
العرب، والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب.^(٤) وحجته في ذلك:

(١) سورة المذثر، الآية: ٥١.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو محمد بن جرير الطبري. تحقيق: محمود محمد شاكر. مراجعة: أحمد محمد
شاكر. مكتبة ابن تيمية القاهرة. الطبعة الثانية. (ب: ت) ١/٤١. مقدمة التفسير.

(٤) الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية بيروت - لبنان. (ب: ت) ص ٤٠ - ٤١.

٤١، بلب البيان الخامس.

١- "لعل من قال: إن في القرآن غير لسان العرب... ذهب إلى أن من القرآن حاصلاً مجهل بعضه بعض العرب، ولسان العرب أوسع الألسنة، مذهباً وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها، حتى لا يكون موجوداً فيها من يعرفه".^(١) ومؤدي هذا القول أن هذه الألفاظ عربية، ولكن غاب عن بعض الناس العلم بعربيتها، ولا يلزم عن ذلك القول بأعجميتها.^(٢)

٢- "ولا تنكر إذا كان اللفظ قبل تعلماً أو نطق به موضوعاً أن يوافق لسان العجم أو بعضها قليلاً من لسان العرب".^(٣)

وأقدم من عرض لهذا الخلاف من اللغويين أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) الذي يقول:
"من زعم أن في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أكبر، لأنه عز وجل يقول: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾".^(٤)

قال: "ومن زعم أن طه" بالنبطية فقد أكبر، وإن لم يعلم فيه، وهو اسم للسورة شعار لها، قال:
وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد، أحدهما بالعربية والآخر بالفارسية.
وأضاف أبو عبيدة:

"إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن "كذاباً" في سورة النبأ، الآية: ٢٨، بالنبطية فقد أكبر القول، ومن زعم أن ﴿حِجَارَةٌ مِنْ تَاجِيلٍ﴾^(٥) بالفارسية فقد أعظم".^(٦)

(١) المصدر نفسه.

(٢) العرب في القرآن الكريم، للدكتور نجل محمد ياسر - مجلة الدراسات الإسلامية. مجمع البحوث الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. العدد الرابع، ٣٥/٤٤.

(٣) الرسالة، ص/٤٠.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٩٥.

(٥) سورة هود، الآية: ٨٢ وسورة الحجر، الآية: ٧٤.

(٦) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى النخعي. تعليق: محمد فؤاد سزوكين، الناشر: محمد سامي أمين الخاتمي، الكويت بمصر. الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م، ١/١٧-١٨.

التوافق بين الرايين عند أبي عبيد القاسم

يرى أبو عبيد القاسم بن سلام (١٥٤ - ٢٢٣هـ) أن هذه الأحرف أصولها أعجمية، إلا أنها سقطت إلى العرب فغيرتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الألفاظ بكلام العرب على التعريب، من ذلك أنها قالت في "الطور" وهو بالسريانية "طوراً" و"اليم" وهو بالسريانية "يما" قال: "فهذه الأسماء التي ذكرناها كلها عجمية الأصول عربية الألفاظ، فمن قال إنها عجمية فقد صدق، ومن قال إنها عربية فقد صدق." (١)

ويرجح ابن فارس رأي أبي عبيد، وإن كان قوم من الأوائل قد ذهبوا إلى غيره، وهو يقرر أن ليس ثمة حرج في أن يختلف الفقهاء في تأويل أي من القرآن، ولا ينبغي أن يدعونا ذلك إلى اتهام من خالف بالجهل ما دام قد اجتهد في رأيه واستدل على ما اختار. (٢)

وأما المفسرون فاصطلحوا على هذه الألفاظ الأعجمية بـ"الغريب" أي: غريب القرآن الكريم، ثم يوضحون أن الغريب لغة من "غَرِبَ" بفتح الراء: "بَعُدَ" والغريب الغامض من الكلام، ومنه كلمة غريبة، ورجل غريب، أي: بعيد عن أهله من سائر القوم، كل ما ورد في معنى الغريب هو بمعنى البعد. (٣)

أما في الاصطلاح عند المفسرين فعلم غريب القرآن: هو العلم المختص بتفسير الألفاظ

والإيمان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، المكتبة الثقافية بيروت - لبنان. ١٩٧٣م. ١/١٣٥ - باب: "فيما وقع فيه بغير لغة العرب. والصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، مطبعة للتأليف القاهرة مصر. ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م، ص/٢٩.

(١) الزينة: أبو حاتم الرازي. دار النشر مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء. ١٩٩٤م، ١/١٣٩ - ٢٤٠.

(٢) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس. تعليق: أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية -

بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ص ٣٢-٣٣. باب القول في اللغة التي نزل بها القرآن وأنه

ليس في كتاب الله حلّ ثلّاه شيء بغير لغة العرب.

الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم، فهو الجانب اللغوي في التفسير. والغريب من الكلام إذاً هو الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل.^(١)

وعلم فهم كلمات وألفاظ القرآن الكريم وارد من عهد أصحاب الرسول ﷺ وهم عرب فصحاء وقد نزل القرآن فيهم، وبلغتهم ورغم ذلك توقفوا في الألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً، سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١٣هـ) عن قوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾.^(٢) فقال:

"أي سماء يُظَلِّي وأي أرض تُظَلِّي إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم".

وروى أن ابن عباس قال: "كنت لا أدري ما فاطر السموات" حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بر، فقال أحدهما: "أنا فطرتهما"، يقول: "أنا ابتدأتهما". وروى عنه أنه قال: ما كنت أدري ما قوله: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾^(٣)، حتى سمعت قول امرأة: "تعال أفاتحك" تريد: "تعال أخاصمك". ومعرفة هذا الفن ضرورة المفسر، وصار علم غريب القرآن الكريم علماً مستقلاً وألف فيه كبار الأئمة والمفسرين واللغويين تيسيراً للناس لكي يفهموا ما غمض وصعب من ألفاظ القرآن الكريم، وتطور التصنيف فيه بما يلائم كل عصر، وما زال الناس إلى عصرنا هذا يضعون فيه المصنفات.^(٤)

وحاول الخفاجي أن يوفق بين القولين فقال: "أن الألفاظ المحجمة بحسب الأصل ولكنها لما عجزت صارت من اللسان العربي، فهي أصحابة أصلاً عربية حالاً، فمنهم من نظر إلى الأصل ومنهم

(١) العمدة في غريب القرآن الكريم: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى: ١٤٠١-١٩٨١ م، ص/١٤-١٥.

(٢) سورة عبس، الآية: ٣١.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٨٩.

(٤) الإيمقان في علوم القرآن. ١/١١٣. النوع السادس والثلاثون. في معرفة غريبه.

من نظر إلى الحال". (١)

كان هذا عند القدماء من اللغويين والمفسرين؛ أما المحدثون فقد تابع بعضهم مذهب الإمام الشافعي وأبي عبيدة وغيرهم، ومن هؤلاء الشيخ أحمد شاكر الذي يقول: "والعرب أمة من أقدم الأمم ولغتها من أقدم اللغات وجوداً، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية وغيرها، وقد ذهب منها الشيء الكثير بلهاج مدينتهم الأولى قبل التاريخ، فلعل الألفاظ القرآنية التي يظن أن أصلها ليس من لسان العرب، ولا يعرف مصدر اشتقاقها لعله من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وجده". (٢)

وقد صدر كتاب للباحث الدكتور علي فهمي حشيم، باسم: "هل في القرآن أعجمي؟ نظرة جديدة إلى موضوع قديم". (٣)

ويبدو من دراسة الباحث لهذا الموضوع أنه من أنصار المنكرين لوقوع المعرب الأعجمي في القرآن الكريم.

ثم يرى المؤلف أن كثيراً من الكلمات التي يقول عنها العلماء بأنها معربة أو أعجمية ترجع إلى فصائل اللغات "السامية" التي كانت لغة واحدة أو ذات أصل واحد، "اللغات العروبية". ومن هذه الكلمات مثلاً:

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تحقيق: د. محمد كشاف، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. ص/٣٥، مقدمة الكتاب.

(٢) مقدمة المعرب، ص/٩١-٩٢، (يتصرف يسي).

(٣) كان الدكتور علي فهمي حشيم أستاذ الفلسفة وتفسير الحضارة بجامعة القامح، طرابلس، وطبع كتابه بدار الشرق الأوسط، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م، بيروت-لبنان.

إبريق:

يقول الدكتور علي فهمي عنها بأنها وردت في القرآن الكريم بصيغة الجمع "أباريق" وقيل: إنها تعريب الفارسية "آبريز" بمعنى جرّة، دلو، ونحوهما...

يقول: وهذا كله حسن، ولكن ماذا لو نظرنا في الفارسية "آبريز" ذاتها؟ إنها هي العربية الأصل في الواقع، وليس العكس! كيف؟ فلنرى ذلك، أليست هي مكتوبة من "آب" أي "ماء" و"ريز" أي "صب"؟ إن "آب" هي العربية ذاتها "أباب" مادة: أب، وقد زعم "أدى شير" أنها مأخوذة عن الفارسية، والغريب أن يذكر أنها في السنسكريتية "آپ" وبالكرديّة "آو" والفرنسية "إيو" ثم يقول: "أو مأخوذ عن الحبشي "أباي" ومعناه "الموج".

وواقع الحال أن هذه الكلمة ليست خاصة بالفارسية، ويبدو أنها كلمة إنسانية عامة، نجدها في لغة الطفولة، أو لنقل: طفولة اللغة، فهي الفرنسية مثلاً "بوير" أي شرب. ومنها مشتقات لا تكاد تحصى.^(١٧)

(١٧) هل في القرآن أعجمي (نظرة جديدة إلى موضوع قديم) د. علي فهمي بحشيم، دار الشرق الأوسط، الطبعة الأولى: ٢٩٩٧م، بيروت - لبنان. ص/٣٩-٤٠.

دور المجامع اللغوية في مجال المعرب والدخيل

المجمع لغة:

كَمَقْعِدٍ وَمَنْزِلٍ، مَوْضِعُ الْجَمْعِ، وَالْأَرْضُ لِلْقُرَى وَمَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ. (١)

ويقصد بالمجمع العلمي "Academy" في اللغة الإنجليزية، وذلك لعدم وجود مصطلح آخر في

اللغة العربية شائع بين العلماء والمثقفين يقابله، أي: يقابل المجمع. (٢)

وكلمة "Academy" هي من أصل يوناني وهو "Academus" أو "Academya" أو "Academia"

أو "Academos" (٣)، ومعنى لفظه "Academy" لا يختص بنوع معين، بل تشتمل كل أنواع المجامع: علمية، أدبية، أو فنية. (٤)

وفي عصر النهضة الحديثة ترجمها العرب - عن الإنجليزية - "Academy" التي اقتبسها بدورها

عن اللاتينية، والتي هي من أصل يوناني "Acadmos" وأطلقوا على اللفظة العربية المترجمة "المجمع العلمي"،

والمجمع العلمي مؤسسة علمية تعنى بالبحث والتتقيب في مختلف أمور العلم والأدب ويختار أعضاؤها - عادة - من أعلام الأمة. (٥)

ولم يخل تاريخ الحضارة العربية أيضاً من ذكر "المجامع" التي عرفها العرب في جاهليتهم

وإسلامهم، ولعل أقدم ندوة تكاد نطلق عليها "مجمعاً" هي الندوة التي عرفت باسم "ندوة قريش" في

(١) لسان العرب: ٣٥٦/٢، مادة: (جمع). والقاموس المحيط: ٩٥٥/٢، مادة: (جمع).

(٢) تاريخ المجمع العلمي العربي: أحمد فنيح، من مطبوعات المجمع، مطبعة التوقي بدمشق، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م، ص/٧.

(٣) اللغة والحضارة: الدكتور فريد عوض حيدر، مطبعة الفيروز القويم حي الجامعة، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ص/١٣٦.

(٤) مجلة المجمع العلمي العراقي، ٣٢٠/٦، المجلد السادس، ١٩٥٩، مطبعة المجمع العلمي، مقال: جواد علي، نشر في المجلة حول (المجامع العلمية).

(٥) انظر في: The Oxford English Dictionary: (Academy), 1/48. (Art: Academy).

مكة المكرمة، التي أسسها قصي بن كلاب الجند الخامس للنبي ﷺ - في أوائل القرن الخامس بعد الميلاد. واسم هذه الندوة "مجمع قريش" ومباعدة مناقشاتهم ومحاوراتهم وكان رئيسها (قصي) ثم آلت بعده إلى بني عبد الدار وكان لا يدخل في سلك أعضائها إلا من بلغ الأربعين.^(١)

وقد وردت اللفظة في كلام شاعر الرسول - ﷺ - حسان بن ثابت الأنصاري في معرض الثفاخر في أشهر أسواق العرب "سوق عكاظ" الذي يعد مفخرة من مفخر العرب في الجاهلية والإسلام، في قوله: (من الوافر)

سَأَنْشُرُ أَنْ يَقْبِتَ لَكُمْ كَلَاماً يُنْشَرُ فِي الْمَجَامِعِ مِنْ عُكَاظٍ^(٢)

ومثله بقية الأسواق، ثم عرف العرب المجامع العلمية في عهد بني أمية، ونعالم بن يزيد الأموي أسس لجنة للترجمة من اليونانية وغيرها إلى العربية وكان أظهر أعضائها "اسطفان".^(٣)

ثم جاء التفكير ببعض الأدباء منذ أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحاضر في تأليف المجامع. وقرروا أن يكون هدفها الرئيسي دراسة الكلمات المعربة والدخيلة والمصطلحات الأعجمية التي تدخل اللغة، ومن مسؤوليات المجامع تنقية اللغة العربية وتأصيل مفرداتها وبيان الأصيل من الدخيل.^(٤)

ويتبين أن هذه الجهود كانت تعالج جوانب المفردات والمصطلحات من خلال الوضع والتعريب والترجمة والدخيل والتوليد والتحديث من عالم الحضارة إلى عالم العربية وتفاعل اللغة العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا.

(١) المجمع العلمي العراقي: عبدالله الجبوري، مطبعة العائلي - بغداد. ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م. نقلاً عن مجلة المجمع العلمي العربي: ع، السنة الأولى، مبحث للبرحوم عيسى سكتدر المعلوم. ص/١٠٠.

(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح: د. يوسف عيد. دار الجيل - بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. ص/٢٢٨. عنوان القصيدة: قواف كالمسلم.

(٣) المجمع العلمي العراقي نشأته أعضاؤه أعماله: عبد الله الجبوري. ص/١٤. وتاريخ المجمع العلمي العراقي: أحمد فنيح. ص/٥.

(٤) انظر: للمصطلحات العلمية: الأمير مصطفى الشهابي. ص/٦١.

نظراً لأهمية هذه الجامعات والجمعيات في هذا المجال يجدر بي أن أذكر تعريفات موجزة لهذه الجامعات ومدى أعمالها في التعريب والدخيل منذ إنشائها حتى اليوم.

١: التعريب ومجمع اللغة العربية بدمشق

يعتبر مجمع اللغة العربية بدمشق أقدم مجمع للغة العربية في الوطن العربي، وأسس في زمن الملك فيصل سنة ١٩١٩م في سورية. وكان رئيسه أ. محمد كرد علي. ولهذا المجمع دور كبير في تعريب مؤسسات وهيئات الدولة وتعريب التعليم وإنشاء المدارس الأولى في سورية والدول العربية. ويشكل عدة لجان كلجنة المصطلحات، ولجنة المخطوطات وإحياء التراث، ولجنة اللهجات العربية الجديدة.

أما قضية التعريب فكانت من بين القضايا المهمة التي تعرض لها المجمع وكان يجري النقاش في هذا الموضوع في أغلب الجلسات التي يعقدها المجمع حول قرار التعريب وألغاف الشؤون العامة، وكان النقاش يدور في الغالب حول بعض الألفاظ المعربة قديماً ونسبتها إلى لغة من اللغات التي تأثرت بها العربية، وذلك من خلال الموضوعات التي يكتبها أعضاء المجمع، وهذه المقالات والدراسات التي تناولت التعريب علي صفحات مجلته كانت كثيرة ومتنوعة، تناول بعضها الوسائل اللغوية، وتناول بعضها الآخر استعراض الألفاظ العربية للمصطلحات العلمية. بينما قدم باحثون آخرون نظرات نقدية وملاحظات لغوية على تلك المصطلحات والألفاظ المعربة.

- ١- من هؤلاء "سعيد الكرمل" الذي كتب مقالاً حول التعريب وأسباب وجوده في اللغة العربية ثم عرض لبعض الكتب التي عالجته، ونشر مقاله في المجلد الأول من مجلة المجمع.
- ٢- والأب انستانس الكرمل، له مقال حول دراسة التعريب القديم في اللغة العربية، نشر في أعداد مختلفة من المجلة.
- ٣- محمد المنجوري، له مقالات مخصصة للمفردات الأعجمية التي عربت في العصر العباسي.

- ٤- أسعد خليل داغر، الذي كتب حول تعريب كلمة بسكويت (Biscuit) كما أصدر المجمع قراراً حول تعريب كلمات مثل بسكويت وشكولاته (Chocolat).^(١)
- ٥- الأمير مصطفى الشهابي الذي كان رئيساً للمجمع، كتب مقالة عن نخضة اللغة العربية يذكر فيها التعريب كوسيلة من الوسائل لترقية اللغة العربية.^(٢)
- ٦- صلاح الدين الكواكبي: كتب سلسلة من المقالات مخصصة للألفاظ الكيميائية، وضع الكاتب بعضها معتمداً على التعريب.
- ٧- يعقوب صروف: كتب رسالة إلى المجمع وطلب فيها بتعريب الكلمات الفنية العصرية والرمي بالترجمة.^(٣)

ولما تألف المجمع في دمشق وجد الحاجة إلى التعريب تشدد على توالي الأيام فبدأوا بهذا الأمر، واجمع أعضاؤه المجمع على تحقيق هذه القضية ليكون صنيعة مقبولة لدى الجميع. كما كانت المواضيع التي تتعلق بالتعريب تطرح في المحاضرات والندوات التي كان المجمع العلمي العربي بدمشق يقيمها أسبوعياً أو شهرياً. حتى أصبح مرجعاً لغوياً ترد إليه أسئلة واستفتاءات لوضع وتعريب الاصطلاحات الفنية والألفاظ العربية الصحيحة للمسعينات الأعجمية. وقد وضع المجمع قاعدة للجواب على مثل هذه الأسئلة وهي:

- ١- إذا كانت اللفظة مما عرفه العرب واستعملوه فيجب البحث عنها ونشرها.
- ٢- إذا كانت الكلمة مولدة أي جاءت بعد عبور الاستشهاد ولم يكن في ألفاظه ما يشبهها بأقل ملاسة نظر فيها، فإن وافقت الأوزان والحروف العربية استعملت كما هي وإلا غيرت بعض حروفها أو حركاتها لتوازن العربية، ويسهل التلفظ بها جرياً على قاعدة التعريب، كما اعتنى بتصحيح أغلاط النطق للكلمات التي يشاؤها الجمهور ونحصر لذلك ركناً خاصاً في مجلته بعنوان

(١) مجلة المجمع: المجلد: ٣١/١٦٧-١٧٣-٣٤٦. ص/١٥٠٩، ٥١٢. (بتصرف).

(٢) التعريب جهود وآفاق. ص/١٤٥.

"عشرات الأفهام".^(١)

"فيتين من هذا العرض لأعمال المجمع العلمي العربي أنه لم ينفق نحائلاً على تحديد التعريب بالضبط، إذ يؤوله كل واحد من أعضائه حسب رؤيته وهواه.

وكذلك يتضح من هذا أن التعريب لا يُقبل دائماً على الرحب والسعة، فإن ذلك لم يمنع المجمع من توجيهه وتنظيمه ومؤلفته، فالعريب إذن يرمى إلى دمج المفردات الأعجمية في قالب عربي، ولذا فإنه لا يسمح بنقل الكلمة كما هي في لغتها الأصلية، فيعتمد المجمع إلى مؤلفتها وترتكز تلك المؤلفات على المؤلفات الصوتية والصرفية".^(٢)

٢: المعرب ومجمع اللغة العربية بالقاهرة

مجمع اللغة العربية بالقاهرة هو المجمع الوحيد الذي قصر عمله على اللغة ومفرداتها الأصلية والدخيلة والمعربة. وسبقت إنشاء المجمع فكرة هي بمثابة بذور قهد الطريق لإنشاء المجمع في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حينما فكر بعض الأدباء في تأليف مجامع وجمعيات يكون من أهدافها الأساسية وضع مفردات ومصطلحات عربية في العلوم والمخترعات الحديثة المشهورة في مصر، ويقول د. منصور قهفي في مقاله: "إن فكرة تأسيس مجمع لغوي يتقوى اللغة العربية ويضع معجماً دقيقاً لها نبتت في بيت البكري بالخرنقش في سنة ١٨٢٩م اسمه المجمع اللغوي للوضع والتعريب برئاسة المرحوم السيد توفيق البكري".^(٣)

ومن الأمور المهمة لأعضاء المجمع المصري هو دراسة للمصطلحات الحديثة ودراسة التعريب والدخيل والمولد والمُخَدَث، وكان يقر كثيراً من الكلمات المعربة الأعجمية أو الأجنبية بحلال عقد جلساته، وتوسع في المصطلحات العلمية الشائعة ودعا إلى الأخذ بما استقر من ألفاظ الحياة اليومية

(١) التعريب جهود وآفاق. ص/١٥٠.

(٢) التعريب والدخيل في اللغة العربية رسالة الدكتور: گل محمد باسل، ص/١٧٤. المبحث الثاني.

(٣) المصطلحات العلمية الحديثة: الأمر مصطفى التهامي، ص/٦١، والتعريب جهود وآفاق. ص/١٥١.

العامة، ففتح باب الوضع للمحدثين، شأنهم في ذلك شأن القدماء سواء بسواء وعمم القياس فيما لم يقس من قبل، وأقر كثيراً من الألفاظ المولدة والمعربة الحديثة، وأما عن قبول المصطلحات العلمية أو رفضها فكانت كل لجنة تنظر مع خبرائها في الألفاظ العلمية التي تأتيها من الجامعات المصرية أو المدارس المختلفة الخ. وأن تضع ما تراه من الألفاظ العربية مقابل الألفاظ الإنجليزية أو الفرنسية، وأن تعرفها بالعربية تعريفاً علمياً أو تشرحها وأن يبعث بها الجمع إلى أعضائه وإلى العلماء الاختصاصيين ليلدوا ملاحظاتهم عليها، وأن تنظر اللجنة فيما يردها من ملاحظات وتعرض الألفاظ بعد ذلك على مجلس الأسبوعي فيتناقش أعضاؤه فيها حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، عرضتها إدارة الجمع على المؤتمرات في اجتماعه السنوي، وبعد ذلك تنشر المصطلحات والمعربات التي أقرها الجمع في مجلة الجمع، ويترك مجال ستة أو أكثر لتبدي جمهرة العلماء في البلاد العربية رأيها فيها ومتى مرت المدة الكافية تصبح المعربات في حكم المقبولة نهائياً.^(١)

ومن الأعمال النافعة التي قام بها الجمع هو اتخاذ قرارات مهمة في القياسي وسع فيه أبوابه، ومن أهم هذه القرارات:

- ١- قرار المولد، وقرار القياس في الأوزان، قرار الاشتقاق، قرار التضمين وقرار التعريب.
- ٢- وجاء في قرار المولد: الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار وبعد أواسط القرن الرابع الهجري في جزيرة العرب، وقد قسّم الجمع المولد إلى قسمين:

- ١- قسم جرى فيه على أقيسة العرب من مجاز واشتقاق وحكمه أنه عربي.
- ٢- قسم خرج فيه أقيسة كلام العرب بتحريف في اللفظ، أو وضع اللفظ ارتجالاً مع وجود بديل عربي فصيح مثل: حكيم باش وهو غير جائز.^(٢)

(١) المصطلحات العلمية، ص/٧٠.

(٢) أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة: محمد رشاد الحمزاوي. ص/٢٦٥.

لاشك أن التعريب يعتبر وسيلة أساسية من وسائل التوليد والنمو اللغوية التي يلجأ إليها، وقد اهتم المجمع بتلك القضية اهتماماً بالغاً ويُعدُّ الموضوع من أوائل الموضوعات التي شغلت بها المجمع منذ إنشائه.

وجملة القول "إن قضية التعريب الذي لم يذكر القانون الأساسي للمجمع تعريفاً واضحاً له كان من أهم القضايا التي شغلت بال المجمع كما سبق، منذ نشأته وسبب ذلك أنه اعتبر وسيلة من وسائل التوليد اللغوية. وأثارت قضية التعريب بين أعضاء المجمع وجعلت كل واحد منهم يفكر حول هذه القضية التي أثرت على تصور مظاهر المعرب التقنية والعلمية".

٣: المجمع العلمي العراقي والتعريب

كانت أول محاولة لإنشاء مجمع علمي في العراق عام ١٩٢١م، على يد أ. ثابت عبد النور^(١)، ثم شكلت لجنة عام ١٩٢٥م^(٢) من أجل تأسيس مجمع علمي عراقي لم يظهر إلى الوجود إلا في أواخر عام ١٩٤٧م في بغداد.^(٣)

كان من أهداف المجمع وأغراضه أن يقوم المجمع:

- ١- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة.
- ٢- بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.
- ٣- بدراسة علاقات الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية.
- ٤- بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.

(١) المجمع العلمي العراقي: عبد الله الجبوري، ص/٣١.

(٢) المجمع العلمي العراقي: ص/٨٢، والمصطلحات العلمية الحديثة، ص/٦٢.

(٣) التعريب جهود وآفاق، ص/١٦١، والمجمع العلمي العراقي، ص/٣٥.

٥- بالبحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وحث الروح العلمي في البلاد.^(١)

ويتميز مجمع بغداد بتخصصه في قضايا المصطلح، وتعريب العلوم، ومن الأمور المهمة تعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية وترجمة الكتب التي يحتاجها في البحث والدراسة.

ثم زيد في أغراض المجمع أيضاً:

١- وضع معجمات لغوية وعلمية، وإقامة ندوات للتدريس.^(٢)

يتبين من هذا أن المجمع كان يعمل في سبيل سلامة اللغة العربية ونموها وتطورها بوسائل مختلفة، حيث وضع له منهجاً في تعريب الكلمة الأعجمية، وكان المجمع لا يقرر مصطلحاً إلا بعد ثمر ستة أشهر على نشره. وقام المجمع بإصدار مجموعات من المصطلحات التي تتعلق بالعلوم والفنون الحديثة عبر صفحات مجلته الموقرة بعد فحص وتحقيق من قبل اللغويين البارزين من أعضاء المجمع.^(٣) ومن أبرز هؤلاء الشخصيات د. جواد علي الذي كتب مقالات عديدة حول المصطلح والتعريب. وكذلك د. مصطفى جواد، كتب مقالات حول اللغة وسلامتها.

ومن أعلام المجمع كذلك في مجال اللغة وآدابها أ. جرجيس فتح الله، ود. أحمد أمين بك، ومحمد رضا الشبيبي، وأ. عباس العزاوي.^(٤)

وأخيراً شهد العراق في النصف الثاني من السبعينات حركة فعالة في اعتماد العربية لغة للتعليم العالي في جميع الدراسات، ف اتخذت حكومة العراق قراراً حاسماً بتعريب تدريس العلوم المعرفية والتطبيقية والتقنية في كليات التعليم العالي ومعاهده ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨م، فوضعت

(١) المجمع العلمي العراقي. الجزء الأول سبتمبر، ١٩٥٠م، ص/٤١.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المجمع العلمي العراقي، ص/٨٣-٨٤.

(٤) مجلة المجمع العلمي العراقي. الجزء الأول من السنة الأولى: ١٩٥٠م، ص/٩.

لذلك خطة وإفية شملت توفير مئات من الكتب الدراسية المقررة والكتب المساعدة، وبعض كتب المراجع ترجمة أو تأليفاً، وشرع بتطبيقها في الصفوف الأولى من تلك السنة تليها الصفوف الأخرى حتى اكتملت عام ١٩٨٠م - ١٩٨١م. وتخرجت بها أولى دوراتها، وأوجبت على من درس من العراقيين في الخارج المشاركة في اختيار في اللغة العربية قبل الحصول على معادلة شهادتهم الجامعية.^(١)

٤: جامعة الدول العربية وإسهاماتها في مجال التعريب

أنشئت جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥م، وكان أول عمل قامت به أن وضعت معاهدة ثقافية بين الدول العربية في أوائل ١٩٤٦م، وهي تهدف لضمان تعاون جميع الدول العربية في سبيل تكوين ثقافة عربية موحدة نستمد قوتها من تاريخ الأمة للعربية، وتتغذى بجميع مكتبات العلم الحديث ومختبرات الحضارة العالمية.^(٢)

وقد حرصت الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية منذ إنشائها على تحقيق ذلك الهدف عبر عقد المؤتمرات والحلقات العلمية.

ومع ذلك هذه الحلقة متفقة على مبدأ تعريب التعليم الجامعي والعالي، ورأت الحلقة بالإضافة إلى هذا ألا ينقطع طلاب التعليم العالي عن مواصلة دراسة اللغات الأجنبية ليستطيعوا متابعة البحوث العلمية التي تؤلف وتنفذ بها، كما رأت ضرورة تشجيع التأليف والترجمة والتعريب في مختلف المواد باللغة العربية لهذا توصي الحلقة بما يأتي:

- ١- أن مع مراعاة ما تقتضيه الظروف المحلية تُسرع الجامعات العربية التعليم بكلياتها المختلفة.
- ٢- أن يعجل تعريب التعليم في الجامعات اتصال العناية بتعليم اللغات الأجنبية في الكليات الجامعية.

(١) العربية بين حاتمها وغزاتها. مقال كتبه: فاضل الجمالي. ونشر في مجلة اللسان العربية، السنة السادسة. يناير ١٩٦٩م. ص/٢٦.

(٢) التعريب جهود وآفاق: ص/٢٠٦.

- ٣- أن يكون التعريب تدريجياً بالسنة الأولى ثم بالسنة الدرامية الثانية ... وهكذا.
- ٤- أن تشجع الجامعات والهيئات العلمية والإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية التأليف والترجمة باللغة العربية في مختلف المواد.
- ٥- العمل على توفير أمهات المراجع باللغة العربية، وكذلك الدورات العلمية وإصدار المجلات الخاصة لنشر مختصرات عربية لكل البحوث الأجنبية المهمة.^(١)
- وأعضاء الاتحاد هم: الجامعة الأردنية، جامعة الأزهر، جامعة الإسكندرية، جامعة أسبوط، جامعة بغداد، جامعة بيروت العربية، الجامعة التونسية، جامعة الجزائر، جامعة حلب، جامعة الخرطوم، جامعة دمشق، جامعة الملك سعود الرياضي، جامعة عين شمس، الجامعة اللبنانية، الجامعة الليبية، جامعة الملك محمد الخامس بالرباط. ومن أهداف هذا الاتحاد توحيد المصطلحات العلمية واعتماد العربية لغة علم وثقافة.^(٢)

٥: المغرب ومكتب تنسيق التعريب

لقد أثرت اللغة الفرنسية في أقطار المغرب العربي تأثيراً عميقاً من الصعب أن نتخلص منه دون بذل جهود مناهضة للاستعمار الثقافي الفرنسي، وتعريب دوائر الدولة والتعليم في جميع مراحله، وبعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه، ثم تأسيس معهد الدراسات والأبحاث للتعريب عام ١٩٦٠م وأسند رئاسته للدكتور أحمد الأخضر غزال وهو من خير العاملين في هذا المجال، واحتضنه وآزره العلامة محمد القاسمي، فاستدعى المعهد خبراء علميين عرب استعان بهم في التعريب كما شجع الملك الحسن الثاني التعريب فاستدعى من المشرق أساتذة نابهن للقيام بالتدريس في الرباط وفاس ووجدة والدار البيضاء ومراكش، وأمر بتعريب كليات الحقوق والآداب والصحافة.^(٣)

(١) اللغة العربية: د. فريد عوض حيدر. جامعة القاهرة فرع القينوم، مطبعة الفيروز حي الجامعة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ص/١٥٤.

(٢) التعريب جهود وآفاق. ص/٢٠٨.

(٣) مجلة اللسان العربية: المجلد ١٩، الجزء الأول. ١٩٨٢م. ص/٢١. والتعريب جهود وآفاق، ص/٢٢٩.

وفي محاولة التعريب وتوحيد المصطلح العلمي قام الملك الحسن الثاني بإنشاء (مكتب تنسيق التعريب) وكلف الزعيم علال الفاسي باختيار من يقف عليه فاختار له السيد عبد العزيز بن عبد الله، وكلفه بجمع ما يوضع للمصطلح الواحد من ترجمة أو تعريب، وعرضه على المختصين لاختيار الأنسب والأوفق ثم تعميمه على دوائر الدولة لاستعماله.^(١)

لقد تأسس المكتب في شهر إبريل من عام ١٩٦١م، وانبثق عن مؤتمر التعريب الأول والذي انعقد بالرباط ليحل ضمن نطاق المملكة المغربية مساعداً لها على التعريب الصحيح بغرض تنسيق جهود الدول العربية في ميدان التعريب تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لهدف تنسيق الجهود الرامية لتطوير العربية وتتبع حركة التعريب وإثراء اللغة بالمصطلحات المنسقة والإعداد لمؤتمرات التعريب وللندوات، ثم تطورت أعمال المكتب إلى وضع معجمات متخصصة، نشرها أولاً في مجلة اللسان العربي ثم جمعها في الكتب وإرسالها إلى الجمعيات والنوادي والعلماء والجامعات مجاناً وعلى نفقة الدولة المغربية إلا أن طموح المسؤولين في المكتب والتكاليف الضخمة التي تغطي أعماله دفعت للمكتب لإجراءات واتصالات مع المكتب الثقافي بالجامعة العربية بقصد الحصول على ما يغطي به مصاريفه، وبعد تحول المكتب الثقافي في الجامعة العربية إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انضم إليها المكتب عام ١٩٧٢م وارتفعت مهامه إلى مستوى عروبي أوسع، وعُدلت تسميته إلى (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)، وكان مدير هذه المؤسسة الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله، كما اشتغل رئيساً لمجلة (اللسان العربي) المعروفة بمجلة مكتب تنسيق التعريب، وكان الأستاذ مدوح حقي يساعده في وضع المعاجم (باللغات المختلفة: الفرنسية والعربية والإنجليزية)، ونشر كثير منها في مجلة للمكتب (اللسان العربي)، وكانت تشمل المعاجم العديدة من وجوه الحياة العلمية

(١) مجلة القبيل، العدد ١٩، حرم ١٤٠٩ هـ ديسمبر ١٩٧٨م، موطوع: "نحن وتعريب المصطلحات العلمية"، كتبه:

عيسى الفاعوري، ومجلة اللسان العربي، المجلد ١٤، الجزء الأول، ١٩٧١م، مقال: عبد العزيز بن عبد الله، ص/١٦٦-

ولمكتب تنسيق التعريب لجنة استشارية تتألف من سبعة أعضاء على الأقل، وأثنى عشر عضواً على الأكثر تمثل فيها خاصة الجامعات والاتحادات تتولى اقتراح عمل المكتب وبرامجه وتقويم ما يعم إنجازها منها وتقدم الاقتراحات والنظر في مشروع الميزانية، وتجتمع هذه اللجنة مرة كل سنة.

كما أن دور لجان التعريب المشكّلة في نحو الخمسين جامعة عربية هو دور فعال في مساعدة المكتب لربط الاتصال بمختلف الأقسام العلمية في هذه الجامعات وموافاة المكتب بكل ما يتجمع لديها من مصطلحات في مختلف العلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى المراسلين في أهم الهيئات العلمية. (٢)

وقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بوضع تصور شامل لوظيفة المكتب وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة عام ١٩٨٤م ويتتظر استكمال مراحلها في نهاية عام ٢٠٠٠م وقد قسمت الخطة الشاملة إلى ثلاث مراحل وهي:

- مرحلة الخطة الأولى:

(١٩٨٤م - ١٩٨٩م) ويتمثل إنجاز هذه المرحلة في إعدادها معاجم تلي الحاجة إلى المصطلحات العربية في شق الحقول المعرفية، حيث سيتم تخصيص معجم لكل لون من ألوان المعرفة، ويجب ألا تقل هذه المعاجم عن ستة معاجم في هذه المرحلة.

- مرحلة الخطة الثانية:

(١٩٨٩م - ٢٠٠٠م) ويتمثل إنجاز هذه المرحلة في الانتقال إلى إعداد المعاجم في التفرعات المتخصصة.

(١) مجلة الفيصل، ديسمبر ١٩٧٨م، العدد ١٩، ص/١٩، والتعريب جهود وآفاق، ص/١٣٠. والعربية لغة العلوم

والتقنية: عبد الصبور شاهين، دار الإحصاء، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص/٢٩.

(٢) مجلة اللسان العربية، المجلد ١٩، الجزء الأول، ص/١٢. والعربية لغة العلوم والتقنية، ص/٣٠.

- مرحلة الخطوة الثالثة:

(بعيدة المدى) بعد عام ٢٠٠٠م ويطمح المكتب في أن يستقبل القرن الواحد والعشرين وقد أبحر التعريب الشامل وتوحيد المصطلحات في شتى حقول المعرفة.^(١)

وبهذا يتضح "أن نشاط مكتب تنسيق التعريب في مجال حيوي كتحقق التعميط اللغوي ليس نشاطاً موضوعياً جشعياً وإنما هو عمل منسق يستهدف استجابة لخواص التطور ومقتضى الوضع الجديد للغة العربية وذلك من خلال العمل الجماعي يؤدي حتماً إلى تمييط إجماعي في إطار مؤتمرات التعريب التي تعتبر الهيئة التشريعية في هذا المجال وهذا التنسيق في العمل الذي يقوم به مكتب تنسيق التعريب، لا يقف عن حد التعميط والتوحيد بل يظل التواكب مستمراً في كل ما يستجد من مفاهيم بتطور العلم علاوة على ضرورة استبقاء المضامين العلمية بتقاضي جداول وكشوف الدلالات التقنية التي تزايدت على وتيرة وقد تصل يوماً إلى عشرات المفردات المعربة والدخيلة."^(٢)

٦: مجمع اللغة العربية الأردني والتعريب

أنشئ مجمع لغوي في الأردن لأول مرة عام ١٩٦٤م، لكن أيامه لم تطل، إلى أن جاءت سنة ١٩٦١م، حين تشكلت "اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر" تنفيذاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط في عام ١٩٦١م، وكان أحد أهم قرارات المؤتمر "إنشاء شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي ترتبط بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط". ولقد عاشت هذه اللجنة جافلة بالنشاط طوال ١٥ عاماً. وفي عام ١٩٦٣م أرسلت منها

(٢) مجلة اللسان العربي، المجلد التاسع عشر، الجزء الأول، ١٩٨٢م، مؤتمرات التعريب ونورها في توحيد المصطلح العربي مقال كعبه: عبد العزيز بن عبد الله. ص/٦١. ومجلة آفاق علمية ١٩٨٥م. السنة الأولى العدد الثالث، مكتب

تنسيق التعريب، المهدي البولوي، ص/٢٠.

(٢) للتعريب والدخيل في اللغة العربية: رسالة الدكتوراه. ص/١٩٩.

وفود إلى دمشق، والقاهرة، وبغداد لدراسة نظم الجامعات القائمة وأساليب العمل فيها.^(١)

ولم يبدأ عمله بانتظام إلا في "منتصف عام ١٩٧٧م، ويعكف مجمع اللغة العربية الأردني الآن على تعريب المصطلحات الأجنبية التي ما تزال دارجة في مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية.

وأستاذ عبد الهادي هاشم الذي أشار إلى أهمية اتحاد المجمع اللغوية العربية لأول مرة، وكان اقتراحه ينص على إنشاء مجمع علمي عربي موحد يحل محل الجامعات القائمة، وهي المجمع الثلاثة (دمشق، القاهرة، بغداد). كان الاتحاد يناقش قضايا اللغة في ندواته، وقد توقف نشاطه بعض الشيء بعد عقد من عمره.

ومن قرارات الاتحاد إخراج المعاجم المتخصصة في مختلف الموضوعات العلمية الفنية ووحدة المصطلحات.^(٢) كما عقد اتحاد الجامعات العربية ندوة في رحاب جامعة الجزائر سنة ١٩٨٤م، وكان المحور الذي دارت حوله بحوث الندوة هو تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية، وكتبت البحوث حول هذا الموضوع، وقد بلغ عددها نحو ٤٠ بحثاً جرى تصنيفها في ستة مسافات. منها "المصطلحات العلمية والترجمة وتعريب التعليم الجامعي" وتوصي الندوة بأن تبذل الجامعات العربية جهودها لتحقيق تعريب العلوم والتكنولوجيا في الجامعات العربية خاصة، وأن تتيح الجامعات الفرصة للأساتذة الذين لا يتقنون التدريس باللغة العربية لتمكينهم من التفرغ الكلي أو الجزئي من أجل تعريب ألسنتهم".^(٣)

يتبين من هذا العرض الموجز عن المجمع اللغوية أن "قضية تعريب المصطلح العلمي هي

(١) مجمع اللغة العربية في عيده الخمسين مع الخالدين: د. إبراهيم مذكور، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. ص/٣٩. وانظر: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث: د. عبد الكريم خليفة.

من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني عمان - الأردن. الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ص/٨٧.

(٢) مجمع اللغة العربية في عيده الخمسين الخالدين. ص/٤٠-٤١.

القضية الأولى في اللغة العربية المعاصرة التي دارت حولها أعظم نشاطاتها إذ من خلالها يربط جيلنا ماضيه الحضاري الذي قاد الحركة الفكرية في فترة ذهبية من عصور التاريخ وبين ما يطمح إليه في المستقبل من أن يكون له في الحركة الحضارية الحديثة إسهام ونصيب، وإن قيام هذه الجامعة العلمية استهدف إحياء وسلامة اللغة العربية وتطويرها بالوسائل التي تجعلها تمشي مع روح العصر وابتكاراته الحديثة. كما أن لأصحاب الجمعيات إسهامات جادة في سبيل تعريب المصطلحات والعلوم والفنون في مجال تخصصاتهم.

هكذا كانت اللغة تنمو وتطور وترقى من خلال نشاطات الجامعة العربية وجمعيات التعريب وعمل الأفراد^(١).

فخلاصة القول: كان من أهم أهداف الجامعة اللغوية العربية المحافظة على سلامة اللغة العربية. وهناك أهداف أخرى التي كتبها د. عبدالكريم خليفة في تأليفه حيث قال: "أوجه فعاليات هذه الجامعة اللغوية وأنشطتها هي:

- ١- توسيع واجتهادات من أجل أغناء اللغة العربية وجعلها مواكبة لمتطلبات العصر.
- ٢- وضع المصطلحات.
- ٣- الترجمة والتعريب.
- ٤- وضع المعجمات.
- ٥- تبسيط تعليم اللغة العربية، في النحو والصرف والكتابة.
- ٦- إحياء التراث^(٢).

(١) التعريب والدخيل في اللغة العربية، رسالة للدكتوراه، ص/ ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص/ ٥٢. (بتصرف يسير).

اسم صديق حسن خان ونسبه، كنيته، لقبه، ومولده، ووفاته

اسمه:

محمد بن صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي^(١)، نزيل
بھوبال^(٢) بالهند^(٣). هذا الاسم نقل كثير من كتب التراجم وكتب لنفسه حين ترجم أيضاً.

كنية:

أبو الطيب^(٤).

(١) قنوج: "بفتح أوله وثانيه والواو ساكنة، هي مدينة بناحية الهند". تهذيب اللغة: ٣٠٨/٨. مادة: (ق-ن-ج).
وفي معجم البلدان: "قنوج: بفتح أوله وتشديد ثانية، وآخره حيم: موضع في بلاد الهند. وقيل: إنها أجرة". معجم
البلدان: ٤٠٩/٤. باب القاف والنون وما يليهما.

ينعنا ذكر القلقشندي (قنوج): "يكسر القاف وفتح النون المشددة لا خلاف بينهما والواو ثم جيم. وهي مصر الهند
وأعظم المدن بها. وقد بالغ الناس في تعظيمها حتى قالوا: إن بها ثلثمائة سوق للجواهر، وملكها ألفان وخمسة مئة،
وهي كثيرة معاون الذهب. هي مدينة حسنة، كثيرة التحارات".

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: أحمد بن علي القلقشندي. تعليق وشرح: محمد حسين شمس الدين. دار الكتب
العلمية بيروت - لبنان (د. ط.). ٧٣/٥. وانظر: "أربع دوائر معارف إسلامية. الطبعة الأولى: ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م. ٤٩٢/٩ - ٥٠٨.

(٢) مدينة بھوبال، قديمة في الهند. وفي عاصمة ولاية مادهايا براديش، وهي ولاية في وسط الهند بين سهل الغانج وشمال
البنك، عاصمتها بھوبال، من مدنها: حابليور، بيلاسبور، برهانپور، والتي تسمى كذلك بقلب الهند باعتبار أنها ولاية
توسط هذا البلد. وهي مليحة بالمباني الشاهقة الجميلة منها: قصر تاج محل، وتاج المساجد، وتوجد فيها مطابع
كثيرة حيث طبع عدد من الكتب العربية وغيرها بلغات مختلفة وهي مشهورة بين الناس بسبب لطافتها.

انظر: "أربع دوائر معارف إسلامية دانيش گاه پنجاب - لاهور. الطبعة الأولى: ١٩٣٩ هـ - ١٩٧٠ م. ٣٤٠/٥ -
٣٤٥. (ترجمت إلى العربية).

(٣) أحمد العلوم: الشيخ صديق بن حسن القنوجي. المكتبة القدوسية أودو بازار لاهور باكستان. الطبعة الأولى:
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. الصفحة "د" من الجزء الأول.

(٤) المرجع نفسه.

لقبه:

القنوجي: نسبة إلى مدينة قنوج تقع في الهند. ^(١)

نسبه:

تصل سلسلة نسبه الشريف كما نقل ذلك عن نفسه "إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه". ^(٢)

مولده ونشأته وزواجه:

ولد يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٨هـ ^(٣) الموافق: ١٨٢٨م، في بلدة بريلي ^(٤) موطن جده لأمه، ونشأ في قنوج، وهي من أقدم بلاد الهند وأعظمها، حيث موطن آبائه، ربته أمه يتيماً وتلقى الدروس الأول من فتون شتى على صفوة من علماء بلدة قنوج ونواحها. فكان منهم شقيقه أحمد بن حسن القنوجي ^(٥)، وكان مشرفاً عليه في علوم اللغة والدين،

(١) معجم البلدان: ٤/٤٠٩.

(٢) أجد العلوم: ٣/٢٧١. باب: علماء قنوج.

(٣) وهذه السنة أشار إليه القنوجي في كتابه أجد العلوم أثناء ترجمته. ص/٢٧١. باب علماء قنوج.

(٤) عاصمة إقليم هندوستان، اسمه آخر "اتريدنيس". تقع على شاطئ نهر "گنگا". وهي موطن أحمد رضا خان، كان عالماً مشهوراً، منسوب إلى تلك المدينة وسمى بريلي، فيها مبنى لا بد ذكرها، هي: مقبرة حافظ رحمت خان، التي بناها ابنه ذو الفقار خان سنة ١١٨٩هـ - ١٢٧٥م.

انظر: أرمو دائرة معارف إسلامية دلتش گاه پنجاب، لاهور. الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. ٥/٤٨٧-٤٨٨. (ترجمت إلى العربية).

(٥) هو السيد أحمد بن حسن بن علي المرشي القنوجي، نقل ترجمته محمد صديق خان حيث ذكر: "أنه كان فاضلاً بارعاً في العقليات والتقليبات. ولد في التاسع عشر من رمضان يوم السبت سنة ١٢٤٦هـ - الموافق: ١٨٢٦م"، أخذ العلوم والفنون الدراسية من بلاد مختلفة وأساقفة متعددين من بلدة دهلي ومثل غيرها. تلمذ على المولوي عبد الجليل وأجاز له الشيخ العارف عبد الغني المحدثي الدهلوي نزولاً للمدينة المنورة، وسمع منه الحديث المتسلسل سنة ١٢٧٦هـ - ١٢٥٦م. وكان ناظماً للفصائد باللغة الفارسية والعربية، نظمها رائق، وطبعة فائق يربو على نظم الأدياء للتقدمين والبقاء المتأخرين. ومما والده به "شمع المجمع" الملقب بالشهاب للناقب. توفي حينما كان في طريقه إلى الحج في بلدة برودة من أرض گجرات. فتوفي في التاسع من جمادى الأولى يوم الجمعة سنة ١٢٧٧هـ - ١٨٥٧م) وكان عمره ثلاثين سنة، فعزنت عليه أمه حزناً شديداً. أجد العلوم: ٣/٢٦٨. باب علماء قنوج.

فقرأ الفارسية والصرف والنحو على أخيه وتحوّل في تحصيل العلم في مناطق "فرخ آباد" و "كانبور" المدن المختلفة في الهند. ثم ارتحل إلى مدينة دهلي^(١) لحصول العلم، وتعلّم على يد كثير من أكابر العلماء منهم محمد صدر الدين خان^(٢)، فأخذ عنه من العلوم فنوناً منها العقلية والنقلية والأدب العربي، ثم رجع إلى بلده قنوج ورحل ثانية إلى بهوبال التماساً للرزق والمعاش، وهناك لم ينفك عن السعي في لقاء العلماء والأخذ عنهم فأخذ عن القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري^(٣)،

(١) "مدينة دُلي: بدالٍ مهملة ولايم مشددة مكسورة ثم مشناة تحتية، والناس ينطقون بها بالفتح وبالضم. وهو دهلي بإبدال اللام هاء. مدينة ذات إقليم متّسع. وهي مدينة كبيرة في مسوّ من الأرض، وتُربتها مختلطة بالبحر والرمل وعليها سور من آجر، وهي بعيدة من البحر، وبجامعها منارة لم يُعَلَم في الدنيا مثلها، مبنية من حجر أحمر، وهي كبيرة الأضلاع، عظيمة الأوضاع واسعة الأسفل وارتفاعها يقاربُ منارة الإسكندرية، و دُليّ مدائن جمعت ولكل مدينة منها اسم يخصها و دُليّ واحدة منها. وجملة ما يطلق عليه الآن اسم دُليّ إحدى وعشرون مدينة. فيها ألف مدرسة. وقد صارت دُليّ قاعدة لجميع الهند ومستقر السلطان وبها قصور ومنازل خاصة بسكنه وسكن حريمه، ولها بسايتن من جهاتها الثلاث: الشرق. والجنوب، والشمال على استقامة. أما الجهة الغربية فعاظلة من ذلك لمقاربة جبل لهابة. ووراء ذلك مدن وأقاليم متعددة". صبح الأعشى: ٦٥/٥ - ٦٦. الاقليم الثاني إقليم الهند.

(٢) "ولد سنة ١٢٠٤هـ - ١٧٨٤م وتوفي سنة ١٢٨٥هـ - ١٨٦٥م. كان من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي وكان السيد ملازم ركاب السلطان في كل حين وإوان". أجمد العلوم: ٢٦٣/٣، باب: علماء قنوج.

(٣) هو الشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن بن محمد الخزرجي الأنصاري، ولد في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٥م، ولما بلغ ثلاث عشرة سنة من العمر توجه إلى قرية المراوعة لتحصيل العلم، وتعلّم على يد السيد حسن ابن عبد الباري، فأقام بها ثمان سنين مشغلاً بالطلب في التفسير والحديث والنحو والفقه على شيوخه الموصوف وحصلت منه الإجازة والإسناد. وأخذ أيضاً على أخيه الكبير محمد بن محسن الأنصاري فقرأ عليه علوم الحديث المتنوعة. "يقول القنوجي عنه:

"هذا والشيخ حسين بن محسن شيخنا في العلوم الحديثة أخذت عليه أخذاً وافياً وأحازني بها إجازة عامة تامة كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة في (سلسلة المسجد)".

وله تلامذة في بهوبال، وله علم نافع وعمل صالح وفكرة صحيحة". أجمد العلوم: ٢١١/٣ - ٢١٣. باب: علماء قنوج.

وطابت له الحياة في بهوبال حيث المناخ العلمى الملائم والشيوخ والعلماء. وتزوج شاه جهان بيگم^(١) في سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٦٨م، وعمل وزيراً لها، ونائباً عنها، ولقب بـ"نواب على جاه أمير الملك بهادر"، وعاش حياة سعيدة مطمئنة معها، وأتاحت له الاشتغال بالتأليف والتصنيف بنشاط، فكثرت مؤلفاته حتى أريت على ستين كتاباً في فنون مختلفة من علوم القرآن، والحديث، والعقائد، والأدب،

(١) قال القنوجى عنها في أيجد العلوم: "ولدت بحصن إسلام نگر على ثلاثة فراسخ من بهوبال سنة ١٢٥٤هـ ١٨٣٤م، وجلست مجلس أبيها بالإستحقاق وهى ابنة تسع سنين سنة ١٢٦٣هـ - ١٨٤٣، ربت في حجر أمها نواب سكندر بيگم وحصلت الفنون الفارسية وتعلّمت الخط والكتابة، وامتازت بالقدرة على ترجمة القرآن، وتحرير الرسائل الدينية، وتقرير المسائل الدولية يضرب بما المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة والجلود". أيجد العلوم: ٢٨٤/٣. باب علماء بهوبال. وانظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: اسماعيل باشا البغدادى، دار إحياء التراث العربى بيروت - لبنان. ١٣٧١هـ - ١٩٥١م. ٤١٥/١. باب الشين. والتاج المكلل: ص/٣٧٨ - ٣٨٠ - حرف الشين.

بعد وفاة والدتها جلست على مسند الرياسة، وبدأت تحمل مسائل الناس يومياً، وبعد وفاة زوجها الأول محمد خان تزوجت بصديق حسن خان سنة ١٢٨٨هـ ١٨٦٨م، حيث قال: "تزوجت بي بعد ما أجازته بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة "لاردميو" حاكم الهند. كان لها تقدير خاص عندهم أعطوها الهدايا النفيسة... وكان لها اهتمام بالجانب العلمى والفكرى والدينى، فأحيت المدارس العلمية بعد دروسها وتبائها، وبنت المساجد العظيمة، وأحيت السنن وأماتت البدع وقلعت أسباب الفجور والفسوق وجمعت من نفائس الكتب على اختلاف أنواعها. وكان لها يد عاملة في النظم فارسياً كان أو هندياً ونظمها مضبوط في ديوان الشعر وفي تذكرة الشعراء. لها مؤلفات هى: تاج الإقبال في تاريخ بهوبال بلغة أردية، تهذيب النسوان، خزينة اللغات. وقد جمعت كثيراً من العلماء وهم عرباء من بلاد شتى في بلدة بهوبال، وكانوا ملازمين للرياسة اجتمعوا على سدتها مستجدين للعطاء"، كما نقل ذلك القنوجى.

أيجد العلوم: ٢٨٤/٣ - ٢٨٦. باب: علماء بهوبال. والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: صديق حسن خان. المطبع الصديقي الكائن بهوبال سنة: ١٢٩٨هـ - ١٨٧٨م. ص/٣٧٨ - ٣٨٠. حرف الشين.

وتوفيت سنة ثمانى وعشرين من شهر صفر ١٣١٩هـ - الموافق سنة ١٨٩٩م. وكان عمرها حينذاك ٦٣ سنة.

انظر: نواب صديق حسن خان: د. رضية حامد. الناشر: رضية حامد، أصغر منزل، بدهواره بهوبال. الطبعة الأولى:

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ص/٨٩. و/٣٧٢.

واللغة، ثم قدّمها إلى المطابع ليخرجها على عينه، حتى طبع له ما يناهز خمسة وأربعين كتاباً^(١) ثم أخذت المؤامرات تحاك ضده من جانب الحكومة الإنجليزية واتهمته بالتحريض ضدها، فانتزعت منه ألقاب الإمارة وتنكرت له الوجوه إلا زوجته التي بقيت على حسن الوُدّ وكامل الإخلاص، وكان الشيخ من محبّي العلم فقرأ أيضاً مختصرات النحو والصرف والبلاغة والمنطق، وبعض أجزاء القرآن الكريم، ومبادئ الفارسية على أخيه. هكذا كان الشيخ القنوجي ينتقل بين المناصب في دولة بهوبال في الهند، كما كان مكباً على القراءة والكتابة والتأليف لم يبق مجال إلا وساهم فيه الشيخ بقلمه، وزادت نشاطاته العلمية بعد عزله عن الإمارة. وقضى بقية عمره مع الكتب والكتابة والتأليف.^(٢)

وفاته:

توفي رحمه الله في شهر رجب في بهوبال سنة ١٣٠٧هـ - ١٨٨٧م، رحمه الله وعفا عنه وغفرله - إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وآله وسلم.^(٣)

أولاده:

- ١- أبو الخير مير نور الحسن خان الطيب وهو الولد الكبير للقنوجي، ولد ببلدة بهوبال ١٢٧٨هـ - الموافق: ١٨٥٨م، نشأ على الطاعة والصلاح، وشغل بالعلم يقدر الاستطاعة، وبرع في الذكاء والفطنة. تلمذ على جمع من أهل العلوم الحاضرين ببلدة بهوبال الملازمين للرياسة. جمع له والده من الكتب النفيسة العزيزة، وخاطبته والدتها بـ "خان".^(٤)
- ٢- ولد المؤلف الصغير: هو أبو نصر مير علي حسن خان الطاهر، ولد ببلدة بهوبال ٤ ربيع

(١) أجد العلوم: ١/ د-هـ. وانظر: التاج المكلل: ص/٣٨٢-٣٨٣.

(٢) أجد العلوم: ١/ د-هـ.

(٣) مشاهير علماء نجد وغيرهم: عبد الرحمن بن عبد اللصيف بن عبد الله آل الشيخ. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر. الطبعة الثانية: ١٣٩٤هـ - ١٩٨٤م. ص/٤٥٨.

(٤) أجد العلوم: ٣/ ٢٨٠ - ٢٨١. باب علماء قنوج. وانظر: نواب صديق حسن خان: ص/٢٢٠ - ٢٢١. والتاج المكلل: ص/٣٧٧-٣٧٨.

الآخر سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٣م. نشأ بها في أرغد نعمة وأطيب أمنية، قرأ الفارسي وحفظ من النظم العربي والفارسي قسطاً كبيراً، حرر تذكرة لشعراء الفرس سماها "صبح گلشن"، وإليه ينسب شرح المرقاة في المنطق، كان أحب أولاده إليه".^(١)

٣- كان للقنوجي بنت سماها صفية بيگم ولدت ٢٧ ربيع الأول ١٢٨٠هـ - سبتمبر ١٨٦٠م.^(٢)

شيخ صديق حسن خان القنوجي:

درس المؤلف على شيوخ كثيرين من مشايخ الهند واليمن واستفاد منهم في علوم القرآن والحديث وغيرهما، وأخذ عن شيوخها في المعقول والمنقول. وقد أشار المؤلف إلى شيوخه من بلاد اليمن والهند حيث قال: "واستفاد العلوم المليية من التفاسير والأحاديث، وما يليها من مشيخة اليمن الميمون والهند...."^(٣)

ثم ذكر أسماء شيوخه، منهم:

- ١- أخوه الأكبر السيد العلامة أحمد بن حسن بن علي (ت-١٨٥٧م).^(٤)
- ٢- الشيخ الإمام محمد صدر الدين مفتي بلدة "دهلي" (ت-١٨٦٥م).^(٥)
- ٣- الشيخ محمد يعقوب المهاجر^(٦) بمكة المشرفة أخو الشيخ محمد إسحاق حفيد الشيخ الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي.

(١) أجد العلوم: ٢٨٢/٣-٢٨٣. باب: علماء قنوج.

(٢) نواب صديق حسن خان: ص/٨٥.

(٣) أجد العلوم: ٢٧٢/٣. باب: علماء قنوج.

(٤) سبق ترجمته. انظر الصفحة: ٦٠ من هذه الرسالة. والهامش: ٥.

(٥) سبق ترجمته انظر الصفحة: ٦١. والهامش: ٢.

(٦) ذكره القنوجي في أجد العلوم. ص/٢٧٢. ولم أجد ترجمته.

- ٤ - الشيخ القاضي حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليمني (تاريخ ولادته - ١٨٢٥م)^(١)، تلميذ الإمام محمد بن ناصر الحازمي، تلميذ الإمام الشوكاني.
- ٥ - الشيخ عبد الحق بن فضل الهندي^(٢)، تلميذ الإمام الشوكاني أيضاً. ومولاه الأستاذ الأجلء أجازوا له مشافهة وكتابة إجازة مأثورة عامة تامة.^(٣)
- تلاميذه:

للشيخ تلاميذ كثيرون درسوا عليه منهم:

- ١ - العلامة المحدث يحيى بن محمد بن أحمد بن حسن الحازمي^(٤) قاضي عدن.
- ٢ - الشيخ العلامة السيد نعمان خير الدين الألوسي (ت - ١٨٩٧م)^(٥) مفتي بغداد.

(١) سبق ترجمته انظر الصفحة: ٦١ والخامس: ٣.

(٢) هو "الشيخ عبد الحق بن فضل حق الهندي" كان كهلاً في العمر، يارعاً في العلم، ومهذباً في الخلق، وقد كتب كراسة في الشرح لمسألة فتوحى في أصول الفقه المسماة بـ "حصول المأمول من علم الأصول"، وهي دالة على سعة علمه في هذا الفن. كان من مشاهير علماء الهند. أبجد العلوم: ٢٥٥/٣. باب: علماء الهند.

(٣) الحطة في ذكر صحاح الستة: صديق حسن خان فتوحى. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ص/٤. وأبجد العلوم: ٢٧٢/٣ - ٢٧٣. باب: علماء فتوح. رجاء العينين في محاكمة الأحمدين: السيد نعمان خير الدين الشهير بابن الألوسي البغدادي. تقدم: علي السيد صبح اللدي. مطبعة المدني القاهرة. ١٤١٠هـ - ١٩٨١م ص/٦٣. فصل في قول العلامة ابن حجر.

(٤) لم أخطر على ترجمته.

(٥) "هو نعمان بن محمود بن عبد الله الألوسي (أبو التركات، خير الدين)، فقيه، متكلم واعظ، ولد ببغداد في ١٢ المحرم سنة (١٢٥٢هـ - ١٨٣٢م). نشأ بها، وولى القضاء في بلاد متعددة و زار مصر في طريقه إلى الحج، ورجل إلى سورية وبلاد الأناضول واجتمع بفضلها، ثم قصد القسطنطينية، وعاد يحمل لقب رئيس المدرسين، كان من بيت العلم الشهير بالألوسي، كان عالماً فاضلاً حنفي المذهب سلفي العقيدة. جمع حواشي كتب نادرة من كتبه: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، الأحوية العقلية لأشرفية الشريعة الحميدية، الجواب الفسيح لما لقيه عبد المسيح، غالبية المواظ، ومصباح المتعظ وقس الواعظ، ملى الغايات في ذوات الطرفين من الكلمات، الأصابة في منع النساء من الكتابة، الطارف والثالد في إكمال حاشية سيدنا الوالد علي شرح الفطر، صادى الفجرين، شقائق النعمان في العقائد، ونوفى ببغداد سنة ١٣١٧هـ - ١٨٩٧م".

جلاء العينين: ص/١ - ٣. وهدي الطارفين: ٤٩٦/٢. باب اليون. والقاج المكمل: ص/٣١٠ - ٣٦٣. حرف التون. ومجمع المؤلفين ترجم مصنفى الكتب العربية: عمر رضا كحالة. ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م. ٣٠٧/٣. باب التون.

وخلاصة الكلام: أن المصنف قد كتب الترجمة لنفسه في بعض كتبه الهامة، مثل: الحِطّة في ذكر الصحاح الستة، والتاج المكلّل. وأبجد العلوم كما اشترت في الأوراق السابقة له. ذكر فيها كل ما بهّم من مولده، ونشأته، وأساتذته، وأعماله، ورحلاته ومؤلفاته. وقد أضفت فيه بعض النقاط على سبيل المثال: تلاميذه، وآراء العلماء وإلى غير ذلك كما سيأتي التفصيل في الأوراق التالية.

آثاره العلمية المطبوعة والمخطوطة:

له - رحمه الله - في كل فن يد صالحه وجارحة عاملة، وفي الكتابة مبرعة عجيبة، وفي التأليف ملكة غريبة، بحيث يكتب الكراريس العديدة في يوم واحد، ويصنف الكتب الضخمة في أيام قليلة. وطالع بفرط شوقه وصحيح ذوقه - كتباً كثيرة ودولوين شتى في العلوم المتعددة والفنون المتنوعة. ^(١)

وقد أحصى الدكتور جميل أحمد في كتابه "حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد". ^(٢) مؤلفات الفنوجي بعد استقصاء وتبويب، وجعلها في ثلاث زمر:

- ١- ما طبع ونشر.
- ٢- ما لا يزال مخطوطاً.
- ٣- الكتب التي لا تزال مخطوطة. ^(٣)

(١) الحِطّة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن خان، ص/٥.

(٢) حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: الدكتور جميل أحمد.

جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي - باكستان، طب/٢٧٤-٢٨١.

(٣) المصدر نفسه.

أما الكتب التي طبعت فهي:

- ١- فتح البيان في مقاصد القرآن: المطبعة الكسرى الأميرية بالقاهرة: ١٣٠٠ - ١٣٠٢ هـ (في عشرة أجزاء)، الطبعة الأولى ببهوبال.
- ٢- نيل القرام من تفسير آيات الأحكام: المطبعة الرحمانية بمصر: ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م.
- ٣- الدُّرُ الْخَالِصُ (جمع فيه آيات التوحيد الواردة في القرآن، ولم يخادر آية منها إلا آتى عليها بالبيان الوافي): دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٤- حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في الثَّبُوت: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٥- عون الباري بحمل أدلة البخاري (شرح كتاب التَّحْرِيد): بولاق ١٢٩٧ هـ (٨ أجزاء) على هامش "نيل الأوطار"، بهوبال ١٢٩٩ هـ (جزآن).
- ٦- المراج الوهاج، من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج: بهوبال ١٣٠٢ هـ.
- ٧- أربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة: بهوبال.
- ٨- أربعون حديثاً متواترة: بهوبال.
- ٩- العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والحجرة: بهوبال ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م.
- ١٠- الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون (في الحديث): بهوبال.
- ١١- الرحمة الممهدة إلى من يريد زيادة القلم على أحاديث المشكاة: دلهي.
- ١٢- الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة، في اتباع السنة: بهوبال ١٢٩٠ هـ.
- ١٣- بقظة أولى الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار: بهوبال ١٢٩٤ هـ.
- ١٤- الحطة في ذكر الصحاح الستة: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٥- الموائد العوائد من عيون الأخبار والفوائد (جمع فيه حوالي ثلاثمائة حديث): بهوبال ١٢٩٨ هـ.

- ١٦- الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة: المطبع الصديقي: ١٢٩٤هـ بهوبال.
- ١٧- الروضة الندية شرح الدرر البهية للقاضي محمد اليمني الشوكاني: المطبع العلوي بلكنهو ١٢٩٠هـ.
- ١٨- فتح العلام، شرح بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني: الطبعة الميرية، القاهرة: ١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م.
- ١٩- حصول المأمول من علم الأصول (تلخيص إرشاد الفحول للشوكاني)، (في أصول الفقه): الجواب ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م، مصر ١٣٣٨هـ.
- ٢٠- الإقليد لأدلة الاجتهاد والتقليد: الجواب ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م،
- ٢١- ظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي: المطبع الصديقي، بهوبال ١٢٩٤هـ.
- ٢٢- ذخرة الحق من آداب المفتي: دار ابن حزم بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٣- الفنة بيشارة أهل الجنة، (في التصوف): يولاق ١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م.
- ٢٤- الموعظة الحسنة بما يخطب به في شهور السنة: بهوبال ١٢٩٥هـ، مصر ١٣٠٧هـ.
- ٢٥- الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح: دار ابن حزم بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٢٦- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٧- إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة: المطبع الصديقي بهوبال، ١٢٩٤هـ.
- ٢٨- حضرات التجلي من تفحات التجلي والتخلي (في الكلام): بهوبال ١٢٩٨هـ.
- ٢٩- الطريقة المثلّي في الإشار إلى ترك التقليد ما تباح ما هو الأولى: دار ابن حزم بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- ٣٠- قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل: دار ابن حزم بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣١- قضاء الأرب في تحقيق مسألة النسب: كانيور ١٢٨٣هـ.
- ٣٢- البلغة في أصول اللغة: الشاهجهانية بيهوبال ١٢٩٤هـ، الجواب ١٢٩٢هـ - ١٨٧٩م.
- ٣٣- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من العرب والدخيل والمولد والأغلاط: المطبع للصدیقی بهوبال ١٢٩٦هـ.
- ٣٤- العلم الخفاق من علم الاشتقاق، الجواب ١٢٩٢هـ، مصر ١٣٤٢هـ.
- ٣٥- طلب الأدب من أدب للطلب.
- ٣٦- مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام (في الجنة وأهل الجنة): النظامية بكانيور ١٢٨٩م.
- ٣٧- غصن البان المورق بمحسنات البيان (يشتمل على ثلاثة علوم: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم اليدیع): الجواب، بهوبال ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م.
- ٣٨- نشوة السكران من صهياء تذكّار الغزلان، في ذكر أنواع العشق وأحوال العشاق والمعشوقات من النسوان، وما ينصل بذلك من تطورات الصبوة والهيمنان: بهوبال ١٢٩٤هـ، الجواب ١٢٩٢هـ - ١٨٧٩م.
- ٣٩- الكلمة العنبرية في مدح خير البرية (قصيدة).
- ٤٠- لقطه العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان. مطبعة الجواب الكائنة ١٢٩٦هـ.
- ٤١- عجيبة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان: الجواب ١٢٩٢هـ - ١٨٧٩م (في آخر لقطه العجلان)، كانيور.
- ٤٢- أنجم العلوم: المكتبة القدوسية أرمو بازار لاهور باكستان. الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٣- التاج المكنل من جواهر مآثر الطرائف الآخر والأول: المطبع الصدیقی الكائن بهوبال ١٢٩٨هـ.

٤٤ - رحلة الصديق إلى البيت العتيق: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر. الطبعة الأولى:

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٥ - تخرّج الوصايا من خبايا الزايا: مصر.

٤٦ - سلسلة المسجد في ذكر مشائخ السند. طبعت في بهوبال ١٢٩٣هـ.

٤٧ - اتحاف النبلاء - طبع في مطبع نظامي بكانبور - سنة ١٢٨٨هـ.

أما الكتب التي لا تزال مخطوطة فهي:

١ - ربيع الأدب.

٢ - تكحيل العيون بتعاريف العلوم والفنون.

٣ - إحياء التراث بذكر مناقب أهل البيت.

٤ - التهذيب، شرح التهذيب (في المنطق).

الكتب المجهولة فهي:

١ - خلاصة الكشف.

٢ - ملاك السعادة.

٣ - اللواء المعقود لتوحيد الرب المعبود.

٤ - النذير العريان من دركات الميزان.

٥ - الروضة البسام.

٦ - هداية السائل إلى أدلة المسائل.

٧ - رياض الجنة في تراجم أهل السنة.^(١)

(١) أجمد العلوم: ١/٥ - ك. ٢٧٥-٢٧٩. وصديق حسن خان. ص/٢٤٠-٢٧٠. والخطة في ذكر الصحاح

السنة. ص/٦-٩.

مكانته العلمية وآراء العلماء:

يذكر تلميذه نعمان الآلوسی: "بأنه فصيح سريع القراءة، سريع الكتابة، سريع الحفظ والمطالعة".^(١)

وفي الروضة الندية: "كان له في التأليف ملكةٌ عجيبة، بحيث يكتب عدة كراريس في يوم واحد، ويصنف الكتب الفخمة في أيام قليلة، وقد شاعت كتبه وانتشرت في أقطار العالم الإسلامي ...".^(٢)

يترجم لنفسه: "فتح الله عليه من المال الكثير، والحكم الكبير، والآل السعداء، والأخلاف الصالحاء، والنسب الحميد، والحسب المزيّد ما يقصر عن كشفه لسان اليراع، ولو كشف عنه الغطاء ما ازداد الواقف عليه إلا يقيناً وأن يأباه بعض الطباع".^(٣)

كان له مكانة كبيرة في الرياسة بين الناس وعند الملوك والسلاطين في ذلك العهد. مع ما ابتلى به "من سياسة الرياسة وقلة الشغل بالعلم والدراسة و فَقَدَ الأُحبة والأنصار الأعداء الجاهلين بالقضايا والأقدار".^(٤)

حينما استدرك فقال: "الحمد لله الذي جعله محسوداً ولم يجعله حاسداً، وخلقه صابراً شكوراً ولم يخلقه فظاً غليظ القلب عانداً، لله در الحسد ما أعد له يداً بصاحبه فقتله".^(٥)

وقام مقام السيدة شاهجهان بيگم في إنفاذ الأوامر السنية، وفي الأمور الدولية، وانتفع الناس

(١) جلاء العينين: ص/٦٤، فصل: في قول العلامة ابن حجر.

(٢) التعليقات الرضية الندية: صديق حسن خان. تحقيق: علي بن حسن بن علي ابن عبد الحميد. دار ابن القيم

الرياض ودار ابن عقان القاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. ص/١٩.

(٣) أبحر العلوم: ٢٨٤/٣. باب: علماء بهوبال.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

بجوده وبذله وعلمه وحكمه وفضله، وذلك لأنه كان مليئاً بالعلوم، متضلعا منها بالمنطوق والمفهوم، مجتهداً في إشاعتها، مجدداً لإذاعتها وأحيا السنن الميتة في ذلك المكان بالأدلة البيضاء من السنة والفرقان، فهو سيد علماء الهند في زمانه وابن سيدهم الذي برع فضلاً في عصره وأوانه.^(١)

من صفاته والثناء عليه وأقوال العلماء فيه:

لقد نعتته أكثر المصادر ولكن أكثر الأقوال أهمية ما ذكره تلميذه نعمان، لأن كان له صلة خاصة ومباشرة به فذكر قدراته العلمية وحسناته الأخلاقية والخلقية ومدحه وأثنى عليه كثيراً فقال:

"إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف استدلل ورجح، ويحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه، وما رأيتُ أسرع انتزاعاً للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا اشدَّ استحضاراً للسنة المطهرة وعزوها منه، هذا مع ما هو عليه من الكرم والجود والشجاعة، وجمع الفؤاد والبراعة، والفراغ من ملاذ النفس، ومن خالطه وعرفه ينسبني إلى التقصير فيه، ومن نابذه وخالفه قد ينسبني إلى التعالي فيه".^(٢)

ويصف شيخه مفتي صدر الدين في ثنائه:

"القنوجي له ذهن سليم وقوة الحافظة واستعداد كامل قد اكتسب من كتب المعقول الرسمية ومن علم الدين كثيراً من البخاري وقليل من تفسير البيضاوي وهو مع ذلك ممتاز في الحياء والرشد والسعادة والصلاح وطيب النفس وصفاء الطينة...".^(٣)

لا شك فيه أنه محب العلم والكتب، كان له مكتبة مليئة بالكتب المتنوعة في العلوم المختلفة، قال عبد الرحمن بن عبد اللطيف:

"كان السيد آية من آيات الله في العلم والعمل والأخلاق الفاضلة والتمسك بالكتاب والسنة

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق البيطار. تحقيق وتعليق: محمد بمجة البيطار. دار صادر بيروت.

الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م. ص/٥٠٢. باب: صديق خان أبو الطيب.

(٢) جلاء العينين: ص/٦٤.

(٣) نواب صديق حسن خان. ص/٧٧.

صرف ما آتاه الله من المال والجاه في خدمة الإسلام... وجمع مكتبة نفيسة مملوءة بالكتب القيمة النادرة... وطبع كتباً نفيسة (من كتب التفسير والحديث) على نفقته في مطابع الهند ومصر وامستانبول ووزعها مجّاناً على العلماء وطلبة العلم، ورتب إعانات مالية للعلماء، وكان مكباً على تأليف العلم ليلاً ونهاراً فبلغت مؤلفاته أكثر من مائتي كتاب في اللغة العربية والفارسية والهندية (أى: اللغة الأوردية) كان يطبعها ويوزعها مجّاناً ولم يزل موقفاً حياته ومكرساً جهده في نشر العلم وتأليف الكتب...".^(١)

وقال نعمان الآلوسي عنه صفاته الخلقية: "هو أبيض ربعة من القوم، قليل الشيب، شعره إلى شحمة أذنيه".^(٢)

أطلت كلامي في بيان حياته وذلك لتوفر المعلومات عنه جعلتني لا أضيع شيئاً من التي أراها مهمة، ولكي لا يتسر أي حال من أحواله على القارئ.

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم. ص/٤٥٧.

(٢) جلاء العينين: ص/٦٤.

عصره السياسي والثقافي والاجتماعي:

قد يتأثر المرء بالمحيط الذي يعايشه، سواء أكان هذا المحيط صغيراً كالبيت والمجتمع أم كبيراً كالعصر والواقع، والتأثر قد يكون حمئياً وقد يكون غير ذلك، ومن هنا يمكن أن نقول بأن نذكر العصر الذي عاش فيه الشيخ الفنوجي رحمه الله بمؤثراته السياسية والدينية والاجتماعية؛ ولهذا الأمر لابد أن نذكر في هذه الدراسة.

عصره السياسي:

كان العصر السياسي في زمن الشيخ صديق حسن خان مضطرباً متخللاً، بسبب الاستعمار الإنجليزي الذي كان ينظر للمسلمين على أنهم ألد أعدائه، وكانت السياسة في التعامل معهم على هذا الأساس من الكيـف والضغط والظلم وامتصاص الثروات، حتى اشتعلت ثورة عظيمة أفضت إلى معارك ضد الإنجليز لمقاومتهم وإحلالهم عن البلاد، وذلك في عام ١٢٧٣هـ - ١٨٥٣م في أيام بهادر شاه آخر ملوك المغول، ولكنها انتهت بغلبة جيوش الاستعمار، حيث أقام المستعمرون محاكم الإعدام في طرق القرى والمدن.^(١)

وهُدمت بعض المساجد وأغلق بعضها الآخر، وتخرّبت المنازل، وتوفي الكثير من الرعماء، وفُرضت على المسلمين - عامة - الغرامات المالية الكبيرة.^(٢)

لقد عاش الشيخ صديق حسن خان رحمه الله في هذه الأحداث المؤلمة، حيث سقطت دولة المغول بعد أن بلغت مبلغاً عظيماً من القوة والازدهار، ورأى كيف أسدل الستار على الحكم الإسلامي الذي دام فترة طويلة، ليحل مكانه الاستعمار الذي بسببه اندرست مملكة مسلمة، فكانت رؤيته لتلك الوقائع رؤية اعتبار بلا شك.^(٣)

(١) مجلة المجمع العلمي الهندي، مقال تحت عنوان: حياة الأمير صديق حسن خان ومآثره، د. محمد احتشام النديوي.

جامعة عليكره الإسلامية بالهند. ١٤٠١هـ، عدد (٢-١)، (٧٥/٦).

(٢) جوانب من التراث الهندي الإسلامي الحديث، د. خليل عبد الحميد عبد العال. مكتبة المعارف الحديثة، ١٩٧٩م. ص/١٩٩.

(٣) السيد صديق حسن الفنوجي: آراؤه الاعتقادية وموقفه من السلف، د. أنور جمال لقمان، دهر المحرة - الرياض.

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م، ص/١٧.

ويعصف القنوجي هذا العصر بعد أن ساق كلام ابن خلدون فيما يحكيه عن أحوال المغرب في آخر المائة الثامنة، من انقلاب أحوال المغرب وخراب الأمصار والمصانع فيها، وحلوا الديار، والمتازل، وضعف الدول والقبائل، واستبدال الساكن...^(١) حيث قال:

"هذه الحال هي بعينها حال مملكة الهند في هذا العصر وهو المائة الثالثة عشرة من سني الهجرة، منذ ذهب منها حولة الإسلام، واندرست معالم ملوكها وسلاطينها العظام، وصارت الدولة بأيدي بريطانية-أغنى الإنكليز.

وإذا تبدلت الأحوال جملة فكاننا تبدل الخلق من أصله، وتحول العالم بأسره، وكأنه خلق جديد، ونشأة مستأنفة، وعالم محدث...^(٢)

ويشكو الشيخ - سوء حال ذاك العصر إلى ربه عز وجل فيقول:

"اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم كوننا في هذه المائة الثالثة عشرة التي ذهبت بكل خير وجاءت بكل شر، ومنذ فتحنا عيلاً لم نر إلا شيئاً وريناً، وقعنا في ناس جاهلين وقوم عن الدين ناكين، وخلفنا في زمان ليس علينا فيه سلطان أحد من المسلمين، وإنما نحن كالأسارى في أيدي الفجرة الكفر الجارية الظالمين، لا تقدر على شيء، ولا نعرف سبيلاً إلى خروج...^(٣)

يبدو بكل وضوح مما سبق أن المملكة المسلمة في الهند قد دثت فيها عوامل الضعف واغطت الأحوال السياسية، ونحياً للاستعمار فرصة السيطرة، والنزوة بأساليب عديدة، واتخذ سياسة القهر

(١) دعوة الأمير العالم صديق حسن خان واجتسابه رسالة للتاجستير: لعللي ابن أحمد الأحمدي. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مكتبة الرشد. الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م. ص/٣٢.

(٢) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان: صديق حسن خان. دار الكتب العلمية - بيروت لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. ص/٢٣٠-٢٣١.

(٣) التلج للكل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: صديق حسن خان. ص/٦٣.

والظلم، سلب الأمان في ذاك العصر وشُبَّت فيه نار الفتن والعصبيات والخلافات^(١) هذه الناحية السياسية ذكرت بالإجمال لذلك العصر الذي عاش فيه صديق حسن خان - رحمه الله تعالى.

عصره الثقافي:

لم يكن العصر الثقافي في عصر الشيخ صديق حسن خان بأحسن حالاً من العصر السياسي، ومن أبرز مظاهر العصر الثقافي في ذلك الزمن ما يلي:

١- انتشار الشرك:

كان الشرك بمظاهره المتعددة وصوره المختلفة بيناً، ومن ذلك ما سمعه الشيخ، وهو كان في طريق مكة لاداء الحج عن طريق السفينة حينما قال: "...ومن العجائب التي لا ينبغي إخفاؤها؛ أن الملاحين إذا ترددوا في أمر المركب من جمود الريح، أو هبوبها مخالفة، أو شيئاً من الخوف على السفينة وأهلها كانوا يهتفون باسم الشيخ عيد روس، وغيره من المخلوقين، مستغيثين به، ولم يكونوا يذكرون الله عزوجل أبداً أو يدعوه بأسمائه الحسنى وكنت إذا سمعتهم ينادون غير الله ويستعينون بالأولياء؛ خِفْتُ على أهل المركب خوفاً عظيماً من الهلاك....."^(٢)

وكان الشرك في زمنه السجود لغير الله حيث يسجد بعض الناس لملوكهم أيضاً يقول الشيخ مبيناً ذلك:

"وإذا عرفت هذا فقد عرفت أن السجدة لغير الخالق شرك في العبادة، وحيث اعتاد عليها غالب الناس لملوكهم ورؤسائهم صارت شركاً في العادة أيضاً وهي لا تجوز للسلطان والأمير كائناً من كان، وكانوا يسجدون لملوك الهند المسلمين منهم والهند"^(٣).

(١) دعوة الأمير العالم صديق حسن خان. ص/٣٤.

(٢) رحلة الصديق إلى البيت العتيق: صديق حسن خان. المطبعة الهندية العربية - الهند. الطبعة الثانية: ١٣٨١هـ - ١٩٦١م. ص/١٧١.

(٣) الدين الخالص: صديق حسن خان، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

ظهور دعوة السيد أحمد خان إلى النيجيرية الدهرية:

ومن أبرز المظاهر الدينية في ذلك العصر دعوة السيد أحمد خان^(١) إلى النيجيرية الدهرية، وضل بسببه أناس كثيرون، ولذا يقول الشيخ في هذا الشأن:

"....ومنهم من طالت فتنة في هذا الزمان الحاضر في بلاد الهند، وأضل ناساً كثيرين، وأخرجهم من النور إلى الظلمات، وسافر إلى قرى كثيرة، وصاحب أمراء الدولة الضالة، واستعان بهم في إشاعة طريقه المبني على المذهب الدهري، وانتصر له جمع من الأوغاد..."^(٢) إلى أن قال:

"ألا ترى هذا الرجل المشار إليه كيف بلغ في الجهل منتهاه، وهو يزعم أنه بنى للطائفة النيفرية الحمقاء الذين لا عقل لهم ولا دين...."^(٣)

ظهور مدعى النبوة:

وظهر متنبئ يدعى ميرزا غلام أحمد أنبت طائفة القاديانية بتخطيط على الفساد الصراح، ومع هذا انتشرت أفكاره، وراجت على فئام من الناس إلى اليوم.^(٤)

وجود الطوائف والفرق في زمن الشيخ:

كانت الفرق والطوائف في زمن كثيرة في بلاد الهند، ومن أبرزها: الديانة الهندوسية: وهي

(١) هو سيد أحمد خان وقد صرح باسمه الشيخ صديق عندما قال: "...ومنهم رجل أصله من بلدة كشمير توسل بالنصاري - حكام الهند اليوم، يسمى بسيد أحمد خان، أوجد ملّة جديدة سماها نيجيرية ينكر وجود الملائكة والشياطين، ويحرف معاني نصوص الكتاب والسنة وهو اليوم حي...." الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي أشراف الساعة: صديق حسن خان. دار المدينى - جدة. الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. ص/٧٩.

(٢) الدين الخالص: ٦٢/٢.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) دعوة الأمير العالم صديق حسن خان واحتسابه. ص/٣٩.

المعروفة بالبرهمية الوثنية الهندوكية، ومن فرقها البوذية، والجينية، والشيخ.^(١)
ومنها أيضاً: النصرانية التي تستر تحت المظاهر البراقة، للتوصل إلى أهدافها التي تمثلت في
القضاء على الإسلام في نفوس المسلمين بل القضاء على وحدة العالم الإسلامي، وبث الهزيمة
النفسية بين المسلمين أنفسهم.^(٢)

وضح لنا بأن الثقافة كانت ضعيفة في زمن الشيخ حيث انتشرت الشراكيات بين الناس،
وظهور البدع والخرافات المختلفة الخطيرة وغير ذلك وكثرة الفرق والطوائف التي بلا شك أمر خطير
للمسلمين.

(١) معجم ألفاظ العقيدة: عامر عبد الله فالج، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ص/٢٢١.

الهندوسية: ديانة وثنية راجت عند معظم أهل الهند، وتشكلت منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا
الحاضر فترة طويلة، ومن عقائدهم تناسخ الأرواح، وحدة الوجود، وحرق الأجساد بعد الموت... الخ.
الشيخ: مجموعة دينية من الهنود، طهروا في القرن الخامس عشر ميلادي، يدعون إلى دين جديد الذي مشترك بين
الدين الإسلامي والهندوسية تحت شعار "لا إسلام ولا هندوس" ولهم اعتقادات منحرفة.
انظر: معجم ألفاظ العقيدة: ص/٢٢١ و ٤٣١.

(٢) التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي: د. عبد العزيز بن إبراهيم العسكر، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة
الأولى: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ص/٢١-٢٢.

عصره الاجتماعي

تبيّن فيما سبق سوء العصر السياسي والثقافي، ولم يكن عصره الاجتماعي تحالفاً منه، هي امتزاج العصرين السابقين، فلقد تشبّه الكثير من المسلمين بالمستعمرين وقتلدهم وحاكهم في غط حياتهم، وما يكون فيها من شرب للمسكر، وغير ذلك من جنس المحرمات، كما تفتّت معاملات الرشوة والربا، والأخلاق السيئة من الكذب والعداء وإيثار الدنيا على الآخرة.^(١)

ويضيف الشيخ صورة لذلك المجتمع حيث يقول:

"وفشى الكذب، واشرب في قلوب الخلق حب العجل، ترى الناس زبّهم زى الأحياء، وهم يهوانهم أعدى الأعداء، ميلهم في تكثير المأكّل والمشارب، والملابس والمراكب والمساكن، والمنزهات وتحسينها فوق ميلهم إلى تحصيل العلم وكسب الفضائل والكمالات إلى أن رفضوا ما كان عليه سلفهم، وألمة خلفهم من العز بالتواجد على الدين والاعتصام بمشاعر الإسلام وشعائر الإيمان وتكميل منازل الإحسان، وهداية الجرائد، وإصلاح ذات بين الإخوان بإيثار أوامر الملة ونواهيها واحكام أحكام النحلة وغاياتها ومبادئها والاهتمام في محو آثار الظلام، المؤدية إلى ذلة وقلة وعلة...."^(٢)

وأيضاً يقول عن سوء أحوال المجتمع:

"انهمسك الناس في أمر للعاش، والإعراض عن الجهاد، وكثرة التجاسد، والتفاسد التي أسرت القلوب، وشققت قلوب المؤمنين قبل الجيوب، فأصبح أفراد المجتمع في حال يحدّون المتايا أمانياء ويرون - لضعف الدين ووهن اليقين - الموت طيباً شافياً إذ عثرت حيول الفن والتقمء وولت جنود الدعة والنعم، وصارت الدنيا كلها آفات وبلايا".^(٣)

(١) السيد صديق حسن خان وآراؤه الاعتقادية: ص/٢٦-٢٢.

(٢) لتاج للكلل: ص/٥٥٤.

(٣) الإذاعة لما كان ما يكون بين يدي أشراف الساعية: ص/١٥٢.

الثقافة في عصر القنوجي

ومن المعروف أن المسلمين قد بدأوا التأليف في موضوعات العلم كلها، ولها أهمية كبيرة وعظيمة عظيمة، وأصبحت وسيلة ناجحة لهم فيما بعد في ميدان التعليم والتعلم وذلك بطرق مختلفة (وعلى سبيل المثال: التفسير، والحديث، والفقه، والترجمة، والأدب، وعلوم اللغة (كعلم الصرف والنحو والبلاغة) والفلسفة، والتاريخ، والتصوف، والفقه، وأصول الفقه، والمنطق، والحكمة، وعلم الكلام وغير ذلك) في أنحاء العالم ومع ذلك في شبه القارة الهندية خاصة. وكما سبق في عصر السياسي لصديق حسن خان أن الإنجليز قد دخلوا بالقوة الاستعمارية إلى شبه القارة الهندية في أوائل القرن الثامن عشر، واحتلوا الهند من حيث سياسياً وثقافياً، واقتصادياً من طرق مختلفة. وفي سنة ١٢٧٧هـ - ١٨٥٧م قد فشلت الثورة الهندية ضد الحكومة الإنجليزية، وأصبحت الثقافة ضعيفة للمسلمين بوجه خاص. وأضاعت الحكومة أموالهم، وحرقت بيوتهم، هدمت مساجدهم، وأغلقت مدارسهم ومعاهدهم التعليمية، فحينذاك بدأت الحركة الثقافية والعلمية عند قيادة المسلمين في أفكارهم فأرادوا تأسيس المدارس العربية الإسلامية في المناطق المختلفة من الهند. وليس المعنى بذلك أن تأسيس المدارس والمعاهد العلمية بدأ في تلك الحقبة من التاريخ بل كانت المدارس الإسلامية القديمة أيضاً ما قبل الثورة البريطانية. والذي أشار إليه مولانا أبو الحسنات الندوي رحمه الله في رسالته، (مكتوبة باللغة الأردية، مشتملة على ١٢٤ صفحة) أحاط فيه المصنف على الأقل أكثر من مائة مدرسة في مدن شبه القارة الهندية. مثلاً: مدارس آجمير، مدارس دهلي، مدارس پنجاب، مدارس آگره، مدارس اوده، مدارس دكن، مدارس بهار، مدارس ملتان، مدارس كشمير وغير ذلك.^(١)

(١) راجع: هندوستان کی قدیم اسلامی درس گاہیں: مولانا أبو الحسنات الندوي. ملی پرنٹرز - سرکر روڈ - لاہور. الطبعة

فنجحوا في تفكيرهم إلى حد ما، وأسسوا معاهد إسلامية تهدف المحافظة على التعليم الإسلامية والعلوم النبوية بكل شعبها ونواحيها. ويُدرس فيها القرآن الكريم مع علومه، والحديث النبوي الشريف ﷺ كمصدرين أساسيين للشريعة الإسلامية، واللغة العربية وآدابها، والعلوم الإسلامية والاجتماعية القديمة منها والحديثة. وقد قاموا بنشر الثقافة العربية الإسلامية المحافظة على التراث الإسلامي في الهند كما قال الدكتور جميل أحمد: "تيسرت لبريطانية السلطة الحقيقية في القارة الهندية، وعلى الرغم من زوال المسلمين تمتاز أرض الهند بانتشار المراكز العربية، وتعدد البيوت العلمية وكثرة المدارس في الإقليم الشمالى (يوپی) فأصبح هذا الإقليم أشهر أقاليم الهند وأرفعها مناراً للعلم، وانبعث النور منه إلى غيره من الولايات والأقاليم. وقد ظهرت صفوة من العلماء المصنفين من أرض الهند عرفوا بالقدرة على اللسان العربي المبين".^(١)

(١) حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالى الهندى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: ص/ ٩٥-٩٦. الباب

الثاني: مكانة اللغة العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

المطابع العربية في القارة الهندية

وقد ظهرت مطابع مختلفة بلغات أخرى قبل ولادة الفتوحی. يقول الدكتور أيوب تاج الدين في هذا الصدد:

"وقد تطور فن الطباعة تطوراً ملحوظاً بفضل شركة الهند الشرقية التي أنشأها البريطانيون في الهند، ففي عام ۱۷۷۲م أسست مطبعة في مدراس، وفي عام ۱۷۷۹م أنشئت مطبعة في مدينة كلكتا والتي كان تشارلس ولكنس (شارلس ولكنس) يقوم بالإشراف عليها، وفي العام نفسه وفي المدينة نفسها أنشئت مطبعة أخرى، والتي كان يملكها هيكي، الذي نشر أول صحيفة بالإنجليزية في الهند". ويقول أيضاً:

"هذا وقد وجدت حروف الطباعة باللغة الفارسية والعربية في المطابع الإنجليزية في مدينة كلكتا، ذلك في الحقبة الأخيرة من القرن الثامن عشر الميلادي، وأنشئت في مدينة كلكتا مطبعة أخرى باسم "هندوستان برس" عام ۱۸۰۲م، وفي عام ۱۸۰۳م طبعت هذه المطبعة كتاباً مشهوراً باللغة الأردية بعنوان "أخلاق هندي".^(۱)

ويقول سيد محبوب رضوي عن المطابع:

"أسست مطبعة لكلية فورت ولیم في كلكتا سنة ۱۲۲۰ھ - ۱۸۰۰م. وطبع التراجم والتصانيف. وفي عام ۱۲۵۷ھ - ۱۸۳۷م صدرت مطبعة ليتهو في دهلي".^(۲)

(۱) الصحافة العربية في الهند نشأتها وتطورها: د. أيوب تاج الدين للندوي. الطبعة الأولى: ۱۴۱۷ھ - ۱۹۹۷م. دار المصحرة، راجندر بازار، جامو وكشمير (الهند). ص/ ۶۳-۶۴. الباب الثاني: الموضوع: ظهور المطبعة في الهند (بتصرف)، وراجع: اخبار نويسی کی مختصر ترین تاریخ ایم-ایس-نار، ۱۹۸۰م. سنگ میل پبلی کیشنز-چوک اردو بازار-لاہور. : ص/ ۷۷-۸۰. الموضوع: فن طباعت کا ارتقاء.

(۲) تاریخ دیوبند: (دیوبند اور دارالعلوم کے حالات) سيد محبوب رضوي. علمي مرکز - دیوبند (یوپی) الطبعة الثانية: ۱۹۹۲ھ - ۱۹۷۲م. ص/ ۲۵۷.

ومن أهم وأبرز من توسعوا في الطباعة العربية في الهند في زمن مبكر الأمير نواب صديق حسن خان الذي أنفق أمواله على شراء الكتب العربية والمخطوطات العربية النادرة من جميع أنحاء العالم الإسلامي. ثم طبع كثير منها في الهند في الفترة ما بين عامي (١٨٦٠م - ١٨٩٠م)، ولم يقتنع بذلك بل ودرج تلك المطبوعات القيمة في كل أنحاء العالم الإسلامي مجاناً على العلماء وطلبة العلم^(١) ولم توقف بذلك الأمر بل أنشأ أربع مطابع أخرى شهيرة في بهوبال منها: مطبعون لأغراض الدولة وشؤون الحكم ومطبعون لأغراض الدعوة ونشر الكتاب الإسلامي وهي كما يلي:

١- المطبعة الصديقية:

تعنى بطبع كتب السلف، ومؤلفات أبي الطيب، وتعمل ليلاً ونهاراً.

١- المطبعة الشاه جهانية:

تعنى بطبع المصاحف الشريفة، ومؤلفات الأمير أبي الطيب، والمقررات الدراسية.

١- المطبعة السلطانية:

كانت لطبع الوثائق الرسمية.

١- المطبعة السكندرية:

كانت لطبع الإعلانات والخرائط والوثائق الرسمية.^(٢) وبمرور الزمن تقدمت المطابع وانتشرت في أنحاء الهند، وأصبحت أهم وسيلة من وسائل نشر الثقافة الإسلامية والعربية. والكتب التي طبع فيها مثل: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، نيل الأوطار للشوكاني، وتفسير ابن كثير، على نفقة في مطابع الهند. ورغب العلماء في ترجمة كتب الحديث إلى اللغة الهندية (أي الأوردية) فترجموها له وطبعها على نفقة ووزعها.^(٣)

(١) سبق ذكره بالتفصيل، انظر الصفحات: ٦٣-٦٤ من هذه الرسالة.

(٢) دعوة الأمير صديق حسن خان: ص ٤٣٨-٤٣٩. لتبحث الثاني: آثار الأمير صديق حسن خان في الدعوة والاحزاب.

(٣) انظر الصفحات: ٦٣-٦٤ من هذه الرسالة.

ظهور الصحافة الأردنية في عصره:

تعتبر الصحافة وظيفة اجتماعية في نشر المعلومات والأفكار الصالحة إلى المجتمع وتكون أهم وسيلة لنشر الثقافة العلمية.

"بدأت الصحافة بالهند عام ١١٩٦هـ - ١٧٨٠م بينما دخل المسلمون ميدانها عام ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م، وخلال تلك الفترة كانت الصحف المسيحية توجه نقدًا وهجومًا على الإسلام بحرية تامة، فكان وجود الصحافة الإسلامية أمراً ضرورياً للرد على الصحف المسيحية".^(١)

"وتعتبر "جام جهات نما" أول جريدة أسبوعية تصدر باللغة الأردية. فقد بدأ صدورها في عام ١٨٢٢م في مدينة كلكتا التي تعتبر المتبع الرئيسي لمعظم الجرائد التي ظهرت في الهند، إلا أنه بعد شهرين من الصدور تحوّلت من اللغة الأردية إلى الفارسية. وتعد من أفضل الجرائد الفارسية في الهند. واستمرّ صدورها حتى عام ١٨٧٦م".^(٢)

وتعتبر مدينة دلهي و لاهور من أهم مراكز نشر الأخبار الأردية وفي عام ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م صدرت أول جريدة بالأردية في الهند باسم "دهلي أرتو أخبار". وما سبقها ما كان إلا لبنات في الصحافة الأردية. أسسها محمد باقر والد محمد حسين آزاد. كانت أسبوعية. وتضم بالناحية الأدبية كثيراً فكانت تنشر القصائد والقصص والأمثال والحكايات وغير ذلك وتوقف إصدارها في ١٨٥٧م بقيام الثورة".^(٣)

(١) الأديب الأردى الإسلامى: الدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم. إدارة الثقافة والنشر بالجامعة للملكة العربية السعودية

(ب- ت). ص/٣٣٠. الفصل التاسع: الأدب الأردى في مواجهة الاستعمار الإنجليزي وحركات التنصير من سنة ١٢١٥هـ - ١٨٠٠م حتى عام الثورة على الإنجليز ١٢٧٣هـ - ١٨٥٧م (يتصرف).

(٢) مقال: دور الصحافة في بناء المجتمع الهندى د. أيوب تاج الدين الهندى، نشر في مجلة "ثقافة الهند"، المجلد ٥٦،

العدد: ١ - سنة ٢٠٠٥م. المجلس الهندى للعلاقات الثقافية نيو دلهي. ص/١٢٧-١٢٨. وراجع: اخبار دلهي كى تقريرين

تاريخ: إم - ايس - ناز. ص/١٥٣-١٥٦. الموضوع: اردو اخبار نوبسي.

(٣) مجلة ثقافة الهند: ص/١٢٨-١٢٩. (يتصرف). وراجع: اخبار دلهي كى تقريرين تاريخ: ص/٢٥٧-٢٥٩.

وبعد ذلك بدأت الجرائد الأردنية تصدر من المدن الأخرى مثل: مدراس، لكهنو، يوعباي، بريلي، ملتان، لاهور، سيالكوت، گجرات، وراولپنڊي، وعلى گره، وگوجرانواله. والمسبب في سرعة انتشار الجرائد الأردنية إلى: "أن شركة الهند الشرقية جعلت الأردية لغة المحاكم بدلاً من الفارسية وذلك عام ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م"^(١).

وفي عام ١٢٥٣هـ - ١٨٣٧م صدرت جريدة أسبوعية باسم "سيد الأخبار" مؤسسها سيد محمد خان أخ لسيد أحمد خان، حتى توقف إصدارها عام ١٨٥٠م.^(٢)

وفي العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي صدرت سلسلة طويلة من الجرائد والمجلات الأردنية في مختلف مناطق الهند أمثالها حمب التاريخ فيما يلي:

● مدينة دلهي:

- ١- جريدة "مظهر حق" صدرها عام ١٨٤٥م.
- ٢- جريدة "كريم الأخبار" صدرها ١٨٥٦م.

● مدينة آگره:

- ١- جريدة "صدور الأخبار" في عام ١٨٤٦م.
- ٢- جريدة "أسعد الأخبار" في عام ١٨٤٧م.
- ٣- جريدة "معيان الشعراء" سنة ١٨٤٨م.
- ٤- جريدة "قطب الأخبار" سنة ١٨٤٩م.
- ٥- جريدة "سفير آگره" ظهرت في عام ١٨٥٦م.

(١) الأدب الأردني الإسلامي: ص/٣٣٠. الفصل التاسع.

(٢) الأدب الأردني الإسلامي: ص/٣٣١-٣٣٢. الفصل التاسع. وراجع: اخبار نويس كى مختصر تریں تاریخ: ص/١٦٠-١٦١.

ومجلة ثقافة الهند: ص/١٢٩.

✽ مدینہ بنارس:

- ۱- جریڈہ "بنارس جازیت" فی عام ۱۸۴۵م.
- ۲- جریڈہ "مرآة العلوم" ستہ ۱۸۴۹م.
- ۳- جریڈہ "آفتاب ہند" ستہ ۱۸۵۶م.

✽ مدینہ لکھنؤ:

- ۱- جریڈہ "لکھنؤ اخبار" ستہ ۱۸۴۷م، مخزن الأخبار: ستہ ۱۸۵۶م.
- ۲- جریڈہ "طلسم لکھنؤ" فی عام ۱۸۵۶م، تاج الأخبار: ۱۸۵۷م.
- ۳- جریڈہ "سحر سامری" فی عام ۱۸۵۶م.

✽ مدینہ لاہور:

- ۱- جریڈہ "کوہ نور" ۱۸۵۰م.
- ۲- جریڈہ "چشمہ فیض" ۱۸۵۲م.
- ۳- جریڈہ "ہمایٰ بہا" فی ستہ ۱۸۵۳م.

✽ مدینہ ملتان:

- ۱- جریڈہ "وکتوریہ بیبر" ستہ ۱۸۵۳م.
- ۲- جریڈہ "ریاض نور" ستہ ۱۸۵۲م.

✽ مدینہ بومبای:

- ۱- جریڈہ "کشف الأخبار" فی عام ۱۸۵۵م.

✽ مدینہ مدراس:

- ۱- أعظم الأخبار ستہ ۱۸۴۸م. تیسیر الأخبار ستہ ۱۸۴۹م.
- ۲- جامع الأخبار فی عام ۱۸۵۲م - مظہر الأخبار ستہ: ۱۸۵۶م.
- ۳- طلسم حیرت فی عام ۱۸۵۰م.^(۱)

(۱) مجلہ ثقافتہ ہند: ص/۱۲۹ - ۱۳۰ (بتصرف).

وراجع: اخبار نویسی کی مختصر ترین تاریخ. ص/۱۵۱-۱۷۲- الموضوع: اردو اخبار نویسی والصفحات:

۱۷۲-۱۸۵. الموضوع: آگرہ مدراس اور لکھنؤ صحافت.

وكانت أول مجلة تصدر باللغة الأوردية هي: "خير خواه هند" تصدر مقالاتها باللغة الإنجليزية وبالأوردية، وأشرف على صدورها القس - و - س (آرسي مآثر) وبعدها صدرت عدة مجلات منها "خورشيد پنجاب" صدورها من لاهور سنة ١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م. واهتمت المجلة بنشر المقالات الأخلاقية والعلمية والتاريخية والجغرافية وفي مختلف الموضوعات الأخرى.^(١)

ومن الضروري الذكر هنا أن كل هذه الجرائد والمجلات كان صدورها قبل الثورة عام ١٨٥٧م. وكان المسلمون يمتلكونها، إلا أن الهنادكة شاركهم في إصدار الصحف فقط.

يقول الدكتور أيوب تاج: "وبعد الثورة ١٨٥٧م تعتبر جريدة "أوده أخبار" أول جريدة من الجرائد الأوردية. صدورها من مدينة لكهنؤ في عام ١٨٥٩م وكانت هذه الجريدة أدبية. ومع ذلك أسس سيد أحمد خان جريدة أوردية باسم "أخبار ساينتيفيك سوسائتي" في عام ١٨٦٦م. ثم قام بإصدار مجلة أخرى بدلاً منها باسم "تهديب الأخلاق" في عام ١٨٧٠م.^(٢) وبعدها صدرت جريدة فكاهية باسم "أوده پنج" في عام ١٨٧٧م والتي لاقت الإعجاب من الجميع. وفي عام ١٨٥٧م كانت تصدر الأخبار من دهلي وهي:

١- سراج الأخبار

٢- دهلي أردو أخبار

٣- صادق الأخبار

(١) الأدب الأردی الإسلامی : ص/٣٣٢. الفصل التاسع. (بتصرف).

(٢) مجلة ثقافة الهند ص/١٣١-١٣٢. (بتصرف). وأخبار نويسی کی مختصر ترین تاریخ. ص/٢٠٨-٢١٦.

٤- أخبار الظفر^(١)

وبعد ذلك صدرت جرائد كثيرة باللغة الأوردية من مدن الهند المختلفة وكانت تهتم بنشر المقالات الأدبية والعلمية. وكان عدد الصحف والجرائد ٣٥ تقريباً قبل الثورة التي تبقى منها ١٢ صحيفة بقيام الثورة. وحينذاك دافع علماء المسلمين عن الإسلام وذلك عن طريق الكتابة، والتأليف، ونشر الكتب والأبحاث، والتراجم مع نشر تعليم القرآن بين المسلمين على الوجه الأول. وأبرزهم في مجال التعليم والتعلّم: مولانا أشرف على التهانوي، سيد سليمان الندوي، وأبو الكلام آزاد، وعبد الباري الندوي، وعبد الماجد الدريابادي، ومناظر حسين كيلاني، وشبير أحمد عثمانى وغيرهم.

الصحافة باللغة العربية في الهند:

ظهرت الصحافة بالعربية في الهند متأخرة كما سبق. وكانت الطباعة في بداية الأمر منحصرة على طباعة الكتب الدينية فقط. ولم يهتم علماء الهند والأدباء بإصدار الجرائد والمجلات العلمية بالعربية اهتماماً بالغاً. وظهرت بعد ظهور الصحافة في اللغة الإنجليزية والأوردية والفارسية. ذكر الدكتور أيوب تاج الدين أسباباً منها:

١- نظرة المسلمين إلى اللغة العربية على أنها لغة مقدسة حيث نزل بها القرآن الكريم وفيها الأحاديث الشريفة.

٢- ولم يكن أكثر رواجاً في الهند كالفارسية والأوردية مثلاً، لأنها لم تكن لغة الحكومة والديوان في أي وقت كما لم تكن لغة للعامة.^(٢)

ويقول الدكتور أيوب تاج: "تعتبر جريدة "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم" أول جريدة عربية في شبه القارة الهندية، كان صدورها من مدينة لاهور، أسسها شمس الدين، وشجعه على ذلك وجود

(١) انظر: اٹھارہ سو ستاون اخبار اور دستاویزیں: عتیق صدیقی. ۱۹۶۶م. مکتبہ شاہراہ - اردو بازار - دہلی. ص/۸۳-۲۶۳. (بتصرف).

(۲) الصحافة العربية في الهند نشأتها وتطورها: ص/۸۳. (بتصرف).

مطبعة لدى والده محمد عظيم. في ١٧ أكتوبر ١٨٧١م صدر أول عدد لهذه الجريدة. في البداية كانت في ثمانى صفحات فقط، وبعد ذلك زاد عدد قرائها بدأت تنشر في عشر صفحات. وكانت تجرى طباعتها على الحجر في مطبعة البنجاب بلاهور. وكان اهتمامه بالتراث الأدبي مع الموضوعات الجديدة. توقفت صدورها في عام ١٨٨٥م بعد وفاة منشى محمد عظيم صاحب المطبعة^(١).

وبفضل هذه المجلّات والجرائد نشأت الصحافة العربية كثيراً في بلدة الهند، ولا تزال تؤدي دوراً هاماً في نشر الثقافة العربية الإسلامية السياسية والاجتماعية في الهند. ونجد اليوم عدداً ضخماً من الجرائد والمجلّات العربية في شبه القارة الهندية. منها على سبيل المثال الذى ذكره الدكتور أيوب تاج الدين في كتابه حيث قال:

"وبعد هذه الجريدة (النفع العظيم) لم نجد جريدة عربية في الهند إلا بعد فترة طويلة لا تقف عن عشرين عاماً، ففي ١٩٠٢م صدرت مجلة عربية باسم "البيان" من مدينة لكهنؤ للكتابة باللغة العربية بالهند، وأصبحت مشهورة بين الناس. وفي عام ١٩٢٣م صدرت جريدة باسم "الجامعة" من مدينة كلكتا، وفي عام ١٩٣٢م صدرت مجلة "الضياء" من مدينة لكهنؤ"^(٢).

فيتبين لنا من هذا الجزء أن الصحافة العربية لم تظهر في الهند إلا في نهاية القرن التاسع عشر بتأسيس أول جريدة عربية باسم "النفع العظيم".

(١) مجلة ثقافة الهند: ص/١٣٥. (بتصرف). و الصحافة العربية في الهند نشأتها وتطورها: ص/٨٣-٨٥. الباب الثاني.

الموضوع: بداية الصحافة العربية في الهند. (بتصرف).

(٢) الصحافة العربية في الهند نشأتها وتطورها: ص/٨٦. الباب الثاني. (بتصرف)

المؤسسات العلمية في شبه القارة الهندية في عصره

مدرسة عالية كلكتا:

تعتبر من المدارس الإسلامية القديمة في شبه القارة الهندية ، وقد خدمت العلوم الإسلامية لقرنين تقريباً. أسست المدرسة في عام ١٧٨٠م بمساعدة الإنجليز بعد مجيئهم إلى القارة. تدرس فيها العلوم الإسلامية. وفي عام ١٨٢٠م تم إنشاء مكتبة المدرسة. وأقيمت جماعة لتعليم الإنجليزية للمسلمين فيها وذلك في عام ١٨٢٦م لكن الإنجليز لم ينجحوا في مقاصدهم لتنفيذ العلوم الإنجليزية بسبب عدم قبول المسلمين أمام العلوم الدينية. بينما الهنادكة جعلوا التعليم بلغتهم التي رفضها المسلمون. وفي عام ١٨٣٧م نقّذ لورد ميكالبي القانون التعليمي، وأصبحت اللغة الإنجليزية لغة تعليمية مكان الفارسية، لكن طلاب المدرسة لم يقبلوها. وفي عام ١٨٢٩م افتتحت كلية الإنجليزية، أما كلية اللغة العربية كانت منذ بداية المدرسة. حينما لم يحصل الإنجليز على مقاصدهم فكانوا يريدون إغلاق المدرسة، لكن لم يحدث ذلك ولا تزال المدرسة تعمل لخدمة العلم بعد قيام دولة "باكستان" في الهند.^(١)

كلية فورت ولیم:

تم تأسيسها لتحقيق مصالح الإنجليز في الهند، وقام جون كلكرست ببناء على أمر من الحاكم البريطاني العام اللورد (Loard) ولزلي بتأسيس مدرسة باسم "oriental seminary" عام ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م. وبدأت المدرسة عام ١٢١٥هـ ١٨٠٠م باسم كلية فورت ولیم وتُراعى الكلية جون كلكرست وهي شعبة اللغة الهندوستانية (الأوردية). وبدأ القائمون على الكلية في استكتاب بعض المؤلفين بالأوردية، ثم ترجم بعض الكتب الإنجليزية إلى الأوردية. وترجمة متخصصات من الآداب

(١) بحلق: علم آگهی (مضمین پاک و هند کے علمی ادبی اور تعلیمی حالات) سنة: ١٩٧٣-٧٤م. مگر نمٹ - نیشنل کالج - کراچی. وفيها يقال:

مدرسة عالية كلكتا لأمر الإسلام. ص/٣٤-٣٩. (بصرف). (ترجمت إلى العربية).

الشرقية، وبدأت مطابع كلكتا كلها تعمل في طبع الكتب الخاصة بالكلية (كما سبق). ألف جون كلكرست عدداً من الكتب منها معجم بالأوردية والإنجليزية. وكتاباً عن قواعد اللغة، وآخر بعنوان مرآة الهندية والعربية، وقد وصلت مؤلفاته أكثر من أحد عشر مؤلفاً. وكان مولوى أمانت الله مهمته القيام بترجمة الكتب العربية والفارسية إلى الأوردية. وقد ألف "هدايات الإسلام" في مجلدين وقدمه إلى كلكرست الذي تأثر به، وعينه للترجمة بالكلية، ونشرت الكلية الجزء الأول عام ١٢١٨هـ ١٨٠٤م وبعدها ترجم الجزء الثاني بعد تعيينه بالكلية.^(١)

كلية دلهي:

تعرف في البداية مدرسة غازي الدين (١٢٠٨هـ - ١٢٩٢م)، ثم تحولت إلى كلية دلهي عام ١٢٤٢هـ - ١٨٢٥م. وأنشئت بها بالإضافة إلى شعبة العلوم الشرقية (عربي - فارسي - أرو). وبعد حركة الثورة ١٨٥٧م أعيد لها رونقها من جديد سنة ١٢٨١هـ - ١٨٦٤م، وفي عام ١٢٩٤هـ ١٨٧٧م انتقلت إلى كلية لاهور. كانت تخاطب أهل البلاد. ولأول مرة كانت العلوم الغربية والرياضيات وعلم الهيئة وغيرها تدرس باللغة الأوردية. وأبدعت الكلية في جميع المجالات العلمية والاجتماعية. والعلوم التي كانت تدرس بالأوردية. كان لنشاط جمعية نشر العلوم باللغات المحلية أثره في تطوير الأردية وإثرائها. ونشرت هذه الجمعية ١٢٨ كتاباً مشتملاً على التاريخ والطب، والميكانيكا، والطبيعة، والكيمياء، والرياضيات، والقانون، والجغرافيا، وفي علم الهيئة، وعلم الاجتماع، وعلوم اللغة وغيرها. وقد أسس الدكتور أ. سر مطبعة باسم "مطبع العلوم"، ومنها بدأ نشر جريدة أسبوعية باسم (قران السعيدين) إلا أن الحكومة نقلته سنة ١٢٦٤هـ - ١٨٤٨م ليعاد فهرساً للكتبة

(١) الأدب الأردني الإسلامي: ص/٣٢٥-٣٢٧. للفصل التاسع: الأدب الأردني في مواجهة الاستعمار الإنجليزي وحركات التنصير من سنة ١٢٦٥هـ - ١٨٠٠م حتى عام الثورة على الإنجليز ١٢٨٣هـ ١٨٥٧م. (بصرف). وانظر: مجلة علم وآفاق. مقال: فورت ولیم کالج کلکتا لأمیر الإسلام. ص/٤٠-٥٥.

أمير أروند في لكهنؤ.^(١)

دار العلوم ديوبند:

أطلق عليها في البداية اسم مدوسة قاسم العلوم نسبة إلى محمد قاسم النانوتوى، بدأت المدرسة سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٧م. (وقد اختلف سيد محبوب رضوى فيه وقال: تم تأسيسها سنة ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦م)^(٢) واقتضت بمسجد صغير في مقاطعات سهارنپور، وفي عام ١٢٩٣هـ - ١٨٧٧م تم تأسيس مبنى دارالعلوم ديوبند. وتشرف ديوبند على بعض المدارس الدينية داخل الهند.^(٣)

تدرس فيها العلوم الدينية مع اهتمام بالعلوم العصرية، وتعليم الحرف. لذا أنشأت أقساماً للصناعات اليدوية. وكثيراً من الأقسام التي لها دور فعال في تربية الطلاب وتدريبهم بما يفيدهم في حياتهم.^(٤)

وقد اهتم المؤسسة الرسائل والجرائد باسم "القاسم" و "الرشيد".^(٥) وكانت جرائد شهرية. ومن الرسائل الأسبوعية: "مهاجر" و "الأنصار" و "الاستقلال". وفي هذه الأيام تنشر المجلة باسمها

(١) الأدب الأردى الإسلامى: د. صبر عبد الحميد إبراهيم، ص/ ٣٢٧-٣٣٠. الفصل التاسع. (يتصرف يسير) وانظر: مجلة علم و آگاهی. مقال: دهلي كالج: پروفیسور شفقت رضوی. ص/ ٥٦-٦٥.

(٢) تاريخ ديوبند: سيد محبوب رضوى، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. علمي مركز ديوبند. ص/ ٣١٩-٣٢٩. الموضوع: التأسيس والقيام.

(٣) الأدب الأردى الإسلامى: ص/ ٥٠٠-٥٠١. الفصل الحادي عشر. (يتصرف).

(٤) اللغة العربية في باكستان دراسة وقاريفاً: الدكتور محمود محمد عبد الله. الطبعة الأولى: ١٩٨٤م. من منشورات وزارة التعليم الفيدرالية إسلام آباد. (وحدة البحوث الإسلامية) ص/ ٦٩. الموضوع: ما بعد القول إلى تأسيس باكستان (١٨٥٧م - ١٩٤٧م) (يتصرف). وتاريخ دار العلوم ديوبند: محمد طيب. الطبعة الأولى: ١٩٧٢م. دار الاضاعت مولوي مسافر خانہ - کراچی.

(٥) انظر: مجلة علم و آگاهی: مقال: دار العلوم ديوبند ل محمد نسيم عثمان. ص/ ٦٦-٧٧. (يتصرف)

(مجلة دار العلوم) وتنتشر مع ذلك "جراغ حرم" و "ديوبند تائمز" مرتين في الشهر.^(١) والمدرسة تختلف عن نظيرتها من المدارس الأخرى في جنوب آسيا. كان بها مكتبة مركزية، وبعد وقت من تأسيسها الحقت بها كثير من الكليات كما تظهر من العلوم التي تدرس فيها.

جامعة بنجاب:

جامعة البنجاب من الجامعات القديمة، وهي أول مؤسسات تعليمية أنشئت في منطقة البنجاب قبل تأسيس باكستان، تحت إدارة الحكومة حيث أنشئت عام ١٨٦٨ م. لذلك تعتبر جامعة البنجاب أول تأسيس لخدمة اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ثم تلتها في الإنشاء جامعات أخرى بعد تأسيس دولة باكستان الحرة.^(٢)

الكلية الشرقية بلاهور:

تم تأسيسها في عام ١٨٧٠ م. وسمي "كلية جامعة البنجاب". في البداية كانت مشهورة باسم "مدرسة اورينتيل وبعد وقت تطلق عليها اسم "كلية اورينتيل" وذلك بعد بداية الفصول الدراسية في الكلية وذلك في عام ١٨٧٢ م. وامتحان الطلاب فيها باللغة الأوردية والهندية والبنجابية الكورمكهية، والبشتوية بالإضافة إلى الفارسية والعربية والسنسكريتية. وفي عام ١٨٩١ م بدأت الامتحانات باللغة الإنجليزية أيضاً. وكانت العربية والفارسية على مستوى البكالوريوس والماجستير. ويدرس فيها المنهج الإسلامي بالإضافة إلى اللغة الفرنسية، والإسبانية، والألمانية، والتركية، والروسية. وكان ذلك بعد سنة ١٩١٩ م. وقد اهتمت الكلية بالتحقيق والتصنيف. وصدرت من الكلية جريدة "شفاء الصدور" باللغة العربية. وكان مديرها مولانا فيض الحسن. الحقت بها مكتبة والتي اندمجت بعد ذلك بجامعة البنجاب كانت مملوءة بعدد كبير من المخطوطات. وصدرت من الكلية مجلة علمية في عام ١٩٢٥ م

(١) تاريخ ديوبند: سيد محبوب رضوى. ص/٢٥٢-٢٥٣. الموضوع: اخبارات ورسائل.

(٢) اللغة العربية في باكستان: ص/٨٢-٨٣. الفصل الأول: دور المؤسسات الرسمية. (بتصرف).

ولا تزال تصدر. لهذه المؤسسة التعليمية أهمية كبيرة في مجال التعليم والتعلم في القارة وخاصة في
الهنداب وتستمرّ تخدم الناس.^(١)

الجامعة النظامية:

أنشئت في حيدر آباد الدكن وبدأت كمدرسة صغيرة في مسجد بمدينة حيدر آباد عام
١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م، بدأها الشيخ محمد أنوار الله، وبمرور الزمن أصبحت جامعة عربية كبرى بهذه
المنطقة. وتدرس المنهج التعليمي فيها على أصول (الدرس النظامي) المعروف بالهند موزعاً على ست
عشرة سنة. وبالجامعة مكتبة تحوي نحو عشرين ألفاً من الكتب العربية فضلاً على ما فيها من
مؤلفات بالفارسية والأوردية والهندية. وقد طبعت الجامعة عدداً من الكتب بالعربية مثل فتاوى
النوازل، والتطبيق الصحيح، ونثر المرجان في رسم القرآن.^(٢)

الجامعة الإسلامية عليكرة:

بعد ثورة ١٢٧٧ هـ - ١٨٥٧ م انتشر اليأس في قلوب المسلمين، وعدم الثقة بالنفس وكانت
معاملة الحكومة معهم معاملة سيئة، حيث استغنت الحكومة عنهم في وظائفها وإدارتها، فأصبحوا لم
يكن لهم نصيب في سياسة البلد وإدارته. فحينذاك رأى سيد أحمد خان أنه لا منجى للأمة الإسلامية
إلا بالتسليم بالأمر الواقع، فحث أبناءها على المبادرة بالالتحاق بالمدارس العصرية، وضرورة تحصيل
الثقافة الإنجليزية التي لم تكن لها صلة بالمسلمين، فوضع حجر الأساس لكلية بسيطة في مدينة علي
كركه عام ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م، وهي الكلية التي أصبحت عام ١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ م معهداً علمياً
على مستوى الجامعات الأخرى، وعرفت باسم جامعة عليكرة الإسلامية. وتطورت الكلية وأطلق

(١) انظر: مجلة علم وأكهي: مقالة أبو سلمان شاه جهان بوري. ص/ ٧٥-٩٦. (بتصرف).

(٢) الأدب الأردني الإسلامي الأردني: ص/ ٥١١. الفصل الحادي عشر: الأدب الأردني في شبه القارة قبل التقسيم سنة

١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م. (بتصرف).

عليها المسلمون من أموالهم وهكذا فهي تُعدُّ من أقدم الجامعات الهندية التي أسستها الأمة الإسلامية بجهودها الذاتية، وقد ساهمت الجامعة في التقدم العلمي مساهمة لا يمكن الإغفال عنها.^(١)

الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن:

اشتهرت مدينة حيدر آباد منذ زمن بخدمتها للعلم والعلماء والعمل والسعي من أجل النهوض بالمعاهد التعليمية والأدبية. وقد تميز عن بقية أجزاء الهند البريطانية بعد مجيء عدد كبير من العلماء وأصحاب الفكر والفن ورجالات التعليم والشخصيات البارزة إليها، وقد شهدت حيدر آباد نخضة تعليمية كبرى وكان من أهم الأعمال الجليلة التي قام بها علماء حيدر آباد جعل الأوردية الرسمية فيها، بخلاف باقي الجامعات الهندية الأخرى حيث تدرس بالإنجليزية. كان إنشاء الجامعة في مدينة حيدر آباد عام ١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م على أحدث طراز بمعونه حاكم الولاية نظام حيدر آباد وساعده بكل ما تحتاج إليها. وترجمت كثير من العلوم باللغات الأخرى إلى اللغة الأوردية. وألحقت بالجامعة معاهد ومؤسسات مثل دار النشر والتوزيع والتي عرفت باسمها الشهير دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد. ورغم أن فكرة الجامعة العثمانية ترجع إلى سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥م إلا أن (كلية جامعة عثمانية) افتتحت في ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م.^(٢)

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن:

تأسسها عام ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م بمساعدة السيد حسن البگرامي، والملا عبد القيوم، والأستاذ أنوار الله خان. أعمال الدائرة مختلفة منها: قسم الأبحاث والنشر وهو يقوم بالتنقيب عن

(١) الأدب الأردى الإسلامى: ص/٥٠١-٥٠٢ - الفصل الحادى عشر. (بتصرف). وانظر: مجلة علم وآگهى: ص/٧٨-٨٤. مقالة: مدرسة العلوم على گره: لنذير شودرى.

(٢) الأدب الأردى الإسلامى: ص/٥٠٨-٥٠٩. الفصل الحادى عشر. (بتصرف). وانظر: مقالة تاريخية تحتوى على: أخبار جمعية دائرة المعارف العثمانية. مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة حيدر آباد الدكن. سنة ١٣٥٤هـ. ومجلة علم وآگهى: مقالة: جامعة عثمانية حيدر آباد (دكن): شفقت رضوى. ص/١١٧-١٢٥.

للمخطوطات العربية النادرة وجمعها وتحقيقها والحفاظ عليها، وإعادة نسخها ونشرها سواء أكان تناولت هذه المخطوطات أى موضوع من الموضوعات المختلفة، وهكذا تم لجميع العديد من المخطوطات أو نقلها أو تصويرها من المكتبات العالمية الشهيرة في إنجلترا وفرنسا وأسبانيا وألمانيا وغير ذلك.

وتقوم مطابع الدائرة بطبع الكتب العربية كما يوجد قسم إنجليزي بطبع مجلة الحضارة الإسلامية (الثقافة الإسلامية) التي تصدر كل ثلاثة أشهر.^(١)

ندوة العلماء بلكنو:

تم تأسيسها سنة ١٣١١هـ - ١٨٩٤م على يد فريق من العلماء وعلى رأسهم العلامة شبلي النعماني والشيخ محمد علي المونكوري في مدينة كانبور، وأنشأوا جمعية باسم ندوة العلماء. وكان من أهداف الجمعية إتقان العلوم الإسلامية واللغة العربية مع الاهتمام بالعلوم العصرية. وتم تعديل وإصلاح المنهج الدراسي القديم الذي لم يكن يهتم بالمدراس الدينية القديمة وحذفت وأضيفت بعض المواد الجديدة كالإقتصاد والسياسة والتاريخ والجغرافيا والرياضيات بالإضافة إلى تدريس اللغة الإنجليزية، ورأى القائمون على الدار أن أصول الدين الحنيف شيء لا يقبل التغير والتبدل، في حين أن العلوم الأخرى شيء يتغير مع التغير الزمن، ولهذا أصبح من الضروري تعديل المناهج الدراسية حسب متطلبات العصر مع التركيز على تدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

مجلات ندوة العلماء: تصدر الدار ثلاث مجلات:

- ١- مجلة الرائد بلكنو: أسبوعية ويصدرها النادى العربى.
- ٢- مجلة البعث الإسلامى بلكنو: مجلة عربية شهرية تحوى على مقالات وأبحاث قيمة وتراجم مفيدة حول مختلف الأمور والموضوعات الدينية والفكرية والأدبية.

(١) الأدب الأردى الإسلامى: ص/ ٥١٠-٥١٩. الفصل الجادى عشر (بتصرف). وانظر: مجلة علم وأدب: مقالة:

جامعة عثمانية عيلر آباد: ص/ ١٢٣-١٣٥.

٣- مجلة تعمير حياة بلكنو: بالأوردية يصدرها المجمع العلمي بالدار وتتضمن

مقالات دينية وأبحاثاً أدبية وموضوعات عامة.

وكون خرجوا الندوة مجعاً إسلامياً يضم رهطاً من الخريجين يتولون إجراء البحوث العلمية الدقيقة وإيجاد روابط بين الدار والدول العربية والإسلامية لتبادل الآراء حول مختلف المسائل الدينية والشؤون الإسلامية المختلفة، وكما أن بالدار مؤسسة للطباعة والنشر تطبع بالعربية والأوردية والهندية والإنجليزية. وهكذا أسست معاهد إسلامية على نمط دار العلوم التابعة لندوة العلماء.^(١)

المدرسة الجمالية بمدراس:

أسسها السيد جمال محي الدين سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م. وكانت تدرس العلوم الإسلامية واللغة العربية فقط حتى فترة ما قبل التقسيم. وقد ألقى السيد سليمان الندوي سلسلة من المحاضرات حول السيرة النبوية لاقت قبولاً حسناً عند الناس وأعيد طبعها مراراً باسم (خطبات مدراس). وكذلك ألقى فيها العلامة إقبال محاضراته باللغة الإنجليزية التي عرفت باسم "The Reconstruction of Religion thought in Islam".^(٢) وترجمت فيما بعد إلى العربية باسم "تجديد الفكر الديني في الإسلام".

خلاصة القول: أنشئت الهيئات والمدارس الحكومية والمؤسسات ومئات المدارس الدينية في نشر الثقافة والعلوم العربية والإسلامية في أدوار مختلفة من التاريخ في الهند وخاصة في عصر القنوجي، فلا توجد مدينة أو قرية فيها إلا وفيها مدرسة أو مدارس تدرس فيها العلوم الدينية، والذين تخرجوا من تلك المدارس قاموا في خدمة العلوم الإسلامية تأليفاً وترجمةً وتصحيحاً وتحقيقاً بدليل قول الدكتور

(١) الأدب الأردى الإسلامى: ص/ ٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥. الفصل الحادى عشر. (بتصرف). وانظر: مجلة علم وآگهى:

مقالة: دار العلوم ندوة العلماء لكهنو: الدكتور محمد إسلام. ص/ ١٠٣-١١٠.

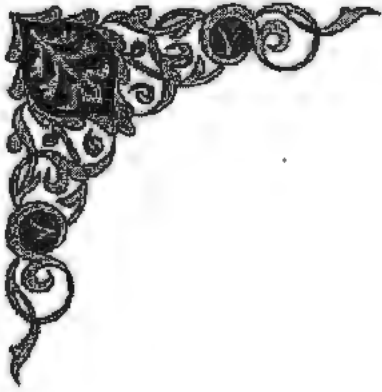
(٢) الأدب الأردى الإسلامى: ص/ ٥١١-٥١٢. الفصل الحادى عشر. (بتصرف)

جميل أحمد: "ولهم باقيات صالحات من مواليد أفكارهم ورشحات أفلامهم بالعربية ضمن المراكز العلمية الشهيرة بأنها من العربية وثقافتها وآدابها حسب حروف الهجاء".^(١)

ويمكن لي أن أختصر الموضوعات السابقة في نقاط مختصرة:

١. كان زمن القنوجي زمناً ذاخراً للعلوم حيث نجد فيه نشأة العلوم المختلفة وخاصة العربية.
٢. إنشاء المطابع للطباعة وطبعت الكتب العربية أيضاً. وجمع القنوجي الكتب العربية والمخطوطات المختلفة المتنوعة في تلك المطابع في شبه القارة الهندية.
٣. انتشار الجرائد والمجلات الأوردية والعربية والفارسية في القارة الهندية في عصره كما أشرت بالتفصيل.
٤. تأسيس الجامعات والمدارس الإسلامية العديدة الجديدة كما سبق.
٥. تأسيس المكتبات على سبيل المثال: مكتبة نخدا بخش بتنه، مكتبة رضا رامبور، وغير ذلك، لكنني لم أجد التفصيل عن تلك المكتبات في بطون الكتب الميسرة في باكستان، إلا على انترنت وقد تركته.

(١) حركة التأليف: ص/٩٥-٩٦. الباب الثاني: مكانة اللغة العربية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.



مقدمة الكتاب



٢/ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عمَّ عباده باختلاف الألسن واللغون [١] (١)، وخصَّ (٢) من شاء منهم بمعرفة العلوم والفنون والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خيرة البرية وعلى آله وصحبه أولى الهمم العالية والشَّمَائِمِ العَنَتِيَّةِ وبعده:

فَلْيَنِي زَائِتٌ كَثِيراً مِنْ رَكِبُوا مَثُونِ لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَلَكُوا بُتِيَّاتِ (٣) الطَّرِيقِ فِي مُدُنِ الْأَدَبِ. قَدْ ضَاهَقُوا الْعَامَةَ فِي بَعْضِ مُحَاوَرَةِ كَلَامِهِمْ وَشَاهَقُوا الْمَوْلَدِينَ فِي مَلَاخِنِ (٤) أَقْلَامِهِمْ مِمَّا يُزَيِّرِي [٢] (٥) بِقُدْرِهِمْ

(١) "اللغة أصلها لغى أو لغو، وإلغاء عوض، وجمعها لغى ولغات أيضاً. والنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي".

تاج اللغة: الجوهري. ١٩٧٨/٥. مادة: (لغ). (لغ).

وقد صرح ابن جني بمعنى اللغة، قال:

"أما حذها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. هذا حذها. وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لغوت، أي تكلمت؛ وأصلها لغوة حكره، وفلج، وثبته كلها لاماتها واوات؛ لقولهم: كروث بالكرة، وقطرت بالقلة، ولأن ثبته كأنها من مغلوب ثاب يثوب. وقالوا فيها: لغات ولغون، بحركات وكُرون، وقيل: منها لغى إذا هذى؛ ومصدره اللغا". الخصائص: ابن جني. ص ٦٧. باب القول على اللغة وما هي.

قال العجاج: [من الرجز]

وربَّ أسرابٍ حَجِيجٍ كَطَمٍ عن اللقا ورثت التَّكَلِّمَ

ديوان العجاج. تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس - دمشق. (ب-ط). ٤٥٦/١. القصيدة: "يا دار سلمى".

وفي البيت: "أقسم رب أسراب". وأسراب الحجاج: جماعات الحجاج. والسرب: القطعة من الناس وغيرهم. والكظم: الشكوت. واحدهم: كاطم. يريد أنهم سكتوا عن اللغو في كلامهم. والزفت: كلام النساء في الجماع. راجع: تهذيب إصلاح الخطيب التبريزي. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٣-١٩٨٣ م. ص ٢٤٣. باب فَعَلٍ وفَعَلٍ من المعتل.

(٢) من ضبط المؤلف.

(٣) من ضبط المؤلف.

(٤) "الليخ: قُبْحُ الكلام". القاموس المحيط: ١٦١٦/٢. مادة: (الليخ). ومنه ملاخن.

(٥) من ضبط المؤلف. "زَيَّى عليه زَياً وزَايةً ومزَرةً ومزَرةً وزَياناً بالضم، غايته وعاقبه كالأزى لكنه قليل. وأزى بأخيه: أدخل عليه عيباً أو أمراً يريد أن يلبس عليه به". القاموس المحيط: ١٦٩٤/٢، مادة: (زى).

العلي، وَيَصْمُ [٣]^(١) شرفهم البهّي فدعاني الأنف^(٢) [٤] إلى أن أذبّ جنائهم عن ذلك الشين، وأزيل عن قيلهم هذا الرين فألفّ هذا الكتاب وأودعته من النخب كل باب في أحسن إيجازٍ وألطف إطناب وسميته "لفّ القمّاط" [٥]^(٣) على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولّد والأغلاط" وربّته على مقدمة وفصول وخاتمة. /٣/

(١) من وَصَمَ يَصُمُّ وهو العيب. والوَصْمُ يكون في الإنسان وفي كل شيء. وأيضاً: العيب والعار. راجع: لسان العرب: ٣٢٠/١٥. مادة: (وصم).

(٢) من ضبط المؤلف.

(٣) قال الثعالبي:

"القمّاط التي تُلفّ على الصبي إذا قُمّط".

فقه اللغة وسرّ العربية: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. تحقيق ومراجعة: عبد الرزاق المهدي. قديمي كتب نحانه مقابل آرام باغ - كراچی (ب - ط). ص/١٦٣. الفصل السابع عشر: "في تفصيل الخرق". وقال الفيومي:

"القمّاط أيضاً الخرقة التي يُشدُّ بها الصبي في مهده وجمعه قُمّط أيضاً وقَمَطَه بالقمّاط قمطاً من باب قتل".

المصباح المنير: للفيومي. ٧٠٨-٧٠٩. مادة: (القمّاط). كتاب القاف.

فمعنى هذا أن القنوجي جمع مواد الكتب السالفة كأنه لَقَّها بشكل كتاب الذي بين أيدينا. كما سيظهر من الفصول التالية بصورة واضحة.

أما المقدمة ففي تعريف^(١) المغرب والمولد وما يناسب ذلك

قال الخفاجي^(٢) في شفاء الغليل^(٣): التعريب^(٤) [٦] نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب، وسماه سيويه^(٥) وغيره إعراباً وهو إمام العربية^(٦)، فيقال حيثخذ معرب^(٧) ومُعرب^(٨) وقد

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) "الشهاب الخفاجي (٩٧٧-١٠٦٩هـ = ١٥٦٩-١٦٥٩م) هو أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري: قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة. نسبته إلى قبيلة خفاجة. ولد ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلاطيك، ثم قضاء مصر. ثم عزل عنها فرحل إلى الشام وحلب إلى أن توفي. من أشهر كتبه:

ريحانة الألباء - ط، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من اللحن - ط، وشرح حرة الغواص في أوهم الخواص للحريري - ط، وطرز المجالس - ط، ونسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض - ط، ... الخ.
الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. عبد الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت - لبنان. الطبعة الخامسة عشرة: ٢٠٠٢م. ٢٣٨/١. ومعجم المؤلفين: ١٣٨/٢.

(٣) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من اللحن: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تحقيق: د. محمد كشاش، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

(٤) "هو عمرو بن عثمان بن قنبر (١٤٨ - ١٨٠هـ = ٧٦٥ - ٧٩٦م) مولى بني الحارث بن كعب، كنية: أبو بشر، ولقبه: سيويه. إمام النحاة وأول من بسط علم النحو. ولد بقرية من قرى شيراز، ثم قدم البصرة، فترجم حلقة حماد بن سلمة. أخذ النحو عن الخليل ولازمه والفة عن أبي الخطاب الأعنقش، برع في النحو؛ حتى قيل فيه: هو أعلم الناس بالنحو بعد الخليل. توفي سنة (١٨٠هـ - ٧٩٦م). صنف سيويه كتاباً (الكتاب) لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وأجازته الرشيد بمشقة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز وتوفي بها. وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وكانت في لسانه حبة. وكان أيقاً جميلاً توفي شاباً."

الأعلام: للزركلي. ٨١/٥.

(٥) قال سيويه في كتابه: "هذا باب ما أعرب من الأعجمية" جاء فيه: "اعلم أنهم مما يقولون من الحروف الأعجمية ما

ليس من حروفهم البتة، فربما ليقفه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه."

الكتاب: لسيويه ٤١٢/٢. باب: "ما أعرب من الأعجمية".

(٦) من ضبط المؤلف.

(٧) اللفظة زائدة في النص. راجع: شفاء الغليل: ص/٣٤. (المقدمة).

يُعرَّب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعاً [٧] (١) له ثم من المعرب ما يدخله الألف واللام كالدياج ومنه ما لا يدخله كموسى (٢)، وإنهم قد يُعَبِّرون الكلمة الأعجمية والتغير أكثر من عدمه، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً وربما أبدلوا الإبدال في مثل هذه الحروف وهو لازم لئلا يدخل في كلامهم ما ليس منه، فيبدلون حرفاً بآخر ويغيرون حركته ويسكتونه ويحركونه وينقصون وي زيدون، والحروف المبدلة عشرة: حمسة يطرُد إبدالها وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء مما ليس في كلامهم وهي المخلوطة، وخمسة: لا تطرُد وهي السين والشين والعين واللام والراء (٣)، وكل حرف وافق الحروف العربية (٤)، فالبَدَل مَطْرُد في كل حرف ليس من حروفهم. ويبدلون منه ما قرب منه من حروف الأعجمية، وأما ما لا يطرُد فيه البَدَل فالحرف البصري من حروف العرب، ومما يعرف به المعرب اجتماع الجيم والقاف فلأنهما لم يجتمعا في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معرفة [٨] أو حكاية صوت (٥)، ولا تجتمع الصاد والجيم في كلام العرب إلا في صَمَج وهو التَّنْدِيل [٩] (٦)،

(١) فعلى سبيل المثال: "خَرَم" ذكره الخفاجي وقال: "أسم نبت يشبه به الشيب وهو سراج القطرب واستعماله بهذا المعنى مخصوص بالعربية". شفاء الغليل: ص ٣٤٠، (المقدمة).

فالكلمة "خَرَم" كشكر قاله الفيروز، وقال أيضاً: "نبات الشجر والناعم من العيش أو هي معرفة". انظر: القاموس المحيط: ١٤٥١/٢، مادة: (خرم).

(٢) شفاء الغليل: ص ٣٥٠، (المقدمة).

(٣) وفي الزهر: الزاي.

الزهر في علوم اللغة وأنواعها: النوع التاسع عشرة: "معرفة المعرب".

(٤) الزهر: النوع التاسع عشرة: ٢٧٤/١، النوع التاسع عشرة: "معرفة المعرب".

(٥) كـ ((حَقَّقَ)) لصوت الباء راجع أيضاً: شفاء الغليل: ص ٣٨١، (المقدمة).

(٦) هذه الكلمة رومية معرفة، الواحدة: صَمَجَة. معناه التَّنْدِيل، انظر: الصَّحاح: ٢٨٧/١ مادة: (صمَج).

قال الشماخ: (من الرجز)

والتَّجَمُّ مَثَلُ الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِّيَّاتِ

الخطم الثاني ليس موجوداً بديوانه. وفيه:

يَسْرِي إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِّيَّاتِ

أَرُوغَ خَرَّاجٍ مِنَ التَّوَيَّاتِ

ولا نون بعدها راء^(١)، ولا زاي بعد دال^(٢)، ولا يركب لفظ عربي من باء وسين وتاء، ولم يجتمع في العربية سين وزاي، ولا سين وذال معجمة إلا في كلمة مغربية كـ ((ساذج)) مغرب: ((ساذة))^(٣)، وليس في كلامهم وزن فعالات^(٤) [١٠] ولا فاعيل^(٥) [١١]،

ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الفطفاي. بشرح: الأمين الشنقيطي. مطبعة السعادة مصر. ١٣٢٧هـ. ص/١٠٤. و"الأربع من الرجال الذي يروحك حسة ويحكك اذا رأيته، وعراج من اللويات ذو هناية. ويسرى من السرى في الليل والسريات جمع سرية أى شريفة وهم يفضلون أبناء الشريقات على غيره. راجع: المصدر نفسه.

(١) قال السيوطي:

"أن يكون أوله نون ثم راء، نحو: ترخس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية."

للزهر: ٢٧٠/١. النوع التاسع عشر: معرفة العرب.

(٢) "فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية، أن يكون آخره زاي بعد ذال، نحو: مهليل."

للزهر: ٢٧٠/١. النوع التاسع عشر: معرفة العرب.

(٣) شفاء الغليل: ص/١٧٥. حرف السين للهجمة. كنا وجدت عند الحجاجي.

(٤) المصدر نفسه. وهو من ضبط المؤلف.

(٥) قال ابن مالك: مثلاً آمين: "فيه لغتان: آمين على وزن فاعيل، وآمين بالمد على وزن فاعيل، وكلاهما مسموعة، فمن الأولى قوله:

تَبَاعِدْ مِنِّي فَطَحِلْ وَأَيْنَ أُمِّهِ آمِينَ قَرَأَهُ اللَّهُ مَا يَتَنَا بَعْدًا

(البيت من الطويل، وهو لمحمد بن الأصبهاني)

ومن الثانية قوله:

وَمَرْحَمُ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

وعلى هذه اللغة فقل: إنه أعجمي. مغرب لأنه ليس في كلام العرب: فاعيل، وقيل أصله: آمين بالقصر فأشبهت فتحة

المعززة فتولدت الألف كما في قوله:

أَقُولُ إِذَا غَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ

(الرجز بلا نسبة...).

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي، تحقيق: إبراهيم شمس

الدين، محمد علي يعضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ٢٩٠/٣ - ٢٩١

باب: "أسماء الأفعال والأصوات".

والبيت الذي ذكره في الصورة الثانية ليس من ربعة، لم أحده في ديوانه، بل وجدته في ديوانه قيس به اللؤلؤ (مجنون

ولا فِعْلٌ^(١) إِلَّا دِرْهَمٌ وَهَيْلٌ وَبَلْعٌ وَضِفْدَعٌ فِي لَفْظٍ ضَعِيفَةٍ^(٢) وَلَا يَجْتَمِعُ [١٢] الطَّاءُ وَالجِيمُ فِي كَلِمَةٍ^(٣)،

للجيم: رواية: أبو بكر الوراق، دراسة وتعليق: يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص/٢١. والبيت من البسيط، صدره:

يَا رَبِّ لَا تُسَلِّبْنِي سَجًّا أَبَدًا

وأضاف سيبويه في قوله حيث يقول:

"ليس في كلام العرب فاعيل، ولا فاعيل، ولا فاعول، ولا فاعلاء، ولا شيء من هذا النحو".

الكتاب: ٣٨٤/٢ باب "ما لحقته الزوائد من ثلثات الثلاثة من غير الفعل".

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) "ليس في كلام العرب فِعْلٌ" بكسر الفاء وفتح اللام، إلا حرفان: "دِرْهَمٌ" و "مِجْرَجٌ" وهو الطويل المقرب في

الطول، أديب الكتاب: ص/٣٩٨، باب شواذ البناء.

قال جرير: (من الكامل)

وُضِعَ الْحَزِيرُ قَبِيلُ: أَيْنَ مُحَاشَعٌ ؟ فَتَحَا جَحَافِلُهُ حُرُفَ هَيْلَعٍ

ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص/٢٧٠. عنوان القصيدة: "بمس الفوارق مجاشع"، (في هذا البيت يهجر الفرزدق).

و "شحا جحافله": فتح شفتيه، الجراف: الرجل الذي يأتي على الطعام كله، و المبلع: "الأكل العظيم"، المصدر نفسه.

واللفظة هَيْلَعٌ ذكر عنها في العين، قال: "هو الأكل، العظيم اللقم، الواسع المنحور، والميلع من أعمال الكلاب السلوقية". كتاب العين: ص/١٠٠١، مادة: (هبلع).

(٣) "الطاجين المقلّي، وهو بالفارسية: تابه، والطاجين قُلُوكٌ عليه، دخيل، قال الليث: أكلت الجسيم والطاء في الثلاثي الصحيح، ووجدناها مستعملة بعضها عربية وبعضها معربة، فمن العرب: قوطم: طحّنة بلد معروف، وقولهم للطايني الذي يتلى عليه اللحم الطاجين وقليّة مطحّنة والعامّة تقول: مطحّنة".

لسان العرب: ١٢٧/٨. مادة: (طجن).

وقال الجوهري:

"الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ: كلاهما معرب، لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب".

الصحيح: ١٢٣١/٥، مادة: (طجن).

أصلها فارسي وهو "تابه" و "بلوة" أيضاً، بمعنى: بقالة، ووعاء لقلّي. انظر: المعجم الذهبي: (فارسي - عربي)، د.

محمد التريحي، ص/١٧٩، من حرف التاء، و الصفحة ١٨٢، من حرف التاء.

وفي المحكم^(١): "ليس في كلام العرب شيء بعد لام في كلمة عربية" ... وقال بعضهم: مما / ٤ / يُعرف به تعريب العلم عند دخول الألف واللام، وأخطأ من قال "المسيح" معرب. ولا توجد الضاد والظاء^(٢) في غير كلام العرب. وأحسن كلام العرب ما بُني من الحروف المتباعدة^(٣) المتخرج، وأنحف

وقال الفيومي: "قد تفتح الجيم وقد تكسر، وهو معرب، يجمع على: "طواجين" و "طليحين" وزان زيب لغة وجمعه "طياحين".

المصباح المنير: ٣٦٩/٢. مادة: (الطاجين). كتاب الطاء.

واللفظة طنجنة التي ذكرها ابن منظور بتقدم الجيم على النون، أما الآخرون يذكرونها "طنجة" بتقدم النون. منهم ياقوت الحموي حيث قال: "مدينة في الإقليم الرابع بلد على ساحل بحر الغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من السير الأعظم وبلاد البربر. قال ابن حوقل: بناؤها بالحجارة وليس لها سورة وهي على ظهر جبل، وماؤها في قناة يجري إليهم من موضع لا يعرفون متبعه طلي الحقيقة. وطنجة أيضاً مترو برأس عين طلي العين التي بنى الملك الأشرف لها داراً - وقصراً عظيماً."

معجم البلدان: ٤٣/٤. باب الطاء والنون وما يليهما.

وأضاف الفارسي: "هي التي كانت قاعدة تلك الجهات قبل الإسلام إلى حين فتح الأندلس، وهي مخط السنين وهي كثيرة الفواكه، لا سيما التين والكُمثرى، وأهلها مشهورون بقلّة العقل وضعف الرأي".
صبح الأعشى في صناعة الإنشاء: ١٦٥/٥. القاعدة الرابعة: سيجلّاسة.

(١) قال ابن سيده: كلمة "الأقلش": اسم أصحى، لأنه ليس في كلام العرب شيء بعد لام في كلمة عربية محضة، إنما الدينات كلها في كلامهم قبل اللامات: جتل - شلق.

المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المعروف بابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. ٦/٦٦٧. مادة: (ق ل ش). وشلق: "الضرب بالسوط". تاج العروس: للزبيدي. ٣٩٩/٦٠. مادة: (شلق).

(٢) مثلاً كلمة "حفظ" جاءت فيها الضاد والظاء، فيقول عنها ابن منظور: الحفظ لغة في الحفظ، وهو دواء يتخذ من أبوال إبل، وقال غيره: ليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحفظ.
لسان العرب: ٢٢٠/٣. مادة: (حفظ).

(٣) قال ابن جني: "إن الحروف في التاليف على ثلاثة أصناف: أحدها تاليف المتباعدة، وهو الأحسن. والآخر تضخيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن. والآخر تاليف المتجاورة وهو دون الاثنين الأولين فيما رغب البص، وإنما قل استعماله".

سر صناعة الإعراب. ١١٦/٢. باب: "الحروف في التاليف على ثلاثة أصناف".

الحُرُوفُ حُرُوفُ الذَّلَاقَةِ؛ وَلِذَا لَا يَخْلُو الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ مِنْهَا إِلَّا عَشَجَدُ [١٣]^(١)، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّادُ وَالطَّاءُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ. وَأَمَّا الصَّرَاطُ^(٢) فَصَادُهُ يَدُلُّ مِنَ السَّيْنِ وَلَيْسَتْ لُفْتَيْنِ^(٣) كَمَا ظَنُّوا^(٤)، وَتَلَزَّ اجتماعُ الرَّاءِ معَ اللَّامِ إِلَّا فِي الْفَاطِ بِحَضْرَةِ [١٤]. وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ إِفْعِيلٌ بِكسرِ اللَّامِ لَكِنْ يَفْتَحُهَا كـ ((إِفْعِيلَجْ وَإِفْعِيلَسَم)) [١٥]^(٥)، وَأَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهَا أَعْجَمِيَّةٌ إِلَّا صَالِحًا وَشُعَيْبًا

(١) قَالَ الزَّيْلَعِيُّ:

"النَّعْبُ، الْعَشَجَدُ: أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوَّلِيٍّ، وَالْحُرُوفُ الذَّوْلِيَّةُ مِثْلُ: ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهِيَ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ، وَثَلَاثَةٌ شَفْهِيَّةٌ وَهِيَ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ. وَلَا يَجِدُ كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ وَلَا خَمَاسِيَّةٌ إِلَّا فِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ مِنْ هَذِهِ السَّتَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا مَلْجَأُ نَحْوِ عَشَجَدَ وَمَا أَشَبَّهُهُ. وَأَجْسَنُ كَلَامِ الْعَرَبِ مَا تُثْنِي مِنَ الْحُرُوفِ لِلتَّبَاعِدَةِ لِلخَطَرِ. وَأَخْفَ الْحُرُوفِ حُرُوفُ الذَّلَاقَةِ وَلِذَا لَا يَخْلُو الرَّبَاعِيُّ وَالْخَمَاسِيُّ مِنْهَا إِلَّا نَحْوُ عَشَجَدَ لِشَبهِ السَّيْنِ فِي الصَّغِيرِ بِالنُّونِ فِي الْفَتْحِ فَإِنَّا وَرَدَّتْ كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمَاسِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ فَاعْلَمْ أَنَّهَا غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ".

تَاجُ الْعَرُوسِ: ٤٣٣/٢. مَادَّةُ: (الْعَشَجَدُ).

وَالْعِبَارَةُ نَفْسُهَا قَدْ رُودَتْ فِي "سِرِّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ". انْظُرْ: بَابُ "ذِكْرِ الْحُرُوفِ عَلَى مَرَاتِبِهَا فِي الْإِطْرَادِ"، ٦٤/١.

(٢) "الصَّادُ تَبْدُلُ مِنَ السَّيْنِ معَ الطَّاءِ فِي الصَّرَاطِ لِأَنَّهَا معَ الطَّاءِ، أَعْدَلُ مِنَ السَّيْنِ فَهِيَ تَوَاضَعِي الطَّاءُ بِالْإِطْبَاقِ وَالْإِسْتِعْلَاءِ وَتَوَاضَعِي السَّيْنُ بِالْمَخْرَجِ".

لِلْمُخَضَّصِ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَيْلَمٍ، الْمَلِكِيُّ الْحَارِيُّ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ وَالنَّشْرِ، دَارُ الْفَكْرِ بَبْرُوتَ (ب. ط.) ٢٦٨/٤. بَابُ الْبَدَلِ "حُرُوفُ الْإِبْدَالِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ".

(٣) مِنْ ضَبْطِ الْمُؤَلَّفِ.

(٤) "قَالَ شَمِيرٌ: الْإِسْطَقْلِيَّةُ كَالْجَزْزَةِ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٍ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْعِبْرَانِ وَالْأَصْطَحْمِ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا السَّيْنُ".

لِلْمُعَرَّبِ: لِلْجَرَالِيِّ، ص/ ١٠٠. بَابُ الْمُعْزَةِ الَّتِي تَسْمَى الْأَلْفَ.

مَعْنَى هَذَا بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ، كَانَ أَصْلُهَا بِالسَّيْنِ وَقَدْ عُمِّمَتْهَا الْعَرَبُ بِالصَّادِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ.

(٥) إِفْعِيلٌ عَطَا، وَالصَّوَابُ إِفْعِيلٌ وَالْعِبَارَةُ تَصْبِحُ كَمَا مَذْكُورَةٌ فِي حَامِشِ الْمُعَرَّبِ: "وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ إِفْعِيلٌ وَلَكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِفْعِيلَجْ وَإِفْعِيلَسَم وَأَطْرَيْقَل". الْمُعَرَّبُ: ص/ ١٣٣. بَابُ الْمُعْزَةِ الَّتِي تَسْمَى الْأَلْفَ.

وَقَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: "هِيَ مُنْصَرَفَةٌ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيْبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَوَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَتَّخِذْ فِي نَكْرَتِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَجْرَتَهُ يَجْرِي مَا أَصْلُ يَتَّخِذُ هُنَا. وَتَخْلُطُ الْعَرَبُ الَّتِي لَيْسَ مِنْ نَطْقِهَا. وَلَا تَوْحِيدُ فِي كَلَامِهَا إِفْعِيلَلٌ بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِفْعِيلَجْ". لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٧٦/١. مَادَّةُ: (بُرُوسَم). (بِانْصَرَفَ) وَذَكَرَ الصَّفْدِيُّ فِي تَصْحِيحِهِ أَقْوَالَ اللَّفْزَيْنِ فِي إِعْرَابِهِ فَهِيَ:

الْإِفْعِيلَسَمُ بِكسرِ الْمُعْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

و محمد بن عبد الله (١) واختلاف في آدم (٢)،

الآن نرى بفتح الهزرة وكسر الراء.

الآن نرى بفتح الهزرة وكسر الراء.

الآن نرى بفتح الهزرة وفتح السين. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين بن أبيك. تحقيق: السيد الشرفاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. ص ٧٤ -

٧٥. باب الهزرة والياء الموحدة. (تصرف)

أما قراءة اللفظة توجد فيه ثلاث لغات هي:

أولاً: كسر الهزرة والراء والسين لكن يمنع.

ثانياً: فتح الثلاثة، الهزرة والراء والسين.

ثالثاً: كسر الهزرة وفتح الراء والسين. للمصباح المنير: ١/٤٢٢، مادة: (برسام)، كتاب البناء. (تصرف يس).

"وهو يرتسم نطق بالكردية". معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ص ٤٦، باب الهزرة. وترويضها "أرتشم" بالفارسية. وهو

الحريز، انظر: قاموس الفارسية المعربة: ص ٥٩، حرف الألف. والمعجم الفهني: ص ٥٦، حرف الألف.

(١) قال ابن هشام الأنصاري: "وجميع أسماء الأئمة أعجمية إلا أربعة: محمد ﷺ، وصالح، وعصبي، وهود".

شرح قطر الندى وبل الصدى: جمال الدين بن هشام الأنصاري تأليف: محمد عبي الدين عبد الحميد. للمكتبة التجارية

الكبرى. الطبعة الحادية عشرة: ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م. باب: موانع الصرف. ص ٣١٣.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ (سورة البقرة، الآية: ٣١).

قال الزجاج: "آدم لا يتصرف لأنه على وزن أفعل. يقول أهل اللغة إن اشتقاق في آدم الأرض لأنه خلق من

تراب، وكذلك الأئمة إنما هي مشبهة بلون التراب".

معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: د. عبد الجليل حبه شلي. عالم

الكتب بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. ١/١١٢، سورة البقرة، الآية: ٣١.

وهذه الكلمة "آدم" اسم أعجمي كآزر عند البيضاوي. تفسير البيضاوي. المسمى أنوار التنزيل وأسرار

التأويل: عبد بن محمد الشيرازي للبيضاوي. تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاقي، والدكتور محمود أحمد

الأطريش. دار الرشيد دمشق - بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. ١/٨٤، سورة البقرة، الآية: ٣١.

وطريقه الزمخشري في كشفه فقال: "اشتقاقهم (آدم) من الأذقة ومن آدم الأرض نحو اشتقاقهم (يعقوب) من

(العقب) و (إدريس) من (الدرس) و (إيليس) من (الإبلان)، و (آدم) إلا اسم أعجمي، وأقرب أمرو أن يكون

على (فعل) كآزر وعازر وعائر ومائع ومائع وأشبه ذلك".

الكشاف: محمود بن عمر الزمخشري. تعليق: خليل مأمون شيجا. دار المعرفة بيروت - لبنان. الطبعة الثالثة:

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. ص ٧١، سورة البقرة، الآية: ٣١.

وعزير^(١)،

جاء في حاشية الصبان: "أولهم تصغير آدم، والثاني نحو آوادم جمعه، والأصل أولدم، ولآدم بهمزتين، قالوا بدل من الهزنة وليست بدلاً من ألفه. وجمع آدم وتصغيره ميمي على أنه عربي وقد اضطرب فيه كلام الزعزري فذهب في الكشف إلى أنه أعجمي على وزن فاعل كآزر وذهب في الفصل إلى أنه عربي على وزن فاعل. وهذا الخلاف إنما هو في آدم العَلَم لا آدم الصفة المشتقة من الأدمة وهي اللون المعروف فإنه عربي باتفاق".

حاشية الصبان على شرح الأعمشون. باب الإبدال. ٤١٩/٤.

ولفظ "آدم" عربي عند العُكُري حيث يقول في تفسيره لهذه الكلمة: "آدم: فاعل، والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الفعل، لأنه مشتق من أدم الأرض، أو من الأذنة، ولا يجوز أن يكون فاعلاً؛ إذ لو كان كذلك لا تُصرف مثل عالم ومخاتم، والتعريف وحده لا يمنع وليس بأعجمي".

العيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسن العُكُري. تحقيق: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه. ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م. ٤٨/١. سورة البقرة، الآية: ٣١.

فالفظة اسم علم غير منصرفة لسببين: الفعل والعكبة. يظهر من كلام العلماء بأنه عربي الأصل.

(١) قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ (سورة التوبة، الآية: ٣٠).

قال أبو زَيْد: "قرأ عاصم والكسائي ((وقالت اليهود عزير ابن الله)) بالتنوين. وحيث أنه اسم مخيف فوجهه الصرف لخطئه وإن كان أعجمياً. وقال قوم يجوز أن يجعله عربياً لأنه على مثال المصغرات من الأسماء العربية.

وقرأ الباقون: "عزير ابن الله" بنون تنوين وحيثهم أن التنوين حرف الإعراب، مثب للوار والياء والألف، فكما يسقطان إذا سَكُنَ وسُكِّنَ بما يعلوهن، كذلك يسقط التنوين إذا سَكُنَ وأتى بعده ساكن - فكأنهم ذهبوا إلى أنه مصروف وأن التنوين سقط الساكنين. وقال أيضاً: ويجوز أن نقول إن عزير اسم أعجمي غير مصروف".

حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زَيْد. تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الرابعة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ص ٣١٦-٣١٨. سورة التوبة، الآية: ٣١.

وقال الزجاج: "يجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد روى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فحذف التنوين لسكونه وسكون اللام، فكذلك حذف التنوين من (عزير ابن الله) لسكونه وسكونه الياء".

معاني القرآن وإعرابه: ٤٤٢/٢. سورة التوبة، الآية: ٣٠.

وهذه الكلمة منصرفة عند القرطبي ولو تكون عجمياً أو عربياً.

الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. مؤسسة مشاهير العرفان بيروت، مكتبة القزالي - دمشق ج ١ - ط ١. ١٧٩/٨.

اتضح لي مما سبق بأن كلمة "عزير" منصرفة عند العلماء كما بينت آراء العلماء المختلفة، والسبب بأنها كلمة خفيفة ولو تكون أعجمية مثل لوح ولوط، وهذه الكلمة تصغير عزير.

و"إلياس" (١) اسم نبي واسم جد للنبي ﷺ غير عربي. وقيل عربي ثم أنه لا يضر المعرب كونه موافقاً

قال تعالى: ﴿وَأَوْذُ جَعَلْنَا الْيَاسِينَ... وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا تِلْكَ الْطَائِفَتَيْنِ...﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٢٥).

وجاء في الدر المنصور: "إسماعيل علم أعجمي". كما قال ابن عاشور بأنها معربة. وفيه لغتان باللام والنون ويجمع على: سماعة وسماعيل وأساميح، ومن أغرب ما نقل في التسمية به أن إبراهيم عليه السلام لما دعا الله أن يرزقه ولداً كان يقول: اسمع ليل اسمع ليل، وليل هو الله تعالى، فسمي ولده بذلك.

الثمر المنصور في علوم الكتاب للمكون: الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد الموجود، الدكتور جاد مخلوف، جاهد الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، قدم له: الدكتور أحمد محمد صيرة، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، سورة البقرة، الآية: ١٢٥. ٣٦٩/١.

وفال القراء:

"أنه نبي، وأن هذا الاسم اسم من أسماء العبرانية: كقولهم: إسماعيل وإسحاق والألف واللام منه، ولو جعلته عربياً من الألياس فتحمله إفعالاً مثل الإخراج والإدخال لجرى".

معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد القراء. تحقيق ومراجعة: أ. محمد علي النجار، نشرات ناصر خسرو - طهران، سورة الصافات، الآية: ١٢٣. ٣٩١/٢.

(١) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (سورة الصافات - الآية: ١٢٣).

"إلياس أعجمي". قاله القرطبي.

الجامع لأحكام القرآن: أحمد بن أبي بكر القرطبي. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. ٨٤/١٨. سورة الصافات، الآية: ١٢٣.

يذكر الإمام الرازي قراءة في هذه الكلمة قال:

"قرأ ابن عامر: 'وإن إلياس' بغير همزة على وصل الألف والبتون بالهمزة وقطع الألف، قال أبو بكر بن مهران: من ذكر عند الوصل الألف فقد أعطى، وكان أهل الشام ينكرونه ولا يعرفونه، قال الواحدي وله وجهان أحدهما: أنه حلف الهمزة من إلياس حذفاً، والآخر أنه جعل الهمزة التي تضاف للام للتعريف كقوله: 'اللياس'.

التفسير الكبير: الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن علي التميمي الكري الرازي الشافعي. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - سورة الصافات، الآية: ١٢٣. ١٠٤/٢٦.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾. "أجمع القراء على فتح النون وقطع الألف بعدها إلا ابن عامر فإنه وصلها. فالجدة لمن قطع: أنه شاكل هذه الألف، أخواناً في أوائل الأسماء الأعجمية والحة لمن وصلها: أنها الداخلة مع اللام للتعريف، فكان الاسم عنده قبل دخولها عليه (يلاس)".

للفظ عربي كسُكَّر فإنه معرب وإن كان عربي المادة. [١٦] ^(١) وكذا "إسحاق" يوافق إسحق بمعنى أبعد ^(٢)، وضحاك اسم ملك معرب ذة آك. [١٧] ^(٣) ومادة ضحك عربية ^(٤)، وكذا لا يضُرُّ ما صحت ^(٥) عربيته موافقته لفظاً فارسياً أو قرينه منه كـ (ضحكك) ^(٦)، وتثك، وحتاج، وگاه، فلذا

الحجة في القراءات السبع: الإمام ابن خالويه. تحقيق وشرح: د. عبد الرحيم العال سالم مكرم. دار الشروق ببيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م: (سورة الصافات، الآية: ١٢٣). ص/٣٠٣.

(١) قال تعالى: «سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا» (سورة الحجر، الآية: ١٥)، بمعنى: أغلق. انظر: شفاء الغليل: ص/٤٢ من المقدمة.

جاء قول الليث في التهذيب "السُّكَّرُ": قِيضُ الصُّحُورِ. تهذيب اللغة: ١٠/٣٤٤. مادة: (سكّر).

(٢) "إسحق الرجل إنبحاقاً إذا بُعِدَ وانسحق الرجل انسحاقاً إذا بُعِدَ عنك وقد سميت العرب مساحقاً فأما إسحاق فاسم أعجمي وإن كان لفظه لفظ العربي - وتقول الرجل أبعد الله، واسحقه ويُعَدُّ له وسخفاً...".

جمهرة اللغة: ٤/١٥٣، ١٥٤. مادة (ح-س-ق) فهو أعجمي وافق العربي.

قال الرازي: "إسحاق اسم رجل فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة لأنه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف للذهب".

مختار الصحاح: الرازي. باب السين، مادة: (س-ح-ق) ص/٢٨٩.

(٣) "ذة" بالفارسية العدد عشرة.

قاموس الفارسية: د. عبد النعيم محمد حمتين. دار الكتاب اللبناني بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ -

١٩٨٢م. ص/٢٧. حرف الدال.

قال الزبيدي: "هو معرب ذة آك أي: ذو عشر آفات".

تاج القروس: ٧/١٥٧. مادة: (ضحك).

(٤) تراجع: لسان العرب: ١٠/٤٥٩، مادة: (ضحك).

وعندنا للطبرزي من المعرب، قال: "الضحك".... والضحك فعال منه وبه سمي الضحك بن مزاحم...".

انظر: المعرب في ترتيبه للمعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن للطبرزي، تحقيق: محمود فاعوري، عبد

الحديد مختار. إدارة دعوة الإسلام، المدرسة اليسوعية البيروتية، للسجل الجامع. شريف آباد سوسالتي كراچی. (ب:ط).

ص/٢٨٠. باب الضاد مع الحاء.

(٥) من ضبط المؤلف.

(٦) "الضحك الضيق في كل شيء للذكر والأنثى". القاموس المحیط: ٢/١٢٥٢، فصل الضاد، مادة: (ضحك).

وَهُمْ^(١) من ظنه معرباً وأما زور [١٨]^(٢) بمعنى القوة فمعرب، نص عليه سيويوه وظنه صاحب القاموس من التوافق.

ثم إن العرب كما تغرب الأفعمي كذلك العجم تغجم العربي كما قالوا في "قصص" بالصاد "قصص" بالسين، وكتب (سججل) "معرب"^(٣) سنج و سنجل ثقل من مركب.

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) وهو من ضبط المؤلف. الزور القوة، والكلمة الفارسية: زور بالضممة الخالصة بالفارسية الحديثة.

يراجع: المعرب: ص/٣٣٩-٣٤٠، باب الزاي.

وعند ابن دريد: "زور فلان الكلام تزوراً، إذا قواه وشده، وبه سمي شهادة الزور لأنه يقوئها ويشدها، وزعموا أنه فارسي معرب؛ لأن الزور بالفارسية القوة". جمهرة اللغة: ١٢/٢، مادة: (زور).

الزور: القوة، القدرة، الاستطاعة، الضغط. قاموس الفارسية: ص/٣٢٧، حرف الزاي.

(٣) قوله تعالى: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (سورة الحجر، الآية: ٧٤).

ورد في أدب الكاتب:

"السَّجِّيلُ" بالفارسية "سنگ" و "سجل" أي: حجارة وطن.

أدب الكاتب: ص/٣٢٤، باب "ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي".

وقال الأزهري: قوله تعالى: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ﴾.

قال الناس في سجيل أقوالاً:

"في التفسير: أما من: سجل وطن، وقيل سجل وحجارة.

وعند اللغويين: هذا فارسي، والعرب لا تعرف هذا، والذي عندنا والله أعلم - أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو

فارسي أعرب لأنه قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوطية فقال: ﴿أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ﴾ (سورة

الذاريات، الآية: ٣٣)؛ فقد بين للعرب ما صي بسججل. ومن كلام القرس ما لا يخصى مما قد أغرقه العرب نحو:

جاموس، ودياج فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب، وقيل: "لن سججل"، كقولك: من سجل، أي: ما كتب لهم.

وهذا القول إذا فسر فهو أيها لأن في كتاب الله حلياً عليه، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ وما أذكرك

ما سيجين "كتاب مرقوم" (سورة المطففين، الآية: ٩٧)، وسججل في معنى سجين، المعنى: أما حجارة مما كتب الله

أنه يهضمها، وهذا أسمن ما مر فيها عنده. تهذيب اللغة: ٣٠٩/١٠-٣١٠، مادة: (س ج ل).

وقال ابن سيده:

"السَّجِّيلُ: الكتاب، فارسي معرب وهو سيجل أي ثلاثة نجوم، والجمع: سججلات ولم يُكسر وهذا أحد ما جعلت فيه

الثله عوضاً من التكسير". المخصص: باب أسماء الصحيفة. ٤/٤.

وَجُعِلَ مُفْرَدًا وَقَدْ يُتْرَكُ عَلَى تَرْكِهِ مِثْلَ شَهَنْشَاهٍ^(١)، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ^(٢) "جَمَلٌ" مَعْرَبٌ "كُومِلٌ" بِالْعِبرَانِيَّةِ وَهُوَ غَرِيبٌ. وَقِيلَ: "رَحْمَنٌ" وَ"رَحِيمٌ" مَعْرَبٌ وَرُدُّهُ أَرْبَابُ التَّفْسِيرِ. تَقْسِيمٌ مِنْهُ مَا أَبْقَاهُ عَلَى حَالِهِ وَلِمَرَادِ حِكَايَتِهِ، وَهُوَ لَا يَلْزَمُهُ التَّغْيِيرُ وَلَا مُوَافَقَةُ أَوْزَانِهِمْ وَهُوَ يُعَدُّ مِنَ التَّكَلُّمِ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ كَقَوْلِ [١٩] النَّبِيِّ ﷺ: سُو رُوْدُو دُو.^(٣) وَمِنْهُ مَا نَقَلَ وَكَثُرَ دَوْرُهُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَهُمْ يَلْحَقُونَهُ

(١) نجد هذه الكلمة فارسية في الكتب ومعناها: ملك الملوك. قال ابن منظور:

"الشَّاهُ اللَّفْظَةُ لِلْمُسْتَعْمَلَةِ بِرَأْدِهَا لِلْمَلِكِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "شَهَنْشَاهُ" يُرَادُ بِهِ مَلِكُ الْمُلُوكِ، وَنَصٌّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: [من الطويل]

وَكَيْسَرِي شَهَنْشَاهُ الَّذِي سَلَرَ مُلْكُهُ
لَهُ مَا انْتَهَى رَاحَ عَيْقُ وَزَنْبِقُ

ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، تعليق: د. محمد حسين. مكتبة الآداب بالجامعة. (ب ط)، ص/٢١٧. القصيدة: "أُرِقْتُ وَمَا هُنَا".

وقال أبو سعيد السُّكْرِيُّ في تفسير شَهَنْشَاهٍ بِالْفَارْسِيَّةِ: "أَرَادُوا: شَاهَانُ شَاهٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ: قَالَ: وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ شَاهَانُ شَاهٍ أَنَّ الْأَصْلَ كَانَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْأَعْمَشِيَّ حَذَفَ الْأَلْفَيْنِ مِنْهُ تَبَقَّى شَهَنْشَاهُ".

لسان العرب: ٢٤٦/٧، مادة: (شوه).

وجاء عبد الرحيم في أصل هذه الكلمة عندما يقول في حاشية المعرب:

"أصله بالفهلوية شَاهَانُ شَاهٍ كَمَا ذَكَرَ السُّكْرِيُّ وَبِالْفَارْسِيَّةِ الْحَدِيثَةِ شَاهَنْشَاهُ وَشَهَنْشَاهُ. وَهُوَ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ الْقَدِيمَةِ خُشَا يَشِيَانَتَامُ خُشَاتَانِي".

المعرب: ص/٤١٣، باب الشين.

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق: محمد عبي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية صيدا - بيروت. ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. ١٩٣/١. المقالة الأولى: في الصنعة اللفظية.

(٣) وفي حديث جابر رضي الله عنه "أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: "قوموا فقد ضنَّعَ جَاهِرٌ سُورًا"، أي: طعاماً يلحقه إليه الناس". واللفظة فارسية.

النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير. ٤٢٠/٢. باب الميم مع الواو.

فهراد بهذا الحديث "بأن النبي ﷺ قد تكلم بالفارسية، أي: سُورٌ عُزْسٌ. وسيلق الحديث يدلُّ على أنه قال ذلك في دعوة إلى طعام في غير عُزْسٍ".

بأبنيهم إلا ما قلنا. وإذا شدَّ العربي القَحَّ / ٥ / فما بالك بالدخيل؟ فأقسامه أربعة:

[١] ما لم يُغَيَّر ولم يلحق بأبنيهم كـ "عُراسان". [٢] وما غيَّر والحق كـ "عُرم".

[٣] وما غيَّر ولم يلحق كـ "أجر". [٤] وما لم يغيَّر ووافق أبنيهم.^(١)

واعلم أن العرب إذا كان مركباً أبقي على حاله لأنه سماعي. فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كـ "شهنشاه" ولذا عطيء من عَرَبٍ "شاه" وحده. والمولَّد^(٢) من الكلام المحدث يُقال: هذه عربية وهذه مولَّدة، وهي ما أحدثه المولَّدون الذين لا يُحتجُّ بألفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع^(٣) يورده صاحبه على أنه عربي فصيح وهذا بخلافه. ثم إن المولَّدين كما غيروا الأبنية غيروا هيئة التركيب

للسنن الكبرى وفي ذيله الجواهر النقي (مؤلف الجواهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان الساردني الشهير بابن التركماني): أيوبكر أحمد بن الحسين بن علي التركماني. مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد. الطبعة الأولى: ١٣٤٤ هـ. موقع: وزارة الأوقاف المصرية. ٢٧٤/٧. باب: "ما يستحب من إجابة من دعاه إلى طعام".

وهذه اللفظة فارسية دخيلة تعريب "سور دادن" واللفظة مركبة من "سور" أي: احتفال، ضيافة، احتفال عرس. و"دادن" أي: إعطاء، صنع. انظر: المعجم للذهبي: ص ٣٥٤، حرف السين، والصفحة: ٢٥٢، من حرف الدال. يوهم من كلام المؤلف أن الذي نطق بكلمة "سور دو دو" وهو يمكن أنه يكون تعريب "سور"، وحدها فقط في كتب غريب الحديث. أصله فارسي كما هو واضح من السابق.

(١) شفاء الغليل: ص ٤٤، (المقدمة).

(٢) المولَّد: "المحدث من كل شيء ومنه المولَّدون من الشعراء سَحُوا بذلك لحلوته". المعجم الوسيط: قام بإخراجه:

إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار - ١٠٥٩/٢، المكتبة الإسلامية استانبول - تركيا، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الطبعة الثانية: ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - مادة: (ولد).

وأما عصر المولَّد هو ما يعود زمانه إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري، وهو العصر الذي يمتد من أول الجاهلية إلى منتصف القرن الثاني الهجري، والشعراء الذين يُحتجُّ بشعرهم هم الجاهليون، والإسلاميون، والأمويون، أما المولَّدون وهم الذين عاشوا بعد هذا العصر.

وأما القبائل التي انحلت عنها اللغة، فهي: قبائل قريش، وقيس، وأسد، ولخم، وهنيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن بقية القبائل.

وأوزان الشعر فأقسام النظم عندهم سبعة: الشعر (٢١)، والموشع (٢٢)، والرباعي (٢٣)، وهي معروفة والزجل (٢٤)، وكان وكان (٢٥)، وقوما [٢٠] (٢٦)، والحقاق [٢١] (٢٧). وهي لا تكون إلا مَلْحُونَةً

(١) قال د. شوقي ضيف: "هو يتألف من أربعة شطو، تنفق أولها وثانيها ورابعها في قافية واحدة، أما الشطر الثالث فقد يتخذ نفس القافية وقد لا يضطربها"، من مثل قول بشار مازحاً مع جارسته ربيعة:

رَبَائِعُ رُبَّةِ الْيَتَامَى تُصَبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَحَيْلٌ خَسَنُ الصُّوَرِ

تاريخ الأدب العربي "العصر العباسي الأول": الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة السادسة عشرة: ٢٠٠٤ م. ص ١٩٧. الفصل الرابع: ازدهار الشعر "التحديد في الأوزان والقوافي".

(٢) قال في بلوغ الأمل: "له وزن: الأول منهما، يته مركب من أربعة أفعال، منها ثلاثة متساوية في الوزن والقافية والآخر هو الثالث أطول منها وهو مهمل بغير قافية. والوزن الثاني منها يته مركب من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة القافية يكون الفعل الأول منها القصير من الثاني والثاني أقصر من الثالث. وعثر عوه البغداديون في دولة الخلفاء من بني العباس برسم السجود في شهر رمضان للعظيم.

واشتقاق اسمه من قوله للغبين للسحر كل بيت منه بعد غناء الرمل والجزل، (قوما للسجود) يبهون به رب القول ويذكرون فيه فحده والدعاء له وتناضيه بالأنغام فأطلقوا عليه هذا الاسم وصار جلعاً له. ثم لما شاع وكثر فيه الت تصنيف نظموا فيه الغزل والزهد وسائر الأعران".

بلوغ الأمل في فن الزجل: تقي الدين أبو بكر بن سحرة الحموي تحقيق: د. رضا محسن القرشي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق، ١٩٧٤ م. ص ١٤٢-١٤٣، الفن الرابع: القوما.

وذكر الأبهني: "قيل أول من اخترعه ابن نقطة برسم الخليفة الناصر والصحيح أنه اخترع من قبله، وكان الناصر يطرب له، وكان لابن نقطة ولد صغير ماهر في نظم القوما، فلما مات أبوه أراد أن يعرف الخليفة بموت أبيه ليحريه على مفروقه، فعمل عليه ذلك، فضرب إلى دخول شهر رمضان ثم أخذ إتياع والده من المسحوقين ووقف أول ليلة من الشهر تحت الطيارة وغنى القوما بصوته رقيق فأصغى الخليفة إليه وطرب له فكان أول ما قاله قوله:

يا سيد المسادات لك بالكرم عادات
وأنا بني ابن نقطة تميمي أبوي مات

فأصغى الخليفة منه هذا الاختصار فاستحضره وحلج عليه وفرض له ما كان لأبيه. "المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين أحمد الأبهني. مكتبة محمود توفيق الكنتي. جيلان الأزهر الشريف بمصر. ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣ م.

٢/ ٢٧٥، الفن السابع: فن القوما.

وواحد يرفع وهو المواليا^(١) كان وكان [٢٢] ^(٢) له وزن واحد والشطر الأول منه أطول من الثاني.

(١) قال الأبيشي: "له وزن واحد والربع قوافي. فمن تلك الأربعة واحدة للصفى الدين الحلي:

يا طاعن الخيل والايطال قد غارت

والغصب الريح والامواء قد غارت

هو اطل السحب من كفك قد غارت

والشهب مذ شاهدت أضواك قد غارت

المستطرف: ٢٧١/١، القرن الخامس في اللواليا.

وفي بلوغ الأمل: "سموه "المروخ" لأنه يحتمل الإعراب واللمح، وإنما اللحن أحسن وأليق، وإنما كان يحتمل الإعراب في أوائل استعرابه لأن أهل واسط اخترعوه من البحر البسيط وحملوا كل بيتين منه أربعة أفعال بقافية واحدة وتغزلوا به وبلحوا ومنحموا والجميع معرب، إلى أن وصل إلى البغادة فزادوه باللحن سهولة وعلوية، وما قصده بقولهم: إنه يحتمل الإعراب واللمح، أن يكون بعض ألفاظ البيت معربة وبعضها ملحونة، فإن هذا عندهم من أجمع العيوب التي لا تجوز عندهم البتة، وهو التزيم في الرجل: وإنما المقصود أن يكون للمعرب منه نوعاً مفردة ويكون منه ملحوناً باصطلاح المتأخرين لا يدخله الإعراب، كقول القائل:

أعير عليّ الباب قالت من يغري ثوب

أيا سمير السرى علف السعير كون

هيا كريح يتخرج داندب جوق

فما إذا كان لنا حاجة بدلي بون

بلوغ الأمل: ص ١٣٨-١٣٩، فناء اللوح والرجل.

(٢) قال الأبيشي: "له وزن واحد وقافية واحدة ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الثاني، قال الضفي الحلي:

شاهدت في الليل طيري

ماكل صيد يحصل

طيري الذي كان يلفي ؟

وهو على سرور ؟

قد كان غرطي وخلقي

كأننا في الصحبة

من قيل ما أبصير له

أنا أرسله في مظاره

المستطرف: ٢٧٣/١-٢٧٤. القرن السادس كان وكان.

وأضال الحمري فيه حيث قال: "ولا تكون قافيته إلا مردوفة قبل حرف الروي بأحد حروف التلوة، ويختار عوده

واعلم أن العرب ألف فيه قوم منهم من لم يحتم حول نأديه ومنهم من دقق في التعريجات الغريبة وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبة، وكتاب أبي منصور أجل ما^(١) صنّف في هذا الباب. ^(٢) إلا أنه لم يميز فيه القشر من اللباب.

قال: إن العرب تكلمت بشيء من الأعجمي والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعربيته، ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي وهو كادعاء أن الطير ولدت^(٣) الخوت^(٤) فما وقع في بعض التفاسير أن إبليس مأخوذ من

البغداديون، ثم تلوله الناس في البلاد. وسمى بذلك لأنه أول ما اخبروه لم ينظروا فيه غير الحكايات والخرافات والمنصوبات فكان قائله يحكي ما كان وكان، إلى أن كثرت واتسع طرق النظم فيه، فنظموا فيه الموعظ والرقائق والزهديات.

بلوغ الأمل: ص/ ١٣٩، الفن الثالث: الكان وكان. وتاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي. طر الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م. ١٣٥/٣.

(١) كلما ضبط المؤلف.

(٢) يقصد المؤلف أبا منصور الجواليقي، واسم كتابه: "العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم".

مؤهوب الجواليقي (٤٦٦-٥٤٠هـ = ١٠٧٣-١١٤٥م). هو مؤيد بن أحمد بن محمد بن المختار بن الحسن البغدادي، المعروف بابن الجواليقي (أبو منصور) أديب، لغوي، مشارك في بعض العلوم. ولد ببغداد، وسمع الحديث الكثير من أبي القاسم بن اليسري وأبي طاهر بن أبي البصر، وقرأ الأدب على الخطيب التبريزي، ودرس العربية بالمدرسة النظامية، وقره المقتضى لأمر الله العباسي، فاختص بامامته في الصلوات، وكان المكتفي بقرا عليه شيئا من الكتب واتضع به، وأخذ عنه ابن الجوزي، وتوفي ببغداد في ١٥ المحرم، ودفن بباب حرب. من آثاره: تكملة إصلاح ما غلط فيه العامة - ط، شرح أدب الكاتب - ط، للعرب من الكلام الأعجمي - ط، أسماء عمول العرب وقرنائها - ط، والعروض. معجم المؤلفين: ١٣/٥٣-٥٤.

والأعلام: ٣٣٥/٧، وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس محمد بن أبي بكر بن خلكان. تحقيق: إحسان عيسى. منشورات الشريف الرضي - قم. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ). ٣٤٤/٥-٣٤٤.

(٣) من ضبط المؤلف.

(٤) في كتاب العرب للجواليقي، ينقل أبو منصور عن أبي بكر بن السراج حيث قال:

"فقد قال أبو بكر بن السراج في رسالته في الاشتقاق، في "باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوقاه ويحترز منه" مما ينبغي أن يحظر منه كل الخلق أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة المعجم فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولدت الخوت. للعرب: ص/ ٩١.

الإبلّاس^(١) ونحوه مما عد خطأ، نعم، قد يراد بذلك فيما ألحق بأبنتهم بيان ما هو في حكم الحسروف الأصول أو الزوائد ويشتي عليه قوله في البسيط الختلف في وزن الأسماء الأعجمية، فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الأصل، والزائد وذلك لا يتحقق في الأعجمية وهو صناعي فما عرّبه المتأخرون يعدّ مولداً وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب، وصاحب القاموس^(٢) يتبعهم من غير تنبيه على هذا وهو من ٢/ سقطاته الفاضحة ولعل سماعيته مخصوصة بغير الأعلام إذ كبل ينادي بعلمه من غير نكير.



(١) "إبلّس" إبلّس الرجل قُطِعَ به عن ثعلب، وإبلّس سكت وإبلّس من رحمة الله. أي: تيسّر وتلئم منه سمى إبلّيس، وكان اسمه عزرايل وفي التوريل العزيز (...الشاعة يُبلّس الفجر شوق) (سورة الروم، الآية: ١٢)، أي: إبلّيس، وهذه الكلمة لم يصرف، لأنه أصح من معرفة. وقيل إن إبلّيس سمى بهذا الاسم لأنه لما أولّيس من رحمة الله إبلّس وأبلس. لسان العرب: ٤٨٢/١، مادة: (إبلّس).

(٢) هو الشيخ محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، صاحب القاموس المخطوط. (٧٢٩-٨١٧هـ = ١٣٢٩-١٤١٥م). محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، محدّ الدين الشيرازي الفيروز آبادي: من أئمة اللغة والأدب. ولد بكنارزين (بكنسر الراء وتفتح) من أعمال شمرا، وانتقل إلى العراق، وجمال في مصر والشام، وسجل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زيد (ص: ٧٩٦هـ) فسكنها وولى قضاءها، وتوفي في زيد. أشهر كتبه: القاموس المحيط ط، واللغات المطابة في معالم طابة ط، وله بصلر خوى الخسر في لطائف الكتب العزيز ط،... إلخ. الأعلام: ١٤٦/٧-١٤٧.



الفصل الأول من الكتاب

فصل في ذكر الكلمات المعربة

والمولدة المفردة



فصل في ذكر الكلمات^(١) المعربة والمولدة المفردة^(٢)

رَبَّتْهَا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ نَازِلَةً لِأَوَّلِهَا الْوَاقِعِ فِي الِاسْتِعْمَالِ مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقٍ فِيهَا بِالنَّظَرِ لِأَصَالَتِهَا وَعَدَمِهَا. وَقَدْ أَتَرَكَ بَعْضُ مَا عَرَّبُوهُ لِعَدَمِ وَرُودِهِ عَمَّنْ يُعْتَدُّ بِهِ أَوْ لَشُهْرَتِهِ أَوْ لَوْحَشَتِهِ وَقَلَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ تَبَعاً لِمَا فِي الشِّفَاءِ.

حرف الألف

[١] آذريون [٢٣]: نور أصفر مغرب: ((آذرگون)) أي: لون النار. وهو نور خريفي يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.^(٣)

[٢] آزاد: نوع من أجود التمر، يقال فارسي مغرب، وهو من النوادر التي جاءت بلفظ الجمع للمفرد كذا في المصباح.^(٤)

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) من ضبط المؤلف.

(٣) قال الزبيدي: "الآزريون" بالمد وفتح الذال وسكون الراء وضم التحتية، وهو: "زهراً أصغر في وسطه خَمَلٌ أسودٌ" وهو "حارٌّ رَطْبٌ وَالْفَرْسُ تُعْظَمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَتَنْشُرُهُ فِي الْمَنْزِلِ وَلَيْسَ بِطَيِّبِ الرَّائِحَةِ. وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ كَلَامِهِمْ" تاج العروس: ١١٩/٩. مادة: (الآذريون). و"يقصر" من ضبط المؤلف. وعند الدكتور عبد النعيم محمد حسنين:

آذريون: بلون النار، اسم زهرة حمراء. انظر: قاموس الفارسية: ص/٣٩، حرف "ذ". واللفظ فارسي الأصل وهو: "آذرگون" بالفارسية، مركب من كلمتين: "آذر" بمعنى: نار، وهو أيضاً الشهر التاسع من السنة الهجرية الشمسية. وأيضاً. اسم اليوم التاسع من كل شهر شمسي قديماً، كانوا يحتفلون به حينما يتصادف هذا اليوم مع الشهر آذر. والكلمة الثانية: "گون" أي: لون، طرز، صفة.

المعجم الذهبي: ص/٣١ من حرف المد. والصفحة: ٥١٧، من حرف "گ" الفارسية. وهو نوع من الأقحوان. (٤) والمادة فيه: الآزاد. وأما قول الشاعر:

يَغْرِسُ فِيهِ الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا

فقال: "أراد الآزاد فحذف للوزن".

المصباح المنير: ١٣/١. مادة: (آزاد). كتاب الألف.

[٣] إنجيل^(١): معرب، وقيل عربي من التَّجَل وهو ظهور الماء، وَفُتِحَتْ همزته وهو دليل التَّجْمَةِ، والجمع أَنَاجيل.

(١) قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَتُورَةٌ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٤٦-٤٧) و (سورة الفتح، الآية: ٢٩)، و (سورة الحديد، الآية: ٢٧). قال ابن الأثير تحت مادة "تَجَل":

في صفة الصحابة: "معه قوم صدورهم أَنَاجيلهم" هي جمع إنجيل وهو اسم كتاب الله المُنَزَّل على عيسى عليه السلام، وهو اسم عِمْرَانٍ أو سِرْيَانٍ. قيل: هو عربي. النهاية: ٢٣/٥. باب التَّوَن مع الحميم. "الإنجيل كتاب عيسى عليه السلام على نبينا يؤت ويذكر فمن آتت أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب. والإنجيل مثل الإكليل والإخریط وقيل اشتقاقه من التَّجَل الذي هو الأصل، وهو من الفعل يَتَجَلَّى. أما ما ذكره المصنف في المتن: "وفتحت همزته" فقال ابن منظور له في لسانه: "قرأ الحسن 'الإنجيل' بفتح الهمزة وليس هذا المثال من كلام العرب". لسان العرب: ٥٨/١٤، مادة: (تَجَل).

قال الزجاج:

"وعلى القائل هو أن يقول اسم أعجمي فلا يُتَكَرَّر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيراً من الأمثلة الأعجمية تُعَالَف الأمثلة العربية نحو آخَر وإبراهيم وهانيل وقايل".

معاني القرآن وإعرابه: ١٨٠/٢ - سورة المائدة: الآية: ٤٧ - أما قول المؤلف "وهو ظهور الماء" يقول عليه ابن جرير دليلاً على ذلك: "التَّجَل: أول ما يظهر من ماء البئر إذا جَفَر، وجمعه تَجَال لا غير، واستَجَل الماء إذا ظهر في الوادي، ويمكن أن يكون اشتقاق الإنجيل من هذا". جمهرة اللغة: ١١٢/٢، مادة: (ج - ل - ن). وبعضهم يقولون بأنها كلمة عربية فيقول ابن فارس أيضاً في اشتقاقها: "الإنجيل": عربي مشتق من تَجَلَّت الشيء استخرجته، كأنه أمرُ التَّهَرُّزِ وأظهر بما فيه".

معجم المفاتيح في اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. حقيقه: شهاب الدين أبو عمرو. دار الفكر بيروت - لبنان. ١٣٦٦ هـ - ص ١٠١٤. باب التَّوَن والنجيم وما يثلاثهما.

أما التَّجَل فهو بفتحة التَّوَن ليست بالضمّة كما وجدت. انظر: المصباح المنير: ٥٩٤/٢. مادة: (تَجَل). كتاب التَّوَن. ولسان العرب: ٥٨/١٤، مادة: (تَجَل).

- [٤] أشتان: بضم الهمزة وكسر ها معرب، وهمزته أصلية^(١) ووزنه فِعْلَالٍ أو فَعْلَان. ولو جعلت زائدة لكان وزنه إفعال ولا نظير له في العربية، وعربية حِرْض.
- [٥] أستاذ: ليس بمعرب لأن مادة "س ت ذ": غير موجودة ومعناه الماهر. ولم يوجد في كلام جاهلي. والعامّة تقول له بمعنى الخَصِيّ لأنه يُؤَدِّبُ الصِّغَارَ غالباً فلذا سمي أستاذاً.^(٢)
- [٦] أبريسم: يفتح الهمزة والزاء وقيل بكسر الهمزة وفتح [٢٤] الراء وترجمته الذهاب صعباً.^(٣)

(١) "الأشتان" و "الإشتان" تقرأ بضم الهمزة وبكسر الهمزة عند ابن عبيدة، كما قال صاحب الكتاب. و "الأشتان" فارسي معرب، وهو الحِرْضُ بالعربية. وهمزته أصلية، لأنك إن جعلتها زائدة لم تُصادف شيئاً من أصول أبنائهم. وحكم النون أن تكون اللام، كرّرها للإلحاح بـ (قُرْطُاسِيَّة).

المعرب: ص/١٢٤، (باب الهمزة التي تسمى الألف) (بصرف يسر). وجمهرة اللغة: ١٣٥/٢، مادة ح - ز - ض.

والحِرْضُ: "رماد إذا أحرى في رُشٍّ عليه الماء انقعد وصلر كالصّابون. تنظف به الأيدي والملابس". المعجم الوسيط: ١٦٧/١، باب الحاء، مادة: (حِرْض).

والأشتان: فارسية معربة كما ذكر الجواليقي. وهي نبات الغاسول. انظر: المعجم الذهبي: ص/٧٠، حرف الألف.

(٢) وفي تاج العروس بأن "اللفظة أصحفية ومعناها الماهر بالشيء العظيم".

تاج العروس: ٥٦٤/٢ - مادة: (الأستاذ). فصل السين من باب النال.

وفي المعرب: "يقولون للباهر بصنّفه أستاذ ولا توجد هذه الكلمة في العصر الجاهلي واصطلخت العامة إذا عظموا الخَصِيّ أن يخاطبوه بالأستاذ، وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانع، لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدّبهم، فكانه أستاذ في حُسن الأدب. ولو كان عربياً لوجب أن يكون اشتقاقه من "السّد" وليس ذلك معروف". المعرب: ص/١٢٥، باب "الهمزة التي تسمى الألف".

وفي القارسية: أوستاد، معناه: عالم ومعلم العلوم الكلية والجزئية. تعريبه: أستاذ. المعجم الذهبي: ص/٨٣. حرف الهمزة.

(٣) هذه كلمة معربة وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها، قال ابن السكيت: "هو الإبريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: وليس في كلام العرب افعيل ولكن افعيل مثل اهلبيج وإبريسم، كما مرّ في المقدمة بالتفصيل من هذه الرسالة ص/١٠٧".

[٧] ألجَر: المرساة معرب: ((لنجر)).^(١)

[٨] أسْكُرْجَة: إناء صغير معناه مقرب الخُل، تكلمت به العرب ووقع في الحديث الشريف.^(٢)

(١) قال ابن دريد:

"ألجر السفينة ففارسي معرب". جمهرة اللغة: ٨٦/٢، مادة: (ج - ز - ن).

وعند الأزهري والخليل:

"هو اسم عراقي". تهذيب اللغة: ١١٢٩، مادة (نجر).

كتاب العين: ص/٩٤٩، مادة: (نجر).

وقول ابن منظور: "بأنها ألجر السفينة التي ترمى بها وهو حجر ضخم يشد بالخيال ويوصل في الماء فيمسك السفينة

ويرمى بها حتى لا تسير تستقيمها القرم" لكثرة. لسان العرب: ٢١٧/٥، مادة: (رسا).

فالمخالصة: هي فارسية معربة، تعريب "لنجر". أبانك اللام إلى الهزلة. وكاف الفارسية تنطق بالميم في

العربية. وهذا هو الاتفاق بين اللتين..

(٢) عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: "ما علمت النبي ﷺ أكل على سْكُرْجَة قط، ولا عُجْرَة له مُرَقَّق قط، ولا أكل جلي

حيوان قط...".

صحيح البخاري: الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار السلام للنشر والتوزيع الرياض -

الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. ص/١١٦٧ - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة. (كتاب

الأطعمة).

قوله: "سْكُرْجَة" بضم السين والكاف والراء الثقيلة بعدما جيم مفتوحة، وتقل عن ابن مكى أنه صوب فتح

الراء، وزاد أنه فارسي معرب والراء في الأصل مفتوحة. ولا حجة في ذلك لأن الاسم الأعجمي إذا غطت به

العرب لم يبق على أصله غالباً. وكان بعض أهل اللغة يقول: الصواب أسْكُرْجَة وهي فارسية معربة، وترجمتها

مقرب الخُل وقد تكلمت بها العرب".

فتح البارى شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الباقين

الخطيب، بونه: محمد فؤاد عبد الباقي، راجعه: قصي محمد الدين الخطيب. دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة

الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ٤٤٠/٩ - ٤٤٦. باب الخبز المرقق، والأكل على الخوان والسفرة.

يوهم من قول المؤلف أن النبي عليه الصلاة والسلام نطق بنفسه بالكلمة، لكنه لم ينطق بها، بل نطق بها الصحابي

[٩] إستار: معرّب "جَهَار" والجمع "أَسَاتِير" ورد في الشعر القديم. وقيل هو في كلامهم كل أربعة

من جنس واحد وربيع عشر المن، ثم أُنسجوا فيه فاستعملوه في كل أربع^(١).

هو الذي وصف هذا الحديث كما هو واضح من الرواية السابقة في صحيح البخاري.

ومن هؤلاء اللغويين أبي منصور الجواليقي، قال: هي السكرجة بضم السين والكاف وفتح السين وتشديد الميماء "وهي فارسية معربة". المعرّب: ص/١٣١. باب الحمزة التي تصمى الألف.

وهذا الاسم عند الأطباء اسم مكّيال ولو تكون كهيئة آر صغيرة. كما جاء في مفاتيح العلوم للخوارزمي حيث قال:

"أسكرجة صغيرة: ثلاث أواق". و "أسكرجة كبيرة: سبع أواق".

مفاتيح العلوم: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكتّاب الخوارزمي (ت-٣٨٧هـ). إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة الشرق بمصر: ١٣٤٢هـ. ص/١٠٥. الفصل السابع "في أوزان الأطباء ومكائيلهم".

وقال الموفق: "لا يجوز إسقاط الألف". فیل تصحيح ثعلب: ص/١٤١. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(١) وفي المخصص: "ومن الأسماء الواقعة على الأعداد: الإستار أربعة من كلّ عدد".

المخصص: ١٣٠/٥ - باب "ومن الأسماء الواقعة على الأعداد".

وهذه الكلمة سمعت عن العرب تقول للأربعة، إستار؛ لأنها بالفارسية جهلر، فأعربوه وقالوا: إستار.

وقال جرير: (من الكامل)

إن الفرزدق والبيهت وأمة

شروع اليوم وفي ليلة

وفي ديوانه: إن الفرزدق والبيهت وأمة

وأما البيهت لشروع ما إستار.

أما البيهت الثاني فلم أحده في ديوانه، راجع: ديوانه جرير. ص/٢٤٥. عنوان القصيدة: طاح الفرزدق في الرهان.

قال: والإستار رابع القوم إستارهم. قال الأزهري: "قلت: وهذا الوزن الذي يقال له الإستار معرّب أيضاً أصله

جَهَار". فأعرب، فقبل: إستار، ويجمع أساتير.

تهذيب اللغة: ٢٦٥/١٢ - ٢٦٦، مادة: (ستر).

فالخلاصة: فارسية معربة أصلها: "جَهَار". و "إستار" أيضاً تستخدم بالفارسية كما في المعجم اللغوي. انظر:

المعجم اللغوي: ص/٦٥، حرف الألف.

[١٠] آمين: اسم فعل عربي، وقيل غير [٢٥] عربي لأن فاعيل ليس من أوزانهم كـ ((قاييل)) و ((هاييل)). ٧/ ورد بأنه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربي ونُدرة وزنه لا تقتضي ذلك ولا لزم كون الأوزان النادرة كلها كذلك، ولا قائل به على أنه يُحتمل أن أصله القصير [فونه] ^(١) فَعِيل، ثم أَشْبَع؛ لأنه للدعاء المستدعي لمد الصوت. ^(٢) وفيه أن دَرُه: اسم فعل مع أنه قيل

وقال د. عبد الرحيم في هامش المعرب: "هو ليس بفارسي". المعرب: ص/٥٢، حرف الألف. كأنه هو لم يرجع إلى القواميس الفارسية على الأقل التي تتناول اللفظة. وخاصة أقوال العلماء اللغويين منهم الأزهرى الذى نقل قوله: "أما بالفارسية جهار".

(١) الصحيح: [فوزنه].

(٢) وقد مرّ تفصيلها في المقدمة عند العلماء. انظر الصفحة /١٠٤-١٠٥ من هذه الرسالة.

وقد ذكر العكبري أيضاً الأوجوه المختلفة في شرح هذه اللفظة في تفسيره حيث يقول:

"وأما "آمين": فاسمٌ للفعل، ومعناها: اللَّهُمَّ استجب، وهو مبنيٌ لوقوعه موقعَ المبني، وحُرْكَ بالفتح لأجل الياء قبل آخره كما فتحت أين؛ والفتح فيها أقوى؛ لأن قبل الياء كسرة؛ فلو كسرت النون على الأصل لوقعت الياء بين كسرتين.

وقيل: "آمين" اسم من أسماء الله تعالى؛ وتقديره: "يا آمين"؛ وهذا خطأ عند العكبري لوجهين:

أحدهما: أن أسماء الله لا تُعرف إلا تَلْقِيًا، ولم يرد بذلك سَمْع.

والثاني: أنه لو كان كذلك لُبِّي على الضم؛ لأنه منادى معرفة أو مقصود.

وفيه لغتان كما ذكرت عند ابن مالك:

القصير، وهو الأصل. والمد، وليس من الأبنية العربية؛ بل هو من الأبنية الأعجمية؛ كهائيل، وقاييل. والوجه فيه أن يكون أَشْبَعُ فَتْحَةُ الهمزة، فنشأت الألف، فعلى هذا لا تخرج عن الأبنية العربية.

التبيان: ١١/١. سورة الفاتحة، الآية: ٧.

"فاللفظة ليست من أسماء الله تعالى على أنه مبني، وليس في أسماء الله تعالى ما هو مبني والدليل عليه على أنه اسم مبني لأنه ليس خالياً على قول من قال: "الله لأفعلن"، فأضمر حرف الجر. فأوصل الفصل لما حذف الجار وأعمله. والواضح أنه ليس على إضمار حرف الجر لأنه مفتوح في اللفظ، وأيضاً ليس منوناً، وليس من نحو: إبراهيم، فيكون مفتوحاً في حال الجر أو منصوباً بلا تنوين نحو: رأيت عُمرَ؛ لأنه ممنوع من الصرف. فإذا هو

بأعجميته. قال الخفاجي في الشفاء.^(١)

[١٢] أَلْمَاسٌ: بتمامه كلمة غير عربية ولم ترد في كلام العرب القلم وعريته سامور. [٢٦]
وقوله في القاموس^(٢) في مادة "م و س [٢٨]" الماس حجر مُتَقَوِّمٌ غَلَطٌ يَبْعُ فيه الرئيس في القانون^(٣)
وهو كثيراً ما يعتمدُ علي كتب الطب^(٤) فيقع في الغلط، كما تقدّمت الإشارة إليه في المقدمة.

ليس طرف من أطراف العرب فثبت أنه مبنئ، وإذا كان مبنئاً لم يمتنع أن يكون ((أمين)) مثله مبنئاً، ويكون اسماً من أسماء الله تعالى. فالجواب أنه بني لتضمّنه معنى حرف التعريف نحو: لله أبوك، فلما لم تذكر لام المعرفة وتضمّن الاسم معناها بُنِيَ كما بُنِيَ ((خَمْسَةَ عَشَرَ)) لَمَّا تضمّن معنى حرف العطف والاسم إذا تضمّن معنى الحرف بُنِيَ. فأما ((أمين)) لا يتضمّن معنى الحرف، وإنما بُنِيَ ((صَه)) و ((مَه)) و ((حَذَارٍ)) ونحو ذلك من الأسماء التي تستعمل في الأمر للخطاب.

انظر: سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد السخاوي. تحقيق وتعليق: د. محمد أحمد الدّالي، والدكتور شاكر الفحام. دار صادر بيروت. الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. ١/١٣٨-١٤٠.

(١) شفاء الغليل: ص/ ٥١-٥٢. حرف الألف.

(٢) القاموس المحيط: ١/٧٨٧- مادة: (الْمَوْس).

(٣) يُراد به ابن سينا.

(٤) وفي حديث مُطَرِّف: «جاء المذهذ بالماس، فألقاه على الزجاج فقلّقها» عند ابن الأثير: "الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في إلياس"، قال: "وليست بعربية. فإن كان كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه: الألباس وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه و"ألباس": حَجَرٌ معروفٌ يُنْقَبُ به الجوهر ويقطع ويُنْقَشُ".
النهاية: ٢٨٩/٤. باب الميم مع الهمزة.

"وهو ذو قيمة يعدّ من الجواهر كالزمرّد والياقوت نادراً لا يوجد إلا ما كان من الكوكب الندرى المعلق بين يديه الذي أهده بعض الملوك وأنه قدر بيضة الحمام. ومن خواصه أنه يَكْسِرُ جميع الأجساد الحجرية إنساكة في الفم يَكْسِرُ الأسنان ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وإنما يكسره الرصاص ويستحقّه فيؤخذ على المثاقب ويُثَقَبُ به الدرّ وغيره. وقال: "ولا تقل: الماسُ بقطع الهمزة فإنه من لحن العامة".

تاج العروس: ٢٥١/٤ - ٢٥٢. مادة: (موس).

[١٣] أَوْج: على زنة مَوْج وفَوْج معرّب أود، كلمة هندية معناها: العُلُوّ. ^(١)

[١٤] آيِل: راهب معروف معرّب، وايِل الأيِلَيْن المسيح بن مريم عليهما السلام. والأيِل أيضاً عصى الناقوس والأييلي صاحبها. ^(٢)

[١٥] إَيْلِيَا: بيت المقدس معرّب، وهو محدود ملحق بـ((طرمساء)) والهمزة فاء. ^(٣)

(١) هي فارسية معربة، أصلها بالفارسية: "أوگ" بكاف الفارسية. (owg)، بمعنى: اوج. ارتفاع. صعود. علو.

انظر: المعجم الذهبي: ص/٨٣، حرف الألف. وقال الخفاجي تعريب: "أود". انظر: شفاء الغليل: ص/٥٢، حرف الألف. وهي هندية كما ذكر المؤلف والخفاجي.

(٢) آبال: جمع آيل، وهو الراهب كما قال صاحب الكتاب. وجاء الشاهد عليه قال عمرو بن عبد الجمن: (من الطويل)

وما سَيَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ آيِلَ الْآيِلَيْنِ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

"والأيِل: راهب الرهبان، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبي الأيِلين، معناه: راهب الراهبين. والأيِل بفتح الهمزة وكسر الموحدة، كأمير: الرَّاهِب، والفعل منه آيَل يَأْيَل إبالة، ككتب كتابة، إذا تَسَكَّ وترهَّب. وقال الآخر وهو للأعشى ميمون: (من الطويل)

فإِنِّي وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا صَكَ نَافُوسَ النَّصَارَى آيِلُهَا

ديوان الأعشى: ص/١٧٧. الفصيدة: "لَمِيشَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا".

وقالوا: آيِلِي. قال الأعشى: (من المتقارب)

وما آيِلِي عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَضَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

ديوان الأعشى: ص/٥٣. الفصيدة: "أُرْ مَعَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى ائْتِكَارَا".

والأييلي: صاحب آيل، وهي عصا الناقوس..

خزانة الأدب ولب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ). تقلد: د. محمد نبيل طريفي. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. ٢٠٣/٧ باب النكرة والمعرفة.

(٣) إيلياء: "مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر فيقول: إيليا؛ وكأنهما روميان". قاله الأزهري.

تهذيب اللغة: ٣٣٢/١، مادة: (إيليا). "كَانَ مَلِكٌ "إِيطِيشُوسُ" وَيُقَالُ إِيْطَاوَلِيسُ، هُوَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ

[١٦] آصَف: اسم أعجمي. (١)

[١٧] أَسْقَف: يَخْفَف وَيَشَدُّ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِماً. (٢)

وسماه إيلياء، ومعناه بيت الرب، وهو أول من سماه بذلك.

صبح الأعشى: ٤٧٩/٣، الطبقة السادسة: ملوك من الروم، والمقالة الثانية.

"والطرُساء بالكسر: الظَّلْمَةُ، أو تراكُمُها، والسحاب الرقيق، والغبار".

القاموس المحيط: ٧٦٠/١، مادة: (طرس).

وذكر الفيومي: "إيلياء" محدوداً وربما قيل "آلة" بيت المقدس.

المصباح المنير: ٣٢/١، مادة: (الآيل) كتاب الألف.

في القاموس: "إيلياء بالكسر، ويُقصر ويُشدَّد فيهما، وإِلْيَاءٌ بياضٌ واحدٌ، ويُشعر: مدينة القُدْس. وآلة: جبل بين مكة والمدينة".

انظر: القاموس المحيط: ١٢٢٦/٢، مادة: (إيل). كأنه ذكر ست لغات في اللفظة هي:

"إِلْيَاءٌ بالمد، و"إِلْيَا" دون المد، و"إِلْيَاءٌ" بتشديد الياء مع المد، و"إِلْيَا" بتشديد الياء غير المد، وفي الأخير: "إِلْيَاءٌ" بياء واحدة بالمد، و"إِلْيَا" غير المد.

(١) قال صاحب القاموس:

"أصف كهجر: كاتب سليمان صلوات الله عليه دعا بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقيماً عنده".

القاموس المحيط: ١٠٥٧/٢، مادة: (أصف).

(٢) "الأسقف: رئيس النصارى، والكلمة أعجمية وقد تكلمت بها العرب، ولا نظير له إلا أَسْرُب".

المحكم والمحيط الأعظم: ١٤٨/٦، مادة: (س ق ف).

"الأسقف" و "الأسقف": تقرأ بالتخفيف والتشديد، ويجمع أساقفة وأساقف.

جوهرة اللغة: ٣٧/٣، باب: (س ق ف).

والشاهد عليه من الحديث: عن أبي سفيان وهزقل: ((أسقفه على نصارى الشام))، أي: جعله أسقفاً عليهم، وهو

العالم الرئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني، قال ويحصل أن يكون سمي به لخصويعه واختصاصه

في عبادته. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ((لا يجمع أسقف من سقيفاء))، والقي مصدر كالحليني من الخلاف، أي: لا

يجمع من سقفيه وما يعاينه من أمر دينه وتقدمه.

النهاية: ٣٧٩/٢، باب السون مع القاف.

وقال الخوارزمي في نهاية كلامه عن قواد الروم: "الأسقف يكون في كل بلد من تحت يد المطران ثم القسيس ثم

[١٨] أَسْبَدُ [٢٨]: اسم قائد من قوَاد كِسرى معرَّب، وفي الحديث "رجلٌ من الأَسْبَدِيّين" وفسّروا بالمجوس.^(١)

[١٩] آباد: جمع أباد. قال الراغب في مفرداته^(٢): "هو مولّد وليس من كلام العرب". قال في الشفاء^(٣):

وقال الخوارزمي في نهاية كلامه عن قوَاد الروم: "الأسقف يكون في كل بلد من تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشماس". مفاتيح العلوم: ص/٧٨. الفصل التاسع من الباب السادس: في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم. وقال في الصحاح: "إنه سريان الاسم". الصحاح: ١١٣٥/٣، مادة: (سقف). والترجيح بعد كلام العلماء أن أصله في اليونانية: "episkopos"، أي: أبِسْكُوبِس. بمعنى المشرف. انظر: غرائب اللغة: ص/٢٥٢، الفصل الرابع.

ويفسر د. عبد الرحيم في هامش المعرَّب للجواليقي حيث قال: "أبسكوبس" السين في آخر الكلمة بعد أداة الرفع اليونانية وبعد الحذف بقي "أبسكوب". عند التعريب ي حذف المقطع الأوّل فأصبح سَقُف، الآن لا يمكن قراءة الكلمة بسبب الحذف الأوّل دون الحركة فزيدت قبل السين في بدايتها همزة مضمومة فأصبح أسقف بالعربية". انظر: المعرَّب: ص/١٤٤. باب همزة التي تسمى الألف.

(١) والحديث: كتب: ((من محمد رسول الله لعباد الله الأسديين؛ ملوك عُمان وأسد عمان، من كان منهم بالبحرين)) - وروى "الأسديين". وقال: والأسبدون كلمة أعجمية معناها عبدة الفرس. وكانوا يعبدون فرساً، والفرس بالفارسية أسب.

الفائق في غريب الحديث: ٣١/١. باب همزة مع السين، مادة (أسد).

وقال الزبيدي:

"أَسْبَدُ اسم رجلٍ بالفارسية، وهي قريةٌ هَجَرَ كانوا يزلونها. والجمع: الأسابِدة. ولا تجتمع السين والذال في كلمة عربية".

تاج العروس. ٥٦٤/٢. مادة: (السبدة).

(٢) المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد بن المفضل الملقب بالراغب الأصفهاني. تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، نور محمد. - أصبح المطابع كارخانه تجارت كتب آرام باغ. كراتشي. (ب.ط.) ص/٨. كتاب الألف.

(٣) شفاء الغليل: ص/٥٣-٥٤. حرف الألف.

"وقع في شعر الفرزدق" (١) ونقل الثقات خلافة فهو عربي صحيح فصيح" (٢).

[٢٠] أطراف: جمع طرف (٣) بالسكون مولد، وإنما هو جمع طرف (٤) بالفتح. قال الخليل: "الطرف لا يثنى ولا يجمع"؛ لأنه مصدر طرف إذا حرك طرفه. (٥) وفي الفائق: (٦) "أنه لم يرد به

(١) قال الفرزدق: [من الكامل]

طَرَقَتْ نَوَارٌ مُعْرِسِي دَوِيَّةٍ تَزَلًا بِحَيْثُ تَقْبِيلُ غُفْرِ الْأَيْدِ

ديوان الفرزدق. تقدم: أم علي فاحور. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٧م - ١٩٨٧م. ص ١٢٨. القصيدة: "طوقت نوار". ومن معانيه: "طوقت: زارت ليلاً. المعمرسان: أراد بهما مكان نزوله ومكان نزول نقاته ليلاً. العفراء الواحد: أعفراء نوع من الطباء. الأبد: الواحدة أبد: المتوحشة". المصدر نفسه.

(٢) أيد: "الأبد عمرة الذعر مطلقاً. خجعه آباد وأبرد".

تاج العروس: ٢/٢٨٦ - مادة: (أبد).

(٣) من ضبط المؤلف.

قال: "الطرف: اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع والأطراف: اسم الأصابع لا يفرد إلا بالإضافة إلى الإصبع".

كتاب العين: ص ٥٦٥، مادة: (طرف)

(٤) من ضبط المؤلف.

(٥) و"طَرَف": البصر، طَرَفَاء من باب ضرب تحرك، و"طَرَف" الممن نظرها ويطلق على الواحد وغيره لأنه مصدر.

المصباح المنير: ٢/٥٠٧، مادة (طَرَف). كتاب الطاء.

(٦) وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة: ((حَمَائِلُ النِّسَاءِ غُضُّ الْأَطْرَافِ)). قال الزحخشري:

قوله: "غُضُّ الْأَطْرَافِ". أورده القسبي هكذا والأطراف بجمع طَرَف وهو العين، ويدفع ذلك امران: أحدهما: أن الأطراف في جمع طَرَف لم يرد به الصواع، بل ورد بوجه.

والثاني: أنه غير مطابق لحقير الأعراض؛ ولا أكاد أشك أنه تصحيف. والصواب: غُضُّ الْأَطْرَافِ، وغُضُّ الْأَعْرَاضِ، والمعنى: أن يغضض من أبصارهن طَرَفَاتٍ أي: إيمائهن بأبصارهن إلى الأرض.

الفائق في غريب الحديث: ١/٥٨٦، باب السين مع النال.

سماع. وقال إن العيني نُصَحَّفُ عليه الأطراق بالقاف في حديث أم سَلَمَة "غَضُّ الأطراق" فظنَّه الأطرَاف بمعنى العيون.

[٢١] أَيْش: بمعنى أي شيء^(١) خُفِّفَ منه. نص عليه ابن السيد في شرح أدب الكاتب.^(٢) وصرَّحوا بأنه سُمِعَ من العرب. كما يُقال "وَيَلْمُهُ" في معنى "ويل لأمه" على الحذف لكثرة الاستعمال.^(٣) وقال بعض الأئمة جنبونا أيش فذهب إلى أنها مولدة [٢٩].

[٢٢] أَتُون: بالتشديد موقد النار مولد، وتردد فيه الجوهري^(٤) والغامة تخففه.

[٢٣] أَبُو رِيَّاح^(٥): بمعنى طَائِش [٣٠] مولد.

(١) وقد جاء الفراء في معانيه بهذا الكلام قال: "و مما كثر في كلام العرب فحذفوا عنه أكثر من من ذا قولهم: أَيْش عندك، فحذفوا إعراب (أى) و إحدى ياءيه، وحذفت الهمزة من (شيء)، وكُسِرت الشين وكانت مفتوحة، في كثير من الكلام لا أحصيه".

معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء. عالم الكتب بيروت. الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. ٢/١.

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي. دار الجليل بيروت - لبنان. ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. (ب-ط). ص/٣٦٥.

قال القنوجي في المتن بكلمة "الكاتب" فهي خطأ. والصواب: [الكتاب]. المصدر نفسه.

(٣) وقد نصَّ عليه أبو البركات الأنباري فقال:

"لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم، حذفوا بعض الكلام تخفيفاً، كما قالوا: ((أيش))، والأصل فيه: "أى شيء"، وقالوا: وَيَلْمُهُ، والأصل فيه: ويل أمه، وهذا كثير في كلامهم".

أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري تحقيق: محمد بهجة البيطار. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق. ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م. ص/٢٣٢. الباب الرابع والثلاثون: باب النداء.

(٤) "الأتون" بالتشديد قاله الجوهري. "الموقدُ والغامة تخففه والجمع الأتاتين، ويقال: هو مولد".

الصحاح: ١٦٧١/٥، مادة: (أتن).

أتون: موقد نار الحمام؛ حجارة؛ حجارة توقد فيها النار لتصيرها كلساً. آرامي دخيل، أصله: "atouno"؛ من:

"tan"، أى: دخن. انظر: غرائب اللغة: ص/١٧٢، الفصل الأول.

(٥) وهو: "أبو رياح للذى يُلْعَبُ به وتديره الريح ولا تقل برِياح".

ذيل فصيح ثعلب: ص/١٣. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

- [٢٤] آيين^(١): بمعنى العادة، وأصل معناه السَّيَّاسَةُ/٨/ الميسرة بين فِرْقة عظيمة. أعجسي عربه المولودون. وفي الكشف [٣١]^(٢): ((ليس من آيين الملوك استوائ الظُّفْرِ)).
- [٢٥] أُنْمُوذَج [٣٢]: قال في القاموس^(٣): ((إنه لحن والصواب [٣٣] نُمُوذَج، وهو مثال الشيء معرَّب غموده أو غمودار)). ولم تعربه العرب قديماً ولكن عربه المحدثون.^(٤)
- [٢٦] أَقْسِمًا^(٥): بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم. قال

(١) آيين: لفظ فارسي يُراد به السيرة والصورة والزى والرسم والطبيعة وخصلة.

للمعجم اللغوي: ص/٢١، حرف المد.

(٢) الكشف: ص/٧٨٦. سورة التيسيل، الآية: ٤٩.

(٣) "النُمُوذَج، بفتح النون، مثال الشيء معرَّب، والأَنُمُوذَج لحن".

القاموس المحيط: ٣١٩/١، مادة: (نموذج).

(٤) الأَنُمُوذَج: "بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرَّب وفي لغة "نُمُوذَج" بفتح النون والذال معجمة مفتوحة

مطلقاً، وهو تعريب "نُمُوذَج" وقال الصواب "النُمُوذَج" لأنه لا تغير فيه بزيادة".

المصباح المنير: ٨٥٩/٢، مادة: (النُمُوذَج). كتاب النون.

ويذكر الزبيدي تصريف الكلمة:

"النُمُوذَج" معرَّب "نُمُوذَج" والعوام يقولون: نُمُوذَج. ولم تُعرِّب العرب قديماً ولكن عربه المحدثون.

و "الأَنُمُوذَج" بضم الهمزة "لحن".

ناج العروس: ١٠٩/٢ - مادة: (نمذج).

ومنه قول البحري قال: [من الكامل]

أو أَتَلَقَى الغَيُونَ إِذَا بَدَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُنْجَبٍ بِنُمُوذَجٍ

ديوان البحري. تحقيق: حسن كامل الصيرفي. دار المعارف - القاهرة. الطبعة الثالثة. ٤٠٤/١. القصيدة: "لم يبق في

تلك الرسوم".

فأصله: فارسي معرَّب، تعريب: نُمُوذَج: ظاهر، واضح. ونمُوذَج معناه: مثال. شبيه.

انظر: المعجم اللغوي: ص/٥٧٤، حرف النون.

(٥) من ضبط المؤلف.

الخفاجي^(١): "أظنه معرب: ((أيسما)) عربه المولدون".

[٢٧] إكسِير: معروف وأهل الصناعة تسميه الحجر المكرم. قال [ابن هلال]^(٢) في كتاب

الصناعتين^(٣) وابن المعتز في البديع^(٤). إنه مولد يُقَاب استعماله.

[٢٨] آماج: موضع اللعب والرقص عامة مستهجنة، وهو لفظ فارسي أصل معناه ما تُرْمَى إليه السهام وكان ممدوداً فقصر.^(٥)

[٢٩] آذَان: محله متذنة. والعامة تقول مأذنة والقياس لا يأباه.

[٣٠] أَنَاهِيد^(٦): بالإعجم والإهمال، اسم الزهرة فارسي عربه المولدون. أو فارسي غير معرب،

وبالدال فلا [مدخل]^(٧) له [ح]^(٨) في الكلام العربي هذا هو الصحيح.

(١) شفاء الغليل: ص/٥٧. حرف الألف.

(٢) خطأ والصواب: [ابن هلال] العسكري. صاحب كتاب الصناعتين.

(٣) ما جاء في الصناعتين قال: "فلا ترى شيئاً أبعد من اكسير الخلق وعيب به".

كتاب الصناعتين للكتابة والشعر: أبو الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري حققه: د. مفيد قميحة. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨١م. ص/٢٣٤. الفصل الأول: "في الاستعارة والمجاز". والباب التاسع: "في شرح البديع".

(٤) لم أطلع في كتابه لابن المعتز. أما كلمة "إكسير": ما يُخلط بالقضة أو غيرها فيحولها إلى ذهب خالص. وهو لا يبنى الأهل، من: "xirion". غرائب اللغة: ص/٢٥٣، الفصل الرابع.

(٥) معناه: العلامة المميزة، والهدف في الرمي، أو نقطة الهدف. قاموس الفارسية: ص/٥٢، حرف "آ".

فهو فارسي الأصل، تعريب: "آماج" بالمد بالفارسية. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٧، حرف الألف بالمد.

(٦) واللفظة: "أناهيد" بالدال. وهي بالفارسية، بمعنى: كوكب الزهرة. و"أناهيد" من "أناهيد" بنفس المعنى السابق.

انظر: المعجم الذهبي: ص/٧٢، من حرف الألف، والصفحة: ٥٦٣، من حرف النون. وقاموس الفارسية: ص/٧٦، حرف الألف.

فالواضح من السابق: أن اللفظة فارسية دخیلة في العربية، والعرب استخدمتها لنفس المعنى الذي كان مستخدماً بلغتها الأصلية أي: الفارسية.

(٧) واللفظة [مدخل] كذا في الشفاء. ص/٦٠. حرف الألف.

(٨) هذا الرمز يدل على: [حيث]. استخدمه الفنوجي كثيراً في كتابه.

[٣١] إخشيد: بوزن إكليل معناه ملك الملوك^(١) وهو كما في تاريخ الخلفاء^(٢): (لا كل من ملك فرغانة^(٣)، وهو لقب ابن طغج).

[٣٢] أشقر: يكتنى به عن الخمر كما يكتنى بالأشهب عن الماء.

[٣٣] اللهم: للنداء المحض والإيدان بئرثة المستثنى كما تقول: اللهم إلا أن يكون كذا، وللدلالة على تيقن الجيب للجواب المقترن به. وفي حديث البخاري: اللهم نعم^(٤). وليس هذا الاستعمال بمولدة.

(١) الإخشيد: "محمد بن طغج بن جف، أبو بكر، الملقب بالإخشيد: مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام، والدعوة فيها للخلفاء من بني العباس. ولد ونشأ ببغداد. قال ابن دحية: ولاه الرازي بالله العباس على مصر والشام والحيات، ولقبه الإخشيد، لأنه فرغان، وكل من ملك فرغانة يسمى الإخشيد. توفي بدمشق ودفن في بيت المقدس. وكانت عدة جيوشه أربعين ألفاً، وموكبه بضاهي موكب الخلافة". الأعلام: ١٧٤/٦.

واسمه الكامل: "أبو بكر محمد بن أبي محمد طغج - وتفسيره عبد الرحمن بن جف بن يكتون بن قوران بن قوري ابن خاقان، الفرغان الأصل". وفيات الأعيان: ٥٦/٥. الموضوع: أبو بكر الإخشيد.

(٢) جاء في تاريخ الخلفاء:

"كانه الإخشيد شجاعاً مهيباً، ولي مصر من قبل القاهرة، وكان له ثمانية آلاف مملوك، هو أستاذ كافور".

تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. الفجالة الجديدة. القاهرة. الطبعة الرابعة: ١٣٨٩هـ - ١٩٧٩م، ص/٣٩٨. الموضوع: "لطيف الله، أبو القاسم".

(٣) فرغانة: "بالفتح ثم السكون، وعين معجمة، وجه الألف ثوب: مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان، كثيرة الخير واسعة الرستاق، ومن ولايتها مخرطة". معجم البلدان: ٢٥٣/٤. باب الفاء والراء وما يليهما.

(٤) والحديث في صحيح البخاري عن سفيان بن عيينة عن أبي سعيد بن المسيب قال: مرَّ عمرُ في المسجد وحسانُ يُشيدُ فقال: كُنتُ أُنشِدُ فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: "أُنشِدُك بالله، أَسْمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَتَيْتُ بِرُوحِ الْقُدُسِ" قال: نعم.

صحيح البخاري: ص/٦٥٨. باب: ذكر الملائكة صلوات الله عليهم، (كتاب بدء الخلق).

[٣٤] احْتة: بمعنى الحقد. قال أهل اللغة: ولا تقل حِنةً وعُدوه لِحَنًا^(١)، وليس كذلك عند بعضهم بل هي لغة فصيحَةٌ.^(٢)

(١) أصله: "أَحَنَ" الإحنة الحقد في الصدر وأَحَنَ عليه أَحَنًا. ولا تقل حِنةً والجمع إَحَنٌ وإِحَنَاتٌ.

لسان العرب: ٨٣/١، مادة: (أَحَن).

وقال الأزهري: "حِنة" ليس من كلام العرب.

تهذيب اللغة: ١٦٦/٥، مادة: (أَحَن).

(٢) في حديث مازن: ((وَقَدْ قَلْبُكُمْ التَّيْقُظَاءُ وَالْإِحْنُ)).

النهاية: ٢٧/١، باب المحنة مع الحاء.

وعن سفيان بن عيينة قال: ((رَأَى معاويةَ تَزِيدَ يَضْرِبُ غلامًا لَهُ فقال: يَا تَزِيدُ، سَوَاءٌ لَكَ، تَضْرِبُ مَنْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَتَعَنِي الْقُدْرَةُ مِنْ قَوِيَّ الْحَنَاتِ)).
يجمع على الإحْن كما ورد في حديث مازن.

غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزيم،
خروج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. دار الفكر دمشق سنة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ص/٥٢٩ - ٥٣٠ باب:
"حديث معاوية بن أبي سفيان رحمه الله".

وقد جاء الحديث في بعض الطرق عن حارثة بن نَضْرِبٍ في الحدود: ((مَا بَيْنَ وَبَيْنِ الْعَرَبِ حِئَةٌ)).

النهاية: ٤٥٣/١، باب الحاء مع النون.

ومنه الحديث أيضاً:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ عَمَّالٍ وَلَا خَائِنَةٍ وَلَا بَخْلٍ وَلَا سَخْلٍ وَلَا سَخْلَةٍ وَلَا ذِي غَيْرِ لِحْنَةٍ، وَلَا مُضْرَبٍ شَهَادَةٍ.... الخ)).

والإحنة: بالكسر الحقد والغضب. ويقول المباركفوري: "يَحْنِي حِنةً هذا المعنى على قلة".

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذی: الحافظ أبي العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المياكفوري. تحقيق:

عبد الوهاب عبد اللطيف. دار الفكر. الطبعة الثالثة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٨٥/٦. أبواب الشهادات عن

رسول الله ﷺ.

[٣٥] أَرَبٌ: الجنوب^(١) وكذا التَّعَامِي. قاله في الكامل^(٢).

[٣٦] ائمر: لازم، وهو الوارد في الكتاب العزيز^(٣) ومتعد في مواضع لا تُحصى.

[٣٧] أَخْضَرُ: استعمل مدحاً وذمّاً. الأول بمعنى مُخْضِبٍ وَخَبُّ الجَنَاب، والثاني لئيم لا يأكل إلا البقول^(٤).

[٣٨] أَدَبٌ: هو عند العرب ما يَحْسُنُ مِنَ الْأَخْلَاقِ^(٥) وفعل المكارم، واصطلاح الناس بعد الإسلام مدة طويلة على تسمية العالم بالشعر أدبياً، وعلوم العربية أدباً، وذلك مولد.

[٣٩] إزدلاف [٣٤]: تحويل السنة الخراجية إلى الهلالية. ولا يكون إلا بأمر السلطان^(٦).

(١) رُبُعُ الجنوب والتشاطر عند صاحب بن عباد. المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. ١٠٢/٩. حرف الزاي.

(٢) قال: ويقال للربيع الجنوب التَّعَامِي.

الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: حنا الفاعوري. دار الجيل، بيروت. ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م. ٨٦/٢. الباب السامع والأربعون: روائع التشبيه في كلام العرب.

(٣) قوله تعالى: «...وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَيَسْتَبِشِرُونَ بِهَا أَنظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ...» (سورة الأنعام، الآية: ٩٩) وفي موضع آخر قال تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ...» (سورة الأنعام، الآية: ١٤١).

(٤) "الأخضرُ الأسودُ ضدَّ قال الفضل بن عباس بن عتبة الهذلي: [من الرمل]

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَغْرِغِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول: أنا خالص لأنه ألوان العرب السُمر. وأراد بالـخُضرة سُمره لونه وإنما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربي محض، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالخضرة وهذا المعنى بعينه.

تاج العروس: ١٧٩/٣ - ١٨٠. مادة: (حضر).

(٥) تاج العروس: ١٤٤/١. مادة: (أدب).

(٦) إزدلاف: وهو التحويل عند الكتاب.... ومعناه كما قال النويري: "إن السنة الشمسية وعدد أيامها عند مسائر الأمم ثلثمائة يوم وخمسين يوماً وربع يوم، فيكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصفاً وربعاً وثمناً يوم وخمسة من خمس اليوم. ويقال إنهم كانوا يسقطون في صدر الإسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قمرية

[٤٠] - أَخْيَل^(١): كانوا إذا دعوا/٩/ على المسافرين قالوا لقيت أَخْيَلًا، وهو طائر أُخْضِرَ به لُفْعٌ تخالف لونه تشبه الخيلان، [يُشَاوَمُ به كل التشاءم]^(٢). قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه: [من الطويل]

ونحماً من نخس اليوم. ويقال إنهم كانوا يسقطون في صدر الإسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قمرية عربية سنة ويسمونها الإزدلاف. وفي عصرنا هذا التحويل لأننا نحول السنة الهجرية إلى الهلالية ولا يكون إلا بأمر سلطان. غاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري. تحقيق: مفيد قمحة وجماعة. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ١/١٥٤، الباب الثاني من القسم الثالث. "من القرن الأول في الشهور والأعوام".

(١) "الأَخْيَلُ" هو "الشُّقْرَاقُ"، والعرب تشاءم به، وأهل اللغة يقولون: "الشُّقْرَاقُ".

أدب الكاتب: ص/١٤٣، باب "اختلاف الأسماء في الشيء الواحد لاختلاف الجهات" (باب معرفة في الطين).

وهذه الكلمة "منصرفة في النكرة إذا سُمِّيَتْ به" قاله الرازي.

مختار الصحاح: ص/١٩٦، مادة (خ ي ل) باب الحاء.

وقال صاحب العين:

"الأَخْيَلُ: طائر يسميه الفرس كاجول، خُضِرَتْهُ مُشْرِتُهُ حُمْرَةً. والأَخْيَلُ: الشَّاهِينُ والجمع: أَخْيَالٌ".

كتاب العين: ص/٢٧٤، مادة: (خول).

وقال الفيروز آبادي:

"الأَخْيَلُ: ج: يَجَلُّ بالكسر. سُمِّيَ لاختلاف كونه بالشواد والبياض".

القاموس المحيط: ٢/١٣١٨.

ويصف القلقشندي ويقول:

"الشُّقْرَاقُ: يفتح الشين المعجمة وسكون القاف وألف بين الراء المهملة والقاف الثانية، ويجوز فيه كسر الشين أيضاً، وربما قلبوه فقالوا: الشُّقْرَاقُ.... وهو طائر صغير بقدر الحمام أعرض مشبع الخضرة، جميل المنظر في أحسنه

سواد". صبح الأعشى: ٢/٩١، الضرب الثاني: ما يجرم أكله.

(٢) خطأ والصواب: [يُشَاوَمُ به كل التشاءم].

فَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي^(١) فَمَا طَائِرٌ مِنْهَا عَلَيْكَ بِأَخْيَلٍ^(٢)

[٤١] أَصْطُرْلَاب^(٣): تسمى الآلات التي يعرف بها الوقت أَصْطُرْلَابًا [واسطر جهازه]^(٤) وهي آلة

مائية ويتكامل رملية، وكلها ألفاظ غير عربية ذكره في نهاية [الأدب].^(٥)

[٤٢] استطراد: لغة: مصدر استطرد الفارس من قرنه في الحرب بأن يفز من بين يديه يوهمه الإنحزام

(١) وفي ديوانه: فَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلٍ

والشاهد الطائر الأخيل: الطائر المشؤوم.

ديوان: حسان بن ثابت. شرح: أ. عبد، أ. مهنا. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الثانية: ١٤١٤هـ -

١٩٩٤م. ص/٢٠٦. عنوان القصيدة: غننى اللؤم غنى.

(٢) "أصطرلاب" والصواب "أصطرلاب" بتخفيف اللام وسكون الراء، ويقال: "أصطرلاب" بالسين أيضاً وهو الأصل،

وإنما قلبت صلفاً لمجاورة الطاء.

تصحیح التصحیف وتحریر التحريف: ص/١١١. باب الحمزة والصاد المهملة.

ويذكر الزبيدي القاعدة عن تحويل الصاد سيناً يقول:

"الأصطرلاب بالسين معرفة بالعلمية. والأصطرلاب لتقدم السين على الطاء بناءً على القاعدة، وهي: كل سين تقبلت

طاءً فإنها تبدل صاداً سواء كانت متصلة بها كما هنا أو غير متصلة كصراط ونحوه. والكلمة من الكلمات العربية."

تاج العروبي: ٤٧٤/١. مادة: (لاب).

(٣) خطأ. والصواب: [والطر جهازه]. بدون السين.

(٤) خطأ. والصواب: [الأرب]. قال: "قد وضع أهل هذا الفن لمعرفة درجات الليل و ساعات النهار آلات يستدلون بها

على معرفة ما مضى من ذلك وما بقي، وتحرير المواقيت و كلاً لا اصطربلاب، والطر جهازه والبنكام.

"نهاية الأرب: ١٤٤/١. ذكر شيء مما وصفت به الآت فلوخووعة لمعرفة الأوقات.

والبنكامة: ساعة الرملي، وشبه بعض الشعراء المحدثين الخضر النخيل بخضر البنكامة." المعجم الوسيط: ٧١/١ - مادة:

(البنكامة).

والخلاصة بأن المتقدمين كانوا لا يعرفون به الأوقات والجهات الأصلية لهم.

وقال الخوارزمي: "الاصطرلاب معناه مقياس النجوم وهو باليونانية الاصطرلابون، واصطر هو النجم ولايون هو المرأة

ومن ذلك قيل لعلم النجوم نوماً، ويقول هذا اسم يوناني اشتقاق من لسان العرب جهل وسخف."

مفاتيح العلوم: ص/١٣٤، الباب السادس من المقالة الثانية، والفصل الرابع: "في آلات المتحججين".

ثم يعطف عليه على غيرة منه مكيدة له. واصطلاحاً^(١): الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به ولم يقصد بذكر الأول التوصل إلى الثاني. قال الحائمي: إن أول من سماه البحرى وقيل إنه سمعه من أبي تمام.

[٤٣] إذعان: في اللغة: الإسراع في الطاعة^(٢)، ومعنى الإدراك. لم يسمع من العرب إلا أخذته المتأخرون.

[٤٤] أريس: قال ياقوت^(٣)، هو ((بلغة أهل الشام الفلاح والأكار. وأظنها عبرانية وأحسب الرئيس مقدم العربة معربة، وكون الرئيس معرباً غريب)).

(١) هذه عبارة الحموي قاله في خزنة الأدب:

"وفي الاصطلاح أن تكون في غرض من أغراض الشعر ثم أنت مستمر فيه، ثم تخرج منه إلى غيره، لمناسبة بينهما، ولا بد من التصريح باسم المستطرد به، بشرط أن لا يكون قد تقدم له ذكر. ثم ترجع إلى الأول وتقطع الكلام، فيكون للمستطرد به آخر كلامك وهذا هو الفرق بينه وبين المخلص، فإن الاستطراد يشترط فيه الرجوع إلى الكلام الأول، وقطع الكلام بعد المستطرد به، والأمران معلومان في المخلص، فإنه لا يرجع إلى الأول ولا يقطع الكلام بل يستمر إلى ما يخلص إليه. وذكر الحائمي في حلية المحاضرة أنه نقل هذه التسمية عن البحرى. وذكر غيره أن البحرى نقل عن أبي تمام".

خزنة الأدب وغاية الأرب: الشيخ تقي الدين أبي بكر علي المعروف بأبن حجة الحموي. تحقيق: عصام شعيوب، دار ومكتبة الهلال بيروت - لبنان، الطبعة الأخيرة: ٢٠٠٤م/١٠٢٢هـ. "ذكر الاستطراد".

(٢) تهذيب اللغة: ١٩٢/٢، مادة: (ذعن).

(٣) والعبارة هي: "الأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار، وجمعه أريسون وأزارسة وأراريس، في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية. وأحسب أن الرئيس هو مقدم القرية".

معجم البلدان: ١/٢٩٨، باب الباء مع المزة وما يليهما.

قال ابن فارس: "المزة والراء والسين ليست حرية، ويقال: الأراريس الزركعون، وهي شامية". للقيس في اللغة: ص/٦٦، مادة: (أريس).

- [٤٥] إِنْقَاعٌ^(١): الضَرْبُ عَلَى الدَّفِّ ونحوه على قانون معروف لغة مولدة.
- [٤٦] أَيْبَجَات: هي المربيات جمع أَيْبَج^(٢). قال الخفاجي^(٣): ((هي فاكهة هندية تربي فأطلق عند الأطباء على ما سواه وهي غير عربية. كذا في [مفتاح]^(٤) العلوم للخوارزمي.
- [٤٧] أَلطاف: هي الهدايا جمع لَطْفٍ^(٥) بفتحين.

(١) الإيقاع: "حركات متساوية الأجزاء لها عودات متوالية واللحن صوت يتقل من نغمة إلى نغمة أشد أو أضعف".

المختصص: ١٠ / ٤. باب الملاهي والقناء.

(٢) الأيبج: "شجر بالهند، قريب بالعسل، على حلقة الخرخ، مُحَرَّفُ الرَّأْسِ يَحْلِبُ إلى العراق، في جوفه ثواة كشواة الخوخ، فمن ذلك اشتقوا اسم الأيبجات التي تربي بالعسل من الأترج والإهليلج وشجر الأيبج كثير بأرض العرب من نواحي عمان بفارس غرساء وهو لونان: أحدهما لونه في مثل هيئة اللوز، لا يزال حُلُوًّا من أول نياته، وآخر في هيئة الإخاض يبدو حامضاً ثم يملو إذا أيبج، ولها جميعاً عجمة وريح طيبة، ويكيس الحامض منهما وهو غرض في الحجاب حتى يترك فيكون كأنه اللوز في رائحته وطعمه، ويعظم شجرة حتى يكون كشجر الجوز وورقة كورقة، وإذا أفرغ فالخلو منه أصفر، ولر منه نحر". المحكم والمحيط الأعظم: ٧ / ٤٦٨. مادة: (ن سب - ج).

(٣) شفاء الغليل: ص ٧٥ / حرف الألف.

(٤) خطأ. والصواب: [مفتاح] راجع: مفاتيح العلوم: ص ١٠٤. الفصل السادس "في ذكر الأدوية المركبة".

وهو فارسي الأصل، أصله: "أَيْبَ"، أي: مكثف، مملوء. المعجم النحوي: ٢ / ٧٦، حرف الألف.

وفي هامش المعرب: "هو مأخوذ من "الأيبج"، وهي فاكهة شهيرة وتسمى الآن الشَّحْجَة أو اللانجو. سمي به مربب الأيبج. وهو هندي أصلاً ودخيل في الفارسية، وهو باللغة السنسكريتية: "أمرم"، ومنه "أم" باللغة الهندية الحديثة.

المعرب: ص ١٥٣، باب الممزة، (بصرف).

وقال في فقه اللغة: "ومن الأيبجات وهي الأشربة: "الجلاب"، والسكنجبين، والجلجين، والسمية". فقه اللغة: ص ٢٠٩. الفصل الرابع: في سبابة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو حركها كما هي: (من الباب التاسع والعشرون).

(٥) من ضبط المؤلف.

(٦) تاج العروس: ٦ / ٢٤٥. مادة: لطف.

[٤٨] إِسْتَحْسَنَ^(١)؛ عَدَّ الشيءَ حَسَنًا. وأهل مصر تستعمله بمعنى الديانة ويقولون في الميِّب يَأْمُسْتَحْسِن. وكذا استعمله بعضُ الفقهاء.

[٤٩] إِصْطَبِلَ: بلغه أهل الشام^(٢) معناه الأعمى كما في كتاب الحميان.

[٥٠] أَسْطُولُ: السُّفُنُ التي يُسَافَرُ فيها للقتال. وقع في أشعار العرب بعد العصر الأوَّل.^(٣)

(١) قال الجرجاني: هو في اللغة: "عَدَّ الشيءَ واعتقاده حسنًا"، واصطلاحًا: "هو اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلي ويعمل به إذا كان أقوى منه سموه ذلك لأنه من الأغلب يكون أقوى من القياس الجلي فيكون قياسًا مستحسنًا".

التحقيقات: علي بن محمد علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ. ص/ ٣٢، باب الألف.

(٢) الهمة في إصطبل أصل لوجهين عند العكبري:

"أحدهما: أن معه أربعة أحرف أصول ومثل هذا يحكم على حروفه كلها بالأصالة لأن الهمة ثقيلة والأربعة مُسْتَقْبَلَةٌ وليست زيادة الهمة فيها لمعنى فلا وجه إذا للزيادة، والثاني: أن الكلمة أعجمية والأعجمي لا يُعرف له أصول حتى يُحكم على بعض حروفه بالزيادة إلا في الألف فإنها لحقتها وكثرتها يحكم عليها بالزيادة في الأعجمية وعلى هذا قالوا همزة إبراهيم وإسماعيل وأبرهيم أصل."

التهاب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عجب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري. تحقيق: غازي عتملر طبعات، دار الفكر - دمشق. الطبعة الأولى: ١٩٩٥ م. ٢٤٥/٢.

والكلمة معربة وهمزته أصلية. والجمع: "إِصْطَبِلَاتٌ". المصباح للنور: ١/ ١٦، مادة: (الإِصْطَبِلُ). كتاب الألف وأيضاً يجمع على الأهبال عند الخليل. موقف القُرس شامية: كتاب العين: مادة: (اصطبل)، ص/ ٥١٨.

هو بالسین أيضاً، لاتيني دخيل، أصله: "stabulum"، انظر: غرائب اللغة: ص/ ٢٧٧، الفصل السادس. والليل على هذا الكلام قول ابن فريد حيث قال: "الإِصْطَبِلُ ليس بعربي". جمهرة اللغة: ٢/ ٥٥٩، مادة: (اصطبل) و ذكر في موضع آخر بتقليب الصاد سينا، قال: "الإِصْطَبِلُ ليس من كلام العرب". جمهرة اللغة: ٢/ ٥٥٨، مادة: (اصطبل).

(٣) الأِسطُولُ: "مجموعة من السفن التي تعد للحرب أو للنقل، جمعه: أِسطال، وهو معرب"، المعجم الوسيط: ١/ ١٧، مادة: (الأسطول). باب الهمة.

واللفظة يونانية دخيلة، أصله: "stolos"، انظر: غرائب اللغة: ص/ ٢٥٢، للفصل الرابع.

قال علي بن محمد الأسادي من فريدة له: [من الكامل]

[٥١] أخ: كلمة تقال عند التأوه. ^(١) قال الأصمعي: ((وأحسبها محدثة)). وفي ذيل الفصيح

للموفق البغدادي ^(٢): ((يقال عند التألم أخ بحاء مهملة، وأما أخ فكلام القحمة)).

[٥٢] الأطروش ^(٣): جزم به الموفق: بأنه ((مولد)). ^(٤) وقال الأزهرى: رجل أطروش، قال: ^(٥) ((لا

أدري أعربي أم دعيل)). كذا في المصباح. ^(٦)

[٥٣] أيام العجوز ^(٧): ١٠ / قال الأصمعي: "ليس من كلام العرب في الجاهلية إنما وُلد في الإسلام".

وَحَسْبُ نِيَّةٍ وَكَأَنَّ الْمُسْتَقْبِرِينَ

وَيَحْسَبُونَ فِيهِمْ فَغُلَّ الْعِلْمُ الْمُسْتَقْبِرِينَ

عَلَى يَتَقَنَّ بِزَوْجِهِ نَامٍ لِلْمُسْتَقْبِرِينَ

أَعْلَى بِأَسْطُولِ الْإِتْمَامِ تَحْتَهُ

يَلْمَعُونَ فِيهِمْ لَطَافَةٌ

كُنْزٌ بِإِنْفِاسِ الْحَيَاتِ رُخْسٌ لَوَائِحِهَا

شفاء الغليل: ص / ٧٨. حرف الألف.

(١) وهو من ضبط المؤلف. كلمة "أخ" قال عنه ابن فارس:

"وأما همزة والحاء فأصلان: أحدهما: تأوه أو تكلم، والأصل الآخر طعام، بعينه، ويقال إن أخ كلمة تقال عند التكلم للشيء". المقاييس في اللغة: ص / ٤٠-٤١. باب همزة في الذي يقال له: المضاعف.

(٢) ذيل فصح ثعلب: ص / ٣٠. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٣) الأطروش بالضم: "الأصم". يقول بعض أهل اللغة: لا أصل له في العربية. قال: وقد كثر في كلام العائشة جداً وصرفوا منه الفعل، فقال طروش، ثم قال: وأطروش: كلمة عربية".

تاج العروس: ٤ / ٣١٩. مادة: (طروش).

(٤) للزهري: ٦ / ٣٠٥، باب: معرفة المولد.

(٥) تهذيب اللغة: ١١ / ٢١٣، مادة: (طروش).

(٦) قال: "طروش طرشاً من باب تعب وفيل ليس بعربي محض وقيل مولد والجمع طرش مثل أحمر وحراء وحمر.

المصباح للنو: ٢ / ٥٠٧. مادة: (طرش)، كتاب الطاء.

(٧) "يقال فيها الأيام الأعجاز، وسميت بالعجوز: لأنها في عجز الشتاء". نهاية الأرب: ١ / ١٤٠، القسم الثالث من الفن الأول "الليالي".

وقال الزمخشري في سبب تسميتها: "زعموا أن عجوزاً دهرية كاهنة من العرب كانت تحرق قومها ببرد يقع في آخر الشتاء يسوء أثره على اللواشي، فلم يكتسروا لقبولها، وحزوا أختامهم وانفقوا بإقبال الربيع، فأذاهم برد شديد أهلكت الدرع والضرع، فقالوا أيام العجوز وبرد العجوز، وقيل: هي عجوز كان لها سبعة بنين، فسألهم أن يزوجوها وألحيت، فقالوا لها: ابشري للهواء سبع ليال حتى تزوجك، ففعلت والزمان شتاء كلب، فماتت في السابعة فسميت إليها

قال في الصحاح^(١): "هي عند العرب خمسة أيام، أول يوم منها يسمى: صيثاً، وثاني يوم منها: الصيثير،^(٢) وثالث يوم: وثراً^(٣)، والرابع: مُطْفِيءُ الجَمْرِ^(٤)، والخامس: مَكْفِيءُ الطُّغْيَانِ^(٥). وقال أبو الغيث: هي سبعة، وزاد "أمراً ومؤثراً"^(٦)، وزاد المجد الفيروز آبادي^(٧) مُعَلِّلاً^(٨) فصارت ثمانية [٣٥].

الأيام. وقيل: هي الأيام السبعة التي أهلك فيها عاد. وقيل: الصوب أيام العجز وهي آخر الشتاء.

ربيع الأبرار: ١/٧٢، ٧٣. الباب الأول: الأرفاق وذكر الدنيا والآخرة.

(١) الصحاح: ٤٥/١، ٥٠٧/٢، ٧١٨/٢، ١٧٢٨/٥.

(٢) من ضبط المؤلف.

(٣) من ضبط المؤلف.

(٤) من ضبط المؤلف.

(٥) من ضبط المؤلف.

(٦) من ضبط المؤلف.

(٧) القاموس المحيط: ٤٩٣/١-٤٩٣. فصل المحزة باب الرء.

(٨) وهو أيضاً من ضبط المؤلف.

حرف الباء الموحدة

[١] باء الجر: مكسورة، ومنهم من يفتحها إذا دخلت على الضمير تشبيهاً بالكلام. قاله ابن جني في سر الصناعة.^(١)

[٢] بهرج: معرب: ((تبهرة)) أي باطل ومضاه الزحل. يقال درهم بهرج وتبهرج أي باطل زيف.^(٢)
كذا ذكر الحمصاني في الشفاء.^(٣) وقال ابن خالويه^(٤): درهم بهرج هو كلام العرب والعامّة تقول تبهرج. كما في التاج.^(٥)

(١) نقل القنوجي عبارته ببعض التغيرات، قال في سر الصناعة:

"واعلم أن جميع الحروف التي تقع في أوائل الكلام حكمها الفتح أبداً لحفقه، نحو واو العطف وقائه، وهمنة الاستفهام. ولام الإبتداء، فأما الباء في "بريد" فلأنما كسرت لمضارعتها اللام الجارة في قولك: المال لزيد...."

انظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ١٤٤، باب الباء.

(٢) من ضبط المؤلف.

(٣) شفاء الغليل: ص / ٧٩ - ٨٠. حرف الباء.

(٤) قال: "وايس في كلام العرب: اسم رابعي مثل درهم إلا إذا صغر كسر ما بعد باء التصغير كما يكسر بعد الف الجمع، فيقال: درهمهم، كما يقال: دراهيمهم، لأن الجمع والتصغير من واو واحد، إلا في حرف واحد فالحم فتحوا ما بعد باء التصغير، وهذا غريب".

ليس في كلام العرب: الحسين بن أحمد بن خالويه. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء. الطبعة الثانية: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. مكة المكرمة. (دار الطبع). ص / ٢٢٨.

(٥) قول الزبيدي في التاج، قال:

"إذا كان الدرهم وذهبا فيعرون عنه بلفظة "هريج" و"قسي" فيقولون: درهم هريج. أي: ردي، وكل مردود عند العرب هريج. وذكر بعض العلماء أن اللفظة فارسية "تبهرة" لأنها بمعنى الباطل والردى، وكل ردي من الدرهم وكل مردود عند العرب هريج".

تاج العروس: ٢ / ١٠ - ١١. مادة: ((بهرج)).

[٣] بَرْتَسَا^(١): الخَلْقُ يقال: ما أدري أيُّ البرتسَا هو أيُّ الخلق [٣٦]. وهو بالسريانية بَرْتَسَا.

[٤] بِلَاس: معرّب بلاس المسوح تليس، وهو دخيل في كلام العرب من كلام فارس كذا في تاج العروس.^(٢)

[٥] بُورِيَا: فارسي معرّب، وهي بالعربية بَارِيٌّ وبُورِيٌّ.^(٣)

(١) كلمة "البر" بالنبطية ابن و"نسا" إنسان. وبرتساء هو: أي: أيُّ الناس" في قول ابن دُرَيْد. وقال: "والبرتس إن كانت النون الزائدة فهو من البرس وإن كانت أصلية فهو من قولهم ما أدري أي: بَرْتَسَا".
جمهرة اللغة: ١/ ٢٥٥، مادة: (ب - ر - س).
وأدب الكاتب: ص/ ٣٢٣، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي.
وهو آرامي دخيل، برتساء، برنشاء: إنسان، أصله: "Barnocho" فعرّبته العرب. انظر: غرائب اللغة: ص/ ١٧٤، الفصل الأول.

وقال الصاغاني: "البرتس: هو قَلَنْسُوة طويلة كان النساك يلبسوها في صدر الإسلام. وقيل: كل ثوب رأسه منه مُتَنَزِقٌ به، دُرَاعَةٌ كان أو حِجَّةٌ أو مَمْطَرًا. ويُقال: ما أدري أيُّ بَرْتَسَاءٍ هو، وأيُّ البرتسَاءِ هو، وأيُّ بَرْتَسَاءٍ هو، وأيُّ البرتسَاءِ هو، وأيُّ بَرْتَسَاءٍ هو، وأيُّ بَرْتَسَاءٍ هو، وأيُّ الناس هو." والذي قاله ابن دُرَيْد: "إن كانت النون زائدة فهو من البرس مأخوذ، لأنه يقال للقطن برس وبرس. وإن كانت أصلية فهو من قولهم: لا أدري أيُّ البرتسَاءِ هو: أي أيُّ الناس هو".

العباب الزاخر واللباب الفاخر: الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني. تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين. دار الشؤون الثقافية العامة - العراق - بغداد. الطبعة الأولى: ١٩٨٧ م. (حرف السين) ص/ ٤٢. مبادء (برنس). (بتصرف).

(٢) تاج العروس: ٤/ ١١، مادة: (بلس).

وهو فارسي الأصل دخيل تعريب: ((بلاس))، أي: خيقة الدراويش. نوع من القماش زهيد الشمن. قماشة عتيقة. راجع: المعجم الذهبي: ص/ ١٦١، حرف "ب" الفارسية. وفي غرائب اللغة معناه: نسيج خشن تُصنع به الأكياس. غرائب اللغة: ص/ ٢١٩، الفصل الثالث.

(٣) "البُورِيَا" بالفارسية، وهي بالعربية بَارِيٌّ وبُورِيٌّ كما قال المصنف. الباري: الحصور.

أدب الكاتب: ص/ ٣٢٥، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. وأضاف الرازي عندما قال:

"باريٌّ وبُورِيٌّ وبارِيَّةٌ بتشديد الياء في الكل." مختار الصحاح: ص/ ٦٩، باب الباء.

هو فارسي دخيل، ومعناه: قصب. وحصور مصنوع من القصب. المعجم الذهبي: ص/ ١٢٤، حرف الباء.

[٦] بَالَقَا: الأكارع بلغة أهل المدينة معرب: ((بَاقَة)).^(١)

[٧] بُسْتَان: معرب ((بُوسْتَان)). فارسي، وهو الحديقة،^(٢) ويطلق على الأشجار وورد في شعر الأعشى^(٣) بمعنى النخل فقط.

[٨] بُرْزَنْق: الفارس معرب والجمع بُرْزَنْقِي وَبُرْزَنْقِي^(٤)، وقع في الحديث.^(٥)

(١) يسمون أهل المدينة الأكارع: البالغاء، أي بالما.

انظر: جوهرة اللغة: ٣ / ٥٠٠، باب: ما تكلمت به العرب من كلام المعجم حتى صار كاللغة، والصحيح: ٤ / ١٢٠٠، مادة: (بَلَقَ)، باب القاف. قال: "البَلَقَاء: مدينة بالشام". وهو فارسي معرب معناه: أكارع الغنم والبقير أي أرحلها. بانيها: أرحل. غرائب اللغة: ص / ٢٦٨، الفصل الثالث. وهو معرب "بَاقَة" الفارسية. معناه: قدم صغير. كراع للماشية. انظر: المعجم النحوي: ص / ١٣٣، حرف "ب" الفارسية.

(٢) "بستان بالرومية معنى الفردوس".

الإثنان في علوم القرآن: حلال الدين عبد الرحمن السيوطي. المكتبة الثقافية بيروت - لبنان، ١٩٧٣ م. ١ / ١٣٩، النوع الثامن والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة العرب. هو فارسي معرب، أصلها: "بُوسْتَان"، أي: مكان العطور، حديقة. واللفظة مركبة من كلمتين: ((بُوسْتَان)) معناه: رائحة عطر. أمل. و((بُوسْتَان)) وهي لاحقة مكانية دالة على الكثرة والوفرة. كما في الفارسية: ((بُوسْتَان)) أي: مكان الزهور. انظر: المعجم النحوي: ص / ١١٤، حرف الباء. والصفحة: ١-٢٣، من نفس الحرف. والصفحة: ٣٣٣، من حرف السين. والكتاب نفسه.

(٣) قال الأعشى: (من الخفيف)

يَهْبُ إِلْحَلَةُ الْجَرَامِيرِ كَلْبُشْ
سَكَانِ مَحْنُو لِقَرْدَقِ أَطْقَالِ

ديوان الأعشى: ص / ٩، القصيدة: "مأبكاء الكبير بالأطلال".

(٤) البرزاني: "الجماعات من الناس الواحد: بُرْزَنْقِي كَبْرَيْلِيل، فارسي معرب" كما قال القنوجي. وورد في الحديث. القاموس المحيط: ٢ / ١١٥٣، مادة: (برزق).

(٥) وفي الحديث عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال: ((لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برزنيق))، يعني جماعات. وقال واحد: برزاق، وبرزق. النهاية: ١ / ٢١٨، باب الباء مع الراء.

[٩] البرنجاس: بالصم، غرض في الهواء يُرمى به. قال الجوهري^(١): و((أظنه مولداً)). وحزم بذلك

صاحب القاموس.^(٢)

[١٠] بُيِّر: جنس من السباع، دخيل في كلام العرب. وقيل هو القرائق.^(٣)

[١١] بُرْمَكَان: الكساء معرب.^(٤)

[١٢] بُرْقِيل: قوس البندق معرب.^(٥)

[١٣] بُرْزَيْن: كوز الطلع معرب.^(٦)

(١) الصحاح: مادة: (برجس)، ٧٧٠/٢.

(٢) القاموس المحيط: مادة: (برجس)، ٧٣٢/٢.

(٣) "البُيُور واحد البُيْر وهو القرائق الذي يُعادي الأسد. غيره: البُيْر ضرب من السباع أصحمي معرب".

لسان العرب: ٣٠٦/١، مادة: (بي).

(٤) البر وهو "البرنكان"، وهذه هي الصحيحة التي معناها الكساء عني: "برنكان". والبرنكان على وزن فَعْلَلان وزان

زَعْفَرَان، وعَسْقَلَان. للصباح النور: ٤٥/١، مادة: (برك)، كتاب الباء.

برنكان عند الأزهري معربة، والصواب: البركان، وهو أسود مُعْلَم من المرعوي والصوف ونحوه.

تهذيب اللغة: ٢٣٨/١٠، مادة: (برنكان).

وبرنكان كساء من "بريان".

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: د. حماد علي. دار المسائي: الطبعة الرابعة: ١٤٢٢هـ —

٢٠٠١م. ٣٥٣/١٦، باب: "مخيل".

(٥) شفاء الغليل: ص/ ٨١، حرف الباء.

(٦) "البرزين بالكسر: النقلة، وهي ميثرة تُتخذ من قشر الطلع". الصحاح: ١٦٧٩/٥، مادة: (برزن)، "القشر من

كل شئ: غلافه خيفة أو غرضاً، كقشر الرمثال والذمل. وكل ملبوس يُقَطَّى الجسم. جملة: قشور". المعجم

الوسيط: ٧٣٦/٢، مادة: (قشر)، و"الطلع: غلاف يشبه الكوز يفتح عن حب متضود فيه مادة إعصاب

النخلة". المعجم الوسيط: ٥٦٢/٢، مادة: (طلع).

وقال الفيروز: "الطلع، ومن التعل: شئ يخرج كأنه نعلان مطبقان، والحسل بينها متضود، والظرف مُحَدَّد، أو

[١٤] بطاقة: مولدة بمعنى رقعة صغيرة، وتطلق على حمام تعلق به، قال الخطاجي^(١): ((هي لغة صحيحة وقعت في الحديث الشريف^(٢)، وقال في فقه اللغة^(٣): ((لها معربة من الرومية)). وفي المحكم^(٤): ((البطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب رقم ثمنه حكاة شبر، ١١/ وقال لأنها بطاقة من الثوب)). وهذا خطأ؛ لأن الباء عليه حرف جر والصحيح ما تقدم كما حكاها الهروي^(٥) انتهى.

ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى: الكُشْرُ، وما في داخله: الإغريضُ لياضه، القاموس المحيط: ٩٩٧/٢. مادة: (طَلَعَ). وقال: "القِشْرُ، بالكسر: غِشَاءُ الشَّيْءِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضًا، وَكُلُّ مَلْبُوسٍ يَجْمَعُ عَلَى قَشُورٍ". القاموس المحيط: ٦٤٣/١. مادة: (قَشَرَةٌ).

(١) شفاء الغليل: ٨٢/٢. حرف الباء.

(٢) عن عبد الله عمرو بن العاص: قال، قال رسول الله ﷺ: ((إن الله عز وجل يستخلص رجلاً من أمته على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً، كلُّ سَجَلٍ مَدُّ البَصِيرَةِ، ثم يقول له: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمْتُكَ كَيْفِي الحَافِظُونَ؟ قال: لا يا رب، فيقول أَلَمْ تَكُنْ حُلُمًا؟ أَوْ حَسْبُكَ؟ فَيَبْهَتُ الرَّجُلُ، فيقول: لا يا رب، فيقول بلى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسْبَةً وَاحِدَةً، لا ظلم اليوم عليك، فتُخْرِجُ له بطاقة، فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. فيقول: أَعْظَمُوه فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إِنَّكَ لَا تُطَلِّمُ. قال: فتوضع السجلات في كفة، قال: فطاعت السجلات، وتُثَلَّتْ البطاقة، ولا يُثَقَّلُ مع اسم الله تعالى شيء)).

ذكر العُتَال في السنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فسوري تحقيق: الشيخ بكرى حماد، الشيخ صفوة السقاء، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. الفصل الرابع: في الشهاداتين. كتاب الإيمان والإسلام، من قسم الأفعال. الباب الأول: ٢٩٢/١. والنهاية: ١٣٥/١. باب الباء مع الطاء.

(٣) فقه اللغة: ص/ ٢٠٩، الفصل الخامس: فيما حاضرت به مما نسبته بعض الأئمة إلى اللغة الرومية.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٩٥/٦. مادة: (ب ط ل).

(٥) وقول ابن سيده: "كما حكاها الهروي"، لم يأت في هروي بهذا الكلام، ولكن قاله ابن الأثير حيث قال: "سميت بذلك لأنها تُشَدُّ بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، كما مر. والنهاية: ٣٥٣/١. باب الباء مع الطاء.

أقول حديث البطاقة [٣٧] أخرجه الترمذي^(١) وابن ماجه^(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً وهو في مشكوة المصابيح^(٣). قال في القاموس^(٤) ((سميت به لأنها تشبه بطاقة هذَّب الثوب)). وقال الطوسي: فيكون ح الباء زائدة. قال في اللامعات: شرح المشكوة كأنه أُنْقِيت الباء الجارة التي هي صلة الفعل وهي لغة أهل مصر وليس مادة بطلق انتهى.

[١٨] برخ: بمعنى رخيص لغة بختية، وقيل هو عبراني بمعنى بركة^(٥). قال العجاج: ولا تقولوا برخوا
الترخوا^(٦).

(١) سنن الترمذي: الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي راجعه: عهد الرحمن محمد عثمان. الطبعة الثالثة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م. دار الفكر. باب (١٧) "فيمم يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله" ١٢٤/٤.

(٢) خطأ والصواب: ابن ماجه. والحديث يبدأ بهذه الكلمات:
"يُصَاحُّ بِرُخْلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ...".

صحيح سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني. تعليق: زهير الشاويش. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. (رقم الباب: ٣٥). باب: "ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة" ٤٢٨/٢.

(٣) لم أشر على هذا الحديث في مشكاة المصابيح. راجع: مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب الترمذي.

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة الثانية: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٧١٢/٢. باب

ثواب التسييح والتحميد والتهليل والتكبير. كتاب الدعوات. أما المباركفوري أثناء شرحه ذكر الكلمة

راجع: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن غيب الله المباركفوري. إشارة النحوت العلمية والدعوة

والافتاء - الجامعة السلفية - جناب الهند. الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ٤٥٣/٧. الفصل الأول. باب ثواب

التسييح والتحميد والتهليل والتكبير. والفصل الثاني من الباب السابق. ٤٦٩/٧.

(٤) القاموس المحيط: ٤/ ١١٩٩، مادة: (بطق).

(٥) "الباء والراء أصل واحد، إن كان عربياً فهو التَّاء والزَّيادة، ويقال: إنما من البركة وهي لغة نبطية".

المقاييس في اللغة: ص/ ١٣٠، (برخ). وهي الكلمة أصلها بخرانية أو سريانية عند الزبيدي.

انظر: تاج العروس: ٢/ ٢٥٢. فصل الباء من باب الخاء مادة: (البرخ).

في غرائب اللغة أصلها: "Bourho"، وهي آرمية. انظر: غرائب اللغة: ص/ ١٧٤، الفصل الأول. (بمعنى زيادة أو

نماء كما قال ابن فارس).

(٦) قال العجاج: [من المرجح]

لَمَّا بَرَّجِيسَ وَقَدْ تَدَخَّوْخُوا

وَلَوْ أَقُولُ بَرَّخَوَّاءَ لَبَرَّخُوا

ديوان العجاج. ١٨٠/٢. القصيدة: "تالله لو لا أن تحبني الطيخ".

[١٩] يَبْدُق: بمعنى راجل معرب: ((بياده)). وقع في شعر الفرزدق.^(١)

[١٧] بَاسَنَة: آلات الصنّاع^(٢)، وقع في الحديث الشريف.^(٣) ليس يعربي محض قاله الخفاجي.^(٤)

قلت: وباسن بالهندية الإثناء.

[١٨] بُوصِي: بمعنى السفينة معرب: ((بُوري)).^(٥)

(١) قال الفرزدق: [من الطويل]

مَتَعْتُكَ مِيرَاتِ الْمَلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِلرُّعْيَى يَبْدُقُ فِي الْيَبَاقِ

ديوان الفرزدق: ص/٤١١. القصيدة: "كليب النواحق". ومن معانيه: "اليَبَاقُ الواحد يَبْدُق: حجر الشطرنج، وهو فارسي الأصل". المصدر نفسه. فالفرزدق استخدم يَبْدُق اليَبَاقِ، لم يستخدم يَبْدُق بالبال. كأنه لغة في يَبْدُق. والمعنى نفسه.

واللفظة قارسية معربة، فارسيها: "بياده" أي: راجل. المشاة في الجيش. قرع من الورد الأحمر أحد أسجار الشطرنج. المعجم اللغوي: ص/١٢٩ من حرف الباء. والصفحة /١٦٧ من حرف "پ" الفارسية.

(٢) تاج العروس: ٩/١٤٠ مادة: (أَبَسَن).

(٣) عن ابن عباس رضي الله عنه ((نزل آدم للجنة من الجنة بالبأسنة)). وقال: "هي آلات الصنّاع، وقيل: هي الحديد التي تحث بها الأرض".

غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي: تحقيق: د. عبد المحطى أمين قلعجي. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. باب الباء مع السين.

(٤) شفاء الغليل: ص/٨٣. حرف الباء.

وهو دخيل من اليونانية، أصله: "vacanos" (حجر يحك به للاحتيان) انظر: غرائب اللغة، ص/٢٥٤، الفصل الرابع.

(٥) البُوصِي: "السفينة، وهي بُوزِي". قال المصنف: "بُوزِي" خطأ. وكانت بالفارسية بالزاي فقلبتها العرب صاءاً.

جمهرة اللغة: ٣/٥٠٠. باب ما تكلمت به العرب من كلام النجم حتى صار كاللغة. و-١/٥٠، مادة: (ج-د-و-ز).

(د-و-١/٣٠٠، مادة: (ب-ص-و)). قال طرفة: (من الطويل)

وَأَتْلَعُ نَهَاضَ إِذَا صَمَعْتُ بِهِ كَيْسَ بَازِيٍّ يَبْصِي بِسَحْلَةٍ مُصْعَمٍ

ديوان طرفة بن العبد، خرجه: مهدي محمد ناصر الدين. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة

الثالثة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. ص/٢٢. القصيدة: "ليخولة أطلال". و"أتلع: النهاض: العنق الطويل. المكان:

موخرة السفينة. البوصي: السفينة الكبيرة. المصدر نفسه.

[١٩] بَهْرَمَان: لون أحمر معرب. ^(١)

[٢٠] بَهَتْ [٣٨]: بمعنى الجَدُّ. تكلمت به العرب. وهو معرب عند الجوهري [٣٩]. ^(٢)

[٢١] بَاشُور: ^(٣) مرض معروف تكلمت به العرب. قال أبو منصور ^(٤): ((أحسبه معرباً وصاحبه

ميسور)). كما وقع في حديث البخاري وصححه الشراح ^(٥). وقول الأطباء وبعض القوام مَبْسُور خطأ، كما وقع في شعر ابن طليق من المولدين.

[٢٢] بَنْدُك: المأكول، ليس بعربي محض قاله أبو منصور ^(٦) ولكنهم استعملوه. والذي يرمي به

(١) الكلمة فارسية معربة، وليست بعربية صحيحة. والمراد به: اللون الأحمر. جمهرة اللغة: ٣/ ٥٠٠. باب: ما تكلمت به العرب من العجم حتى صار كاللغة. ٣/ ٣٠٩. والمعجم اللغوي، ص/ ١٢٦، حرف الباء.

(٢) الصحاح: ١/ ٢١٥، مادة: (بَهَتْ).

(٣) الباشُور: "قيل ورم تلغفه الطبيعة إلى كل موضع من البدن يقبل الرطوبة من المفعدة والأشبين والأشفار وغير ذلك فإن كان في المفعدة لم يكن حدونه دون افتتاح أقواه العروق وقد تبدل السين صاداً فيقال "باصور" وقيل غير عربي".

المصباح للمفرد: ١/ ٦٧، مادة: (البَشْر). كتاب الباء.

والباشور واحد اليواسير وهي حلة. مختار الصحاح: ص/ ٥١، باب الباء.

(٤) للعرب: ص/ ١٧٤، باب الباء.

(٥) عن أبي بريدة قال: حدثني عمران بن حصين، وكان ميسوراً، قال: سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً، فقال: ((إِنَّ صَلَاتِي قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى قَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ)).

صحيح البخاري، ص/ ١٧٨-١٧٩. باب صلاة القاعد. كتاب التقصير.

لم ينطق النبي ﷺ بالكلمة كما يوهم من عبارة المؤلف. بل وصف لها الصحابي. واللفظة ليست من قول النبي عليه الصلاة والسلام كما هو ظاهر من رواية البخاري.

(٦) المعرب: ص/ ١٧٥-١٧٦.

والبَنْدُك الذي يرمي به الواحد بَنْدُكَة بضم الدال أيضاً والجمع البنادق. مختار الصحاح: ص/ ٦٥، باب الباء.

واللفظة دخيلة من اليونانية أصلها: "Pondika": نوع بندق ضخمة. الكلمة الأولى هي اسم منسوب إلى مملكة بطنس القديمة الواقعة في الشمال الشرقي من آسيا الصغرى. غرائب اللغة: ص/ ٢٥٥-٢٥٦ الفصل الرابع.

من هذا على طريق التشبيه. [٤٠]

[٢٣] بُهَار: ^(١) يضم الباء وزن يكيلون به، قيل هو ثلث قناطير، وقيل ثلثمائة رطل معرب. ^(٢) وقال

ابن جني عربي.

[٢٤] بَطُّ: واحده بطة ^(٣) نوع من الإوز ليس بعربي محض. والبطة القارورة عربي صحيح والعامية

تطلقه على ما يوضع فيه السمن ونحوه.

[٢٥] بطريق: قائد الروم معرب. ^(٤)

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) قال أبو عبيد في حديث عمرو بن العاص: "أن ابن الصبة ترك مائة مائة ثلاث قناطير ذهب وفضة." وقوله: "بهار"

عند كلمة غمر عربية، وقال: أراها قبطية؛ والبهار في كلام العرب ثلاثمائة رطل.

غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الحروي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الثانية:

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ٢/٢٥٩ - ٢٦٠ أحاديث عمرو بن العاص رحمه الله.

وقال الأزهري: "هذا يدل على أن البهار عربي وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربي صحيح".

تخذيذ اللغة: ٦/ ١٥٤، مادة: (بهر).

(٣) "بط باب ودة. والبط من طير الماء الواحد بطة وليست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد من جنس يقال هله بطة

لذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة". مختار الصحاح: ص/ ٥٦، باب الباء.

وعند الزبيدي أصحمية معربة، وهو عند العرب الإوز، وبلغة أهل مكة: الدبة لأنها تعمل على شكل البطة من

الحيوان قاله اللبث. أو إناء كالقارورة يوضع فيه الدمن وغيره.

تاج العروس: ٥/ ١٠٨. مادة: (بط).

وفي حديث عمر بن عبد العزيز: ((أنه أتى بطة فيها زيت فصبه في السرج))، البطة: الدبة بلغة أهل مكة... كما قال

الزبيدي، انظر: النهاية: ١٠/ ١٣٤، باب الباء مع الطاء.

وهو دخيل من الآرامية، أصله: "bato" انظر: غريب اللغة، ص/ ١٧٤، الفصل الأول.

(٤) البطريق: "وهو القائد من قواد الروم بلغة الروم وبلغة أهل الشام. يكون تحت يده عشرة آلاف رجل وهم اثنا

عشر بطريقاً ستة منهم أبناء عند الطاغية في كوبر المملكة. وأصلها "بطرك" وإذا عرب قيل: بطريق".

مفاتيح العلوم: ص/ ٧٧-٧٨. الفصل التاسع: في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم.

ويقال: السمين من الطير. والجمع البطارقة. كما ورد في الحديث الشريف: في حديث هرقل: "فمدخلنا عليه

وعنده بطارقه من الروم". قال ابن الأثير: "هو جمع بطريق". انظر: النهاية: ١/ ٣٥٠. باب الباء مع الطاء.

[٢٦] بَرَبْتُ: من الملامى عود الطرب معرب^(١).

[٢٧] باج: قال الجوهري^(٢) قولهم: ((اجعل الباجات باجاً واحداً، أي ضرباً واحداً يهمز ولا يهمز

معرب)). وأما الباج بمعنى المكس فغير عربي^(٣).

ويقال إن البطريق عربي وافق المتحمي وهي لغة أهل الخخازة قال أمية بن أبي الصلت: (من مجزوء الكامل)

من كل بطريق ليط
سريق نقي اللون واضمح

ديوان أمية بن أبي الصلت. تحقيق: ذ. صبيح جميل الجليلي. دار صادر بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٩٩٨ م، ص/٣٣. القصيدة: "هلا بكيت على الكبر".

وانظر: المحيط في اللغة: ٩٦/٦، حرف الباء. والصحاح: ١١٩٩/٤، مادة: (بطرق). ولسان العرب: ٤٣٠/١، مادة: (بطرق).

وهو دحيل من اليونان، أصله: "Patrikios". وهو قائده في المملكة البيزنطية. انظر: غرائب اللغة، ص/٢٥٥. الفصل الرابع.

(١) "البربط" معرب، وهو من ملامى المعجم معناها: العود، فأعربته حين سمعت به. قال الخليل.

كتاب العين: ص/٦٢، مادة: (بربط). ولسان العرب: ٣٥٧/١، باب: (بربط).

وفي حديث علي بن الحسين: ((لا قلئت أمة فيها البربط)). "البربط" تلهة تشبه العود، وهو فارسي معرب. وذكر ابن الأثير تقريباً آخر لهذه التسمية فقال: "وأصله برمت، لأن المضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر: بر".

النهاية: ٦١٢/١، باب: الباء مع الراء.

فأصله فارسي، دحيل في العربية، وهو مركب من ((بر))، أي: صدر، و((بط))، أي: (بط)، لأن العود يشبه بصدر البط. انظر: المعجم الفهمي، ص/١٠٥-١٠٦. حرف الباء.

(٢) قال: "وأصله بالفارسية: باها، أي: ألوان الأطعمة".

الصحاح: ٢٦٣/١، مادة: (باج).

(٣) "وجعه: أبواج، وهي الطريقة المستوية. ومنه قول عمر: "لأجعلن الناس كلهم باجاً واحداً، أي: طريقة واحدة في العطاء".

المصباح للتنوير: ٦٥/١، مادة: (الباج)، كتاب الباء.

وفي النهاية في حديث عمر: ((اجعلوها باجاً واحداً))، أي شيئاً واحداً. النهاية: ٤٢٠/١، باب: الباء مع الواو.

فاللغة دحيلة من الفارسية بمعنى: "خزينة الملك على تابعيه، أو الخزينة التي يأخذها قطاع الطرق من التجار

[٢٨] بَم: من أوتار العود^(١)، هو والباج بمعنى واحد. وهو معرب. ولزير اسم وتر أيضاً ذكره الجوهري^(٢) ١٢/ وهو معرب.

[٢٩] بُوْطَة: معرب: ((بوتة)) وهي معروفة. وبوتقة خطأ.^(٣)

[٣٠] بَارْجَاه: معرب: ((بارگاه)) أعجمية^(٤)، معناها موضع الإذن، قال الحاج: ولْيَشْك البارجاه، أي: جعلتك بواب السلطان.

[٣١] بَنْد: حَلَم كبير والجمع بنود، والقائد والعسكر. معرب تكلمت به العرب قديماً [٤١].^(٥)

لتأمين التجارة. انظر: المعجم النحوي، ص/ ٨٨، حرف الباء. وفي المعرب قال الجواليقي: "أول من تكلم بهذه الكلمة عثمان بن عفان". المعرب، ص/ ١٩٤. باب الباء.

(١) وأوتار العود عند الخوارزمي أربعة، "أغلظها: اليم والذي يلي المثلث يفتح الميم وتخفيف اللام والذي يلي للمثلث المثنى يفتح الميم وتخفيف النون، والرابع هو الزير وهو أدقها".

مفاتيح العلوم، ص/ ١٣٧، الفصل الأول: في أسامي الآلات وما ينبعها.

وحكاية بعض أصوات العود هو اليم عند الصاحب بن عباد. المحيط في اللغة: ٤٤١/١ - حرف الباء.

(٢) الصحاح: ١٥٢٣/٤، مادة: (بم).

(٣) شفاء الغليل: ص/ ٨٦، حرف الباء.

و"البوطة بالضم: التي يذهب فيها الصانع ونحوهم من الصناعات"، وقال: و"ظاهره أنها عربية وليس كذلك"، وقال الزبيدي: "بل هو معرب أصله بوتة". تاج العروس: ١١٢/٥. مادة: (باط).

وهو دخيل من الفارسية معربة، أصله: "بوتة" كما ذكر الزبيدي.

(٤) أصله: ((بارگاه)) كما ذكر المصنف بالفارسية بمعنى: ((بلاط)) وفصر الملك. وهو مركب من ((بار)) أي:

الإذن، الإجازة و((جاه)) تعريب ((گاه)) أي: مقام، منزلة، درجة، رتبة. فهو موضع الإذن. أي: الإذن

للدخول على الملك. انظر: المعجم النحوي، ص/ ٩٢-٩٤. من حرف الباء. والصفحة / ٢٠٠ من حرف الميم.

(٥) قال صاحب العين: "البند دخيل ويقال فلان كثير البند أي: كثير الجليل والبند أيضاً كل حلم من الأعلام للقائد

والجميع البند ونحت كل بند عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر. وقيل: يا صاحب الأعلام والبند".

كتاب العين: ص/ ٨٩، مادة: (بند).

ومنه في حديث أسراط الساعة: ((أن تقرأ الزوم فتبين ثمانين بنداً)). قال ابن الأثير: "البند: هو العلم الكبير".

[٣٢] بَنَفْسَج: معرب: ((بَنَفْسَه)). تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم. (١)

[٣٣] بَاطِيَّة: معرب: ((بَادِيَّة))، إناء ولمع أعلاه ضَمٌّ أسفله. (٢)

[٣٤] بَادِق: بكسر الهمزة وفتحها معرب: ((بَادَه))، وهو ما طَبَّحَ فذهب منه أَقْلٌ من الثلثين، فإن ذهب نصفه فمُنْصَف، أو ثلثاه فمُثْلث ويقال له الطَّلَاء. (٣)

النهاية: ٤١٣/١، باب: الباء مع التثنية.

وهو فارسي الأصل دخل في العربية. انظر: المعجم الذهبي: ص/ ١٢١، حرف: الباء.

وقال ابن جرير مثل قول الخليل عندما قال:

"فأما البند الذي يواد به عَلم الخيش، فليس بعربي صحيح، وقد استعمله المولكون".

جمهرة اللغة: ١/ ٢٤٩، باب: (ب - د - ذ).

(١) منه قول الأعشى: (من الطويل)

لَمَّا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٌ وَمِنْسَبِيرٌ وَالْمَرْزُوحُ مَفْتَحٌ

ديوان الأعشى: ص/ ٢٩٣. القصيدة: "ألم تخال من قتيلة بعد خا".

ذكر الزبيدي والفيومي بأنه معرب، وقال الفيومي أيضاً:

"وزان سَقَرَجَل والمكرر منه اللامات ووزنه فعل".

تاج العروس: ٢/ ١٠، مادة: ((بَنَفْسَج)). والمصباح المتهر: ١/ ٨٧، مادة: ((بَنَفْسَج)). كتاب: الباء.

واللفظة دخل من الفارسية أصلها "بَنَفْسَه" وهو: زهر البنفسج. انظر: المعجم الذهبي: ص/ ١٢٢، حرف:

الباء. حكاه قال المصنف.

(٢) وعند الجوهري: الباطية: إناء، قال: "أظنه معرباً، وهو الناجود". الصحاح: ٥/ ١٨٢٢، مادة: ((بطي))، وفي

التهذيب: "باطية اسم مجهول أصله. والباطية الذي يجعل فيه الشراب وجمعه البواطية". تهذيب اللغة: ١٤/ ٢٨،

مادة: ((بطا)).

عريبته: "باطية"، أصله بالفارسية: "بَادِيَّة" وهو: وعاء نحاسي. انظر: المعجم الذهبي: ص/ ٩٢، حرف: الباء.

وهي مستخدمة أيضاً بالأردنية "بادية"، أي: إناء زجاجي للشراب والمصير وغير ذلك.

(٣) البَادِق: معرب قاله الثعالبي. وهو أن يُطَبَّخَ المصير بعض الطبخ. وتطرح طَفَاحَتُهُ ويطلب ويُخَمَّر.

فقه اللغة: ص/ ١٨٧، الفصل الثامن عشر: في تفصيل أسماء الخمر وصفاتها.

ومنه الحديث أخرجه البخاري عن أبي الحُوَيْرِثَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَادِقِ فَقَالَ: ((سَبَقَ لَنَا الْبَادِقُ)).

فَمَا أَتَنَكَّرَ فَوَ حَزَامٍ قَالَ الشَّرَابُ الْحَلَالُ الطَّيِّبُ. قَالَ لَيْسَ بَعْدَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ إِلَّا الْحَزَامُ الْحَقِيقُ)).

[٣٥] بُريد: هو في الأصل البغل كلمة فارسية وأصله ((بُرَيْدَة دُم)) [٤٢].^(١)

[٣٦] بُخْران^(٢): مولدة ويوم باحوري منصوب إلى باحور وباحوراء شدة حر تَمُوز كلها مولدة.^(٣)

صحيح البخاري: ص/١٢٠٧، باب الباذق، (وكتاب الأشربة).

يقول ابن الأثير في تفسيره:

"هو بفتح الدال الخمر عَرِبَ يادَه وهو اسم الخمر بالفارسية، أي: لم تكن في زمانه أو سبق قوله فيها وفي غيرها من جنسها". النهاية: ١/١٢٦، باب الباء مع اللام.

قال الزبيدي: "وأول من وضعه بنو أمية لينقلوه عن اسم الخمر وكل مسكر فخر لأن الاسم لا ينقله عن معناه للوجود فيه". تاج العروس: ٦/٢٨٤. مادة: (الباذق).

(١) كلام الرغزسري، قاله في الفائق:

"البريد في الأصل البغل: وهي كلمة فارسية وأصلها "بُرَيْدَة دُم"، أي: مخلوقة الأنتاب عَرِبَت الكلمة وحفظت ثم سمى الرسول الذي يركبه بريداً. المسافة التي بين المسكنين بريداً.

الفائق في غريب الحديث: باب الباء مع الراء، ١/٩٢، المعجم الذهبي: ص/١١١، حرف الباء.

وفي معجم البلدان قال الحموي: "خبرني بعض من لا يؤثق به، لكنه صحيح النظر والقياس، أنه إنما سُميت بحمل البريد بهذا الاسم، لأن بعض ملوك الفرس اعتناق عنه رُسُلُ بعض جهات مملكته، فلما جاءته الرسل سالماً عن سبب بطلانها، فشكوا من مرؤا به من الولاة، وأنهم لم يحسنوا معوقتهم، فأحضرهم الملك وأراد عقوبتهم، فاحتجوا بأنهم لم يعلموا أنهم رُسُلُ الملك، فأمر أن تكون أذنان حمل الرسل وأغرافها مقطوعة لتكون علامة لمن يمررون به، ليخرجوا عنهم في سبهم فقبل: بُريد أي قطع، فَعَرِبَ فقبل بحمل البريد". معجم البلدان: ١/٣٥، الباب الثالث: في تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب.

وقد ذكر الخوارزمي أصلها: "بُرَيْدَة دُم".

مفاتيح العلوم: ص/٤٢. الباب الرابع والفصل الرابع: في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد.

(٢) البُخْران بالضم لفظ يونانية وهو عبارة عن الانتقال من حالة إلى أخرى في وقت مضبوط بحركة علوية، قال: وأكثر ارتباطه بحركة القمر لأنه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن إتقانه بغير يد طائلة في التثقيب ثم الانتقال المذكور إما إلى الصحة أو إلى المرض والأول البُخْران الجيد والثاني الرديء".

تاج العروس: ٣/٣٠. مادة: (بخر). كذا ضبط المؤلف بالضم.

(٣) تاج العروس: ٤/١٠٩. مادة: (بسر).

[٣٧] بَسْ: بمعنى حسب في امتدراك الزبيدي. ليست عربية وذكرها في العين.^(١)

وقال الموفق^(٢): ((مولد)). وقال محمد بن المعلى الأزدي في كتاب المشاكهة في اللغة العامة تقول لحديث يُستطال بس، والبس الخلط. وعن أبي مالك: البس القطع ولو قال لمحدثه "بَسًا"، كان جيداً بالغاً بمعنى المصدر، أي بَسْ كلامك بَسًا أي أقطع، وأنشد: [من الوافر]

يحدثنا عبيد ما لقينا فبسك يا عبيد من الكلام^(٣)

وقال الجحد في القاموس^(٤): ((بس بمعنى حسب أو مسترذل)). قال السيد في التاج^(٥): كذا قاله ابن فارس^(٦). ووقع في الزهر أيضاً أنه ليس بعربي^(٧). قال شيخنا وقد صححها بعض أئمة اللغة. وفي الكشكول للبهاء العاملي^(٨) ما نصّه ذكر بعض أئمة اللغة: "أن لفظه بس فارسية تقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسه الخ وليس للفرس في معناها كلمة سواها وللعرب حسب ويحل وقط مخففة وأمسك واكفف وناهيك ومهلا واقطع واكتف".

(١) كتاب العين: ج/٧١، مادة: (بس).

(٢) ذيل قصيح ثعلب: ص/٢٤. باب ما تغير العامة لفظ بحرف أو بحر كـ.

(٣) الزهر: ١/٣٠٩، باب: معرفة المولد.

(٤) القاموس المحيط: ١/٧٣٢ "مادة: (البس)".

(٥) تاج العروس: ٤/١٠٨، مادة: (بس).

(٦) المقاييس في اللغة: ص/١٠٦، مادة: (بس).

(٧) الزهر: ١/٣٠٩، باب: معرفة المولد.

(٨) قال: "ذكر بعض أئمة اللغة: أن لفظه بس فارسية تقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسى. وليس للفرس كلمة معناها سواها، وللعرب حسب، ويحل، وقط مخففة، وأمسك واكفف وناهيك، وكافيك، ومهلا، واقطع، واكتف"، انتهى. للكشكول: ١/٨٠-٨١. باب: رجوع في إياك تعبد.

واللفظ فارسي الأصل بمعنى: كاف، فقط، حسب كثير، وهو اسم فعل أمر للمعنى الأول. للمعجم اللامي: ص/١١٣، حرف الباء.

- [٣٨] يُقْسَمَاط: حيز يابس معروف مولد، وعوام المغرب يقولون بُشَمَاط، ذكره الخلاجي^(١).
- [٣٩] بَاسَلِيْق: حرق في الذراع وهو مما عربه المولدون^(٢).
- [٤٠] بَادِلْجَان [٤٣]: فارسي واسمه بالعربية الألب/١٣/ والمعد والوعد^(٣).
- [٤١] يَاس: بمعنى قبل^(٤) مولدة عامية تكلموا بها وصرفوها، كذا في الشفاء^(٥) وفي القاموس^(٦).
- "البوس بالفتح الثقيل فارسي معرب." قال في التاج^(٧): "ومن سمعات الأساس: أيها الياس^(٨) ما أنت إلا الياس."
- [٤٢] بَادَهْتَج: معروف معرب: ((بادگين)) مولد.

(١) شفاء الغليل: ص/٨٨، حرف الباء.

بشمطاط هو "بسكويث"، وهو دخيل من اليونانية، أصله: "paximadhi" انظر: غرائب اللغة: ص/٢٥٥، الفصل الرابع.

(٢) هذه كلمة معربة عند الثعالبي. كما قال المصنف.

انظر: فقه اللغة: ص/٩٣، الفصل السادس والأربعون: في تفصيل العروق والفروق فيها.

(٣) الباذلجان: "من الخضروات يكسر اللال وبعض المعجم يفتحها فارسي معرب".

المصباح للنير: ٥٦/١، مادة: (الْبَادِلْجَان) كتاب الياء.

(٤) من ضبط المؤلف.

(٥) شفاء الغليل: ص/٨٨، حرف الباء.

(٦) البوس: القاموس المحيط، ٧٣٤/١، مادة: (البوس).

(٧) تاج العروس: ١١٣/٤، مادة: (باس).

(٨) خطأ. والصواب: الياس، كذا ورد في التاج. تاج العروس: ١١٣/٤، مادة: (باس).

(٩) بادگر معناه: حيار هوائي، نافذة تفتح في السقف خصيصاً لعبور الهواء. حلقة معدنية مائعة للهواء توضع فوق

السماور أو التارجيلة، المعجم اللغوي: ص/٩٢، حرف الباء.

والسماور: "إناء لإغلاء الشاي. والتارجيلة أو التارجيلة، أو اليشة أو الأركيلة، بتسميتها المختلفة، هي أداة تدخين

تعتمد على تمرير دخان التبغ المشتعل بالفيجم بالماء قبل استنشاقه، وكانت تعلقها في الأصل من حوز الهند، ثم

انقلبت من الزجاج وغوره أيضاً، "المعجم الوسيط: ٩٢٢/٢، (تصرف)، باب النون، مادة: (التارجيلة).

- [٤٣] باغ: فارسي عربي المولودون وأدخلوا عليه اللام كما في المصباح^(١). وغلط ابن كمال في رسالة التعريب فقال: "إنه عربي. قال الخفاجي^(٢): "لا نعلم أحداً سبقه إليه".
- [٤٤] بَرْنِي: نوع من التمر^(٣)، وأصله بَرْنِيك، أي: سَمَل مَبَارَك، عربيته العرب وأدخلته في كلامها.
- [٤٥] بَابُونَجَك: بمعنى الأبقحوان مولد، قال الصاغاني في الذيل^(٤)، والناس يقولون بَابُونَج على قِيس التعريب^(٥).

(١) المصباح المفرد: ٧٩٦/١، كتاب الباء، مادة: (بغ).

(٢) شفاء الغليل: ص/٩١، حرف الباء.

واللفظة دخيلة بالعربية من الفارسية بمعنى: يستأن، حقيقة، روضة. المعجم الذهبي: ص/٩٨، حرف الباء.

(٣) فسر الخليل قال:

"البرني: ضرب من التمر أحمر مشرب صغرة، كثير اللحاء، عذب الحلاوة، ضخم". كتاب العين: ص/٦٩، مادة: (برن).

وقال ابن منظور: "واحدته برنية أصله فارسي". قال: "إنما هو باري فالبار الحَمَلُ ورنِي تعظيم ومبالغة". لسان العرب: ٣٩٢/١، مادة: (برن).

(٤) التكملة والذيل: الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد. دار الكتب القاهرة. ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م. ١٨٦/٥. فصل الباء من باب الكاف. والبايونج لغة فيه.

(٥) "الأبقحوان هو البايونج، وهو نوعان: نوع ينبت في الجبال الباردة جداً، ونوع يزرع في البساتين، فما كان جبلياً فهو البايونج، وما كان مزروعاً فهو أبقحوان، ومنه ما زهره أصفر كله، ومنه ما هو زهره أبيض، وفي سنوطة لحة صفراء". نهاية الأرب: ١٨٥/١١ - القسم الثالث من الفن الرابع: في النباتات.

"الأبقحوان هو القُرْص عند العرب وهو البايونج والبايونك عند الفرس". تهذيب اللغة: ٨٢/٥، مادة: (قحج).

"وهي زهرة كثيرة النفع وهي المشهورة في اليمن بمؤنس".

تاج العروس: ١٠/٢، مادة: (البايونج).

وهو تعريب "بَابُونَة" الفارسية. للمعجم الذهبي: ص/٨٨، حرف الباء. واللفظة بالإنجليزية: "Daisy" ويقال: باللغة الأردية: "كَلِي بَهَادِي".

[٤٦] بِرْطِيل: بكسر الباء بمعنى الرشوة، وهو في اللغة بمعنى حجر مستطيل.^(١)

[٤٧] بَنْكَام [٤٤]: لفظ يوناني ما تقدر به الساعة النجومية من الرمل، وهو معرب عربيه أهل

التوقيت وأرباب الأوضاع.^(٢)

[٤٨] بَارُود [٤٥]: بالدال المهملة وباروت غلط. قال الخفاجي^(٣): "هو لفظ مولد من البرادة لشبهه

بها."

[٤٩] بَنْدَار: فارسي معناه كثير المال^(٤)، وابن بندار من العلماء.^(٥)

(١) وهو حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة. والبرطيل بكسر الباء الرشوة. والبرطيل الحجارة الطوال واحدها برطيل.

انظر: فقه اللغة: ص/٢٠٣، باب: في تفصيل حجارة مختلفة. والنهاية: ١/١١٩، باب الباء مع الراء، والمصباح المنير: ٥٨/١، مادة: (البرطيل). كتاب الباء.

قال المؤلف بكسر الباء، كأنه يريد كلام الخريز الذي جاء به أنه بكسر الباء. أما الخفاجي فقد رد قوله: "والصحيح خلافه" انظر الصفحة ١٠٣ من هذه الرسالة.

(٢) هي ساعة الرمل وشبه بنقض الشعراء المحدثين المختصر التسهيل ينحصر البنكام، وهو معرب، كما جاء في من الكتاب. المعجم الوسيط: ٧١/١، مادة: (بنك). باب الباء.

(٣) شفاء الغليل: ص/٩٨، حرف الباء.

وهو دخيل من اليونانية، أصله: "piritis"، من نوع النار؛ مزيج كيميائي للكبريت معدن، غرائب اللغة: ص/٢٥٤، الفصل الرابع.

(٤) "بندر" الباقورة دخيل، وهم التجار الذين يلزمون للمعادن، وأندهم: بندار، ورجل بندري ومهتير ومتهتير وهو الكثير المال. لسان العرب: ٥٠٢/١، مادة: (بندر).

وهو اسم فاعل، ذو حذر، ذو أسلحة. المعجم اللغوي: ص/١٢١، حرف الباء.

(٥) (بندان) (١٦٦٧-٢٠٢ هـ = ٧٨٣-٨٧٧ م) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري، أبو بكر المعروف ببندر؛ من حفاظ الحديث الثقات، لم يخرج من البصرة أكثر عمره برأ بآته، وكتب أبو داود عن بندار نحواً من خمسين ألف حديث. وروى عنه البخاري ٢٠٥ أحاديث، ومسلم ٤٦٠. وأنه لقب ببندر بجمعه حديث مالك.

الأعلام: ٥٢/٦. وسير أعلام النبلاء: خمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرمة القنري، دار الفكر بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة عشر، ١٢٢/١٠.

- [٥٠] بُودقة [٤٦]^(١)؛ معرب: ((بوتة))، وهي ما يصفى فيها الذهب والفضة. معروف عند الصاغة.
- [٥١] بُقجة: مولد مبتذل معرب: ((بوغجة))، مصغر بُوع، وهو ظرف من القماش معروف [٤٧]^(٢).

(١) وهو يوط، وقد مر بالتفصيل في صفحة: ١٥٥. وبودقة تنطق فوطه. كما أذكر الشرح فيما يلي:

وقد يوجد الاختلاف بين العلماء بأنها عربية أم غير عربية، وتورد الأزهري فيها حينما قال:

"لم أسمع الفوط في شيء من كلام العرب العاربة ولا الأخرى أعربية هي أم هي من كلام المعجم، الواحدة: فوطه".
تخفيف اللغة: ٢٧/١٤، مادة: (فوط).

وقال الزبيدي: "اليوط بالضم، وظاهره أنها عربية وليس كذلك بل هو معرب أصله: بوت، وهي البودقة والبوتقة".

تاج العروس: ١١٢/٥، مادة: (باط).

"النطق في الكلمة بالصوت المجهور مهموساً. كما ينطق الدال تاء، كأن تنطق البودقة البوتقة".

المعجم الوسيط: ٣٦/١، مادة: (البودقة).

والتي قال الخليل بأن "يذهب فيها الصائغة من الصنّاع".

كتاب العين: ص/٩٥، مادة: (بوط).

ولكن هذه الكلمة فارسية. تقرأ "بوتة". وهو ما يخفف به في الجسام. قاموس الفارسية: ص/٥٠٥. حرف الفاء.

(معنى: متدلي). والمعجم الذهبي: ص/٤٣٦، حرف الفاء.

قال الصاغاني:

ليست الفوط بعربية، وإنما هي سنديّة أعربت، وهي بالسنديّة: بوتة. التكملة والدليل والصلة: ١٦١/٤، فصل

الفاء من باب الطاء.

وفي رأي قول الصاغاني، هذه لغة في بودقة.

(٢) دعييل من الفارسية تعرب: "بقة" وهو تركي، ومعناه: نصرة الألبسة. انظر: المعجم اللغوي: ص/١١٧، حرف

الباء.

حرف التاء الفوقية

- [١] ثُوَيْيَاء: اسم للكحل معرب وهو مملود. ^(١)
- [٢] ثُخْم: واحد الثُخُوم وهي حدود الأرض عربي صحيح وقيل معرب. ^(٢)
- [٣] ثَارِيخ: قيل عربي من الأَرِخ يفتح الهزرة وكسرها، وهو ولد البقرة الوحشية، كأنه شيء حدث كما يحدث الولد. وقيل معرب "ماه روز" وهو تعريب غريب. ^(٣)
- [٤] ثَكَّة: ما تُربط به السراويل معرب جمعه ثَكَّك. ^(٤)

(١) الثُوَيْيَاء بالذة معرب معناه: معدن الزئبق. أخذت الكلمة من الألمانية. وهي دجيلة، أصلها: "tuthia". انظر: غرائب اللغة، ص/٢٨٤، الفصل التاسع.

ويكحل به وله خواص.

انظر أيضاً: المصباح المنير: ١/١٠٨، مادة: (الثوث) كتاب التاء.

(٢) "الثُخُوم" معناها: الفصل بين الأرضين والبلدين، وزنه غُرُوض، من الحدود والمعالم مؤنثة. والجمع ثُخْم، وهي الثُخُوم أيضاً، على لفظ الجمع. أي جمع الجمع، وقيل: واحدتها: ثُخْم، وثُخْم ثمانية. المحكم والمحيط الأعظم: ٥/١٥٧، مادة: (ت - خ - م). (تصرف يسر). واللفظة دخيلة من الآرامية، أصلها: "thoumo". غرائب اللغة: ص/١٧٥، الفصل الأول.

(٣) "أَرِخ"، قال ابن فارس: "الهزرة والراء والخاء كلمة واحدة عربية، وهي الإراخ لبقرة الوحش، وتاريخ الكتاب قال: فقد سمع، ليس عربياً ولا سُمِعَ من نصيح". المتفاهيس في اللغة: ص/٧٢، مادة: (أَرِخ).

قالت الخنساء: [من للتقارب]

وَنُوحٌ تَحْتُ كَيْفَلٍ لِبَارَا خِ أَتَسْتِ الْعَيْنُ أَشْبَاهَا

ديوان الخنساء، شرحه: ثعلب، أبو العباس. تحقيق: د. أنور أبو سويتم، دار عمارة الأردن - حماة، الطبعة الأولى: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م. ص/١٠١. القصيدة: أَلَا لَمَيْلِكَ أُمَ مَالَهَا. وفيه: "الإراخ: أولاد البقر، واحدتها إراخ، والعين: البقر، الواحد أعين، وثِيَاء الأثني. وَأَتَسْتُ: أَبْصَرْتُ". المصدر نفسه.

(٤) قال الصفدي:

يقولون: "ثَكَّة" والصواب: "ثَكَّة" (بالكسب)، والجمع ثَكَّك. "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص/١٩١، باب: "حرف التاء المثناة من فوق".

والكلمة دخيلة عند ابن دريد عندما قال: "لا أجسبها عربية محضة، إلا دجيلة"، وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً.

- [٥] تَسْبِيح: بمعنى المَسْبُوحَة. ويقال لها السَّبَّحَة مولد^(١).
- [٦] تَغْمِير: زيادة العمر، وإما من عمارة البناء قالوا إنه لم يسمعوه وخطأوا من استعماله. لكن في كتاب الذيل والصلة للصغاني^(٢) التعمير جرودة/١٤/ تسج الثوب وحسن غزله وليته انتهى. فعليه هو يختص بالعمر وأحكام التسج وأحكام البناء متقاربان فيسهل التجوز والتسج فيه.
- [٧] تَتْرِيْس: بمعنى الأخذ بالظاهر من غير تحقيق. مولد مشهور في كلام المصنفين، وفي المصدر الأول كانوا يقولون كلام مسجدي لغير المحقق وهو معناه أيضاً؛ لأن حلق التدریس في المساجد.
- [٨] تُرْكُش: كحجة مقر السهام عرب المولدون وتصرفوا فيه وهو عامي والجمع تُرَاكُش^(٣).
- [٩] التَجْنِيس والمجانسة: قال الجوهري^(٤): زعم ابن دريد^(٥) أن الأصمعي كان يدفع قول العامة هذا

جمهرة اللغة: ٤١/١ - ٤٢، مادة: (ت - ك - ك).

وهو رباط السرور كما قال المصنف، والكلمة المقبسة من الآرامية دليلة في العربية أصلها في تلك اللغة: "tekto". انظر: غرائب اللغة: ص/١٧٥، الفصل الأول.

(١) أصله "سَبَّح" أي: سَبَّحَ الرَّجُلُ، ويقال للخرزات التي يَمُدُّها المَسِيحُ تسبيح السَّبَّحَة.

انظر: تذهيب اللغة: ١٩٨/٤، مادة: (سَبَّح). ولسان العرب: ١٤٤/٦، مادة: "سَبَّح".

وقال الزبيدي:

"إنما ليست من اللغة في شيء ولا تعرفها العرب وإنما أحدثت في المصدر الأول بإعانة على الذكر وتذكيراً وتشبيهاً".

تاج العروس: ١٥٧/٢، مادة: (سَبَّح).

(٢) التكملة والذيل والصلة: ١٢٩/٣، مادة: (ك م ح)، فصل العين باب الراء.

(٣) وهو فارسي دحبل. انظر: المعجم الذهب، ص/١٨٦، حرف التاء.

(٤) الصحاح: ٧٧٥/٢، مادة: (ج ن س).

(٥) جمهرة اللغة: ٩٥/٢، باب: (ج م ن).

لكن ابن فارس جاء في عقب قوله ابن دريد ويقول:

"أنا أقول إن هذا غلط على الأصح، لأنه الذي وضع كتاب الأحنس، وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة".

٤٨٦/١، مادة: (ج ن س).

مُجَانِسٌ لهذا ويقول إنه مولّد. وكذا في ذيل الفصيح^(١)، ورده صاحب القاموس^(٢): بأن الأصمعي واضح كتاب الأجناس في اللغة وهو أول من جاء بهذا اللقب. قلت: انظر الوشاح [٤٨]^(٣) هنا:

[١٠] التفرّج: لفظة مولدة، قال النووي في تحرير التبيين: "لغائها من انفراج الفم وهو انكشافه"^(٤).

[١١] توقيع: هو في الكتاب والأمر مولّد. وفي التهذيب^(٥) قال الليث: "التوقيع مسح بأطراف عظام الكتابة من الركب، وربما انحاض عنه الشعر فثبت أبيض". وقيل إن توقيع الموقع في الكتاب مأخوذ منه كأنه تأثير في الأمر الذي كتب فيه وتأكيده. والتوقيع أن يلحق في الكتاب شيئاً بعد الفراغ [٤٩] ذكره الخفاجي.^(٦)

والجنس: الضرب من الشيء وهو أهم من النوع، ومنه المجانسة والجنس. والكلمة غير عربية مولدة، والجنس: أجناس.

انظر: الصحاح: ٧٧٥٢، مادة: (جنس). للمصباح المنير: ١/١٥٤، مادة: (الجنس). كتاب المجمل.

(١) قال في ذيل الفصيح: "هو مولّد وليس من كلام العرب". ذيل فصيح تطلب: ص/٢١. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٢) القاموس المحيط: ١/٧٣٨، مادة: (الجنس).

(٣) الوشاح. كتاب الوشاح وتصنيف الرماح في رد توهم الجند الصحاح للشيخ العلامة أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز. مطبعة الكبرى بولاق. تصحيح: محمد الحوري. ١٢٨١ هـ/ص ٧٤. باب السين.

(٤) المزهر: ١/٣٠٦، باب: معرفة المولّد.

قال ابن منظور: "التفرّج: انكشاف الكرب وذهاب الغم. وقد فرّج الله عنه وفرّج فالتفرّج وتفرّج. ويقال فرّجته الله وفرّجه. ويجوز أن يكون مصطراً للتفرّج يفرّج أي تفرّج وانكشاف". لسان العرب: ١٠/٢١٠ - مادة: (فرج). و"تفرّج: الشيء أو الغم أو الكرب: التفرّج". المعجم الوسيط: ٢/٦٧٨، مادة: (تفرّج).

(٥) تهذيب اللغة: ٣/٢٤، مادة: (وقع).

(٦) شفاء القليل: ص/١١٠. حرف التاء.

حرف الراء المثلثة

- [١] **تَجَيَّرَ**: عصاره التمر معربة، والعامية تقول يالتاء وهو خطأ.^(١)
- [٢] **تَمَّ**: قال الكرملاني للإشارة إلى المكان وتلحقها هاء السكت عند الوقف فيقال **تَمَّ**، وقال التميمي: **تَمَّ** وتَمَّتْ مثل **رُبَّ** و**رَبَّتْ** بالتاء انتهى.
- قال الخفاجي^(٢): "وهكذا سمعناه من مشائخنا [يقربونه]^(٣) بالتاء وهو من النواجر التي غفل عنها كثير من أهل العلم."

(١) **التَجَيَّرَ** معروف، والذي تسميه العامة: **"التحير"** بالثاء خطأ، وهو ما أخرج ماؤه من التمر.

(٢) انظر: المصباح النير: ١/١١٠، مادة: **(التَجَيَّرَ)**. كتاب التاء.

وأدب الكاتب: ص/٢٥٣. باب: ما تصحف فيه العوام. والاشتقاق: ابن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م. ص/١٩٥. باب: قبائل بني ضبة ورجلهم وذيل فصيح ثعلب: ص/٣٠. باب: ما تغيرت العامة لفظه بحرف أو بحركة.

لم يشر إلى تعريب اللفظة القبومي، وابن قتيبة، وابن دريد، وموفق الجندابي، ولم أجد اللفظة في كتب الفارسية، فيمكننا أن نقول: أنها عربية الأصل.

(٣) **شفاء الغليل** يعني: ١١١. حرف التاء. وعند الخليل **"تَمَّ"** يقول عنه:

"معناه: هناك للتباعد وهناكك للتقريب".

كتاب العين: ص/١١٩، مادة: **(تَمَّ)**.

وقال صاحب مغني اللبيب:

"تَمَّ" بالفتح، اسم يشار به إلى المكان البعيد نحو **(وَأَرْزُقْنَاهُ أَكْثَرُنَا)** (سورة الشعراء، الآية: ٦٤)، وهو ظرف لا يتصرف.

مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأندلسي. نقلت: حسن محمد. مراجعة: د. إميل سليمان يعقوب. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. ١/١٦٢. حرف التاء. ويوجد الخطأ في قياس **تَمَّ** على **رُبَّ** لأن الأول يفتح التاء والثاني يضم الراء.

(٤) **خطاء والصواب**: [يقربونه].

حرف الجيم

[١] جَائِزَةٌ^(١): هي من تجوز مكاناً وإما معنى العطية فليس بمولد كما توهم. ووقع في الحديث: /١٥/^(٢)

[٢] جَوْزهر: بالشديد معرب: ((جوزهر)) من يمثل القمر وهو معروف عندهم. واستعمله بعض الشعراء المتأخرين.

[٣] جَرْدَق^(٣): بالذال والذال معرب: ((گرده)) وخفيف غليظ.

[٤] جَرْدَاب: معرب: ((جَرْدَاب)) وسط البحر.^(٤)

(١) الجواز من المطاء كما قال ابن دريد يقول:

"مَعْرُوفَةٌ، وَأَجْلَحًا جَائِزَةٌ. وَرَعِمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهَا كَلِمَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُحَدَّثَةٌ، وَأَصْلُهَا أَنْ أَهْبَرًا مِنْ أَمْرَاءِ الْخِيَوَى وَاقَفَ الْعَدُوَّ وَبَيْنَهُمْ غَرَقًا: مِنْ جَارَ هَذَا الْبَهِرِ فَلَهُ كُنَّا وَكَذَا فَكَانَ كُلٌّ مِنْ جَارِهِ أَحَدًا مَا لَا يَقُولُ: أَحَدٌ فَلَانِ جَائِزَةٌ، فَسُمِّيَتْ جَوَائِزٌ". جمهرة اللغة، ٢٢٣/٣، مادة: (ج - ذ - ر - و - ي).

(٢) وفي حديث العباس نقلها ابن الأثير:

"أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَجِيوُكَ". أي: أعطيك، والأصل الأول فاستعمل لكل عطاء.

النهاية، ٣١٤/١، باب الجيم مع الواو.

(٣) قال صاحب اللسان:

"الْجَرْدَقَةُ: مَعْرُوفَةٌ الرُّغِيفُ، فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ. وَجَرْدَقٌ اسْمُ الْجَرْدَقِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: لُغَةٌ فِي الْجَرْدَقِ كَلَامُهَا مَعْرَبٌ وَيُقَالُ لِلرُّغِيفِ: جَرْدَقٌ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَعْرَبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ". لسان العرب، ٢٣٩/٢، مادة: (ج - ر - د - ق).

والنون زائدة في الْجَرْدَقِ في رأي ابن دريد حيث قال: "أَحْسِبُهَا زَائِلَةً. وَقُلَّ مَا يَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ فِيهَا جِيمٌ وَقَافٌ، إِلَّا كَلِمَاتٌ سَبْعٌ أَوْ ثَمَانٌ، مِنْهَا أَيْضاً مُعْرَبٌ، كَانَ الْجَرْدَقُ مِنَ الْجَرْدَقِ". الاشتقاق: ص/٤٢٩، باب: ولد مالك بن زيد بن كهلان. ظهر من كلام ابن دريد بأن الكلمة أصلها أعجمية. ودخلت العربية فهو دخل.

(٤) قال الزبيدي:

"الْجَرْدَابُ بِالْكَسْرِ، مَعْرَبٌ كِرْدَابٌ".

تاج العروس: ١٨٢/١، مادة: (ج - ر - د - ب).

وهو فارسي الأصل تعريب (گردهاب)، أي: دوامة البحر. للمعجم الذهبي: ص/٤٩٦، حرف "گ" الفارسية.

[٥] جَصْ [٥٠]: معرّب: ((گج)) ليس بعربي صحيح.^(١)

[٦] جَرَم: معرّب: ((گرم))، دخيل معرّب كـ ((صرد)) و ((البرد)).^(٢)

(١) "الجَصْ معروف، وهو من كلام العرب، ولغة أهل الخنطار في الجَصْ: القَصْ". تحذيب اللغة: ٢٤١/١٠، مادة: (جص).

ويمكن لنا أن نقول بأن هنا من مواد البناء أو الحجارة من الجص التي تبقى ما للمبنى. واستخدم بفتح الجيم وكسرهما أيضاً، والجص بلغة أهل الخنطار وهي لغة فارسية أصلها كج وفيه لفتان: فتح الجيم وكسرهما وهو الذي يسميه أهل مصر جبراً. وأهل البلاد الشامية يستمنونه كلها.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري. العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العميني. إشراف ومراجعة: صلفي جميل العطار. الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م. ٤٧٢/٣. باب بُيُوت المسجد. كتاب الصلاة.

"هذه كلمة معربة لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية ولهذا قيل: الإحصاء معرب، والعامية تقول: الجَصْ بالفتح والصواب الكسر وهو كلام العرب". الصباح للشر ١٤٠/١، مادة: (الجص). كتاب الجيم.

والكلمة التي ذكرها المصنف فهي بالفارسية بمعنى جَصْ العربية. المعجم النحوي: ص/٤٩٣، حرف "ج" الفارسية. وفي الحديث: "عن جابر قال: ((لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُخَصِّنَ الْقَبْرَ، وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُنَى عَلَيْهِ))."

وفي حديث آخر، عن جابر قال: ((لَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُنَى عَلَيْهِ)). صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. دار السلام بالرياض. الطبعة الثانية: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. ص/٣٩٠. باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه. (كتاب الجنائز).

(٢) قال الزخشري:

"هذه بلاد جَرَم وبلاد صَرَد أي حر وبرد. وجمع جرانية، إذا قبض لهم وثب عليه".

أساس البلاغة: أبو القاسم عمود بن عمر الزخشري. دار إحياء التراث العربي بيروت. - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. ص/١٠١. باب: (ج - ر - ز).

وهذه الكلمة فارسية معربة، والجروم من البلاد: اختلاف الصيود. الصحاح: ١٥٣٢/٤، مادة: جرم.

فاللفظة فارسية الأصل وهي: "گرم" بمعنى: حار. انظر: المعجم النحوي: ص/٥٠٠، حرف "گ" الفارسية.

[٧] جُرْزُرُ: كُرْزُرُ رجلٍ حَبٍّ. ^(١)

[٨] جَوْسَقُ: معرَّبٌ كَوْشَكُ قَصْرِ صَغِيرٍ. ^(٢)

[٩] جُلَّابٌ: معرَّبٌ "كَلَّابٌ". ماء الورد ^(٣). ورد في حديث ^(٤) عائشة رضي الله تعالى عنها:

(١) "الجُرْزُرُ بالضم أي كَفَنُفُزٍ: الحَبُّ الخبيث من الرجال، والكلمة دخيلة معربة عن كُرْزُرٍ بالكاف الفارسية، وهو الأصل. ويقال القُرْزُرُ أيضاً، والمصدر: الجُرْزُرَةُ".

تاج العروس: ١٤/٤. مادة: (جُرْزُرُ). كذا ضبط المؤلف بتشديد الباء.

قال سيبويه في باب "اطراد الإبدال في الفارسية":

"يدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم، الجيم لقرعها منها. ولم يكن من إبدالها بُدٌّ، لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: الجُرْزُرُ، والآحَرُ والجَوْرُبُ. وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً، قال بعضهم: قُرْزُرُ. وقالوا: كُرْزُرُ، وقُرْزُرُ".

الكتاب: ٤١٣/٢، باب: اطراد الإبدال في الفارسية.

والأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي. الطبعة الثالثة:

١٤٠٨ هـ. - ١٩٨٨ م. ٢٢٣/٣ - ٢٢٤. باب أبنية ما أعرب من الأعجمية.

تبين لي مما سبق بأن الكلمة أصلها فارسية ودخلت العربية وأبدلت الكاف بالجيم، والمعنى نفسه ولو تكون جُرْزُرُ أو كُرْزُرُ.

ومعنى رجل حَبٍّ، أي: محتال، مكار، شجاع، ذكي. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٩٥، حرف "ك" الفارسية.

(٢) الجوسق: "وهو دخيل معرَّبٌ للحصن، وأصله، كوشك بالفارسية" كما قال المؤلف. تهذيب اللغة: ٢٤٤/٨، مادة: (جسق).

وهذه مدينة دمشق في قول الرازي. انظر: مختار الصحاح، ص/١٠٦، مادة (جق). ويجمع على "جواسق". انظر:

المعجم الوسيط: ١٤٧/١، باب الجيم. مادة: (جوسق). فهي دخيل من الفارسية تعريب: "كوشك". وهو قصر. أو عمارة عالية وسط البستان خارج المدينة. حصن.

(٣) دخيل من الفارسية، وهو تعريب: "كَلَّابٌ"، وهو ماء الورد كما في المتن. المعجم الذهبي: ص/٥٠٧، حرف "ك" الفارسية.

وهو من ضبط المؤلف بضم الجيم وفتح اللام.

(٤) والحديث نقلها الإمام البخاري:

عن عائشة قالت: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْجِلَّابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشَيْءٍ رَأْسِهِ

((كانه إذا اغتسل دعا بشيء مثل الجلاب)). وقيل إنما هو الجلاب يكسر المهملة إناء يحلب فيه ذكره الخفاجي^(١). أقول: وهذا هو الصحيح. واختار الأزهري^(٢) بالجيم وفسره بماء الورد وهو خطأ وتصحيف وإنما هو الجلاب بالمهملة كما فصله الحافظ ابن حجر في فتح الباري^(٣).

الألمني ثم الأبرق فقال يوماً غلى رأسه)).

صحيح البخاري: ص/٤٧، باب: من بدأ بالجلاب أو للطيب عند الغسل. (كتاب الغسل).

(١) شفاء الغليل: ص/١١٣. حرف الجيم.

(٢) تهذيب اللغة: ٦٣/١١. مادة: (حلب).

(٣) قال ابن حجر العسقلاني:

"مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب أشكل أمرها قديماً وحديثاً على جماعة من الأئمة فمنهم من نسب البخاري فيها إلى الوهم ومنهم من ضبط لفظ الجلاب على غير المعروف في الرواية لتجه المطابقة ومنهم من تكلف لها توجيهاً من غير تغيير، فأما الطائفة الأولى فأولهم الإسماعيلي فإنه قال في مستدرجه: أن البخاري - من ذا الذي يسلم من الغلط سبق إلى قلبه أن الجلاب طيب وأي معنى للطيب عند الاغتسال فيل الغسل وإنما الجلاب إناء وهو ما يحلب فيه يسمى حلاباً وحلباً. قال: وفي تأمل طرق هذا الحديث بيان ذلك حيث جاء فيه "كان يغتسل من حلاب". انتهى.

وأما الطائفة الثانية فأولهم الأزهري (كما أشار إليه المصنف) قال في التهذيب كما مرء الجلاب في هذا الحديث ضبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة أي ما يحلب فيه الحلب فصحفه وإنما هو الجلاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء الورد فارسي معرب.

وقد يرد العسقلاني قول الأزهري حيث يقول:

وقد أنكر جماعة على الأزهري هذا من جهة أن المعروف في الرواية بالمهملة والتخفيف ومن جهة المعنى أيضاً. ويقول ابن الأثير في شرحه أيضاً:

لأن الطيب يستعمل بعد الغسل ألحق منه قبله وأولاً لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل كذهبه للماء. (النهاية: ٤٢٢/١، باب الحاء مع اللام).

وأما الطائفة الثالثة فقال الحب الطبري لم يرد البخاري بقوله الطيب ما له حرف طيب وإنما يبدأ تطيب اليدين

[١٠] جَوْتَة: لعل هتديته جهته، جماعة الناس معرب.

[١١] جَلَاهِق^(١): طين مدور ترمي به الطير، وأراد به المتنبي^(٢) قوس البندق في قوله: "متحدر عن

بإزالة ما فيه من وسخ ودرن ونجاسة إن كانت . وإنما أراد بالجلاب الإلقاء الذي يفصل منه بدأ به فيوضع فيه ماء الغسل.

ومحصل ما ذكره أنه يجعله على إعداد ماء الغسل ثم الشروع في التنظيف قبل الشروع في الغسل. وفي الحديث البداية بشق الرأس لكونه أكثر شعثاً من بقية البدن من أصل الشعر، وقيل يحتمل أن يكون البخاري أراد الإشارة إلى ما روي عن ابن مسعود أنه كان يغسل رأسه بخطمي ويكتفي بذلك في غسل الجنابة، فكانه يقول دل هذا الحديث على أن النبي ﷺ كان يستعمل الماء في غسل الجنابة ولم يثبت أنه كان يقدم على ذلك شيئاً مما يقتضي البدن كالسدر وغيره ويقوي ذلك ما في معظم الروايات بالجلاب أو الطيب فقوله أو يدل على أن الطيب قسم الجلاب فيحمل على أنه من غير جنسه وجميع من اعترض عليه حمله على أنه من جنسه فلذلك أشكل عليهم، والمراد بالجلاب على هذا الماء الذي في الجلاب فأطلق عليه الحال اسم الخل بخاراً وقال الكرماني: يحتمل أن يكون أراد بالجلاب الإلقاء الذي فيه للطيب فالعني بدأ تارة بطلب ظرف الطيب وتارة بطلب نفس الطيب فدل حديث الباب على الأول دون الثاني انتهى.

فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد علي بن محمد بن حجر العسقلاني. راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مصطفى محمد الهواري، السيد محمد عبد المعطي. مكتبة القاهرة. ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م. ١٧٢/٢. باب "من بدأ بالجلاب أو الطيب عند الغسل" كتاب الغسل.

(١) الجَلَاهِقُ كجَلَاهِقٍ عند الزبيدي، "قال الليث: جَلَاهِقٌ مخيل وقال النضر: الجَلَاهِقُ الطين المُنْتَلَقُ للدُّورِ وجَلَاهِقَةٌ واحدة، وجَلَاهِقَتَانِ، ويقال: جَهَلَقْتُ جَلَاهِقَ قدم الماء وأختر اللام".

تاج العروس: ٣٠٧/٦. مادة: (جَلَاهِقُ). كذا ضبط المؤلف.

وأصله بالفارسية كما ورد في الفاموس: "جُلَّةٌ" وهي كِبَةٌ غَزَلٌ، والكثير: جُلَّهَا: سُمِّيَ الخِثْلُ.

الفاموس المحيط: ١١٥٩/٢. مادة: (جَلَاهِقُ).

والكلمة أصحمية كما شرح، لأن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية كما سبق.

(٢) قال المتنبي: [من الرجز]

مُتَحَدِّرٌ عَنْ سَيْبِي جَلَاهِقِي

كَأَنَّمَا لَجِلْتُ لَعْرِي الْقَاهِقِي

وقال: الجَلَاهِقُ قوس البندق.

سنن الجلاهق"، وهو معرّب.

[١٢] جَوْهَرٌ^(١): معرّب "گوهر". وقال المعري عربي، وأما استعماله لمقابل العرض فمولّد وليس في كلامهم بهذا المعنى.

[١٣] جُوذَر [٥١]: معرّب تكلّموا به قديماً، جمعه جادار وهو ولد البقرة الوحشية^(٢) وتفتح حينه في لغة.

وسوء نقل المؤلف الكلمة في قول المتنبي: قال (يخبر عن سنن الجلاهق) والكلمة الواردة في ديوانه: (منحدر عن سيني جلاهق). راجع: ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص/٢٣٠، القصيدة: "ما للمعروج الخضر والحدائق"، عنوان القصيدة: كلنا للحدائق. و"الناهق: عظم ثأني في بحري الدمع من الدابة السية: ما عطف من طرف القوس. الجلاهق: البندق الذي يرمى به"، المصدر نفسه: (من هامشه).

(١) "الجوهر معروف، وزنه فوغل وجوهر كل شيء ما خلقت علّة جلته"، المصباح المنير: ١/١٥٥، مادة: (جهر). كتاب الجيم.

ويذكر ابن سيده معناه الآخر وهو: "كل حجر يُستخرج منه شيء يُتَّقَع به"، المحكم والمحيط الأعظم: ٤/١٦٣، مادة: (ج - ه - ر).

واللفظ دخیل من الفارسية أصله: "گوهر" كما ذكر المصنف، ومعناه: أضل، لؤلؤ، حجر كريم. وهو تطلق على الجواهر. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥٦٧، حرف "گ" الفارسية.

(٢) قال ابن سيده: "الجُوذَرُ والجُوذَرُ ولد البقرة ولذلك حكمتا بزيادة همزة جُوذَرُ ولأنها قد تزايدت ثانية كثيراً". وقال: "عندي الجِلْدَرُ والجُوذَرُ عربيان والجُوذَرُ والفِلْدَرُ فارسيان". المحكم والمحيط الأعظم، باب الجيم والذال واللام. ٣/٢٧٨.

ويذكر ابن خنبة عن اللغتين قال:

"ما جاء على فعل وفية لفتان فُتِّلَ وفُتِّلَ بضم الفاء مع ضم اللام الأولى وفتحتها "مثلاً: جُوذَرُ" و"جُوذَرُ".

أدب الكاتب: ١/١٦٩، باب: ما جاء فيه لفتان من حروف مختلفة.

وهو دخیل من الفارسية، تعريب: "گوذر". مركب من "گاو" وهي بقرة. و"سار" لاحقة تدل على الشبه. انظر: غرائب اللغة: ص/٢٢٤، الفصل الثالث، والمعجم الذهبي: ص/٥١٥، حرف "گ" الفارسية.

[١٤] جادي: الزعفران معرب.^(١)

[١٥] جَهَنَّم^(٢): اسم النار أعجمية لا تجري [٥٢] للتعريف والعجمة. وقيل عربية لم تجز للتأنيث

(١) كلام الجوهري. الصحاح: ٤٠٤/٢. مادة (جود). وجاء الجوهري بشاهد كثير الشاعر يقول: (والبيت من

الطويل)

يَافِرُونَ قَارِ الْمَسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَمٍ وَيُشْرِقُ نَجْدِي مِنْ تَفِيدٍ

ديوان كثير عزة. شرحه: د. إحسان عباس. دار الثقافة بيروت - لبنان. ١٣٩١هـ - ١٩٧١م. ص ١٩٥.

القصيدة: "ألا أن نأت سلسى فانت عميد". وفي هامشه: "المهجع: المنجوع أو موضعه". المصدر نفسه.

(٢) قال الجوهري:

"جَهَنَّم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها، وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث، منه ولا تجزى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو قارسي معرب."

الصحاح: ١٥٣/٤. مادة: (جهنم).

ويقل الأزهرى عن أبي بكر قولين في جهنم يقول:

"قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجزى للتعريف والعجمة، وقيل: جهنم اسم عربي، سُميت نار الآخرة به لبعدها فقرها، وإنما لم تجز لتقل للتعريف مع التأنيث". فذيب اللغة: ٦/٢٧٣، مادة: (جهنم).

وجاء في لسان العرب:

"جهنم" الجهنام القفر البعيد وبر جهنم وجهنم يكسر الجيم والماء بعيدة القفر ربة سميت جهنم لبعدها فقرها ولم يقولوا جهنم فيها، وقال اللحياني: جهنم اسم أعجمي وجهنم اسم رجل وجهنم لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان يهاجي الأحشي ويقال هو اسم تابعته، وقال فيه الأحشي: [من الطويل]

دَعَوْتُ حَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ السُّلُومِ

ديوان الأحشي: ص ١٢٥. القصيدة: "ألا قل ليثيا".

تركه إجراء جهنم بدل على أنه أعجمي وقيل هو أحد هزيرة التي يقفول بها في شعره ودفع هزيرة.

قال ابن بري: من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بر جهنم ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأحشي:

"ودعوا له جهنم" فلم يصرف فتكون جهنم ←

على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقام للأعشى لم

والتعريف.

[١٦] جَرَبَان: بُنَّة القميص معرَّب: ((گريان)).^(١)

[١٧] جَوْرَب: معرَّب: ((گوربا)) أي قبر الرجل قاله ابن اياز.^(٢)

تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة". لسان العرب: ٤٠٤/٢، مادة: (جهنم). وهي كلمة عبرانية أصلها "guey · Hinnom" وهي: وادي هُئِم. هذا الوادي في جنوب أورشليم، وقد كثر فيه قبل ميلاد السيد المسيح احراق الأطفال تضحية بهم لمولوخ اله الغموميين. غرائب اللغة العربية: ص/٢١١. الفصل الثاني.

(١) عبارة ابن منظور وقال: "الجُرَبَان بالضم، والألف والنون زائدتان".

لسان العرب: ٢٢٩/٢، مادة: (جرب).

وقال الزبيدي:

"جَرَبَان القميصُ أي طَوْقه بفتح الجيم وكسر الراء وشدُّ الباء، والقياس مع الخفاجي فإنه كذا هو مضبوط بالفارسية على الأفصح كَرَبَان بفتح الأول وكسر الثاني فلما عَرَّب بقي مضبوطاً على حاله".

تاج العروس: ١٨٠/١٠. مادة: (جرب). فصل الجيم من باب الباء.

والشاهد على هذه الكلمة من الحديث والحديث لِقَرَّة المُرَني: ((قال أتيتُ النبي ﷺ فأدخلتُ يدي في جُرَبَانه)).

"والجُرَبَان بالضم وتشديد الباء: حِيب القميص والألف والنون زائدتان" كما قال ابن منظور. انظر النهاية:

٢٥٣/١. باب الجيم مع الراء. وهو دخيل من الفارسية تعريب: "گريان" وهو فتحة القميص. انظر: المعجم

الذهبي: ص/٥٠١، حرف "گ" الفارسية.

(٢) قاله الزبيدي. وأيضاً قال:

"الجَوْرَبُ كجَعْفَر: لُقافة الرُّجل معرَّب وهو بالفارسية كَوْرَب وأصله كوربا".

تاج العروس: ١٨١/١. مادة: (جرب).

وجمعه: "جواربة زادوا الهاء لمكان العجمة نظيره من العربية القشاعة. وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع

الكَيْلَج الكَيْلَج. ونظيره من العربية الكواكب".

لسان العرب: ٢٣٠/٢، مادة: (جرب).

وقال ابن دريد:

"وقد كثر في كلامهم حتى صار كالعربي". جمهرة اللغة: ٣٦٠/٣. باب ما جاء على فوعل.

[١٨] جَرْدَبَان: معرب: ((جَرْدَة نان))^(١) أي حافظ الرغيف، والمراد به الخريص.

[١٩] جَوَالِق: بالضم مفرد وجمعه جَوَالِق بالفتح نادر، معرب "كُوَالَة" وجمع على جَوَالِق أيضاً قاله الخفاجي^(٢). وقال ابن خلكان^(٣): ((هو اسم أعجمي معرب، والجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتة)).

[٢٠] جَبْرِيل: معروف، معرب فيه لغات مشهورة.^(٤)

واللفظة "گوریا" بالفارسية مركبة من كلمتين وهي: "گور" أي: قبر، موقد و"یا" أي: أسفل. رجل شامل الفخذ والساق والقدم. انظر: المعجم الذهبي: ص/١٣٢، من حرف "ت" الفارسية. والصفحة / ٥١٥، من حرف "گ" الفارسية.

(١) خطأ والصواب: [بان].

"وقيل: جَرْدَبَان بالبدال للمهمل أصله كَرْدَه بان أي حافظ الرغيف كما في المتن، وهو الذي يقطع شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتأوله غيره". لسان العرب: ٢/٢٣٨، مادة: (جردب).

والمعجم الذهبي: ص/٤٩٨، حرف "گ" الفارسية. وجمهرة اللغة: ٣/٤١٤، باب: "ما جاء على فُعْلَان وفُعْلَان".

(٢) شفاء الغليل: ص/١١٥. حرف الجيم.

واللفظة "جَوَالِق" معرب "كُوَالَة" كما قال المصنف. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥١٤، حرف "گ" الفارسية.

(٣) وفيات الأعيان: ٥/٣٤٤، الموضوع: أبو منصور الجواليقي.

(٤) "روى عن ابن عباس في جبريل وميكائيل: كلوا: عبد الله وعبد الرحمن، وعن الأصمعي: معنى إيل هو الربوبية فأضيف جبر وميكائيل، قال أبو عبيد: فكان معناه عبد إيل، رجل إيل. ويقال: جبر عبد، وإيل هو الله". لسان العرب: ٢/١٦٦، مادة: (جبر).

وتجد اللغات المشهورة في الكلمة عند الزبيدي قال:

"جبرائيل: عَلَمٌ مُقَلَّبٌ، مَعْتَمَدٌ مِنَ الضَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُصْمَةِ، وَالتَّرَكِيبِ لِلزَّجِي، عَلَى قَوْلِ: أَي: عَبْدُ اللَّهِ. أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ. قَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى عَادَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْصَمِيَّةِ، وَهِيَ كَثِيرٌ".

وقد ذكر الزبيدي أربع عشرة لغة وهي:

الأولى: جَبْرِائِيلَ كَجَبْرِجِيلَ، وَقَالَ: وَمِنْ قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةُ أَنَّهُمْ يُدْبِلُونَ هَمْزَ الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ، عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ، وَتَقْرَأُ هَمْزٌ وَالْكَسَاءُ، وَهِيَ لُغَةُ قَيْسِ رَكِيمٍ. يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ. (الصباح: ٢/٥٢٩، مادة: (جبر)).

[٢١] جَذَاذٌ^(١): خِطْقَانُ الشَّيَابِ مَعْرَبٌ كَذَاذٌ، وَالْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهُ فَارْسِيَّةً.

القافية: جَبْرِيلُ، بِالْكَسْرِ مِثَالُ جَبْرِيلَ، وَهِيَ أَشْهُرُهَا وَأَفْصَحُهَا، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ وَخُفَّصٍ عَنْ عَصَمِيٍّ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ.

وبيت حسان بن ثابت رضي الله عنه يدل على لفظه جبريل، بالكسر قال: [من الوافر]

وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

ديوان حسان بن ثابت: ص/٢٠، القصيدة: "عَقَتْ قَاتُ الْأَصْبَاحِ". عنوان القصيدة: "كان الفتح وانكشف الغطاء". ومعنى ليس له كفاء، أي ليس له نظير. المصدر نفسه، (من هامشه).

الثالثة: جَبْرِيلُ، مِثَالُ جَبْرِيلَ، أَيْ يَلُونِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَتُرْوَى عَنْ عَصَمِيٍّ، وَنَسَبَهَا ابْنُ جَنِّي فِي الشُّوَاذِ إِلَى عَجِيِّ بْنِ يَعْمَرَ.

راجع: المحضَّب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار. ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م - القاهرة. ٩٧/١.

الرابعة: جَبْرِيلُ، مِثَالُ سَمُويلَ، بفتح فسكون فكسر، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَالْحَسَنِ.

الخامسة: جَبْرِائِلُ، بفتح فسكون وهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ يَلُونِ يَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، مِثَالُ جَبْرَائِيلَ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ، وَنَسَبَهَا ابْنُ جَنِّي إِلَى قِيَاضِ بْنِ غَزْوَانَ وَعَجِيِّ بْنِ يَعْمَرَ أَيْضاً.

السادسة: جَبْرَائِيلُ، مِثَالُهَا مَعَ زِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، مِثَالُ جَبْرَائِيلَ.

السابعة: جَبْرِائِلُ، بفتح فسكون وهَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ وَلَامٌ مَدْلُوقَةٌ، مِثَالُ جَبْرِئِيلَ، وَتُرْوَى عَنْ عَصَمِيٍّ.

الثامنة: جَبْرَاءُ، بِالْفَتْحِ، مِثَالُ خَزَّعَالٍ. التاسعة: جَبْرَالِيهِ، بِالْكَسْرِ مِثَالُ طَرِيَالٍ.

العاشر: بِسُكُونِ الْيَاءِ يَاءُ هَمْزٍ: جَبْرِئِلَ، أَيْ مَعَ فَتْحِ فَسْكَوْنٍ فِي الْأَوَّلِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ.

الحادية عشرة: بفتح الياء جَبْرِيلُ، وَالْبَاقِي كَالضَّبْطِ السَّابِقِ.

الثانية عشرة: بِيَاءَيْنِ لَحِيزَتَيْنِ جَبْرِئِيلَ، كَسَلَمِيلَ.

الثالثة عشرة: جَبْرِينُ، بِالثَّوْنِ، بِذَلِكَ اللَّامِ، (وَبُكْسَرُ).

أربع عشرة: جَبْرَائِلَ، وَهِيَ بِيَاءَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَقَبْلَهُ ابْنُ جَنِّي فِي الشُّوَاذِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَحْمَشِ.

(المحضَّب: ٩٧/١). تاج العروس: ٨٤/٣. مادة: (جبر).

(١) وَهِيَ الْخِيُوطُ الْمَعْقُودَةُ وَهِيَ بِالنُّبْطِيَّةِ كَذَاذٌ. وَالْكَلِمَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْجَذَاذُ لَيْسَتْ جَذَاذٌ كَمَا جَاءَ بِهِ

المنصف. انظر: أدب الكاتب: ص/٣٢٧، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي.

والكلمة عربية صحيحة عند ابن فارس وقال: "وما هذا عندي بشيء".

المقاييس في اللغة: ص/١٩٥، مادة: (جذ)، كتاب الجيم باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق

[٢٢] جَامُونَس: معرّب: ((كلاوميش)).^(١)

[٢٣] جُزَاف^(٢): مثلث الجيم، معرّب: ((گزاف)). وقال ابن القطاع^(٣): ((جُزَاف في الكل/١٦/

جَزَافًا أكثر منه ومُجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه)) [٥٣].

[٢٤] جُرْمُوق^(٤): معرّب سَرْمُوزَه ومثله مُوق، والعامّة غريته فقالوا سَرْمُوجَه.

أوله جيم.

وقال الأعشى: [من المقارب]

أضَاءَ مِظْلَقَه بالسَّرا ج وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جَذَائِهَا

ديوان الأعشى: ص/٧١. القصيدة: "أَجَلْتُ لَمْ تَغْفِيضُ لَيْلَةً".

(١) "الجاموس نوع من البقر أسود كبير، معروف معرّب كلاوميش وهي فارسية، ج الجواميس وقد تكلمت به العرب وهي جاموسة". تاج العروس: ١٢٢/٤. مادة: (جَمَسَ)، والمصحح النحوي: ص/٤٩٢، حرف "ج" الفارسية.

(٢) جَزَف: الجَزَاف في البيع والشراء، دخل قاله الأزهري، وهو بالخلس بلا كيل ولا وزن، تقول: بعته بها الجَزَاف، والجَزَافَة، والقميس: جَزَافٌ، واحترقت الشيء احتِرَافًا، إذا اشتدّ حره جَزَافًا.
أي: اشترى جَزَافًا بلا كيل. "مُذَيَّبُ اللغة: ٣٣٠/١٠. مادة: (جَزَف): وجهرة اللغة: ٩٠/٢، باب: (ج - ز - ف).

واللفظ دخل من الفارسية، تهريف: "گزاف، گزافه". بمعنى: لغو، عبث، كثير، بلا حساب: انظر: المصحح النحوي: ص/٥٠٣، حرف "گ" الفارسية.

(٣) كتاب الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع، عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى: ١٩٨٢م. ١٦٩/١. مادة: (جَزَف).

(٤) "الجُرْمُوق خَفّ صغير، وقيل خَفّ صغير يُلبس فوق الخفّ. وهو من الحروف المعربة ولا أصل لها في كلام العرب". لسان العرب: ٢٦٢/٢. مادة: (جَرَمَق).

وجمع: "الجُرْمُوق مثل عصفور عَصْفَافٍ". المصباح المنير: ١٣٤/١. مادة: (جَرَمَق)، كتاب الجيم. ويقال له بالفارسية حَرَكَش.

المغرب في ترتيب المعرب: ص/١٤٠ - باب الجيم.

[٢٥] جَيْبُ القَمِيصِ: طوقه. والذي توضع فيه للدراهم فمولد لم تستعمله العرب صرح به

العلامة ابن تيمية^(١) رحمه الله تعالى.

[٢٦] جَبْرُ [٥٤]: خلاف القَدَرِ مولد^(٢).

وقال الرازي:

"الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكامة صوت مثل الجُرْمُوقِ".

مختار الصحاح: ص/١٠٦، باب الجيم.

(١) قال:

"وَالجَيْبُ هُوَ الطَّرْقُ الَّذِي فِي الْعُنُقِ لَيْسَ هُوَ مَا يُسَمِّيهِ بَعْضُ الْعَامَّةِ جَيْبًا وَهُوَ مَا يَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الثَّوْبِ يُوضَعُ الْإِسْرَافِيمُ وَتَحْوِيهَا، وَمُوسَى لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُنْخَلِ بِذَلِكَ فِي جَيْبِهِ: هُوَ ذَلِكَ الْجَيْبُ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ". وقال في موضع آخر: و"الْجَيْبُ" هُوَ شَيْءٌ فِي طَوْلِ الْقَمِيصِ".

بمجموع فتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، جمع وتوفي: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي البغدادي الحنبلي وابنه. دار عالم الكتب الرياض، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م - ٣٦٢/١٧. باب: الرد على التصاري بأن المسيح خلق من أصلين: تفسير سورة الإخلاص.

وعبارة للمصنف: "صرح به ابن تيمية رحمه الله" توهم على أن ابن تيمية هو الذي صرح بأنه مولد، وليس كذلك إنما ابن تيمية فقط أشار إلى المعنى المراد من الجيب وأنه في الشرع فتحة الثوب من جهة العنق....

ولابد من التنبيه هو على أن الجيب الذي هو طوق القميص الذي عند العنق فهو ليس مولداً وفي قوله تعالى: ﴿وَلْيُظَاهِرْ مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِمْ﴾ (سورة النور: الآية: ٣١). وأما المولد فهو الجيب الذي توضع فيه الدراهم.

وفي المقاييس: "الجيم والياء والياء أصل يجوز أن يكون من باب الإبدال، فالجيب جيب القميص". للمقاييس في اللغة: مادة: جيب. وفي الجمهرة: "جيب" أصله الواو، جمهرة اللغة ١/٢٦٨. مادة: (جيب).

(٢) "وهو تثبيث وقوع القضاء والقدر".

تذييل اللغة: ٤٢/١١، مادة: (جبر).

"وما هو الاسم أن يجبر إنساناً على ما لا يريد وتكرهه جبرية على كذا". كتاب العين: ص/١٢٣، مادة: (جبر).

[٢٧] الجُرَيْدَة: دفتر أرزاق الجيش في الديوان، وهو اسم مولد. وهي صحيفة جُرِدَتْ

لبعض [٥٥] الأمور. ^(١)

[٢٨] جَوَاز: معروف ومعنى الإمكان من كلام المصنفين لا من كلام العرب. وهو يستعمل بمعنى

الإمكان الذاتي. وقد يستعمل بمعنى الاحتمال العقلي وقد وصى الشيخ في الشفاء ^(٢) على التمييز بينهما.

[٢٩] جَوَالِي ^(٣): بمعنى الحراج والوظائف المرتبة منه ليس بعربي.

(١) الديوان الجريدة، من "دَوْن" الكتب إذا جمعها، لأنها فُطِحَ من القراطيس مجموعة، ويروى أن عمر رضي الله عنه أول من "دَوَّن الدواوين" أي رتب الجرائد للولاة والقضاة. ويقال فلان من أهل الديوان، أي من أثبت اسمه في الجريدة.

المغرب في ترتيب المعرب: ٢٩٩/١. باب الدال مع الواو.

وفي حديث عمر رضي الله عنه: ((أُثِنِّي بِجُرَيْدَةٍ فَأَلْجُرَيْدَةُ: السَّعْفَةُ، وَجَمَعَهَا جَرِيدَةٌ)).

ومن الحديث أيضاً: ((كُتِبَ الْقُرْآنُ فِي حِرَائِدٍ)) فهي جمع جريدة.

النهاية: ٢٥٧/١، باب الجيم مع الراء.

والجريدة: "الذي يُتَجَرَّدُ عَنْ الْخُوصِ الرَّاحِدَةِ" "جَرِيدَةٌ" ولا يسمى جَرِيدًا مادام عليه الْخُوصُ وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا.

مختار الصحاح: ص/٩٩، كتاب الجيم، مادة: (جرد).

ويذكر ابن سيده تفصيلاً لهذه الكلمة أيضاً يقول:

"الجريدة: سعفة طويلة رطبة، وقيل: الجريدة: للنخلة كالتقضب للشجرة. وتذهب بعضهم إلى اشتقاق الجريدة،

فقال: هي السعفة التي تُقَشَّرُ من خواصها كما يُقَشَّرُ الْمُقْضِبُ من ورقة. الجمع جريدته وجَرَاد، وهي بلفظ أهمل

الحجاز، وقيل: الجريد اسم واحد كالتقضب؛ والمصحح عنده: هو جمع جريدة كشعر وشعرة.

الحكم والمحيط الأعظم: ٣١٦/٧، مادة: (ج - ر - د).

(٢) شفاء الغليل: ص/١١٩، حرف الجيم.

(٣) قال القلقشندي:

"هي ما يؤخذ من أهل الذمة عن الجزية المقررة على رعاكم في كل سنة". صبح الأعشى: ٥٣٠/٣، النوع الرابع:

الجوالي.

[٣٠] الْجَعْفُسُ: المرجع، قال الجوهري^(١): ((وهو مولد؛ والعرب تقول: جَعْفُسٌ كَعَصْفُورٍ

بزيادة الميم)). وكذا قال صاحب القاموس^(٢).

(١) في الصحاح: "الْجَعْفُسُ".

الصحاح: ٧٢٤/٢، مادة: (جعين). وهو من ضبط المؤلف.

(٢) القاموس المحيط: ٧٣٧/١. معناه: نجاسة، ويجمع على: جَعْفُسِينَ.

حرف الحاء المهملة

[١] الحُسْبَانُ: بالضم الذي ترمي به هذه السهام الصغار. أورده الجوهري^(١) والمجد^(٢) والفيومي^(٣)، وزاد يرمى به عن القنسي الفارسية. وقال الأزهري^(٤): "الحُسْبَانُ مُرَامٌ صَغَارٌ لَهَا نَصَالٌ دِقَاقٌ يرمى بجماعة منها في جوف قصبة فإذا نزع في القصبة خرجت الحُسيبان كأنها قطعة مطر فتفرقت فلا تترك بشيء إلا عقرته." قال في الجمهرة^(٥): مولد.

[٢] حِمَصٌ [٥٦]: حَبٌّ مأكول. قال ابن دريد^(٦): "مولد".

[٣] حَرَآن: بلدة معرب^(٧) هاران بن آرر سميت به.

(١) الصحاح: ٩٩/١، مادة: (حسب).

(٢) القاموس المحيط: ١٤٨/١، مادة: (حسب).

(٣) الصباح للنثر: ١٨٤/١، مادة: (حسب). كتاب الحاء.

(٤) تذيب اللغة: ١٩٣/٤، مادة: (حسب).

قال "الحُسْبَانُ" بهام يرمى به الرجل في جوف قصبة يخرج في القوس ثم يرمى بعشرين منها، فلا تترك بشيء إلا عقرته من صاحب سلاح وغيره فإذا نزع في القصبة خرجت الحُسيبان لأنها غيبة مطر فتفرقت في الناس واحداها حُسْبَانٌ، والمرامى مثل المسأل دقيقة فيها شيء من طول لا حروف لها.

(٥) جمهرة اللغة: ٢٢١/١، باب: (ب - ح - م).

(٦) يقول:

"حِمَصٌ موضع لا أحسبه عربياً مخضاً فأما هذا الحب الذي يقال له الحِمَصُ فهو اسم مولد."

جمهرة اللغة: ١٦٤/٢، مادة: (ح - ص - م).

واللفظة دخلت من الآرامية، أصلها: "hemso". انظر: غريب اللغة: ص/١٧٩، الفصل الأول.

(٧) قال الرازي:

"حَرَآن اسم بلد وهو فعال ويجوز أن يكون فعلاً."

مختار الصحاح: ص/١٣٣، باب الحاء.

قال الحموي: "حَرَآن، يجوز أن يكون فعلاً من حَرَنَ القوس إذا لم يقذف، ويجوز أن يكون فعلاً من حَرَنَ، وأصله

منها شيخ الإسلام الإمام أحمد بن تيمية^(١) الحراني^(٢). قال الخافظ ابن القيم في نونته: [من الرجز]

حراني من أرض حران فيا اهلا عن قد جاء من حران^(٣)

[٤] جَمَاطِيَا^(٤): اسم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم^(٥) في الكتب السالفة. وليس بعربي ومعناه حامي الحرم.

[٥] حَسَنَة: بمعنى الشامة والخال مولدة مشهورة.

[٦] حُسْنِيَّة/١٧/ وحُسْنِي: بمعنى الغدر. قال زيد بن علي رضي الله تعالى عنهما لما خذله أهل الكوفة: "أخشى أن تكون حُسْنِيَّة".

[٧] حَمَلٌ واحْتَمَلٌ: ظاهر، وقولهم احتمل [٥٧] بمعنى جاز لازماً، وبمعنى اقتضى متعدياً مولد لا أصل له في اللغة قاله الخفاجي^(٥).

من الحر، وهو حرَّان يُرَّان، والنسبة إليها حرَّاني، بعد الراء الساكنة نون على غير قياس، والقياس حرَّاني والعامية عليها؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أفرور، وهي قصبة ديار مُضَر، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل: سميت بها ران أخي إبراهيم، عليه السلام، لأنه أول مدينة بُنيت على الأرض بعد الطوفان. وحرَّان أيضاً: من قرى حلب. وحرَّان الكبرى وحرَّان الصغرى: قريتان بالبحرين لبني عامر بن الحارث. وحرَّان أيضاً: قرية بغرطة دمشق". معجم البلدان: ٢/٢٣٥-٢٣٦. باب الحاء والراء وما يليهما.

(١) منهاج السنة النبوية: شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية المحقق: د. محمد رشاد سالم. مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (ب. ت) ١١٧/٢.

(٢) كذا ضبط المؤلف.

(٣) واللفظة: [جَمَاطِيَا]. والدليل عليه حديث كعب رضي الله عنه في التالي.

(٤) في حديث كعب: أنه قال: ((أسماء النبي ﷺ في الكتب السالفة محمد وأحمد وجمِاطِا)). قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال: معناه يحمي الحرم، ويمنع من الحرام، ويؤطي الحلال".
النهاية: ١/٤٤٨، باب الحاء مع الميم. ولسان العرب: ٣/٣٢٩، مادة: (حط). وتهذيب اللغة: ٤/٢٣٣، مادة: (حط).

(٥) شفاء الغليل: ص/١٢٧. حرف الحاء.

[٨] حَاطٌ^(١): (أحاط يكون لازماً وهو المعروف، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عَالِيهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾

ويكون متعدياً أيضاً. ولم يعرفه كثير فوقعوا في أمور غريبة وتفسيرات عجبية.^(٢)

[٩] الحَوَامِيم: قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس^(٣) من كلام العرب: "إنما هو من كلام الصبيان

تقول تعلمنا الحواميم وإنما يقال آل حواميم كما قال الكميت^(٤): [من الطويل]

(١) قال الزمخشري: "من حاط به بمعنى أحاط". أساس البلاغة: ص/١٧٠، باب: (ح - و - ط).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٣) قال الفيومي: "حَاطٌ يَحُوطُهُ حَوْطًا رِغَاءً وَحَوْطٌ حَوْلُهُ تَحْوِيطٌ أَدَارَ عَلَيْهِ نَحْوُ التَّرَابِ حَتَّى جَعَلَهُ حِيطًا بِهِ وَأَحَاطَ الْقَوْمُ بِالْبَلَدِ إِجْلَاطًا اسْتَلَارُوا بِجَوَانِهِ وَحَاطُوا بِهِ مِنْ بَابِ قَالَ".

المصباح المنير: ٢١٥/١، مادة: (حَاطٌ). كتاب الحاء.

(٤) "ليس" مرتين خطأ. واسم الكتاب: ليس في كلام العرب. سبق تفصيله. لم أجد عليه في كتابه الذي جاء به المؤلف.

(٥) والعجز: تأملها بنا فقي ومغرب.

ديوان الكميت بن زيد الأسدي. شرح وتحقيق: د. محمد نبيل طريقي. دار مصادر بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ٢٠٠٠ م. ص/١٨.

والشاعر هو الكميت بن زيد الأسدي. الكميت الأسدي: (٦٠-١٢٦هـ - ٦٨٠-٧٤٤م): الكميت بن زيد بن حنيس الأسدي، أبو المستهل: شاعر الماشحين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان علماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه. أشهر شعره ((الماشحات-ط)) اجتمعت فيه محصال لم يجتمع في شاعر: كان عطيف بن أسد، وفقه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً، سخيّاً راعياً لم يكن في قومه أوسع منه. الأعلام: ٤٣٣/٥.

قال سيوطي: "وأما حم فلا ينصرف، جعلته اسماً لسورة أو أضفته إليه، لأنهم أنزلوه بمؤلة اسم الأعجمي، شعر: هابل وقابل. والشاهد في ترك صرف حميم لأنه وافق بناء ما لا ينصرف من الأعجمية نحو هابل وقابل وما أشبهه. يقول: هذا لبق هاشم وكان متشعباً منهم وأراد بال حميم السور التي أولها حميم فجعل حم اسماً للكلمة ثم أضاف السور إليها إضافة المصوب إلى قرابة وكما تقول آل فلان". الكتاب: ٣٥/٢، باب أسماء السور. ويقول المبرد:

"لا يقع مثله في أمثلة العرب، لا يكون اسم على هابل، وإنما تفديره تقدير: هابل. كما ورد في الكتاب. وأما

"وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِشٍ آيَةً." وقال الموفق في ذيل الفصح (١): "يقال قرأت آل حاشم وآل طاسين ولا تقل الحواميم."

[١٠] حَدَّاءُ: وادٍ بين نجد مكة يسمونه اليوم جُدَّة [٥٨] ذكره الخفاجي. (٢)

فواتح السور فعلى الوقف؛ لأنها حُرُوفٌ مَقْطَعَةٌ فعلى هذا نقول: "لم ذلك" و"جم والكتاب" لأن حى الحُرُوفِ فى التهجى التقطع.

المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد اللرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث العربى القاهرة: ١٣٨٦هـ - ٢٠٥٥/٣ - ٢٥٦. هذا باب تسعة السور والبلدان.

(١) ذيل فصح ثعلب: ص/١٣. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٢) شفاء القليل: ص/١٣٠. حرف الخاء.

"حَدَّاءُ" بالفتح ثم التشديد، والفاء مملوذة: وادٍ فيه غُلٌّ وحصنٌ بين مكة وجُدَّة يسمونه اليوم جُدَّة؟.

معجم البلدان: ٢/٢٤٦. باب الخاء والباء وما يليهما. كنا ضبطه المؤلف.

حرف الخاء المعجمة

[١] خَنْدَرِيس [٥٩]: تكلّمت به العرب قديماً وهو معرب "كَنْدَه رِيش" [٦٠]. وقيل هي رومية

معربة معناها العتيقة يقال خَنْطَة خَنْدَرِيس^(١).

[٢] الخُرُوج: هو النصب على المفعولية. قال الخفاجي^(٢): ((منه عبارة البصريين يقولون في المفعول

إنه منصوب على الخروج أي خروجه عن طريق الاستناد وعمدته. وهذا كقولهم له فضلة. وقد وقع التعبير بهذا في كتب التفسير ولم يبينوه فاحفظه)).

[٣] خُرْم: عن أبي عبيدة هو الناعم وهي عزية. وقال غيره معرب أصل معناه الفرح والخُرْم العيش

الواسع^(٣).

(١) الخَنْدَرِيس: معناها الخمر القديمة وهي مشتقة من: الخَنْدَرِيس، ولم تُفسر. ويذكر المؤلف عن أبي حيان بأن أصله فَنْغَلِيس فأصوله إذا خَنْدَر فالصواب ذكره في الرأى؛ لأن الخَنْدَر مَخْنُورٌ. وقيل: من الخَرْس وتعقبوه، لأن الدال لات تزداد والصحيح أنه فَنْغَلِيلٌ.

وجوز الزبيدي بأن تكون الكلمة فارسية معربة وأصلها خَنْدَه رِيش، ومَعْنَاهُ: ضاحك اللحن، فمن استعمله بضحكك على بَقْعِهِ، فتأمل. وخَنْطَة خَنْدَرِيس: قديمة. كما قال المصنف..

تاج العروس: ١٣٦/٤. مادة: (الخَنْدَرِيس)، يقول ابن دريد: "سميت بذلك لإقْدِيمِهَا".

جمهرة اللغة: ٣٣٠/٣، مادة: (الخاء والدال).

أما الأصل الذي أشتر إليه الزبيدي فهي الكلمة: "خَنْدَه خَرِيش" بالفارسية. مركب من كلمتين: "خَنْدَه" بمعنى: "ضحك" و"خَرِيش" أي: حك، استهزاء.

انظر: للمعجم اللغوي: ص/٢٣٨، ٤٣٢. حرف الخاء.

(٢) شفاء الغليل: ص/١٣٩، حرف الخاء.

(٣) يقول الصاحب بن عباد:

"الخُرْمَةُ والخُرْمُ: نبت كاللؤلؤة".

المحيط في اللغة: ٣٤٢/٤، مادة: (خرم).

قال أبو نعيم في صفة الإبل:

[٤] خَنْدَق [٦١]: معرب: ((كَنْدَه)) بمعنى مخفوز [٦٢].^(١)

[٥] خُشْكَنْتَان: معروف تكلمت به العرب قديماً.^(٢)

قَاطَتْ من الحرم بفيظٍ محرم

"أراد بفيظٍ ناعم كشي الخيزر؛ ومنه يقال: كان عيشنا لها عِزْماً. وقيل: هو فارسي معرب". لسان العرب: ٧٧/٤، مادة: (محرم).

وهو دخيل من الفارسية. بمعنى: مسرور، ضاحك. انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٣٧، حرف الخاء.

(١) "الخَنْدَقُ كجَعْفَر: مخفوزٌ حول أسوار المدن، وقد تكلمت به العرب. والجمع الخَنْدَاقُ". تاج العروس: ٣٣٩/٦.

مادة: (خندق).

قال ابن توريد: "فارسي معرب كَنْدَه".

جوهرة اللغة: ٣٣١/٣، مادة: (الخاء والذال).

وجاء في اللسان:

"الخَنْدَقُ الرادي، والخَنْدَقُ: الخفير، والخَنْدَقُ: المخفوز، وهو أيضاً اسم موضع".

لسان العرب: ٢٢٨/٤، مادة: (خندق).

واللفظ فارسي دخيل تعريب: "خندك" أو "كندَه". انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٤٢، حرف الخاء.

(٢) الخُشْكَنْتَان: "كلمة أعجمية لأن عشتان اسم لليابس وكان اسم للعجين، فكأنه قال: عَجِينٌ يَابِسٌ يتقدم الصفة

على الموصوف. والخُشْكَنْتَان اسمٌ لقطعة عجين يضاف إليها شيء من السكر واللوز والجوز والفستق وقطعة

الرقيقه ويجعل المخلوع في هذه الفطيرة ويسمى بالنار، فالفطيرة الرقيقة هي قشرة فتكفي رؤيتها عن رؤية ما فيها

لأنها صولبي له".

حاشية البهيماني على المنهج: سليمان بن عمر بن محمد البهيماني الشافعي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

عصر. الطبعة الأخيرة: ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م. ١٨٧/٢. كتاب البيع.

ويقول الصفدي:

"خُشْكَنْتَان مخطأ والصواب: خُشْكَنْتَانِج لا غير، الواحدة: خُشْكَنْتَانِجَة". تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:

ص/٢٤٥، حرف الخاء المعجمة. وخزانة الأدب وخاية الأرب: ٢/٢١٥، باب: ذكر التورية.

وفي رأيي اللفظة فارسية الأصل دخيلة في العربية، مركبة من كلمتين: "عشك" أي: يابس و"نان" أي: الخبز.

انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٣٩، حرف الخاء والصفحة: ٥٦٢، من حرف النون.

[٦] خِيم [٦٣]: طبيعة معرّب خوي^(١) قاله أبو عبيدة.^(٢)

[٧] خِرْبَز: بطّيح معرّب.^(٣)

[٨] خِوَان [٦٤]: معرّب وقيل عربي [٦٥].^(٤)

(١) في الشفاء: خورى، بالراء. شفاء الغليل: ص/١٣٦. حرف الخاء.

(٢) "خيم الرجل: غريزته، أي: السجّية، بكسر الخاء، فارسي معرب، يقال: رجل حسن الخيم".

جمهرة اللغة: ٢٤٠/٣، باب: (خ - م - و - ا - ي).

واللفظة دخيلة من الفارسية كما ظهر من كلام ابن دريد. انظر أيضاً: المعجم الذهبي: ص/٢٥٠، حرف الخاء.

(٣) ومنه الحديث عن أنس رضي الله عنه قال: ((رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع الرطب والخريز)). "والخريز هو البطيخ

بالفارسية". النهاية: ١٩/٢، باب الخاء مع الراء.

وجاء في تاج العروس عن الكسائي: "بأنه عربي صحيح أو أصله فارسي. الخريز بالكسر".

تاج العروس: ٣٣/٤. مادة: (الخريز).

فاللفظ فارسي دخيل يفتح الخاء وضم الباء. وهو بطيخ أصفر. وقد يسمى البطيخ الأحمر به. انظر: المعجم

الذهبي: ص/٢٣٥. حرف الخاء. وهو "خربوزه" باللغة الأوردية.

(٤) عن أنس رضي الله عنه قال: ((مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم أَكَلَ عَلَى سَكْرَةٍ قَطُّ، وَلَا خَبَزَ لَهُ مَرَّقٌ، قَطُّ وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ،

قِيلَ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ: عَلَى السُّفْرِ)). صحيح البخاري: ص/٢٦٩، باب الخبز المرقق والأكل على

الخِوَان والسُّفْرَة. (كتاب الأطعمة).

وقال ابن دريد في موضع: "الخِوَان معروف وهو أعجمي معرّب". وفي نفس الكتاب قال: "الخِوَان: معروف،

عربي والجمع خون".

انظر: جمهرة اللغة: ٢٤٤/٢، مادة: (خ - ن - و - ا - ي). مادة: (خ - ن - و - ا - ي).

وفي حديث أبي سعيد: ((فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ...)).

هي جمع خِوَانٍ وهو ما يُوضع عليه الطعام عند الأكل.

وفي الحديث الدّاية عن أبي سعيد: ((حَتَّىٰ إِنْ أَهْلَ الْخِزَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولَ هَذَا يَا مُؤْمِنُ، وَهَذَا يَا كَافِرَ)). وجاء

في رواية "الإخوان" بهمزة وهي لغة فيه".

النهاية: ٩٠/٢، باب الخاء مع الواو.

[٩] خِيَار: نوع من القثاء ليس بعربي. ^(١)

[١٠] خَوَزَنْق: قصر معرب: ((خَوَزَنْگ)) بناء النعمان الأكبر. ^(٢)

وأما بابه أفعلة كما ذكره ابن السراج في الأصول يقول:

"وما اعتلت عينه فيكسر على "أفعلة" نحو: خَوَانٌ وأخُوثة".

الأصول: ٥/٣. باب: تكسر ما عدة حروفه بالزيادة أربعة أحرف للجمع.

وكلمة "خوان" أصل فارسي من خورذن وهو الأكل.

غرائب اللغة: ص/٢٢٦، الفصل الثالث. والمعجم الذهبي: ص/٢٤٤، حرف الخاء.

ويذكر الفيومي فيه لغات ثلاثة عنده:

"فيه ثلاث لغات كسر الخاء وهي الأكثر وضمها و"إخوان" بهمزة مكسورة وجمع الأولى في الكثرة "خَوْن".

والأصل بضمين مثل كتاب وكتب لكن سكن تخفيفاً وفي القلة "أخوثة" وجمع الثالثة "أخاوين" ويموز في

المضموم في القلة "أخوثة" أيضاً كغَرَابٍ وأغرِبة".

للمصباح المنير: ١٨٥/١، مادة: (الخَان) كتاب الخاء.

(١) قال ابن سيده:

"الخيار: نبات شكل القثاء".

المحكم والمحيط الأعظم: ٢٥٦/٥، مادة: (خ - ي - ر).

واللفظ فارسي دخيل بمعنى: الثمر. غرائب اللغة: ص/٢٢٦، الفصل الثالث.

(٢) جاء في اللسان:

"الخَوَزَنْقُ: نهر والخَوَزَنْقُ: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب فارسي معرب أصله خَرَنْكاه وقيل خَرَنْقاه

معرب. وهو اسم قصر بالعراق فارسي معرب. "لسان العرب: ٧٨/٤-٧٩. مادة: (خرنق).

قال الأعشى: [من الطويل]

وَيُجَبِّي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنْقُ

ديوان الأعشى: ص/٢١٩. القصيدة: "أَرَقْتُ وَمَا هَذَا".

قال عدي بن زيد يذكر: [من الكامل]

وَتَأْمَلُ رَبُّ الْخَوَزَنْقِ إِذْ أَشْفَ
حَرْفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ

[١١] خانقاه: رباط الصوفية معرب^(١) مولد استعمله المتأخرون. /١٨/

ديوان عدي بن زيد العبادي. تحقيق: محمد جبار المعيد. دار الجمهورية للنشر والطبع - بغداد. ١٩٦٥ م.
ص/٨٩. القصيدة: "أرواح مؤدغ أم بكور".

ويذكر النويري:

"بأن كان الخورنق على ثلاثة أميال من الحيرة: بناها النعمان بن امرئ القيس، وهو النعمان الأكبر. وبني علي لهر
سنداد في عشرين سنة. والخورنق تعريب خورنقاه، وهو الموضع الذي يؤكل فيه ويشرب. وفي هذه الأبنية يقول
الأسود بن يعفر: [من الطويل]

أهل الخورنق والسدير وبارق القصر ذي الشرفات من سنداد

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري. ٣٥٦-٣٥٧. من المبان القديمة.

وكان سبب بناءه: "أن يزجرجد بن سابور كان لا يبقى له ولد، فسأل عن منزل مرئ صحيح من الأدواء
والأسقام، فدل على ظهر الحيرة، فدفع ابنه بهرام جور بن يزجرجد، إلى النعمان بن الشقيقة، وكان عامله على
أرض العرب، وأمره بأن يبني الخورنق مسكناً له ولابنه، ويترله إياه معه بإخراجه إلى بوادي العرب، وكان الذي
بني الخورنق رجلاً يقال له سنمار".

خزانة الأدب: ٢٨٧-٢٨٨، باب: نائب الفاعل.

فهو فارسي الأصل دخيل في العربية. تعريب: "خورتگاه" "خورتنگه"، حورت الكلمة في مصر إلى: "كرنسك".
اسم قصر بناه المنذر في الحيرة لبهرام گور. كما سبق بالتفصيل. انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٤٦، حرف الخاء.

(١) خانقاه هو رباط الصوفية ومتعبدتهم فارسية أصلها خاناه كاه. ويذكر الزبيدي في موضع آخر من معجمه:

خانقاه: أصل الخانقاه: بُعْثَةُ يَسْكُنُهَا أَهْلُ الصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ، وَالصُّوفِيَّةُ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ، مُعَرَّبٌ: فَانَه "كاه"، قَالَ
الْمَقْرِيزِيُّ: وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي حُدُودِ الْأَرَبِ عَمَاءٌ، وَجُعِلَتْ لِمُتَخَلِّي الصُّوفِيَّةِ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلِذَا
عَرَفَتْ ذَلِكَ فَلَا تَسْبُ ذِكْرُهُ فِي الْمَاءِ، لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَقَدْ اشتهر بهذه التسمية أبو العباس الخانقاهي، من أهل
سرخس، وحفيده أبو نصر طاهر ابن محمد السرخسي الخانقاهي، كَانَ وَاعِظًا، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ الْخَانَقَاهِي مِنْ أَهْلِ نِيسَابُورَ، كَانَ مِنْ مَشَايِخِ الْكِرَامِيَّةِ.

ناج العروس: ٣٤٠/٦. مادة: (خَنَقَ). (حَقَقَ).

[١٢] الحُمّ^(١): بالضم قَصُّ الدجاج والقُوصرة. يجعل فيها البين لتبييض فيها الدجاجة ذكره المجد^(٢). قال الأصمعي وهي مولدة.

[١٣] حَمَن: قال الجوهري^(٣): ((التحمين القول بالجلس)). وقال في المصباح^(٤): ((وقال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسي من قولهم حَمَانًا على الظن والجلس)) انتهى. وَحَمَنْتُ الشيء قلت فيه بالجلس. قال ابن دريد^(٥): ((أحسبه مولدًا)). حكاه عنه في المحكم^(٦).

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) القاموس المحيط: ١٤٥٦/٢. مادة: (حُم).

وجمع هذه الكلمة: حَمِيَّة.

للمعجم الوسيط: ٢٥٧/١. مادة: (حَم) باب الحاء.

(٣) الصحاح: ١٧٠٠/٥. مادة: (حَمَن).

(٤) للمصباح للنور: ١٨٣/١. مادة: (حَمَن)، كتاب الحاء.

(٥) قال: "حَمَنْتُ كَذَا وَكَذَا حَمِيًّا، فأحسبه مولدًا، لا أحسبه عربيًّا صحيحًا".

جمهرة اللغة: ٧٣٨/١. مادة: (حَمَن).

(٦) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٤/٥. مادة: (ح - م - حَم).

وفي رأيي اللفظة فارسية دخيلة أصلها: "گمان" أو "گمانه" بمعنى: ظن، عيال، جلس، فرض، شك، احتمال. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥١٠، حرف "گ" الفارسية. وكما هو مستخدمة بالأردية بمعنى التنازه و گمان.

حرف الدال المهملة

[١] دِيَّاج: معرب: ((ديويال)) أي نساجة الجن. (١)

(١) "الدياج هو الثياب المتخذة من الإبريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديايج ودبايج بالياء والياء لأن أصله دباح وقيل الدياج نوع من الحرير..."

تحفة الأحوزي: ٦٢٦/٥. باب ما جاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة "أبواب الأشربة".

وتوجيه ابن جني في الكلمة يقول:

قالوا: "دياج" و"دبايج" قتل قولهم: "دبايج" بالياء على أن أصله "دِيَّاج" وأنه إنما أبدل الياء ياء استعلا لتضعيف الياء.

سر صناعة الإعراب: ٧٢٣/٢، باب: "إبدال الياء من الياء".

ولجد ذكر كلمة "دياج" في الحديث.

والحديث جاءت فيها كلمة الدياج، عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال: ((هانا النبي ﷺ أن تشرب في آنية الذهب والفضة، وأن تأكل فيها، وعن نسي الحرير والدياج وأن تحلس عليه)).

صحيح البخاري: ص / ١٠٢٩ : ٥٨٣٧، باب لفرش الحرير... كتاب اللباس.

قال ابن السراج:

"الأسماء الأعجمية الأعلام غير مضروفة إذا كانت العرب إنما أعربت في حال تعريفها نحو: إسحاق، وإبراهيم،

ويعقوب، لأن العرب لم تنطق بهذه إلا معارف ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف، فأما ما أخرجه العرب من

التكرات من كلام العجم وأدخلت عليه الألف واللام فقد أجروه بحرى ما أصل بنائه له، وذلك: دياج،

وإبريسم، ونوروز وفريد، وزنجيل، وشهريز وأجر، فهنا كله قد أعربه العرب في تكرته وأدخلت عليه الألف

واللام، فقالوا: الدياج، والشهريز، والنوروز، والفريد، فصح هنا إذا سميت به مذكراً، صرفته، لأن حكمه حكم

العربي، فإن كان الاسم العلم ثلاثياً صرفوه لحقه، نحو: نوح ولوط، يصرفان على كل حال."

الأصول في النحو: ٩٢/٢. النوع الثامن: العجمة. باب: ما ذكر ما ينصرف من الأسماء وما لا ينصرف.

ويقول ابن سيده:

"إن نقرأ بالفتح فهو كلام مولد أصله بالكسر."

للخصص: ٧٦/١. كتاب اللباس.

كما قال المصنف معرب ديويال جاء في غرائب اللغة:

[٢] دَيْدَبَان: بمعنى رقيب فارسي معرب. قال ابن دُرَيْد^(١): ((لا أحسب العرب تكلمت به قديماً)).

[٣] دَرَابَنَة^(٢): جمع دربان وهو البواب معرب فارسي كذا في الصحاح^(٣).

[٤] دَفَر [٦٦]^(٤): عربي صحيح وإن لم يعرف اشتقاقه.

دياج: نسيج ملهه ولحمته من حرير. ديا: نسيج حرير مطرز بإسلاك ذهب أو فضة، من ديو (شيطان)، باق
حذر فائن (نسيج)، أي: نسيج شيطان.

غرائب اللغة العربية: ٢٢٩/٢. الفصل الثالث

(١) يقول: "الدبدبان، يريدون الديدبان، أي: الرقيقة، فارسي معرب". جمهرة اللغة: ٤١٣/٣، و٥٠٠/٣، باب "ما
جاء على فيعلان وفيعلان".

وهو دخیل في العربية، فارسي الأصل. وهو: "ديدبان" أو ديدبان، أي حارس. مركب من كلمتين: "ديد"
أي: نظر، و"بان" أي: سطح، سقف. لكن إذا اتصلت بأخر كلمة أدت معنى حارس وحافظ فعلى سبيل المثال:
باغبان، دربان، وغير ذلك. انظر: المعجم الذهبي: ص/ ١٠٠. بحرف الباء، والصنفة: ٦٨٦ من حرف الدال.

(٢) قال القتيبي: [من الوافر]

فأبقي باطلي والجيد بينها كذا كان الثرابنة المطين

ديوان شعر الملقب بالقتيبي. تحقيق: حسن كامل الصيرفي. جامعة الدول العربية معهد المخطوطات العربية.
١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ص/ ٢٠٠. والقصيدة: "أفاطم قبل تينك".

"الثرابنة" البوابون. واحدهم دربان بالفارسية. والثرابنة: التجارة وقيل: جمع الدربان. وقياسه على طريقة كلام
العرب أن يكون وزنه فعلان ونونه زائدة، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فعلال إلا مضاعفاً.

أدب الكاتب: ص/ ٣٢٨-٣٢٩. باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأصح.

فهو دخيل من الفارسية مركب من كلمتين: "در" أي: باب. و"بان" أي: حارس، بواب. انظر: المعجم الذهبي:
ص/ ٢٥٩. حرف الدال.

(٣) الصحاح: ١٧٠٤/٥، مادة: (درين).

(٤) وهي جريدة لحساب قاله الفيومي: "وبعض العرب يقول: "تفتر" على البدل كما يقول "فتش" على البدل".

المصباح المنير ١/ ١٩٦، مادة: (التفتر). بحساب الدال.

[٥] دُولَاب: فارسي معرب جمعه دَوَالِب عن الجوهري^(١). وقال في المصباح^(٢): ((وقيل عسري

ضبطه النيومي بفتح التاء والفاء بعدها تاء ووردت اللفظة بإبدال الدال تاء أيضاً.

"الدفترة: واحد الدفاتر، وهي الكراريس".

المصباح: ٥٦٨/٢، مادة: (دفر).

فالكلمة فارسية معناها: كتاب. دخيل في العربية. انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٧٢، حرف الدال. (وهو اتفاق

بين اللغتين في اللفظة). وفيها لغات بفتح الدال وكسرها.

(١) المصباح: ١١٢/١، مادة: (دلب).

(٢) للمصباح المفرد: ١٩٨/١، مادة: (دولاب). كتاب الدال.

ويذكر المفرد عن هذه الكلمة قال:

"دُولَاب: أعجمي، معرب وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير الألف واللام، فإذا دخلته واللام فقد صار معرباً، وصار على قياس الأسماء العربية، لا يمنعه من الصرف إلا ما يمنح العربي، فدُولَاب قَوْلَالٌ مثل حُومَارٍ وسُؤْلَاف. وكل شيء لا يخص واحداً من الجنس من دون غيره فهو نكرة نحو رجل، لأن هذا الاسم يلحق كل ما كان على بُنية وكذلك جمل وجبل وما أشبهه، فإن وقع الاسم في كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إحصاء تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو فرعون وهارون وإبراهيم وإسحاق".

الكامل في اللغة والأدب: ٢٤٩/٢-٢٥٠. الباب المختصون: هذا باب اللام التي للاستغانة والتي للإضافة.

يلذكر الجموي عنه:

"دُولَاب: بفتح أوله وآخره باء موحدة، وأكثر الخدين يروونه بالضم وقد روى بالفتح. وهو في عدة مواضع منها: دُولَاب مِيَارَك في شرقي بغداد؛ ينسب إليه أبو جعفر محمد بن الصباح البرازي الدولابي. ودُولَاب: من قرى الري؛ ينسب إليها قاسم الرازي من قدماء مشايخ الري، قدم مكة ومات بها. ودُولَاب الخازن: موضع، نسب أبو سعد السمعاني إليه أبا محمد أحمد بن محمد بن الحسن الطرمي يعرف بأحمد جنيه الدولابي وتوفي بها. ودُولَاب أيضاً: قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ".

معجم البلدان: ٤٨٥/٢. باب الدال والواو وما يليهما.

ومعناه: كل آلة تدور حول محور. والكلمة فارسية: ناعورة؛ مركب من كلمتين: دُول وعاء مخروطي الشكل فوق المطحنة، أي (سطل). و"آب" أي: ماء.

انظر: غرائب اللغة ص/٢٢٩. الفصل الثالث. والمعجم الذهبي: ص/٢٨٣، حرف الدال.

فمعناه: دَلْو الماء التي تستعمل لإخراج الماء من البئر.

الدال وضمها والفتح أفصح ولهذا اقتصر عليه جماعة).

[٦] ديوان [٦٧]^(١): بالكسر والفتح خطأ جمعه دواوين. قال الأصمعي فارسي معرب. وقال المرزوقي في شرح الفصح هو عربي من دوت الكلمة إذا ضبطها وقيدتها لأنه موضع تضيق فيه الأحوال وتدون. هذا هو الصواب وليس معرباً. ويطلق على الدفتر وعلى محله وعلى الكتاب ويخص في العرف بما يكتب فيه الشعر. واستعمله شيخنا وبركنا الشوكاني رح في معنى الكتب كثيراً في مؤلفاته.

(١) قال الجوهري في أصله:

"الديوان أصله دوان، فعوض من إحدى الواوين، لأنه يجمع على دواوين."

الصاحح: ١٧٠٥/٥، (نون).

وفي التخصيص معناها:

"جميع الصحف، والكسر لا غير"، ونقل ابن سيده قول الكسائي بأن "الفتح لغة مولدة".

المخصص: ٨/٤. باب أسماء الصحيفة.

واين حتى يذكر تصريف الكلمة حيث يقول:

"وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء، وإن كانت قبلها ياء ساكنة، من قيل أن الياء غير ملازمة، وإنما أبدلت من

الواو تخفيفاً؛ ألا تراهم قالوا: (دواوين) لما زالت الكسرة من قيل للواو على أن بعضهم قد قال ديوانين فأقر الياء

بها، وإن كانت الكسرة قد زالت من قبلها وأجرى غير اللازم مجرى اللازم، وقد كان سبيله إذا أجراها مجرى

الياء اللازمة أن يقول ديان، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الأول تكرير الواو في ديوانين"

مر صناعة الإعراب: ٧٣٥/٢، باب: إبدال الياء من الواو.

باللفظ دخیل من الفارسية. وهذا هو اتفاق بين اللغتين في استعماله، بمعنى: مكان السجلات، دفتر الحسابات.

ديوان الشعر. انظر: قاموس الفارسية: ٢٧٥/٢، حرف الدال.

[٧] دُكَّانٌ^(١): فارسي معرب قاله الجوهري^(٢).

[٩] دِرْهَمٌ: معرب درم^(٣).

[١٠] دَوْرَقٌ^(٤): معروف فارسي معرب. هو مكبال للشراب وأهل مكة يطلقونه على حجرة

(١) "أصله دك"، قاله ابن فارس. ويقول أيضاً: "الدال والكاف أصلان، أحدهما يدل على تطاش وانسطاح. من ذلك الدكان، وهو معروف".

المقاييس في اللغة: ص/٣٤٨. مادة (دك).

ومنه الحديث عن أبي هريرة: ((فَبَيْتًا لَهُ دُكَّانٌ مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ)). فالدكان: "الدكة المبنية للجلوس عليها، والتون مختلف فيها، فمنهم من يجعلها أصلاً، ومنهم من يجعلها زائدة".

النهاية: ١٢٨/٢. باب الدال مع الكاف.

وجا في الجمهرة:

"دَكَتُ المتاع والشئ أدكته دكناً، إذا فضلت بعضه على بعض، ودكته تدكيناً ومنه اشتقاق الدكان. وهو عربي صحيح". وقال أبو بكر: "اشتق الدكان من الدك". قال الشاعر وهو الملقب بالعبدني: (من الوافر)

فأبقي باطلي والجد منيها كدكان الدارينة المطين

جمهرة اللغة: ٢٩٧/٢، مادة: (د - ك - ن).

(٢) يقول: "الدكان: واحد الدكاكين، وهي الخوانيت فارسي معرب".

الصحاح: ١٧٠٥/٥، مادة: (دكن).

(٣) درهم: وحدة وزن؛ قطعة نقد. ويذكر ابن خرداذقة بأنها معربة وقد تكلمت بها العرب قديماً إذ لم يعرفوا غيرها.

جمهرة اللغة: ٣٦٨/٤، باب "ما جاء على فحل وهو قليل".

ولكن الجوهري يقول بأن الكلمة أصلها فارسية. وتسمى الهاء لغةً وريماً قالوا درهمهم. وجمع الدرهم دراهم وجمع الدراهم دراهم.

الصحاح: ١٥٥٨/٤، مادة: (درهم).

فاللفظ دحيل من الفارسية. وهي بالفارسية: "دريم". وهي غملة فضية متفاوتة الوزن حسب العصور. انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٦٣. حرف الدال.

(٤) قال ابن سيده:

"دورق: مدينة، أو موضع، والدورق: مقدار لما يشرب، يكتال به، معرب".

الحكم والمحيط الأعظم: ٣١٠/٦ - ٣١١. مادة: (دورق).

ويقول الرازي: "أراه فارسية معربة". مختار الصحاح: ص/٢٠٣، باب الدال. وهو مكبال للشراب.

للماء.

[١١] دَجَاجِلَةٌ: لم يسمع جمع الدَّجَال من أحد إلا من مالك بن أنس^(١) فقيه المدينة، فإنه قال هؤلاء

الدجاجلة قاله في كتاب ليس ذكره السيوطي في الزهر.

[١٢] ذائق [٦٨]: معرّب: ((ذآه)) قاله الخفاجي.^(٢)[١٣] دَمَشَق: معرّب.^(٣)

(١) دجال من الدجاجلة، هذا التعميم استعمله اثنان من النقاد:

الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة.

وأبو حاتم محمد بن حبان البستي.

تلمع من الخير في تخرّيج أخبار الرافعي الكبير: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر.

تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة

الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. ٤٥/١. "دجال من الدجاجلة": بحث في الفاظ خاصة عند أهل الجرح

والتعديل. تحت علم الجرح والتعديل.

واللفظ دجبل من الفارسية، أي: كذاب، كثير الخداع، والكذب. ومعنى "دجالة" جماعة كثيرة العدد من الناس.

فهو اتفاق بين اللغتين. انظر: قاموس الفارسية: ص/٢٣٨، حرف الدال.

(٢) شفاء الغليل: ص/١٤٦. حرف الدال.

واللفظة فارسية دجيلة في العربية تعريب: "ذآن" و"ذآك" و"ذآه". معنى الأول: حبة، بذرة النبات، الحبوب التي

تقدم للطبيرة وهي لاحقة تؤدي معنى زمان ومكان، مثل: آتشدان، ومعنى الثاني أيضاً نوع من الحبوب. حياء

بالمعنى والقمع والشعر وغيرهما. ومعنى الثالث الذي للأول والثاني.

انظر: المعجم اللغوي: ص/٢٥٥، ٢٥٦. حرف الدال.

(٣) قال في العين:

"اسم جند من أجناد الشام واسم كورة من كورها. والبراد بهذا الجند النجف والنصرة".

كتاب العين: ص/٣٠٤، مادة: (دمشق).

"وأجناد الشام وهي خمسة: دمشق وحمص وقيسريين والأردن وفلسطين. يقال لكل واحدة من هذه جند".

القياس في اللغة: ٢/٢٢٦، مادة: (جند).

[١٤] دُمَل: معروف وهو عربي قاله ابن فارس^(١)، كنا في الصباح ١٩/٣٣

[١٥] دِرْقَس: معرب الرأية [٦٩].^(٢)

[١٦] دِمَقْس^(٣): حرير أبيض معرب.

(١) يتحدث: "الدال واللام أصلان يدلّ على تجمع شيء في لين" وسهولة كما قاله الخليل. "والدُمَل عربي، وهو قياس عليه".

للقاموس في اللغة: ص/٣٦٦. مادة: (دمل).

(٢) جمعه دِمَاسِيل.

للصباح للمعر: ١/٢٠٠، مادة: (اندمل)، كتاب الدال.

واللفظ دحبل من الفارسية، أصله: دُكْبَل "أي: مُعَرَّج". انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٧٨. حرف الدال.

(٣) قال في اللسان:

"يعبر دِرْقَسٌ عظيم والدِرْقَسُ الضخم. وقال عمر: الدِرْقَسُ العلم الكبير".

لسان العرب: ٤/٣٣٣، مادة: (درفس).

فاللفظ فارسي دحبل أصله: "دِرْقَس" أي: عَلَم، راية، علامة، علم مقدمة الجيش.

انظر: المعجم الفهري: ص/٢٦٢، حرف الدال.

(٤) الواردة في العربية، ويراد بها نوع من الحرير أو الحرير الخام. وقال علماء اللغة أن اللفظة من الألفاظ المعربة

القدوة الواردة في شعر لأمرئ القيس. قال: (من الطويل)

فَقَطَّلَ الْعَلَارِي يَرْغَمِينَ بِلَحْمِهَا وَكَحْمِ كَهْدَانِ الدِّمَقْسِ الْمَقْتَلِ

ديوان: أمرئ القيس. ضبطه: مصطفى عند الشاف. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة

الخامسة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. ص/١١٢، القصيدة: "قمانيك". و"يرغمين: يرمى بعضهم بعضاً بلحمها وشحمها

الأبيض كأنه الحرير المقتل". المصدر نفسه. (من هامشه).

ويرى بعض الباحثين أن الدِمَقْس تحريف "دِمَقْس" وهو الحرير الأبيض وأن أصلها يوناني.

انظر: المفصل في تاريخ العرب: ١٤/٢٩٤، باب الحياكة والتسيج والثياب.

ومعهم رفاتيل نخله الذي قول: دِمَقْس معرفة عن دِمَقْس وهو حرير أبيض؛ نياج. أصلها: "metaxa" باليونانية.

انظر: غرائب اللغة: ص/٢٥٨، الفصل الرابع.

ويذكر الفهرز آبادي أن "الدِمَقْس كهيئة: أو-القِر، أو-القِر، أو-القِمَاج، أو-الكُتَّان". القاموس

المحيط: ١/٧٥٠. مادة: (الدِمَقْس).

[١٧] دَسْتُ^(١): معرّب: ((دَشْتُ)) وهي الصحراء واستعمله المتأخرون بمعنى الدِّيَّان ومجلس

الوزارة. وأطال الخفاجي في الشفاء^(٢) في بيان هذه اللفظة.

[١٨] دَخَلَار^(٣): معرّب: ((دَخَلْتُ دَارًا))

(١) الكلمة ليست عربية الأصل لأن الدال والسين والتاء ليس أصلًا عن ابن فارس لأن الدَسْتُ الصحراء وهو فارسي

معرّب. المقاييس في اللغة: ٢٧٧/١-٢٧٨. مادة: (دَسْتُ).

قال الأعشى: (من المشرح)

قد عَلِمْتُ فَارِسَ وَجَمِيرَ وَالْف
أَعْرَابَ بِالدَّسْتِ أَيُّهُمْ تَزَلَا

ديوان الأعشى: ص/٢٣٧. القصيدة: "إِنْ مَحَلَّا وَإِنْ مَرَّجَلًا".

ونظر قول الزبيدي يقول:

"الدَّسْتُ بالسين المهملة: لغة في الدَشْتُ بالمعجمة، أو هو الأصل ثم عرب بالإهمال كما عكس شام على تسميتها

بَسَام بن نوح وهو من الشباب والورق وصنير البيت لثلاثة معاني معربات عن المعجمة، واستعمله المتأخرون كما

قال المصنف بمعنى الدِّيَّان ومجلس الوزارة والرأسة مستعار من هذه."

تاج العروس: ٥٤٣/١. مادة: (دَسْتُ).

ويقول ابن منبّه:

"والسين أحب إلي من الشين والعرب تُعَرِّبُ الشين سينًا، ويدلّل بكلمات أخرى فيقول: "تيسابور، وكابور

وهو بالفارسية شين وكذلك الدَشْتُ مُحَوَّلَةٌ سينًا فيقول: دَسْتُ".

المخصص: ١٣٣/٣ - باب أحسن النخل والتمر.

فهو دخيل من الفارسية أصله: "دَشْتُ" أي: راد، صحراء.

(٢) شفاء القليل: ٤٨/٢. حرف الدال.

(٣) الكلمة معربة من الفارسية، وقال الكميّ: [من الخفيف]

فَسَرَوْنا عَلَى الْجِلَالِ كَمَا سُلَّ
لَيْسَ الطَّيْمَةُ الدَّخَلَارُ

وهو الثوب الذي يمسكه الشخص.

ديوان الكميّ بن زيد الأسدي: ص/٨٠، ٢.

ثوب أبيض مصوّر. ^(١)

[١٩] دَرَز ^(٢): واحد دُرُوز الثياب. فارسي معرب. والعرب لم تتكلم به قديماً. والدُّرُوزِيَّة طائفة

وقال في مكان آخر يصف بقرة: [من البسيط]

يُزْجِي دَرَالِحَ مِنْ نَجَاحَةٍ قُطْفٍ
تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدَارٍ

ديوان الكميت: ص/٢١٣.

وانظر: أدب الكاتب: ص/٣٢٩، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي.

ويذكر الزبيدي شيئاً آخر فيقول: "معرب تحت دار فارسية، أي: يحسكه التخت، أي: ذو التخت وقال بعضهم:

أصله: تختار أي صيّن في التخت". والأول أحسن عند الزبيدي.

تاج العروس: ٢٠٣/٣. مادة: (دَخْدَر). (بتصرف).

و دخيل من الفارسية أصله: "تخت دار" أي: ملك، صاحب العرش، حامي تحت روان، ثوب أسود وأبيض.

مركب من كلمتين. "تخت" أي: كرسي، منبر، سرير السلطنة. و"دار" أي: المنزل، القصر، المدينة.

انظر: المعجم الذهبي: ص/١٨٣-١٨٤. من حرف التاء. والصفحة: ٢٥٢، من حرف الدال. وقاموس الفارسية:

ص/٢٣٢، حرف الدال.

(١) كلام الجوهري. "قال: ثوب أبيض مصوّن. (ليس مصوّر خطأ). الصحاح: ٥٦٦/٢، مادة: (دخدر).

(٢) يقول ابن فارس:

"درز: الدال والراء والزاي ليس بشيء، ولا أحسب العرب قالت فيه. إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال: يقول

العرب للسفلة: هم أولاد درزه، وأنشد لحبيب بن خدرة الهلالي، يخاطب زيد بن علي، وكان خرج معه خياطون

من أهل الكوفة فتركوه واغزموا"، قال: [من الكامل]

صبحوك كان لوردهم إصبدار

بابا حسين لو شراء عصاة

أولاد درزة أيلموك وطاروا

بابا حسين والجديد إلى بلي

فأراد به الخياطين.

المقاييس في اللغة: ص/٣٥٢. مادة: (درز). و"جمعه الدروز". قاله الخليل.

كتاب العين: ص/٢٨٨، مادة: (درز).

ويقال للخياطين [٧٠].

[٢٠] دهليز [٧١]^(١): بالكسر ما بين الباب والدار. فارسي معرب جمعه دهاليز. وفي المثل: "القرية دهليز الآخرة".

[٢١] ديمقان^(٢): بفتح الدال وكسرهما فارسي معرب دِهْ خَان أي رئيس القرية ومقدم أهل الزراعة

وقال ابن دريد: "لا أصل له في كلامهم".

جمهرة اللغة، ٢/٢٤٥، مادة: (د-ر-ز).

انضح لي بأن الكلمة أعجمية وأصلها فارسية ومعناها: خبابة. و"دَهْلِيْزِي" بالفارسية الذي يحيط الباب "خياط" وهو مشتق من "كُورْز" الفارسية أي: فتحة، شق في فلفل، انظر: المعجم اللغوي، ٢/٢٦١، حرف الدال، وهو مستخدم بالأردية أيضاً وللمعنى نفسه.

(١) تقرأ الكلمة بالكسر عند العلماء. ما بين الباب والدار، والجمع الدهاليز. وعن الليث في لسان العرب بأنها بالفارسية داليز ودالاز.

لسان العرب: ٤/٤٢٩، مادة: (دهليز).

وعند الخليل إعرابها إعراب دليج فارسية.

كتاب العين: ص٣٩٨، مادة: (دهليز).

ويقول ابن جني تحت باب "زيادة الياء".

"زيادة الياء رابطة، وذلك نحو: دهليز".

سر صناعة الإعراب: ٢/٧٦٨، باب: زيادة الياء.

يظهر من كلام ابن جني بأن الياء زائدة في "دهليز" أصله "دهليز". ودعيل من الفارسية وهو اتفاق بين اللغتين.

(٢) وفي حديث جديفة: ((أنه استخفى ماءً فأثاه ديمقان غاء في إثناء من فضة)). الديمقراطية بكسر الدال وضمها، أما قال المصنف بفتح الدال أيضاً، "رئيس القرية ومقدم التلأ وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تَدْمَقَنَّ الرجل وله دَهْقَنَةٌ بموضع كذا. وقيل النون زائدة وهو من الدهق: الإثلاء".

النهاية: ٢/١٤٥، باب الدال مع الهاء.

أما قول ابن الأثير عن النون يقول عنه سيوطي:

"إن سميت من التدمق فهو مصروف، فالنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل ثبت فيه النون.

الزراعة من العجم؛ وأما دُهقان اسم وادٍ أو رمل فعربي.

[٢٢] دَيْن: معروف. ومن المحدثات الأعلام المضافة إلى الدين، فإنه في سنة ٣٧٦ وُلِي الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين ولقب ظهير الدين، وهو أوّل حدوث اللقب. بالإضافة إلى الدين كما في تاريخ الخلفاء^(١). وفي المدخل لابن الحاج أن هذه الألقاب المضافة للدين لا تجوز شرعاً وقد فصلنا الرّد عليه في غير هذا المحل ذكره الخفاجي^(٢).

[٢٣] [رب] (٣): المدخل بين جبلين والجمع دُرُوب مثل فُلُس وفُلُوس، وليس أصله عربياً^(٤).

وإن جعلت دهقان من الدهق، لم تصرفه.

الكتاب: ١٤/٢، باب: ما لا ينصرف في المعرفة بما ليست نونه بمتزلة الألف.

وتقرأ الكلمة عند الفيروز آبادي بالكسر والضم: أما بالفتح فهذا كتبه المصنف فقط.

يقول: "القَوِيُّ على التصرف مع جِدَّة، جمعه: دَهَاقِنَة ودَهَاقِين".

القاموس المحيط: ١٥٧٤/٢، مادة: (دهقن).

"دِه" بالفارسية: "ضيعة"، و"خان" رئيس قبيلة في الفارسية القديمة.

غرائب اللغة العربية: ص/٢٢٩، وِدَهْقَان تعريب "دهگان" أي: صاحب القرية. ومالك الأرض. المعجم الذهبي: ص/٢٨٥، حرف الدال.

ضبطه الحموي بكسر أوله وبعد الهاء قاف، وآخره نون. اسم موضع في شعر الأعشى، وقال ابن الأعرابي هي رملة. معجم البلدان: ٤٩٢/٢. باب الدال والهاء وما يليهما.

(١) تاريخ الخلفاء: ص/٣٦٥، الموضوع: "المقتدى بأمر الله": أبو القاسم عبد الله بن محمد بن القاسم بأمر الله. ٤٦٧هـ - ٤٨٧هـ.

(٢) شفاء الغليل: ص/١٥٤. حرف الدال.

(٣) خطأ، والصواب: [دَرَب] بالدال.

(٤) جاء في المقاييس:

"درب: "الدال والراء والياء الصحيح منه أصل واحد، وهو أن يُغَرَى بالشئ ويلزمه. ودَرَبُ المدينة معروف، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياس الباب؛ لأن الناس يَدْرَبُونَ به مصدرأ له".

المقاييس في اللغة: ص/٣٥٤. مادة: (درب)،

وعند الخليل تفسيره:

والعرب تستعمله في معنى الباب. فيقال لباب السكة الدرب كذا في المصباح^(١).

[٢٤] دسكرة: بناء شبه القصر حوله بيوت ويكون للملوك^(٢).

"كل مدخل من مدخل الروم درب من دروبها والدرب باب السكة الواسعة".

كتاب العين: ص/٢٨٧، مادة: (درب).

(١) المصباح للنير: ٢٩١/١، مادة: (درب)، كتاب الدال.

ومنه الحديث عن جعفر بن عمرو: ((... وأدربنا ...)) أي: "دعنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب، وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغیر النافذ".
النهاية: ١١١/٢، باب الدال مع الزاء.

في معجم البلدان الدرب: "بالفتح؛ الطريق الذي يسلك: موضع بغداد. وهو أيضاً موضع نهاوند والدرب: قرية باليمن. و"درب دراج". محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل. و"درب الزعفران". بقرخ بغداد، كان يسكنه التجار وأرباب الأموال... و"درب السلق". بغداد. و"درب سليجان": كان بغداد كان يقابل الجسر في أيام المهدي والمهدي والرشيد وأيام كون بغداد عامرة. و"درب القلعة": بضم القاف، وتشديد اللام: في بلاد الروم. و"درب الكلاب": عند جبل صائداً بديار بكر قرب ميا فارقين. و"درب الجبلين": و"درب المفضل": محلة كانت بشرقي بغداد في أواخر السوق المعروف بسوق السلطان بما يلي نهر المعلى. و"درب النهر": بغداد في موضعين: أحدهما بنهر المعلى بالجانب الشرقي، والثاني بالكرخ". معجم البلدان: ٤٤٧/٢-٤٤٨. باب الدال والراء وما يليهما. (بتصرف)

(٢) "يظهر أن الجاهلین قد عرفوا لفظة "الدسكرة" بدلیل ورودها في الحديث وقد ذكر بعض علماء اللغة أنها بناء كالقصر حوله بيوت ومنازل للخدم والحشم. وخصصه بعضهم للملوك. ويظهر أنهم أخذوها من الفارسية فهي فيها مدينة وضعية كبيرة". المفصل في تاريخ العرب: ٢٩٨/٩، باب إدارة المملكة.
والحديث عن اللفظة عن أبي مقيان وهرقل: ((إنه أذن لعظماء الروم في دسكرة له)): "قال دسكرة: بناء على هيئة القصر، فيه منازل، وبيوت وليست بحرية محضة".

النهاية: ١١٧/٢، باب الدال مع السين.

قال ياقوت الخوري:

"الدسكرة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح كافه: قرية كبيرة ذات منير بنواحي نهر الملك من عربي بغداد؛ ينسب

قال الأزهري^(١): "أحسبه معرباً".

[٢٥] دَكَّة: المكان المرتفع يجلس عليه وهو البُسْطَةُ معرب، والجمع "دَكَك" مثل قَصْعَةٍ وقَصَع كذا

في المصباح.^(٢)

[٢٦] دَلَق: بفتحين دَوِيَّة نحو المرة طويلة الظَّهْرِ يُعْمَلُ مِنْهَا الْقَرُوفُ فارسي معرب وأصله دَلَّة كذا في

المصباح.^(٣)

[٢٧] دَبُوقَة: بفتح الدال وتشديد الباء عامية مولدة الذراية [٧٢].^(٤)

إليها أبو منصور منصور بن أحمد بن الحسين ابن منصور الدسكوري أحد الرؤساء، روى عنه أبو سعد شيئا من الشعر.

والدسكرة أيضاً: قرية في طريق هراكان قرية من شهربان، وهي دسكرة الملك، كان مُرْمَزُ بن سابور بن أردشهر ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك، ينسب إليها الحافظ للشتتيري ثم الدسكوري ... الخ. والدسكرة قرية مقابل جبل، منها كان أبان بن أبي حمزة جد محمد بن عبد الملك ابن أبان بن أبي حمزة ابن الزيات الوزير، وفي أخبار نافع بن الأزرق أنه من نواحي الأهواز.

والدسكرة أيضاً: قرية بخوزستان؛ عن البشاري؛ والدسكرة في اللغة: الأرض المشوية.

معجم البلدان: ٤٥٥/٣. باب الدال والسين وما يليهما.

(١) قذيب اللغة: ٢٢٩/١٠، مادة: (دسك).

(٢) المصباح الخیر: ١٩٨/١، مادة: (الدسكة)، كتاب الدال.

(٣) المصباح للتمر: ١٩٨/١، مادة: (الدلق)، كتاب الدال.

"معنى دَلَق: هي حبة صوفية يلبسها الصوفيون أو الكتوب والخرقاء التي يلبسها الدراويش. تعريبه: "دَلَّة" الفارسية، أي: حيوان كالسمور". (القط العري). انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٢٥، ٢٢٦، حريف الدال. والقافوس الفارسية: ص/٢٥٨، حرف الدال.

(٤) في شفاء الغليل: "معربة فارسيها "دَبُوقَة" يضم الدال ونون ساكنة وباء حريية وهي النوازة الملفوفة خلف القفا، والشعلة والعمامة".

شفاء الغليل: ص/١٥٣، حرف الدال.

فـ "دَبُوقَة" دخیل من الفارسية، وتعريب الذي ذكره الخفاجي فهو "دَبَّاقَة" بالفارسية. كان دَبُوقَة دَبَّاقَة بمعنى: ذيل، مثل الذيل، أو كل شيء يشبه الذيل يوجد في خلف الشيء، وتستعمل بمعنى خلف وإثر وتابع.

حرف الذال المعجمة

[١] ذَرَيَاب^(١): ماء الذهب فارسية مغربية قاله الزنجشيري. قلت: الصحيح بالزاي لأن /٢٠/ زَرِي في لغة الفُرس الذهب.

[٢] ذَقْن^(٢): هو في الأصل مجتمع اللحيين واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين.

حرف الراء المهملة

[١] رَسَاطُون: شراب يُتَّخَذُ من الخمر والعسل وهو معرَّب.^(٣)

انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٧٨، حرف النال. وقاموس القاموسية: ص/٢٦٢، حرف الدال.

(١) "الزُرَيَابُ بالكسر" قاله الزبيدي وقال: "الذهب لو ماؤه. وهو الأصغر من كل شيء". يذكر أصلها يقول: "معرب من زَرَّ آب بالفتح أبدلت المزة ياء للمعرب".

تاج العروس: ٢٨٦/١. مادة: (زَرَب).

والكلمة زرياب بالزاي ليست بالذال. لأن الزبيدي أيضاً يذكرها تحت فصل الزاي من باب الباء.

فاللفظة دسيلة من الفارسية مركب من كلمتين: "زرى" أي: ذهبي، منسوب إلى الذهب، مصنوع من الذهب. و"آب" أي: ماء، فمعناه مصنوع من الذهب. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣١٤، حرف الزاي.

(٢) منه قوله تعالى: ﴿... لِلذَّقَانِ شُجْدًا﴾ (سورة الإسراء، الآية: ١٠٧) وفي حديث عائشة: ((قولي رسول الله ﷺ

بين حَاتِقِي وَفَاتِقِي)) الفاتقة: اللبَن، وقيل طَرَفُ الخلقوم. وقيل: ما يناله الذَّقْن من الصُّلْب. النهاية: ١٦٢/٢، باب الذال مع القاف.

قال في المصباح: ((الذَّقْن بالكسر: من الإنسان مجتمع لحيه وجمع القلة "أَذْقَان" مثل سيب وأسياب وجمع الكثرة "ذُقُون" مثل أسد وأسود. للمصباح المنير: ٢٠٨/١، كتاب النال. مادة: (الذَّقْن).

(٣) ويذكر ابن سيده: "هي الإسفنت وهو اسم بالرومية وليس بالخمر إنما هو عصير عنب ويسمى أهل الشام الإسفنت الرساطون يطبخ ويحلى فيه أقواله ثم يُعْتَق قال وهم يمدحونها به أحياناً ويلقونها أحياناً".

المعجم: ٧٦/٣. باب الخمر.

يقول الأزهري: "أهل الشام يسمونه الخمر أما سائر العرب لا يعرفونه. ومثهم من يقلب السين شيئاً، فيقول: الرساطون".

[٢] راقود^(١): إناء معرب.

[٣] رمكة^(٢): أنثى البردقون معرب.

تهذيب اللغة: ٢/٢٢٩، مادة: (رسط).

وجاء ابن منظور بدليل بأن الكلمة أعجمية يقول:

"الكلمة أعجمية لأن فعالولاً وفعالولاً ليسا من أبنية كلامهم".

لسان العرب: ٥/٢١٠، مادة: (رسط).

فاللفظ دخيل من اللاتينية: "راساطون" بالفتح و"راساطون" بالكضم أيضاً. وهو شراب من نخل وعسل. أصله:

"rosatum": نخل مطيب بالورد وعلى الأخص بالورد الأحمر. انظر: خرائب اللغة: ص/٢٧٨. الفصل السادس.

(١) يذكر المرء عن تصريفه في الكامل فيقول:

"فمن ذلك ما كان اسماً للفاعل نحو: مجاهد، مقاتل، مطروب، ومكرم. فكل هذا منصرف، لأنه لا مانع له من الصرف، كذلك إن كان مفعولاً، نحو: مخرج ومضروب، ومستطاع، لأنها أسماء مشتقة. وما كان من الأعجمية معرباً فهذا سبيله. وللعرب منها ما كان فكرة في بابه لأنك تعرفه بالألف واللام، فإذا كان كذلك كان حكمه حكم العربية، لا يمنع من الصرف إلا ما يمنعها. فمن ذلك راقود وراساطون وفردند. لأنك تعرفه بالألف واللام فإذا كان معرفة في كلام العجم فغير منصرف لا متناحه بالتصريف الذي فيه إدخال الحروف العربية عليه".

المقتضب: ٣/٣٢٥-٣٢٦، باب: ما اشتق للمذكر من الفعل.

ومن معانيه يقول ابن منظور:

"ذو طول الأسفل كهيفة الإردنة يسبح داخله بالفار، والجمع الرواقيد". لسان العرب: ٣/١٨٣، مادة: (رقد). وقال ابن خرداد: "لا أحسنه عربياً. فأما الإناء الذي يسمى الراقود فليس بعربي. وقد سمى العرب رقاداً". جمهرة اللغة: ١/٧٥١، مادة: (رقد).

وفي حديث عائشة: ((لا تشرب في راقود ولا جرة)) الراقود: إناء حرف مستطيل مقبّر، والنهي عنه كالتنهي عن الشرب في الخمر والجركو الأخيرة. "النهاية: ٢/٢٥٠. باب: الراء مع القاف.

لم يشر المرء وابن منظور على أصله إلا ابن خرداد الذي أشار إلى أنه ليس عربياً فقط. ولم أجد أصله في كتب اللغات ما يدل على تعريبه.

(٢) "الأرمك جمع ومكة على تقدير حذف الهاء وهي الفرس والبردقونة مشتقة للقتل. الرمكة: والأنثى من البراذين".

لغائيس في اللغة: ص/٢٢٣. مادة: (رمك). واللفظ دخيل من الآرامية في العربية أصله: "Ramko": قيس.

انظر: خرائب اللغة: ص/١٨٣. الفصل الأول.

[٤] رَسَن^(١): الحبل، قيل فارسي عربوه قديماً.

[٥] رَبَّان^(٢): صاحب سكان السفينة، تكلموا به قديماً.

قال أبو منصور^(٣): ((ولا أدري مم أخذ)).

[٦] رُسْتاق [٧٣] ورُزْداق^(٤): معرب.

(١) منه الحديث عن عثمان: ((وأجَزْتُ المرسونَ رَسَنَ المرسون)). الذي جعل عليه الرَسَن؛ وهو الحبل الذي يُقاد به

البعير وغيره". النهاية: ٢٢٤/٢، باب الرء مع السين.

وعن ابن فارس: "الرء والسين والتون أصلٌ واحد اشترك فيه العرب والعجم، والجمع أرسان". المقاييس في اللغة:

ص/٤٠٣. مادة: (رسن). يدل من كلام ابن فارس بأنه اتفاق بين العربية والفارسية في اللفظة. يذكر الجمع

الفيومي وهو:

"أرسن"، وقال: "ربما قيل رُسْنُ بضمّتين".

المصباح المنير: ٢٢٧/١. مادة: (الرُسْن)، كتاب الرء.

فهر دخیل من الفارسية. معنى: حبل، طناب، لجام. انظر: قاموس الفارسية: ص/٢٩٦. حرف الرء.

(٢) عن ابن فارس:

"الرء والباء والتون. إن جعلت التون فيه أصليةً فكلمة واحدة، وهي الربان. يقال: أخذت الشيء بُربانه: أي:

بجميعه".

المقاييس في اللغة: ص/٤٤٠، مادة: (ربن). فالكلمة بالضم على زنة رُمان.

وعند الأزهري دخیل، يقول: "وأظنه دخیلاً".

تهذيب اللغة: ١٥٤/١٥، مادة: (ربن).

وجمه ربابین وربابنة.

(٣) وهو أبو منصور الجواليقي صاحب كتاب المعرب. ص/٣٢٨. باب الرء.

لم ينص الأزهري وأبو منصور على تعريبه إلا أنني وجدت في غرائب اللغة بأنه فارسي الأصل. انظر: غرائب

اللغة: ص/٢٣٠، الفصل الثالث.

(٤) الرُزْتاق والرُستاق عند ابن منظور، وهو واحد فارسي معرب، ألحقوه بِقُرْطاس. ويقال: رُزْداق ورُستاق والجمع

الرُستائيق وهي السواد. لسان العرب: ٢٠٨/٥. مادة: (رستق).

[٧] رُوَزَنَة: الكُوَّة^(١) معرَّب.

قال ابن ميادة: (من مشطور السريع)

نَقُولُ نَوَزَ ذاتُ طَرْفٍ بِرَاقٍ

هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ

سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ آتَنُ مِخْرَاقٍ

شعر ابن ميادة. تحقيق: د. حنا جميل حداد. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.

ص/١٧٩، رقم القصيدة: ٦٧.

ويقول الزبيدي عن أصله:

"الرُّسْتَاقُ أصله "رُوَزَه فَسْتَقَا" فَرُوَزَه لِلسُّطُرِ وَالصَّفِّ. و"فَسْتَقَا": اسمٌ للحال والمعنى أنه على التَّسْطِيرِ والنَّظَامِ."

تاج العروس: ٣٥٥/٦، مادة: (رُزْدَاق).

ويقول الفيومي:

"يستعمل في الناحية التي طرف الإقليم والرُّزْدَاقُ بالزَّاي والدَّالُّ مثله، والجمع رَسَاتِيْقٌ وَرَزَادِيْقٌ."

المصباح المنير: ٢٢٦/١، مادة: (الرستاق)، كتاب الراء. وعند الجوهري: الرزداق لغة في تعريف الرُّسْتَاقِ.

الصالح: ١٢٢٣/٤، مادة: (رزدق).

فاللفظة دخيلة من الفارسية تعريب: "رُوسْتَا" أي: القرية. وهذا هو الأصل. والرسداق أصل، والرزداق لغة فيه.

انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٩٦، و/٣٠٢ من حرف الراء.

وفسره ياقوت قال: "والذي عرضناه وشاهدناه في زماننا في بلاد الفُرس أنهم يعتنون بالرستاق كل موضع فيه

مزارع وقرى، ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة، وبغداد، فهو عند الفُرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو

أخص من الكورة والإستان. معجم البلدان: ٣٧/١. الباب الثالث: في تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا

الكتاب.

(١) هذه الكلمة فارسية نقلها صاحب بن عباد. المحيط في اللغة: ٣٩/٩. حرف الزاي.

ويقول ابن سيده:

"الرُّوزَنَة - حَرَقٌ في أعلى سَقْفِ الْبَيْتِ وَالْخَصَاصِ. شَبَّهَ كُوَّةً - في قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعاً قَدْرَ الْوَجْهِ."

المخصص: ١٣٧/١. باب الكِوَاءِ وَنَحْوِهَا.

والرُّوشَنُ: هو الكُوَّةُ نقله الجوهري.

الصالح: ١٧١١/٥، مادة: (رشن).

- [٨] رَحَلَ: كرسي يوضع عليه المصحف كما وقع في الحديث^(١)، وليس مولداً. وكأنه على التشبيه. وبعض العوام يقول رَحَلَهُ. وأما أهل مصر وغيرهم فيقولون كرسي.
- [٩] الرِّقِيع^(٢): من الرجال الواهن المغفل. قال السجواني في شرح سفر السعادة وهي كلمة مولدة كأنهم سموا بذلك لأن الذي يرفع من الثياب الواهي الخلق.

و"الرَّوْازِنْ جمع رَوْزَنْ" قاله المطرزي. وهو الكُوَّةُ.
 المغرب في ترتيب المعرب: ٣٢٩/١. باب الرء مع الزاي.
 فهو دخيل فارسي الأصل: "رَوْزَنْ" أي: كوة. و"رُوشَنْ" أيضاً تستخدم بالفارسية: مضىء، واضح. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣٠٢، حرف الرء. كما هو مستخدم بالأردية أيضاً، أي: روشن.
 (١) قال النبي ﷺ: ((إِذَا ابْتَلَتِ النَّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ)) يعني الدُّورَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ، وهي جمع رَحَلَ. يقال لمنزل الإنسان وَمَسْكَنُهُ: رَحْلُهُ. واتهينا إلى رحالنا: أي: منازلنا.
 النهاية: ٢٠٩/٢، باب الرء مع الحاء.
 الرَّحْلُ: مركب للبعير والناقة. وجمعه أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ.
 فيظهر من الحديث بأن كلمة رَحَلَ ليس له معنى إلا المنزل في هذا الحديث والعرب هم الذين لا يعرفون معنى رحل إلا سرج البعير فيحسب كما سيظهر من كلام العلماء.
 ويفسر ابن سيده معنى الحديث، أي ضلوا ركبنا، والنعال هنا الخيول، واحداها نعل.
 المحكم والمحيط الأعظم: ٣٠٠/٣، مادة: (الحاء والرء واللام). وقال: "وأظن الدليل على ذلك عندما جعل الصاع يوسف ﷺ في رحل أخيه، وإخوة يوسف لم يشعروا بذلك شعوراً كاملاً."
 وقال القلقشندي: "الكور: وهو ما يقعد فيه الراكب في ظهر النجيب؛ وهو الهجين؛ والعرب تسميه: الرَّحْلُ".
 صبح الأعشى: ١٤٤/٢، الصنف الثاني: آلات الركوب؛ وهي عدة آلات.
 واللفظ فارسي دخيل في العربية ومعناه: الأشياء التي تحمل أثناء السفر، المتزل، المأوى. قاموس الفارسية: ص/٢٩٣، حرف الرء.

(٢) "الرقيع هو الأحق، وقال بعض اللغويين: الرقيع هو الذي يتمزق عليه رأيه حُمَقًا".

تصحیح التصحيف وتحرير التحريف: ص/٢٨٧، حرف الرء.

ونجد عند العلماء بأن الكلمة مولدة كما جاء به المصنف.

انظر: تهذيب اللغة: ١٥٨/١، مادة: (رقع). ولسان العرب: ٢٨٦/٥، مادة: (رقع).

وجهرة اللغة: ٣٨٣/٢، مادة: (ر - ع - ق).

[١٠] رَزَذَقَ: سطر السطر معرّب. (١)

[١١] الرِّبَاطُ (٢): ملازمة للشر لتنع العدو وأما الرِّبَاط الذي ينق للفقراء فنوئد جمعه رِبْط ورباطات

كذا في المصباح. (٣)

[١٢] الرِّقْعَةُ: بالضم بمعنى الشطرنج. كذا في بعض كتب أهل الأدب (٤) وهو دخیل. [٧٤]

(١) رَزَذَقَ: "سَطَرَ مملود، وهو بالفارسية رَسْتَه.

أدب للكاتب: ص/٣٢٧، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. وجاء في تاج العروس: بأنها دخیلة.

انظر: تاج العروس: ٣٥٥/٦. مادة: (رَزَذَقَ). فصل الراء من باب القاف.

وقال رؤية بن العجاج: [من الرجز]

وَالْعَيْسُ يَخْلُرْنَ السَّيَاطِلُ لِلشَّيْطَانِ ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَ الرِّزْدَقَا

بمجموع أشعار العرب. (وهو مشتق على ديوان رؤية بن العجاج). توضيح: ولیم بن الورد. دار ابن قتيبة

للطباعة والنشر الكويت. (ب-ط). ص/١١٠. القصيدة: "أرقى طارق".

فاللفظ دخیل من الفارسية أصله "رَسْتَه" كما قال ابن قتيبة بمعنى: صف. انظر أيضاً: المعجم النحوي: ص/٢٩٦،

حرف الراء.

(٢) منه قوله: «... وَضَارِبُوا وَرَابِطُوا...» (سورة آل عمران: الآية: ٢٠٠). أي: حافظوا.

ومنه الحديث رواه عنه أبو هريرة ؓ قال النبي ﷺ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

فَذَلِكَ الرِّبَاطُ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ). الرِّبَاطُ في الأصل: "الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخليل وإعدادها

فغلب به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة. وأصل المِرَابطة أن يربط الفريقان عيوبهم في تفر كل منهما فعد

لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رِبَاطًا، ومنه قوله: فذللكم الرِّبَاطُ، أي: أن المِرَابطة على الطهارة والصلاة

والعبادة. فيكون الرِّبَاط مصلو رِبَطَتْ: أي: كازمت".

النهاية: ١٨٦/٢، باب الراء مع الباء.

(٣) قال القيومي:

"الرِّبَاط اسم من "رَابَطَ" مُرَابِطَةً "من باب قاتل إذا لازم. تفر ثغر العيوب ويجمع في القياس: "رِبْطٌ" بضمين

وربامات".

المصباح المنير: ٢١٥/١، مادة: (الرِّبَاطُ)، كتاب الراء.

(٤) والدليل على ذلك بأن رقعة شطرنج. قال القلقشندي: "الشطرنج" - بفتح الشين المعجمة أو السين المهملة لفتان،

[١٣] الرُقَيْس [٧٥]^(١): طعام تقيس وعمله رُقْسَة وهي مولدة مبتذلة.

[١٤] الوُصَّاص: اسم أمجمي معرب، واسمه بالعربية البَصْرَفَان^(٢) وبالعجمية آرْزَرْز. فأبدلت الصاد من الزاي والألف من الراء الثانية وحذفت الهمزة من أوله وفتحت الراء من أوله فصار على وزن فَعَال كذا في شرح الفصيح لابن درستويه ذكره السيوطي في كتابه المزهر [٧٦]^(٣).

والأولى منهما أفصح - وهو فارسي معرب، وأصله بالفارسية شش ورك، ومعناه ستة ألوان وهي: الشاه - والمراد بها الملك - والفرزان، والفيل، والفرس، والرخ، والبيذق. والشطرنج من أوضاع حكماء الهند وحكمهم. وضعه صمصم بن داهر الهندي ليلهب ملك الهند.

وقال: "بأن يضرب به المثل في لعب الشطرنج الصوري، وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباسي بن صول تكون الكاتب فيقال إن المأمون كان لا يجيد لعب الشطرنج فكان يقول عجباً مني كيف لعب ملك الأرض من الشرق إلى الغرب ولا أحسن تدبير رقعة فراعين في فراعين".
صبح الأعشى، ٢/١٥٨-١٦٠. الصنف الثامن: آلات اللعب، وهي عدة آلات.

(١) قال ابن منظور:

"الاسم الرُقَاس، والرُقَيْس والرُقُوس، ورقس اللحم وغيره من الطعام".

لسان العرب: ٢٦٦/٥، مادة: (رقس).

(٢) "البصرَفَان" عند ابن قتيبة الرضاص ومنه قول الزبيدي: [من الرجز]

ما للجمال مثليها وثقلها أحداً لا يحملن أم سجدلها
أم بصرفاناً بارداً قسيدا أم الرضاصال جثماً قسودا

والبصرَفَان عنده: ضرب من التمر أيضاً.

أدب الكاتب: ص/١٥٠ - ١٥١، باب: معرفة في جواهر الأرض. ويؤيد الجوهري كلام ابن قتيبة.

انظر: الصحاح: ٣/١١٤٤، مادة: (صرف). ويذكر ابن توريد اشتقاق الكلمة في جمهرته:

"لص بقاءه يَرُصُّ رُصّاً، إذا أحكم عمله. والبناء مرصوص ورصيص وكل شيء أحكم فقد رُص". وعنده اشتقاق الرضاص من هذا، يقول: "وأحسب أن اشتقاق الرضاص عن هذا لتداخل أجزائه، وهو عربي صحيح".

جمهرة اللغة: ٨٢/١، مادة: (ر - ص - ص).

(٣) المزهر: ٢٨٣/١، فصل: في المعرب الذي له اسم في لغة العرب.

حرف الزاي [٧٧] المعجمة

[١] زَنْدِيقُ [٧٨]^(١): ليس من كلام العرب، إنما تقول العرب رجل زَنْدَقٌ وزَنْدَقِيٌّ أي شديد البخل. وإذا أرادوا ما تقول له العامة مُلْجِدٌ قالوا: دَهْرِيٌّ. وإذا أرادوا المُسِنَّ قالوا دَهْرِيٌّ بالضم / ٢١ / للفرق بينهما والهاء في زَنْدِيقَةٍ وفَرَازَنْةٍ عوض عن الياء عند سيبويه^(٢)، واختُلف في أنه مما عُرِّب. فقال أبو حاتم هو فارسي معرَّب: ((زَنْدَة كَرْد)) أي عمل الحياة لقوله بقاء الدهر ودوامه. وقال الرباشي: مأخوذ من قولهم رجل زَنْدَقِيٌّ أي نظار في الأمور^(٣). وقال غيره^(٤) معرَّب: ((زَنْد)) أي الحياة. وقيل هو معرَّب: ((زَنْدِي)) أي متدبِّن بكتاب يقال له زَنْد، ادَّعى الجحوس أنه كتاب زرادشت، ثم استعمل في العرف لمُطْبِئ الكفر، وهم أصحاب مزدك الذي ظهر في أيام قباد بن فيروز.^(٥)

(١) معناه: القائل ببقاء الدهر وهو بالفارسية زَنْد كِرَاي يقول بدوام بقاء الدهر.

يقول ابن منظور أيضاً: "ليس زنديق من كلام العرب، وإنما تقول العرب زندق وزنديقي إذا كان شدد البخل فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا مُلْجِدٌ ودَهْرِيٌّ فإذا أرادوا معنى السِّن قالوا دَهْرِيٌّ".
انظر: لسان العرب: ١٠/١٤٧، مادة: (زندق).

(٢) وقول سيبويه في قاعدته يقول:

"اعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير سائطاً. فما حذف وأصله في الكلام غير ذلك. لم يك ولا أدر، وأشباه ذلك. وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فإنهم يقولون يدع ولا يقولون ودع، استغنوا عنها بترك. وأشباه ذلك كثير. والعوض قولهم: زَنْدِيقَةٌ وزَنْدِيقٌ، وفَرَازَنْةٌ وفَرَازِئِن، حذفوا الياء وعوضوها الهاء."

الكتاب: ١٥/١، باب: ما يكون في اللفظ من الأعراض.

(٣) المزهر: ٢٧٩/١، باب: ذكر أمثلة من المعرب.

(٤) المعرَّب: ص/٣٤٢، ٣٤٣. باب الزاي.

(٥) خطأ في الإملاء في الكتاب بأنه كتب (بن قباد) في بداية السطر دون الألف. والصحيح أن يكتب [ابن قباد].
لا بد من الإتيان منه في الكتابة.

وهو ابن فيروز ملك وفاة والده، بني فيما بين فارس والأهواز مدينة أرجان فاسكن فيها سبي همدان وبني مدينة حلوان مما يلي الماهاب وبني مدينة يقال لها قبادخره وكان ضعيفاً في ولايته مهيناً. وكان ملكه ثلاثاً وأربعين سنة.

وقال الجوهري^(١): ((الزنادقة الثنوية وكثرندق الرجل والاسم الزندقة)).

وفي القاموس^(٢): ((هو معرب: ((زَنَ دين))، وقيل هو وهم والصواب معرب ((زُندته)). وفي المغرب^(٣): ((هو من لا يؤمن بالوحدانية والآخرة)). وعن طنب: ((هو والملحد الثنوي)). وعن ابن دريد^(٤): ((هو القائل بدوام النهر معرب زنده)). كتاب [المردك]^(٥). وخطأ بعضهم من قال أنه معرب ((زندي)) لأن الياء لطلق النسبة والهاء لنسبة مخصوصة مثل بنح وبنفسه وليس بشيء كذا ذكره الخفاجي في الشفاء^(٦).

انظر: المعارف لابن قتيبة. تعليق: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي. تقديم: ثروت عكاشة. نور محمد - أصبح للطابع - كازحانه تجارت مكتب آرام باغ - غريد روؤ - كرجي. ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م. ص/٢٩١-٢٩٢. ملوك العجم.

(١) يذكر الجوهري في معجمه:

"الزنديق من الثنوية، وهو معرب؛ والجمع الزنادقة، والهاء عوض من الياء المخلوقة، وأصله الزنادق". (كما قال سيوطي).

الصحاح: ١٢٢٩/٤. مادة: (زندق).

(٢) القاموس المحيط، ١١٨٤/٢، مادة: (الزنديق).

(٣) جاء فيه:

"وَزُنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ".

المغرب في ترتيب المعرب: ٣٧٠/١. باب الزاي مع النون.

(٤) جهمرة اللغة: ٥٠٤/٣ - ٥٠٥. باب: وما تكلموا به وأخبروا.

(٥) خطأ والصواب: [المردك]. راجع: شفاء الغليل: ص/١٦٥، حرف الزاي المعجمة.

(٦) المصباح نفسه.

فاللفظ "زنديق" دحيل من الفارسية بمعنى: كافر، ملحد، غير متدين، مرتد، مبطل، الكفر ومظهر الإيمان. وكانت تطلق قديماً على تابعي دين ماني. وهو العامل بوصايا كتاب الزند. والزند: كتاب يحتوي شرح الكتاب للدين للمعجوس الإيرانيين المسمى الستا. جند العرب الأقدمين كان الزنديق من أتباع الزند. انظر: المعجم السامي: ص/٣١٧، حرف الزاي، وغرائب اللغة: ص/٢٣٢، الفصل الثالث، وقاموس الفارسية: ص/٣٢٦، حرف الزاي. أما ما قال صاحب القاموس بأن أصله: "زَنَ دين" فهو ليس صحيحاً. لأن "زَنَ" معناه المرأة، ومعناه دين المرأة فليس بصحيح كما هو ظاهر من السابق. والله أعلم بالصواب.

[٢] زَرْجُون^(١): الخمر، معرّب ((زَرْگُون)) أي لون الذهب. وقال الثَّضَر هو شجر العنب بلغة أهل الطائف.

[٣] زُرْدُج^(٢): هو العُصْفَر وماء الزردج ماؤه وهو معرّب.

[٤] زُرْمَانَقَة: حبة صوف عبرانية^(٣) معرّب. ذكره الموفق في الذيل.^(٤)

(١) ورد في التهذيب. نقل الأزهرى قول ابن شميل يقول: "الزَرْجُون: شجر العنب، كل شجرة: زرجونة. وقال شمر: أراها فارسية معربة زَرْدَقُون. قال: وليست معروفة في أسماء الخمر، وقال غيره: زَرْكُون فُصِّرَتْ الكاف جيمًا، يريدون لون الذهب. وقال الليث: الزَرْجُون بلغة أهل الطائف وأهل القور. قُضبان الكرم." تهذيب اللغة: ١٠/٣٢٠، مادة: (زرج). وقد جاء الكلام نفسه في العين. انظر: كتاب العين: ص/٣٨٧، مادة: (زرج).

وعن الأصمعي بأن أصله بالفارسية: زَرْكُون، أي: لون الذهب نقله ابن قتيبة. انظر: أدب الكاتب: ص/٣٢٣، باب: ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. فاللفظ دخيل من الفارسية أصله: "زَرْگُون" كما ذكر المصنف. مركب من كلمتين: "زَرْ" معناه: ذهب، أصفر، و"گون" معناه: لون. أي: بلون الذهب. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣١١، ٣١٤، من حرف الزاي. والصفحة: ٥١٧، من حرف "گ" الفارسية.

(٢) أما قول المصنف "ماء الزردج": فهو ماء يخرج من العُصْفَر المتقوع فيطرح ولا يَصْبَغُ به. "قاله المطرزي. المغرب في ترتيب المعرب: ١/٣٦٢. باب الزاي مع الراء.

(٣) منه حديث عن عبد الله بن مسعود رحمه الله: «أن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرْمَانَقَة» قوله "زُرْمَانَقَة"، يعني حبة صوف ولا أحسبها عربية قاله أبو عبيد ويقول: "أراها عبرانية." غريب الحديث للهروي: ٢/٢١٩، أحاديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. يقول الفيروز آبادي:

"الزُرْمَانَقَة بالضم، مُعَرَّب: أَشْرَبَانَه، أي: متاع الجمال."

القاموس المحيط: ٢/١١٨٢، مادة: (زرق).

قال الثعالبي:

"الزُرْمَانَقَة من الصوف، وفي الحديث أن موسى كانت عليه زُرْمَانَقَة لما قال له ربه تعالى: «وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» (سورة النحل، الآية: ١٢).

فقه اللغة: ص/١٧٠، الفصل العاشر: في تفصيل ضروب من الثياب.

(٤) ذيل فصيح ثعلب: ص/١٥، باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

[٥] زَغَل [٧٩]^(١): بمعنى زَيَّف، وقع في كلام الفقهاء والمولدين.

[٦] زُور: بمعنى القوة^(٢) معرّب.

[٧] زَلَب^(٣): معرّب: ويقال له زَاوُوق أيضاً. ومنه شيء مَزُوق بمعنى مُزَيْن، وليس خطأ كما ظنه

(١) "الزغل: أصل بنية زَعَلت الشيء وأزغلته، إذا صببته دُفْعاً".

جمهرة اللغة: ١٠/٣، مادة: (ز - غ - ل).

ورود في المعجم الوسيط: "الزغل: الفش، والزغلة من الشراب: قدر ما يملأ الفم. والدغمة من البول جمعه زُغَل".

(٢) وفي الحديث: **وَالْكَثْبُجُ** بما لم يُعط كلابس نوبي زُور^(٤). "الزور: بمعنى الكذب والباطل والتهمة". قاله ابن الأثير.

النهاية: ٦٥٢/١، باب النام مع الواو: ٣١٨/٢. باب الزاي مع الواو.

كما وقع معناه في مختار الصحاح:

"الزور: الكذب". مختار الصحاح: ص/٢٢٨، باب الزاي مع الواو.

قال أبو عبيدة في قولهم: "ليس له زور أي ليس له قوة ولا رأي. وزور، أي: قوة، وهذا وافق وقع بين العربية

والفارسية". تهذيب اللغة: ١٦٦/١٣. مادة: (زور).

فيظهر من معانيه بأن كلمة "الزور" لها معنيان في اللغة العربية.

المعنى الأول: الكذب كما وقع في الحديث. وأشار إليه ابن الأثير والرازي.

أما المعنى الثاني هو القوة، فهو بالفارسية وقد ورد بضم الزاي وقبحها. فدخلت العربية. فهو مخيل.

(٣) قال بدر الدين حسن الزغاري في وصف زهر الزنبق: **[صَبَّ عَجَسٌ وَرَاحَ رَجَسٌ]**

وزهرة من زنبق. أنوارها وراحها

صغواء في مبيض كالأبراج في الزخا

حزاة الأديب وغاية الأرب: ٣٩٥/١، باب: ذكر التشبيه.

وعند صاحب بن عبد الله معناه: الزنبق.

المحيط في اللغة: ٩٣/٦. حرف الزاي.

ويقول الأزهري عنه: "أهل العراق يقولون للدهن اليابس: **دهن الزنبق**".

تهذيب اللغة: ٣٠٠/٩، مادة: (زنبق).

وقال الأعشى: (من الطويل).

وكسرتي شهنتك الذي سار ملكك

له ما انتهى راح عقيق وزنبق ديوان الأعشى: ص/٢١٧. القصيدة: "أوفت زما هذا".

بعضهم لكنها عامية مبتذلة.

[٨] زَفَت^(١): هو القار. قال الدريدي معرّب تكلموا به قديماً. وفي الحديث^(٢): «لَمَيَّ عن المَزَفَت».

[٩] زَاج: معرّب عن الجوهرى.^(٣)

[١٠] زِيَج [٨٠]: خيط البناء. الفارسي معرّب عريه^(٤) مِطْمَر. وتردد الأصمعي في أنه عربي أم

واللفظ "زَبَق" دخيل من الفارسية تعريب: "زَبَق" أي: زهرة السوسن زَبَق. انظر: المعجم النحوي: ص/٣١٦، حرف الزاي، وقاموس الفارسية: ص/٣٢٥، حرف الزاي.

(١) يقول ابن فارس: "الزاء والفاء والتاء ليس بشيء إلا الزَفَت، ولا أدري أعربي أم غيره. إلا أنه قد جاء في الحديث."

المقاييس في اللغة: ص/٤٥٧، مادة: (زفت).

(٢) أما الحديث منه قال: (أنه لمي عن المَزَفَت من الأوعية). وهو الإناء الذي طلي بالزَفَت، وهو نوع من القار ثم اتبذ فيه.

النهاية: ٣٠٤/٢. باب الزاي مع الفاء.

وفي قاموس الفارسية أنه فارسي بمعنى: المادة السوداء التي تستخرج من النفط أو من شجرة الصنوبر، القار. انظر: قاموس الفارسية: ص/٣٢٣، حرف الزاي. فيمكن أن نقول هذا هو اتفاق بين اللغات في تلك اللفظة.

(٣) الصحاح: ٢٨٢/١، مادة: (زوج).

(٤) في الصحاح:

"الزيج: خيط البناء، وهو المِطْمَر، فارسي معرّب".

الصحاح: ٢٨٢/١، مادة: (زوج).

أورد الخوارزمي تفصيله في كتابه حيث يقول:

"الزيج: كتاب منه يُحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم أعني حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية زِه، أي: الوتر ثم أعرب فقبل: الزيج وجمعه: زيجة على منال: فرد وقرودة".

مفاتيح العلوم: ص/١٢٧، الفصل الثاني: في ذكر الأفلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الأرض وأقاليمها. (علم الهيئة). ولم يشر الخوارزمي إلى (خيط البناء).

معرب. والصواب أنه معرب: ((زة)).

[١١] زايحة: صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر في حكم المولد في

عبارة المنجمين قال الخفاجي^(١). وصححه [الرازي]^(٢) في مفاتيح العلوم^(٣) ولم أره لغيره.

[١٢] زُتار: اشتقاقه من الزنر^(٤) هو الدقة وهو عربي. قيل معرب لأنه لا يجتمع في العربية نون و.

فاللفظة "زيح" دخيل من الفارسية تعريب: "زيگ" أي: تعيين أحوال وحركات النجوم. جدول تعرف به

حركات السيارات. خريطة البنائين، حساب النجوم. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣١٩، حرف الزاي. وقاموس

الفارسية: ص/٣٣١، حرف الزاي.

وقال الزبيدي: "المطمار"، بالكسر: الزيج، وهو خيطُ البناء يُقَدَّرُ به البناء، كالمطمر، كمنبر، يقال له بالفارسية:

الثر. انظر: تاج العروس: ٣/٣٦٠. مادة: (طمر).

وفي المحيط: "المطمر: الإمام الذي يُقَدَّرُ به البناء، وجمعه مطامر". المحيط: ٩/١٧٣، مادة: (طمر).

(١) شفاء الغليل: ص/١٦٧. حرف الزاي.

(٢) خطأ. والصواب: [الخوارزمي] صاحب مفاتيح العلوم.

(٣) أما عبارة الخوارزمي فيه هي:

"الزائحة: هي صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره

واشتقاقه بالفارسية من زائش أي: المولد، ثم أعربت الكلمة فاستعملت في المولد وغيره".

مفاتيح العلوم: ص/١٢٧، الفصل الثاني: علم الهيئة.

(٤) كذا ضبط القنوجي. قال صاحب اللسان:

"الزنانير دُبابٌ صغار تكون في الحشوش واحدها زُتارٌ وزُتيرٌ والزنانير الحصى الصغار".

لسان العرب: ٦/٩٢. مادة: (زُتِر).

ويذكر الزبيدي:

هو بَرٌّ معروفة بأرض اليمن. وزنانير، بغير لام: رَمْلَةٌ بين جَرَشٍ وأَرْضٍ بِي عَقِيلٍ. تاج العروس: ٣/٢٤٣. مادة:

(زُتِر).

قال ابن مقبل: (من البسيط)

وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوجِ الْعُورِ هُدَيْنَا

تُهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا

ديوان ابن مقبل. تحقيق: د. عيزة حسن. دار الشرق العربي بيروت - لبنان. ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. ص/٢٢٦.

راء. ٢٢/

- [١٣] زَنْجِيل^(١): معرّب، وهو عُرُوْق في الأرض وليس شجراً ولا نباتاً كما ظنه الديثوري. وقيل هو عربي منحوت من زناً في الجبل إذا صعدته وهو بعيد.
- [١٥] زَرِينِخ^(٢): فارسي معرّب.

القصيدة: "طاف الخيال".

وعند ابن فارس: "الزَّاءُ والقُوْنُ والرَّاءُ ليسَ بِأَصْلٍ"، و التوجيه عند لُان التَّوْنُ لَا يَكُونُ بِمَثَلِهَا وَاءٌ. كَمَا هِيَ قَا عِدَّة الْعَرَبِيَّة. "وَيَقُولُونَ: إِنَّ الزَّيْنَبَ الصَّغِيرَةَ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا".
لُقَاطِسٌ فِي اللَّفَّة: ص/٤٦١، مادة: (زني).
وَالزُّنَّارُ: زِيَّاطُ تَشْدَةِ الْمَرَأَةِ بَدَلًا مِثْلَ حِزَامِ الرَّجُلِ.

(١) يقول الأزهرى:

"ذَكَرَ اللَّهُ حُلَّ وَعَزَّ الزَّجْجِيلَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فِي حِمْرِ الْحِنَّةِ: «كَانَ مِرْآجُهَا زَنْجِيلاً غَنِيّاً فَمَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً» (الإنسان: ١٧، ١٨). وَالْعَرَبُ تَصِفُ الزَّجْجِيلَ بِالطَّيْبِ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا. فَحَازُوا أَنْ يَكُونَ الزَّجْجِيلُ فِي حِمْرِ الْحِنَّةِ، وَحَازُوا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْعَيْنِ الَّتِي يُؤْخَذُ بِهَا هَذَا الْعِمْرُ، وَاسْمُهُ الزَّجْجِيلُ، وَاسْمُهُ السَّلْسِيلُ أَيْضًا. "تهذيب اللغة: ١٧٧/١١، مادة: (زنجيل).

وَقَالَ الْأَعَشَى بِذِكْرِ طَعْمٍ رِيْقٍ حَارِيَّةٍ: [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّجْجِيلِ

سَلَّ خَالَطَ فَلَمَّا وَارَبًا مَشُورًا

ديوان الأعشى: ص/٩٣. القصيدة: "غَشِيَتْ لَيْلِي".

"وَالزَّجْجِيلُ نَبْتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ عَمَّانَ"، فَالهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ: "وَهُوَ عُرُوْقُ تَسْرِي فِي الْأَرْضِ، وَنَبَاتُهُ شَبِيهُ نَبَاتِ الرَّاسَنِ وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّئًا، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ يُوَكَّلُ رَطْبًا كَمَا يُوَكَّلُ الْبَقْلُ، وَيَسْتَعْمَلُ بِاسًا، وَأَجْرُهُ مَا يُرْتَى بِهِ مِنَ الرُّنْجِ وَبِلَادِ الصُّونِ".

لسان العرب: ٩٠/٦، مادة: (زنجيل).

(٢) تقول: "الزَّرِينِخُ بِالْكَسْرِ. وَهُوَ حَجَرٌ، مُعَرَّبٌ، أَيْ: مَعْرُوفٌ وَلَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ"، ذَكَرَهَا الزَّيْدِيُّ، وَمِنْهُ: أَيْضًا

وَمِنْهُ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ أَصْفَرٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "وَالزَّرِينِخُ، بِالْكَسْرِ: الزَّرِينِخُ وَكِلَاهُمَا صَعْرَبَانٌ".

تاج العروس: ٢٥٩/٢، ٢٦٠. مادة: (زرينخ).

[١٧] زُمْرْدٌ^(١): بالمعجمة معروف معرّب.

(١) "الزُّمْرَدُ جوهر معروف، ولقب به قيس بن حسان بن عمرو بن مَرْثَدٌ". ويذكر صاحب القاموس سمي هذا الاسم لجماله.

القاموس المحيط: ٤١٧/١ مادة: (الزُّمْرَدُ)،

ويقول القلقشندي في تفصيله:

"هو حجر أخضر يتكون في معدن الزمرد ولذلك يظنه كثير من الناس نوعاً منه إلا أنه أقل وجوداً من الزمرد. قال وفي هذا الزمان فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً وإنما للوجود منه بأيدي الناس نصوص تستخرج بالنشر من الآثار القديمة بالإسكندرية وذكر أنه رأى منه فصاً في يد رجل أخبره أنه استخرجه من هنالك زنة درهم لا يكاد البصر يطلع عنه لركة مائه وحسن صفاته وأجوده الأخضر المعتدل الخضرة الحسن المائية الرقيق المستشف الذي يتقلبه البصر بسرعة ودونه الأخضر المفتوح اللون وليس فيه شيء من خواص الزمرد إلا أن إدمان النظر إليه يجلو البصر وقيمة خالصه نصف درهم بدینار".

صبح الأعمشى: ١١٧/٢، الصف السابع: الزُّمْرَدُ. (لم أجد تعريب اللفظة في المعاجم).

(٢) "الزُّمْرَدُ: مثل الرء مضمومة والذال معجمة هو الزبرجد. وعن الأصمعي، الصواب: بذال معجمه الواحدة. (زُمْرَدَةٌ)".

المصباح المنير: ٢٥٥/٢، مادة: (الزُّمْرَدُ)، كتاب الزاي.

والصواب يضم الرء وإلا عرجت اللفظة عن أصل الأبنية. والدليل عليه قول سيويه: "في الأبنية ويكون على مثل "فَعْلٌ"، وهو قليل، قالوا: الزُّمْرَدُ". الكتاب: ٣٣٩/٢. هذا باب لحاق التضعيف فيه لازم كما ذكرت لك من بنات الثلاثة.

ويجد تفصيل الكلمة عند القلقشندي حيث يقول:

"يقال بالذال المعجمة والمهملّة: يقول: والزمرد ابتداءً لينعقد باقوتاً، وكان لونه أحمر إلا أنه لشدة تكاثف الحمرة بعضها على بعض عرض له السواد، وامتزجت الحمرة والسواد فصار لونه أخضر. ومعدنه الذي يتكون فيه المتخوم بين بلاد مصر والسودان علف أسوان من بلاد الديار المصرية، يوجد في جبل هناك تمتد كالجسر فيه معادن، وبينه وبين قوص ثمانية أيام بالسمر المعتدل، ولا عمارة عنده لا جولة ولا قريباً منه، والماء عنده على مسيرة نصف يوم أو أكثر في موضع يعرف بقدير ليعن.

وهو على أربعة أضرب:

الأول: الذهباني وهو شديد الخضرة لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان من صفرة ولا سواد ولا غيرها

[١٨] زَلَايِيَّة^(١): قيل هي مولدة والصحيح أنها عربية لورودها في رَجَزٍ قديم.
 [١٩] زُرْفَيْن: بكسر الزاي ورُوي بضمها. وقيل الصواب الكسر؛ لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيل بالضم. قال [ابن هلال]^(٢): أظنه أعجمياً وقد صرفوه لكنه لم يرد في شعر قديم.
 وقال الجوهري^(٣): "هو فارسي معرّب وزرْفَتَة كلمة مولدة والزُرْفَيْن بالضم وبالكسر حلقة الباب، أو عام معرّب. وقد زَرَقَن صَدَقِيَه جعلهما كالزُرْفَيْن". انتهى. وقال الزبيدي^(٤): "يقال زُرْفَيْن بالضم وبالكسر". وفي الحديث^(٥) كانت دِرْع رسول الله ﷺ ذات زُرْفَيْن، وهو حلقة في طرف حزام يُشَدُّ به كالإبريم^(٦).

حسن الصبيغ، جيد المائلة، شديد الشعاع يسمى: ذهباً لمشابهة لونه في الحضرة لون كبار الذباب الأخضر الريمي وهو من أحسن الألوان حضرة وبصيصاً.

الثاني: الریحاني وهو مفتوح اللون فيه بلون ورق الریحان.

الثالث: السلقى وحضرته أشبه شيء بلون السلق.

والرابع: الصابوني ولونه كلون الصابون الأخضر.

وأفضل أنواعه وأشرفها للذهابي، ويزداد حسنه بكبر الجرم واستواء القصبة وعدم الاعوجاج فيها.

وقيمة الذهباني الخالص في الحجر الذي زنته درهم أربعة دنانير القراط ويتضاعف بحسب كبره ويتفص بحسب صغره. أما بقية أصناف الزمرد فإنه لا يعتمد بها لعدم المنافع الموجودة في الذهباني.

صبح الأعشى: ١١٤/٢-١١٧. الصنف السادس: الزمرد.

(١) "الزلاية خلواء تصنع من عجين رقيق تصب في الزيت وتقلي ثم تعقد بالدهن". المعجم الوسيط: ٣٩٧/١، مادة: (زلب)، باب الزاي.

واللفظ دخيل من الفارسية، أصله: "زلويا". المعجم الذهبي: ص/٣١٥، حرف الزاي.

(٢) خطأ، والصواب: [ابن هلال]. لم أشر على قوله في كتابه "الصناعتين".

(٣) الصحاح: ١٧١٦/٥، مادة: (زرفن).

(٤) تاج العروس: ٢٢٦/٩، مادة: (زُرْفَيْن).

(٥) لم أشر على الحديث في كتب صحاح السنن وكتب غريب الحديث. واللفظة (زرفين) دخيلة من الفارسية

ومعناه: حلقة تدق على الباب أو الصدور ليقتل بها. دود حلقوي. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣١٣، حرف الزاي.

(٦) والإبريم: "ما يكون على طرف الكتف ذو لسان، ويقال إبرام أيضاً".

[٢٠] زَمْكَةٌ^(١): كَرِيْهَةٌ وَزَنًا وَمَعْنَى^(٢)، لفظة عامية مولدة.

[٢١] زَبُون: بمعنى حريف^(٣). كلمة مولدة قاله ابن الأنباري وفي أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء. قلت: هو فارسي معرب ومعناه العاجز [٨١].

[٢٢] زَهْزَهه^(٤): بمعنى تحسين، مولدة من قول الفرسي: زَهِي زَهِي.

ذكره الصاحب بن عباد. المحيط : ٧١/٩، مادة: (زيم).

وقال الزبيدي: "والإيزين" بالكسر: هي لغة في "الإيزيم"، يجمع على: إيزين. تاج العروس: ١٣٩/٩، مادة: (بازان).

وقال ابن منظور: "ويقال للإيزيم أيضاً زُرَيْقِينَ وَزُرْقِينَ، ويقال للقفَل أيضاً الإيزيم، لأن الإيزيم هو إِفْعِيل من يَزِمُ إذا عَضَّ، ويقال أيضاً إيزين، بالنون". لسان العرب: ١٠٢/١ - ١٠٣. مادة: (يزم)، و(يزن).

(١) قال ابن عباد:

"رَجُلٌ زَمْكَةٌ: عَجَلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ. وقيل: هو القصير، والأحق أيضاً. وجمعه زَمْكَونٌ".

المحيط في اللغة: ٢٠٣/٦ - حرف الزاي.

(٢) كذا ضبط صاحب الكتاب.

(٣) "فيل الزبون للفتي وللحريف، فليس من كلام أهل البادية". نقله الجوهري. الصحاح: ١٧١٥/٥، مادة: واللفظ

دخيل من الآرامية أصله: "Zabouna" أي: مُشْتَبَرٌ.

(٤) الزَهْزَهه حكاية قول المرتضى: زَه زَه

فقه اللغة: ص ١٤٨، الفصل السادس: في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم.

حرف السين المهملة

[١] سبيج^(١): عَرَزُ أَسود فارسي مغرب. والمُسَبَّحَةُ: الثوب البقر مغرب: (سبيج).

[٢] سرنائي: مِزْمَار، معروف مغرب. قال الجاحظ^(٢) فيمن يَحْسُنُ شَيْئاً دون آخر: ((له طبيعة في

النأي وليس له طبيعة في السرنائي)).

(١) قال المروزي: "في حديث النبي ﷺ الذي تحدّثه عنه قُتَيْبَةُ حين خُرِجَتْ قَيْلَةٌ إِلَيْهِ وَكَانَ عَمَّ يَنَاقُهَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا

مِنْهَا قَالَ: ((فَلَمَّا خُرِجَتْ هَكَذَا هَيَّجَ مِنْهُنَّ أَصْغَرُهُنَّ وَهِيَ الْحُدَيْدِيَّةُ كَالَّتِي أَخْلَقَهَا الْقَرْصَةُ وَعَلَيْهَا سَبِيحٌ لَهَا مِنْ صُوفٍ قَرَحَمَتْهَا فَحَمَلَتْهَا مَعَهَا فَيَاغَمَا تُرْكِيكَانَ إِذَا تَفَلَّحَتِ الْأَرْبَابُ...)).

غريب الحديث: القاسم بن سلام المروزي أبو عبيد، نقلت: د. محمد عبد للعبد خان، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٩٦ هـ - ٥٠/٣. (لم أذكره في كتب الصحاح والسنن). والكلمة أصلها بالفارسية شَبِي، وهو القميص عند الجوهري.

الصحاح: ٢٨٣/١، مادة: (سبيج). (بصرف).

ويذكر الزبيدي: "عَرَزُ أَسود دَجَلٌ مغرب وأصله شَبِي".

تاج العروس: ٥٦/٢، مادة: (سبيج).

وفي حديث قَيْلَةٍ: ((... وَعَلَيْهَا سَبِيحٌ لَهَا)) "هو تصغير سَبِيحٍ كَرَعِيْفٌ وَرَعِيْفٌ وقيل هو ثوب صوف أسود". قاله ابن الأثير. النهاية: ١٨٣٢/٢، باب السون مع الباء.

وقول ابن فارس عنه: "السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربية أصل". يقولون: السَّبِيحَةُ: قميص له حبيب، قالوا: وهو بالفارسية "شَبِي"؛ المقاييس في اللغة: ص/٥٠٩، مادة: (سبيج).

فاتضح لي بأن الكلمة "سبيج" أصلها فارسية استعمالها العرب في لغتهم دون تغيير لبعض المعنى المستعمل باللغة الفارسية. وكما ذكر الجوهري أصله شَبِي، والزبيدي عنده شَبِي. وأدى شَبِي أيضاً إلى قول الزبيدي في أصل اللفظ. وهذا اللفظ "شَبِي" فارسي وهو النسبة إلى الليل. وبسبب ظلمة الليل شبهت العرب الخرز بالأسود. واليقر: "بَرْدٌ يُشَقُّ قَلْبُهَا بِلا كُمَيْنِ ولا حبيب. وقيل: هو الإتيان". المحكم والمحيط الأعظم: ٣٩٥/٦. مادة: (بقر).

(٢) البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. دار الفكر للجمع. ١٩٦٨ م. ١/٤٢٢، باب في الصمت.

- [٣] سَلَاهِم [٨٦]^(١): بُرْثُسُ أبيضٌ عند مولدي المغرب.
- [٤] سَنْبُوك: سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز، وعبر به في الكشف^(٢) وقيل: من سَنْبُك الذابة على التشبيه. قال الخفاجي^(٣): (ولم نره في كلامهم قديماً).
- [٥] سِرْجِين^(٤): بالكسر معرب، ويقال: سِرْقِين. ولا يصح الفتح: لأنه ليس في كلامهم فعّلين.
- [٦] سَتُوق: كَثُورٌ وَقْدُوسٌ، بمعنى زَيْفٌ، ويقال: تُسْتُوق أيضاً كما في القاموس^(٥). وهو معرب:

(١) قال الزبيدي: "والسلهام بالكسر نوع من اللباس كالبرنس يستعمله الأندلسيون. وهو عامي مبتذل والجمع سلامهم". تاج العروس: ٣٤٦/٨، مادة: (سَلِهَم).

(٢) قال في الكشف: "قيل الذي يقوم على طرف سنبك يد أو رجل: هو المتخيم".

الكشاف: ص/٩٢٥. سورة ص، الآية: ٣١. (واللفظة التي وردت فيه سنبك ليست سنبوك) ويذكر الزنجشیری في أساسه: "ركبت في القارب إلى الفلك وهي سفينة صغيرة تكون مع الملاحين تُستخف لحوائجهم". وقال: "سمعتُ أُمهم يسمعون: السنبوك". أساس البلاغة: ص/٥٩٦، مادة: (قرب).

(٣) شفاء الغليل: ص/١٧٢ - حرف السين المهملة.

سنبوك فارسي لغة في ((سنبك))، و ((سنبك)) تعريب ((سَنْب)) بمعنى: حاضر، الرجل. و"سنبوسك" أيضاً لغة فيه وهو تعريب "سَنْبُوسَه" بمعنى: مثلث، أو كل شيء بثلاث زوايا. راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٥١، حرف السين. فكانت السفن تُصنع على هيئة الحافر أو الرجل فلذلك سميت بهذا الاسم.

(٤) وفي شرح الفيومي: "السَرْجِين: الزُّبُلُ كلمة أعجمية وأصلها سِرْجِين بالكاف فَعْرَبَتْ إلى الجيم والقاف فيقال سِرْقِين أيضاً، وإنما كُسِرَ أوله لموافقة الأبنية العربية ولا يجوز الفتح لَفَعْلَيْنِ بالفتح". المصباح المنير: ٢٧٣/١، مادة: (سرج) كتاب السين.

وقد أيد الزبيدي قول الفيومي بأن: "الكاف العربية قد تعرب بالجيم وتعرب بالقاف". تاج العروس: ٢٣٤/٩، مادة: (سرجين).

ذكر ابن قتيبة تحت باب "ما ينقص منه ويزداد فيه ويبدل بعض حروفه بغيره": "هو ((السرجين)) بالجيم وكسر السين، والشئ المهم عنده هو يذكر قول الأصمعي حيث يقول: "هو فارسي لا أدري كيف أقوله".

أدب الكاتب: ص/٢٦٣. واللفظ فارسي دخيل في العربية تلفظ بالفارسية بفتح السين وكسرها والكاف هي "گ" باللغة الفارسية. نقرأ "سَرْگِين". فأصبح سرجين أو سرقين بتغيير بسيط. معناه: فضلات ذوات الأربع.

(٥) القاموس المحيط: ١١٨٥/٢، مادة: (سَتَق).

((سبة ثام)) أي: ثلاث طبقات.

[٧] سِدِيلِي^(١): [٢٣] على زنة فِعْلِي، وقيل: سبة ذله، قيل معناه ثلث بيوت في بيت. قال:

الخفاجي^(٢). ((ولست على ثقة منه. وأهل مصر تستعمله بمعنى الصفة، ومعربه سِدِيلَر كما

في الجوهرى^(٣) وغيره.

[٨] سُبُك^(٤): طرف مُقَدَّم الحافير معرب، وسُبُك الأرض طَرَفُهَا جاز منه، وقيل: سُبُك كُلُّ

وجاء الزبيدي بهذه الكلمة وقال: "فارسيته سة تو أي: ثلاثة أطباق والواو غير مُشَبَّعة. وكل ما كان على هذه

النال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نواذر وهي: سُبُوح وقُدُوس وفُروح وسُتُوق فأما تضم وتفتح."

تاج العروس، ٣٧٧/٦، مادة: (ستوق).

فيمكن القول: ستوق، وستوق بالفتح والضم.

و"سبة تو" فارسي مركب من كلمتين "سبة" بمعنى ثلاث، و "تو" فأدغموا بحذف الهاء وبقي "ستو" وهو ثلاثة

أوتار. وسكة نحاسية مفضضة أو مذهبة. أو "سبة نا" بمعنى: طنبو بثلاثة أوتار ثلاث ككوس. راجع: المعجم

النهجي: ص/٣٣٤، حرف السين، والصفحة: ٣٥٥، من حرف السين أيضاً.

(١) هو سِدِيلَر: "قَصْرٌ في الحيرة من منازل آل المُطَرِّ وأبنتهم، وهو بالفارسية: "سبة دِلِي" أي ثلاث شُعَب أو ثلاث

مُتَاخِلَاتٍ". واستشهد الزبيدي بقول الأصمعي: "بأن السدير فارسية كان أصله "سبة دِل" أي ثَبَّة في ثلاث قِيَاب

مُتَاخِلَةٍ وهي التي تُسَمِّيها اليوم الناس "سِدِيلِي" فأعربته العرب فقالوا: سِدِيلَر". ويقول الزبيدي: "فهو كذلك في

العرف الآن". وقال عن تعريبها: "فمَحَلٌّ تأمل لأن الذي يقتضيه اللسان أن يكون معرباً عن "سبة ذَرَّة" أي ذا

ثلاثة أبواب وهذا أقرب من "سبة دِلِي".

تاج العروس: ٢٦١/٣، مادة: (سدر).

(٢) شفاء الغليل: ص/١٧٢-١٧٣. حرف السين المهملة.

(٣) في الصحاح: "السِدِيلِي على فِعْلِي، معرب وأصله بالفارسية "سِدِيلَة" كأنه ثلاثة بيوت في بيت".

الصحاح: ١٤١٢/٤، مادة: (سدل).

(٤) ومنه الحديث: (تُخْرِجُكُمْ الرِّجَالُ مِنْهَا كَقَفَرٍ إِلَى سَبَكِ الْأَرْضِ)، أي طَرَف. شبه الأرض في غلظتها بسبك

الثَّابَةِ وهو طرف حافرها. النهاية: ١٠٠٩/٢، باب السين مع التثنية. وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠١/١،

باب السين مع التثنية. لم أجده في كتب الصحاح والسين.

شيء أوله، وكان على سُنْبِكَ عُمَرَ أي على عَهْدِهِ، وورد بمعنى الخراج، وأهل الحجاز تستعمله بمعنى السَّفِينَةِ الصغيرة. فإن كان على التشبيه فهو صحيح أيضاً.

[٩] سَجَنَجَل^(١): المرأة والزعفران أو ماء الذهب، ويقال: رَجَنَجَل معرب.

[١٠] سَجِيل: معرَّب: ((سَنَك)) و ((كَل)).^(٢)

[١١] سَطَل^(٣): ويقال: سَيْطَل، قال الزبيدي^(٤) صوابه: ((سَيْطَل))، وقيل هو دخيل معرب.

والسنبك من الأرض: " الغليظة القليلة الخير وقيل: وما ذلك السنبك؟ قال: حِسَمَى جُذام شبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غَلْظِهِ وقلة خيره، ومما يستدرك عليه: السنبك: الخراج"، كما قاله المؤلف.

تاج العروس: ١٤٦/٧، مادة: (سنبك). وجمعه سنابك. وقد تقدم ذكره في سنوك.

(١) قال امرؤ القيس: (من الطويل)

مُهْفَهْفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجَلِ

ديوان امرئ القيس: ص/١١٥ القصيدة: "فَبَانَبُكَ مِنْ ذَكَرِي". معاني الكلمات: "مهفهفه: خفيفة اللحم ليست برهلة ولا ضخمة البطن. المفاضة: المسترخية البطن. والتراتب: موضع القلادة من الصدر. مصقولة: مجلوة. كالسجنجل: كالمرأة الصافية. المصدر نفسه.

وهو معرب دخيل في العربية والذي معناه: صفيحة فضة مصقولة كانت تُستعمل كالمرأة قبل اختراع الزجاج. وفي غرائب اللغة مكتوبة بأن بعض الأعراب الآن يسمون سجنجلاً المرأة المسدسة الزوايا دون غيرها. وهو لاتيني أصله: sexangulus: مسدس الزوايا.

انظر: غرائب اللغة لرفائيل نخلة: ص/٢٧٨، الفصل السادس.

(٢) تقدم الشرح في مقدمة الكتاب. انظر مقدمة الكتاب صفحة رقم: ١١٣-١١٤، من هذه الرسالة.

(٣) قال ابن فارس: سطل: "السين والطاء واللام ليس بشيء، على أنهم يسمون إثناء من الآنية سَطْلًا وسَيْطَلًا".

المقاييس في اللغة: ص/٤٧٩، مادة: (سطل).

(٤) "السَّطْلُ والسَّيْطَلُ كَحَيْدَر"، عند الزبيدي. "طسيمة صغيرة يقال إنها على هيئة الثور لها عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ المِرْجَلِ، د: سَطُول. أو السَّيْطَل: الطَّسْتُت وليس بالسَّطْل المعروف".

تاج العروس: ٣٧٥/٧، مادة: (سطل). و لحن العَوَام: أبويكر محمد بن حسن الزبيدي. تحقيق: د. رمضان عبد التواب. مكتبة الحانجي بالقاهرة. الطبعة الثانية: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. ص/١٢٠. ذكر ما أفسدته العامة ومما

وأما قول العوام لا كل البئج مسطول، وصرفوه فعامية مبتذلة. قال الخفاجي^(١): ((ولا أدري أصلها)).

[١٢] سَجِل^(٢): الكتاب. قال أبو بكر لا ألفت إلى أنه معرب: وقال غيره حبشي عَرَبٌ.

[١٣] سَكْرَجَة: يضم السين والكاف وفتح الراء المشددة؛ ومنهم من ضمّها^(٣). والصواب:

وضعه العامة في غير موضعه. (نص التأليف الأول).

والقنيس بالحريك: "السطل بلغة أهل الحجاز لأنه يظهر فيه" ذكره الجوهري. الصحاح: ٨١٠/٢، مادة: (قنيس). واللفظ يوقان صجل في العربية أصله: siltla: نوع سطل، ومعناه: إناء نحاسي ذو عروة يحمل لها غرائب اللغة: ص/٢٥٩، الفصل الرابع.

(١) شفاء الغليل: ص/١٧٣، حرف السين للمهمل.

(٢) قال ابن فارس: "السين والجيم واللام أصل واحد يدل على انصباب شيء بعد اختلاله".

المقاييس في اللغة: ص/٥٠٦، مادة: (سجل).

وفي حديث الحساب يوم القيامة: ((... فتوضع السجلات في كفة)) "هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير". النهاية: ٨٦٦/٢، باب السين مع الجيم.

وعند ابن منظور: "هو أحد الأسماء المذكورة المجموعة بالتاء ولها نظائر ولا يكسر السجل وقيل السجل الكاتب وقيل السجل ملك وقيل بلغة الحبش الرجل. وذكره المؤلف في المتن، وعن أبي الجوزاء أن السجل كاتبه كان للنبي ﷺ". لسان العرب: ١٨٢/٦، مادة: (سجل)..

أما الحديث الذي ذكره فهو ضعيف بحكم الألباني. انظر: بين أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. دار الكتاب العربي - بيروت. (ب-ط) ٩٣/٣٠. باب في اتخاذ الكاتب. وفيه: عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: "السجل كاتب كان للنبي ﷺ". قال الألباني ضعيف.

وقد ذكر ابن منظور له أربعة معاني هي: أولاً: أنه المذكورة أي الصحيفة التي يكتب فيها. ثانياً: هو الكاتب، ثالثاً: ملك، رابعاً: هو بلغة الحبش الرجل. والأول هو أرشح الأقوال عند العلماء. وهل اللفظ عربي أم معرب؟ قال ابن دويد فيه: "هو عربي صحيح إن شاء الله". جمهرة اللغة: ٥٣٩/١، مادة: سجل.

(٣) عند ابن منظور: "هي يضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الأقم، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكراميل ونحوها".

لسان العرب: ٣٠٧/٦، مادة: (سكرج).

الفتح، مُعَرَّب. ومعناه مقرب الخَلِّ. وقال بعضهم الصواب: أَسْكُرَجَة بالهمزة. لكن وقع

في حديث أنس^(١): ((ما أكل النبي على خوان ولا في سكرجة ولا شخير له مرقق)).

[١٤] سُنْدُس [٨٣]^(٢): رقيق الدياج معرب.

[١٥] سَرَق [٨٤]^(٣): بفتحتين حرير،

وقد أيد الصفدي قول المؤلف بأن: "سَكْرَجَة خطأ والصواب سَكْرَجَة بفتح الراء".

تصحيح الصحيف: ص/٣١٦، حروف السين المهملة.

(١) ذكرت الحديث مع أقوال العلماء بالتفصيل تحت شرح الكلمة "السكرجة". انظر صفحة رقم ١٢٤-١٢٥، من هذه الرسالة.

(٢) قال تعالى: ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾. (سورة الدخان، الآية: ٥٣) "السندس: ما رق من الدياج".

النهاية، ١٠١٨/٢ - باب السين مع النون..

عن أنس به مالك قال: بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بن الخطاب سُنْدُسٌ، فقال عمر: بعثت ما إلى وقد ملئت فيها ما قلت؟ قال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، وإنما بعثت ما إليك لتتبع بها. صحيح مسلم: ص/٩٢٩، باب تحريم لبس الحرير وغير ذلك للرجال. كتاب اللباس والزينة.

ومنه في الحديث: عن قتادة: جَدَّدْنَا أُنْسٌ ﷺ قال: أهدي للنبي ﷺ حبة سُنْدُسٍ، وكان يتهى عن الحرير فعجب الناس منها.---. صحيح البخاري: ص/٤٢٣. باب فيول الهدية من المشركين. كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها.

ويذكر ابن عاشور تحت الآية رقم "٢٠" من سورة الإنسان: "السندس: الدياج الرقيق، ويقول: فأما السندس فمعرب عن اللغة الهندية وأصله "سندون" بنون في آخره قبل: إن سبب هذه التسمية أنه جلب إلى الإسكندرية وقيل له: إن اسمه (سندون) فصوره للغة اليونان سندوس"، والسبب عند ابن عاشور: "لأنهم يكترون تنهية الأسماء بحرف السين وصوره العرب سندسا". التحرير والتوير: ٣٩٩/٢٩، سورة الإنسان، الآية: ٢٠. فلا خلاف فيها بأنها معربة كما قاله المؤلف.

(٣) منه في الحديث:

عن عائشة ؓ: أن النبي ﷺ قال لها: ((أرأيتك في المنام مرسى أركي لك في سَرَقٍ من حرير ويقول: هذه امرأتك فأكشفها، فإذا هي أنت...)). صحيح البخاري: ص/٦٥٥. باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدموها للدينة وبناؤه ها. كتاب مناقب الأنصار.

معرب: ((سَرَه))^(١).

[١٦] سَمْرَج: هو أَخْذُ الْخَرَجِ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَعَ فِي شَعْرِ [الْحَجَّاجِ]^(٢) معرب: ((سَهْ مَرَّة))^(٣).

[١٧] سَخْتِيَّت: صُلْبٌ شَدِيدٌ مُعَرَّب: ((سَخَتْ))^(٤).

وفي رواية أخرى: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((أَرَيْتَكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَخْمَلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ...)).

صحيح البخاري: ص/٩٠٨. باب نكاح الأبنكار. كتاب النكاح. وباب كشف المرأة في المنام. كتاب التعبير. ص/٩: ١٢. "أى: في قطعة من جيد الحرير وجمعها سَرَقٌ".

النهاية: ٩١٦/٢، باب السين مع الراء.

"ويُسمى أهل العراق ضرباً من الحرير السَّرَقِ فأعرب".

المختصص: ٤٢/٤، هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية.

(١) وذكر الخليل معناه: "أجود الحرير الواحدة سرقة".

كتاب العين: ص/٤٢٣، مادة: (سرق).

و "سره" بالفارسية. أدب الكاتب: ص/٣٢٤، باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي.

بمعنى: حسن، جيد، كامل، نفيس، ذهب خالص، نوع من الحرير يستخدم لصنع الرايات.

راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٤٦، حرف السين.

(٢) خطأ والصواب: (العجاج). قال: (من الرجز)

يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي الصَّوَارَ الْمُخْرَجَا

ديوان العجاج: ص/٢٥. القصيدة: "ما هَاجَ أَحْزَانًا وَشَخَوًا قَدْ شَجَا".

معاني الكلمات: "الصَّوَار: القطيع من البقر. والمُخْرَجُ: هو المُلْحَأُ إِلَى رَمْلٍ أَوْ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَرْدٍ أَوْ مَطَرٍ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ لَيْلَةٌ تُغْشِي الصَّوَارَ الْمُخْرَجَا. يُقَالُ: خُرَجَ بِالشَّيْءِ، إِذَا لَزِقَ بِهِ". المصدر نفسه.

(٣) هذا التعريب من الفارسية - أصله "سَهْ مَرَّة" بدون الهاء. قاله الأزهري. "وهو استخراج الخراج في ثلاث

مرات". تهذيب اللغة: ١٦٤/١١، مادة: (سمرج).

(سَهْ مَرَّة) بمعنى: جباية الخراج في ثلاث مرات. مركب من كلمتين، "سَهْ" أى: ثلاث، و "مرأى" أى: حساب.

(٤) في المختصص: "يقال أن السَخْتِيَّت فارسية اشتقها رؤية من الفارسية من قولك سَخَتْ". المختصص: ٩/١، باب أسماء السوق.

[١٨] سيفسور^(١): بمعنى سيمسار معربة.

قال رؤبة: (من السريم)

فَقُلْتُ الْخَوَ النَّفْسُ إِذْ بُحِيتْ هَلْ يَعْصِمُنِي حَيْفٌ بِيْحِيَتْ

مجموع الشعر العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: ص/٢٦. القصيدة: "مَا رَبُّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ".

فأصله سَخَتْ - بالفارسية، فلما عرّبه العرب فقال: سَخِيتُ، أي: شيء شديد.

ويقال: "السَخِيتُ بدلاً السَخِيتُ، فالحاء لغة في الحاء".

عند الزبيدي: "وهو دقاق التراب، وهو الغبار الشديد الارتفاع". تاج العروس: ٥٥٢/١، مادة: (سخت).

ونص عليه قول ابن جني قال: "قال أبو علي: ويؤكد ذلك أن العرب اشتقت من الأصحمي النكرة، كما تشتق من أصول كلامها. (كما قال رؤبة)، وقال: "سَخِيتُ من السَخَتْ، كـ"زحليل" من "الرحل".

الخصائص: ص/٢٨٣، باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب.

(١) "هو الفوج: مشتق من الفارسية: وهو رسول السلطان على رجليه والجمع الفوج وهو بالفارسية السفسور".

المختصر: ٤/٤١، هذا باب اطراد الابتال في الفارسية.

وذكر أدنى شبه تعريبه "سفسار" وهو الدلال، للتوسط بين البائع والمشتري. الألفاظ الفارسية المعربة. ص/٩١، باب السين.

فالواضح من الأقوال السابقة أنه فارسي.

ومنه قول النابغة: (من البسيط).

وَقَارَفْتُ، وهي لم تعريب، وباع لها من الخصائص، بالثَمِي سِفْسُور

ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بالقاهرة. الطبعة الثانية: (ب-ست). ص/٥٠.

والقصيدة: "وَدَعُ أَمَامَةً". معلقى الكلمات: "قارفت: قارب، الخصائص: نبات للعلف. ثمي: درهم من الرصاص مزوج: معدن آخر. سفسور: الذي يهتم بالنافة ويشرف عليها. المصدر نفسه.

وفي الحديث: عن قيس بن أبي غرزة قال: ((كنا نسمي في عهد رسول الله ﷺ السفسورة)).

فمر بنا رسول الله ﷺ فسمنا باسمه هو أحسن منه....

وفي شرحه: السفسورة: جمع سفسار. وهو القيم بأمر البيع والمحافظة له. سنن ابن ماجه: ٧٢٦/٢. باب التوقي في التجارة. كتاب التجارات.

ومنه الحديث: لأبي طالب ممدح النبي ﷺ: (فإني والسرايخ كل يوم وما تلو السفسورة الشهود) السفسورة:

أصحاب الأسفار وهي الكتب. قاله ابن الأثير. النهاية: ٩٤٢/٢، باب السين مع الفاء.

[١٩] سَلَاب^(١): بَقْلَةٌ معروفة مُعَرَّبَةٌ.

[٢٠] سِهْرَنْز^(٢): مُعَرَّبٌ.

[٢١] سَلْسِيل^(٣): مُعَرَّبٌ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ مَنَحُوتٌ أَيْ سَلِمٌ سَيِّلُهُ.

(١) في حديث الحجاج: قَالَ لَطِيبَانَهُ: (اَتَخَذَ لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَحْتَهَا). "الْفَيْحَنُ هُوَ: السَّلَابُ".

النهاية: ٣/٢٧٤، بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الْبَاءِ. لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ وَالْبَشَنِ.

وَفِي التَّاجِ: "السَّلَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ السِّينُ الْمُهْمَلَةُ وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ"، وَقَالَ: "وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ كُتُبِ النَّبَاتِ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ الْفَيْحَنُ يُونَانِيَّةٌ وَهُوَ يَقُلُّ". تَاجُ الْعُرُوسِ: ١/٢٩٥، مَادَّةُ: (سَلَابُ).

وَعَنْ أَقِي شَيْخٍ: هُوَ تَعْرِيبُ "سَلَابٍ".

الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمُعَرَّبَةُ: ص/٨٨، بَابُ السِّينِ.

(٢) يَقُولُ ابْنُ سَيِّدَةٍ: "السَّهْرَنْزُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَسَهْرٌ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَارُوسِيَّةِ سِهْرَنْزٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ سِهْرَنْزٌ، يُقَالُ: تَمْرٌ سِهْرَنْزٌ وَسِهْرَنْزٌ".

الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ: ٤/٤٧٦، الْهَاءُ وَالسِّينُ.

وَقَالَ فِي الْمَخَصَصِ: "وَالسِّينُ أَحْبَبُ إِلَيَّ مِنَ الشِّينِ. وَالْعَرَبُ تَعَرَّبَ الشِّينَ سِينًا، وَفَعَّلِيلٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ فَعَّلِيلٍ".

الْمَخَصَصُ: ٣/١٣١، بَابُ أَجْنَاسِ النَّخْلِ وَالْتَمَرِ.

وَلَا يَضُمُّ أَرْهَمًا عَنْ ابْنِ قَتِيْبَةَ بَلَّ بِالْكَسْرِ.

انْظُرْ: أَدَبُ الْكَاتِبِ: ص/٢٥٩، بَابُ مَا جَاءَ مَكْسُورًا وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ.

وَاللَّفْظَةُ تَلْفِظُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَمَا وَجَدْتُ. "سِهْرٌ" بِمَعْنَى: أَحْمَرٌ، بِقَرَّةٍ جَمْرَاءَ.

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿غَيْثًا فِيهَا تُسْقَى سَلْسِيلًا﴾ سُورَةُ الْإِنْسَانِ، آيَةُ: ١٨.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِي يَخْنُو عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُ اللَّهُمَّ اسْقِ ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ﴾.

الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ: سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو الْقَاسِمِ الطُّبْرَانِيُّ. تَحْقِيقُ: عَمْدِي بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ السَّلْفِيِّ. مَكْتَبَةُ الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ - الْمَوْصِلُ. الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م. ٢٣/٣٧٨. عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: ﴿إِنْ أَمْرُكَنْ مِمَّا يَهْمُنِي بَعْدَ وَلَنْ يَصِيرَ عَلَيْكَ إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾. قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ عَائِشَةُ فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ... سنن الترمذي: ٥/٦٤٨. بَابُ مَنَاقِبِ

[٢٢] سُور: بمعنى عُرْس ووليمة، فارسي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (١) يَأْتِي هُوَ وَأُمِّي.

[٢٣] سَهْر وِسَاهُور (٢): الْقَمَرُ مُعَرَّب.

[٢٤] سِقَنْطَار (٣): حَاقِيقٌ، مُعَرَّبٌ مِنَ الرُّومِيَّةِ، وَقَالُوا: سِقَطِرِي.

[٢٥] سَرْوِيل: مُعَرَّبٌ ((شَلْوَان)). (٤)

عبد الرحمن بن عوف رحمه الله - كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ: "وهو الماء البارد وقيل السهل في الخلق. يقال: سَلَسَلْتُ وَسَلَسَلْتُ، ويروى "من سلسيل الجنة" وهو اسم عين فيها".
النهاية: ٩٧٨/٢، باب السين مع اللام.

وفي التاج: "قيل هو الخمر ومنه قول عبد الله بن رواحة: [من المديد]

لهم عند رهم في جنان
يُتَمَرَّبُونَ الرَّجِيحَ وَالسَّلَسِيلَ

وينقل الزبيدي قول ابن الأعرابي قال: "لم أسمع بسلسيل إلا في القرآن وجمعه: سلاسيب وسلاسيب".

تاج العروس: ٣٨٠/٧، مادة: "السلسيل".

(١) قال النجاشي رحمه الله: "فقد صنع جابر سوراً".

النهاية: ١٠٣٠/٢، باب السين مع الواو.

وقد ذكرت الكلمة في صفحة رقم ١١٤، من هذه الرسالة بالتفصيل.

(٢) هو بالسريانية وقد ذكره أمية بن أبي الصلت، ولم يُسمع إلا في شعره، وكان مستغفلاً للسريانية كثيراً لأنه كان

قرأ الكتب. جمهرة اللغة: ٢٩/٢، مادة: (سهر).

نقال: (أمية بن أبي الصلت) (من الكامل)

قمر وسَاهُورُ يُسَلُّ وَيُخَفِّدُ
لَا تَقْضِي فِيهِ غَيْرَ أَنَّ نَجِيَّةً

ديوان أمية بن أبي الصلت: ص/٤٩. القصيدة: "حيا وميتا".

وهو اسم من أسماء القبر عند الأزهرى وقال غيره: "السَاهُور كالغلاف للمشي ومنه قول أمية بن أبي الصلت".

تهذيب اللغة: ٧٥/٦، مادة: (سهر)، (تصرف). فكانه غلاف القمر.

(٣) "جهنم بالرومية"، قال ابن سيده.

المختصص: ٢٦/١، باب الذكاء والفطنة.

(٤) عن سالم عن أبيه رحمه الله قال: سَلَّ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْحَرَمَ؟ قال: ((لَا يَلْبَسُ الْحَرَمَ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا

الْبُرْثَسَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ.....))

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يخطبُ يقول: ("السَّراويل، لِمَنْ لم يجدِ الإزارَ، والخُفَّان، لِمَنْ لم يجدِ الثَّعلَين...").

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لم يجدِ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ».

صحيح مسلم: ص/٤٨٥-٤٨٦. باب ما يباح للمُحْرِم أو عمره لبسه... كتاب الحج.

وفي روايات البخاري: عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لم يجدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لم يجدِ ثَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ».

وعن عبد الله قال: قام رَجُلٌ فقال: يا رسول الله، ما تأمرنا أن نلبس إذا أُحْرِمْنَا؟ قال: «لَا نَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَالسَّرَاوِيلَ...». صحيح البخاري: ص/١٠٢٤. باب السَّراويل. كتاب اللباس. وانظر: باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مَا سَأَلَهُ. كتاب العلم. وباب الصلاة في القميص والسَّراويل والثَّبان والقباء. كتاب الصلاة.

يقول الزمخشري في شرح الحديث: "خرفج هي الواسعة التي تقع على ظهور القدمين ومنها عيش مخرفج" "والسراويل: معربة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرْف".

الفائق: ٣٦٥/١، باب الخاء مع الراء.

وفي التاج: "السَّراويلُ أَعْجَمِيَّةٌ، أُعْرِبَتْ وَأَثْنَتْ، جَمْعُ: سَرَاوِيلَاتٍ. أو جمعُ سِرْوِيلٍ، بِكَسْرِ هَيْنٍ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْوِيلٌ غَيْرُهَا، أَمَّا شَمْوِيلٌ لِلطَّائِرِ، فَبِالْفَتْحِ، وَكَذَا زَرْوِيلٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَالْأَشْهُرُ فِي سَرَاوِيلٍ مَتْنُ صَرْفِهِ، وَالثَّانِيثُ. وَيَنْقُلُ قَوْلُ ابْنِ بَرِّي يَقُولُ: الْعُجْمَةُ هُنَا لَا تَمْتَنُ الصَّرْفُ، مِثْلُ دِيبَاجٍ وَتِيرُوزٍ، وَإِنَّمَا تَمْتَنُ الصَّرْفُ، الْعُجْمَةُ إِذَا كَانَ الْعَجَمِيُّ مَنقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، كإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلٌ إِذَا صَغُرَ، فِي قَوْلِكَ سُرَّيْلٌ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلثَّانِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

تاج العروس: ٣٧٥/٧، مادة: (سرول).

ويقوي قول الزبيدي وابن بري كلام سيبويه حينما يقول: "وأما سَرَاوِيلُ فشيء واحد، وهو أَعْجَمِيٌّ أُعْرِبَ كَمَا أُعْرِبَ الْآخَرُ، إِلَّا أَنَّ سَرَاوِيلَ أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ كَمَا أَشْبَهَ بَقَمُ الْفِعْلِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ. فَإِنْ حَقَّرْنَا اسْمَ رَجُلٍ لَمْ تَصْرَفْهَا كَمَا لَا تَصْرَفُ عَنَاقُ اسْمِ رَجُلٍ".

كتاب سيبويه: ١٩/٢، باب ما كان على مثال مَفَاعِيلَ وَمَفَاعِيلَ. "والسراويل فارسية جمع: سَرَاوِيلَاتٍ أو جمعُ سِرْوَالٍ وسِرْوَالَةٍ أو سِرْوِيلٍ... والسَّراوِيلُ بالنون لغة فيه والسَّرْوَالُ، بالشين لغة".

القاموس المحيط: ١٣٤١/٢، مادة: (سَرْوَل).

[٢٦] سَافَجُ [٨٥]: معرَّب: ((ساده)).^(١)

[٢٧] سِرْدَاب^(٢): معروف، معرَّب ((سرداب))، أي: ما يُبرَّد فيه الماء.

[٢٨] سُلْحَفَاة^(٣): معرَّب: ((سولأخ باي)).

وانتهى الكلام عن الكلمة بقول ابن قتيبة قال: "وكل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الألف حرفان فصاعداً فهو لا ينصرف في المعرفة ولا في النكرة. وقد يأتي الاسم عن الأعجمية وغيرها على هذا الوزن فلا يُصرف تشبيهاً بها، نحو: سَراويل".

أدب الكاتب: ص/١٩٥، باب ما لا ينصرف. واللفظ "شولور" فارسي مستخدم بالأوردية أيضاً بمعنى "سروال". ويظهر من الأحاديث السابقة بأن النبي ﷺ نطق بها أثناء كلامه.

(١) قاله الفيروز.

القاموس المحيط: ٣٠٠/١، مادة: (ساذج).

وقال الزبيدي: "الساذج معرب "ساده" بالذال".

تاج العروس: ٥٧/٢، مادة: (الساذج).

وساذج تعريب سادّه. كلاهما مستخدم بالفارسية بمعنى: غير مزين، بسيط.

راجع: المعجم اللغوي: ص/٣٢٤، حرف السين.

(٢) "بناءً تحت الأرض للصيف، جمعه سَرَائِب".

القاموس المحيط: ١٧٨/١، مادة: (سَرْدَاب)، والمصباح المنير: ٣٧٣/١، مادة (سَرْدَاب). كتاب السين.

فارسي مركب من كلمتين: "سَرْد" أي: بارد، و"آب" أي: ماء. وهي غرفة تحت الأرض كانت توضع فيها توابيت الموتى.

راجع: المعجم اللغوي: ص/٣٤٣، حرف السين.

(٣) "السُلْحَفَاة من حيوان الماء معروف ويُطلق اللفظ على الذكر والأنثى والذكر من "السَّلَاحِف" "السَّلَاحِف" والأنثى

"سُلْحَفَاة" في لغة بني أسد. وفيها لغات إيلات الماء فتفتح اللام وتسكن الحاء والغاية بالعكس إمكان اللام وفتح اللام، والثالثة والرابعة حذف الحاء ومع فتح اللام وسكون الحاء فتتمد وتقصّر".

المصباح المنير: ٢٨٤/١، مادة: (السَّلَاحِف) كتاب السين.

ومنه الأحاديث:

عن عطاء: قال: ((لا تأكلها يعني السُلْحَفَاة)).

[٢٩] سَرَادِقٌ^(١): مَعْرَبٌ ((سَرَادِقَةٌ)) وقيل مَعْرَبٌ ((سَرَاتِقٌ)) [٢٤]. وأخطأ مَنْ فَسَّرَهُ بِأَلَةٍ

وعن ابن طائوس عن أبيه: ((أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَكْلِ السِّلْحَفَةِ بَأْسًا))

وعن أبي جعفر: ((أَنَّهُ أَتَى بِسِّلْحَفَةٍ فَأَكَلَهَا))

المصنف في الأحاديث والآثار: أبو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي. تحقيق: كمال يوسف الحوت. مكتبة الرشد-الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٠٩ هـ. - ١٣٧/٥، باب: "في لحوم السلاحف والرق". فارسية معربة من "سولاخ باي"، سولاخ: قَبَب، باي: رَجُل، والسبب أَنَّ أَرْجُلَ السِّلْحَفَةِ عَارِجَةٌ مِنْ ثُقُوبٍ غَلَاظِهَا الْعَظْمِيُّ. غرائب اللغة: ص/٢٣٤، الفصل الثالث.

وهو تنطق بالفارسية: "سَلْحَفَات" بقاء الطويلة. راجع: قاموس الفارسية، ص/٣٧٩، حرف السين.

وذكر أدنى شجر لغة أخرى فيه وهي: ((سُولَه باي)). راجع: الألفاظ الفارسية المعربة: ص/٩٣، باب السين. ونقل الزبيدي فيه ست لغات:

١- السِّلْحَفَةُ (بضم السين مع فتح اللام).

٢- السِّلْحَفَاءُ (باللذ).

٣- السِّلْحَقَا (بالقصر).

٤- السِّلْحَقِيَّةُ (بفتح اللام مع مكوكة الحاء).

٥- السِّلْحَقَةُ (بفتح اللام مع فتح الحاء).

٦- السِّلْحَقَةُ (بضم السين مع فتح اللام).

وهي دابة من دواب الماء المعروفة.

تاج العروس: ١٤٥/٦، مادة: (سَلْحَقِيَّة) - (بضم السين).

(١) قال تعالى: ((أَخَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا)). سورة الكهف، الآية: ٢٩.

فسره ابن عاشور وقال: "السُّرَادِقُ بضم السين قيل: هو الفسطاط. أي الخيمة. وقيل: السُّرَادِقُ: السُّجُورَةُ بضم الحاء وسكون الزاي أي الحاجز الذي يكون محيطاً بالخيمة يمنع الوصول إليها فقد يكون من جنس الفسطاط أدهماً أو ثوباً وقد يكون غير ذلك. كالحندق. وهو كلمة معربة من الفارسية أصلها "سَرَاتِق" قالوا: ليس في كلام العرب اسم مفرد. ثالث ألف وبعدة: سَرَاتِقَان."

التحريم والتطوير: ٣٠٨/١٣، سورة الكهف، الآية: ٢٩.

فقد صرح بقول ابن عاشور بأن اللفظ ليس سَرَاتِقاً.

هو فارسي معرب سَرَادِقٌ بمعنى خيمة تغطي في صحن الدار.

راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٣٨، حرف السين.

القناديل وهو ما يُمدُّ فوق صحن الدار والبيت.

[٣٠] سَرْجٌ^(١): معرَّب: ((سَرْك)).

[٣١] مَسْتَوْرٌ^(٢): الذَّرْعُ معرَّب. وقيل كُلُّ سَلَاخٍ:

[٣٢] نَيْمَسَارٌ: معرَّب، ومصدره النَيْمَسْرَةُ.^(٣)

(١) "السين والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحسن والزينة والجمال ومنه السرج للكتابة، هو زينتُه" شرحه ابن

فارس.

المقاييس في اللغة: ص/٥١٤، مادة: (سرج).

"السرج واحد السروج، وتصغره: سَرْجٌ".

المغرب في ترتيب المعربة: ٣٩١/١، السين مع الراء.

(٢) قال النابغة: [من الكامل]

سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَلِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ الْمَسْتَوْرِ بَهَّةُ الْبَقَارِ

ديوان النابغة الذبياني: ص/٥٦. ومن معانيه: "سَهْكِينَ: أي عليهم سهكة الحديد، وهي الراحة المتعيرة، والمَسْتَوْرُ:

ما كان من حَلَى. وقيل: هو السلاح تمام. والبَقَلَرُ هو اسم رجل كثير الجبن، وهو أدنى من بلاد طلى إلى بني

فزارة، وإنما شبههم بالجبن؛ لنفوذهم في الحرب، وإذا أرادت العرب المبالغة في وصف الرجل تسبوه إلى الجبن".

المصدر نفسه.

"فالمَسْتَوْرُ: السَّلَاخُ مع اللُّوْع. وهو كل سلاح من حديد."

فقه اللغة: ص/١٧٦، ١٧٧، باب: في سائر الأسلحة.

(٣) في حديث قيس بن أبي هريرة: ((كُتِبَ نَسَقُ السَّمَايَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْمَانَا النِّجَارُ))

للسَّمَايَةِ: جمع نَيْمَسَارٍ وهو القِيمُ بالأمر الحافظ له وهو في البيع اسمٌ للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً

لإمضاء البيع.

قال الأعشى: (من النقايب)

وَاصْبَحْتَ لَا أَسْطِيعُ الْكَلَامَ سَبَوِي أَنْ أُرَاجِعَ سَيْمَسَارِمَا

ديوان الأعشى: ص/٣١٩. المقصيده: "الَيْمَسَارُ ذَكَرُ غَفَا رُسْمَهَا".

وهو الدَّلَالُ في كلام العرب الذي يدخل المشتري على السِّلح ويدل البائع على الأمان.

[٣٣] سُدَّر^(١): لعبة يُقامر بها معرب: ((سَة ذَوَايَ)): ثلاثة أبواب.

[٣٤] سُكَّر: معرب: ((شكر)) والقطعة منه سُكَّرَة عن الجوهري.^(٢)

[٣٥] سَيِّمَار [٨٦]^(٣): معناه: القمر، كما في الرّوض الأثف. وقال أبو منصور^(٤): ((هو اسم

أعجمي جرى به المثل قالوا: ((جزاء [سئمارد]^(٥))). وقصته مشهورة مذكورة في

القاموس.^(٦)

(١) كلما ضبط المؤلف بتشديد الدال. وفي حديث بعضهم قال: ((رايت أبا هريرة يلعب السُّدَّر)). "وتكسر سيناً

وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب".

ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: ((السُّدَّر هي الشيطان الصغرى)). "يعني أنها من أمر الشيطان". النهاية: ٨٩٥/٢.

باب السين مع الدال.

"فالسُّدَّر اللعبة التي تسمى الطين وهو عَطُّ مستدير تلعب بها الصبيان. وهي لعبة للعرب يقال لها سُدَّر".

لسان العرب: ٢١٤/٦. مادة: (سدر) لم أجد الحديث في كتب الصحاح والسنن.

(٢) في الصحاح: "السُّكَّر فارسي معرب، الواحدة سُكَّرَة".

الصحاح: ٥٩١/٢. مادة: (سكن).

(٣) "السُّمَار بكسر السين والتون وشد المهم، القدر عن أبي عمرو. وقال يونس: السُّمَار: رجل لا ينام بالليل

وهو اللص في كلام خنظل بقلة نومه، وهو اسم رومي وليس بهربي لأن سيبويه نفى أن يكون في الكلام

ميفرنجالي".

تاج العروس: ٢٨٣/٣. مادة: (السُّمَار).

(٤) المعرب: للحزاليقي، ص/٣٨٧. باب السين.

(٥) عَطُّ والصواب: [سَيِّمَار] المصدر نفسه.

(٦) "إسكافٌ بنتي قصيراً للنعمان بن امرئ القيس، فلما قرع، ألقاه من أهله لئلا يبتلى لغيره مثله، أو غلام لأخيخة بنتي

أطمة فلما فرغ قال له: لقد أحكمته قال: إني لأعرف حجراً لو لزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر

فأراه موضعه فدفعه أخيشة من الأطم فغتر ميتاً فضرب به المثل لمن يجزي الإحسان بالأساءة".

القاموس المحيط: ٥٧٨/١. مادة: (سئمر).

ذكره العسكري أيضاً وقال: "والناس يقولون في هذا المعنى جازاه مجازاة التساح ويصيحون أن التساح يأكل

[٣٦] سِيَّاسَة [٨٧]: قيل معرب: ((سَة يَسَا)). وهي لفظة مُرَكَّبَةٌ أولاهما أعجمية، والأخرى تركية. ((فَسَه)) بالفارسية ثلاثة، و((يَسَا)) بالمعلية الترتيب؛ فكأنه قال الترتيب الثلاثة. وسببه على ما في النجوم الزاهرة أن جنكيز خان مَلِكُ الْمُغْلِ قَسَمَ مَمَالِكَهُ بين أولاده الثلاثة وأوصاهم بوصايا أن لا يخرجوا عنها. فجعلوها قَانُوناً وسمَّوها بذلك ثم غَيَّرُوهَا فقالوا: سياسة. قال الخفاجي^(١): (وهذا غلط فاحشٌ فإنما لفظة عربية متصرفة تكلموا بها قبل تَخْلُقِ جنكيز خان وعليه جميع أهل اللغة).

[٣٧] سَابَاطٌ^(٢): سَقِيفَةٌ بين حايطين تحتها طريق. وقال الأصمعي: هو سَابَاطٌ كِسْرَى. ومنه المثل: أفرغ من حِجَامِ سَابَاطٍ^(٣)؛ لأنه حَجَمَ كِسْرَى مَرَّةً فأغناه. وهو بالفارسية: ((بَلَّاسُ آباد))، و(بلاس) اسم أخي قباذ عم أنوشيروان. فهو معرب) كذا في القاموس^(٤). وخطيء فيه وقيل

اللحم فيدخل في خلال أسنانه فيفتح فاه فيجيء طائر فيسقط عليها فيخللها ويأكل اللحم فيكون طعاماً للطائرة وراحة للتمساح.

كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش. دار الفكر. الطبعة الثانية: ١٩٨٨م. ٣٠٦/١. تفسير الباب الخامس: فيما جاء من الأمثال في أوله جيم.

(١) شفاء الغليل: ص/١٧٦. حرف السين المهملة.

(٢) قال سيبويه: "ويكون على فاعلٍ في الأسماء وهو قليل نحو: ساباط... ، ولا نعلمه جاء صفة". كتاب سيبويه: ٣٨٣/٢. باب: ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل.

وهو معرب بتصريف أصله بالفارسية: سايه پوش، بمعنى مِظْلَةٌ. راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٢٨. حرف السين. (٣) المثل: أفرغ من حِجَامِ سَابَاطٍ، بشرحة الزنجشيري وقال: "كان بساباط المدائن حجام، يحجم أهل البعوث نسيئة بدائق إلى أن يقظوا وكان يفرغ الأسبوع والأسبوعين فيخرج أمه فيحجمها ليرى أن مشغل حتى أنزف دمها فعاتت وقيل. حجم مرة أبرويز فحياه ما أغناه فبقي فارغاً مكفياً فضرب به المثل". المستقصى: ٢٧٠/١. الهجزة مع الفاء.

(٤) القاموس المحيط: ٩٠٣/١. مادة: (سبط).

إنما هو معرب ((شاه آباد)) أي: ما عَمَّرَهُ السُّلْطَانُ، و((شاه)) بمعنى عظيم مُطلقاً. ومنه: ((شاه راه)) و((شاه دانه)) و((آباد)) بمعنى معمور ذكره الخفاجي في الشفاء. ^(١)

[٣٨] سَمَرْقَنْد: مدينة، معرب: ((شمر كند)) ^(٢)، و((شمر)) ملك من ملوك اليمَن خَرَّبَهَا وَحَضَرَهَا، و((كند)) بمعنى الحفر، قاله ابن قتيبة ^(٣). وقال ابن خلكان ^(٤): ((ليس كذلك بل شَمِيرُ اسم

(١) الشفاء للخفاجي: ص/١٢٧. حرف السين المهملة.

(٢) "شمر بن أفریخت كَنَدَ: غزا مدينة السُّغْدَ فقلعها فقل: شَمِر كَنْدَ أو بنانا فقل شَمِر كَنْدَ وهي بالتركية: القرية فَعَرَّبَتْ سَمَرْقَنْدَ وإسكان الميم وفتح الراء الح" القاموس المحيط: ٥٨٩/١. مادة: (شمر).

وفي معجم البلدان: "سَمَرْقَنْد: بفتح أوله ثانية، ويقال لها بالعربية سُغْرَان : بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر، وهو فضاء الصُّغْد مبنية على جُتُو وادى الصفد مرتفعه عليه. وقيل: إن سمر قند من بناء الإسكندر، واستدارة حائطها اثنا عشر فَرَسَخاً، وفيها بساتين وزرايع وأرحاء، ولها اثنا عشر باباً، وعلى أعلى السور أزاج وأبرجة للحرب، والأبواب اثنا عشر من حديد، وبين كل بابين منبزل للتواب، ولها المدينة أربعة أبواب، وساحتها ألفان وخمسمائة جريب، وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان، وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى في رصاص، وهو نهر يجرى في وسط السوق بموضع يعرف بياق الطاق..... ويسمى قند عدة مدن، منها: كرمانية ودبوسية وأشروسنة والنشاش ونخشب ويناكث..... الخ". معجم البلدان: ٢٤٦/٢-٢٥٠. باب السين والميم وما يليهما.

(٣) قال في المعارف: "شمر بن أفریخت بن أبرهة بن الرايش وهو الذي يدع شمر يرعش، يحش عظيم ودخل العراق ثم توجه إلى الصين فأخذ على طريق فارس وسجستان خراسان فافتتح للبلدان والقلاع وقتل رسي ودخل مدينة الصفد

فهدمها فسميت شمر كند أي شمر آخرها وأخرها التمس فقالوا: سمرقند". للمعارف: ص/٢٧٢. كتاب الملوك. (ملوك اليمن).

(٤) قال ابن خلكان: "سَمَرْقَنْد: بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون التاء ويعدها دال مهملة، أعظم مدينة بما وراء النهر، قال ابن قتيبة في كتاب "الطواف" في ترجمة شمر بن أفریخت أحد ملوك اليمن: إنه خرج في شمس عظيم ودخل أرض العراق، ثم توجه يريد الصين فأخذ على فارس وسجستان وخراسان وفتح للبلدان والقلاع، وقتل رسي، ودخل مدينة الصفد فهدمها فسميت شمر كند، أي: شمر آخرها لأن ((كند))

شجر اسم جارية للإسكندر مرضت فوصف لها طبيب هواء هذه الأرض، و((كُتِد)) بالتركية بمعنى مدينة وليس فارسياً.

[٣٩] سمند: (معرب بمعنى فرس) كذا في القاموس^(١)، وردّ بأنه فرس له لون مخصوص، إذ يُقال: أسب سمند. ولا يرد لأن مراده أنه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس) كذا في شفاء الغليل^(٢). أقول عبارة القاموس هكذا: ٢٤/ السمند الفرس فارسية. قال السيد في تاج العروس^(٣): ((فقد أصاب المصنف في كونه فارسياً وأخطأ في تفسيره بالفرس كذا قال بعضهم ونقل عنه شيخنا)). وقال الصاغاني^(٤): ((السمند كلمة فارسية)) ولم يزد على ذلك انتهى.

[٤٠] سُرْم: ويقال صُرْم بمعنى الدُّبْر، لغة مولدة. وإنما معناه الحُخْر والقَطْع حتى تُحَاشَى بعضهم عن استعمالها لإيهامها ذلك كذا في الشفاء^(٥). وقال في القاموس^(٦): ((السُرْم بالضم مُنْعَرَجُ الثُّبُل هو طَرَفُ الْعَمَى المستقيم)). وقال الجوهري^(٧): ((كلمة مولدة)). وكذا قال المؤلف

بالعجمي معناه بالعربي أغرب ثم عرّبها الناس فقالوا: سمرقند، ثم أعيدت عماؤها، فبقي عليها ذلك الاسم.

وفيات الأعيان: ٤٩/٤ - ٥٠. الموضوع: الفضيل بن عياض.

(١) القاموس المحيط: ٣٢٣/١. مادة: (سمند).

(٢) شفاء الغليل: ص/١٧٧. / حرف السين للمهمل.

(٣) تاج العروس: ٣٨١/٢. مادة: (السمند).

(٤) النكلمة والذيل والصلة: ٢٥٤/٢. مادة: (سمند) باب الال فصل السين. و((سمند)) بمعنى: جواد أصفر اللون،

لون ضارب الصفرة مختص بالحصان. راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٥١. حرف السين.

(٥) شفاء الغليل: ص/١٧٧. حرف السين للمهمل.

(٦) القاموس المحيط: ١٤٧٦/٢، مادة: (سُرْم).

(٧) الصحاح: ١٥٨١/٤، مادة: (سرم).

البغدادي في ذيل الفصيح^(١)، والسيوطي في المزهر^(٢).

[٤١] سَكِينَةٌ^(٣): بمعنى سَكِين، وهو يُذَكَّر ويؤنث^(٤). قيل هو خطأ عامي، لكن قال في شرح

الفصيح^(٥): ((هي لغة قوم بني ربيعة حكاهما الفراء، وحكاها القاموس^(٦) ولم يعزه)).

[٤٢] سِيرَج: بالكسر، دهن السمسم معرب: ((شيره))^(٧) مولد.

(١) كتاب ذيل فصح ثعلب: ص/٢٦. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٠٩/١، باب: معرفة المولد.

وفي الحديث: في حديث علي: (لا يذهب أمر هذه الأمة إلا علي رجل واسع السُرم ضخم البلعوم)، السرم:

الدبر". النهاية: ٩١٧/٢. باب السين مع الراء. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن.

(٣) وفي الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كَانَتْ امْرَأَتَانِ، مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذَّبُّ فَذَهَبَ بَاهِنٍ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُكَ، وَقَالَتِ الْآخَرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابُكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عليه السلام، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَخْبَرَتْهُمَا فَقَالَ: التَّوْنِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ إِلَّا يَوْمَيْدٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدِيَّةُ.

صحيح البخاري: ص/١١٦٧. باب: إِذَا ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ ابْنًا. كتاب الفرائض.

يقولون: "سَكِينَةٌ. والصواب: سَكِين" عند الصفدي.

تصحيح التصحيف: ص/٣١٥، حرف السين المهملة.

(٤) جاء في المحكم: "السكين: المدية، يذكر ويؤنث، والسكينة: لغة في السكين".

المحكم والمحيط الأعظم: ٧١٨/٦، مادة: (س ك ن).

(٥) لم أجد قوله في كتابه كما نقله. انظر: كتاب الفصيح وشرحه المسمى التلويح في شرح الفصيح: أبو سهل بن

علي بن محمد الهروي. نشر وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي. الطبعة الأولى: ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م. مكتبة

التوحيد بدمشق الجامع. وفيه: "السكين بتشديد الكاف أيضاً للمدنية التي يُقَطَّعُ بها اللحم وغيره وتُدْبَحُ بها

الذبيحة". ص/٥٣. باب المكسور أوله.

(٦) في القاموس: "السكين: معرب كالسكينة يؤنث وصانعها. سَكَان وسَكَاكِي". القاموس المحيط: ١٥٨٥/٢،

مادة: (سكن).

(٧) "ربما قيل للدُّهْن الأبيض وللصبر قبل أن يتغير "شِيرَج" تشبيهاً به لصفاه وهو بفتح الشين مثال زينب، وصيفل،

ويقال بالعجمة^(١) أيضاً.

[٤٣] يسوي: يسوي بمعنى يساوي عامية، وقع في اليهقي. قال أبو بكر هذه علة لا تسوي سماعها.

قال الجواليقي^(٢): ((هذه لفظة عامية، والصواب لا تساوي)) انتهى. وفي المصباح^(٣): ((ساواه

يساويه صار معه ساوياً، وفي لغة قليلة سوي درهماً يسواه من باب تعب. ومنعها أبو زيد)).

وقال الأزهرى^(٤): ((ليس عزيزاً صحيحاً))، انتهى. ذكره الخفاجي في الشفاء^(٥).

[٤٤] مَفْعَج: جمع مَفْعَجَة^(٦)، فارسية مغربة وهي الخطوط. هندية ((هندوكي)).

وعطل، وهذا الباب ملحق باب فَعَّلَ نحو سَحَّرَ ولا يجوز كسر السين لأنه يصير من باب درهم وهو قليل ومع قلته فأمثله معصورة ليس هذا منها".

المصباح المنير: ٣٠٨/١. مادة: (السَّرج) كتاب الشيخ.

(١) قال في التاج: "السَّرج بالكسر وهو غير السَّيرج بالعجمة بمعنى السِّليط."

تاج المروس: ٥٩/٢، مادة: (سرج).

سِترَج أصله (شيرة) بالفارسية بمعنى: عصير الفواكه المغلي.

راجع: للمعجم الذهبي: ص/٣٨٥. حرف السين.

(٢) لم يأت الجواليقي في كتابه "المعرب وتكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة" هذه الكلمة.

(٣) فيه: "ومنه فوطهم هذا يساوي درهماً أي تقابل قيمته درهماً وفي لغة قليلة "سوي". ولا يقال "يسواه" من باب

تعب ومنعها أبو زيد فقال يقال "يساوية" ولا يقال "يسواه".

المصباح المنير: ٢٩٨/١. مادة: (ساواه) كتاب السين.

(٤) قال: "لا يسوي" ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك يسوي ليس بصحيح". فلهذا اللغة:

٨٩/١٣٢، مادة: (سوي).

(٥) شفاء الغليل: ص/١٧٨، حرف السين المهملة.

(٦) "السَّفْعَجَة بضم السين وفتح التاء واحدة السَّفْعَاج".

المعرب في ترتيب المعرب: ٣٩٧/١، السين مع الفاء.

وسجدت للاختلاف بين أقوال العلماء في معناها أقروا: "أن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، فيؤفقه

[٤٥] سَرْدَار: من ألفاظ التراكمة، وهي بالفارسية ((سَرْهَسَالار)) معناه: رئيس الجيش، ذكره

الخطاجي^(١). قلت: هو أيضاً فارسي بمعنى ذي الرأس، وحافظ الرأس.

[٤٦] سَنَّة: بالفتح وتخفيف النون وتشديدها، كلمة حبشية بمعنى حسنة. تكلم بها النبي ﷺ^(٢).

وقيل أصلها حسنة، فحذف من أوله وهو بعيد.

إياه ثم، فيستفيد أمن الطريق وفعله. "بفتح السين".

القاموس المحيط: ٣٠١/١، مادة: (سفتح).

(١) شفاء الغليل: ص/١٨٣، حرف السين المهملة.

وسردار أيضاً مستخدم بالفارسية. أصله ((سَرْهَسَالار)): قائد الجيش و((سَرْهَسَالار)) لغة فيه. كما ذكر المؤلف في المتن.

راجع المعجم اللامي: ص/٣٣١، ٣٣٢. حرف السين.

(٢) عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: قَبِضْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا حُوتِيَّةٌ فَكَيْسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً لَهَا أَغْلَامٌ

فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ الْأَغْلَامَ يَدَيْهِ وَيَقُولُ: ((سَنَاءَ سَنَاءَ))

صحيح البخاري: ص/٦٥١. باب هجرة الحبشة. كتاب مناقب الأنصار.

وَعَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ بِنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلِيٌّ قَبِيصٌ أَصْفَرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((سَنَاءَ سَنَاءَ)) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ... الخ.

صحيح البخاري: ص/٥٠٨. باب من تكلم بالفارسية والرطانة. كتاب الجهاد والسير.

وفي رواية أبي داود: عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ بِنِ سَعِيدٍ بِنِ الْقَاصِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَمُونَةٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ

صَغِيرَةٌ فَقَالَ: ((مَنْ تَرَوْنَ أَحَدًا يَهْلِكُ... فَأَتَيْتُ بِهَا فَأَلْبَسَهَا إِيَّاهَا. ثُمَّ قَالَ أَنِّي وَأَخِي...)) وَيَقُولُ: ((سَنَاءَ

سَنَاءَ))... الخ.

سنن أبي داود: ٧٥/٤. باب فيما يُلْحَقُ لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا خَلِيصًا (اللباس).

و((الخميصة)): "كساء أمتود مرفق له علمان". قال الطبرزي: المغرب في ترتيب المغرب، ٢٧١/١. الخاء مع الميم.

باب الخاء.

وقال ابن عباد: "كساء أسود معلّم". المحيط في اللغة: ٢٥٣/٤. مادة: (خمص).

قال ابن الأثير في معانيه: "قول سَنَاءَ بالحِشْيَةِ حَسَنٌ وهي لغة ولعنف ثوبها وتشديد، بالتشديد والتخفيف فيها."

النهاية ١٠٢٤/٢، باب السين مع النون.

[٤٧] السَّبَّحَةُ: التي يُسَبِّحُ بها، وهو يقتضي كرمها غريبة، وقال الأزهرى^(١): ((كلمة مولدة وجمعها سَبَّحٌ مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ))، كذا في المصباح [٨٨].^(٢)

حرف الشين المعجمة

- [١] شَبَابَةٌ^(٣): بالتشديد، قَصَبَةُ الزَّمَرِ المعروفة مولدة.
- [٢] شَبَّاك [٨٩]: بضم الشين المعجمة وتشديد ٢٦/ الباء كَوْنُهُ مُشَبَّكَةٌ [٩٠] بالخليد مولدة.
- [٣] شَهَنْشَاهَ^(٤) [٩١]: بمعنى مَلِكُ الملوك. فارسية عربوها قديماً وقد وقعت في شعر الأعشى^(٥) وأما ((شَاه)) بمعنى الملك فعرَّبها للناخرون أيضاً، وهي من قَطَعَ الشطرنج مغرورة. وكله مولدة مبتذل، قال السيكي: ((شَهَنْشَاه [٩٢] وملك الملوك وقاضي القضاة منع من إطلاقها الماوردي على أحد، وقالوا: إنما ذلك لله عز وجل))، وفي الحديث: ((اشتد غضب الله على

(١) تلمذ اللغة: ٤/ ١٩٨، مادة: (سبح).

(٢) كلام الغومى، المصباح التنوير: ١/ ٢٦٣. مادة: (الشينج) كتاب الشين.

(٣) "الشبابة بفتح الشين وهي الآلة المتخذة من القصب الجوف، ويقال لها: البراع. أيضاً، تسمية لها باسم ما انخلت منه وهو البراع يعني القصب؟ وربما عُرِّبَ عنها بالزمار العراقي." صبح الأعشى: ٢/ ١٦٠، باب: الآت الطرب؛ وهي عدة آلات.

(٤) "الشاه بقاء أصلية للملك وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج هي بالهاء الأصلية وليست بالطاء التي تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاه لا تكون من أسماء الملوك والشاه اللفظة المستعملة في هذا الموضع يُراد بها الملك وعلى ذلك قولهم شَهَنْشَاه يُراد به مَلِكُ الملوك. وشهَنْشَاه بالفارسية إنه مَلِكُ الملوك لأن الشاه الملك وأراد شاهان شاه." لسان العرب: ٧/ ٢٤٧، مادة: (شوه).

(٥) قال الأعشى: [من الطويل]

وَكَيْتَرَى شَهَنْشَاهَ الَّذِي سَكَرَ مُلْكُهُ لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَيْتُكَ وَزَيْتُكَ

ديوان الأعشى: ص/ ٢١٧. القصيدة: "أَرِفْتُ رُمَا هَذَا السُّهَادُ."

"أراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهَنْشَاه." لسان العرب: ٧/ ٢٤٦، مادة: (شوه).

مَنْ قَتَلَهُ، واشتدَّ غضب الله على رجل تسمى [ملوك] ^(١) الملوك لا ملك إلا الله)). ولم يلبث ملك بني بوية بعد التلقب بشهنشاه إلا قليلاً. وقال قوم: يجوز ذلك ومثله دائر مع القصد.

[٤] شُبُور ^(٢): كثُور البوق معرب.

[٥] شَهْر ^(٣): قيل هو معرب: ((سهر)).

(١) خطأ. والصواب: [ملك].

وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((اشتد غضب الله على رجل قتل رسول الله ﷺ واشتد غضب الله على رجل تسمى مالك الأملاك لا ملك إلا الله عز وجل)).

المستدرک علی الصحیحین: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. ٣٠٦/٤. كتاب الأدب.

(٢) في الحديث: ((لما اجتمعوا يجمع الناس للصلاة فذكروا الفتن وهو الشبور وهو البوق)).

غريب الحديث لأبن الجوزي: ٢٦٧/٢، باب القاف مع النون.

والشبور شيء يتفخ فيه، وليس يعرب صحيح: والشبور على وزن الشور. "لسان العرب: ١٧/٧. مادة: (شبر).

ومنه: عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بَنِي أَنَسٍ عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسُ... قَالَ فَذَكَرَ لَهُ الْفَتْحَ يَعْنِي الشُّبُورَ وَقَالَ زِيَادَةُ شُبُورُ الْيَهُودِ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وَقَالَ: ((هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ)) قَالَ فَذَكَرَ لَهُ الثَّقُوفُ فَقَالَ: ((هُوَ مِنْ أَمْرِ الْفُصَّارِ...)). سنن أبي داود: ١٨٦/١. باب بدء الأذان. (الصلاة).

(٣) منه الحديث: ((صوموا الشهر وسيرة)). "الشهر: سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره.

النهاية: ١٢٥٥/٢، باب الشين مع الهاء.

وشهر: "الشين والهاء والراء أصل صحيح يدل على وضوح في الأمر وإضاءة من ذلك الشهر، وهو في كلام العرب الهلال". (كما قال المصنف)، ثم سمي كل ثلاثين يوماً باسم الهلال، فقبل شهر. وقد اتفق فيه العرب والعجم فإن العجم يستنون ثلاثين يوماً باسم الهلال لأفهم". المقاييس في اللغة: ص/٥٤٠، مادة: (شهر).

والدليل على هذا قول ذي الرمة: (من الطويل)

فأصبح أجلي الطرف ما يستريده يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل

ديوان ذي الرمة، تقديم: مجيد طراد. دار الكتاب العربي بيروت - لبنان. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ص/٦٤٢.

للمقاييس في اللغة: ص/٥٤٠، مادة: (شهر).

وقال ثعلب^(١): ((سُمي به لشهرته في دخوله وغروجه)). وقال غيره: سُمي شهراً باسم الهلال. قال ذو الرمة^(٢): (ع) يرى الشهر قبل النام وهو تحييل.

[٦] شاروف: المكنسة معربة: ((جاروب)). قاله الجوهري^(٣).

[٧] شنان^(٤): خشب يشدُّ بعضه ببعض، ويغير عليه النهر. فارسي معربة غريبة (الأرماث).

[٨] شمع: يسكون الميم، قبل الصواب فتحها. وفي شرح الفصيح^(٥): ((شمع وشمع لغتان

فصيحتان)). وقال التائي: شمع كقلتم ويُسمى بالفارسية ((الموم)) وتسكين ميمه خطأ، وغلط فيه. قال الخفاجي^(٦): ((ومنه تعلم أن صاحب القاموس^(٧) غلط من وجهين الأول:

(١) وقد نقل الزبيدي قول ثعلب في مصنفه. واجمع: تاج العروس: ٣/٢٢١، مادة: (شهر).

(٢) ديوان ذي الرمة: ص/٦٤٢. وفيه: "... وهو ضييل". قد مر في الصفحة السابقة.

(٣) وفيه: "هو فارسي معرب". الصحاح: ٣/١١٤٠. مادة: (شرف) وتعريبه: ((جاروب))، أما أصله: ((جاي

روب)) أي كائن للوضع. وهو جبل أيضاً عند الزبيدي. فهو فارسي بمعنى مكنسة.

تاج العروس: ٦/١٥٣، مادة: (شرف).

(٤) قوله: ((ركبت شناناً من قصب مز كهية الطوف)) كلمة فارسية وهو بالعربية الأرماث.

غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الخري. تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العابد جامعة أم القرى- مكة المكرمة. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ. ٢/٨٧٧.

(٥) قال فيه: "بفتح الشين والميم وهو معروف للذي يجمع التحل ويصطليح الناس به". كتاب الفصيح وشرحه التلويح: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي. نشر وتعليق: محمد عبد المنعم صفاجي. مكتبة التوحيد بدمشق الجواميز. الطبعة الأولى: ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م. ص/٤٤-٤٥. باب المقتوح أوله من الأسماء. (لم يذكر فيه يسكون الميم).

(٦) شفاء الغليل: ص/١٨٧، حرف الشين المعجمة.

(٧) القاموس المحيط: ٢/٩٨٥، مادة: (شمع).

زعمه أن السكون غلط، والثاني: أنه زعم أن الموم عربي)). أقول: وقال السيد في التاج^(١): ((قلت كون أن سكون الميم من لغة المولدين فقد صرح به الفراء وابن السكيت^(٢) وغيرهما. وقد نقله الجوهري^(٣) والصاغاني^(٤) وسلموا للفراء ولم يُغلطه إلا ابن [سيدة]^(٥)). فكفى للمصنف قسوة هؤلاء. ولم يحتج إلى رأي ابن [سيدة]^(٦) فلا يكون مبالغة غلطاً. وأما كون الموم عربياً فهو مقتضى سياق عبارة الليث وابن السكيت، واستعملته الفرس وأكثر استعماله عندهم حتى ظن أنه فارسي. ولم يصرح بكونه فارسياً إلا ابن [القياني]^(٧) والمصنف أعرف باللسانين فلا يكون قوله غلطاً أيضاً انتهى.

[٩] شيندار^(٨): بمعنى أذهب مغرب: (شنيذ). وهو فرس معروف أهله ملك الهند لكسرى،

٢٧/ كما في محاضرات الراغب^(٩).

(١) تاج العروس: ٤٠٣/٥، مادة: (شمع).

(٢) ينقل ابن السكيت قول الفراء في كتابه، وقال: "هو الشمع هذا كلام العرب والمولدون يقولون شمع بإسكان الميم... إلخ". إصلاح المنطق: ص/٩٧، باب فَعَلَ وفَعُلَ من السالم.

(٣) الصحاح: ١٠٢٩/٣، مادة: (شمع).

(٤) التكملة والذيل والصلة: ٢٩١/٤-٢٩٢، مادة: (شمع)، باب العين فصل الشين.

(٥) خطأ والصواب: [سيدة]. المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٨/١، مادة: (شمع).

(٦) خطأ والصواب: [سيدة]. المصدر نفسه.

(٧) خطأ والصواب: [الثاني]. راجع: تاج العروس: ٤٠٣/٥، مادة: (شمع).

(٨) شيندار كسر بال والدال مهملة: منقول بين جُلُوف وقَرَمِين، فهي باسم فرس كان لكسرى.

تاج العروس: ٤٣/٤، مادة: (شقر).

(٩) قال في محاضرات الأدباء:

"كان ملك الهند أهدى شديد إلى كسرى، وكان من أزكى الدواب وأعظمها خلقاً وكان لا ينول ولا يروث تحتها، وكان ينخر ولا يزيد، وكان استدارة حاقرة ثلاثة أذبار، فبقي مدة ثم نفق فلإعجاب كسرى به أمر

[١٠] شَعْرِيَّة [٩٣]^(١): نسبة إلى الشَّعْر: غِشَاءٌ أَسْوَدٌ رَفِيعَةٌ عَلَى وَجْهِ النِّسَاءِ، وَالْأَرَمَدُ: وَأَصْلُهُ أَنْ

يُنْسَجَ مِنَ الشَّعْرِ ثُمَّ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَا شَاهَهُ وَهِيَ مَوْلَدَةٌ.

[١١] شَاقِرُوَانٌ^(٢): ((يَفْتَحُ الدَّالَ مِنْ جِدَارِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَكَ مِنْ عَرَضِ الْأَسَاسِ

خَارِجًا، وَيُسَمَّى تَأْزِيرًا؛ لِأَنَّهُ كَالْإِزَارِ لِلْبَيْتِ. وَهُوَ دَخِيلٌ. كَلَّمَا فِي الْمَصْبَاحِ^(٣). قَالَ

الْخَفَاجِي^(٤): هُوَ فِي كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ أَيْضًا.

[١٢] شَاهِينٌ^(٥): الصَّيْقَرُ، لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَقَدْ عَرَّبُوهُ وَاسْتَعْمَلُوهُ بِمَعْنَى لِسَانِ الْمِيزَانِ أَيْضًا. قَالَ فِي

بتصويره^(٦).

مَخْضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ وَمَخَاوِرَاتِ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ: الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِي. شُرْكَةُ دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ - بَيْرُوت. الطَّبَعَةُ الْأُولَى: ١٤٢٠هـ. ٦٧١/٢. المجلد الرابع والعشرون في الحيوانات.

وَهُوَ ((شَبْدَنِي)) فَارْسِيٌّ بِمَعْنَى: كَاللَّيْلِ، يَلُونُ اللَّيْلَ. وَهُوَ اسْمُ قُرْسٍ عَسَرُوهُ بِرُؤُوسِهِ لَوْنُهُ أَسْوَدُ.

رَاجِعٌ: الْمَعْجَمُ الدَّهْلَوِيُّ: ص/٣٦٧، حَرْفُ الشَّيْنِ.

(١) كَذَا ضَبَطَ الْقَنُوجِيُّ.

(٢) وَهُوَ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَهُوَ بَيْنَ قَبْتَيْنِ مِنْ أَحْكَمِ صَنْعَةٍ، مُتَوَزِّجٌ عَلَى سِتِّينَ مَرَّةً، فِيهَا فَوَارَاتٌ فِي أَعْلَاهَا وَفِي

وَسَطِهَا وَفِي أَسْفَلِهَا، يَسْقَى الْأَعْلَى الْأَرْضَ الْعُلْيَا، وَالْأَرْسَطُ الْوَسْطَى، وَالْأَسْفَلُ الْأَرْضَ السُّفْلَى بِوِزْنٍ وَقَدْ

مَعْلُومٌ.

صَبِيحُ الْأَعَشَى: ٣/٣٣٠، بَابُهُ فِي ذِكْرِ خُلُجَاتِهَا، (الْخُلُجُ الْأَوَّلُ الْفَتْهِي).

(٣) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ١/٣٠٧، مَادَّةُ: (الشَّاقِرُوَانُ) كِتَابُ الشَّيْنِ.

(٤) شَفَاءُ الْغَلِيلِ: ص/١٩٠، حَرْفُ الشَّيْنِ لِلْمَعْجَمَةِ.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ((سَأَلْتُهُ عَنْ الْجَبَلِ قَالَ: هُوَ الشَّاقِرُوَانُ الْفَارِغُ مِنَ الْبِنَاءِ بِجَوْلِ الْكَعْبَةِ)).

الْنَهَايَةُ: ١/٧١٢، بَابُ الْجَمْعِ مَعَ الدَّالِ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْتَمْتَرِ.

(٥) "جَارِجٌ" مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ "شَوَاهِينٌ" وَبِمَا قِيلَ: "شَوَاهِينٌ" عَلَى الْبَدَلِ لِلتَّخْفِيفِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ١/٣٢٦، مَادَّةُ:

(الشَّاهِينِ) كِتَابُ الشَّيْنِ.

و"شَاهِينٌ" فَارْسِيٌّ. وَهُوَ اتِّفَاقٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي تِلْكَ اللَّفْظَةِ بِأَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِمَعْنَى وَاحِدَةٍ.

كتاب [المطارد والمصائد]^(١): (الشاهين كاسمه يعني شاهين الميزان؛ لأنه لا يحمل أيسر حال من الشبح ولا أيسر حال من الجوع) انتهى.

[١٣] شطبة [٩٤]: خط يمد على القلظ الواقع في الكلام، ذكره الخفاجي.^(٢)

[١٤] شهرة^(٣): الطريق الأعظم معرب: ((شاه راه)).

[١٥] شومن^(٤): عند المجوس يجري مجرى المهدي، ويرسمون أنه يخرج وقدامه أربعون نفساً على كل منهم جلد كير فيعيدون دين التور.^(٥)

[١٦] شنطف: ((كلمة عامية ليست بعربية محضة)) قاله ابن دريد في الجمهرة.^(٦) قال في القاموس^(٧): (شنطف كجندب كلمة عامية ذكرها ابن دريد ولم يفسرها) انتهى. قال في الحاشية^(٨):

(١) اسم الكتاب: المضائد والمطارد: أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب المعروف بكشاحم. تحقيق وتعليق: د. محمد أسعد طلس. مطبعة دار المعرفة - بغداد: من مطبوعات دار القیطة. الطبعة الأولى: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م. ص/٧٩. باب الجولوح وهي أربعة: البازي والشاهين والصقر والعقاب.

(٢) شفاء الغليل. ص/١٩٤. حرف الشين المعجمة.

(٣) "شاه" بالفارسية تعني العظيم من كل شيء، و"راه" تعني الطريق.

قاموس الفارسية: د. محمد النعم محمد حسنين. ص/٢٨٨. و/٤٠٦. واللفظ كان مركباً من كلمتين. «مخيل في العربية من الفارسية مستخدم بالمعنى نفسه.

(٤) وهو من ضبط المؤلف.

(٥) شفاء الغليل. ص/١٩٤. حرف الشين المعجمة.

(٦) جمهرة اللغة: ٥٩٧/٢، الشين والطاء.

(٧) القاموس المحيط: ١١٠٠/٢، مادة: (شنطف).

(٨) ذكر الزبيدي في التاج قول ابن بري: "وفي إيراد المصنف إياه هنا نظر من وجوه، الأول: فإنه قد ضبطه بعض المقلين كتنفذ أيضاً.

والثاني: فإن النون زائدة فالأول ذكرها في "ش ط ف".

والثالث: فإنه إذا لم تكن عربية محضة فليست على شرط الجوهري فكيف تستدرك عليه ما ليس على شرطه".

((في إيراد هنا نظر من وجوه منها أنه ضبط كُتِفَذَ، ومنها أن حق ذكره في ((ش ط ف))
لزيادة تونه، ومنها أنه لا وجه لاستلواكه على الجوهري لكونه غير عربي. مخض انظر
الشارح)) انتهى.

[١٧] شُطْقَة: ((بَزَنَة غُرْفَة علامة خضراء تُجَعَل في عصائم الأشراف، وهي عامية لا أدري أصلها،
وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم))؛ ذكره الخفاجي في الشفاء^(١) [٩٥].

حرف الصاد المهملة

[١] صُوفِيّ: لفظ تصوُفٍ لم يرد في كلام العرب وإنما استعمله المولدون قِيلَ المائتين من الهجرة.
قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية^(٢) رح في كتاب الفرقان: ((ثم حدث بعد ذلك اسم
الصوفية، وهو نسبة إلى لباس الصُوفِ هذا هو الصحيح. وقد قيل إله نسبة إلى صوفة القفاء،

تاج العروس: ١٥٩/٦، مادة: (شُطْفَ).

"رمه شُطُوف: فرغ كل شيء". القاموس المحيط: ١١٠٠/٢، مادة: (شُطْفَ).

(١) شفاء القليل: ص/١٩٤. حرف الشين المججمة.

(٢) قد قل القنوجي في شرح الكلمة قول ابن تيمية ببعض تغيرات، ذكر ابن تيمية في كتابه مجموع الفتاوى "ليس
في كتابه الفرقان. قال: "وكان السلف يُسمون أهل الدين والعلم "الُقَرَاء" فيدخل فيهم العُلَمَاء والتُّسَاك ثم حدث
بعد ذلك اسم "الصُوفِيَّة". واسم "الصوفية" هو نسبة إلى لباس الصُوفِ هذا هو الصحيح، وقد قيل إنه نسبة إلى
صُوفَة الفقهاء وقيل إلى صُوفَة بن أد بن طابخة قبيلة من العرب كانوا يُعرفون بالتُّسَلُك، وقيل إلى أهل الصُفَّة، وقيل
إلى الصُّفَاء وقيل إلى الصُّفُوفَة، وقيل إلى الصُّفِّ المُقَدَّم بين يدي الله تعالى وهذه أقوال ضعيفة فإنه لو كان كذلك
لقيل صفي أو صفائي أو صفوي أو صفي ولم يقل صُوفِيّ".

مجموع فتاوى لابن تيمية: ١١/١٩٥، باب: الفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.

وهي عربية وأيضاً مستخدمة باللغة الفارسية والتي معناها: رباط أو خانقاه.

راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٩٣، حرف الصاد.

٢٨/ وقيل إلى صوف بن مر، وقيل إلى أهل الصفة، وقيل إلى الصفاء، وقيل إلى الصقوة

وقيل الضف المقدم بين يدي الله. وهذه أقوال ضعيفة. فإنه لو كان كذلك لقليل صفّي أو

صفائي أو صفوي أو صفّي^(١) ولم يقل صوفية)) انتهى. قال الشاعر: [من البسيط]

تَنَازَعَ النَّاسُ فِي الصُّوفِي وَاحْتَلَفُوا وَكَلِّهِمْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ

ولست أمتنع هذا الاسم غير فني صافٍ قصوفي حتى سُمي الصوفي

[٢] صُنُوبر: معروف مغرب.^(٢)

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) تقرأ "صُنُوبر" بفتح الصاد والتون، والذي يقولونه: صُنُوبر بضمين خطأ.

راجع: تصحيح التصحيف: ص/٣٥٢، حرف الصاد المهملة.

و"وزنه سَفَرَجَل. وهو الأرزة يسكون الراء" عند الأزهري. وهي "ثمرة الأرزة وهي شجرة. وتسمى الشجرة صُنُوبرة من أجل ثمرها".

تهذيب اللغة: ١٩١/١٢ مادة: (صلبم).

ومنه في الحديث: عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ جَدِّي أَنَّهُ كَفَّبَ بَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ كَفَّبَ بِهِ مَالِكٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْجَمَةِ مِنَ الزُّرْعِ... وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُحْدِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُبْقِيهَا شَيْءٌ...»

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْجَمَةِ مِنَ الزُّرْعِ... وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُحْدِيَةِ...»

صحيح مسلم: ص/١٢٢٣. باب مثل المؤمن كالزُّرْعِ، والمنافق والكافر كالأرزة. كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.

وصنوبر مغربة ويبدل ذلك قول ابن دريد حيث يقول: "أخسبه سغرياً وقد تكلمت به العرب".

جمهرة اللغة: ٣٢٢/١، مادة: (صبر).

وقال الشماخ بن ضرار: [من الطول]

كَانَ يَلْفَزُهَا تَنَازُلًا قَارَعَتْ أَكْفُ رِجَالٍ يُعْصِرُونَ الصُّنُوبَرَا

[٣] صَك: بمعنى الوثيقة معرب ((جك)) وهو بالفارسية كتاب القاضي^(١). وفي أذهب القاضي أنه عربي^(٢)، قال: الصَّكُّ بمعنى الضرب؛ لأن الشاهد يضرب الكتاب وقت الكتابة. وقيل لأنه يضربه بيده وقت الإشهاد عليه. وفي القرآن: «فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»^(٣)، وورد في الحديث: ((إذا قبضت روح المؤمن عُرج بها إلى السماء فيبعث الله بصك محتوم بأمنه من العذاب))^(٤) كذا في كتاب الروح^(٥).

ديوان الشماخ: ص/١٣٧، القصيدة: "أَتَعْرِفُ رَسْمًا".

من معانيه: "تغفر: التغرى من الغفاء وهو الموضع الذي يغرق من البحر حلف الأذن وهما ذفران من كل شيء. وقارفت: لاصقت. والصنوبر: شجر غضر شتاء وصيفاء وقال: سمع قول الشماخ في وصف ناقته، وقد رشحت ذراها، فشبه ذفراها لما رشحت فاسودت بمناديل عصارة الصنوبر، فشبه ذفراها بمناديل قارفت أكف عاصري الصنوبر". المضطر لنفسه.

وتعريب الكلمة لم أجده عند اللغويين بل ذكرها فقط: ألما معربة من اللغة الفارسية، أي: أصلها فارسي.

(١) تقرأ "جك" بالكسرة. راجع المعجم الذهبي: ص/٣٩١، حرف الصاد.

(٢) والذي يدل عليه قول ابن فارس: حيث يقول: "الصاد والكاف أصل يدل على ثلاثي شقين بقوة وشدة، حتى كأن أحدهما يضرب الآخر" ومن ذلك قولهم: صَكَّتْ البهيمة صَكًا. "المفاتيح في اللغة: ص/٥٦٢، مادة: (صَكُّ)".

(٣) سورة الذاريات الآية: ٢٩.

(٤) لم أجد عليه في كتب الصحاح والسنن ولا في كتب المبتدئيات. أما اللفظة مستعمدة في الحديث ذكره الترمذي: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِذَا فُرِغَ لِحَدِّكُمْ... كَتَبْتُ فِي صَكِّكُمْ ثُمَّ عَقَّقْتُ فِي عَقَبِهِمْ)) سنن الترمذي: ٥/٥٤١. باب: ٩٤.

(٥) لم أجد على الكتاب.

وفي حديث أبي هريرة قال لمروان: ((أَحَلَّلْتُ بَيْعَ الصُّكَّاتِ)) هي جمع صَك وهو الكتاب. يفسر ابن الأثير فيقول: "وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تحملاً ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فهو عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض".

النهاية: ٣/٨٠، باب الصاد مع الكاف ويجمع الكلمة على: "صكاك" و"صكوك" وهو من باب قتل.

[٤] صَلَوَات: كُتِّبَت لليهود، وهي بالعبرانية ((صَلَوَات))^(١)، وهي لليهود و((الْبَيْع)) للنصارى و((الصَّوَامِع)) للصَّائِغِينَ. ومنهم مَنْ قال: هي عربية جمع صَلَوَة سميت بها الكُتَاتِس لأنها مَحَالُهَا.

[٥] صَرَد: باردٌ مُعَرَّب: ((صَرَد)) عن الجوهرى.^(٢)

(١) كلمة معربة من اللغة الآرامية والتي أصلها: Slouto. راجع: خرائب اللغة: ص/ ١٩٣. الفصل الأول: أكثر الكلمات المقترنة من الآرامية. والذي نقل للمصنف كلمة "صلوتا" فهي واحد صلوات. الفها واو. راجع: المحيط في اللغة: ١٨٤/٨، مادة: (صلو). بتصرف.

وذكر ابن سيده "صلوني" بالياء إحدى صلوات اليهود. انظر: المخصص: ٢٠٢/٤، باب: وعلى فعولي. (بتصرف).

يشرح ابن قتيبة في أدب الكاتب: "تكتب الصلوة" بالواو اتباعاً للمصحف، ولا تكتب شيئاً من نظائرها إلا بالألف مثل "قطاة" و"قناة"، وقال بعض أصحاب الإعراب: إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب، وكانوا يميلون في اللفظ بها إلى الواو شيئاً، وقيل: بل كتبت على الأصل، وأصل الألف فيها واو؛ فقلبت ألفاً لما انفتحت والفتح ما قبلها، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت: صَلَوَاتِهِ ولو لا اعتياد الناس لذلك في هذا الحرف وما في مخالفة جماعتهم لكان أحب الأشياء إلى أن يكتب هذا بالألف. فإذا أضفت شيئاً من هذا الحرف إلى مَكْنِي كَتَبْتُهَا كلها بالألف. تقول: "صَلَاتِي" و"زَكَاتِي" ... الخ.

أدب الكاتب: ص/ ١٧٧، باب من المجهاء أيضاً.

هذا كان عن أصل الكلمة، وعن معناها قال ابن الأثير: "الصلاة والصلوات" وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة الدعاء، فسميت ببعض أجزائها. وقيل: إن أصلها في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى. "النهاية ٩٥/٣، باب الصاد مع اللام.

"وهذا هو الاسم بوضع موضع المصدر، كما تقول: صَلَّيْتُ صَلَاةً، (بينما أنت) لا تقل صَلَّيْتُ، وصلَّيْتُ على: التي". (الصحيح: ١٩١٤/٥، مادة: (صلا).

(٢) الصحيح: ص/ ٤٣٢، مادة: (صرد). لكنه لم يذكر تعريبه كما ذكر المصنف.

وقد وردت اللفظة في الحديث أيضاً: ((ذاكر الله تعالى في الخافلين مثل الشجرة الخضراء وسط البحر الذي تحت رزقه من الصبريد)). "والصبريد: البرد من الجليد". النهاية: ٤٢/٣، باب الصاد مع الراء.

[٦] صَنَج [٩٦]: صَفَر يُضْرَبُ بِهِ آخَرُ، وَصَنَجَةُ الْمِيزَانِ مَعْرَبَةٌ. ^(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ^(٢): وَلَا تَقُلْ سَنَجَةً)).

[٧] صَهْرِيْج: جَمْعُهُ صَهَارِيْج وَبِرْكَةٌ مُصَهَّرَجَةٌ مَعْمُولَةٌ بِالصَّارُوجِ، وَهِيَ شَيْءٌ يَخْلُطُ بِالنُّورَةِ وَتُطْلَى بِهِ الْحَيَاضُ وَنَحْوُهَا. وَهُوَ مَعْرَبٌ، وَيُسَمَّى بِرْكَةِ الْمَاءِ صَهْرِيْجًا لِذَلِكَ. ^(٣)

وَالكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ دُونَ شَكِّ كَمَا تَقُلُّ الْقَنُوجِي قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ. وَتَعْرِيْبُهُ ((سَرْدٌ)) بِالسَّيْنِ. رَاجِعُ: الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ: ص/٣٤٣. حَرْفُ السَّيْنِ.

(١) لَهُ مَعْنَيَانِ، أَحَدُهُمَا: الصَّنَجُ الَّذِي مَعْرُوفٌ لَدَى الْعَرَبِ، فَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْ صَفَرٍ يُضْرَبُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. وَالثَّانِي: الصَّنَجُ الَّذِي مَعْنَاهُ ذُو الْأَوْتَارِ، فَعَجْمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ دَخِيلَةٌ. وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْغُرَبَاءُ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ: ٢٨٧/١، مَادَّةُ: (صَنَج)، (بِتَصَرُّفٍ).

مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى: [مِنْ الْبَسِيطِ]

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ

إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْتَةُ الْفُضْلُ

دِيْوَانُ الْأَعَشَى: ص/٥٩. الْقَيْصِدَةُ: "وَدَّغَ هُرَيْرَةً".

(٢) قَالَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ. إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: ص/١٨٥. بَابُ مَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالصَّادِ مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَامَّةُ بِالسَّيْنِ وَمِمَّا يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِالسَّيْنِ فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ الْعَامَّةُ بِالصَّادِ.

وَتَقُلُّ الْقَيْوُمِيُّ قَوْلَ الْفَرَّاءِ يَقُولُ: "هِيَ بِالسَّيْنِ وَلَا يُقَالُ بِالصَّادِ وَعَكْسُ ابْنِ السَّكَيْتِ" فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ "وَتَبِعَهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ" فِي بَابِ (مَا جَاءَ بِالصَّادِ وَهُمْ يَقُولُونَهُ بِالسَّيْنِ) "فَقَالَا: "صَنَجَةٌ" الْمِيزَانُ بِالصَّادِ وَلَا يُقَالُ بِالسَّيْنِ. أَمَّا السَّيْنُ أَعْرَبَ وَأَفْصَحَ فَهِيَ لَفْتَانِ. وَأَمَّا كَوْنُ السَّيْنِ أَفْصَحَ فَلِأَنَّ الصَّادَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ. " الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ٢٩١/١. مَادَّةُ: (سَنَجَةٌ) كِتَابُ السَّيْنِ.

(٣) كَلَامُ الْخَفَاجِيِّ نَقْلُهُ مِنَ الْمُؤَلَّفِ. انْظُرْ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ: ص/٢٩٨. حَرْفُ الصَّادِ الْمُهْلَمَةُ. "أَمَّا الْكَلِمَةُ تَقْرَأُ بِكَسْرِ الصَّادِ، أَيْ: الصَّهْرِيْجِ، وَفَتْحُهَا ضَعِيفٌ".

انْظُرْ: الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ: ٣٤٩/١. مَادَّةُ: (الصَّهْرِيْجِ) كِتَابُ الصَّادِ. (بِتَصَرُّفٍ).

وَصَهْرُوجٌ: مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا فَارْسِيٌّ ((سَارُوجٌ))، مَعْنَاهَا: نَوْعٌ مِنَ الْمَلَاطِ تَمْلُطُ بِهِ الْمَرَاحِيضُ وَالْأَخْوَاضُ. انْظُرْ: الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ: ص/٣٢٥، حَرْفُ السَّيْنِ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَنَقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْكَسْرِ لِمَطَابَقَةِ الْيَاءِ فَأَصْبَحَ صَهْرِيْجٌ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

[٨] صَنْدَلٌ^(١): للطَّيْب ليس بأَصِيلٍ، ومعنى التَّيْبِ الصَّبْبُ عربي صحيح.

[٩] صَوْلَجَانٌ^(٢): بمعنى مَخْضَنٌ معرب: ((جوگان)) جمعه صَوْلَجَاتٌ.

وذكر ابن سيده: أصله "الصُّهْرِي عَلَى الْبَدَل". المحكم والمخيط الأعظم: ٤/٤٦٥، مادة: (صهرج).

والصُّهْرِيَّج واحد الصُّهَارِيَّج، وهي كالخياض يجتمع فيها الماء. الصحاح: ١/٢٨٧، مادة: (صهرج).

(١) "هو صنْب شجر يرق به من سفالة الهند وهو على سبعة أضرب، الأول: المقاصيري، والثاني: الأيضي، الثالث:

الجهوزي، الرابع: الساوسي، الخامس: يضرب لونه إلى الحمرة وهو مثل الساوس، السادس: صَنْدَل جمع الشجرة،

السابع: أحمر اللون." صبح الأعشى: ٢/١٣٥، ١٣٦، باب: الصندل.

أصله فارسي وهو ((صَنْدَل)) أو ((جَنْدَل)) أو ((جَنْدَل)).

وراجع: غرائب اللغة: ص/٢٣٧، والمعرب: ص/٤٣٣، باب الصاد، ومعجم الألفاظ الفارسية: ص/١٠٨، باب

الصاد.

ومعنى آخر: "البيعر الضخم الرأس تعريته صَنْدَل". راجع: الصحاح: ١/١٤٢٣، مادة (صندل).

ومعجم الألفاظ الفارسية: ص/١٠٨، باب الصاد.

وأضاف الزهري فيذكر: "صَنْدَل: قرية من أعمال القرية أو هي بالسين،" تاج العروس: ٧/٤٠٨، مادة:

(صندل).

فقد تبين من هذه التعريفات بأن اللفظة أصحية، دحيل في العربية ببعض التغيرات.

أما الكلمة "الصَنْدَل" التي بمعنى البيعر، ذكر عنه ابن دريد: "الصَنْدَل: زعم قوم أنه فعل غات ومنه اشتقاقه

الصَنْدَل، وهذا ما لا يعرف، وليس يجب أن تكون، لأن زائدة لأنه ليس بالصَنْدَل للشعور بل يقال: تعبر صَنْدَل

وصَنْدَل، إذا كان ضلْباً. وأبى ذلك قوم من أهل اللغة فقالوا: ليس للصَنْدَل في اللغة أصل، وصَنْدَل عندهم مثل

قَنْدَل، وهما سواء."

جمهرة اللغة: ١/٧٧٩، مادة: "صندل).

(٢) "الصاد واللام والجيم ليس بشيء"؛ قاله ابن فارس. "والسبب ذلك لقلة اختلاف الصاد مع الجيم. وحكيت فيه

كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب."

راجع: للقياس في اللغة: ص/٥٧٤، مادة: (صالح).

وهو فارسي الأصل ((جوگان)) كما ذكر المؤلف. وهي عصا لعبة الكولف، أو كل عصا معكوفة. راجع:

المعجم اللغوي: ص/٢٢٤، حرف "ج" الفارسية.

[١٠] صَنَم: مُعَرَّب: ((شَفَن)) [٩٧] ^(١) وهو الوثَن.

[١١] صُمُج: قِنْدِيل معرب قاله الخفاجي ^(٢). قال في القاموس ^(٣): (الصُّمُجَة محرّكة القنديل (ج): صُمُج)، قال في التاج ^(٤): ((وقالوا: إنه عربي وليس في كلام العرب كلمة فيها صاد وجيم غيره. وقيل أنه معرب عن الرومية ^(٥) تبعاً للجوهري ^(٦). فإنه قال ذلك وأورد بيت

وجمعه صوابجة، والماء فيها دليل على العجمة.

"الصُّوْلُجَان: عصاً يُعطَف طرفها بضربه بها الكرة على الثواب، فأما العضا التي اصْوَجَ طرفها حلقة في شجرها فهي مِنْجَن". وقال: "قلت: والصُّوْلُجَان والصُّوْلُج، والصُّلُجَة كلها صغرية".
تلميح اللغة: ٢٩٨/١٠، مادة: (صلمج).

(١) "الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرغ لها، وهي الصنم"، ذكره ابن فارس. وقال: "وكان شيئاً يُتخذ من خشب أو فضة أو نحاس فيتمد."

للمفاتيح اللغة: ص/٥٧٨، مادة: (صنم).

"والذي يكون له جسم أو صورة فهو الصنم أو الأصنام، والذي لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن". راجع: النهاية: ١١٥/٣، باب الصاد مع النون.

وَشَفَن فارسي معناه: عابد الصنم، أي: رجل الدين في المذهب البوذي أو البراهمي. راجع: المعجم الذهبي: ص/٣٧٩، حرف الشين، وقاموس الفارسية: ص/٤٢٢، حرف الشين.

أما الكلمة الآرامية الأصل: Salmo: صورة؛ صنم من: salem: صور. راجع: غرائب اللغة: ص/١٩٣.

والشيء والذي أقوله: إذن يكون تعريبه من "شمن" فكيف يأتي له معنى بأنه يتخذ إلهاً من دون الله؟ ومعناه الشخص الذي يعبد الصنم. فمن الضروري أن نقول بأنه معرب عن الآرامية التي ذكرته أثناء الشرح. ويمكن أن يكون من الفارسية وهو أقرب.

(٢) شفاء الخليل: ص/١٩٨. حرف الصاد المهملة.

(٣) القاموس المحيط: ٣٠٤/١، مادة: (صمج).

(٤) تاج العروس: ٦٦/٢-٦٧. مادة: (صمجة).

(٥) أصلها: Sebaceus- انظر غرائب اللغة: ص/٢٧٨، الفصل السادس: أكثر الكلمات المنقصة من اللاتينية.

(٦) الصباح: ٢٨٧/١، مادة: (صمج).

الشماع: ^(١) والنجم مثل الصمغ الروميات قال شيخنا ^(٢): ولا شاهد فيه لجواز ٢٩/ أن تكون الصفة للقيّد)) انتهى.

[١٢] صَهَبَد: بمعنى أمير، معرب، وقع في شعر جرير. ^(٣)

[١٣] صَرَّاحِيَّة [٩٨] ^(٤): يستعملها الفُرس والرُّوم ^(٥) لزُجاجة معروفة يوضع فيها الشراب، وهي لغة عربية صحيحة أهلها في القاموس ^(٦). قال الخفاجي في شفاء الغليل ^(٧) [٩٩].

(١) ديوان الشماع: ص ١٠٤. القصيدة: "لَمَّا رَأَيْنَا رَاقِي الطَّيَّات". وفيه: "يَسْرَى إِذَا نَامَ بِنَوَاسِرَاتٍ". وقد ذكره في المقدمة. النظر الصفحة: ١٠٤ من هذه الرسالة.

(٢) عبارة الزبيدي: تاج العروس: ٦٦/٢-٦٧، مادة: (صهجة).

(٣) قال جرير: [من الطويل]

إِذَا افْتَحَرُوا عَدَّوَا الصَّهْبَدَ مِنْهُمْ
وَكَسْرَى وَآلَ الْمُزْمَدَانِ وَفَيْصَرَا

ديوان جرير: ص ١٨٦. القصيدة: "لَمَنْ رَسَمَ ذَاكَ".

وقد ذكر الخفاجي صَهَبَدَ النظر: شفاء الغليل: ص ١٩٨. حرف الصاد المهملة.

وذكر أيضاً جرير في بيته. والذي يدل أن أصلها بياضين.

فارسي معرب أصله: ((استباهد))، أي: أمير الجيش، قائد الجند. واللفظة مركبة من كلمتين، هما: ((استباه))،

أي: قاعدة عسكرية، كتيبة، جيش، وهي تلفظ بالفارسية: سپاه دون الألف. والثاني: "هَد" بمعنى صاحب.

راجع: المعجم الذهبي: ص ٦٤، حرف الألف.

ومنه اسم مدينة أصْبَهْدَان: قال ياقوت:

"يسكون الماء، وضمن الباء الثانية، وذال معجمة، والفاء، ونون: والأصْبَهْدَان في أصل كلام الفُرس: لغة لكل

من مَلِك طَبَرِسْتَان، كما نبت ملك الفُرس بكسرى،.... وهي مدينة في بلاد الديلم، كان يسكنها ملك تلك

الناحية، وبينها وبين البحر ميلان."

معجم البلدان: ٢١٠/١، باب الحمزة والصاد وما يليهما.

(٤) كذا ضبط المؤلف في كتابه.

(٥) آرامي أصله: slouhito. غرائب اللغة: ص ١٩٢. وتلفظ بالفارسية (صَرَّاحِي كَشِيلْدَن)، أي: شرب الخمرة

الصراح. المعجم الذهبي: ص ٣٩٠. حرف الصاد. وأيضاً مستخدم بالأردية وهو: صراحى.

(٦) لم يهلها صاحب القاموس بل ذكر وقال: "والصَّرَّاحِيَّةُ: آنية للخمر وبالتحقيق: الخمر الخالصة". القاموس

المحيط: ٣٤٥/١، مادة: (صَرَّح).

(٧) شفاء الغليل: ص ٢٠١. حرف الصاد المهملة.

حرف الضاد المعجمة

- [١٤] ضَحَّاك: معرب: ((ازدهاق)) كذا في الروض الأثف^(١). قيل الصواب: ((دَّة آك)) أي: عشر عيوب، مرّ في المقدمة.^(٢)

حرف الطاء المهملة

- [١] طُومار^(٣): معروف معرب، ذكره الخفاجي.^(٤)

- [٢] طَيْلَسَان: يفتح اللام معرب جمعه: طَيَّالِسَة.^(٥)

(١) الرُّوضُ الْأَثْفُ في شرح السورة النبوية لابن هشام: إمام عبد الرحمن السُّهَيْلِي. تحقيق: عبد الرحمن الوكيل. دار الكتب الإسلامية. الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧. ٧٦/١. الموضوع: النسب قبل عدنان.

(٢) انظر الصفحة: ١١٢، من هذه الرسالة.

(٣) هي صحيفة: أصله: stomotion، باللغة اليونانية: كتيب: قسم من مؤلف. راجع: غرائب اللغة، ص/٢٦٢، الفصل الرابع.

وذكر ابن خلدون فيه لغة أخرى، هي: "الطامور وهو مثل الطومار".

جمهرة اللغة: ٦٥٨/٢، باب ما جاء على فاعول.

وفي المحكم والمحيط لابن سيده قال: "هو دخيل، وقال: أراه عربياً محضاً لأن سيويه قد اعتد به في الأبنية فقال هو ملحق بفسطاط."

المحكم والمحيط الأعظم: ١٦٤/٩، مادة: (طهر).

ويقول عنه سيويه: ويكون على فاعل، وهو قليل في الكلام، وهو طومار. "كتاب سيويه: ٣٨٨/٢، باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٠٤، حرف الطاء المهملة.

(٥) تلفظ بفتح الطاء واللام، والعامية تقرأ: "الطَيْلَسَان بكسر اللام وهو خطأ". انظر: تصحيح التصحيف، ص/٣٦٨، حرف الطاء المهملة.

ولكن قال ابن عباد: "يفتح ويكسر، ويقال: طَيْلَس". المحيط في اللغة: ٢٦٩/٨، مادة: (طلس).

لم أجد على تعريب هذه اللفظة في القواميس الفارسية إلا المطرزي الذي يذكر تعريبها ويقول: "تعريب تالشان،

[٣] طالوت^(١): معرب.

وجمعه "طَيْالسة" وهو من لباس العَجَم مُدَوَّرٌ أَسْوَدٌ، ومنه قولهم في الشتم: يابن الطيلسان: يراد أنك أعجمي".
المغرب في ترتيب المغرب: ٢٣/٢، الطاء مع اللام.

ومثل هذا الكلام نقل الأزهري قول الأصمعي حيث يقول: "حكى عن الأصمعي أنه قال: الطيلسان ليس بعربي.
قال: وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب". وقال الأزهري: "ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام، وهو بفتح اللام
منه ويكسر، ولم أسمع فَيْعِلَان بكسر العين، إنما يكون مضموماً كالحَيَزْرَان".
تهذيب اللغة: ٢٣٤/١٢، مادة: (طلس).

أما بفتح اللام هو أيضاً: "إقليم واسع كثير البلدان من نواحي الديلم والخزر. والطَيْلَسَان: لغة في الطَيْلَسَان". تاج
العروس: ١٧٩/٤، مادة: (طلس).

جاء الحموي بنفس الكلام في معجم البلدان إلا أنه أضاف: "افتحه الوليد بن عُقبة في سنة ٣٥". معجم البلدان:
٥٦/٤، باب الطاء والهاء وما يليهما.

وذكر د. أدبي شير في معناه: "كساء مدوّر أخضر لا أسفل له لجمته أو سداؤه من صوف يلبسه الخواص من
العلماء والمشايخ وهو من لباس العَجَم. وهو مركب من ((طَرَه))، وهو طَرَف العمامة ومن ((سَان)) وهي أداة
التشبيه".

راجع: معجم الألفاظ الفارسية: ص/١١٣، باب الطاء.

وهو ما يعرف في العامية المصرية بالشال. المعجم الوسيط: ٥٦١/٢، مادة: (طلس).

(١) وفي التنزيل ﴿... إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا...﴾ سورة البقرة، الآية: ٢٤٧. "عدم صرفه وجود سببين،

أي: المعرفة، والعجمة. والذي يدل على أنه غير عربي، الدليل عليه قول أبي بكر حيث يقول:

"فأما طَالُوتٌ وجَالُوتٌ وصَابُونٌ، فليس بكلام عربي، فلا تلتفت إليه وإن كان في التنزيل، فهما اسمان
أعجميان."

جمهرة اللغة: ٦٦١/٢، باب ما جاء على فاعول.

"وهو علم غيبي". تاج العروس: ٥٦٣/١، مادة: (طالوت).

وقال أيضاً في موضع آخر: فأما طالوت وجالوت وصابون فليس من كلام العرب وإن كان الأولان في
التنزيل، فهما اسمان أعجميان.

تاج العروس: ٥٣٥/١، مادة: (جلت).

وفي تفسير الكلمة فسر الزمخشري: "بأنه اسم أعجمي كجالوت وداود، وإنما امتنع من الصرف لتعريفه وعجمته،
وزعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم. ووزنه إن كان من الطول "فَعْلُوت" منه، أصله

[٤] طَوْبَة: للآجُرَة. قال أبو بكر^(١): ((لغة شامية وأحسبها رومية واسم شهر بالقبطية^(٢)) وهو غير

عربي.

[٥] طَاوِزَجَة: جديدة معرب: ((تازة)) وفي حديث الشعبي^(٣): ((أنه قال لرجل تأتينا بهذه الأحاديث

[قشبية]^(٤) وتأخذها منا طازجة)). قال أبو منصور^(٥): ((الطَاوِزَجَة القَيْمَة الخالصة)).

[٦] طَاجِن: وَطِيجَن^(٦) بمعنى مقلني؛

طَوَكُوت. إلا أن امتناع صرقة يدفع أن يكون منه، إلا أن يقال: هو اسم عراقي وافق عربياً... فهو من الطول كما لو كان عربياً، وكان أحد سببه المعجزة لكونه عربياً.

الكشاف: ص/١٤١. سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(١) جهرة اللغة: ٣٨٧/١، مادة: (طوب).

وفي المعجم الوسيط: "طوبة": قيل إنها لغة مصرية قديمة ويقال: فلان لا آجرة له ولا طوبة: لا علك شيئاً. وهو محاسن الشهور القبطية أيضاً. "كما ذكر المؤلف. المعجم الوسيط: ٥٦٩/٢. مادة: (الطوب).

(٢) في معجم البلدان: "الطوب، وآجره باء، وهو الآخر، قصر الطوب: موضع بإفريقية."

معجم البلدان: ٤٦/٤. باب الطاء والواو وما يليهما.

(٣) قال أبو الزناد: ((تأتينا بهذه الأحاديث قسبة وتأخذها منا طازجة)). "القسبة: الرديئة. والطَاوِزَجَة: الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازة بالفارسية".

النهاية: ٢٧٣/٣، باب الطاء مع الزايم.

(٤) [قشبية]: خطأ، كما ظهر من الحديث، والصواب: "قسية" فكنا قال ابن الجوزي. انظر غريب الحديث لابن

الجوزي: ٢٤٤/٢. باب القاف مع الشين. وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٥٠/٢.

(٥) المعرب: ص/٤٥١. فالكلمة فارسية الأصل تعريب: ((تازة)) بمعنى: جديد، نظيف، سعيد، طري، مفتوح، يديع

فو رونق، المعجم الذهبي: ص/١٨٧. حرف التاء.

(٦) "الطاجن: معرب، وهو المقلني وتفتح الجيم وقد تكسر واجتمع: "طَاجِن" و"الطِيجَن" وزان زَيْب لغة رجمه "طَاجِن".

المصباح المتبر: ٣٦٩/٢. مادة: (الطاجن) كتاب الطاء.

والكلمة ليست بعربية لأن الطاء والجيم لا يقعان في كلمة واحدة في كلام العرب.

فارسي معرب تكلموا به قديماً.^(١)

[٧] طاق: فارسي معرب جمعه: طاقات وطيّقان.^(٢)

[٨] طنبور: فارسي معرب^(٣) وطيّبار لغة فيه.

[٩] طرز: وطيّراز معرب^(٤)

(١) أصله بالفارسية ((تابه)) بمعنى مقلاة. ووعاء للقلني. وناؤه أيضاً.

المعجم الذهبي: ص/١٧٩، وحرف التاء، والصفحة / ١٨٢.

(٢) له معان: سقف قوسى الشكل، سقف محلب، قبة، إيوان، سماء، قطرة، قوس، قطرة الجمر، رداء، محراب،

طاقة، رف، ارتفاع، خيمة، وحيدة، فرد. المعجم الذهبي: ص/٣٩٥، حرف الطاء.

وذكر الجوهري وصاحب القاموس: "مترّب من الثياب"، إلا أن الفيروز آبادي أضاف: "ما عطف من الأبيّة".

راجع: المصباح: ٢٢٥٢/٤، مادة: (طوق). والقاموس المحيط: ١٢٠٢/٢، مادة: (طوق). وتعريفه عند د. أدبي

شمر: ((تا)). معجم الألفاظ الفارسية: ص/١١٤، باب الطاء.

(٣) تعريب: ((تنبور))، أصله بالفارسية ((دنبور)) مركب من ((دنبه)) بمعنى ((إليه الخروف)) و((نور)) بمعنى حمل

الخروف أو الغزال.

راجع: المعجم الذهبي، ص/١١١، حرف الباء، والصفحة ٢٧٨؛ حرف اللام، والصفحة ١٩٠، من حرف

التاء.

وعند ابن سيده عربية من باب فقلال (طيّبار) وفقلول "طنبور". للمخصص: ١٣/٤، باب: ومن أسماء الطنبور.

(بتصرف).

والطنبور الذي يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية. وهذا هو المعنى يريد ابن سيده، ويذكر قول

الأصمعي أنه قال: "الطنبور دعيّل وإنما شبهه بالآلة الحمل، وهو بالفارسية دَنْبِيْرَة". (كما ذكرت) لمليح اللغة:

٤١/١٤، مادة: (طنر).

تلفظ اللفظ بالضم لا بالفتح. وحملت التاء طاءً وفي القاعدة العربية.

(٤) منه الحديث: ((قالت صفيّة لزوجات النبي ﷺ: مَنْ هِيَكَنْ مثلي؟ أي نبي وعمي نبي وزوجي نبي وكان النبي ﷺ

عَلَمَهَا لتقول ذلك مَنْ فقالت لها عائشة: ليس هذا من طرازك)). أي: ليس هذا من نفسك وقرينتك. والطراز

في الأصل: الموضع الذي تُنسَج فيه الثياب الجياد. ويقال للإنسان إذا تكلم بشيء جيد استباطاً وقويّة: هذا من

تكلّموا به^(١)، وطَرَزَه حَسَنٌ أَي زَيَّه، ويرد بمعنى جيد كل شيء^(٢).

[١٠] طَرَش: أَهْوَن الصَّمَم، قال الجوهري^(٣): ((يُقَالُ هُوَ مَوْلَدٌ)). وقال المجد^(٤): ((هُوَ أَهْوَن الصَّمَمِ أَوْ هُوَ مَوْلَدٌ)). وقال الفيومي^(٥) في المصباح: (طَرَشٌ طَرَشًا مِنْ بَابِ تَعِبَ وَهُوَ الصَّمَمُ وَقِيلَ: أَقَلَّ مِنْهُ وَقِيلَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ وَقِيلَ مَوْلَدٌ وَرَجُلٌ أَطَرَشُ وَامْرَأَةٌ طَرَشَاءُ وَالْجَمْعُ طَرَشٌ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءَ وَحُمْرٌ) انتهى. وقال الخفاجي^(٦): ((مَعْرَبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ قَلِمٌ وَلَكِنَّهُمْ صَبَرُوهُ وَيَقُولُونَ لِصَاحِبِهِ أَطَرُوشُ وَهُوَ لَجْنٌ)).

طَرَاذَه". النهاية: ٢٦٦/٣. باب الطاء مع الراء. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن. وطَرَاز موضع ورد في معجم البلدان قال: "قال أبو سعد: هو بالفتح، ورواه غيره بالكسر، وآخره زاي لإجماع بلد قريب من إسباجاب من ثغور الترك. وطَرَاز أيضاً محلة بأصبهان تسب إليها أيضاً، ولعلّ التجار من أهل طَرَاز سَكَنُوا هَذَا". معجم البلدان: ٢٧٧/٤. باب الطاء والراء وما يليهما. (بتصرف).

(١) قال حسان بن ثابت في مدح القوم: [من الكامل]

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَنُهَا
شَمُّ الْأَوْفَادِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

ديوان حسان بن ثابت: ص/١٨٤. القصيدة: "أَسَأَلْتُ رَسْمَ الْمَلِكِ".

واللفظ دخل ومعرّب، أصله بالفارسية: ((تَرَز)) بالثاء، فبه جعلت الثاء طاء حسنت فواعدهم كما حدث التقلب في اللفظة السابقة، أي: طنبور. وأيضاً طَرَاز بالطاء مستخدم باللغة الفارسية الذي معناه: زيتة، زعفران، زيتة الثوب، مطرق الثوب الملون، حاشية، نقوش يطبعها الفسّاحون على أطراف الثياب. وترز: فصيح، عذب الحديث.

المعجم اللامي: ص/٣٩٧، حرف الطاء. والصفحة: ١٨٦، من حرف الثاء.

(٢) قول أبي بكر ابن دويد حيث يقول: "وتقول العرب: طَرَزَ فلان طَرَزٌ حَسَنٌ، أي زَيَّه وهينته واستعمل ذلك في جيد كل شيء". جمهرة اللغة: ٤/١، مادة: (طَرَز).

(٣) الصحاح: ٨٤٨/٣، مادة: (طَرَش).

(٤) القاموس المحيط: ٨١٢/١، مادة: (طَرَش).

(٥) المصباح المنير: ٣٧١/٢. مادة: (طَرَش) كتاب الطاء.

(٦) وذكر الخفاجي قول الجزار: (من البسيط)

أَحْمَى فَإِنْ عَمَّا قُلْتُ أَطَرُوشُ

يا عاتقِي إِنْ تَكُنْ عَنْ حُسْنِ صُورَةٍ

شفاء الغليل: ص/٢٠٥، حرف الطاء المهجلة.

- [١١] طَنْز: السُّخْرِيَّة، قال الجوهري^(١): ((أظنه / ٣٠ / مولداً أو معرباً)).
- [١٢] طَبْرَزْد: سَكْر، وَطَبْرَزَل وَطَبْرَزَن^(٢) معرب، أصل معناه ما تُجْت بالفأس؛ ولذا سميت طَبْرِسْتَان لقطع شجرها.
- [١٣] طَبْرَزَيْن: معرب: ((تبرزين))^(٣)، سمي به لأنهم كانوا يُعَلِّقُونَه في السُّرُوج، ويُقال له: عند العَجَم: ((تبر)).

- [١٤] طَبَاهِج: الكِبَاب^(٤) كما في تاج الأسماء معرب: ((تَبَاهَة))^(٥) والعرب تسميه ((الصفيف)).
- وظاهر كلام ابن النحاس في شرح المعلقات أن الكِبَاب مولد، قال الخفاجي^(٦): ((ويشهد له

(١) من باب فَعَلَ يَفْعُلُ. انظر: الصحاح: ٧٤٩/٢. مادة: (طنز).

(٢) فيه لغتان حُكي عن الأصمعي. انظر: لسان العرب: ١١٨/٨، مادة: (طبرزد). ونقل الصفدي قول أبي حاتم: بأنه الطبرزد بالذال.

تصحیح التصحيف: ص/ ٣٦١، حرف الطاء المهملة.

وهو مركب من ((تبر)) معناه: (فأس) و((زْد)) هو (حذر) ((زذن)) بمعنى: ((ضرب)).

المعجم الذهبي: ص/ ١٨٣، حرف التاء، والصفحة ٣١١، من حرف الزاي.

ففيه ثلاث لغات: باللام (طَبْرَزَل) وبالنون (طَبْرَزَن) وبذال معجمة (طَبْرَزْد).

(٣) فهو نوع من الفؤوس الحربية قديماً. كأنه سلاح بشكل فأس، وكان العجم يعلقونه بسروج الحصان كما جاء به المصنف. و((تبر)) هو فأس بالفارسية و((زين)) بمعنى سلاح، سرج، وزين أيضاً اختار (از) و (اين).

راجع: المعجم الذهبي، ص/ ١٨٣، حرف التاء، والصفحة (٣٢) من حرف الزاي. ويستعمله أهل بغداد بالطاء المضموم أى طَبْر.

(٤) هو باللغة الفارسية، مُعَرَّب، وهو لحم مشوي بالسفود. المعجم الذهبي: ص/ ٤٥٨. حرف الكاف. (وما يدل عليه قول ياقوت).

(٥) وهو كباب في لهجة لبنان وسورية. غرائب اللغة، ص/ ٢٣٨، الفصل الثالث. وأيضاً مستخدم بالأوردية للحم المشوي.

(٦) شفاء الغليل: ص/ ٢٠٥. حرف الطاء المهملة.

إنا لم نره في كلام فصيح)). قلت: بل هو فارسي كما نقله السيد مرتضى^(١) عن ياقوت^(٢) في تاج العروس شرح القاموس فقول الجحد: ((الكباب هو اللحم المُشْرَح، والتكيب عَمَلُهُ لا يُعْبَأُ بِهِ)).

[١٥] طُسْتُ: معرَّب: ((طُشْتُ)) بالمعجمة^(٣)، وفي المغرب^(٤): ((أَنَّهُ مُؤَنَّةٌ أَصْحَمِيَّةٌ وَتَعْرِيهَا طُسْ)). وخطيء فيه لأنها معربة، وطُسْ مخفف منها أو لغة فيها. وقال الجوهري^(٥): ((طُست عربية وأصلها طُسْ، وهي لغة طِيّ أبدلت إحدى السَّيْنَيْنِ تاءً لِدَفْعِ ثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَرُدُّ. وقال الفراء: طِيّ تقول طُست وغيرهم يقول طُسْ وهم الذين يقولون لُصْتُ في لُصْ)).^(٦)

(١) تاج العروس: ٤٤٣/١، مادة: (كَبَّ).

(٢) "كَبَابُ": بالفتح، الكباب الطَّبَّاحُ وهو اللحم المشوي أو المقلو، فارسيًا، وهو لسم ماء يعقّق حمرة من وراء اليمامة. على عشرة أيام؛ جمعه كَبَّةٌ، بكسر الكاف: اسم موضع. وكتب بالضم أيضاً "كَبَابُ". راجع: معجم البلدان: ٤/٤٣٣، باب الكاف والياء وما يليهما، (تصرف).

(٣) القاموس المحيط: ١/٣٠٥، مادة: (طُج).

(٤) طُشْتُ معرَّب ((تُشْتُ))، بالتاء في الفارسية. فَجُعِلَتْ تاء طاءً، وله معنى باللغة الفارسية: وعاء كبير للفسيل، أو أحد لوازم منجد النار، أو هو نوع من الآلات الموسيقية. للمعجم الذهبي: ص/٣٠٨، حرق الطاء.

(٥) وقال: "والجمع "طُسَس" و"طُسوس" وقد يقال: طُسُوت أيضاً. "المغرب: ٢/٢٠، الطاء مع السين.

(٦) قال في الصحاح: "الطُسْ لغة طِيّ، أبدلت من إحدى السَّيْنَيْنِ تاءً للاستثقال؛ فإذا جمعت أو صغرت رددت السين؛ لأنك فصلت بينهما بالفاء أو ياء فقلت: طُسَس وطُسِس".

الصحاح: ١/٢٣٠، مادة: (طُست).

(٧) ونقل الجوهري قول الفراء حيث قال: "الطُسْتُ بفتح اللام: اللُصُّ في لغة طِيّ؛ والجمع لُصُوت. وهم الذين يقولون للطُسْ طُشْتُ". الصحاح: ١/٢٣٥، مادة: (لُصْتُ).

ومنه في الأحاديث: عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَلْبَسُ مَعَ الْفُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ... ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طُسْتٍ مِنْ قَهَبٍ بِمَاءٍ دَمَزَمَ... الخ.

[١٦] طَلَبَق: قال: أَطَالَ الله بَقَاءَكَ مولدة.

قال ابن [الحجاج] ^(١): شعر [من مَخْلَع البسيط]

لكنني كنت في محل مد معراً عندها مطلبق

أي: يُقال لي أدام الله عزك وأطَالَ بَقَاءَكَ. ^(٢)

[١٧] طَفِيلِي: التَّطْفِيلُ الإتيان بغير دَعْوَةٍ ^(٣)، واستغمله المتني ^(٤) وغيره في شعره ^(٥). وقال

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "فَرَجَ سَقْفٌ بَيْنِي وَبَيْنَ قُرَيْشٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَجَ صَدْرِي ... ثُمَّ جَاءَ بِطُيُوتٍ مِنْ قَهَبٍ ... الخ".

صحيح مسلم: ص/٨٣-٨٤. باب الإصراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات. كتاب الإيمان.

وثبت من روايات مسلم أن اللفظ مستغمل بفتح الطاء وكسرها:

(١) لم أختَر على ديوانه.

(٢) شفاء الغليل: ص/٢٠٦، حرف الطاء المهملة.

(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت: "وقولهم طِفيلي للرجل الذي يدخل وليمة ولم يُدْعَ إليها وهو منسوب إلى

طفل رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن عطفان كان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها فكان يقال له

طفل الأعراس أو العرائس وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يدعى علي منها شيء والعرب

تسمى الطفيلي الولد والذي يدخل القوم في شراهم ولم يدع إليه الواغل".

إصلاح للمنطق: ص/٣٢٢، باب: وما يضعه الناس في غير موضعه.

وكان هذا المثل يُنسب إليه كل من يقتدي به.

مجمع الأمثال: أبو الفضل المهداني. تحقيق وشرح: د. قصي الحسين. دار ومكتبة الهلال بيروت - لبنان. الطبعة

الأولى: ٢٠٠٣ م. ٣٩٤/٢.

(٤) لم أختَر على قوله في ديوانه.

(٥) ومنه قول أبي العلاء: (من البسيط)

إن كنت صَاحِبَ إِيحْوَانٍ وَمَائِدَةٍ فَصَاحِبِ الطُّفَيْلِي تَأْهِلًا وَتَرْحِينًا

شرح اللزوميات: أبو العلاء المعري. تحقيق: سيدة حامد، منير المديني، زهير القوصي، وفاء الأعصر. مراجعة: د. د.

حميد نصار. مركز تحقيق التراث - مصر. (بد-ط). ١٤٨/١.

الليث^(١): (هو من كلام أهل العراق، يقولون هو يتطفل في الأعراس قاله الواحدي). وقال المرتضى^(٢) في درره: ((قول العامة طُفَيْلِي مولد لا يوجد في العتيق من كلام العرب، وأصله رجل بالكوفة يقال له طُفَيْل لا يَقْعُدُ عن وليمة وتقول له العرب وأرشد)) انتهى. وفي القاموس^(٣): (طُفَيْل كزَيْر رجل كوفي يُدْعَى طفيل الأعراس أو العرائس كان يأتي الولائم بلا دَعْوَةٍ ومنه الطفيلي).

[١٨] طَبَق^(٤): أهل بغداد يسمون السَّمَاط طبقاً.^(٥)

[١٩] طَلَسَم: بكسر الطاء وتشديد اللام وسكون السين المهملة غير عربي^(٦)، وكأنه مأخوذ من لغة ٣١/ اليونان. لم يعربه من يؤثق به، وكونه مقلوباً من مسلط وهم لا يُعْتَد به.

(١) نقل الأزهري قول الليث في قلبيته. ٢٣٦/١٣. مادة: (طفل).

(٢) تاج العروس: ٤١٨/٧، مادة: (طفل).

(٣) القاموس المحيط: ١٣٥٥/٢، مادة: (طفل).

(٤) منه في التنزيل: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ» سورة الانشقاق، الآية: ١٩. ومنه الحديث: (حجابه النور. لو كشف طبقه لأخرق سيحاح وجهه كل شيء أدركه بصره).

"الطبق هو كل غطاء لازم على الشيء". النهاية: ٢٥٠/٣. باب الطاء مع الباء.

(٥) قال ابن حلكان: "كأنت جوالدهم في شهر رمضان في بغداد، أن الأعيان كانوا يحضرون سَمَاط الخليفة عند الوزير، وهم يسمون السَمَاط (الطبق) وكان حيص بيص في جملة من يحضر الطبق... " وفيات الأعيان: ٢٣٥/٦. باب: الوزير ابن هبيرة.

(٦) ذكر البهاء العاملي في الكشكول: نجد الاختلاف في معنى طلسم، والمشهور أقوال ثلاثة:

الأول: أن الطل بمعنى الأثر فالطعن أثر اسم.

والثاني: أنه لفظ يوناني معناه عقلة لا تصل.

الثالث: أنه كتابة من مقلوبه أعني مسلط.

الكشكول: ١٩٦/١-١٩٧.

[٢٠] طَبْطَاب: قال ابن دريد^(١): "هو الذي يُلعب به".

((ليس بعربي)) ذكره في تاج العروس^(٢).

[٢١] طَرْمِذَة [١٠١]^(٣): قال الجوهري^(٤): (ليس من كلام أهل البادية والمَطرْمِذ الكَذَاب الذي

له كلام وليس له فِعْل).

[٢٢] طَرَح: هو عند المولدين ثوبٌ غليظٌ فيه أعلام. وفي اللغة العربية إنما هو الرَّمي.

[٢٣] طَخَر: بالخاء والزاي المتحمتين. قال أبو منصور^(٥): (مولد ليس بعربي صحيح). وربما

استعمل في الكرب قاله ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان^(٦).

(١) جمهرة اللغة: ١/١٦١، مادة: (طبطب).

إلا أنه ذكر: "الطبطبة، وهو صوت تلاحم السيل."

(٢) تاج العروس: ١/٣٥٣، مادة: (طب).

ويذكر الخليل معناه: "أن الطبطبة شيء عريض يضرب به بعض الخشب عريضة يلعب الفارس بها بالكرة." كتاب العين: ص/٥٥٩، مادة: (طب).

(٣) من ضبط صاحب الكتاب.

(٤) الصحاح: ٢/٤٩٣، مادة: (طرمذ).

(٥) قال الطخَر دون الخاء. "ليس بعربي صحيح. طَخَرٌ يَطْخَرُ طَخْرًا، كلمة مولدة وربما استعملت في الكذب."

المعرب: ص/٤٤٠، باب الطاء.

(٦) لم أشر عنه. راجع: وفيات الأعيان: ٨/٥٨٩، حيث يذكر فهرست الألفاظ التي شرحها. باب الطاء.

حرف العين المهملة

[١] عَفَص [١٠٢] ^(١): الذي يُتَّخَذُ منه الحَبِيرُ، قال الجوهري ^(٢): (مولد وليس من كلام أهل البادية)،

وكذا قال ابن فارس ^(٣). وقال الجحد ^(٤): (مولد أو عربي). وقال الخفاجي ^(٥): (وقيل هو عربي). قال

ابن تيمية ^(٦): (وليس يبعد إذ أصل معناه القَبْضُ، ومنه طعام عَفَص وفيه عَفُوصَة وعَفَاصُ القَارُورَة ما يُشَدُّ به فَمُها، وهو موافق لهذا بمعناه وأصوله).

[٢] العَجَّة ^(٧): بالضم الطَّعام الذي من اللَّبَن، قال الجوهري ^(٨): (أظنه مولد). أو جزم به صاحب

القاموس ^(٩). قال الخفاجي ^(١٠): (العَجَّة اسم للبيض الذي يُقَلَى بالسَّمْن).

(١) قال الثعالبي: "إذا كان في طَعْم الشيء بَشَاعَة وقَبِضٌ وكراهة كَطَعْم العَفَص، فهو عَفِصٌ". فقه اللغة: ص/١٨٥، باب: في الطعوم سوى الأصول وهي الحلاوة والمرارة والخموضة والملوحة عن الأئمة.

(٢) الصحاح: ٨٧٧/٣، مادة: (عَفَص).

(٣) يذكر ابن فارس: "العين والفاء والصاد أصيل يدل على التواء أو كبح".

المقاييس في اللغة: ص/٦٧٢، مادة: (عَفَص).

(٤) القاموس المحيط: ٨٤٦/١، مادة: (عَفَص).

(٥) شفاء الغليل: ص/٢١٢، حرف العين المهملة.

(٦) قال: "ويقال طعام عَفَص وفيه عَفُوصَة؛ أي تقبشُ ومنه العَفَص الذي يُتَّخَذُ منه الحَبِيرُ"، وقال عن قول الأزهري: "وهذا لا يضر؛ لأنه لم يكن عندهم عَفَصٌ يسمونه بهذا الاسم لكن التسمية به جارية على أصول كلام العرب، وكذلك تسميتهم لما يدخل في فمها، فإن هذه المادة فيها معنى الجمع والسد." مجموع الفتاوى ٢٣٤/٥، فصل في مسألة التفاصيل والتماثل ...

(٧) وفي الجمهرة: "ضرب من الطعام، عزية صحيحة"، وقال: "ولا أعرف حقيقة وصفها إلا أني سمعت أبا عمران الكلبي يقول: هو دقيق يُعجن بسمن ثم يشوى". جمهرة اللغة: ٥٥٤/١، مادة: (عَجَج). وعند الزبيدي لغة شامية. تاج العروس: ٧١/٢، مادة: (عَجَج).

(٨) الصحاح: ٢٨٩/١، مادة: (عَجَج).

(٩) القاموس المحيط: ٣٠٦/١، مادة: (عَجَج).

(١٠) شفاء الغليل، ص/٢٢٠، حرف العين.

قال: شعر [من الوافر]

وَجَاءَتْهَا بِعَجْوَةٍ عَجُوزًا لَهَا فِي الْقَلْبِ حَسٌّ أَيْ حَسٌّ
لَمْ أَرِ قَبْلَ رُؤُوسِهَا عَجُوزًا تُصَوِّغُ مِنَ الْكَوَاكِبِ عَيْنَ شَمْسٍ

[٣] عَيْشَة: بمعنى عَائِشَة مولدة عن الجوهرى^(١). وذكر ابن فارس^(٢): ((أما لغة نادرة)).

[٤] عَسْكَر: معرب: ((الشكر))، وهو مجتمع^(٣) الجيش، ويسمى به الجيش نفسه كذا في شفاء الغليل^(٤). قلت: هذا سهو ظاهر، لأن العسكر هو الجيش نفسه، والمعسكر مجتمع الجيش. كما قال الهروي في شرح الفصيح^(٥): ((المعسكر يفتح الكاف لأنه موضع العسكر، والعسكر الجيش وهو فارسي معرب)).

[٥] عَيْشِي^(٦)

(١) الصحاح: ٨٥١/٣، مادة: (عيش)، وفيه: "عَائِشَة مهموز، ولا تقل: عَيْشَة".

(٢) لم يذكر ابن فارس ذلك في معجمه الجمل، والمقاييس في اللغة. راجع: المقاييس في اللغة: ص/٧٢٣ - ٧٢٤.

مادة: (عيش). وكتاب يحمل اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر بيروت - لبنان. ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ص/٤٩٤، مادة: (عيش).

(٣) في الشفاء ذكر الخفاجي: "هو مجتمع الجيش". راجع: شفاء الغليل: ص/٢١٢، حرف العين للمهمل.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) كتاب الفصيح وشرحه المنعنى التلويح: ص/٩٢. باب بحروف مفردة.

والعسكر ((الشكر)) وتلفظ بالفارسية ((الشكر)) بالكاف. بمعنى جيش. المعجم الذهبي: ص/٥٢٥، حرف اللام: والصفحة/٤٠٥، من حرف العين. إذن هو دخيل، وهو الاتفاق بين اللفظتين، حيث أبدلت اللام إلى العين.

(٦) قال الزجاج: " (عَيْشِي) اسم أعجمي عدل عن لفظه الأعجمية إلى هذا البناء، وهو غير مصروف في المعرفة والنسب فيه لاجتماع مابين لامتناع الصرف وهما العتمة والتعريف فيه. ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى على زينة فُغِّلَى. فالألف يصلح أن تكون للفتحة، فلا تنصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون الاشتقاق من شيئين:

الأول: أن يكون مشتق من "عَيْس".

والثاني: أن يكون مشتق من "عَوَس" وهو العيامة. ففيه قلب الواو لا تكسر ما قبلها.

وعزير^(١): مُعَرَّبَان.[٦] عِرَاق^(٢): قيل مُعَرَّب: ((إيران شهر))^(٣)، وهو بعيد /٣٢/ وقيل: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا أَسْفَلَ

فأما اسم نبي الله ﷺ فَمَعْدُول من ((شوع)) كذا يقول أهل السريانية. وإذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبهها مما فيه الياء زائدة، فنقول: موسى وعيسى بكسر العين وتشديد الياء.
معاني القرآن وأعرابه للزجاج. ٤١٩/١-٤٢٠. سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

وقد انتبه الزجاج في قوله القيم إلى شيئين، أحدهما: ذكر اشتقاق كلمة "عيسى". والآخر ذكر أصل الكلمة بلفظه الأصلية حينما يقول: "فمعدول عن ((أيسوع)) كذا يقول أهل السريانية." كان أصل اللفظ سرياني، وهو "عيسيل" معرب. ووافق صاحب القاموس إذ يقول: "عيسى بالكسرة اسم عراقي أو سرياني. ويجمع على: عيسون وتُضَمُّ سِيْتُهُ. وقال: رأيت: العيسين ومررت بالعيسيين وتكسر سِيْتُهُمَا كَرَفِيَّةً، والنسبة: عيسِي وعيسَوِي".
القاموس المحيط: ٣٦٨/١، مادة: (عيس).

وقد يكمل الخليل قول الزجاج حيث يقول: "و((الياء)) زائدة. وكذلك كل ياء زائدة في آخر الاسم تسقط عند ولو الجمع، ولم تعقب فتحة. فإن قلت: ما الدليل على أن ياء عيسى زائدة؟ قلت: هو من "العيس" وعيسى شبه فُعْلَى وعلى هذا القياس: موسى. كتاب العين: ص ٧٠١، مادة: (عيس).

(١) وقد مر ذكره في المقدمة. انظر الصفحة: ٦٠٩ من هذه الرسالة.

(٢) ومنه الحديث: ((أنت وقت لأهل العراق ذات عرق))، "والعراق: شاطئ النهر والبحر وبه صُحِي الصَّغْع لأنه على شاطئ الفرات وحيث". النهاية: ٤٤٥/٣، باب العين مع اللراء.

يذكر عنه بأقوت الحموي: "مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن، والعراق أيضاً محلة كبيرة عظيمة بمدينة إلهيم بمصر. فأما العراق المشهور فهي بلاد. والعراقان: الكوفة والبصرة سميت بذلك من عراق القرية وهو الخَرْزُ المُنْقَى الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب. ونقل قول الأصمعي حيث قال: هو مغرب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وإن كانت العرب قد تتغفل في التعريب بما هو مثل ذلك، قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً. والعراق تعريب إيراف، بالفاء ومعناه معيض الماء وحدود المياه..".

راجع: معجم البلدان: ٩٣/٤-٩٥، باب العين والرء وما يليهما، (بتصرف)، وصبح الأعشى: ٣٣٠/٤-٣٣١. باب: الجانب الأول الجنوبي.

(٣) يسن ابن جرير عن تعريب الكلمة يقول: "زعموا أن العراق سميت بذلك لأنها استكفّت أرض العرب هكذا يقول الأصمعي. وذكروا أن أبا عمرو بن العلاء كان يقول: سُمِّيَتْ عِرَاقاً بِتَوَاشُجِ عِرْوَقِ الشَّجَرِ والنَّخْلِ فيها، كأنه

بلاذهم من عراق القربة. وقيل لاشتباك عُرُوق الشجرة فيها. وفيه أقوال أخر.

[٧] عَرَبُونَ وَعَرَبَانٌ^(١) [١٠٣]: مُعَرَّب، والعربُ تُسمَّى مسكناً وجمعه مِعْرَابِينَ.

أراد عَرَبًا ثم جمع عَرَبًا وقال قوم: إنما سميت العراق لأن الفرس سمَّتها: إران شهر، فعربت فقبل: عراق. "جمهرة اللغة: ٨٩/٢، مادة: (عرق).

واللفظة تُذكر وتؤنث، وينسب إلى العراق على لفظه فيقال: "عِرَاقِي" والآنسان "عِرَاقِيَان" وللشافعي رحمه الله تصنيف لطيف يسمى اختلاف "العِرَاقِيَيْن" لأن كل واحد منهما منسوب إلى "العِرَاق" فهما "عِرَاقِيَان". للمصباح للترم: ٤٠٥/٢، مادة: (عَرَق) كتاب العين.

(١) منه الحديث: عن عمرو بن شعيب: (أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع العُرَبَانِ...).

الموطأ: الإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. ٨٧٩/٤، باب: "ما جاء في بيع العُرَبَانِ".

وفيه رواية أخرى: وقد روى (أن رسول الله ﷺ نهي عن بيع المسكأن) وهو العُرَبَانِ أيضاً ويجمع على للسكائن كما يجمع العربان على العرايين.

غرب الحديث للخطابي: ٤٧٩/٢.

وقد نقل الصفدي فيه ست لغات هي:

١- عَرَبُونَ (بفتح العين والراء).

٢- عُرَبَان (بضم العين وسكون الراء) (والألف بدل الواو)

٣- عَرَبُونَ (بضم العين وسكون الراء).

٤- أَرَبُونَ (بفتح الهمزة مع الراء).

٥- أَرَبَان (بضم الهمزة مع سكون الراء) (والألف بدل الواو)

٦- أَرَبُونَ (بضم الهمزة مع سكون الراء).

ولا يجوز سكون الراء عنده. راجع: تصحيح الصحيف وتحرير التحريف: ص/ ٣٨٠، تحريف العين المهملة. (بتصرف)

ونقل الزبيدي لغة مأخوذة عن أبي حيان وهي: "العَرَبُونَ" بفتح العين مع سكون الراء فضم. فقال: "لكنها لغة عامية". ويحكى عن ابن عنتيس لغة ثامنة هي: "عُرَبَان" بضم العين والراء مع تشديد الباء، واللغة التاسعة عند عامة الناس "الرَبُونَ" والأَرَبُونَ مشتق من الأَرَبَة وهو الثَّغْدَة. تاج العروس: ٣٧٦/١، مادة: (عرب).

[٨] عَسْقَلَان^(١): مُعَرَّب.

[٩] [عَظُم]^(٢): معروف والتَّعْظِيم يكون بضميمة الجمع، قال ابن فارس في [فقه اللغة]^(٣) (الصاحبي)، ونقله في المزمهر^(٤): (مُعْطَاةُ الواحدِ بلفظ الجمع من سُنَّ العرب فيقال للرجل

"هو: "أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من التمن وإن لم يرض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرضعه المشتري...". النهاية: ٢٠٢/٣، باب العين مع الراء.

(١) "هو موضع بالشام، وأيضاً: سوي تحفة النصارى في كل سنة".

الحكم والمحيط الأعظم: مادة: (عسقل) ٤٠٢/٢.

وهو دجيل كما صرح ابن دريد بقوله: "أحسبه دخيلاً". جمهرة اللغة: ٦٩٧/٢، باب عَسْقَلَان.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((أول هذا الأمر نبوة ورحة... وإن أفضل جهادكم الرباط وإن أفضل رباطكم عسقلان)) للمعجم الكبير: ٨٨/١١. أحاطت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

وفي المصنف عبد الرزاق: عن ابن جريج قال أخبرني إسحاق بن رافع قال بلغنا أن النبي ﷺ قال: (يرحم الله أهل المقبرة قالت عائشة أهل البقيع قال يرحم الله أهل المقبرة قالت عائشة أهل البقيع حتى قالها ثلاثاً قال مقبرة عسقلان). مصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي-بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ. ٢٨٦/٥. باب عسقلان.

قال ياقوت الحموي: "عَسْقَلَان: في الإقليم الثالث من جهة المغرب، اسم أعجمي فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس، فإن كانت عربية فمعناه أما في أعلى الشام، وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام، وكذلك يقال للعسقلان أيضاً، وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير، وعسقلان أيضاً: قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها. وقد روى في عسقلان وفضائلها أحاديث ماثورة عن النبي ﷺ...".

راجع: معجم البلدان: ١٢٢/٤، باب العين والسين وما يليهما. (بصرف)

(٢) خطأ والصواب: [عَظُم]، في معنى التعظيم بالعين. راجع: شفاء الغليل: ص/٢١٢. حرف العين المهملة.

(٣) خطأ والصواب: [الصاحبي في فقه البقية وسنن العرب في كلامها]: أبو الحسن أحمد بن فارس. تعليق: أحمد حسين.

يسج: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ (١٩٩٧م). ص/٢١٣.

(٤) المزمهر في اللغة: ٣٣٣/١، باب معرفة خصائص اللغة.

العظيم: يقول أنظروا في أمري، وكان بعض يقول إنما يقال هذا لأن الرجل العظيم يقول نحن فعلنا، فعلى هذا الإتياء خوطبوا. ومنه في القرآن: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(١) انتهى.
قال الحفاجي^(٢): ((كنا في أدب الكاتب^(٣) أيضاً، فقول الرضي ومن تابعه أنه لا يوجد في الكلام القديم يعني كلام قدماء العرب (التعظيم) بغير ضمير التكلم لا وجه له، وليس دأب المولدين كما توهموا)).

[١٠] عقل^(٤): معروف وما يمسك البطن من الإسهال عقول، وإمساكه عقل وقبض بمعناه، ليس استعمال العرب. قال القالي^(٥) عقل: (الطعام بطنه يعقله عقلاً إذا شده، ويقال أعطيني عقولاً أشربه فيعطيه دواءً ينسك بطنه) انتهى.

[١١] عال: بمعنى العالي. قال: [من مجزوء الكامل]

العال لا يرضى بنا والثون لا يرضى به^(٦)

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٩٩.

(٢) شفاء الغليل، ص/٢١٣، حرف العين المهملة.

(٣) أدب الكاتب لابن قتيبة: ص/٢٠٧، باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى والبيان — وفيه: [دأب].

(٤) وفي المقاييس: "العين والقاف واللام أصل واحد متقاس مطرد، يدل عظمته على حبيته في الشيء أو ما يقارب الحبيته من ذلك العقل. والعقل نقيض الجهل، ويقال: عقل للطعام بطنه، إذا أمسكه. والعقول من الدواء: ما يمسك البطن". المقاييس في اللغة: ص/٦٧٢، مادة: (عقل).

(٥) الأملية: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (مبسط) ١/٧٤، باب: مطلب ما وقع من المفارقة بين طريق بن العاصي والحارث بن ذيان.....

(٦) ذكر الحفاجي:

العال لا يرضى به والثون لا يرضى بنا

شفاء الغليل: ص/٢١٥ — حرف العين المهملة.

قال في المعجم: ^(١) (هو مقصور من العالي، ويسمى به موضع وقبع في الشَّعْر)، قال الخفاجي: ^(٢) (وظاهر كلامه أنه سُمِعَ منهم).

[١٢] عَرَبَة: (بلغة أهل الجزيرة: سفينة، يُعْمَلُ فِيهَا رَحَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ الْجَارِي مِثْلَ دِحْلَةٍ يَدِيرُهَا شِدَّةُ جَرِّه، وَهِيَ مُولَدَةٌ قِيَمًا لِحَسْبِ)، قاله في المعجم. ^(٣) قال الخفاجي: ^(٤) ((وَأَنَا أَدْرِي

(١) قال: "يقال للأتبار وباتوريا وقطربل ومسكن الإستان العال لكونه في غلو مدينة السلام، وأصله بالفارسية الموضع، طبرستان وشهرستان". راجع: معجم البلدان: ٧٠٤/٤-٧١، يلب العين والألف وما يليها. (يتصرف). والأتبار: بفتح أوله: مدينة قرب بَلْعَ وهي قصبة ناحية خوزجان وما كان مقام السلطان، وهي على الجبل، وهي أكبر من مَرَوْ الروذ والقرب منها، ولها مياه وكروم وبساتين كثيرة، وينازهم طين... والأتبار أيضاً: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، وكانت القُرْنُ تسمىها فيروز سابور، وكان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الأكشاف، ثم جندوها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ربي بها قصوراً وأقام بها إلى أن مات... الخ."

معجم البلدان: ٢٥٧/١-٢٥٨. باب الحيزة والتون وما يليهما. (يتصرف يسير). وباتوريا: "بالواو والراء، وباء، وألف طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي، منها: القُحَّاسِيَّة والحارثية ونهر أرمنا وفي طرفه يثي بعض بغداد، منه: القُريَّة والتَّحْمِي والرقَّة، قالوا: كل ما كان من شرقي السَّراة فهو باتوريا وما كان في غربيها فهو قطربل... الخ."

معجم البلدان: ٣١٧/١. باب الباء والألف وما يليهما. وقطربل: "بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وباء موحدة مشددة مضمومة، ولام، وقد روي بفتح أوله وطاء، وأما الباء فمشددة مضمومة في الروايتين، وهي كلمة أعجمية: اسم قرية بين بغداد وعكرا ينسب إليها الخمر، وما زالت متسمة للبطالين وحالة المختارين، وقد أكثر الشعراء من ذكرها، وقيل: هو اسم لطسوج من طساسيج بغداد أي كورة، فما كان من شرقي الصبرة فهو باتوريا وما كان من غربيها فهو قطربل... الخ."

معجم البلدان: ٣٧١/٤. باب القاف والطاء وما يليهما.

(٢) شفا الغليل: ص/٢١٥، حرف العين المهملة.

(٣) قال: "عَرَبَاتٌ بِالْتَحْرِيكِ جَمْعُ عَرَبَةٍ: وَهِيَ بِلَادُ الْعَرَبِ؛ وَهَرَبَاتٌ جَرِيْقِي فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ، وَالْعَرَبَةُ بِلَغَةُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: السَّفِينَةُ تَعْمَلُ فِيهَا رَحَى فِي وَسْطِ الْمَاءِ الْجَارِي مِثْلَ دِحْلَةٍ وَالْفَرَاتُ وَالْخَابُورُ يَدِيرُهَا شِدَّةُ جَرِّه وَهِيَ مُولَدَةٌ قِيَمًا لِحَسْبِ". معجم البلدان: ٩٦/٤، ياب العين والراء وما يليها. فاللفظ مُولَدٌ كما ورد في المعجم.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢١٥، حرف العين المهملة.

هل المركب المسمي (عربة) أُخذ من هذا أو هو غير عربي وهو الظاهر).

[١٣] عَقَائِل: (١) ما يخرج على الشفة عقيب الحمى، وهذه لغة فصيحة. وظفر فاء المولدين يسمونها قُبلة الحمى. وهذه استعارة لطيفة هي المراد بالإنفراد هنا. قال علي بن

الجهم (٢): ٣٣/ [من البسيط]

بالبِ حُمَاكَ بِي أَوْ كُنْتُ حُمَا كَا إِنِّي أَغْلُرُ عَلَيْهَا حِينَ نَعْشَا كَا
حُمَاكَ جُمَاشَةً فِي طَبْعِ عَاشِقَةٍ لَوْلَمْ تَكُنْ هَكَذَا مَا قُبَلْتُ فَاكَا

وقال ابن طاهر (٣): [من المتقارب]

عَجِبْتُ لِحُمَايَ إِذْ أَقْبَلْتُ تُقْبَلُ شَيْخًا قَصِيرَ الْأَمَلِ
فَإِنْ كُنْتُ مَغْرَمَةً بِالْهَوَى فَدُونَكَ غَيْرِي بِتِلْكَ الْقَبْلِ

(١) منه الحديث: في حديث علي: ((ثَمَّ قَرْنٌ بَسَّغَتْهَا عَقَائِلُ فَاقْتَهَمَ الْمَقَابِلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ وَاحِدُهَا عَقْبُولٌ

النهاية: ٥٢٧/٣. باب العين مع القاف. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن.

(٢) وفيه الشطر الثاني: حُمَاكَ جُمَاشَةً حُمَاكَ عَمَاشَةً

ديوان علي بن الجهم. تحقيق: خليل مردم بك. ذاو الإلقاء الجديدة بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ص/١٦٠. رقم القصيدة: ٧٠. والجُمَاشَةُ: المغازلة.

"هو علي بن الجهم بن وثر، أبو الحسن (٢٤٩هـ - ٣٨٦٣م)، من بني سامة، من لوي بن غالب: شاعر، رفيق

الشعر، أديب، من أهل بغداد. كان معاصراً لأبي تمام، وعصم بالتوكل العباسي. ثم غضب عليه للتوكل، فنشأ

إلى خراسان، فأقام مدة. وانتقل إلى حلب، ثم خرج منها بجماعة يريد الفزوة، فاعترضه حرمان من بني كلب،

فقاتلهم، وجرح ومات من جراحه. له ديوان شعر - ط. الأعلام: ٢٦٩/٤٥ - ٢٧٠.

(٣) لم أشر على ديوانه.

أما ابن طاهر: "هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أبو أحمد، (٢٢٣ - ٣٠٠م - ٨٣٨ -

٩١٣م). وقد يعرف بابن طاهر: أمير، من الأدباء الشعراء. وانتهت إليه رئاسة أسرته. ولي شرطة بغداد. ومولدة

ووفاته فيها. وكان مهيباً، رفيق المشرقة عند المعتضد العباسي، له براعة في المقدمة والموسيقى، حسن الترسيل،

وله تصانيف، منها: ((الإشارة)) في أخبار الشعراء، و((السياسة الملوكية)) و((البواعة والفصاحة)) و((مراسلات)) مع ابن المعتز، جمعها في كتاب. "الأعلام: ١٩٥/٤. (وهو من شعراء العصر العباسي).

حرف الغين المعجمة

[١] غَسَّاقٌ^(١): يَارِدٌ مُتَيْنٌ قِيلَ عَرَبِيٌّ، وَقِيلَ مُعَرَّبٌ. وَفِي الْإِتْقَانِ: ^(٢) ((أَنَّهُ تَرْكِيبِي)) وَلَمْ يُذَكَّرِ التَّرَكُّ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَهَا، قَالَه نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ وَحَمَدُ اللَّهِ تَعَالَى.

[٢] غِرَارَةٌ^(٣) [١٠٤]: جَمْعُهَا غِرَارٌ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٤): ((أُظْهِرْتُهَا مُعَرَّبَةً)).

[٣] غُرَابٌ [١٠٥]: ^(٥) يُسَمَّى الْمَوْلُودُونَ (الْمَالِئُونَ) غُرَابًا. أَيْ: ((يُؤَارِي سُوءَ أَخِيهِ))^(٦)

(١) وَفِي التَّحْزِيلِ: «هَذَا قَلِيلٌ وَقُوَّةٌ كَحِمٍّ وَغَسَّاقٍ». سُورَةُ ص، آيَةُ: ٥٧.

وَمِنَ الْحَدِيثِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَرَأَى أَنْ دَلُوا مِنْ غَسَّاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا).

رَاجِعْ: سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٤/٧٠٦، بَابُ "وَمِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ". "مَاجَاءُ فِي صِفَةِ شَرَابِ أَهْلِ النَّارِ". "قَرَأَهُ حَقِصٌ وَحِجْرَةٌ وَالْكَسَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ أَمَّا الْبَاقُونَ فَرَفُّوهُ بِالْخَفِيفِ، مَعْنَاهُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ، مَا يَسِيلُ صَلِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَّاقَتِهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّمْهَرِيُّ، لِأَنَّ الْبَارِدَ الشَّدِيدَ الْهَرْدَ الَّذِي يُخْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ لِاحْرَاقِ الْحَمِيمِ وَقِيلَ الْبَارِدُ فَقَطْ". النِّهَايَةُ: ٣/٣٦٦، بَابُ الْغَيْنِ مَعَ السَّيْنِ.

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّفْظَةَ تَرْكِيبِيَّةٌ مِنْهُمْ الْجَوَالِقِيُّ حَيْثُ قَالَ: "الْغَسَّاقُ: الْبَارِدُ الْمُتَيْنُ بِلِسَانِ التَّرَكِّ". وَمَعَ هَذَا الْكَلَامِ يَقُولُ: "قِيلَ: هُوَ فَعَالٌ مِنْ غَسَقَ يَغْسُقُ. فَعَلَى هَذَا يَكُونُ عَرَبِيًّا". لِلْعَرَبِ، ص/٤٦١، بَابُ الْغَيْنِ. وَمِثْلُهُمْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ: ص/٣٢٣، بَابُ: "مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْعَامَّةُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَذْكُرُوا أَصْلَ الْكَلِمَةِ.

وَفِي رَأْيِي هُوَ عَرَبِيٌّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا كَلَامُ ابْنِ فَارَسٍ حِينَمَا قَالَ: "الْغَيْنُ وَالسَّيْنُ وَالْقَافُ أَصْلٌ ضَمِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ظُلْمَةٍ". الْمَقَائِيسُ فِي اللَّفْظَةِ: ص/٨١٦، مَادَّةُ: (غَسَقَ).

(٢) الْإِتْقَانُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ: ١/١٣٩، النُّوْحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: فِيمَا وَقَعَ فِيهِ بَغْيُ لُغَةِ الْعَرَبِ.

(٣) أَصْلُهُ آوَامِيٌّ بِمَعْنَى مَخَوَالِقٍ، وَفِي الْآرَامِيَّةِ: gourgto، انْظُرْ: غُرَابُ اللَّفْظَةِ ص/١٩٧، الْفَصْلُ الْأَوَّلُ.

(٤) الصَّحَاحُ: ٢/٦٥٩، مَادَّةُ: (غُرٌّ).

(٥) وَهُوَ نَوْحٌ مِنَ السُّقُنِ الْقِدْعَةِ يُونَانِي الْأَصْلُ: karavion.

غُرَابُ اللَّفْظَةِ: ص/٢٦٢، الْفَصْلُ الرَّابِعُ.

(٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ: ٣١.

وهو من الكتابة الخفاجي^(١).

[٤] غَجَج: كخَلَج في عرف المصريين الذي يَحْمِلُ الْكُتْبُ من بلد إلى بلد، قاله ابن حجر في كتاب التبصرة.^(٢)

[٥] غِبُّ: (غَبُّ كل شيء عاقبته، والغِب في الورد الورد يوماً بعد يوم، ومنه غِب الحُمَّى والنَّاسُ تَسْتَعْمِلُهُ بمعنى بعد، وأثر منصوباً على الظرفية كثيراً. وكلنا استعمله الرخشمي^(٣) في أوائل تفسير سورة البقرة. وهو مأخوذ من الغِب بمعنى العاقبة، ولم تستعمله العرب بهذا المعنى كما في شرح الكشاف) ذكره الخفاجي.^(٤)

(١) شفاء الغليل: ص/٢٢٢، حرف الغين.

(٢) لم أذكر على كتابه التبصرة.

(٣) الكشاف: ص/٣٨، سورة البقرة، الآية: ٣.

وذكر في الفائق: (غِب أغيروا في عيادة المريض وأريهموا إلا أن يكونوا مغلوباً)، والإغهاب: أن تعود يوماً وتتركه يوماً.

ومنه الحديث: (زُرْ غِيّاً تَزِدْ حَبّاً والإرباع أن تَدْعَهُ يومين وتعوده في الثالث). هذا إذا كان صحيح العقل فإذا غلب وعييف عليه يُعْهَدُ كل يوم.

الفائق: ٤٦/٣، الغين مع الباء.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٢٤، حرف الغين المعجمة.

في المثل الجاهلي: (زُرْ غِيّاً تَزِدْ حَبّاً) "الورد وهو يكسر الواو وليس بفتحها ومعناها إتيان الماء للشرب والانصراف عن الماء بعد السقيا يسمى: الصَّدْر. ورد في قوله تعالى: ﴿لَا تَنْتَقِي حَتَّى يَضِلُّوا الرِّغَاءَ وَأَتُوا شَيْخَ كَيْبَرٍ﴾ سورة القصص، الآية: ٢٣.

قال الرازي: الغِبُّ بالكسر في سقي الإبل وفي الحُمَّى يوم زَ، والغِبُّ في الزيارة. " مختار الصحاح: ص/٢٣٧، مادة: (غ ب ص).

وفي المثل الجاهلي: (زُرْ غِيّاً تَزِدْ حَبّاً) قال الرخشمي: "أول من قاله معاذ بن صرم الخزاعي. وكانت أمه عكية فكان يزور أخواله فزارهم ذات سنة، وأقام عندهم زمناً، وإنه قدم بفرس من خيل كلب، فراهنه جحيش بن سورة الخزاعي على أن يرسل فرسها ما فيها سبق ذهب بفرس صاحبه فسبق جحيش فأهوى معاذ إليه متبعه ونازعه جحيش فقتله وخرج إليه عمرو أخو جحيش ومعه رجل من قومه فحمل عليها فقتلها. ثم خاف أن

[٦] غَدَارَةٌ^(١): سَيْفٌ طَوِيلٌ ذُو حَدَّيْنِ، وَلَفْظُهُ صَحِيحٌ لَكِنِ الْعَرَبُ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَلَّدٌ

قال النواجي^(٢): شعر [من السريع]

لا تَأْمَنُ الْإِلْحَاطُ إِنْ غَدَاةً هَتَّ
فَكَمْ سَبَّتْ فِي الْحَرْبِ نَظَارَهُ
ولا تَبْقَى إِنْ اغْتَمَدَتْ سَبْفَهَا
فِي الْجَفْنِ يَوْمًا فَهِيَ غَدَارُهُ

[٧] غَضَارَةٌ^(٣): (مولدة: لأنها من حَزَفٍ وقَصَّاحِ الْعَرَبِ مِنْ خَشَبٍ)، قاله الثعالبي^(٤).

يقيم في خزانة فخرج إلى أمواله وهو قريب العهد بزيارتهم فقال ذلك "المستقصى في أمثال العرب: محمود بن عمر الزمخشري. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الثانية: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م. ١١٠/٢. باب الزاى مع الألف.

(١) وفي الحديث: ((بين يدي الساعة سيئون غَدَارَةٌ يكثر المطر ويقل النبات)) "هي فعالة من الغَدَرِ: أى تطعمهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غَدَرًا منها". النهاية: ٦٤٦/٣، باب الغين مع الدال، والفائق: ٥٥/٣. الغين مع الدال. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن.

و "غَدَارَةٌ" تنطق بالفارسية، وأيضاً لفظة هندية بمعنى: حربة شبيهة بالسيف عريضة وثقيلة. راجع: المعجم النهمي: ص ٤١٣، حرف الغين.

(٢) لم أشر على ديوانه.

(٣) في حديث ابن زَيْل: ((الدنيا و غَضَارَةٌ قَبِيْهَا))، أى طيها ولذها. "يقال: إنهم في غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أى، في عيشٍ وعَجَبٍ". النهاية: ٢٩١/٣. باب الغين مع الصاد. تلفظ اللفظة بالفتح أيضاً. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن.

(٤) فقه اللغة: ص ١٨٠، باب في ترتيب القصص.

حرف الفاء/٣٤/

[١] فُطْرَةٌ [١٠٦]: ((بِالضَّم، لما يُعْطَى في الفِطْرِ بالكسرة مُولَدٌ ولا يَمْنَعُه القِياس)). ذكره الخفاجي.

(١). وقال في ذيل الفصيح^(٢): ((وهي صِلَقَةُ الفِطْرِ هَكَذَا كَلَامُ العرب وأما الفُطْرَةُ فَمُؤَلَّدٌ والقِياسُ

لا يدفعه لأنه كَالْعُرْفَةِ والنَّقْبَةِ لِمَقْدَارِ ما يُؤْخَذُ مِنَ الشَّيْءِ)).

[٢] فَشَارٌ: تَسْتَعْمَلُهُ الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْهَذْيَانِ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ^(٣): ((لَيْسَ مِنْ كَلَامِ العرب)). وَقِيلَ فِي

تاج العروس^(٤): ((وَكُنَّا التَّفْشِيرُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَلَمَةِ) انْتَهَى: قُلْتُ: بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ

الْفَرَسِ. قَالَ فِي غِيَاثِ اللَّغَاةِ: فَشَارٌ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْعَصْرِ وَيَكْسِرُ، كَذَا فِي الْبِرْهَانِ، وَهَارِ عَجَمٍ

وَجَهَانْغِيرِي وَيَضُمُّ الْأَوَّلُ الْهَذْيَانِ وَالسَّبَبُ. وَهَذَا الْمَعْنَى فَارِسِيٌّ أَيْضاً كَذَا فِي اللَّطَائِفِ وَغَيْرِهِ

وَالْفَشَرُ بِالْفَتْحِ: الْهَذْيَانُ أَيْضاً انْتَهَى.

[٣] قَالُودَجٌ: أَحْجَمِي^(٥)، وَقَالُودَقٌ مُؤَلَّدٌ،

(١) شفاء الغليل: ص/٢٢٧، حرف الفاء.

(٢) انظر: كتاب ذيل فصيح ثعلب، ص/١٣٠. باب ما تغيرت العامة لفظه بحرف أو بحركة والتكلمة والذيل والصلة:

١٥٣/٣، مادة: (فطر). باب الراء فصل الفاء، فبالكسر عريية وقد حُرِّفَ بعضهم فجعلوه بالضم كما يبدو من

اسم الباب الذي جعله موفق الدين البغدادي وهو: باب ما تغيرت العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٣) القاموس المحيط، ٦٣٧/١، مادة: (فشر).

(٤) تاج العروس: ٤٧٠/٣، مادة: (فشر).

(٥) قَالُودَجٌ، قَالُودَقٌ، قَالُودَجٌ لغات. واللفظة معربة دخيلة فارسية الأصل تعريب ((بِالْوَدَجِ)) أي: قَالُودَجٌ وهو نوع

من الحلوى الفارسية المركبة من طحين ومُسْكَّرٌ وَلَيَقْوَدُ عَرَبِيَّةُ العرب إلى قَالُودَجٍ. انظر: المعجم اللغوي:

ص/٤٢٣، حرف الفاء.

ويذكر الزينبي: "والحلواء لابد أن تقيم بالهاء على أصل اللسان الفارسي إذا عُرِّبَتْ أبدلت الهاء جيماً فقالوا

قَالُودَجٌ". إذن أصلها قَالُودَه.

تاج العروس: ٥٧٤/٢، مادة: (فلد).

ذكره الزجاجي في أماليه. ^(١) قال الأصمعي: يقال هو الفالوذ والسرطراط والمزغزع واللواص، واللصص. قال الخفاجي ^(٢): ((فالوذ وفالوذق معربان عن ((بالوذة)). ((قال يعقوب: ^(٣) (ولا تقل فالوذج) قاله الجوهري. ^(٤) وفي الحديث ^(٥): ((كان يأكل الدجاج والفالوذ)).
[٤] قُوْطَة [١٠٧]: إزار جمعه قُوْط. قال أبو منصور ^(٦): ((ليس بعربي)).

(١) قال في أماليه عن الفالوذج: "قال الأصمعي: يقال هو الفالوذ، والسرطراط، والمزغزع واللواص، واللصص. فاما الفالوذج فهو أصحمي. والفالوذق مولدة.

أما الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن أسامة الزجاجي. تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجليل بيروت- لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ص ٢١، باب أربعة لم يلحقوا.

(٢) شفاء الغليل: ص ٢٢٨، حرف القاء.

(٣) القاموس المحيط: ٤٨٣/١. مادة: (فلذ). وقد نقل الجوهري قول يعقوب هكذا لكنني لم أعتز عليه.

(٤) الصحاح: ٤٩٥/٢، مادة: (فلذ).

(٥) عن ابن عباس قال: ((أول ما سمعنا بالفالوذج أن حمير بن عبد الله بن النضر قال إن أمتك تقصع عليهم الأرض فيفاض عليهم من الدنيا حتى يغم ليأكلون الفالوذج، فقال النضر: وما الفالوذج؟ قال يخلطون البسمن والعسل جميعاً)). سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله البزويني، تحقيق: محمد فواد عبد الباقي. دار الفكر- بيروت (ب- ط) - ١١٠٨/٢. باب الفالوذج. قال الشيخ الألباني في حكمه: "منكر الإسناد" للعصبر نفسه. ولم أجد حديثاً يذكر الدجاج مع الفالوذ / الفالوذج.

(٦) قال: "التي تلبس فليست بعربية". المعرب: ص ٤٧٧، حرف القاء. معرب دخيل من الفارسية أصله: فوْطَه. وهو يتبدل. انظر. المعجم الذهبي: ص ٤٣٦، حرف القاء. فقلبت التاء طاء.

قال الصنعاني: "القُوْطَة لغة سبئية معربة وهي تعريب بُوْطَة - بضمة غير مُثَبَّعة. العُباب الزانح واللباب الفاخر: الحسن بن محمد الحسن الصفحاني. تحقيق: الشيخ محمد حسني آل ياسين. دار الرشيد للنشر بغداد. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. باب الطاء فصل القاء. مادة: (قوْط).

وفي التهذيب: "قال الليث: القُوْط ثيابٌ تُحلب من البسند الواحدة قُوْطَة، وهي غلاظٌ قصارٌ تكون بأزور. قلتُ لم أسمع في شيء من كلام العرب العاربة القُوْط، ورأيت بالكوفة أزراً مخططة يشتريها الجمالون والحَدَم فيتزرون ماء الواحدة: قُوْطَة، قال فلا أدري أعربي أم لا". تهذيب اللغة: ٢٧/١٤. مادة: (قوْط).

[٥] فُجِّلَ^(١) [١٠٨]: قال ابن ثريد^(٢): ((ليس بعربي صحيح وأحسب اشتقاقه من فَجَلَّ الشَّيْءَ

إذا استترخى)).

[٦] فَيَجَنُّ: للسَّدَاب^(٣)، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ^(٤).

وقد اكتفى الصاحب بن عباد بذكر معناه فقال: "ثِيَابٌ مِنْطِيَّةٌ". المحيط في اللغة: ٢٢٥/٩. مادة (فوط).

وهو اللباس: "يلبس فوق الثياب ليقبها أثناء العمل وتسيحة من القطن ونحوه يجفف بها الوجه واليدان أو توضع على الصدر أو الركبتين عند تناول الطعام وقاية للثوب". المعجم الوسيط: ٧٠٦/٢. مادة: (فوط).

(١) دحيلة آرامية أصلها: Fouglia غرائب اللغة: ص/١٩٨، الفصل الأول.

(٢) قال: "فَجَلَّ الشَّيْءَ يَفْجَلُ فَجَلًا، وفَجَلًا، إذا استترخى وغلظ. اشتقاقه الفُجَل من هذا، وليس بعربي صحيح".

جمهرة اللغة: ٥٥٦/١. مادة: (فجل).

وقال في القاموس: "هذه الأرومة، تَجِدُّ لَوْجَعُ الْفُصُولِ، واليرقان، ولَوْجَعُ الْكَبِدِ، والاسْتِفْقَاءُ، ونَهَشُ الْأَفْصَى، والعُقَارِبِ. وإن وَضِعَ قَشْرُهُ أَوْ مَازَهُ عَلَى عَقَرَبٍ مَاتَ، وبعد الطعام يَهْضُمُ وَيَلْتَنُ وَيَنْقَلُ... الخ." القاموس المحيط: ١٣٧٥/٢. مادة: (فجل).

(٣) في حديث الحجاج: قال لطباخه: ((تَجِدُّ لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْمَرُ فَيَجَنُّهَا)).

الغريب: السَّمَاقُ والتَّجَنُّ: السَّدَاب^(٤). النهاية: ٣٧٤/٣. باب العين مع الباء. ولم أجد في كتب الصحاح والسنن.

(٤) وهي لغة شامية عند ابن ثريد وقال: "لا أحسبها عربية صحيحة وهو الذي سمى السَّدَاب". جمهرة اللغة:

٥٥٨/١. مادة: (فجن). فهي كلمة معربة.

"وَالسَّمَاقُ: شَجَرٌ يَدِيمٌ يورقه ويحمض بيلره". مختار الصحاح: ص/١٧١، مادة: (س م ق).

وهو "شجر من شجر القفاف والجبال، وله ثمر حامض، فيها حب صغير يطبخ، حكاؤه أبو حنيفة، قال: ولما أكلته نمت بقي من لؤضي للعرب، إلا ما كان بالشام، قال: وهو شبيه الحنظل، وقال الأطباء: هو يشهي وينقطع الإسهال المزمن، والاحتجالات بتقاعته يتقاع السلاق والرمبة". تاج العروس: ٣٨٥/٦. مادة: (سحق).

وفي التهذيب: "الحب الذي يقال له: السَّمَاق فهو جشديد للمه، وقيل سُمَّاقِيَّةٌ، وهي التي يقال لها العَبْرِيَّة والعَرَبِيَّة، "قلوب اللغة: ٣٢٣/٨. مادة: (سحق). فهو نوع من الشجر. وتصورها: سُمَّاقِيَّةٌ". لسان العرب:

٣٦٩/٦. مادة: (سحق).

[٧] فُسْطَاطٌ: ^(١) للخيمة مُعَرَّبٌ ، وَرَدَّ في الإحاديث الشريفة. ^(٢)

قال ابن سيده: "فارسي" قد جرى في كلام العرب، وهو ثَبْتُ. "الحكم والمحيط الأعظم: ٤٧١/٨-٤٧٢. مادة: (س ذ ب).

فهو "جنس نباتات طبية في الفصيلة السَّدَاقِيَّة". المعجم الوسيط: ٤٢٤/١. مادة: (السَّدَاب). وقد مر ذكره. انظر الصفحة: ٢٢٩، من هذه الرسالة.

والدليل عليه عدم وقوع السين والذال المعجمة في لفظة واحدة. وقد أشار الزبيدي إلى أنه يوناني لكنه لم يذكر تعريبه. انظر: تاج العروس: ٢٩٥/١، مادة: (السَّدَاب).

(١) ذكر ابن قتيبة فيه ست لغات هي: "فُسْطَاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط". أدب الكاتب: ص/٣٨٥، باب ما جاء فيه ست لغات.

وقال ابن جني: "فإذا صاروا إلى الجمع قالوا: "فَسَاطِيطٌ وفَسَاسِيطٌ". "ولا يقولون "فَسَاتِيطٌ" بالناء. فهذا يدل أن الناء في "فُسْطَاط" إنما هي بدل من طاء "فُسْطَاط"، أو من سين "فُسَاطٌ". الخصائص: ص/٣٦٣، باب في الحرفين المتقارنين يُستعمل أحدهما مكان صاحبه.

(٢) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقٌ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ». سنن أبي داود: ١٨٥/٤. باب في المُعْقِلِ مِنَ الْمَلَأِجِمِ. (الملاحيم).

وفي الحديث: «(عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفُسْطَاط)»، هو بالضم والكسر "قاله ابن الأثير: "المدينة التي فيها مُجْتَمَعُ النَّاسِ. وكل مدينة فُسْطَاط. "النهاية: ٨٥٣/٣، باب الفاء مع السين.

وفيه رأي الزمخشري: "بأنه ضربٌ من الأبنية في الشعر دون السُّرَادِقِ. وبه سميت المدينة، يقال لمصر والبصرة: الفُسْطَاط.

الفائق للزمخشري: ١١٦/٣، باب الفاء مع السين.

وعند الثعالبي: "كل مدينة جامعة فهي فُسْطَاط، ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص: الفُسْطَاط. " فقه اللغة: ص/٢٦، باب في الأمكنة.

وقال ابن الجوزي: "وأصل الفُسْطَاط بناءٌ معروف من الحِجِيمِ." غريب الحديث لابن الجوزي. ١٩٣/٢، باب الفاء مع السين.

وقد ذكر ياقوت الحموي شرحاً وافياً له. انظر: معجم البلدان: ٢٦١-٢٦٦، باب الفاء والسين وما يليهما.

[٨] قوة [١٠٩]: (١) مُعَرَّب: ((بُوتِيَّة)) (٢)، وليس بعربي صحيح.

[٩] قَرُوخ [١١٠]: كَثُور معرب (٣): ((قَرُوخ))، زادوا فيه واواً؛ لأن بناء فَعْل مَرْقُوض. وأوّل مَنْ

سمي به أخ لمبيدنا إسماعيل وسيدنا إسحق عليهما السلام.

[١٠] قُرَاتِي: ما يُتَلَوُّ بالأسد، مُعَرَّب (٤).

(١) هو معرب ودخيل صرياني الأصل: futo، غرائب: ص/٢٠٠، الفصل الأوّل.

(٢) ذكره الخفاجي في شفاء الغليل: ص/٢٢٨، حذف الفاء و د. أدى ضمير في معجم الألفاظ الفارسية:

ص/١٢٢ باب الفاء. وهو: "قُرُوخ نباتٌ يُستخرج من الأرض يُصنعُ بها، وقال أبو حنيفة: القوةُ قُرُوخٌ حُمْرٌ ولعل نباتاً يسمو دقيقاً في رأس حب أحمر شبيه الحُمْرة كثير الماء يُكتبُ عماء ويُتَقَشُّ".

المحكم والمحيط الأعظم: ٥٤٤/١٠ - مادة: (ف و).

وفي القاموس: قُوَّةٌ مُبْدَرٌ مُفْتَحٌ. جَلَاءٌ يُقْنَى الجِلْدُ بين كُلِّ أَثَرٍ كَالْقَوَابِ، والبهيم الأَيْضَنُ القاموس المحيط.

١٧٣٣/٢. مادة: (القُوَّة). وهو "ينبت في شواطئ البحر المتوسط". المعجم الوسيط: ٧٠٧/٣، مادة: (قاه).

(٣) وكذا ضبط القنوحى بتشديد الراء. وعن أبي حازم قال: "كُتِبَتْ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ

يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ يَا بَنِي قُرُوخٍ! أَتَأْتُمُ هَاعْتَا؟... الخ.

صحيح مسلم: ص/١٢٣، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء. كتاب الطهارة.

يقول ابن الأثير: "أنه كان من ولد إبراهيم، وكان ولد بعد إسحق وإسماعيل، وكثر نسله، وغا عدده فولد العجم

الذين هم في وسط البلاد".

النهاية: ٨١٧/٣، بلب الفاء مع الراء. وهي أصحح. غير معسوفة بسببين: العلمية والعممة.

وفي سنن النسائي عن أبي حازم قال: "كُتِبَتْ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَكَانَ يَفْسَلُ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْغُ

إِبْطَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ لِي؟ يَا بَنِي قُرُوخٍ.....". سنن النسائي: أحمد بن شعيب أبو عبيد

الرحمن النسائي. تحقيق: عبد الفتاح أبو عدة. مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب. الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ -

١٩٨٦ م ٩٣/١. باب حلية الوضوء. كتاب الطهارة.

(٤) قُرَاتِي مُعَرَّب ((بِرْخَانِك)) بالفارسية وهو المِرُّ الْوَحْشِيُّ، دليل صلح البريد. أو رسول. وعند العجم ((بروانك))

أيضاً بمعنى: حيوان شبه المِرِّ المتوحش، حاجب، دليل، مقدمة الجند، ونور الشمع. انظر: المعجم الذهبي:

ص/٤٢٨، حرف الفاء. والصفحة ١٥٢، من حرف (ب).

وبذكر الصفدي: "العامة تقول: قُرَاتِي الَّذِي يَلْغُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَسَدِ، وَهُوَ سَيْحٌ يَصْنَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْلَمُ التَّلَاسُ

عن الجوهري.^(١)

[١١] فَرَنْج: ^(٢) مُعَرَّب: ((فَرَنْج)).^(٣)

[١٢] فَيُوج: جمع فَيَج مُعَرَّب: ((يَك)).^(٤) قال أبو منصور^(٥): ((يَسَ يَعْرِي صحيح)).

[١٣] فِرْنْدُ السيف [١١١]: جَوْهَرُهُ^(٦)، ويقال: بَرْنْد.^(٧)

معجمته. والصواب فَرَنْج، وهو البريد أيضاً وهو معرب بَرَنْدك. "تصحیح التصحيف: ص/٤٠٥، حرف الفاء.

وقال الخوارزمي من معاني الفرائق: "الفرائق الحامل للخرائط ويقال عظام بالفارسية "بَرَنْدته".

مفاتيح العلوم: ص/٤٢، باب: في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد.

(١) الصحاح: ١٢٦٩/٤، مادة: (فرق).

(٢) وهو فَرَنْج معرب، دخيل من الإيطالية أصله: franco. الذي معناه: قطعة نقد فرنسي. انظر: غرائب اللغة:

ص/٢٨٢، الفصل السابع: أكثر الكلمات المتنبسة من الإيطالية.

وهذا هو الذي ذكره الزبيدي حينما قال: "معرب فرنك شحوا بذلك لأن قاعدة ملكهم فَرَنْجَة ومَلِكها يقال له الفَرَنْجِس وقد عربوه أيضاً. "تاج العروس: ٨٥/٢، مادة: (الفرنجية).

(٣) إذن نقول هو معرب ((فرنج))، وهي لفظة فارسية بمعنى: دائرة الفهم. المعجم الذهبي: ص/٤٣٠، حرف الفاء.

(٤) ومن معانيه ذكر النومي: "الجماعة وقد يطلق على الواحد فيجمع على "فَيُوج" وأفواج" مثل يوت وأيات. "المصباح المفرد: ٤٨٥/٢، مادة: (الفَيَج) كتاب الفاء.

وفي النهاية: ((الفَيَج)) هو المُسْرَع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد. النهاية: ٩٥٤/٣، باب الفاء مع

الياء. وفي التاج: "رسول السلطان على رجليه". تاج العروس: ٨٩/٢، مادة: (فاج).

وهو معرب، دخيل عن طريق الفارسية، وبالفارسية أصله: ((يَك)) بمعنى: رسول، ساعي البريد: قاصد، قمر.

المعجم الذهبي: ص/١٢٥، حرف الفاء. والجرف ((ب)) الفارسية تلفظ في العربية ((ب)).

(٥) المعرب: ص/٤٧٢ باب الفاء.

(٦) من معانيه: أَرَّ عند الأزهري، "جوهرة وماؤه الذي يجري فيه، والسيف نفسه" عند الجواليقي، وقد أبد

الزبيدي قول الجواليقي وذكر أيضاً معان أخرى وهي: "حَب الرَّمَان، ونوب من حديد"، وأضاف ابن منظور: "الفَرَنْدُ الورد الأحمر، وأسم ثوب أيضاً."

انظر: تهذيب اللغة: ٨٧/١٥، مادة: (أَرَّ)، والمعرب: ص/٤٧٤، باب الفاء، وتاج العروس: ٤٥١/٢، مادة:

(الفرند)، ولسان العرب: ٢٥٢/١٠، مادة: (فرند).

(٧) وهو معرب دخيل فارسي الأصل وتلفظ بالفارسية ((بَرَنْد)) بمعنى: حديد، سيف، موسى، سيف لاهوت، كوكب

[١٤] فَنَزَج: مُعَرَّبٌ: ((يَنْجَهُ))، وهو الدَّسْتُ بَدَلٌ^(١) والتزوان، أَيْبَةٌ للمحوس يأخذ بعضهم بيد بعض ويرقصون.

القرى، المعجم اللغوي: ص/١٥١، حرف ((ب)).
فحوكت ((ب)) الفارسية إلى ((الباء)) في العربية، فما الدليل على ذلك؟ فأذكر فيه أيضاً أقوال العلماء منهم إمام النحاة "سيبويه يقول: "ويدلون من الحرف الذى بين الباء والفاء: الفاء نحو: الفرند، قال بعضهم: البرند"، الكتاب لسيبويه: ٤١٤/٢، باب اطراد الابدال في الفارسية.
ومن علماء النحاة ابن السراج أيضاً الذى قال: "وربما أبدلوا الباء لقرىها "البرند" قال بعضهم: البرند، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها إذا احتاجت إلى التعلق به فإذا حكى لك في الأعجمي خلاف ما العامة عليه فلا تريبة تخليطاً بمن يرويه".

الأصول في النحو: ٢٢٤/٣، باب أبنية ما أعرب من الأعجمية.
وتفسر القاعدة تطلق على جميع الحروف التي كانت تلفظ بلفظها الأصلية بـ ((ب))، نحو لها إلى الباء في العربية.
ومن قول جرير: (من الوافر)

وقد قطع الحديث فلا تماروا
برند لا يقل ولا يلو

ديوان جرير: ص: ٣٧، القصيدة: "الطرب حين لاح بك المشيب".

(١) قال ابن تود: "والفَنَزَجُ معرب وقد تكلمت به العرب".

جوهرة اللغة: ٥٧٤/٢، مادة (الجيم والراء).

وفي القاموس المحيط: "رَقَصَ للعجم يأخذ بعضهم بيد بعض معرب: بَنَجَه".

القاموس المحيط: ٣١٢/١، مادة: (فَنَزَج).

وعند ابن منظور: "قيل هي الأيام المستترقة في حساب الفرس".

وذكر الأزهري نفس المعنى الذى جاء به المؤلف، انظر: تذيب اللغة: ١٦٩/١١، مادة: (فَنَزَج). فتعريبه

((يَنْجَهُ)) أى ((يَنْجَاهُ))، وفَنَزَج معرب دخيل في اللغة العربية عن طريقة الفارسية كما عيّن هو واضح.

و ((يَنْجَهُ)) له عدة معانٍ هي: قبضة اليد، غلب، أصابع اليد دون كف، يد، حجر المنحنيق، رقص جماعي.....

الخ وهو اختصار ((يَنْجَاهُ))، انظر: المعجم الذهبي: ص/١٦٣، حرف (ب).

ومنه قول المعاجز: [من الرجز]

عكف الشيط يلعون الفَنَزَجَا

برضى الأرضى وجفأ أغوجا

ديوان المعاجز: ص/٢٤، القصيدة: ماهاج أحرانا.

[١٥] فَرَزِين [١١٣]: قال ثعلب: ((ليس من كلام العرب)).^(١)

[١٦] فُسْتَق [١١٤]: مُعَرَّب: ((بِسْتَه)).^(٢)

[١٧] فُشْفَارِج^(٣): /٣٥/ ما يُشهي الطعام مُعَرَّب.

[١٨] فُصَايِص [١١٥]: الرُّطْبَةُ مُعَرَّبَةٌ.^(٤)

(١) نقل الزبيدي قول ثعلب ويقول: "فِرْزَان الشُّطْرُتِج بالكسر أعجمي معرب فَرَزِين بالفتح". تاج العروس: ٦٦/٤ مادة: (فرز).

وفي غرائب اللغة: ((فرزين)) حافظ من شوك حول الكرم يؤخّره وهو تعريبه ((برجين)). انظر: غرائب اللغة: ص/٢٣٩. الفصل الثالث. لكنني لم أجده (برجين) في القواميس الفارسية الذي أشار إليه وفاليل نخله.

(٢) ينقل ابن سيده قول ابن السكيت وهو يقول: "الفُسْتَق لا يثبت إلا في بلاد العرب هو في الهند وبلاد فارس، وهو الفستق بالضم والفستق بالفتح أيضاً." المخصص: ١٣٩/٣، باب أحسن البس.

قَسْرَه الفيومي أيضاً: "والفتح للتخفيف وهو معرب، والتعريب حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ونظائر الفستق: العنصل، والعنصر، ويُوقَع، وقَفْعَد، وخبَب إلى غير ذلك مما هو مضموم الثالث أصالة ويجوز فتحه للتخفيف." للمصباح اللئير: ٤٧٢/٢. مادة: (الفُسْتَق) كتاب الفاء.

وهو أعجمي تعريب ((بِسْتَه)) وكتابة عن: فم للمعشوق.

المعجم النحوي: ص/١٥٧، حرف (ب)، وتلفظ بالعربية بالباء. ((بِسْتَه)). كما قيل.

(٣) هو فُشْفَارِج: ما يؤكل بين الحساء وثالث طعام لا تارة شهوة الأكل، مركب من كلمتين: ((بِشْر)) بمعنى عند، سابق، قبل، مقدم، طرف. الأرجح... الخ. و(بَارَه) بمعنى: قطعة، جزء، قسم، رقعة، وصلة، عملة، سكة، أصغر نقد لدى العثمانيين، لُحْر، مديحة... الخ. فالمعنى الأصح: القطعة التي تؤكل قبل غيرها.

النظر: للمعجم النحوي: ص/١٣٥، جوف (ب)، والصفحة/١٧١، من حرف ((ب)).

(٤) في حديث الحسن: ((ليس في القَصَائِص صدقة)). "القَصَائِص جمع فِصْفِصَة وهي الرطبة من علف الدواب: وتسمى القَت إذا جفّ فهو قَضْب، ويقال: فِصْفِصَة بالسين." قاله ابن الأثير. النهاية: ٨٦٨/٣، باب الفاء مع الصاد.

((الفِصْفِصَة)): (في مصر)، و((الفِصْفَة)): (في الشام): ثبات غشبي كثيف معمر من الفصيلة القرنية، يسمى: ابرسيم الحجازي. "المعجم الوسيط: ٦٩١/٢. مادة: (فِصْفِص). باب الفاء. والسين لغة فيه. وهو تعريب ((اسبست))، تقرأ: (اسبست) في الفارسية. راجع: للمعجم النحوي: ص/١٤١، حرف الحمرزة.

[١٩] فِرْدَوْس: اسم الجنة عربية^(١)، وقيل معربة.

[٢٠] فَيَرُوز^(٢)

(١) في التفسير: ((الْبَيْتُ يَرْثُو الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) سورة المؤمنون، الآية: ١١.

قال الفراء: "قال الكلبي: هو البستان بلغة الروم. قال: جريري، العرب تسمى البستان الفردوس." معاني القرآن: ٢٣١/٢، الآية: ١١، من سورة المؤمنون.

ومنه في الأحاديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ...)) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَلَّا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: ((إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ ذَرْبَةٍ أَغْلَاهَا اللَّهُ لِلْمُحَابِلِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاَسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ))... الخ.

صحيح البخاري: ص/٤٦٢. باب درجات المجاهدين في سبيل الله. كتاب الجهاد والسير. والباب: ((وَكَانَ غَرْشُهُ عَلَى النَّوَاءِ)) (سورة هود، الآية: ٧). كتاب التوحيد.

ومنه الحديث: عَنْ قَتَادَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ... أَمَتُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ خَارِئَةٍ؟ وَكَانَ قَبْلَ يَوْمٍ بَلَغَ. قَالَ: ((يَا أُمَّ خَارِئَةُ! إِنَّهَا جَنَّاتٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ أَهْلَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى)). صحيح البخاري: ص/٤٦٥. باب من أتاه سهمهم قُرب فقتله. كتاب الجهاد والسير.

"وهو البستان الذي فيه الكرم والأشجار، والجمع: فَوَادِيسُ ومنه جنة الفردوس". النهاية: ٨١٩/٣، باب الفاء مع الراء.

ويلاحظ حسان بن ثابت في بيته: [من الكامل]

يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالسُّودِ
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَاكْتُبْهَا لَنَا

ديوان حسان بن ثابت: ص/٦٦، القصيدة: "مَا بَالُ عَيْتِكَ لَا تَكَامُ".

"والفردوس مشتقة من الفردسة وهي السعة"، عند ابن دريد.

جمهرة اللغة: ٥٨٤/٢، مادة: (الذال والراء).

أما الكلمة: ((بُستان)) لعني فردوس مُعَرَّبٌ أصلها: ((بُستان))، وهو مكان العطور، والحديقة بالفارسية.

النظرة المحكم اللغوي: ص/١١٤، حرف الباء.

(٢) يقول الزبيدي: "فَيَرُوز: هو من سلاطين العجم ونكسر قَارُوه ويقال: إن الفتح عند الإطلاق، وأما في النسب فالفاء مكسورة لا غير."

وفرعون^(١): معربان.

[٢١] فَنَك [١١٦]: فَرُو معرب.

[٢٢] فِرْزَجَة: مُعَرَّب: ((فِرْزَه))،

تاج العروس: ٦٧/٤، مادة: (فِرْز).

والكلمة معربة دخيلة فارسية الأصل، وهو اتفاق بين اللغتين في الكلمة. ومعناه: ظافر، فاتح. وفي الفارسية (فِرْزُوج) أيضاً وهو معرب: فِرْزَه. أصلها في الفارسية: ((فِرْزَه)) والقاعدة كما ذكرت عند سيوريه وابن السراج بأن العرب يبدلون من الحروف الذي بين الباء والفاء والعرب تخلط فيما ليس من كلامها، فيقولون: ((فِرْزَه)).

و((فِرْزَه)) بمعنى: بحر النضر، حنجر بكريم أزرق اللون. أي: الأصلي مبارك. انظر: غرائب اللغة: ص/٢٤٠، الفصل الثالث. والمعجم الذهبي: ص/٤٣٦، حرف الفاء. والصفحة ١٧١، من حرف (ب).

(١) "مصدر فِرْعَوْن: ((الْفِرْعَوْن))، وهو ذو فِرْعَوْنَة، أي: الكبر والتعظيم، و((الفِرْعَوْن)) بلغة القبط ((الْقَمْسَاح)) ويقال: ((فِرْعَوْن)) بضم الفاء أيضاً لكنها لغة نادرة". لسان العرب: ٢٤٦/١٠، مادة: (فِرْعَوْن). وجمع: "فِرْعَوْن" "فِرْعَوْنَة" على زنة فَوَاعِلَة، ووزنه: ((فَعْلُون)).

وفي المصباح: "وهم ثلاثة فرعون: الخليل اسمه سنان، وفرعون يوسف اسمه الربيع بن الوليد وفرعون موسى اسمه الوليد ابن مصعب". المصباح المنير: ٤٧٠/٢، مادة: (فِرْعَوْن): كتاب الفاء.

واللفظة أعجمية عند اللغويين وقال ابن خلدون: "منصرف لأنه ليس باسم عربي"، وعنده النون فيه أصلية لأنهم يقولون: "فِرْعَوْن"، وليس من هذا الباب. "جمهرة اللغة: ٨٧/٢، مادة: (فِرْعَوْن).

وهذا هو الصحيح بأنه ليس اسماً عربياً لأنه آرامي، دخیل أصله في تلك اللغة: feroun. غرائب اللغة: ص/١٩٨، الفصل الأول.

والذي يدل على هذا الكلام قول الجواليقي أيضاً حينما قال: ((الْفِرْعَوْن)) مشتقة من ((فِرْعَوْن)) وليس بعربيين. "المعرب: ص/٤٧٨، باب الفاء.

وعند ابن منظور غير منصرفة: لأنه عَلم وأصححني. انظر: لسان العرب: ٢٤١/٢٠، مادة: (فِرْعَوْن).

(٢) نوع ثعلب فروته ممتازة. وبالفارسية: ((سَمُور)) معرب: سمور وفروته أيضاً ممتازة. انظر: المعجم الذهبي: ص/٣٥١، حرف السين.

مُسْتَعْمَلَةٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ كَمَا فِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ^(١) قَالَ نَصْرُ الْهَوَرِيِّ:

[٢٣] فَرَخٌ^(٢): عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كِتَابَةٌ عَنِ اللَّفِيطِ، وَكَذَلِكَ يَكْتُونُ عَنِ الدَّعْيِ بِالْقِدْحِ الْفَرْدِ.

[٢٤] فَخٌ [١١٧]: الَّذِي يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ مَعْرَبٌ^(٣)، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ: ((طَرَقٌ))، وَهُوَ

اسْمُ وَادٍ عَرَبِيٍّ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ^(٤).

(١) لَمْ أَعثرْ عَلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ.

(٢) قَالَ حَسَنٌ: (مَنْ الطَّوِيلُ)

لَقَدْ كَانَ قَبْسٌ فِي الْأَقَامِ مُرَدِّدًا غَضَبًا فَرَخٌ، مَعْدِنُ اللَّوْمِ، مَا كُنْ

دِيوَانُ حَسَنٍ بِنِ ثَابِتٍ ص/٩٦، الْقَصِيدَةُ: "مَعْدِنُ اللَّوْمِ".

وَذَكَرَ الزَّيْدِيُّ: "هُوَ إِطْلَاقُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَاضِرَةً عِنْدَ الْخَفَاجِيِّ، بَلْ هُوَ إِطْلَاقُ شَائِعٍ مُرَدِّدٍ فِي الْحِجَازِ."

تَاجُ الْعَرُوسِ: ٢٧١/٢، مَادَّةُ: (فَرَخٌ)

(٣) يَقُولُ ابْنُ سَيِّدٍ: "أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ: فُخُوشٌ". رَاجِعُ: الْحَكْمُ وَالْحَيْطُ الْإِعْظَمُ: ٥٢٤/٤، مَادَّةُ: (فَخٌ خ).

وَأَضَافَ الْجَوَاهِرِيُّ وَقَالَ: "وَالْجَمْعُ: فُخَاخٌ". الضَّخَاخُ: ٣٧٥/١، مَادَّةُ: (فُخِخَ) بَيْنَمَا صَاحِبُ الْجُمُهِرَةِ يَخْتَلِفُ

وَيَقُولُهُ "عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ، وَفَخٌ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ". جُمُهِرَةُ اللَّفَّةِ: ٩٢/١، مَادَّةُ: (فُخِخَ).

وَأَيْدِ الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَيِّدٍ عَنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ حِينَئِذٍ قَالَ: "الْفَخُّ مُعْرَبٌ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْقَعْمِ."

تَهْدِيبُ اللَّفَّةِ: ٨/٧، مَادَّةُ: (فَخ).

وَهُوَ الَّذِي يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاحُ. عِنْدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَلَيْسَ سَيِّدُهُ مِنْ غَيْرِ عَرَبِيٍّ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَشِيرُوا إِلَى تَعْرِيضِهِ.

(٤) قَالَ يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ: وَفَخٌ "هُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، وَقَالَ السَّيِّدُ: الْفَخُّ وَادِي الزَّاهِرِ. وَيَوْمَ فُخٍّ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ

بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٦٩ وَبَايَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ

الْعَلَوِيِّينَ بِالْخِلَافَةِ بِالْمَدِينَةِ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ يَفُخُّ لِقَبْتِهِ جِيُوشُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَعَلَيْهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ فَالْتَقَوْا يَوْمَ الثَّرْوَةِ سَنَةِ ١٦٩ فَبَدَّلُوا الْأَمَانَ لَهُ فَقَالَ: الْأَمَانُ أَرِيدَ فَيُقَالُ إِنَّ مَبَارَكًا

الْتَرَكِي وَشَقَّةً بِسَهْمٍ فَمَاتَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى الْهَادِي وَفُتِلُوا جَمَاعَةٌ مِنْ عَسَاكِرِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَبَقِيَ قَتْلَاهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

حَتَّى أَكَلَتْهُمْ السَّبَاعُ وَلِهَذَا يُقَالُ لَمْ تَكُنْ مَصِيْبَةً بَعْدَ كَرْبَلَاءَ أَشَدَّ وَأَنْجَحَ مِنْ فُخٍّ. وَإِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ فُخٌّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرِ وَنَفَرُ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكَرَامِ، وَفُخَّ أَيْضًا مَاءٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَظِيمُ بْنُ الْخَارِثِ الْخَارِثِيُّ. "مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ:

٢٣٧/٤ - ٢٣٨، بَابُ الْبَاءِ وَالْخَاءِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

[٢٥] فَوَارَةُ الماء: مولدة، وللشعراء فيها معانٍ لطيفة منها:

تَحَالُ الْيَوْتَةُ لِصَوْنِهِ وَالْمَاءُ يَغْلُو بِهَا وَيَنْحَدِرُ
كَصَوْلِحَانٍ مِنْ فِضَّةٍ سُبُكَتْ فَوَارِغُ الْمَاءِ تَحْتَهَا أَكْمَرُ

[٢٦] قُلْ^(١): نوعٌ من الثَّوَرِ يشبه الياسمين إلا أنه أقوى رائحة. وهو شائع في لغة اليمن والحجاز، ولم يذكره أحدٌ من أهل اللغة. وسمّاه ابن البيطار في مفرداته: ((التملوق))^(٢)، ذكره الخفاجي^(٣). قلت: وأيضاً هو معرب: ((گل))^(٤).

[٢٧] فَسْقِيَّةٌ^(٥): ((مَجْمَعُ الْمَاءِ جَمْعُهُ فَسَاقِي. اشتهر في الاستعمال وعبارات الفقهاء، ولا أدري

(١) من ضبط المؤلف. وقُلْ بتشديد اللام معرب دجبل، آرامية الأصل، أصله: falo. وهو زهر يشبه الياسمين. انظر: غرائب اللغة: ص/١٩٩، الفصل الأول.

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي المعروف بابن البيطار. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. ٤٨٣/٤. لكنه لم يذكر القُل بمعنى التملوق. بل قال:

تمارق: "زهرة يكون بأرض فارس والعراق وهو شبيه بالياسمين الأبيض على شكله إلا أنه أقوى حرارة منه وهو حار في الثانية بابس في آخر الأول ثم مضر بالحرورين نافع للمبرودين."
وقال ابن منظور: "التَّمَرَّقُ والتَّمَرِّقَةُ والتَّمَرِّقَةُ بالكسرة: الرِّسَادَةُ. وقيل وسادة صغيرة، وربما سُمِّوا الطَّنْفِيسَةُ التي فوق الرِّخْل. والجمع تمَارِق. "لسان العرب: ٢٩١/١٤. مادة: (تمرق).

(٣) شفاء الغليل: ص/٢٣٣، حرف الفاء.

(٤) والذي قاله للصنف بأنه تعريب ((گل))، و((گل)) فارسية، أصله ((جل)). وهذا التعبير معروف لدى الناس بأن ((گل)) تلفظ وتقرأ بـ((ج)). لا بالفاء. هذا هو رأيي.

وقال الأستاذ: ((گل)) أو ((جل)) هو الورد أي لكل أنواع الورد أما ((القُل)) فهو نوع خاص أبيض صغير الحجم ذو رائحة طيبة يفعل منه بعض الأحيان أسورة أو فلاك تترى بها النساء. وفي مصر يسمونه أيضاً بالقُل لحيد الآن وفي بغداد يسمونه ((القياح)) وكذلك لورد اليونان وما شابه القيداح أيضاً."

(٥) وهو حوض كما يظهر من متن العبارة. وهو معرب من اللاتينية أصله: piscina: حوض ماء لتربية السمك؛ من piscis: وهي سمكة. انظر: غرائب اللغة: ص/٢٧٩، الفصل السادس.

له أصلاً)). قاله الخفاجي: ^(١) قال نصر الموريني ^(٢): يظهر أن أصل إطلاقها على العين الفوارة الفاسقة ثم أطلقت على الماء المتجمع حولها بالمخاورة ثم توسع فيها.

[٢٨] فهرس: بالكسر الكتاب الذي يجمع فيه الكتب معرب: ((فهرست))، لفظة فارسية ^(٣)، ويرادفه: ((البرنامج)) وهو أيضاً معرب. ^(٤) واستعمله ابن خلدون ^(٥) في المقدمة.

[٢٩] فذلّكة: لفظة منحوتة مولدة وليست معربة ^(٦) وهي جملة الحساب لقولهم فيها فذلّك كذا قاله الواحدى. ^(٧)

[٣٠] قَسَر ^(٨): قال الجوهري ^(٩):

(١) شفاء القليل: ص/١٢٣٤، حرف الفاء.

(٢) لم أشر عليه. و"الفَسَقَة": حوض من الرخام ونحوه مستدير غالباً، يجمع الماء فيه نافورة، ويكون في القصور والحدائق واليادين. يجمع على: قَسَقِي. للمعجم الوسيط: ٦٨٩/٢، مادة: (قَسَق). باب الفاء.

وقال الزبيدي: "هو المَنَوُضُ، مولدة". تاج العروس: ٤٩/٧، مادة: (قَسَق). لم أجد تعريبه عند اللغويين.

(٣) بمعنى جدول الأبواب وفصول الكتاب. انظر: المعجم اللغوي: ص/٤٣٦، حرف الفاء.

(٤) البرنامج تعريب: ((برنامج)) بالفارسية، حولوا الماء إلى الجيم. بمعنى: عنوان، مقدمة، نظام، حفل أو مجلس. للمعجم اللغوي: ص/١١٠، حرف الباء.

(٥) لم أجدما في من أحضى ألفاظ مقدمة في الفهرست، راجع: مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن محمد بن خلدون، دار الجيل بيروت. (ب ط).

(٦) قال في القاموس: "فذلّك: جِسْمُه: أَمَامَه وَفَرَعٌ مِنْهُ، مَخْرُوعَةٌ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا أَحْمَلَ جِسْمَهُ". ١٢٥٨/٢، مادة: (فَذَلَّكَ).

(٧) ديوان أبي الطيب اللّخني: شرح العلامة الواحدى. تأليف: فريد رخ دبترىسى. مدينة بولن المحروسة سنة ١٨٦١م. ٣٦٦-٣٦٧/١.

(٨) قَسَر الطبيب، أي: نظر إلى بول المريض ليعرف حاله. وهو معرب، دحيل من الآرامية، أصله: fchar: حل لغزاء غراب اللغة: ص/١٩٩، الفصل الأول.

(٩) الصحاح: ٦٦٩/٢، مادة: (قَسَر).

((نظر الطبيب إلى الماء وكذلك القسرة))^(١)، قال: ((وأظنه مولد)) [١١٨].

(١) و"القسرة": اسم البول الذي نظر فيه الأطباء يستلون بلونه على علة العليل وكل شيء يُعرف به تفسير الشيء.

ومعناه فهو تفسرته "تليب اللغة: ٢٨٣/١٢، مادة: لا قسر).

حرف القاف / ٣٦

[١] قَهْرَمَان: مُعْرَبٌ^(١): ((كَهْرَمَان))، على ما في شرح الكتاب، وقيل معرب: ((قرمان)).

[٢] قَوْلَنْج وِقْرِس: ذكرهما في فقه اللغة^(٢)، وهما مما عربه المولدون.

[٣] قُوق: بضم فسكون عند عوام المغرب بمعنى النعل. وقال ابن قرمان: ^(٣) [من البسيط]

بَعَثْتُ قُرْقِي إِلَى الْقُرَاقِ يُصْلِحُهُ وَقَدْ تَعَلَّرَ قَيْرَاطُ مِنَ الثَّعْنِ
فَأَمَّنْ عَلَى شَاغِرٍ خَفَّتْ مَوْوَقُهُ قَدَّرَ السُّؤَالُ بِقُدْرِ الثَّامِسِ وَالزَّمَنِ

(١) معناه: "هو كالمخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس".

النهاية: ٢١٣/٤، باب القاف مع الهاء.

"وهو المسيطر على من تحت يده الحفيظ." الخبط في اللغة لصاحب ابن عباد: ١٠٦/٤، مادة: (قهرم).

و"القَهْرَمَان": لغة في القَهْرَمَان. الحكم والمحيط الأعظم: ٤٥٧/٤، مادة: (قهرم).

وهو من الفارسية وله معان: أمر، بطل، شجاع. المعجم اللغوي: ص/٤٤٦، حرف القاف.

وذكر د. أدبي شمر: "أنه مركب من العربي ((قهر)) ومن الفارسي ((مَان)) أي: صاحبه. ((صاحب قهر)).

معجم الألفاظ الفارسية: ص/١٣٠، باب القاف.

(٢) قال: "القَوْلَنْج: اعتُقال الطبيعة لانسداد المني المسمى قَوْلُون بالرومية." فقه اللغة: ص/١٢٠، باب: في تفصيل

أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع.

ويذكر في باب آخر: "القْرِس والقَوْلَنْج مرضان معروفان... الخ." فقه اللغة: ص/٢١٠، باب: فيما حُضِرَتْ بِهِ

عما نسبته بعض الأئمة إلى اللغة الرومية".

والقَوْلَنْج عجمة. وقد تكسر لامة وُفْتُح القاف وُضُمَ: مرض مشهور "بِقَوِي". تاج العروس: ٩٠/٢، مادة:

(القولنج).

معربة دخيلة من الفارسية، أصله: ((كَوْلَنْج))، أي: مرض الكولنج. أبدلوا الكاف بالقاف. انظر: المعجم الذهبي:

ص/٤٨٥، حرف الكاف.

واللفظة "قْرِس" يشرح ابن فارس عنها: "وهذا مما زيدت فيه السين، وأصله من القَر، كأنه يتقر عن الأشياء، أي

يبحث عنها." للمقاييس في اللغة: ص/١٠٥١، مادة: (ققرس). والصواب أن تقرأ اللفظة بكسر الراء على مثال

فَعِيل. انظر تصحيح التصحيح: ص/٥٢٦، حرف النون.

(٣) لم أجد على ديوانه.

- [٤] قَصَف: بمعنى اللُّهُو مولد. ^(١) وقع في أشعار المولدين ^(٢) وأصل معناه كَسَرُ غُصْنٍ صغير.
- [٥] قُتَيْبُط: نبطي قاله أبو منصور ^(٣). والسوقة بمصر تسميه القُرَيْبُط ^(٤) أبدلوا من تشديد النون راء ^(٥)، وهو مما يطبخ كالكَرْب قاله نضر المهوريني ^(٦).
- [٦] قَنَارَة: قيل هي خشبة يُعَلَّقُ القَصَابُ عليها ثباته. ^(٧) وقال أبو منصور ^(٨): ((ليست من كلام

(١) ذكره الجوهري في الصحاح: ١١٧٠/٣، مادة: (قصف).

(٢) قال أبو نواس: [من الكامل]

أطعم الخليفة، وأخصي ذاغرف
وتتج عن طرب، وعن قصفي

ديوان أبي نواس: شرح. وتقديم: أ. علي فاهور. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة الثالثة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. ص/٣٥٢، القصيدة: "أطعم الخليفة".

(٣) المغرب: ص/٥١١، باب القاف.

(٤) يذكر الزبيدي: "هو أغلظ أنواع هو القُرَيْبُط الكَرْب بلغة مصر مَبْحَرٌ مُقْلَظٌ ومحملة بوزنه لا تحبل ذكره الأطباء. "تاج العروس: ٢١٣/٥، مادة: (القَيْبُط).

(٥) وفي تصحيح التصحيح: "يقولون: قُرَيْبُط. والصواب قُتَيْبُط واحدا قُتَيْبُطَة. "وتلفظ بالضم. انظر: تصحيح التصحيح: ص/٤٣٠-٤٣١ حرف القاف. وهو معرب من اللغة اليونانية، أصله: kranvidhion: ملفوف صغير. غرائب اللغة: ص/٢٦٦، الفصل الرابع.

(٦) لم أشر عليه.

(٧) له معنى آخر: مكان تعليق اللحم في دكان القصاب. وهو اتفاق بين اللغتين أهلوا القاف، بالكاف. ((كناره)) أي: طرف، جانب، طرف الشيء. انظر: قاموس الفارسية: ص/٥١٩، حرف القاف. والمعجم اللبني: ص/٤٧٨، باب الكاف.

(٨) المغرب: ص/٥١٥، حرف القاف.

منه في الحديث:

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: "قَدِمَ رَفْدُ عُبَيْدٍ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا مِنْ مَكَّةَ الْعَجَى مِنْ وَبَعَةٍ... ، فقال: ((فَقَالَ أَمْرُكُمْ يَأْتِيهِمْ وَأَلْهَامُكُمْ عَنْ أَرْبَعِ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ - شَهَادَةُ... ، وَأَنْتَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَقْمِ وَالْمَقْمَرِ وَالْقَيْمَرِ...)). صحيح البخاري: ص/٨٩. باب قول الله تعالى: ﴿مُتَّبِعِينَ إِلَى اللَّهِ وَالْقُوَّةَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة الروم، الآية: ٣١. كتاب مواقيت الصلاة. وراجع: صحيح البخاري: ص/٢٢٥. باب وجوب الزكاة. كتاب الزكاة. وباب أداء الخمس من الدين. ص/٢٢٥. كتاب فرض الخمس. وباب وفد عبد القيس. ص/٧٤. كتاب المغازي.... وباب أداء الخمس من الإيمان. ص/١٢. كتاب الإيمان.

(العرب).

[٧] قَرَعَ [١١٩]: بفتح الراء^(١): الدِّبَاءُ. والعامة تسكته كما في شرح الحماسة^(٢). والصحيح أنه

من كلام العرب^(٣) لكن الدِّبَاءُ أفصح منه وفتح راءه وسكوتها لغتان. ^(٤) حكاهما المعري

والدِّبَاءُ: القرع واحدا دِبَاءَةً كانوا يتجلبون فيها فتسرع البشة في الشراب. النهاية: ٢/٢٠٣، باب الدال مع الباء.
والحَقْمُ: الجُرَّةُ الحَضْرَاءُ وَشَجَرَةُ الحَنْظَلِ، وأرضها، والسَّحَابُ المَوْءُ، كالحفائِمِ، وأجدثها: حَتْمَةٌ. "القاموس
المحيط: ١٤٤٨/٢. مادة: (الحَقْمُ).

وفي النهاية: "جزار منقونة حُضْرٌ كانت تحمِلُ الحَمْرَ فيها إلى المدينة ثم أَسْبَعَ فيها فقليل لِلْحَرْفِ كُلُّهُ حَتْمٌ."
النهاية: ١٠٥٩/١، باب الحاء مع النون.

وفي العين: "يكون من الجزار الحَضْرِيءَ وما يضرب لونه إلى الحُمْرَةِ." كتاب العين: ص/٢١٦. مادة: (حتم).
(١) يقول الصنفدي: "يقولون للدِّبَاءِ القَرَعَ. والضوابط: سكون الراء. مفردة: "دِبَاءَةٌ". تصحيح التصحيف: ص/٤٢٠،
حرف القاف.

ومنه قول امرئ القيس: (من المتقارب)

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دِبَاءَةً . من الحَضْرِيءِ مَطْبُوسَةً فِي الْقَلْبِ

ديوان امرئ القيس: ص/٧٢. القصيدة: "وماذا عليك بأن تنتظر". ومن معانيه: "دِبَاءَةٌ: منطوية ملهساء كأنها
الجرادة، مطبوسة في القلْبِ: مروية من الماء. المصنوع نفسه.

(٢) شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن الحسن المازوني، تنويه: أحمد أمين عيد السلام هارون. دار الجيل
بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م. مج/٢. ٤/١٧١٤. باب الألفاظ. قال فيه: "وأصل القَرَعَ ذهاب
شعر الرأس من داء."

(٣) وعند ابن ثويد: "الدِّبَاءُ الذي يسمى القَرَعَ يقول عنه: "فأحسبه مُشَبَّهًا بالرَّأْسِ الأَفْرَعِ، وليس من كلام العرب."
جمهرة اللغة: ٩٠/٢، مادة: (قرع).

يشرح الدكتور عبد الرحيم قول ابن ثويد: "بأنه لا ينفي جرورة الكلمة إنما ينفي أن تكون هذه التسمية للدِّبَاءِ
من وضع العرب القدامى. فاللفظ مولد".
انظر: المعرب: ص/٥١٤، باب القاف.

(٤) حكاهما ابن منظور والقبومي أيضاً. انظر: لسان العرب: ١١/١٢٤، مادة: (قرع). والمصباح المنير: ٢/٤٩٩،
مادة: (القَرَعَ) كتاب القاف.

عن أبي عبيد، والأصل فيه القُتَح. ^(١)

[٨] قَشْلِيل: المِفْرَقَة معرب: ((كَفَحْلَان)). ^(٢)

[٩] قِرْمِيد: معرب رومي وأصله بالرومية: ((قِرْمَد)). ^(٣) وفي شرح الحجاسة ^(٤): ((قِرْمَد رومي

معرب وأصله قِرْمِيدِي)). ^(٥) انتهى. وهو آجر أو شيء يشبهه أو شيء كالخِص يُطْلَى به،

أو حجارة مُحَرَقَة، أو حَزَف مطبُوع، ونصرفوا فيه. ^(٦)

(١) قال الصفيدي: "الصواب سيكون الراء". راجع: تصحيح التصحيف: ص/٤٢٠، حرف القاف.

وهذه العبارة ذكرها الزبيدي في التاج ببعض الاختلاف، بقول: "والقَرُغ: حَمَلُ الْيَقُطِين، واحدته يَمَاء، وكان النبي ﷺ يُحِبُّهُ، وأكثر ما نُسِبَ إليه العرب: الدُّبَاء، وقُلَّ من يَسْتَعْمِلُ الْقَرُغَ، وقال المعري: والقَرُغُ الَّذِي يُوكَلُّ فيه الْبُخَان: الإسْكَانُ والتَّحْرِيك، والأصلُ التَّحْرِيك، "تاج العروس: ٤٦٣/٥، مادة: (قَرغ).

(٢) في المزهَر قال السيوطي: "قَشْلِيلُ أَهْلُوا الشَّيْنِ مِنَ الْجَمِّمِ وَاللَّامِ مِنَ الزَّاي، والأصل قَشْجَلِيز. وأما القاف في أوله

فبَدَل من الحرف الَّذِي بَيْنَ الْكَافِ وَالْجِيمِ، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢٧٤/١، باب: معرفة المولد.

وعند الفيروز آبادي: "كَفَحَة ليز". القاموس المحيط: ١٣٨٥/٢، مادة: (قَشْلِيل).

وحكى ابن منظور كلام الأزهري حيث قال: "أما أعجمية أصلها كَيْتَخَلَو". "لسان العرب: ٢٥٦/١١، مادة: (قَشْلِيل).

فالكلمة فارسية الأصل معربة، كلها لغات لللفظة. وقَشْلِيلُ تعريب: ((كَفَحْلِيلِيز))، أي: مِفْرَقَة الطلع ذات الثقب. ((كَفَحْلِيلِيز)). و كَفَحْلِيلِيز أيضاً مركب من كلمتين: ((كَفَحْلِيلِيز)) بنفس المعنى، وطَرَقَة الشعر، ونوع من الثعابين عريضة الرأس. كَفَحْلِيلِيز: ((مِفْرَقَة)). و((ليز)). المعجم الذهبي: ص/٤٧٠، حرف الكاف.

(٣) في التهذيب: القِرْمِيد اسم الإردية. قال: "والقِرْمِيد في كلام أهل الشام آجر الحمامات، وقيل: وهي بالرومية قِرْمِيدِي". تهذيب اللغة: ٣٠٥/٩، مادة: (قِرْمِيد).

وأضاف ابن دريد في قول الأزهري وقال: "وقد تكلمت به العرب قديماً". جمهرة اللغة: ٦٣٨/٢، باب ما جاء على فَعْلِيل.

(٤) لم أَعثر على تلك المادة عنده. راجع: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي. فهرس اللغة: حرف القاف.

(٥) ذكرته عند الأزهري في الصفحة السابقة.

(٦) معرب من اليونانية، أصله: Keramis. غرائب اللغة: ص/٢٦٥، الفصل الرابع. وكلام المصنف "صرفوا فيه" أيضاً يدل بأن اللفظة أعجمية.

ورد في الشعر القديم. ^(١) ويقال ثوب مُقَرَّمَد بالزعران أي مَطْلِي.

[١٠] قُمَقْم [١٢٠]: رُومِيُّ معرب، تكلّموا به قديماً. ^(٢)

[١١] قُوش: بمعنى صغير الجنة مُعَرَّب: ((كوجك)). ^(٣)

(١) قال النابغة يصف امرأة: (من الكامل)

وإذا طمنت طمنت في مُسْتَهْدِفِ رايي المحسة بالعبر مقرمدا

ديوان النابغة: ص ٩٩. القصيدة: "أفاجاك من مُعْدَاك". ومن معانيه: "مستهدف: مرتفع كالهدف. راي المحسة: مرتفع. بالعبر: بالزعران مقرمدا: مطلى مطليا بالطين". المصدر نفسه.

(٢) عبارة الجمرة ببعض التغيرات يقول: "قال الأصمعي: هو رومي معرب، وقد تكلّمت به العرب في الشعر الفصيح." جمهرة اللغة: ٢٠٠/١، مادة: (قمقم).

عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال: ((لأن أشرب قمقماً من ماء عحي يجرى ما أحرى ويبقى ما أبقى أحب إليّ من أن أشرب نبيذ الخمر)). مصنف عبد الرزاق: ٢٠٥/٩، باب الظروف والأشربة والأطعمة. كتاب الأشربة. "لقمقم: ما يُسخّن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس." ويشرح ابن الأثير أيضاً. ويقول: "أراد أشرب ما يكون فيه من الماء الحار." النهاية: ١٢٦/٤، باب القاف مع اليم.

وهو قينة ماء الزهر أو نحوه. ومن معانيه: "ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس. وهو آنية العطار. وعند أهل الشام غلاية. راجع: لسان العرب: ٣١٠/١١، مادة: (قمقم). والمصباح للثعلبي ٥١٧/٢، مادة: (القمامة) كتاب القاف.

ولم أرتبّه عند اللغويين إلا الفيروز صاحب القاموس الذي ذكره: "هو معرب كمكم". راجع: القاموس المحيط: ١٥١٦/٢، مادة: (قمم).

والذي بمعنى: وعاء نحاسي لتسخين الماء. فهو يوناني الأصل. فـ "قمقم" تعريب: "koukkoumion": أي يذو. غرائب اللغة: ٢٦٦/٢، الفصل الرابع. بدليل قول الأصمعي الذي ذكره الزبيدي قال: "قال الأصمعي: وهو رومي مُعَرَّب: ((كُمُكُم)) بكافين عَمَمِيَّتَيْن. ومنه استُجِبر لإناء صغير من نحاس أو فضة أو صيني يُحْمَل فيها ماء الورد. نضغره: "قُمَقْم". تاج العروس: ٣٣/٩، مادة: (قَم).

(٣) وهو تعريب: "كوجك" بالفارسية بمعنى: صغير، قليل، طفل.

للصنم الذهبي: ص ٤٨٢، حرف الكاف.

وذكر ابن فريد معناه: "وهو القليل اللحم من الرجال القليل الجسم".

جمهرة اللغة: ٢٣٢/٢، مادة: (قوش).

[١٢] قَيْقَال^(١): عِرْق في اليد يُفَصِّدُ معرب عن الجوهرى.^(٢)

[١٣] قَبَان: هو الْقِسْطَاس، معرب.^(٣)

[١٤] قُرْطُق^(٤): معرب: ((كُرْمَه))^(٥)، وهو لباس قصير تقول له العوام ((شأيه))، والمولدون صُرْفُوهُ في أشعارهم^(٦)، والجمع قُرَاطِقُ.

[١٥] قَانُون: رومى مُعَرَّب، معناه: ((الأصل)) و((القاعدة))^(٧). وأصل معناه المِسْطَرَّة، ثم سمي

(١) هو اسم عرق في الذراع، معرب من اليونانية أصله: Kefalki، غرائب اللغة: ص/٢٦٧، الفصل الرابع.

(٢) الصحاح: ١٤٦٧/٤، مادة: (قفل).

(٣) ذكر ابن منظور: "القَبَان الذي يوزن به لا أدري أعرب أم معرب؟". لسان العرب: ٢٦/١١، مادة: (قبن).

الكلمة معربة دخيلة من اللاتينية بمعنى: ميزان الأعياء ثقيلة، أصله: "Cmpana". انظر: غرائب اللغة: ص/٢٧٩، الفصل السادس.

وفي اللغة الفارسية يقول الفرس: "كَبَان" قُصِرِب: ((قَبَان))، المعجم الذهبي: ص/٤٥٩، حرف الكاف.

إذن هو ميزان معروف لدى اللاتينيين. (وهو القسطنطين).

(٤) ومنه حديث الخوارج: ((... فكأنني أنظر إليه حَبَشِي عليه قُرْطُق...)). "وهو تصغير قُرْطُق". سنن أبي داود: ٣٩٠/٤. باب في قتال الخوارج، (المسنة).

وفي حديث منصور: ((جاء الغلام وعليه قُرْطُق أبيض)).

قال ابن الأثير: "هو مخرب: كُرْمَه وقد انضم طاءه. وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كقوله: "النهاية: ٦٦/٤. باب القاف مع الراء.

وفي المصباح: "يشبه القباء وهو من ملابس القمح". المصباح المنير: ٤٩٨/٢، مادة: ((القرطوق)) كتاب القاف.

(٥) هو بالقارسية: قميص، وسريال. المعجم الذهبي: ص/٤٦٣، حرف الكاف.

(٦) قال ابن المعتز: [من الكامل]

وَقُرْطُقٍ تَسْمَى إِلَى التَّلْعَامِ بَعِثَتْهُ لِي دُرَّةٌ تَبْضَاءُ

ديوان ابن المعتز. دار بيروت للطباعة والنشر. ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. ص/١٧. القصيدة: "درهم على دياحة

زرقاء". ومن معانيه: "المقرطى: اللباس القرطوق، وهو قباء قرطاق واحد". المصدر نفسه.

(٧) معرب دخيل من اليونانية، أصله: Kanon، بمعنى: قاعدة، شريعة. غرائب اللغة: ص/٢٦٤، الفصل الرابع.

به آلة من آلات الطرب على التشبيه^(١) كأنه يسطر تحريرات النغم.

[١٦] قُسْطَاس^(٢): بالسین والصاد بضم ويكسر رومي معرب، وهو الميزان. ^(٣) وقيل عربي

مأخوذ من القِسْط وهو العدل كما في المصباح. ^(٤)

[١٧] قُرْدُمَانِيَّة: ٣٧/ معرب: ((كرد مائد)) أي حُول وبقي سلاح ^(٥) للأكاميرة، أو الدرع

وفي رأيي دخل العربية بواسطة الفارسية، لأن فارسيته: كانون، بمعنى: طرز، قاعدة، قانون، دستور. فأبدلت الكاف نافاً بصورة المجانسة.

(١) غرائب اللغة: ص٢٤٠، الفصل الثالث. وفيه: هو آلة طرب. وهو لحد الآن يستعمل في بلاد العرب باسم قانون وهو آلة وترية.

(٢) في التنزيل: ((وَوَزَنُوا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ)). سورة الإسراء، الآية: ٣٥. وسورة الشعراء، الآية: ١٨٢.

(٣) يذكر ابن قويد ثلاث لغات فيه هي: القُسْطَاس، والقُسْطَاس، والقُسْطَان، وقال: "فهو الميزان بالرومية والله أعلم، إلا أن العرب قد تكلمت به." جمهرة اللغة: ٦٧٧/٢، مادة: (قسط).

وعند الفيروز فيه لغتان: "القُسْطَاس والقُسْطَاس بالضم والكسر".

راجع: القاموس المحيط: ٧٧٥/١، مادة: (قسط).

والأقرب ما قاله ابن قويد من أن العرب قد تكلمت به فهو عربي والله أعلم. والقرآن عربي. قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾. سورة الرحمن، الآية: ٩. وقال تعالى: ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾. (سورة الحجرات، الآية: ٩).

(٤) للمصباح المنير: ٥٠٣/٢. مادة: (قسط)، كتاب القاف.

(٥) قال ابن دريد: "قُرْدُمَانِيَّة: يعني دروعاً، وهو فارسي معرب، تفسيره: حُول وبقي." ويقول في مكان آخر: "القُرْدُمَانِيَّة، أي الكرْدُمَانِيَّة، أي حُول وبقي." وفي موقع آخر قال: "قُرْدُمَانِيَّة: فارسي معرب تنسب إليه الدروع البيض." جمهرة اللغة: ٦٩٢/٢، باب آخر منه على فَعْلَان، وفَعْلَلَان. ٨٠٥/٢. باب ما تكلمت به العرب من كلام المعجم حتى صار كاللغة.

ذَفْرَاء ونقل الأزهرى قول ابن الأعرابي يقول: "أراه فارسية". تهذيب اللغة: ٣٠٥/٩، مادة: (قردم). ومنه قال

ليبت: (من الرمل)

فَعْمَةٌ ذَفْرَاءٌ بِالْعَرَبِيِّ قُرْدُمَانِيَّةٌ وَرَسْمًا كَالْبَحْلِ

الغليظة أو المَقَرَّ له بَيْضَة أو قَبَاءٌ مَحْشُور.

[١٨] قِمَتْجَار: غلاف السَّكِّينِ معرب. ^(١)

[١٩] قَمَنْجَر: قُوَّاس معرب ^(٢): ((كمانجر)). ^(٣)

[٢٠] قِيرَاط [١٢١]: معروف مُعَرَّب. ^(٤)

ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر بيروت. (ب. ط.)، ١٤٦/، القصيدة: "إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ ثَقَلُ"، ومن معانيه: "نخمة: إما أنه يصف الكتيبة أو الدرع. ذواته: متغيرة الرائحة تروق؛ تشده القردمان؛ الدرع. الترك: البيض، وكانوا يشتون للدرع والبيضة بالعرى. "للصنار نفسه.

وفي الصحاح: "يتخذ للحرب، فارسي معرب، يقال له كَبِيرٌ بِالرُّومِيةِ أو بالنبطية."

الصحاح: ١٦٢٨/٤، مادة: (قردم). لكنني لم أر أصله بالفارسية في القواميس الفارسية.

(١) ذكر الأزهرى قول الليث يقول: "الْقِمَتْجَارُ" شيء يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهِي يَمَ، وهو غراء وجلد تقول: شَجَرٌ قَوْسَلٌ، وهي الْقَمَنْجَرَةُ. "وعند ابن الأعرابي: قِمَتْجَارٌ بِالْقَافِ، يقول الأزهرى: "وهو عندي أصح". تمذيب اللغة: ١٩٢/٨، مادة: (قمنجر).

(٢) قال ابن منظور وابن سيده: "الْقَمَنْجَرُ، وهو اسم فاعل من فعل قَمَنْجَرَ. "راجع: لسان العرب: ٢٩٦/١١، مادة: (قمنجر). والمحكم والمحيط الأعظم: ٦٠١/٦، القاف والياء.

(٣) وهو بالفارسية ((كمانجر)) مركب من كلمتين أي: ((كمان)) بمعنى: قوس، و((جره)) بالكاف الفارسية أصله: ((جر)) وهو لاحقة بمعنى صاحب وصانع. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٧٥، حرف الكاف. والصفحة: ٤٩٤، من حرف "ك" الفارسية.

فحذفت الألف من ((كمانجر)) لالتقاء الساكنين، عند التعريب بقي قَمَنْجَر. واشتق الفعل منه: قَمَنْجَرَ كما سبق. ومعناه: صاحب قوس.

(٤) "عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ شَهِدَ الْمُتَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى يُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ)) قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: ((مِثْلُ الْمُجَلِّينِ الْعَظِيمَيْنِ)).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَى حَنَازَةٍ وَلَمْ يُبَيِّعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ بَيَّعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانٌ)) قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: ((أَصْنَفُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ)).

[٢١] قَسِي: أي وِرْهَم رَدِي، معرَّبٌ ^(١) عند بعضهم ^(٢).

[٢٢] قَوْمَس: هو الأمير، معرَّب من الرومية ^(٣) وبه سُمِّيت البلدة ^(٤).

وَعَنْ ثَوْبَانَ ثَوَّلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِرَاطَانِ، الْقِرَاطُ مِثْلُ الْحَدِيدِ)).

صحيح مسلم: ص/٣٨١-٣٨٢. باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها. كتاب الجنائز.

"والقِرَاط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف هَشَّة في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرون والباء فيه بدل من الراء فإن أصله قِرَاطٌ."

النهاية: ٦٤/٤، باب القاف مع الراء.

وهو معرَّب تعريب: keration باللغة اليونانية. وكان بعض القدماء في القرون الأولى كانوا يزنون بحب الخروب وكل ٢٤ حبة تساوي أوقية. راجع: غريب اللغة: ص/٢٦٧، الفصل الرابع، وفي الغريب يقولون: «(caran) بالإنجليزية كأنه دخل في تلك اللغات الأوربية بواسطة العربية.

(١) منه الحديث: حديث الشعبي: قال لابي الزناد: ((لا تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذنا منا طازجة)). أي تأتينا بها رديّة وتأخذنا خالصة مثقاة.

وفي حديث ابن مسعود: ((ما يُسْرِي ديني أليّ يأتي القِرَاف بلرهم قسي)).

ومنه الحديث: في خطبة الصديق ((فهو كالدرهم القسيّ والسراب الخادع)). "القسيّ بوزن الشقيّ. أي: الدرهم الرديّ والذيء المُرْخُول. "النهاية ٩٨/٤. باب القاف مع السين، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢/٢٤٤.

وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦٥٠. ولم أجد في كتاب الصحاح والسنن إلا كتب الغريب التي ذكرتها.

(٢) يقول ابن قتيبة: "إنما هو تعريب فاسق ويقال: هو قَبِيل من القُسوة، أي: فضة رديّة صلبة ليست بليّنة". أدب

الكاتب: ٣٢٨/٢، باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. ويجمع على قَسِيَّان وقَسِيَّات عند الجوهري. وهو ضرب من الزبوق. الصحاح: ١٩٥٩/٥، مادة: (قَس).

وهو (كز) بالفارسية معرب: قز، بمعنى: أعوج، مَعْنٍ، حَلَقٍ، ونوع من الحرير زهيد القيمة. المعجم الذهبي: ص/٤٦٦، حرف الكاف.

(٣) يذكر الصندي: "ويقولون للأمير من الروم: القُنْس، وهو خطأ. والصواب: القَوْمَس. وهي رومية معربة وقد تكلمت به للعرب. ويقال إن القومس يكون تحت يده ثيف وثلاثون رجلاً."

تصحيح التصحيف: ص/٤٢٩، حرف القاف.

(٤) وفي معجم البلدان: "كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي ذيل جبال طورستان وأكبر ما

[٢٣] قُرَيْزٌ: بمعنى خَبْءٌ مُعَرَّبٌ: ((كُرَيْزٌ))^(١)، ويقال: ((جُرَيْزٌ)) كما في الصحاح.^(٢)

[٢٤] قَابُوسٌ: مُعَرَّبٌ: ((كَارُوسٌ))^(٣).

يكون في ولاية ملكها، وقصبتها مشهورة دامنان، وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار، وقال أيضاً: قومس أيضاً إقليم القومس: بالأندلس من نواحي كثيرة قيرة، وهو تعريب كقومس. معجم البلدان: ٤/٤١٤، باب القاف والواو وما يليهما.

واللفظة معربة وخيلة من اللغة اللاتينية، وأصله: comes، تقرأ: قُمَس، وهو صاحب لقب شرف معين في الإمبراطورية الرومانية. وبعضهم يقرأون: قومس، وقومس، انظر: غرائب اللغة: ص/٢٧٩، الفصل السادس. وفي صبح الأعشى: قوتس، يضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وفي آخرها سين مهملة. ويقال لها بالفارسية كومس بإبدال القاف كافاً، قال: وهي من بسطام إلى سمنان، وهما من قومس بين خراسان وبين الجبال. وقومس بلد واسع جليل القبر، وهو بلد مشهور بين الري والدامغان. وهما مدن أيضاً: منها الدماغان، وبسطام.

صبح الأعشى: ٤/٣٨٧-٣٨٨، الإقليم التاسع: قومس.

وقال في المعجم: قومس، بالضم ثم السكون، وكسر الميم وسين مهملة. "وأضاف في قول القلقشندي: "وقومس أيضاً إقليم قومس: بالأندلس من نواحي كثيرة قيرة". معجم البلدان: ٤/٤١٤-٤١٥، باب القاف والواو وما يليهما. (بتصرف)

(١) وهو بالفارسية ((كُرَيْزٌ)) كما ذكر المصنف. فأبدلت الكاف كافاً، بمعنى: عيار كبير. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٦٢، حرف الكاف.

(٢) الصحاح: ٢/٧٥٥، مادة: (قريز).

(٣) يقول ابن دريد: "فأما تسميتهم قابوس فهو اسم لصحفي كائوسي، اسم ملك من ملوك السج، فأعرب، فقبيل:

قابوس، فوافق العربية، وكانت كتبة النعمان بن المنذر أبا قابوس"، قال النابغة: [من البسيط]

أَبَيْتُ أَنْ أَيْأَ قَابُوسَ أَوْعَلْتِي وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ

ديوان النابغة، ص/٨٧. القصيدة: "يا ذار مئة بالقلباء"، والمعنى: "لا يقر أحد في مكان يسمع فيه زئير الأسد، وهذا عتار عن هرويه من مملكة النعمان". المصدر نفسه.

وعنده اللفظة منصرفة إذ يكون مشتقاً من القَبَسِ، ويذكر تصغيره "قَبَس".

انظر: جمهرة اللغة: ١/٣٥٦، مادة: (قبس) (بتصرف يسير)

[٢٥] فِتْنَيْنِ وَقَتَانَيْنِ: الذي يَعْرِفُ الماء في باطن الأرض مُعَرَّبٌ. ^(١)

[٢٦] قَلْعِي: بفتح اللام وتسكن قليلاً مُعَرَّبٌ: (كَلْبِي)، قال أبو منصور ^(٢). وفي الصحاح ^(٣):

أما اللفظ غير منصرف لأنه لم يحني وعَلِمَ أيضاً. واسم قايوس يكتب بالفارسية (كَيَاوُس)، مركب من كلمتين: ((كَيَ)) بمعنى: ملك الملوك، الملك القاهر، جبار. و((كَاوُس)) أصله: كَلَوُوس بمعنى: عادل، عجيب، أصيل، وهو اسم أحد أولاد (كَيَقَبَاد) الأويغ، انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٨٩، والصفحة: ٤٥٧. حرف الكاف.

والقايوس: "الرجل الجميل الوجه الحسن اللون." المعجم الرسيط: ٢/٧٦٠، مادة: (قَيَسَ) باب القاف.

وقسره الخوارزمي تفسيراً واضحاً تحت عنوان: "من ملوك الفرس الكيانية." ويقول فيه: و((كَيَ)) هو الجبار، و((كيان)) هم الجبارة أولهم كيَقَبَاد ولقبه الأول كَيَاوُس ولقبه ((قُرْد)) أي: لم يمض، وأظن أنه هو الذي تسميه العبرانيون غرود. "مفاتيح العلوم: ص/٦٤، في ذكر ملوك الفرس والقاهم.

(١) هو ضرب من الجِرْدَان. والقَتَيْنِ أيضاً: الدليل الهادي، والبصير بالماء في حفر القَتِي، وكذلك القَتَانَيْنِ بالضم، والجمع القَتَانَيْنِ هو بالفتح. "قاله الجوهري. الصحاح: ٥/١٧٥٢، مادة: (قَتَن).

ويذكر ابن منظور: "مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية ((كَيَنَ كَيَنَ))، أي: أخفر، استقر. وقيل القَتَانَيْنِ الذي يسمع فيعرف مقدار الماء في البئر قريباً أو بعيداً." لسان العرب: ١١/٣٢٨، مادة: (قَتَن).

ومنه الحديث: سئل ابن عباس: ((لم تَفْقِدْ سليمان المذْهَب من بين الطير قال: لأنه كان قَتَانِيًا)). "كان يعرف مواضع الماء تحت الأرض". ذكره ابن منظور. انظر: المصدر نفسه. ولم أشر على ذلك الحديث الذي ذكره ابن منظور في كتب الصحاح والسنن والغريب.

فاللفظة فارسية الأصل مركبة من كلمتين أولهما: ((كَانَ)) بمعنى: معدن، مقلع الأحجار والمعادن، منجم. عين ماء. فحذفت الألف لالتقاء الساكنين وقلب الكاف قافاً. ثانيهما: ((كَتَنَ)) بمعنى: حفر، سلخ، فصل الشيء عن غيره... إلخ. المعجم الذهبي: ص/٤٥٦، ٤٧٩. حرف الكاف.

(٢) العرب: ص/٥٢٧، باب القاف.

(٣) الصحاح: ٣/١٠٥٤، مادة: (قَلَعَ). وقال: "ومرج القلعة بالتحريك: موضع بالبادية. وقلعي سبب منسوب إليه."

وذكر ابن فريده: "رصاص قَلْعِي بالتحريك شديد البياض وربما سكنت اللام في النسبة للتخفيف." (بصرف) جمهرة اللغة: ٢/٣٦٤، مادة: (قَلَعَ).

((الْقَلْعُ اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد وضبط يسكون اللام وفي المعجم قلعة هي اسم معدن الرصاص القلعي والسيوف القلعية لأنه في قلعة حصينة، وقيل هو جبل)).^(١)

[٢٧] قَيْرَوَان: القافلة، مُعَرَّب: ((كَارِيَان)) [١٢٢].^(٢)

[٢٨] قَنْطَرَة: رُومِيَّة مُعَرَّبَة، قاله في فقه اللغة [١٢٣].^(٣)

وفي المصباح: "الْقَلْعُ بفتحون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد فيقال رصاص قلعي". المصباح النور: ٥١٣/٢. مادة: (القلوع) كتاب القاف.

(١) وفي معجم البلدان: "الْقَلْعَة: بالفتح ثم للسكون اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد قيل هو جبل بالشام. وكله هي أول بلاد الهند من جهة الصين، وإليها تنتهي المراكب ثم لا تتجاوزها، وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون إلا في قلعتها. وفي هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية، وهي الهندية العتيقة، وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم إذا أرادوا ويطيحونه إذا أرادوا، وقال: ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي إلا في هذه القلعة." معجم البلدان: ٣٨٩/٤. باب القاف واللام وما يليهما. (بتصرف).

(٢) منه قول امرئ القيس: [من عالج البسيط]

وغارة ذات قَيْرَوَان كأن أسراها وعَال

ديوان امرئ القيس: ص/١٤٣. القصيدة: "عينك ودمعها سجال". ومن معانيه: "القارة: هجوم الجيش على الحي عند الصباح. ذات قَيْرَوَان: ذات كتائب مؤتلفة. أسراها، الأسراب جمع سرب، وهو القطيع من البقر، والظباء، والنساء، والقطا، والحيل. شبه أسراب الحيل برعالي النعام والرعاة النعام، سميت بذلك لأنها تكاد ترى إلا متابقة للظليم ومتقدمة عليه." المصباح نفسه.

واللفظة: معربة، دخيل من الفارسية أصله في تلك اللغة: ((كَارَوَان))، أي: قافلة، معرب تجاري. المعجم الذهبي: ص/٤٥٣. حرف الكاف.

ومنه الحديث: ((يَقْدُو الشيطان قَيْرَوَانَهُ إلى السوق فلا يزال يَهْتَرُ العَرْشَ مما يعلم الله ما لا يعلم)). وهو أصحاب الشيطان وأهوائه. النهاية: ٢٢١/٤. باب القاف مع الياء. وغريب الحديث لابن سلام: ٤٢٢/٤. ومصنف عبد الرزاق: ٤٧٧/٨. باب الحلف في البيع والحكم فيه.

والقَيْرَوَان: "مدينة عظيمة بإفريقية غُيرَتْ ذُهرًا، وينسب إلى القيرون قيروان وقيروى... الخ". معجم البلدان: ٤٢٠/٤. باب القاف والياء وما يليهما.

(٣) قال النعماني: "القَنْطَرَة وهو أن يملك الرجل القناطر من الذهب والفضة." فقه اللغة: ص/٥٨. باب في تفصيل

[٢٩] قَالُون: بمعنى جَيِّدٌ عَرَبِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وقاله لَشَرِيحٌ ثم سُمِّيَ

به. (١)

[٣٠] قَنَدٌ: اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ ^(٢) وَقَالُوا سَوِيْقٌ مَقْنُودٌ وَمُقَنَّدٌ.

[٣١] قَبِجٌ: اسْمُ طَائِفٍ مُعَرَّبٍ، وَذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ. وَهَذَا مِمَّا جَعَلَ لِمَذْكُورِهِ اسْمًا عَلَى حَدِّهِ كَذَرَّاجَةٍ

الْفَرَسِيُّ وَتَرْبِيهِ. وَالْفَلْظُ مَعْرَبٌ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ، أَصْلُهَا: kampion: تَقْرُشُ. وَمَعْنَى الْقَنْطَرَةِ: جِسْرٌ. غَرَابُ اللُّغَةِ: ص/٢٦٦، الفصل الرابع.

(١) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ((سَأَلَ شَرِيحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرْتُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيِضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالَ شَرِيحٌ: إِنْ شَهِدْتَ ثَلَاثَ نِسَوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُحِيضُ فَبَلَ أَنْ طَلَّقَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَالُونُ. "كَلِمَةٌ بِالرُّومِيَّةِ مِثْلُهَا: أَصَبْتُ. "الْهَيْتَةُ: ١٦٤/٤. بَابُ الْقَافِ مَعَ اللَّامِ. وَسَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ الدَّارِمِيِّ. تَحْقِيقٌ: فَرَاوَزُ مُحَمَّدٍ زَمْرِي، خَالِدُ السَّيْحِ الْعَلَمِيِّ، دَلَّوْا الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ - بَيْرُوتَ. الطَّبْعَةُ الْأُولَى: ١٤٠٧هـ. ٢٣٣/١. بَابُ فِي أَقْلِ الطَّهْرِ. رَاجِعٌ: فَهْهُ اللُّغَةُ ص/٢١٠. بَابُ: فِيمَا حَاضَرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبَهُ بَعْضُ الْأَكْمَةِ إِلَى اللُّغَةِ الرُّومِيَّةِ. وَلِسَانُ الْعَرَبِ: ٢٩٢/١١، مَادَّةُ: (قَلَنَ).

قَالُونُ: (١٢٠ - ٨٢٢٠ - ٧٣٨ - ٨٣٥م). هُوَ عَيْسَى بْنُ وَرْدَانَ بْنِ عَيْسَى الْمَدَنِيِّ، مَوْلَى الْأَكْصَارِ، أَبُو مُوسَى: أَحَدُ الْقُرَاءِ الشُّهُورِيِّينَ. مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، مَوْلِدًا وَوَفَاةً. انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ فِي عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي زَمَانِهِ بِالْحِجَازِ، وَكَانَ أَصَمُّ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى شَفْطَيْ الْقَارِئِ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ اللَّحْنَ وَالْخَطَأَ. وَ((قَالُونُ)) لَقِبُ دَعَاهُ بِهِ نَافِعُ الْقَارِئِ، لِحُدُودِ قِرَاءَتِهِ، وَمَعْنَاهُ بِلُغَةِ الرُّومِ جَيِّدٌ. "الأعلام: ١١٠/٥.

(٢) ذَكَرَ الْفَرَسِيُّ: "الْقَنَدُ: مَا يَجْعَلُ مِنْهُ السَّكْرُ فَالسَّكْرُ مِنَ الْقَنَدِ كَالسَّمَنِ مِنَ الزَّيْتِ وَيُقَالُ هُوَ مَعْرَبٌ وَجَمْعُهُ "قُنُودٌ" وَسَوِيْقٌ مَقْنُودٌ وَمُقَنَّدٌ مَعْمُولٌ بِالْقَنَدِ. "المصباح المنير: ٥١٦/٢. مَادَّةُ: (الْقَنَدُ) كِتَابُ الْقَافِ.

فَمَعْرَبٌ قَنَدٌ: ((كَنَدٌ)) بِالْفَارَسِيَّةِ، وَهُوَ اتِّفَاقٌ بَيْنَ اللَّحْنَيْنِ، بِمَعْنَى: سَكْرٌ. الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ: ص/٤٧٨، حَرْفُ الْكَافِ.

و((قَنَدٌ)) أَوْ ((كَنَدٌ)) أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ فِي مَا وَرَاءَ النِّهْرِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِاللُّوزِ الْجَيِّدِ. وَ((كَنَدٌ)) بِالْفَتْحِ مَذْكُورَةٌ يَاقُوتَ. قَالَ: "مَنْ لَوَّاحِي سَخَنَدَةً، وَتُعْرَفُ بِكَندٍ بِأَدَامٍ وَهُوَ اللُّوزُ لَكثْرَتِهِ ثَمًا، وَهُوَ لَوْزٌ عَجِيبٌ خَفِيفُ الْقَشْرِ يَتَشَبَّهُ إِذَا فُرِكَ بِالْيَدِ."

مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ: ٤٨٢/٤، بَابُ الْكَافِ وَاللُّونُ وَمَا يَلِيهِمَا.

وَحَيْقُطَانٌ وَنَحْلَةٌ وَيَقْسُوبٌ وَنَعَامَةٌ وَظَلِيمٌ. وله نظائر. ^(١)

[٣٢] قَفْلَانٌ [١٢٤]: حَرِيطَةُ الْعَطَارِ مُعَرَّبَةٌ. ^(٢)

[٣٣] قُبَادٌ: اسم ملك، وتكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ. ^(٣)

[٣٤] قَمِطَرٌ [١٢٥]: اسم وعاء، تكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ^(٤) وفيه لغات.

(١) هذه عبارة ابن منظور ببعض الاختلاف قال: "القَيْجُ الحَجَلُ، والقَيْجُ الكُرْوَانُ، معرَّبٌ وهو بالفارسية كَيْجٌ؛ معرَّبٌ لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والقَيْجَةُ تقع على الذكور والأنثى حتى تقول: يَعْقُوبُ، فيختص بالذكر لأن الماء إنما دخلته على أنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامة حتى تقول ظليم، والنحلة حتى تقول يَعْسُوبُ، والدَّرَاجَةُ حتى حَيْقُطَانٌ والبومة حتى تقول صَنْدَى أو قَيْدَا، والحُجَارِيُّ حتى تقول حَرْبٌ ومثله كثر والقَيْجُ: حبل بعينه. "لسان العرب: ٨/١١، مادة: (قيج).

فـ ((قيج)) بالفارسية ((كيج)) و ((كَيْجَة)) وهو طير يشبه الحجل. ((كَيْك)) حجل، والقَيْجُ هو الكُرْوَانُ بالفارسية اسم طائر. المعجم النحوي: ص/١٤٥٨ و ٤٦٥/٣. حرف الكاف.

قال ياقوت: "كُرْوَانٌ: بفتح أوله وثانيه ثم واو، وآخره نون، بلفظ الكُرْوَانِ من الطير وهو القَيْجُ الحجل، وجمعه كِرْوَانٌ: هي قرية بطونس. "معجم البلدان: ٤/٤٥٨، باب الكاف والراء وما يليهما.

(٢) "القَفْلَانُ: فارسي معرب. "قاله الجوهري. الصحاح: ٢/٤٦٠، مادة (قفل).

وقال ابن فريد: "القَفْلَانُ: حريطة من آدم يتخذها العطارون وغيرهم يحملون فيها ألقيهم" وفي موضع آخر يقول: "وهي حريطة العطار يحمل فيها طيبة". جمهرة اللغة: ١/٨٠١، مادة: (قفل). و ٢/٦٩٤، باب آخر على قفلان. فهو بالفارسية ((كَفْلَان)) مركب من ((كَفْل)) بمعنى طيبة، و ((ذَان)) لاحقة بمعنى طرف. انظر: المعجم النحوي: ص/٤٧٠، حرف الكاف.

(٣) "هو اسم أبي كسرى. كسرى بن قباد بن هرمز بن أبو شروان. وكان لقبه كروان، أي: القصر. "مفاتيح العلوم: ص/٦٥.

واللفظة فارسية لأنه اسم أحد ملوك الأسرة الكيانية. وهو ملك من ملوك الفرس. إذن عجمية معربة، والفرس أيضاً يقولون: قَبَاد بالذال دون الدال.

(٤) قال الصقلي: "يقولون: قَمِطَرٌ، والصواب: قَمِطَرٌ، والجمع فمَاطِرٌ، ويقولون أيضاً: يريد أنهم يفتحون القاف، والصواب كسرها وفتح الميم وسكون الطاء. "تصحيح التصحيف: ص/٤٢٩، حرف القاف.

ومعناه: "ما يُصَنَّ فيه الكتب وهو يشبه سَقَطَرٍ يُسَفُّ من قَصَبٍ كالقَمِطَرَةِ وبالتشديد شاذ. "تاج العروس: ٥٠٦/٣، مادة: (قمطر).

[٣٥] قَارَ وقِيرَ: معربان. (١)

[٣٦] قِيرَلِي: الطائر الذي يصيد السمك (٢) معرب.

[٣٧] قَهَنْدَز: اسم بلد وجبل (٣) معرب.

وفي هامش العرب يذكر د. عبد الرحيم: "القمطرة بتشديد الميم هو بإبدال الباء الأعجمية ميماً. أما القمطر فيحذف الباء. " المعرب: ص/٥٠٩، باب القاف.

(١) أهل الحجاز يقولون: "القير"، ويترجم يقولون القار. " قاله السيوطي. الموه: ٢/٢٧٦، باب: ذكر ألفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم.

ورود في التهذيب: "هي قرية خارج المدينة معروفة يقال لها القار. " وقال: "القار القير: كل شيء يطلى به، مسخوخ من العرب. وعند الليث: القير والقار لفتان. قال: وقَرَسَ كأن يسمى قياراً، لشدة سواده. والقار ضجر مر. " تهذيب اللغة: ٩/٢١٣، مادة: (قور - قير).

وعند ابن منظور: "هو صعد يُذاب فيستخرج منه القار وهو شيء أسود تطلّى به الإبل والسنن يمنع الماء أن يدخل، ومنه ضربٌ يُحشى به الخلائع والأسورة. " لسان العرب: ١١/٣٦٩، مادة (قير).

وهو (قيرين) بالفارسية إلى ((قير))، بمعنى: زفيء أسود. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٤٧، حرف القاف.

(٢) يقول الأزهري: "ومن الأمثال: "أخزم من قيرلي" و"أخطف من قيرلي" و"أحلى من قيرلي". فهو لا يرى إلا مرفوقاً على وجه الماء على جانب فيه، يهوى بإحدى عينيه إلى قير الماء طمعاً، ويرفع الأخرى في الهواء جلياً. " وقال: "ما لرى قيرلي عرياً. " تهذيب اللغة: ٩/٨٣، مادة: (قيرل).

وفي الناج: "القيرلي كان مولد لحب لا يسمع بأحد أحد شيئاً إلا جاء إليه ودخله ولا يتغلب من طعام أحد وإذا سمع نغمه لم يمر بتلك الطريق فضرِبَ به المثل يقال: وبه شبه هذا الطير. "

ناج المروس: ٨/٧٨، مادة: (القيرلي).

(٣) في معجم البلدان ذكر الحموي: "قَهَنْدَز: بفتح أوله وثانيه، وسكون النون، وفتح الدال وزاي، وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كانوا لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، أو أكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب كهندز معناه القلعة الحقيقية، وفيه تقدم وتأخير لأن كهن هو العتيق وحز قلعة. وهو في مواضع كثيرة، منها: قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ، وقهندز مرو، وقهندز تيسايور. "

معجم البلدان: ٤/٢١٩، باب القاف والهاء وما يليهما. (بصرف).

وعند الزبيدي تقرأ اللفظة بضم القاف والهاء والدال ولو قال بالضم مقتصرأ عليه كان يُفهم منه أن ما بعده مضموم أيضاً، وهو معرب ((كوه أنلار)) ولا يوجد في كلامهم دال ثم الزاي بلا فاصلة بينهما فكان وجداً فهو

[٣٨] قَفَشٌ^(١): خُفٌّ قُطِعَ وَلَمْ يُحْكَمْ، معرب: ((كفش)) ومنه قول العامة: ((قفش للكلام الذي لا أصل له)).

[٣٩] قَزَ: قال الجوهري^(٢): ((القَزُّ من الإِثْرَيْسَمَ ما قُذِلَ منه، معرب، وتفسيره به تفسير بالأهم وأهل اللغة، لا يتحاشون منه)).

[٤٠] قِنطَارٌ^(٣) [١٢٦]: معرب عند بعضهم.

معرب كهذا وغيره. انظر: تاج العروس: ٧٢/٤، مادة: ((قهنلن)) (بنصرف).

فذكر الزبيدي والحموي معرب الكلمة دون ذكر أصل اللغة. قـ ((قهنلن)) معرب ((كهنَ دَز)) بالفارسية. واللفظة مركبة من كلمتين: ((كهنَ)) بمعنى: قديم، كهن، شيخ معمر. و((دَز)) بمعنى: قلعة، سور. فهو اسم الكلمة. انظر: المعجم الذهبي: ص/٢٦٦، حرف الدال، و ص/٤٨٨، حرف الكاف.

(١) في حديث عيسى عليه السلام: ((أنه لم يَخْلَفْ إِلَّا قَفَشَيْنِ وَمِخْدَقَةٍ)). "فالقفش: الخُفُّ الصغير". النهاية: ١٣٩/٤. باب القاف مع الفاء. المِخْدَقَةُ من الخَذَفِ قال الأزهرى: "الخَذَفُ: رَمْلٌ يَحْصَاؤُهُ أَوْ نَوَاةٌ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابِيكِ أَوْ تَحْمِلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبَةٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الإِيْهَامِ وَالسَّبَابَةِ. والمِخْدَقَةُ هي القَلْبَةُ تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ". تلميح اللغة: ١٤٢/٧، مادة: ((مخذف)).

ويذكر الأزهرى: "القَفَشُ بمعنى: الخُفُّ دَخِيلٌ معرب. وهو المقطوع الذي يحكم عمله، وأصله بالفارسية كَفَجْ معرَّب. "تلميح اللغة: ٢٦٢/٨، مادة: ((كفش)). وهكذا قال الجوهري وابن منظور في أصله. راجع المعرب: ص/٥١٣، باب القاف، ولسان العرب: ٢٥٦/١١، مادة: ((قفش)).

فهو معرب دخيل كما قال العلماء أصله بالفارسية: ((كَفَش)) وهو حذاء. المعجم الذهبي: ص/٤٧١، حرف الكاف. يلدل قول الزبيدي حيث قال: "وأصله بالفارسية كفش". تاج العروس: ٣٤٠/٤، مادة: ((قفش)).

(٢) الصحاح: ٧٥٥/٢، مادة: ((قَز)). و((القَزُّ)) معرب دخيل أيضاً من اللغة الفارسية فهو تعريب: ((كز)) بكاف الفارسية ((ز)). بمعنى نوع من الحبر، زهد القيمة. المعجم الذهبي: ص/٤٦٦، حرف الكاف.

(٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ خَمْرٌ بِمَا تَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)).

سنن ابن ماجه: ١٢٠٧/٢. باب من قال بالدين. كتاب الأدب.

ومنه الحديث: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّضْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ قَامَ بِحَفْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَالَمِينَ وَمَنْ قَامَ بِبَيِّنَاتٍ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ وَمَنْ قَامَ بِالْفُتُورِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَطِرِينَ)). سنن أبي داود: ٥٢٨/١. باب تفسير القرآن، شهر رمضان.

[٤١] قِرْقَيس: طين يُخْتَمُ به، فارسي معرب.^(١)

[٤٢] قُرْقُور: ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ، معرب تَكَلَّمُوا به قَدِيمًا.^(٢)

وَعَنْ أَبِي الثَّوَالِيقَةِ قَالَ: ((مَنْ قَرَأَ آيَةَ آيَةِ عَجْمِيَّةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَالتَّجْرُاطُ يَنْتَهِي مِثْلُ الثَّلَاثِ الْعَظِيمِ)). سَمَنُ الْفَارَسِيِّ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَارِمِيُّ: حَقِيقٌ: فَوَازُ أَسْعَدُ زَمَرِي، خَالِدُ السَّيْحِ الْعَلَمِيُّ. دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ سَيَرَاتُ الطَّبِيعَةِ الْأُولَى: ١٤٠٧ هـ - ٥٥٨/٢، بَابُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ آيَةِ. كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ.

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: "الْقِنْطَارُ: يَمْتَلَأُ، قِيلَ وَزَنَ أَرْبَعِينَ أَوْفِيَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَيُقَالُ أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارٌ، وَقِيلَ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا.... الخ". لِسَانُ الْعَرَبِ: ١١/٣٢٠. مَادَّةُ: (قِنْطَارُ).

وَيَقُولُ ابْنُ قُرَيْدٍ: "التُّونُ فِيهِ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةٌ." وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "التُّونُ فِي الْقِنْطَارِ أَصْلٌ." جَهْرَةُ اللُّغَةِ: ٢/٧٤، مَادَّةُ: (فَطْرُ)، ٥٩٣/٢، الرَّاءُ وَالطَّاءُ.

(١) عِبَارَةُ ابْنِ مَنظُورٍ حَيْثُ قَالَ: "وَالْقِرْقَيْسُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجِرْجَشِبُ شَيْءٌ الْبَقِ، وَالْقِرْقَيْسُ: طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ يُقَالُ لَهُ الْجِرْجَشِبُ". لِسَانُ الْعَرَبِ: ١١/١٢٩، مَادَّةُ: (قِرْقَيْسُ).

وَقَالَ أَدِي شَمْرٌ: "وَهُوَ لِلصَّيْحِ وَالطِّينِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ وَالْفَصْحَةُ مَعْرَبٌ جِرْجَشِبٌ، وَالْقِرْقَيْسُ لُغَةٌ فِيهِ." مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَّةِ: ص/٣٩، بَابُ الْجِيمِ.

فَظْهَرَتْ مَعَانِيهِ الْمُخْتَلَفَةُ: الْبَقِ، طِينٌ، حَصَى الَّذِي يَلَاطُ بِهِ. وَالْجِيمُ مِنْ مَوَادِّ الْخِيَاءِ.

(٢) وَقَدْ وَرَدَتْ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْفَلَامِ: عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((كَانَ مَلِكًا فَيَنْتَنُ كَانَ قَبْلَكُمْ. وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ..... فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَتَبَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَذَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَخَوَّسْتُوا بِهِ الْبَحْرَ..... الخ)). صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِشَرْحِ النَّوَوِيِّ: الْإِمَامُ أَبُو ذَكْوِيَا بِهِ شَرْحُ النَّوَوِيِّ. مُؤَسَّسَةُ قُرْطُبَةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّشْرِيرِ. الطَّبِيعَةُ الثَّلَاثَةُ: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٧٧/١٨ - ١٨٠. بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْفَلَامِ كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ.

فَسَ (قُرْقُورٌ) مُفْرَدٌ يَجْمَعُ عَلَى قُرَائِيْرٍ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ. وَفِي إِصْلَاحِ الْمُنْطَلَقِ: "وَكُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُونٌ الْأَوَّلُ غَيْرُ زَيْبُورٍ وَقُرْقُورٍ وَبُهْلُولٍ، وَخُصْفُورٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ". إِصْلَاحُ الْمُنْطَلَقِ: ص/٢١٨، بَابُ أَتَعَرَّ مِنْ فَعَلْتُ.

"فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ وَقِيلَ هِيَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوِيلَةُ وَالْقُرْقُورُ مِنْ ضَرْبِ أَطْوَلِ السُّفُنِ". ذَكَرَهُ ابْنُ مَنظُورٍ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١١/١٠٣، مَادَّةُ: (قُرْ).

(٣) "وَهُوَ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ" قَالَ ابْنُ قُرَيْدٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ حَرِيدِ جَهْرَتِهِ: "وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ لِلْعَرَبِ. وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ كِبَارٌ". جَهْرَةُ اللُّغَةِ: ٢/٦٤٥، بَابُ مَا جَاءَ عَلَى فَعُولٍ فَالْحَمْدُ بِالْخَمَاسِ. ١٨٣/١، مَادَّةُ:

[٤٣] قيصر: معرب من الرومية. ^(١)

[٤٤] قيزيز ^(٢): صينغ معروف قيل أنه /٣٨/ معرب. ^(٣)

[٤٥] قنذير: بمعنى عجوز معرب. ^(٤)

(قفر). يبدو من كلامه بأنه عربي صحيح.

(١) في الزهر: "اسم أصحمي وقد تكلمت به العرب". الزهر في علوم اللغة وأصنافها: ١٤١/٢، باب: ذكر ما جاء على قتل. وقال ابن عباد: "اسم ملك رومي". كما قال صاحب الكتاب: المحيط في اللغة: ٢٦١/٥، مادة: (قصر).

أصله لاتيني: Caesar. غرائب اللغة: ص/٢٧٩: الفصل السادس. وذكر الخوارزمي: "اغسطس قيصر وهو أول ملك سمى قيصر ومعناه شق عنه وذلك أن أمه ماتت وهي حبلى فشق عنه وأخرج". مفاتيح العلوم: ص/٧٠، الفصل الخامس: في ذكر ملوك الروم.

(٢) تقرأ بكسرتين. على زنة فَعِيل بالكسرة: انظر: تصحيح التصحيف: ص/٤١٨، حرف القاف.

(٣) وقال ابن ثريد: "إنما هو دود أحمر يصيغ به". جهرة اللغة: ٨٠٦/٢. باب ما تكلمت به العرب من كلام المعجم حتى صار كاللغة.

واللفظة فارسية معربة، والدليل على ذلك بأن ابن ثريد ذكره تحت باب اسمه: "باب ما تكلمت به العرب من كلام المعجم حتى صار كاللغة". وأيضاً قول ابن منظور حينما ذكر أثناء شرحه: "يقال إنه من غصاة دود يكون في أجسامهم فارسي معرب". راجع: لسان العرب: ١٣٣/١١، مادة: (قزم).

فهو فارسي الأصل مركب من: ((كيزم)) أي: (دور) و ((زار)) أي: الذي من. انظر: للمعجم الذهبي: ص/٤٦٤، ٤٦٥، حرف الكاف.

(٤) ومعناه: الضخم من الناس والإبل، وهو من الرجل الثقيل على الفؤاد والعجز. ذكرهما ابن عباد، المحيط في اللغة: ١١٥/٦، مادة: (قندر). ذكر الزبيدي: "القنذير كزنجير هو العجوز فارسي معرب وأصله كندة يبر". تاج المروس: ٥٠٨/٣، مادة: (القندر).

وأصله ((كنده)) أي: فني أو مرد ضخم الجثة. و ((يزم)) بمعنى: مسن، معمر، عجوز، مرشد. المعجم الذهبي: ص/٨٠، حرف الكاف. وص/١٧٠، حرف (ب) الفارسية. وأيضاً الكلمة نفسها مذكورة "قيزيز" في المعجم الذهبي يقول: قيزيز: دودة خمراء يستخدم بيضها لدى الصباغين مادة خمراء. المعجم الذهبي: ص/٤٤٣، حرف

[٤٦] قَاقُزَة: بالشديد إناء للشراب مجرب، ويقال قَاقُوزَة وقَازُوزَة، كذا ذكره الخفاجي^(١).
وقال التبريزي^(٢): ((القَاقُوزَة^(٣) مولدة، وإنما هي القَاقُوزَة والقَازُوزَة. وهي آنية من إناء للشراب))،
وذكرهما الجوهري^(٤)، ثم قال: ((ولا تقل قَاقُوزَة)). قال ابن السكيت^(٥): ((أما القَاقُوزَة فمولدة)).
وصاحب القاموس ذكر الثلاثة^(٦)، ولم يتعرض لبيان التوليد.

القاف. و قاموس الفارسية للدكتور عبد الصميم محمد حسنين، ص/٥١٧، حرف القاف.

(١) شفاء الغليل: ص/٢٤٤٢ حرف القاف.

(٢) وقال فيه: "رجل قَزَّ وقَزَّ وقَزَّ للذي يَحْمَرُّ". فندب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزي. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة بيروت-الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م. ص/٢٢٩. باب قَعَلٍ وقَعَلٍ باتفاق معني.

(٣) من ضبط المؤلف.

(٤) الصحاح: ٧٥٥/٢ مادة: (قَزَز).

(٥) إصلاح المنطق: ص/٣٣٨، باب: وما جاء على فعول مما آخره واوون قبصران واوا مشددة للادغام.

(٦) أي: "القَازُوزَة، والقَاقُوزَة، والقَاقُوزَة" القاموس المحيط: ٧١٧/٦ مادة: (قَزَز).

ومنه الحديث: عن عبد الله بن سلام أنه قال: ((قال موسى لجبريل هل ينام ربك؟ فقال الله عز وجل: قُلْ لَهُ: فَلْيَأْخُذْ قَارُورَتَيْنِ أَوْ قَارُورَتَيْنِ وَلْيَعْلَمْ عَلَى جَبَلٍ...)). فحريب الحديث للمعطلي: ٣٧٦/٢-٣٧٥. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن إلا هذا.

وذكر معناه صاحب التنج: "هي القَنَاجِين التي يُشْرَب بها الشراب، أشجعية معربة." تاج المروس: ٦٩/٣-٧٠. مادة: (قَزَز). وجمع "القارورة" القَوَارِير، وجمع "القاقوزة" على قَوَارِير. النهاية: ٥٨/٤. مادة: قَزَز، باب القاف مع الزاي.

ذكر الخطابي اللفظ في الحديث بالراء والزاي. والقارورة معروفة والجمع قوارير. وقد ورد اللفظ في القرآن الكريم ﴿قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فُضَّةٍ...﴾ سورة النمل، الآية: ١٥-١٦ وأما القارورة فمما زال أهل مصر ورعا الشام يستعملونها بنفس المعنى ولكنهم يقلبون القاف كافاً أي قارورة. وهو عربي صحيح.

[٤٧] قَصْعَةٌ^(١): قيل هو مغرب^(٢): ((كاسه))^(٣).

[٤٨] قَفْصٌ: قيل هو مغرب^(٤)، والصحيح أنه عربي من قَفَاصٍ بمعنى اشتبك. وأما مُقَفَّصٌ

لثياب لا أغلامٌ كالقَفْصِ فعاميةٌ منثلة.

[٤٩] قِرْطَاسٌ^(٥): قيل هو مغرب^(٦)، والقِرْطَاسِي الفرس الأبيض.

(١) ولقد فسره الصفدي بقول: "يقولون: قَصْعَةٌ لواحدة القيصراع. والصواب قَصْعَةٌ، بالفتح، ولو كانت مكسورة الأول فيجمع على قَصْعٍ، وذلك غير معروف، وقد غلط في هذا بعض من جملة الأدهاء وتجمع على قَصَاعٍ على مثال كلاب. "تصحيح التصحيف: ص/٤٢٣، حرف القاف. ومنهم الجوهري أيضاً الذي ذكر جمعه: "قَصْعٌ وقَصَاعٌ. "الصحاح: ١٠٥٠/٣، مادة: (قصع).

(٢) وقال التميمي: "القَصْعَةُ عربية وقيل معربة". المصباح المنير: ٥٠٦/٢، مادة: (القَصْعَةُ) كتاب القاف.

(٣) (كاسه) بالفارسية تعريب ((قصعة)). ومعناه: حنفة. نقارة كبيرة؛ وأيضاً كاسه نستعمله كناية عن: فلك، شمس، أرض، ودنيا. وما زال هذا اللفظ (كاسه) مستعمل في بغداد بهذا المعنى. المعجم اللغوي: ص/٤٥٣، حرف الكاف.

بينما ذكر الجواليقي: "القَصْعَةُ عربية. وقيل بعضهم إنها فارسية معربة، وأصله كاسه. ما والأول أصح. "المغرب: ص/٥٢٤، باب القاف.

(٤) أصله بالفارسية ((قفس)) محول عن السن لأن الصاد غير موجودة في الكلمات الفارسية. انظر: قاموس الفارسية: ص/٥١٨، حرف القاف.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَزَقْنَاهُ عَلَىٰ ذِكْرِكُمْ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيَسَّرْهُ لِقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ٧). ويجمع على قِرْطَاسٍ، ومنه في التبريل: ﴿يُجْعَلُونَ قِرْطَاسِينَ﴾ (سورة الأنعام، آية: ٩١).

(٦) وذكر الزبيدي لما معناه هي: "القِرْطَاسُ: الجارية البيضاء للويدة القائمة. والذي جاء في التبريل فهو بمعنى الصحيفة من أي شيء كانت يكتب فيها. والمعنى الثالث: كل أتم ينصب للتحال فهو قِرْطَاس. "تاج العروس،

٢١٥/٤، مادة: (قِرْطَاس). وفي لسان العرب: "القِرْطَاسُ معروفٌ يتخذ من بردي يكونه عصير. "لسان العرب: ١١٦/١١، مادة: (قِرْطَاس). وفي القاموس هو: "الكاغذ". القاموس المحيط: ٧٧٤/١، مادة: (قِرْطَاس).

[٥٠] قَدْ: القامة^(١)، وفي المصباح^(٢): ((هذا على قد هذا يُركد المساواة)) انتهى. قال الخفاجي^(٣):
((والظاهر أنه مولد)).

[٥١] قُرْطَبَان: دُبُوت، والعامية تقول قَلْبَان^(٤)، لهذه اللفظة قصة [١٢٧] ذكرها في الشفاء^(٥)
نقلاً [عن]^(٦) عن السبكي في طبقاته.

[٥٢] قَحْبة: بمعنى فاجرة. قال [ابن هلال^(٧)] في كتاب الصناعتين: ((صار تسمية البقي
المكتسبة بالفجور قحبة حقيقة، وإنما القحَابُ السُّعال، وكأنهم إذا أرادوا أن يَكُونُوا عَمِن
زَنْتٍ وتَكْسَبَتْ بالفجور قالوا: ((قحبت أي سعلت))؛ لأنها إذا أرادت أحداً يراها سعلت
له. وقيل القحَابُ فساد في الجوف في فرد إلى أصله)). وقيل الورد القحاي ويعرف
بالشترى ذكره الخفاجي في الشفاء^(٨). وقال السيوطي في المزهر^(٩): ((هي كلمة مولدة)).

(١) ومستعمل بالفارسية أيضاً بمعنى القامة. كما ضبط القنوجي بتشديد الدال.

(٢) فيه: "هو حسن" القَدْ، وهذا "قَدْ"، ذلك يركد المساواة. المصباح المثب: ٤٩٢/٢، مادة: (قَدْ) كتاب القاف.

(٣) شفاء الغليل: ص/٢٤٣، حرف القاف.

(٤) قُرْطَبَان مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ، أَصْلُهُ: ((قَلْبَان))؛ حَوَّلُوا الطَّاءَ تَاءً وَهُوَ دُبُوتٌ، وَقَوَّادٌ. الْمُعْجَمُ اللَّهْجِيُّ:
ص/٤٤٤، حرف القاف. وَأَيْضاً تَقْرَأُ بِـ ((كَلْبَان)) بِكَافٍ الْفَارْسِيَّةِ لِمَعْنَى تَمَسُّهُ. الْمُعْجَمُ اللَّهْجِيُّ: ٤٧٣، حرف
الكاف.

(٥) "سأل أعرابي أبا عبد الله البوشنجي بسمرة قد فقال أي شيء القُرْطَبَان؟ فقال: كانت امرأة يقال لها أم أبان وكان
لها قُرْطَبٌ والقُرْطَبُ هو الشاة وكان لها تيس في ذلك القُرْطَبِ وكانت تَسْزِي تَيْسَهَا بِدُرْهَمَيْنِ وَكَانَ النَّاسُ
يَقُولُونَ نَذِيبٌ إِلَى قُرْطَبٍ أَمَّ أَبَانَ تَسْزِي تَيْسَهَا عَلَى مِزَانٍ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فَقَالَتْ الْعَامَةُ قُرْطَبَانٌ". ثُمَّ قَالَ: "وَهَذِهِ
الشَّيْءُ مِمَّا جَاءَ عَلَى خِلَافِ الْغَالِبِ وَالْأَصْلِ". شفاء الغليل: ص/٢٤٤، حرف القاف.

(٦) زائدة.

(٧) [وهو أبو هلال]. الصناعتين في الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري، تحقيق: د. مفيد قمبحة. دار الكتب
العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. ص/١٥، الفصل الأول من الباب الأول.

(٨) شفاء الغليل: ص/٢٤٥، حرف القاف.

(٩) المزهر: ٣٠٥/١، باب: معرفة المولد.

قيل هو عربي من المَكَارِدَة، وهي المطَارِدَة في الحرب.

[١٣] كَوْرَة: للقرية غير عربية مُحَضَّة. ^(١)

[١٤] كُوْس ^(٢): حَشَبَة، هي معيار النجارين، ومنه كأس الفُرْس إذا وقف على ثلث. مُعْرَب:

ص/٤٦٢، حرف الكاف.

وجاء تفسيره عند القلشندي حيث ذكر: "الكُرْد يظم الكاف وسكون الراء المهملة ودال مهملة في الآخر وهم الذين كان منهم بنو أيوب ملوك مصر بعد الفاطميين قتل في العمر هم بنو إبران بن أشعور بن سالم ابن نوح" ويقال في المسلمين للکرد وفي الكفار الكرج وحفظ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً. صبح الأعشى: ٤٢٣/١-٤٢٤، جاب في معرفة أنساب الفُجَم.

(١) "الكورة من القرى" قال ابن توكي ويقول أيضاً: "فلا أحسبها عربية محضة". "جمهرة اللغة: ١٣١/٢، مادة: (كور). و اللفظ يُجمع على كُور. ويبدو من كلامه أنه غير عربي.

وهو فارسي تلفظ ((كورة)). أي: جزء من المملكة، قرية، مدينة. المعجم اللغوي: ص/٤٨٣، حرف الكاف. فاللفظ معرب دخیل في العربية عن طريقة الفارسية. وقد ذكر ياقوت شرح اللفظ قبل أن يدخل في الشروحات نقلاً عن حمزة الأصفهاني:

الكورة لسم فارسي بَجَتْ، يقع على قسم من أقسام الامتياز وقد استعارها العرب وجعلتها اسماً للإنسان، كما استعارت الإقليم من اليونانيين فجعلته اسماً للكشعر، فالكورة والامتياز واحد. قال قلت أنا: الكورة كل صُنْع يشتمل على عنه قرى. ولا بد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو حر ويجمع اسمها ذلك اسم الكورة لقولهم: مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بمحله كورة دار الجرد..... وكذلك ما أشبه ذلك. "معجم البلدان: ٣٦١-٣٦٢، الباب الثالث: (في تفسير الألفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب).

وفي هامش المعرب يذكر د. عبد الرحيم: "هو بالفارسية محوره ويطلق على كل من مقاطعات فارس الخمس وهي: محوره أردشير ومحوره استخر ومحوره داراب ومحوره شاپور ومحوره قباد. "راجع: المعرب: ص/٥٤٧، باب الكاف.

(٢) في التهذيب: "الكُوس جمع كُوسٍ وكُوسَاء. وعن اللئث: حشبة مثثة تكون مع النجارين يفسون بها غريب الخشب، وهي كلمة فارسية. والكوس كأنها عجمية. والعرب تكلمت بها. "تهذيب اللغة: ١٧٩/١، مادة: (كوس).

((كوسا)) آلة معروفة^(١) ذكرها أهل الميعة^(٢).

[١٥] كَعَك: معروف فارسي معرب^(٣) عن الجوهرى^(٤). ورد في الشعر القديم. (٤٩/٤٩)

[١٦] كَبْرِيَت: ليس بعربي محض^(٥).

(١) في الجمهرة: "الكُوس: مصدر كاس البعر يكوس كُوساً، إذا قُطعت إحدى قوائمه فحبا على ثلاث. وهي كلمة فارسية. " جمهرة اللغة: ٢٠٦/٢-٢٠٧. (بصرف) مادة (كوس). فاللفظ فارسي الأصل. عمان: طبل، خشبة مثلثة الزاوية يستعملها التجار. وهو تعريب ((كوش)) بالفارسية أيضاً زاوية، مسطرة مثلثة الزاوية. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٨٤، حرف الكاف.

(٢) أما ((كُوس)) بمعنى علم الميعة: "فهو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض. " ذكره الخوارزمي. مفاتيح العلوم: ص/١٢٥. في ذكر الأفلاك وتركيبها. وأحوال الكواكب فيها وهيئة الأرض وأقاليمها.

(٣) أصله بالفارسية: ((كاك)) بمعنى: يهز يهزى وسحق. حوِّلت الاتق إلى العين في العربية. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٥٥، حرف الكاف.

(٤) الصحاح: ١٣١٧/٤. مادة: ((كعك)).

(٥) قال الراجزة [من الرجز]

يا حَبَلَا الكَعَكْ بلْخَمْ كَبْرُور
وعَشْكَكَانْ بِسَوْنَمْ مَقْنُون

والذي يدل على كلام السابق أنه معرب قول الليث نقله الأزهرى حيث قال: "أظنه معرباً". تهذيب اللغة: ٥٤/١، مادة: ((كع)).

(٦) ذكر الرعشري: "الكبريت قيل هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد تبت في وادي النمل الذي مر به سليمان عليه السلام ويقال إن تلك النمل تخفر أسراباً نباتها كبريت أحمر". المستقصى في أمثال العرب: ٢٤٥/١، باب العين مع الحمزة.

والكبريت هو الذي تُقَد فيه النار، وقال ابن دريد: "ولا أحسبه عربياً صحيحاً". جمهرة اللغة: ٥٤١/٢، باب الباء والقاء. وباب ما جاء على فاعيل. ٦٣٨/١.

وفي التهذيب: "قال الليث: الكبريت: عينٌ تحترق، فإذا جمد ملأها صار كبريتاً أبيض، وأصفر، وأكثر". تهذيب اللغة: ٢٣٥/١٠، مادة: ((كبر)).

فاللفظ دخيل في العربية. وفي رأيي هو فارسي، لكنني لم أر أصله في قواميس الفارسية. انظر: المعجم الذهبي: حرف الكاف، وقاموس الفارسية: حرف الكاف.

[١٧] كُرْتِجْ وَكُرْتِجْ وَفُرْتِجْ: الخائوت مُعَرَّبٌ. ^(١)

[١٨] كُرْز: البازي وَالرَّجُلُ الْحَاذِقُ مُعَرَّبٌ. ^(٢)

[١٩] كَشْمَخَة: بَقْلَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَقِيلَ هِيَ الْمَلَأَحُ ^(٣) مُعَرَّبَةٌ، وَقِيلَ نَبْطِيَّةٌ ^(٤) مُوَلَّدَةٌ وَكَذَلِكَ

(١) أصل اللفظ كرجج والباقي لغات فيه. وأصله بالفارسية ((كُرتيه))، أي: دكان، نوع من النباتات أيضاً. وفيه ((ها)) دليل على عجميته. وهي محولة إلى القاف في كلام العربي. المعجم الذهبي: ص/٤٦٧. حرف الكاف. في المنعصص: "بعضهم يجعل الخائوت الكُرتِجَ والكُرتِجَ بالفارسية يقال كُرْتِجْ وفُرْتِجْ. المنعصص: ١٨/٥، هنا باب ما يذكر ويؤت من سائر الأشياء.

والقريب عند الزبيدي كجندب، وهو دكان البقال وكذلك والكُرتِجَ الكريق فارسي معرب كُرتيه. وتقل قول ابن شميل حيث يقول: القريق الخائوت فارسي معرب كُتْلَة. الصواب وأما كُرتيه بالكاف الفارسية عندهم المرة. وأما الدكان فهي كُتْلَة لا غير. انظر: تاج العروس: ٥٦/٧، مادة: (القريق).

والمعنى الذي ذكره الزبيدي عن ابن شميل للفظ ((كُرتيه)) المرة صحيحاً. ولكن الترجيح لقول الذي ذكرته في بداية شرحه هو أيضاً بمعنى الدكان ليس المرة. وفي رأبي ((كُتْلَة)) لغة فيه أيضاً كما هو كُرتِجْ وفُرْتِجْ.

(٢) ذكر الجوهري: "الكُرْز اللقيم ويقال الحاذق. والباري يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيثُهُ". الصحاح: ٢٠/٧٥٦، مادة:

قال في العين: "الكُور من الناس: القبي اللقيم، الذي يُسَمِّيه الفُرس: كُرْزِيًا". كتاب العين: ص/٨٣٧، مادة: (كُرْز). فمعناه الأصلي: القبي اللقيم الحاذق. وهو فارسي معرب بذليل قول الخليل. وأصله بالفارسية: ((كُرتش)) و((كُرتش)) أي: خدعه، تلاعب، لفق، قميح، والمكر. ومصدره: ((كُرتشيدن)) بمعنى: خداع، تلاعب. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٦٣، حرف: الكاف.

وقد ذكر ابن خنبة عن أصله، قال: "هو بالفارسية ((كُرتيه))". أدب الكاتب: ص/٣٢٧-٣٢٨. باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. وعند الأزهري أصله بالفارسية ((كرو))، قال: "وهو في الفارسية: ((كرو))". تهذيب اللغة: ١٠/٥٣، مادة: (كرو). وفي رأبي فولان الأعران ليس بصحيح لأن معنى ((كُرتيه)) بالفارسية: مهرة الحمار أو الحصان. ومعنى (كُرتي) غيوط العنكبوت التي تنسج موضع البيض. فهذه لا تناسب معناها. انظر: المعجم الذهبي: ص/٤٦٥، حرف: الكاف.

(٣) هي المَلَأَحُ. قاله الفيروز. القاموس المحيط: ١/٣٨٣، (كشخ).

(٤) قال الأزهري: "قد أقيمت في مال بني سعد فُحْرًا، فما رأيت لها كَشْمَخَةً ولا سمعت بها وأحسبها نبطية. وما أراها عربية. وكذلك الكَشْمَخَة موَلَّدَةٌ ليست بعربية". تهذيب اللغة: ٧/٢٥٨، مادة: (كشخ). ولم أر أصله عند اللغويين ويبدو من الكلام السابق بأنه أعجمي.

الكشخنة.

[٢٠] الكَشْخَنَةُ: بمعنى الذبابة^(١) والرجل كَشْخَنَان^(٢).

[٢١] كَهْيُون: عيكر الزيت مُعَرَّب^(٣).

[٢٢] كَسْبِيَج: مُعَرَّب، هكذا في شفاء الغليل^(٤). وفي القاموس^(٥): ((الكَسْبِيَجُ كَهْرَقَعُ،

الكَسْبُ [١٣٥] معرَّب^(٦).

(١) "الكَشْخَنَان: الذبوث، وهو دحبل لأن ليس في كلام العرب رباعية مختلفة الحروف على فَعْلَال ولا يكون إلا بكسر الضمير غير كَشْخَنَان فإنه يفتح، فإن أعرب قيل: كَشْخَنَان على فَعْلَال. ويقال للشام: لا تُكْشِخْ فَلَانًا". كتاب العين: ص/٨٤٣، مادة: (كشخ). ويتفق ابن منظور مع الخليل في قوله: "هو دحبل في كلام العرب". لسان العرب: ٥٩٩/١٢، مادة: (كشخ).

وفسره الأزهري فقال: "إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي، ويجوز أن يقال: فلان كَشْخَنَان على فَعْلَال، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فَعْلَال ولا يكون في غير المضاعف فهو بناء عقيم والكشخنة مولدة ليست عربية". تلميح اللغة: ٢٣/٧، مادة: (كشخ). فالواضح أنه مولد فدخل في اللغة العربية من الفارسية.

(٢) أصله في الفارسية: ((كَشْخَنَان)) أي: رجل لا قوة له، الذبوث. المعجم الذهبي: ص/٤٦٩، حرف الكاف. فالواضح من أقوال القدامى أنه مولد، ليس من كلام العرب ودخل في لغتهم من الفارسية.

(٣) ذكر ابن دريد اللفظ: "كهْيُون وقال: عكر الزيت، ولا أحسبه عربياً صحيحاً، غير أنه قد تكلمت به فصحاء العرب". جوهرة اللغة: ٨١١/١، مادة: (كدن). وذكر الأزهري نقلاً عن أبي عبيد: الكَهْيُون: دُرْدِي الزمست. وقال الليث: دُفَاقُ الثراب، ودُفَاقُ السَّرَّوَيْن يعلو به الشرع. ويقال: يخلط به الزيت فيسمى كَهْيُوناً". تلميح اللغة: ٧١/١٠، مادة: (كدن). فاللفظ غير عربي بليل قول ابن دريد لكنني لم أعر على تعريبه.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٥٦، حرف الكاف.

(٥) القاموس المحيط: ٣١٣/١، مادة: (كسبج).

(٦) ضبطه الجوهري، وفسره في الصحاح، قال: "الكَسْبِيَجُ مُعَرَّب وأصله بالفارسية كَشْب فقلبت اليين سيناً كما قالوا: ساهور وأصله شاه بور، أي ملك بور. والدفت أعرب ففيل: الدفت للصحراء". انظر: الصحاح: ١٨٩/١، مادة: (كسب) (بتصرف). وما قال في أصله أدب غير قال: "هو ثقل الدهن وخصارته معرب ((كَسْبِيَج)) والكسب لغة فيه". معجم الألفاظ الفارسية: ص/١٣٥، باب الكاف.

[٢٣] كَافُورٌ^(١): قيل مُعَرَّبٌ، ويقال قَافُورٌ وَقَفُورٌ.

(١) في قوله تعالى: «كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا»، (سورة الإنسان: الآية: ٥). وقد وردت اللفظة في الأحاديث النبوية

الشریفة أيضاً منها:

عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَضَّعْتُ أَبْتَهُ فَقَالَ: «وَأَحْمِلْنِي الْآخِرَةَ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ...» صحيح البخاري: ص/٢٠١، باب غَسْلُ الْمَيِّتِ وَوَضُوءُهُ بِالْمَاءِ وَالسَّكْرِ. وراجع: باب مَا يُسْتَجَبُ أَنْ يُغْسَلَ بِرَأْسِهِ. والصفحة نفسها. وستن أبي داود: ١٦٦/٣، باب كَيْفَ غُسِّلَ الْمَيِّتُ. (الجنائز). وستن ابن ماجه: ٤٦٩/١. باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ كِتَابُ الْجَنَازَةِ.

"وهو تشبيهاً بِفُلَافٍ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ الْفَوَاكِهَ لِأَنَّهُمَا تَسْغُرُهُمَا وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكُنَايَةِ." النهاية: ٣٤٠/٤، باب الكاف مع الفاء. وقد استخدمه الشعراء أيضاً منهم حسان بن ثابت، قال: (من البسيط)

أَلَا دَقَقْتُمْ رَسُولُ اللَّهِ فِي مَقَطٍ مِنْ الْأَلْوَةِ وَالْكَافُورِ مَتَضَوِّدٍ

ديوان حسان بن ثابت: ص/٦٧. القصيدة: "أَلَا دَقَقْتُمْ". ومن معانيه: "النسقيط: وهاء الطيب. والألوة: العود الذي ينبحر به". للصفير نفسه.

ذكر الفراهيدي فيه معاني: "هو عين ماء في الجنة، شئ من أعلاط الطيب، ونبات نوره كنور الأقحوان، والطلع أيضاً. ويجمع على كَوَالِيرٍ". كتاب العين: ص/٤٨٤، مادة: (كفر).

"وهو يكون من شجر بجمال بحر الهند والصين." القاموس المحيط: ٦٥٥/١.

"ونوجد في أطراف سرانديب في بلاد الهند، وأحسن أنواعها القيصوري والرياحي، ورائحته الكافور الحقيقي كرائحه الليمون." معجم الألفاظ الفارسية: ص/١٣٦، باب الكاف. (بتصرف)، "وسمى الكافور: قافوراً، وقفور." جهرة اللغة: ١١٣/٢، مادة: (قفر).

وفي هامش المعرب أيضاً: "الكَفَرُ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ وَالْقَفُورُ". المعرب: ص/٥٤٤، ٥٤٥.

حرف الكاف. وقال الدكتور عبد الرحيم في هامش المعرب: "أصله من اللغات الهندية" المعرب: ص/٥٤٤،

باب الكاف. وهو أيضاً من الفارسية لأنهم يستعملونه. وجاء ابن سيده في المحكم: "هي عين في الجنة فكان

ينبغي ألا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من ثلاثة أحرف لكن إنما صرته لتعديل رؤوس الأي. وقال

نعلب إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً. ولو كان اسماً للعين لم ينصرفه." المحكم والمحيط الأعظم. ٦-٥/٧. مادة: (كاف)

[٢٤] كَرَّخ: اسمُ لُعبةٍ مُعَرَّب. ^(١)

[٢٥] كَرَبَلَا: اسمُ مَوْضِعٍ ^(٢) مُعَرَّب.

[٢٦] كِرْمَان: اسمُ بَلَدٍ بِالْفَتْحِ عِنْدَ أَبِي مَنْصُور ^(٣)، قال الخفاجي ^(٤): ((والصحيح الكسر)).

[٢٧] كَابِل: اسمُ بَلَدٍ ^(٥) مُعَرَّب.

(١) لم أجد اللفظ بهذا المعنى في المعاجم اللغة.

(٢) بالمد، هكذا قاله ياقوت: "وهو موضع قتل الحسين بن علي، في طريقة البرية عند الكوفة، فأما اشتقاقه فالكريهة وخسارة في القديين، فيحوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رَخْوَةً فسبمت بذلك.... وقد رُوي أن الحسين عليه السلام لما انتهى إلى هذا الأرض قال لبعض أصحابه: ما تسمي هذه القرية ؟ وأشار إلى القفر، فقال له: اسمها القفر، فقال الحسين: نعوذ بالله من القفر! ثم قال له: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها ؟ قالوا: كَرَبَلَا فقال: أرض كَرَبٍ وبَلَاءٍ أو أراد الخروج منها فمنع."

راجع: معجم البلدان: ٤/٤٤٥، باب الكاف والراء وما يليهما. (بتصرف). واللفظ مركب من كلمتين: ((كرب)) بمعنى: مصيبة، و ((بلاء)) بمعنى: مصيبة، مشكلة. ولم أجد تعريبه أو أصله لدى اللغويين، وذكر ابن خردزمي: "موضع لا أحسبه عربياً محضاً"، وقال في موضع آخر: "كربلاء: موضع أعجمي معرب". "جوهرة اللغة: ٢/٥٥٧، باب الباء والراء. ٢/٦٩٢، باب فُتْلَاءَ مُنْدُود. واللفظ تقرأ بالمد أي: ((كَرَبَلَاءَ)) والعامية تقصرها. فهو عطاء. قاله الصفدي. تصحيح التصحيف: ص/٤٤٠، حرف الكاف:

(٣) المعرب: ص/٥٥٥، باب الكاف.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٥٧، حرف الكاف.

كِرْمَان: بالفتح والكسر عند ياقوت الحموي قال: "هي ولاية مشهورة وناحية كثيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان.... ومن مدنه المشهورة جیرفت وموقان وخيصر وتم والسرخان ونرماسر وبردسهر وغير ذلك." وذكر قول ابن الكلبي قال: "سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لقطي ابن باقر بن نوح عليه السلام، وقال غيره: إنما سميت بكرمان ابن فارك بن سام بن نوح عليه السلام. وكرمات أيضاً: مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة.... الخ". انظر: معجم البلدان: ٤/٤٥٤-٤٥٦. باب الكاف والراء وما يليهما. (بتصرف).

(٥) "كابل": نقل ياقوت قول الإصطخري حيث قال: "الحلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان إلى أرض

[٢٨] كِرْبَاس: مُعَرَّب. ^(١)

[٢٩] كِشْمِش: نَحْرٌ مَعْرُوفٌ ^(٢) مُعَرَّب، ويقال ((كِشْمِش)) ذكره الخفاجي في الشفاء ^(٣). وقال

كابل التي بين الهند ونواحي سجنان في ظهر الغور وهم أصحاب نغم على خلق الأتراك في زعمهم ولصانهم، وكابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أوهند، وكابل ولاية مروج كبيرة بين هند وغزنة. وبكابل عود ونارجيل وزعفران وإهليلج لأنها متاحة للهند. غزاها المسلمون أيام بن مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون. ^١ معجم البلدان. ٤/٤٢٦-٤٢٧، باب الكاف والألف وما يليهما. (بتصرف).

(١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق مولى آل الشفاء وكان يقال له مولى أبي طلحة أنه سمع أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وهو بصير يقول: (والله ما أدري كيف أصنع بهذا الكرايس وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا ذهب أحدكم الغائط، أي البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه» الموطأ: مالك بن أنس. ٢/٢٨٠، باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته؛

في المعجم الكبير: عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: ((كان عبد الرحمن بن عوف ﷺ يلبس قميصاً من كرايس إلى نصف ساقه.....)). ١/١٢٨. نسبة عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

في الصحاح: "هو فارسي معرب، والكرايسه أخص منه. والجمع الكرايس وهي ثياب خشنّة." الصحاح: ٢/٨١٧، مادة: (كربس).

وهو قرب من القطن الأبيض عند الزبيدي وفسره أيضاً: "فارسيته كرتاس بالفتح. وإنما غيره لعدة فغلل عنه في غير المضاعف نيوي غزقالي وقسطالي." تاج العروس: ٤/٢٣١، مادة: (الكرباس).

هو فارسي الأصل بفتح الكاف بمعنى: قطعة من خيوط القطن وقوله باليد دليل عليه قول الجوهري والزبيدي. المعجم النهمي: ص/٤٦٢، حرف الكاف.

وقال ابن خلكان: "الكرايسي بفتح الكاف والراء وبعد الألف باء موحدة ومكسورة ثم باء مشاة من تحتها ساكنة وبعدها سين مهملة - هذه النسبة إلى الكرايس، وهي الثياب الغليظة، واجدها كِرْبَاس - بكسر الكاف - وهو لفظ فارسي مُعَرَّب. أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرايسي البغدادي الذي كان صاحب الشافعي بيعها فنسب إليها." وفيات الأعيان: ٢/١٣٣. باب الكرايسي صاحب الشافعي.

(٢) هو فارسي الأصل دخول في العربية. وهو عَجَب ميسر، وزيب. المعجم النهمي: ص/٤٦٩، حرف الكاف.

(٣) شفاء الغليل: ص/٢٥٧، حرف الكاف.

الموفق البغدادي في ذيل الفصح ^(١): ((و لم يُسْتَع بالقف))

قال الشاعر ^(٢): [من المتقارب]

كَأَنَّ النَّائِلَ فِي وَجْهِهَا إِذَا سَفَرَتْ بَدَأَ الْكِشْمِشِ

[٣٠] كَوْبَةٌ: طَبْلٌ صَغِيرٌ ^(٣) مُعْرَبَةٌ، وَقِيلَ هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ (الْتَرْد). ^(٤)

[٣١] كَنْزٌ: مُعْرَبٌ: ((كَنْج)) قَالَ الْخَفَاجِي ^(٥). وَقَالَ نَصْرُ الْهَوَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ آيَةٌ:

(١) راجع: ذيل فصح ثعلب: ص/١٨٨، باب: ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٢) وفسره الصلندي أيضاً حينما قال "العامة تقول: القشيش بالقاف. وصوابه: الكشمش، بالكاف. تصحيح

التصحيف: ص/٤٣٢، حرف القاف.

(٣) هو ابن الرومي: والشطر الثاني هكذا: إِذَا سَفَرَتْ بَدَأَ الْكِشْمِشِ

ديوان ابن الرومي: شرح: أحمد حسن بسج. دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان. الطبعة الثالثة:

١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م. ٢/٢٥٦. القصيدة: "يا وائظني". ومن معانيه: "النائل: جمع النول وهو طفح جلدي".

المصدر نفسه.

(٤) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَعْبَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ وَالْخَمِيرِ وَالْخَمِيرِ وَقَالَ: (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ). قَالَ

أَبُو دَاوُدَ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ أَبُو غَيْثٍ: الْخَمِيرُ الْمُسْكِرُ يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَّةِ شَرَابٌ يَفْعَلُهُ الْحَبَشَةُ. سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ:

٣/٣٧٠. بَابُ التَّهْيِ عَنْ الْمُسْكِرِ. (الأشربة).

وعن ابن عيسى أَنَّ وَقَدْ عَذِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِيمَ تَشْرَبُ قَالَ: ((لَا تَشْرَبُوا فِي الدَّيَّاءِ.....)) قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْيَةِ قَالَ: ((فَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ))..... ثُمَّ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْخَمِيرَ

وَالْكَوْبَةَ))..... سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٣/٣٨٩. بَابُ فِي الْأَوْعِيَةِ. (الأشربة). وهو الطَّبْلُ الصَّغِيرُ.

(٥) عبارة الرازي بتغير بسيط، قال: "الكوب بالضم كوز غروة له وجمعه أكواب". مختار الصحاح: ص/٣٠١، باب

الكاف. مادة: (كوب). ويُرد فارسي معرب، أي: لعبة الترد. المعجم الذهبي: ص/٥٦٥، حرف النون.

(٦) شفاء الغليل: ص/٢٥٧، حرف الكاف. هو فارسي الأصل معرب أضله ((كَنْج)) بالضم و كنز تعريه.

معنى: كنز، خزنة، خزانة، مخزن. المعجم الذهبي: ص/٥١١، حرف ((ك)) الفارسية.

﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ﴾^(١)

[٣٢] كَتَّان^(٢)؛ قيل هو مُعَرَّبٌ.

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

وورد اللفظ في الأحاديث هي:

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آتَاءَ اللَّهِ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مَثَلُ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَفْرَغَ، لَهُ زَيْتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْدٍ يُلْهِيهِ مَتْنُهُ» (يعني بشيئته) - (يقول: أَمَا مَالُكَ، أَمَا كَتَّانُكَ) - - - - - صحيح البخاري: ص/٧٧٧-٧٧٨. باب (ولا يحسبن الذين يعملون عملاً أنهم الله من فضله). كتاب التفسير. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ كَتَّانُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَغَ». صحيح البخاري: ص/٧٩٩. باب قوله: «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِطَّةَ وَلَا يُلْقِيْوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ». كتاب التفسير. وراجع: ص/١٢٠٠. باب: في الزكاة وأن لا يفرق بين مُحْكَمٍ، ولا مُجْتَمِعٍ بين متفرقي غَشِيَةِ الصَّدَقَةِ. كتاب الخيل.

عن أبي موسى الأشعري قال: أخذ النبي ﷺ في غَنَبَةٍ، أَوْ قَالَ: فِي ثِيْبَةٍ، - - - - - قال: ورسول الله ﷺ على يَمِينِهِ، قَالَ: «لَا تَكُنْ لَكُمْ لَاحِظُونَ أَمْنٌ وَلَا غَائِبٌ» ثم قال: «يَا أَبَا مُوسَى - أَرَأَيْتَ إِنْ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ - أَلَا أَذْكَاءَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرِ الْكَلِمَةِ؟» قلت: بلى، قال: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» صحيح البخاري: ص/١١١٣. باب قول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. كتاب الدعوات.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَثَرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ بِهِ شَيْئًا». صحيح البخاري: ص/١٢٢٦. باب غُرُوجِ النَّارِ. كتاب الفتن.

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ صَاحِبٍ كَثَرِ الْيَقَافَى حَقَّهُ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا فِي تَلْبِيسِهِمْ» - - - - - سنن أبي داود: ٤٨/٢. باب في حقوق المال. (الزكاة).

(٢) قال حسبان: (من الخفيف)

يَحْتَسِبُ الْجَلْدِيَّ فِي ثَقَبِ الرَّيِّ - ط عليها محاميد الكُتَّانِ

ديوان حسبان بن ثابت: ص/٢٤٧. القصيدة: «للنار نار العزير». ومن معانيه: «الجلادي: الزعفران، والنفسي: ضرب من الثياب. والريط: الثياب الرقيقة. والمحامد جمع بحمد وهو القميص الذي يلي الجسد». المصدر نفسه.

وحذف الأعشى الألف المقصورة من الضرورة، قال: (من المتعارف)

هُوَ الْوَأَجِبُ الْمُسْتَعْتَابُ الْخُرُّ - مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَبَيْنَ الْكُنْ

ديوان أعشى: ص/٢١. القصيدة: «لِعَمْرُكَ مَا خُولَ هَذَا الرَّيِّ».

[٣٣] كَوْنِي: للقصور، معرب ((كوتاه)).^(١)

[٣٤] كَهْمِيَت: للهمس، قيل معرب كَهْمَة بمعنى مختلط؛ لأنه اجتمع فيه لوتان سواد وخمرة. وقيل

مصغر أكت تصغير ترحيم كَرْهَمٍ من أزمه، وهو نوع من الخيل معروف أيضاً.^(٢)

[٣٥] كِسْرَى: بفتح الكاف وكسرهما، معرب خُسْرَو^(٣)، والنسبة إليه كِسْرَوِيّ وكِسْرِيّ جمعه

أكاسرة عن أبي عمرو على غير قياس؛ بقياسه كِسْرُون مثل عَيْسُون ومَوْسُون بفتح ما قبل

الواو قال الخفاجي.^(٤)

وحاء ابن سيده بكلام على قول الأعشى قال: "الكثكث معروف عربي سمي بذلك لأنه يجلس ويلقي بعضه على بعض حتى يكتن ويكتن. وسماه الأعشى. الكتن. وبعضهم يقولون: إنما حذف للحاجة، ولم أسمع في الكتن إلا في شعر الأعشى: "الحكم والمحيط الأعظم: ص/٧٧٠، مادة. (كتن). وعنده ابن فريد هو عربي أيضاً. أنظر: جمهرة اللغة: ٤٥٠/١، مادة: (كتن).

والكثان: ثياب معتلة في الحر والبرد واليبوسة ولا تُلزق باليدن وتُقل قَمَلَة. القاموس المحيط: ١٦١/٢، مادة: (الكثن).

(١) هو فارسي أصله: ((كوتاه)) كما ذكر المصنف أي: قصير، كل شيء أقصر من أصل نوعه. وطيء. ((كوتاه))

مخففة: كوتاه. لمعنى نفسه. للمعجم الذهبي: ص/٤٨٢، حرف الفاء.

وذكره الزبيدي بالثناء وقال: والثناء لغة فيه. "تاج العروس: ٥٧٩/١، مادة: (كوتاه).

(٢) ذكر ابن فارس أصله وقال: "كمت: الكاف والميم والياء كلمة صحيحة تُل على لون من ألوان من ذلك

الكُمته، وهي لون ليس بأشقر ولا أدهم، يقال: فرس كُميت، ولم يجيء إلا كنا على صورة للمصغر، والكُميتة الخمر فيها سواد وخمرة".

المقاييس في اللغة: ص/٩٠٩، مادة: (كمت).

وفي تصحيح التصحيح: "ويقولون: فرس كمتا والصواب: كُميت للذكر والأنثى، هكذا استعمله العرب

مُصَغَّرًا تصغير الترحيم، وكان أصله أكت للمذكر وكمتاء للأنثى فإذا جمعوا جعلوا الجمع على التكبير فقالوا: كُمِت. الصقدي: ص/٤٤٥، حرف الكاف.

(٣) هو بالفارسية. لقب ملوك آل ساسان، واسم أبو شيروان العادل. المعجم الذهبي: ص/٤٦٧، حرف الكاف.

ويسمى هو ((أبو شيروان)) ومن بعده من ملوك الفرس الأكاسرة. مفاتيح العلوم: ص/٦٥، الفصل الأول.

(٤) شفاء الفليل: ص/٢٥٨، حرف الكاف.

[٣٦] كَنْيْسَة: في المغرب^(١): ((هو معرب كَنْشَتْ))، وردَّ بأن كَنْشَتْ وكَنْش معبد اليهود

مخاصة، وكنيسة خاص بالنصارى، أو عام.

فالشواهد أنه معرب كنيسة وأصله كنيسة بياثين فنحذف بحذف الثانية منهما قاله الخفاجي^(٢).

[٣٧] كَوْش: بمعنى إذن، معرب ((كوش))^(٣)، وهذا / ٤٢ / عربي المولودون. وهو قبيح.

(١) المغرب في ترتيب المغرب للمطرزي: ٢٣٤/٢. الكاف مع النون.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرْنَا كَنْيْسَةَ رَأَيْتُهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا نَصَارِيٌّ.....

صحيح البخاري: ص / ٧٤: باب ما تَبَشَّرُ قُبُورُ شُرَكَائِي الْمَخْلُوعَةِ وَيَتَعَدُّ مَكَائِهَا مَسَاجِدَ: كتاب الصلاة. وراجع: ص / ٧٥. باب الصلاة في البَيْعَةِ.

جمعه كنائس، وكنيسة تصغيره وهي سبعة مواضع منها ستة بمصر، اثنان بالقرية وهما: كوم، وسركوس. وإثنان في البحيرة وهما: كنيسة عبد الملك وكنيسة الغيط.

و واحد منها في حويف رئيس اسمه: مَبَارَك.

و واحد في الأسوطية اسمه: كَنْيْسَة طاهر.

والموضع الأخير السابع بالقرب من عَكَا من فتوحات الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى. انظر: تاج المروس: ٢٣٥/٤، مادة: ((كَنْش)). (بتصرف).

وهو معرب أصله بالفارسية: ((كَنْشَتْ)) وهو معبد النار. أو: ((كَنْشَتْ)) وهو معبد النار أيضاً ربيعة اليهود، أو كنيسة النصارى دير، وعمل أيضاً. المعجم اللغوي: ص / ٤٨٠، حرف الكاف.

(٢) شفاء الغليل: ص / ٢٥٨، ٢٥٩. حرف الكاف.

"وقد نطقت الكنيسة عند النصارى على جماعة المؤمنين، ويُسمون متعبد اليهود بالكنيس ومتعبد النصارى بالكنيسة ومتعبد الإسلام بالجامع ومتعبد الوثنيين بالمبكل وبالكل مأخوذة من الاجتماع". المفيد (معجم اللغة العربية العصرية): عبد الرحمن الكاشغري النحوي الطبعة الأولى: ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م. المكتبة الإمدادية جوك بازار كهاكي (بغداد). ٥٩٦/١.

(٣) هو بالفارسية ((كوش)) أي: إذن، زامة، وهو اسم الملاك الموكل على مهمات خلق العالم، وهو بالفارسية أيضاً اسم اليوم الرابع عشر من كل شهر شمسي. المعجم اللغوي: ص / ٥١٥، حرف ((ك)).

[٣٨] كَبَاب: اسم ماء، وكباب^(١) هو الطَّبَّاهُج أي اللحم المشوي، وما أظنه إلا فارسيًا قاله ياقوت^(٢): ((وهو كما ذكر لكن عربي المولَّدون واشتهر بينهم)).

[٣٩] كَهْرَش: وَتَكَهْرَش في قول العاصمي: ^(٣) [من الطويل]

تَلَقَّبَ قَوْمٌ بِالْأَمَانَةِ يَتَكَا وَلَا يَعْرِفُونَ الْعِلْمَ إِنَّ عَنْهُ فَتَشُوا
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَلَقَّبَ نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهُ مَتَكَهْرَشُ

قالوا: إنه لفظ معرب فارسيه كهريش أي: ضاحك علي نفسه وذقنه. ومن يبلغ الكلام من مدح نفسه بما ليس فيه فقد أدى زكاة حمقه كذا ذكر الخفاجي. ^(٤)

[٤٠] كَمِيَّةٌ وَكَيْفِيَّةٌ: منسوبة لـ ((كم)) و((كيف))، مولدة. وفي [المقتضب] ^(٥) لابن السيد^(٦): ((كان الزجاج يشدد ميم كَمِيَّة وهو خطأ والقياس تخفيفها)) انتهى. قال الخفاجي^(٧): ((وفيه نظر)).

[٤١] كَوْتُ: بكاف عربية مفتوحة وراء مهملة ساكنة ومثناة فوقية بلغة ما وراء النهر، لقب

(١) وهو فارسي دحبل "لحم مشوي بالسفود". المعجم الذهبي: ص/٤٥٨، حرف الكاف.

(٢) معجم البلدان: ٤/٤٣٣. وقد مر ذكره بالتفصيل أثناء شرح اللفظة (الطباهج). انظر الصفحة: ١٦٢، من هذه الرسالة.

(٣) لم أعثر على ديوان العاصمي.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٦٢، حرف الكاف.

(٥) خطأ والصواب: [الاقتضاب].

(٦) قال هناك: "الكمية والكيفية: الكمية المقدار الذي يستفهم عنه يكمن والكيفية الهيئة والحال اللتان يستفهم عنهما بكيف وكان أبو إسحاق الزجاج يقول الكمية بتشديد الميم والقياس التخفيف." الاقتضاب في شرح أبواب الكاتب:

ابن السيد البطليوسي دار الجليل، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م. ص/١٧.

(٧) شفاء الغليل: ص/٣٦٣، حرف الكاف.

يُمدَّح به معناه عظيم. ذكره الصفدي^(١) في تاريخه، وقال: إنه لُقِّب به جماعة منهم الأُمير شرف الدين كرت، وسيف الدين كرت ووقع ذكره في آخر خطبة المطول.

حرف اللام

[١] لَاهُوتٌ وَنَاسُوتٌ^(٢): قال الواحدي: ((لغة عبرانية))^(٣) يقولون لله لاهوت وللإنسان ناسوت^(٤) وتكلمت به العرب قديما.

[٢] لُوطٌ: معرَّب.^(٥)

(١) ضبط الصفدي بالضمّة: (كرت)، انظر: أعيان العصر وأعيان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي؛ تحقيق: د. علي أبو زيد، والدكتور نبيل أبو عزيمة والدكتور محمد موعذ والدكتور محمود سالم محمد. تقدم: مازن عبد القادر المبارك. دار الفكر دمشق - سورية. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. ١٥٥/٤ - ١٥٦. حرف الكاف.

(٢) جاء في اللسان: ((وأما لاهوت فإن صبح أنه من كلام الغرب فيكون اشتقاقه من لاء، ووزنه فَعْلُوتٌ مثل رَحْبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ وليس بمقلوب. لسان العرب: ٣٦٨/١٥، مادة: (لوه)).

(٣) شرح ذبيان المتني. للواحدى: ص/١٠٠.

(٤) تاج العروس: ٥٨٢/١. مادة: (لأت).

(٥) "الأسماء الأعجمية لا تنصرف في النكرة". قاله ابن قتيبة وقال: "إن كان ينكم على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن نحو نُوحٍ ولُوطٍ فإنه ينصرف في كل حال وترك بعضهم صرفه كما فعل بما كان في وزنه منه أسماء المولت". أدب الكاتب: ص/١٩٤، باب مالا ينصرف.

وتصر عليه قول سيويه قال: "وأما نوحٌ وهودٌ ولوطٌ فتصرف على كل حال، لحقتها". الكتاب لسيويه: باب الأسماء الأعجمية.

فكان الاسم منصرف مع وجود سين الضمة والتعريف، والسبب في ذلك أنه مشتمل على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن فهو على وجه الحقة. ويجمع اللفظ على: لُوطٌ وقد اشتق الراغب الأصفهاني لُوطٌ من اللُوط. قال في المفردات: "لُوطٌ اسم عَلَمٍ واشتقاقه من لاط الشيء يُقْلِي لُوطٌ ولُوطٌ ولُوطٌ". المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المقلب بالراغب الأصفهاني. تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني - الناشر: نور محمد - أصبح المطابع - كازمجانة تجارت كتب آرام باغ - كراچی. ص/٤٥٦، كتاب اللام وما يتصل بها. والأصح بأنه معرب و منصرف كما ذكرت شروح اللفظة عند العلماء.

[٣] لَوْز: معروف معرب وكذا اللُّوز يَنْجُ^(١) وحشو اللُّوز يَنْج عند الأدباء اعتراض في الكلام يُجَسِّنُهُ.

[٤] لِيْجَام: معرب لِكَام أو لَعَام^(٢) وقيل هو عربي^(٣).

[٥] لُوِيَّا: بمد ويقصر^(٤)، ويقال لويياح حب معروف معرب.

[٦] لِيْحَاف^(٥): غطاء ودثار معروف ويقال لفاعل [١٣٦] للمأبون.

[٧] لَيْمُون: يوزن زَيْتُون معروف معرب، والواو والنون زائدتان، وبعضهم يحذف النون ويقول:

(١) لوز ينج تعريب: لوزينه بالفارسية. وهو نوع من الخواوي يحشى بالفسق واللوز وماء الورد والسكر. انظر: المعجم اللبني: ص ٥٢٩، حرف اللام.

(٢) ليغام تعريب ((لُكَّام)) بالفارسية. و((لَعَام)) أيضاً تكلمت بها الفرس. الأول معناه: عنان. وعنان الجواد، والثاني بمعنى: عنان الفرس. المعجم اللبني: ص ٢٦٥، ٥٢٧، حرف اللام. وكان ((لَعَام)) لغة في لِكَام أو العكس.

(٣) قاله ابن تميم في الجمهرة. انظر: جمهرة اللغة: ١/٥٦٢، مادة: (لجم).

ويصح على ألحمة، ولُجُم، ولُجُم. ذكرها ابن سيده في المحكم انظر: المحكم والمحيط: ٧/٤٥٢، مادة: (ل ج ح) - ومنه قول النابغة قال: [من البسيط]

خَبِلَ صِيَامٌ وَخَبِلَ غَرُصَانَةٌ
تَحْتَ الْقَحَاخِ وَأَعْرَى تَغْلُكُ اللَّحْمَا

ديوان النابغة الذبياني: ص ٢٢٣. القصيدة: "بائتة سَعْدًا".

(٤) لوييا يوناني الأصل وأصله: Λοῦννι: سينة وهي العلاف المستطيل المصغوفة فيه حبوب اللوبياء وأمثالها. غرائب اللغة: ص ٢٦٩، الفصل الرابع.

وفي التاج: "اللُّوبَاءُ بالضم محمودة: قيل هو اللُّوبَاءُ عند العامة يقال: هو اللُّوبَاءُ واللُّوبَاءُ واللُّوبِيَاج مذكر يمدُّ ويُقَصِّرُ، قال أبو زيد: هي اللُّوبَاءُ هكلنا نقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة: العرب لتصرفه. وكل هذه على فوعلاء. قال وهذه كلها أعجمية". تاج العروس: ١/٤٧٤ (لاب). فاللفظ عجيل في العربية. من اليونانية. واللُّوبَاءُ من لوبا واللُّوبيا من لوييا. واللُّوبِيَاج لغة فيه بإضافة الجيم.

(٥) "ليحاف للغطاء الذي يكونه على الأسرة خاصة والليحاف والليحافة والليحاف: كل ما التحف فيه منه ثوب أو رداء أو كسائه في حال قيام أو قعود أو اضطجاع". تصحيح التصحيف: ص ٥٦١، حرف اللام.

((الْيَمُون)) كذا في المصباح. ^(١)

[٨] لا لا: المرئي من الخدم ^(٢)، مبتذل عامي معرب.

[٩] أَلطَاف: بمعنى الهدايا واحدها لَطَفٌ وفتحين. ^(٣) / ٤٣

حرف الميم

[١] مَطْرَان: عابد النصارى ^(٤) قال أبو منصور ^(٥): ((ليس بعربي محض)).

[٢] مَجْلِس: معروف والناس يطلقونه على النقوش وهو كناية محدثة. ^(٦)

[٣] مَيْدَة ^(٧): بمعنى مائدة، مجمع من العرب وليس بمولدة [١٣٧].

[٤] مَعْرَقة: اللعب والمزاح مولدة، وقال ابن جني في سر الصناعة ^(٨) في وزن مَقْل: وقالوا

(١) عبارة المصباح: ٥٦٦/٢، مادة: ((الْيَمُون)) كتاب اللام. وهو دخيل من الفارسية بعض الإضافات وهي إضافة

إما بالواو أو بالنون. أما اللفظ ليمون فهي لغة بُورْتُقَالِيَّة. انظر: المقيد: ٦١٠/١: حرف اللام.

(٢) هو فارسي دخيل في العربية بمعنى: عبد، غلام، خدام: انظر: المعجم اللغوي: ص/٥٢١، حرف اللام.

(٣) ذكره الخفاجي: شفاء الغليل: ص/٢٦٧، حرف اللام.

(٤) قال الخوارزمي: "المطر تحت يد الجاثليق ويكون مقام مطران خراسان بمرو". مقاتلح العلوم: ص / ٧٨، الفصل

التاسع.

(٥) المعرب: ص/٥٨٢، باب الميم.

(٦) عبارة الخفاجي وفيه: "والناس يطلقونه على النقوش، وهو كناية محدثة". شفاء الغليل: ص/٢٦٨، حرف الميم.

وهو مقامات الخطباء ومجالس القصاص يُلقون فيها من خطبة أو موعظة وغير ذلك. واللفظ مولد. انظر: المقيد:

٦٢٤/١، حرف الميم. و((مجلس)) مستخدم في الفارسية والعربية.

(٧) ويستخدم بمعنى: طحين منقول مرتين، وخبز من طحين جيد. المعجم اللغوي: ص/٥٥٢، حرف الميم.

وكأنه لغة في المائدة؛ والله أعلم بالصواب.

(٨) قال: "وقالوا مرحبك الله وسهلك وقالوا بخرف الرجل وضعفها ابن كيسان وهذا كله مبتذل ولا يقل على

هذا." سر صناعة الإعراب: ٤٣٣/١، حرف الميم.

مُرْجِكُ اللَّهِ وَمَسْهَلُكَ «وَقَالُوا مَخْرَقُ الرَّجُلِ وَضَعَهَا أَيْنَ كَيْسَانَ انْتَهَى. قَالَ الْخَلَّاجِي^(١)»
 ((ومنه يعلم أنها صحيحة أو ضعيفة وبه رد ما في القاموس^(٢)) وأصل اشتقاقها من المخراق وهو
 منديل يلعب به «وأطلق على السيف تشبيهاً به وهذا تحقيق لطيف.

[٥] مَنَصَّبٌ: في كلام المولدين^(٣) ما يتولاه الرجل من العمل كأن محجل لمنصبه [١٣٨]. ويطلقونه
 على أثافيء القادر من الجليل. وإنما هو في الكلام القديم الفصيح بمعنى الحسب والشرف، ولم
 يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا ياباه [١٣٩].

[٦] مَهْرَقَان: ساحل البحر^(٤)، تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا.

[٨] مَقْمَحَر [١٤٠]: القواس معرب^(٥).

(١) شفاء الغليل: ص/٢٦٩، حرف الميم.

(٢) القاموس المحيط: ١١٦٧/٢، مادة: مخرق. وفيه: "المخرق: الرجل الحسن الجسم، طال أو لم يطل والمتصرف في الأمور، والسيف، واسمها والمندبل يلف ليضرب به".

(٣) فهو مولد كما اتضح لنا أيضاً من كلام المصنف، وذكر الزبيدي: "المنصب لغة: الحسب واللقام، ومشتقار للمشرف أي: ما عوِّد من معنى الأصل. منه: منصب الولايات السلطانية والشرعية. ويجمع على مناصب". تاج العروس: ٤٨٨/١، مادة: (نصب).

(٤) يذكر فيه الزبيدي: "مهراقان بالضم: بساحل بحر البصرة فارسي معرب ((ما في رويان)) المعنى وجوههم كوجوه السمك وإن كان معرب ماه ورويان فيكون المعنى وجوههم كالقمر". تاج العروس: ٩٦/٧، مادة: (هراق). قال ياقوت: "من فرى الرئي". معجم البلدان: ٢٣٣/٥. باب لليم والماء وما يليهما.

فهو فارسي الأصل مركب من ((ماه)) وهو قمر، و ((رو)) أي: وجه، انظر: المعجم النعني ص/٨٣٦، حرف الميم، والصفحة/٣٠٠، من حرف الراء.

(٥) انظر قمتحر في حرف القاف سبق ذكره. الصفحة: ٢٩٨ من هذه الرسالة.

[٩] مَرَجٌ ^(١): قيل هو معرَّب أو هو عربي، وهو ما مخرج الدواب فيه. ^(٢)

[٩] مَوْزَجٌ: خُفَّ معرَّب ((موزه)) ^(٣) ومَوْقٌ مثله والجمع أمواق. ^(٤)

[١٠] مَقْدٌ: بمعنى ياذبحان معرَّب. ^(٥)

(١) قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (سورة الرحمن: الآية: ١٩) "أي: لاقي بينهما قد مَرَجًا فالقيا أحدهما

بالآخر". النهاية: ٦٦٥/٤، باب الميم مع الراء.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((الْحَيْلُ لثَلَاثَةٍ: لِرَجُلٍ أَحْرَبَ، وَلِرَجُلٍ سَتَرَ، وَلِعَلَى رَجُلٍ وَدَّ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَحْرَبٌ فَرَجُلٌ رَتَّبَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُحْطِلَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طَيْلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ خَسَنَاتٍ --- الخ)) صحيح البخاري: ص/٤٧٣. باب: الحيل لثَلَاثَةٍ. كتاب الجهاد والسير.

و"الأرض الواحة ذات نبات كثير تخرج فيه الثوب" أي تُخْلَى تسترح مخططة كيف شامت". ذكره ابن الأثير في النهاية: ٦٦٥/٤، باب الميم مع الراء.

(٢) ذكر ابن قتيبة بأنه فارسي دون ذكر أصله انظر: أدب الكاتب: ص/٣٢٨، باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي. أصله ((مَرْج)) بالفارسية بمعنى: مرج، مرعي، حشائش تأكلها الحيوانات. المعجم الذهبي: ص/٥٤١، حرف الميم.

(٣) في المحكم "المَوْزَجُ: الخُفَّ، فارسي معرب والجمع مَوْزِجَةٌ. ألحقوا الماء للقمحة، وهكذا رُجِدَ أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً بالماء". المحكم والمحيط للأعظم: ٦/٧، مادة: (مزج).

(٤) الموق: "خُفٌّ غليظ يُلْبَسُ فوق الخُفِّ فارسي معرب. "كناج العروس: ٨٠٣، مادة: (ماق). فاللوزج هو الموق أصله بالفارسية ((مَوْزَه)) بمعنى: حذاء ذو ساق طويلة. حولوا الماء جيمًا. والماء في الأصل دليل القمحة. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥٣٩، حرف الميم.

ومنه حديث النبي ﷺ: ((إِنَّ إِمْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍ يُطَيِّفُ بِهِرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ فَسَرَعَتْ لَهُ تَمَوْقَهَا فَفَقَّرَهَا)).

غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد. تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ - ٢٠١٧م.

وهو عربي صحيح عند ابن سيده قاله في المحكم وللخصص، انظر: المحكم: ٥٩٥/٦، مادة: (م و ق).

(٥) فارسي معرب أصله: ((باتنگان)) معرَّبًا ياذبحان بالذال أو ياذبحان بالذال، ويعدّها ميم. انظر: المعجم الذهبي: ص/٨٨، حرف الباء.

[١٢] مقلِّد: لغة في أقليد معرَّب. (١)

[١٣] قَيْدَان: معروف معرَّب. (٢)

[١٤] مُرَيِّق: العَصْفَرُ معرَّب، وليس في كلامهم اسم على فَعِيل. (٣)

(١) في قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ كُفْرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة الزمر، الآية: ٦٣)، و(سورة الشورى، الآية: ١٢).

للمقاليد مفردة: مقلِّد، وأقليد يجمع على مقاليد. بمعنى عزائن أو صفاتهنج .
في حديث قتل ابن أبي الحقيق قال: (نُصِمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذَهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ —)، صحيح البخاري: ص/٦٨٣، باب قتل أبي رافع عبد الله ابن الحقيق. كتاب المغازي.
الإقليد بالكسر المفتاح معرَّب، أصله كليلد دحيل من الفارسية.
انظر: قاموس الفارسية: ص/٥٤٤، حرف الكاف، والمعجم الذهبي: ص/٣٧٥، حرف الكاف.
وقد ذكره ابن منظور بالذال وقال: "أصله كليلد، والإقليد المفتاح وهو المقلِّد". لسان العرب: ١٣/٢٧٥، مادة (قلد).

وهو في اليونانية لنفس المعنى المستخدم في العربية أصله: مالدلفا.. غرائب اللغة: ص/٢٥٣، الفصل الرابع.
وفي الإضافة يُقرأ إقليدس واللفظة تُضمر إلى أصلها وهي اللغة اليونانية لأن بالفارسية الحرف الأول متحرك لكن العرب زادوا في بدايته همزة بسبب مسكونه وهذا يدل على الأصل.
جاء الريدي في أصله أقوال مختلفة حيث قال: "الإقليد لغة بمانية"، وقيل: هي لغة رومية تعريبها إقليدس وجمعه مقاليد.

انظر: تاج العروس: ٢/٤٧٤، مادة: (قلد). وهكذا مكتوب في القواميس العربية.
(٢) فارسي الأصل بالفتح. ومعناه الأصلي: وعاء الخمر، كاس. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥٥٣، حرف الميم، وموضع واسع في العربية.

(٣) نص عليه كلام سيويه قال: "ولا يكون في الكلام فَعِيل ويكون على فَعِيل وهو قليل في الكلام، قالوا المريق حديثاً أبو الخطاب عن العرب". الكتاب لسيويه: ٢/٣٨٣، باب ملحقته الروائد من بنات الثلاثة من غير الفعل، بينما الخليل يقول: "هي حرية محضة". مع ذلك لذكر: "ويقال ليست بعربية". كتاب العين: ص/٩٠٦، مادة (مريق).

لم يذكر هذين العالمين كلاماً فاطماً بأنه عربي محض أم لا، أما أبو بكر جاء بقول قاطع حينما قال: "المريق أعجمي معرب"، وهو العَصْفَرُ، لأنه ليس في كلامهم اسم على زنة فَعِيل. جمهرة اللغة: ٢/١٢١، مادة: (مريق).

[١٥] مَلَاب: طيب معروف.^(١)

[١٦] مَارِسْتَان: معرب بِيمَا رِسْتَان^(٢) ولم يرد في الشعر القلم.

[١٧] مِسْكَ: فارسي معرب^(٣) والعرب تسميه لَشْمُوم.

(١) في الجوهرة: "اللاب فارسي معرب وقد تكلمت به العرب ، ضرب من الطيب . جمهرة اللغة : ٤٢٤/٢ ، مادة (لوب) .

وأضاف الجوهري وقال: "ضرب من الطيب كالخلوق ."

الصحاح: ١٩٦/١ ، مادة: (لوب) .

لكنني لم أجد اللفظة في القواميس الفارسية كما ذكرها العلماء .

ومعناه في فقه اللغة: "كل عطر طالع فهو المَلَاب" ، فقه اللغة ص/٢٩ ، باب: عن أبي بكر الخولجزي عن ابن خالويه .

(٢) "المَارِسْتَان بفتح الراء: دارُ المريض وهو معرب أصله: بِيمَا رِسْتَان بكسر الموحدة وسكونه الياء بعدها وكسر الراء ، معناه: دارُ المريض . ييمار عندهم هو المريض ، وأسْتَان بالضم: المأوى ثم خُفِّفَ فحذفت الحزة ولما حصل التركيب أمضوا الياء والياء عند التعريب" . ذكر الوبيدي تأويلاً جيلاً . تاج العروس: ٢٤٦/٤ . مادة: (مرس) . واللفظ مركب من ((بيمار)) وهو بالفارسية: مريض ضعيف ، و((سْتَان)) هي لاحقه مكانية دالة على الكثرة والوفرة . ولهذا تطلق اللفظ على المستعفي عند المرض . أو دار المريض . انظر: المعجم الذهبي: ص/١٣٠ ، حرف الباء ، والصفحة ٣٣٣ ، من حرف السين .

(٣) ليس بعربي . وهو فارسي تعريب: ((مِسْكَ)) وهو ذو لون أسود .

انظر: المعجم الذهبي: ص/٥٤٥ . حرف الميم .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ كَلِمَةٍ يُكَلِّمُ الْمَلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طُبِعَتْ تُفَجَّرُ دَمًا أَوْ لَوْنًا أَوْ دَمًا ، والمعروف حُرْفُ الْمِسْكَ» صحيح البخاري: ص/٤٤١ . باب ما يقع من التجانيات في السمن والماء . كتاب الوضوء ، وراجع: ص/٤٦٤ ، باب مَنْ يُخْرِجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: كتاب الجهاد واليسر . والصفحة: ٩٨٤ . باب المِسْطُور . كتاب الذبائح والصيد وفي القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: «يَخْتَالِمُ مِسْكَ» وفي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ» (سورة المطففين) الآية: ٢٦ .

وقال في العين: المِسْكَ ليس بعربي محض . كتاب العين: ص/٩١٠ مادة: ((مِسْكَ)) . وكلامه يدل على أنه معرب وتعريبه من الفارسية كما ذكرت . وهو ضرب من الطيب .

[١٨] مُهَرَّقٌ^(١): صحيفة معرَّب مُهَرَّةٌ والجمع مُهَارِقٌ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا. وقد يخصَّ بِكِتَابِ الْعَهْدِ

كما في شرح الحماسة^(٢)

[١٩] مُوسَى^(٣) معرَّب موسى أي ماء وشجر. قال أبو العلاء (لم يسم به قبل نزول القرآن ثم سمي به تيمناً).

[٢٠] مَرَّهْمٌ: جمعه مراهم ما يُوضَعُ على الجراحات. معرَّب عن الجوهري.^(٤)

(١) قال حسان بن ثابت: [من البسيط]

كَمْ لِلنَّازِلِ مِنْ شَهَرٍ وَأَحْوَالٍ كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهَرَّقِ الْبَالِي

ديوان حسان بن ثابت: ص/١٩١. القصيدة: "لا بارك الله بعد العرض في المال"، ومن معانيه: "المهرق: الصحراء الملباء، تشبهاً بالصحيفة". المصدر نفسه.

(٢) قال المروزي: "والمهاري جمع المهرق، وهو فارسية معربة. وكانت العرب تصقل الشباب البيض وتكتب فيها كتب العهود وما أرادوا إبقاء على الدهر".

شرح ديوان الحماسة: ٣٦/٢. باب الأضياف.

وذكر الأزهري أصل اللفظ وقال: "أصله: مُهَرَّةٌ كرد، قاله الأصمعي فميم روى عنه أبو حميد". تملب اللفظ: ٢٥٨/٥، مادة: (هرق). واختلف ابن منظور في أصل اللفظ مع الأزهري وقال: "يقال لها بالفارسية مُهَرَّةٌ. لسان العرب: ٨٠/١٥، مادة: (هرق).

والذي قاله أبو منصور هو الصحيح لأنه يقال بالفارسية الحديثة الآن ((مُهَرَّة)). واللفظ يقال بالفارسية بمعنى: معنى ((الخزرة)). انظر أيضاً: المعجم النحوي: ص/٥٥٢، حرف الميم.

(٣) في الكتاب قال سيبويه: موسى وعيسى أصحمان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة. موسى مفعول وعيسى فاعل والماء فيه ملحقة ببنات الأربعة بخلة ماء محري وموسى المقيد مفعول والماء فيه من نفس الكلمة.

الكتاب لسبويه: ١١/٢، باب ما لحقت الألف في آخره فسمته ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة وما—". وفي اللسان: "هو عربي معرَّب. مركب من ((مُؤ)) أي: ماء و((سَاء)) أي شجر لأن الثابت الذي فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به. وقيل هو بالعبرانية موسى ومجناه الجذب لأنه جالب من الماء".

لسان العرب: ٢٢٢/١٣، مادة (موس).

(٤) الصحاح: ١٥٧٤/٤، (رهـم).

[٢١] مَهْرَجَان: هو أول نزول الشمس في برج الميزان^(١). وقع في شهر السري^(٢)

(١) قمر للتويزي اللفظة وقال: "المهرجان فوقوعه في السماس والعشرين من تشرين الأول من شهر السريان، وفي السادس عشر من مهرماه منه شهر القرمس. وهذان الأوان وسط زمان الخريف وهو ستة أيام. ويسمى اليوم السادس المهرجان الأكبر".

لهاية الأرب في فنون الأدب: ١٧٦/١-١٧٧. القسم الثالث من الفن الأول: الليالي والأيام والأعوام في الليالي والأعياد والأعوام والفصول والتراتيم والأعياد. (الباب الرابع من القسم الثالث).

وفي مروج الذهب ذكر المسعودي سبب تسميتهم بهذا الاسم حينما قال: "وسبب تسميتهم لهذا اليوم بهذا الاسم، أنه كانوا يسمون شهرهم بأسماء ملوكهم. وكان لهم ملك يسمى مهر، يدير فيهم بالعنف والعسف. فعانت في نصف الشهر الذي يسمونه مهرماه فسمي ذلك اليوم مهرجاناً".

انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: الحسين بن علي المسعودي. تقدم وشرح: د. مفيد محمد قبيحه. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. ٢/٢١٢، باب: ذكر شهر السريانيين ووصف موافقتها لشهور العرب وعدة أيام السنة ومعرفة الأنواء. (يتصرف).

و((مهر)) بالفارسية بمعنى: حبة. وهو لسم ملاك موكل على الخبة وتدير أمور شهر (مهر). وينسب إليه الثواب والعقاب. المعجم الذهبي: ص/٥٥١، حرف الميم.

وجاء الفيومي بالتفصيل للكلمة أيضاً قال: عيد للفرس وهي كلمتان ((مهر)) وزان ((جمل)) و ((جان)). لكن تركيب الكلمتان حتى صارتا كالكلمة الواحدة ومعناها حبة الروح. وفي بعض التواريخ كان المهرجان يوافق أول الشتاء ثم تقدم عند إهمال الكبس حتى بقي في الخريف وهو اليوم السادس عشر من مهرماه وذلك عند نزول النجم أول الميزان. المصباح: ٥٨٣/٢. مادة: ((المهرجان))، كتاب الميم، فاللفظ فارسي الأصل مركب من كلمتين. عربي العرب بمعنى الاحتفال أو العيد والشور.

(٢) السري الرفاء: (٩٧٦-٩٣٦). "هو السري بن أحمد بن السري بن السري الكندي، أبو الحسن، شاعر، أديب من أهل الموصل. كان في صباه يرفو ويطرز في دكان ماء، فعرف بالرفاء. ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بحلب، فعدسه وأقام عنده مدة. ثم أثقل بعد وفاته إلى بغداد. ومدح جماعة من الوزراء والأعيان، ونفق شعره إلى أن تصدى له الخالديان (محمد وسعيد ابن هاشم) وكانت بينه وبينهما مهاجرة فأذياه وأهملاه عن مجالس الكبراء، فضاقت دنياه واضطر للعمل في الورقة (النسخ والتجليد) فجلس يورق شعره ويبيع، ثم نسخ لغره بالأجرة. وركبه الدين، ومات ببغداد على تلك الحال. وكان عذبه الألفاظ، مفتناً في التشبيهات

والبحتري^(١) ولم يرد في الكلام القديم.

[٢٢] قَجُوس: معناه صغير الأذن في الأصل، معرب ((منج قوش))^(٢). /٤٤/

[٢٣] مَصْطَكَا^(٣): بالقصر والمد، دخيل تكلّمت به العرب [١٤١].

والأوصاف، ولم يكن له رواء ولا منظر. من كتبه ((ديوان الشعر-ط)) و((الحب والمحبوب والمشروب-خ)).
الأعلام: ٨١/٣. لم أعتز على بيته في ديوان السرى الرفاء. تقديم: كرم البستاني. مراجعة: ناهض جعفر. دار
صادر بيروت. الطبعة الأولى: ١٩٩٦م. قافية النون.

(١) قال البحتري: (من السريخ)

يا بن حُصَيْنٍ عَيْشٍ لَنَا سَالِماً ما اختلفَ الثُّرُورُ والمِهْرَجَانُ

ديوان البحري، تعليق: الدكتور محمد التويني. دار الكتاب العربي بيروت: ١٤٢٦هـ - ص ٢، م. ١١٦١/٢

(٢) وهو قول الأزهرى: "المجوس جمع المجوسي"، وهو معرب، أصله: منج قوش، وكان رجلاً صغير الأذن، كان
أول من دار بلمين المجوس، ودعا الناس إليه: فعرته العرب فقالت: مجوس. ونزل القرآن به والعرب ربما تركت
صرف مجوس إذا شبه بقميله من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والثانيث".
تهذيب اللغة: ٣١٧/١٠ - ٣١٨: مادة (مجس).

وفي ذلك قول ابن فارس قال: "الميم والميم والسين كلمة ما نعرف لها قياساً وأصلها فارسية، وهي قولنا، هؤلاء
المجوس". المقاييس في اللغة: ص ٩٧٥، مادة (مجس).

أما قول الأزهرى في أصله بأنه: منج قوش. فـ ((نسخ)) بالفارسية ذهابه، و((قوش)) كركي الأصل بمعنى عقاب.
وأما اللفظ الذي ذكره المصنف بأنه ((جوش)) فهو بمعنى ((أذن)) بالفارسية الحديثة. فقول الأزهرى ليس منطقياً
على هذا. انظر أيضاً المعجم الذهبي: ص ٤٤٦، حرف القاف. والصفحة ٥١٥، من حرف ((الكاف)).
والصفحة ٥٤٨، من حرف الميم.

وهو بمعنى ((المجوس)) الذي يعبد النار بالفارسية الحديثة تطلق على كلمة ((منج)) أي: رجل دين ذدشقي. تابع
الدين الزردشتي، وهي رتبة أقل من رتبة المريد. انظر: المعجم الذهبي: ص ٥٤٦، حرف الميم.

وفي غرائب اللغة: مجوسي: عابد النار وعلى الأخص بين الفرس القدماء. أصله في اليونانية: maghos، أي:
ساحر. غرائب اللغة: ص ٢٦٩، الفصل الرابع.

(٣) قال الصفيدي: "ويقولون لضرب من الأصنام: مستكي.. والصواب: مصطكا". تصحيح التصحيف: ٤٨٤،
حرف الميم.

[٢٤] ومصطار: بحر حُلوة، معرّب. ^(١)

[٢٥] مَعْمُودِيَّة: ماء تفسل به النصاري أولادهم ^(٢)، قال الصولي في شرح ديوان أبي نواس: ^(٣)
((إنه معرّب معمودينا ومعناها الطهارة، ويراد بها ماء يُقَلَّسُ بما يُقَلِّي عليه من الإنجيل ثم
تفسل به الحاملات)).

[٢٦] مَرَزِيَّان: بضم الزاي ^(٤) رئيس الفرس ولجميع مَرَاذِيه ومَرَازِب.

وفي اللسان: "المصطكا العلك الرومي قليس بحري وألهم أصلية والحرف رباعي". لسان العرب: ١٢/١٢٤، مادة: (مصطك).

واللفظ يوناني دحيل في العربية، أصله: mastikhia، غرائب اللغة: ص/٢٦٩، الفصل الرابع.

(١) في التاج: "المصطار بالضم، وقيل عن الكسائي أنه المصطار هو الخمر الخامض". وقال في موضع آخر: "هي لغة رديئة، وهي رومية لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب". ويقال للمصطار بالسوء. وذكر في موضع آخر أثناء شرح الكلمة: "و الكلمة ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أصل الشام، ووُجد أيضاً في أشعار من تشأ بذلك الناحية". تاج العروس: ٣/٥٤٤، مادة: (المصطار).

ومصطار: أول عصير الخمر قبل طبخه بالخمر الصارعة لشاربها. هو يوناني، أصله: moustos: بحر حُلوة. ذكره في غرائب اللغة: ص/٢٦٩، الفصل الرابع.

(٢) قال الزبيدي: "إن لفظ معمودية معرّب معموديت بالذال للمعجمة فمعناها: الطهارة وهو: ماء أصفر النصاري يُقَلَّسُ بما يُقَلِّي عليه من الإنجيل يغمسون فيه ولذّهم معتقدون أنه يظهر له كالأختان لغيرهم وفي العناية في أثناء البقرة، وإن صبغة الله هناك في مقابلة ما كانت النصاري تفعله في أولادها". تاج العروس: ٣/٤٣٢، مادة: (عمد). "كان النصاري يدخلونه في دينهم هذه الطريقة.

(٣) لم أذكر على ديوانه يشرح الصولي.

(٤) عن فيس بن سفيان قال: (أَتَيْتُ الحَبْرَةَ فَأَرَأَيْتَهُمْ يَسْجُلُونَ لِمَرَزِيَّانٍ لَهُمْ ———). سنن أبي داود: ٢/٢٠٩. باب في حق الزوج علي المرأة (الدكاج). "هو بضم الزاي أحد مَرَاذِيه الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم فونه الملك وهو معرّب". النهاية: ٤/٦٧١، باب للين مع لراء

هو فارسي الأصل مركب من كلمتين: ((مَرَزِيَّان)) أي: حد البلاد، حد الأرض، و((بان))، وإذا اتصلت بأخر كلمه أدت معنى حارس وحافظ. فهو جامعي الجذور. انظر: المعجم النحوي: ص/١٠٠، حرف الباء، والصفحة: ٥٤١، حرف اللين.

تكلّموا به قديماً. ^(١) والمرزئية مصدره كالدّهقنة ومعناه حافظ الحدود أي الثغور.

[٢٧] مرزنجوش: ومرذقوش الزعفران، أو نبت آخر طيب الرائحة، وليس في كلام العرب

مرذقوش بمعنى نبت الاذنين وسموه مرزنجوش ومرذقوش ^(٢) قال الجوهري: ^(٣) ((أظنه معرباً))،

وقال ابن البيطار: ^(٤) ((يقال مرزنجوش ومرذقوش وهو فارسي معرب، واسمه بالعربية

السمنق والعيقر وحب القنا)).

(١) قال جرير: [من الوافر]

بها الثيران تحسب حين تضج
مرزئية لها امرأة عيّد

ديوان جرير: ص/١١٦. القصيدة: "هشام الملك واليكم المصطفى - ومن معانيه: "يريد أن يبيض

الثيران في رضح الشمس كروساء نجوش في لباسهم الأبيض يوم عيدهم". للضمر نفسه.

وقال أبو العلاء: [من الطويل]

وهل أقلت الأيام كسرى وخولته
مرزئية أو قيصرو وبطارقة

ديوان شرح الترمذيات: ٤٢٢/٣. القصيدة: "أعلم بحم طارق".

قال ابن الرومي: [من البسيط]

كم من هرقل وكسرى قد أصيب له
ومر زباني وعمان وقابوس

ديوان ابن الرومي: ص/٢٣١. القصيدة: "لطف نفسي".

(٢) ذكر الزبيدي: "معرب مرزنجوش". وقال في موضع آخر: المرزقوش معرب مرزئية كجوش، أي: ميت الأذن.

فتحوا الميم عند التعريب ومعناه: اللين الأذن كني باللين عن الموت. لأنه إذا استرخى فكأنه مات والعامية تقول له

البرد قوش بالموحدة.

تاج الغروس: ٣٤٩/٤، مادة (المردقوش).

وقال ابن سيده: "المرزنجوش: نبت، وزنه فَعْلُول بوزن عَضْرُوط. والمرزنجوش لغة فيه". وقال في مكان آخر:

"فارسي معرب"، المحكم والمخط الأعظم: ٥٩٩/٧، ٦٠١، مادة: (م ر ز ج ط).

(٣) وفي الصحاح ذكر أيضاً: "هو الزعفران". الصحاح: ٨٥٦/٣، مادة: (مردقوش).

(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٤٢٩/٤. حرف الميم، وفيه "حب القنا".

[٢٨] ماش: حبّ معروف مغرب عن الجوهري^(١). وقال أبو منصور^(٢): هو فارسي ومعربه مَجّ

كلّا في الشفاء^(٣) أو هو مولد قاله الجوهري^(٤). وتبعه ابن الجوزي^(٥) كلّا في المصباح^(٦).

[٢٨] المنّة: الأتني من القروء قال ابن دريد مولد^(٧).

[٢٩] مهتدم: أي مُصلّح فارسي مغرب ((أندام)) عن الجوهري^(٨).

[٣٠] مهندس: الذي يقدر بحاري القنّ والأبنية، وأصله مهندز فأبدلوا زايه سيناً لأنه ليس في

(١) قال في الصحاح: "مَجّ بالفتح: حبّ كالعلم، مغرب وهو بالفارسية ماش". الصحاح: ٢٩٩/١، (بحج).

(٢) المعري: ص/٦٠١، باب الميم.

(٣) شفاء الغليل: ص/٢٧٤. حرف الميم.

(٤) قال: "هو مغرب أو مولد". الصحاح: ٣٠/٨٥٧، مادة: (ميش).

(٥) المغرب للجواليقي: ص/٦٠١. باب الميم.

(٦) هذه عبارة المصباح حيث قال: "حبّ معروف قال الجوهري وتبعه ابن الجوزي وهو مغرب أو مولد". المصباح

المنه: ٥٥٥/٢. مادة: (الماش)، كتاب للميم.

فاللفظ فارسي دخيل. وقال الدكتور محمد التوفحي: حبوب تشبه العلم، وتسمي ماش في العربية للمعجم

الذهبي: ص/٥٣٤، حرف الميم. واللفظ أيضاً مستخدم بالأردية للحب المعروف.

(٧) قال "و منّة: اسم من أسماء النساء عربي. وأما تسميتهم الأتني من القروء منّة فعولّد". جمهرة اللغة: ١٥٥/١،

مادة: (منن). ولكن العرب في مصر يسمون ((منّة)) للينت وهو عربي بمعنى عطية. قاله الأستاذ.

(٨) حيث قال: "يقال هذا شيء مهتدم أي مُصلّح على مقدار، وهو مغرب وأصله بالفارسية أندام مثل مهتدمس

وأصله أندازه". الصحاح: ٧٦٤/٢، مادة: (هنبز).

لاشك أنه أصله ألكام بالفارسية بمعنى هيكل، أجزاء الآلة. وأصل أندام أندازه وهو أيضاً فارسية بمعنى كيل،

مقدار، قيل، واللفظة عربت إلى كلمة هندسة. المعجم الذهبي: ص/٧٨، حرف الهجزة.

واللفظة أندازه أيضاً مستخدم بالأردية بمعنى المقدار، فهو دخيل فيها. ومزال اللفظ ((مهتدم)) مستعمل في بغداد

للدي يعني ملابس، والهندام: الملابس التي يلبسها اللابس وهناك قفزة في تقسيم المدارس بعنوان الهندام أي مل

الهندام فيه غيبة أم هو جيد. قاله الأستاذ.

كلامهم زاي قبلها دال. ^(١)

[٣١] مُتَجَنِّقٌ: معرب مَنْ جَعَلَ نَيْكَ، أي: ما أجودني، أو أنا شيءٌ جيد، لأنه لا يجتمع الميم والقاف

في كلمة عربية غير اسم صوت بكسر الميم كما في القاموس. ^(٢)

(١) والدليل عليه قول الخليل حيث قال: "وهو مشتق من الهندرة فارسي صيرت الزاي سيناً لأنه ليس بعد الدال

زاي في شيء من كلام العرب". كتاب العين: ص/١٠٢٢، مادة: (هنلس).

ومهندز فارسي دجول في العربية ببعض التغيير.

(٢) القاموس المحيط: ١١٥٩/٢. مادة: (منجنيق).

وفيه: "وبكسر الميم: آلة ترمى بها الحجارة، معربة. وقد تُلدَّكر، فارسيُّها مَنْ جَعَلَ نَيْكَ، أي أنه ما أجودني بجمع على: متجنِّقات ومتجانيق ومتجانيق".

وقد فسّر سيبويه اللفظة وقال: "ولما متجنِّق فالميم منه من نفس الحرف". لأنك إن جعلت الكون فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق ببنات الأربعة أو لا إلا الأسماء من أفعالها نحو مدحرج وإن كانت التون زائدة فلا تزداد الميم معها، لأنه لا يلحق في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال الزائدة في أولها حرقان زائدان متواليان ولو لم يكن في هذا إلا أن الحزرة التي هي نظيرها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة. فإما منجنيق بمنزلة عنتريس". الكتاب لسبويه: ٤١٥/٢، باب علل ما يجعله زائد من حروف الزوائد وما يجعله من نفس الحرف.

وفي جهرة اللغة: "واختلف أهل اللغة فيه فقال قوم: الميم زائدة. وقال قوم: بل هي أصلية".

وذكر قول أبي عبيدة وقال: "سألت أعرابياً عن حروب كانت بينهم فقال: كانت بيتا حروب عون، تُنفق فيها العمون، ثمرة تُحْتَق وأخرى تُرَشَق. فقلوبه تُحْتَق قال علي أن الميم زائدة، ولو كانت أصلية لقال: مُنَحْتَق علي أن للمنجنيق أصح من معرب". جهرة اللغة: ٥٦٠/١، مادة: جنق.

فالخلاصة أن ابن جريد ذكر قولين في أصل الكلمة حيث قال: "فقال قوم: الميم زائدة" ومع ذلك قول أبي عبيدة وهو أيضاً من المؤيدين الذين قالوا الميم زائدة. وقال أيضاً: "وقال قوم: بل هي أصلية" كأنه أشار إلى قول سيبويه بأنه قال "فالميم منه من نفس الحرف". ووزن اللفظ قَعْلِيل يفتح القاء.

و ((متجنِّق)) بالعربية معرب عن ((مُتَجَنِّق)) الفارسية.

انظر: المعجم الذهبي: ض/٥٤٨، حرف الميم.

وضبطه أبو منصور^(١) بفتحها. ((ألة لرمي الحجارة كالسمنحوق ومنحليق لغات فيه معربة)).
وقيل الأقرب أنه معرب فتحل فيك [٤٢].

[٣٣] مَرِيم: معرب على الصحيح^(٢).

[٤٣] مَارُوت: ^(٣) وماجُوج ^(٤) معربان.

(١) العرب للجواليقي: ص/٥٧١. باب الميم.

(٢) قال ابن دريد: "مريم اسم أعجمي، فإن كان له اشتقاق فهو من الرَّم، والرَّم: الزيادة، وإن كان من رام يرم فهو مثل مَهَج من هاج يهيج فوجه إنشاء الله". جمهرة اللغة: ٢/٢١٧. باب فَعَلَ.
وقال في الاشتقاق: "اسم أعجمي، وليس في كلام العرب فَعَلَ يفتح الفاء والياء". الاشتقاق: ص/٣٤٧، باب رجال بني حنيفة.

(٣) وفي أدب الكاتب: "تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو: إبراهيم، وإسماعيل --- الخ، وسالبة الأسماء المستعجمة: فأما يستصل من الأسماء الأعجمية ولا ينشئ به كثرة، نحو قارون، وطالوت، وماروت، وماروت، فلا تحذف الألف في شيء من ذلك، إلا نادوا ---". أدب الكاتب: ص/١٦٩، باب حذف الألف من الأسماء وإثباتها.

وذكر الزبيدي: "ماروت أعجمي وهو الصحيح الذي صرَّبه الأكثر وهو رفيق هاروت، وقيل: من المَرْت بمعنى الكسر أو من المَرُوتة وهو اسم المصدر من المَرْت". تاج العروس: ١/٥٨٥، مادة: (مرت).

وعند الصاغاني: "اسم أعجمي يدلل منع الصرف ولر كان من المَرْت لاتصرف". التكملة والذهيل والصلة: ١/٣٤٠، مادة: مرت. باب التاء فصل الميم. وكان الصاغاني أكمل قول الزبيدي الذي أوقف كلامه عند ذكر أصله.

(٤) عن زيب بنت جحشمة أن رسول الله ﷺ فَعَلَ عليها يوماً فرغاً يقول: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَقُلْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قُلُوبِهِمْ أَنْتُمْ يَوْمَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾. صحيح البخاري: ص/١٢٢٨، باب يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، كتاب الفتن.

في التهذيب: "يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ هما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج منه أخت النار، ومن الماء الأحاج، وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، ويكون التقدير في يَأْجُوجُ يفعل: وفي مأْجُوجُ مفعول. قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا اشتقاق من العربية". تهذيب اللغة: ١١/١٥٩-١٢٠، مادة: (يَأْجُوجُ).

قال ابن منظور: "ومن لم يهزم وجعل الألفين زائدتين يقول: ياجرج من يَجَحْتُ وماجوج من مَجَحْتُ غير مصروفين".

[٣٥] مَس: بمعنى التَّعَاسِ معرب. (١)

[٣٦] مِسْطَح: ما يجفف فيه الثمر (٢) معربة: ((مُسْتَه)).

[٣٧] مِيزَاب [١٤٣]: معرب أو مولد كذا في المصباح، (٣) ومِيزَاب غُلَط: وفي أمثالي ابن

لسان العرب: ٧٧-٧٦/١، مادة: (أَجَج). وقولها: نَحَج ونَحَجَّ.

وقد أضاف الفيومي حيث ذكر معاني اللفظين قال: "يأجوج وماجوج كفتان عظيمتان من الترك وقيل يأجوج اسم للذكران وماجوج اسم للإناث والألف فيها كالألف في هاروت وماروت وبما أشبه ذلك وعلى هذا فاطمخ على غير قياس وإنما هو على لغة من همزة الحاقام والعلم ونحوه "المصباح للنور: ١/المادة: (أَخْلَج) كتاب الألف، (١) وقال ابن دريد: "فلما تسميتهم النحس بالنحس فلا لأدري أعرى هو أم لا"، جمهرة اللغة: ١/٢٢٤، مادة:

(مَسَس) وهو فارسي أصله ((مَس)) تعريبه نحاس، انظر: المعجم النحوي: ص/٥٤٤، حرف الميم.

(٢) في الجمهرة: "المُسْطَح يفتح الميم: الموضع الذي يجفف فيه الثمر، وقد قيل يكسر الميم: أيضاً وكذلك يسميه أهل الحجاز من والأهم منه أهل النحل من العرب: واسمه بلغة عبد القيس؟ الفداء، محدود والمسطح بكسر الميم: عمود منه أعطلة الخباء".

جمهرة اللغة: ١/٦١٦، مادة (مسطح).

وذكر في الاشتقاق: "سطح من شتين: إما من عمود الخباء الذي يلي السطاع، والجمع مساطع، أو هو من السطح، وهو مريد النسر بلغة أهل نجد".

الاشتقاق: ص/٨٦، باب أسماء ولد المطلب بن عبد مناف. فله معنيان عند العلماء واللفظ يفتح ويكسر.

أما ما قاله المصنف بأنه تعريب مُسْتَه، فهو فارسي بمعنى: آلة خشبية لفصل بذر القطن وضربه، المعجم النحوي: ص/٥٤٥، حرف الميم.

(٣) قال ابن سيده: "الميزاب فارسي مغرب تفسره كأنه الذي يبول الماء وقد استعمله أهل الحجاز ومكة فقالوا صل تحت الميزاب والميزاب هو الميزاب والم يقيد بالتخفيف والميزاب فهي على ثلاث لغات وإن كان الميزاب مخففاً بلغة "المخصص: ٣/٣٤، باب القن."

وقال في المحكم: "الميزاب لغة في الميزاب، مع أن العرب لم تجمعها على مآزيب، ولو كان الميزاب لغة وضعية أو تخفيفاً بدلاً، لقبل في جمعه: مِيزَاب أو مَوَازِيب فإن لم يقولوا مِيزَاب دليل على أن ياء مِيزَاب همزة، "المحكم والمحيط الأعظم: ١/٤١، مقدمة المؤلف.

(٤) للمصباح للنور: ١/١٢، مادة: (المِيزَاب)، كتاب الألف.

المعاني (الميزاب معروف والمِرْزَاب السفينة) انتهى. ذكره الخفاجي. ^(١) قلت: قال الفيومي /٤٥/ في المصباح ^(٢): (ويقال ميرزاب براء مهملة مكان. الهزرة، وبعدها زاي). ومنعه ابن السكيت ^(٣) والفراء وأبو حاتم. وفي التهذيب ^(٤) عن ابن الأعرابي: يقال للمِرْزَاب ميرزَاب ومزواب بتقلد المراء المهملات وتأخيرها، ونقله الليث وجماعة.

[٣٨] مُزَوَّرَه: بوزن المفعول مَرَقَة يُطْعَمُهَا المريض مولدة. وقال الفقهاء في الإيمان: هي ما يطبخ خالياً من الأدهان).

[٣٩] مَحْصُول: بمعنى غلة حاضلة، ليس مولداً كما توهم. قال ابن يعيش ^(٥): مفعول يكون اسماً كَمَحْصُول بمعنى العقل ومحصول بمعنى الحاصل وهو البقية انتهى [١٤٤]. ^(٦)

[٤٠] مُسْقُوطَة: بمعنى ساقطة ليس بخطأ، وفي البخاري ^(٧): ((مر بشجرة مسقوطة)). قال

ذكر المصنف هذه العبارة من المصباح إلا أن قال الفيومي في بداية شرحها: "المِرْزَاب ساكنة ولا ((المِرْزَاب)) بالياء لغة إذا سال مأزيب، وجمع المأزيب: مازيب من وزب الماء إذا سأل. بالواو معرب وقيل مولد ويقال ميرزَاب --- الخ".

(١) شفاء الغليل: ص/٢٧٦، حرف الميم.

(٢) المصباح للنور: ١٢/٦، مادة: (المِرْزَاب). كتاب الألف.

(٣) اصلاح المنطق: ص/١٤٥، باب: ما أتى على فعلت وقايلت بمعنى واحد.

(٤) تهذيب اللغة: ١٣٧/١٣، مادة: ((رب-رؤب)): هو فارسي دخل في العربية بمعنى: أنبوية مياه. انظر: للمعجم

الذهبي: ص/٥٥٣، حرف الميم.

(٥) قال فيه: "اسم المفعول في العمل كاسم الفاعل... الخ". راجع: شرح المفصل: موفق الدين يعيش. إدارة الطباعة

النورية بمصر. (ب. ط) ٧٠/٦-٨١. اسم للمفعول.

(٦) قاله الخفاجي: شفاء الغليل: ص/٢٧٩، حرف الميم..

(٧) في الحديث: ((مر النبي صلى الله عليه وسلم عليه جمرة مسقوطة)). لم أجد الحديث يملك للكلمات التي قالها المصنف. واللفظ

المستعمل هو ((ساقطة)) دون مسقوطة. في صحيح البخاري: (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال): ((إني

لأَتَقَلِّبُ إِلَى أَهْلِ فَأَجِدُ الثَّمَرَ سَاقِطَةً عَلَى فَرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا، ثُمَّ أَغْشِي أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيَهَا).

الشراح: القياس ساقطة لكنه قد يجعل اللازم متعبداً بتأويل و قد يقال سقط جاء متعبداً بدليل
سُقط في أيديهم. ^(١)

[٤١] ماهية: بمعنى الحقيقة: نسبة إلى ما هو مولدة لم تسمع ذكره الخفاجي ^(٢). وقال نصر
الموريني: ((وأما الماهية معنى الجامكية فهي مولدة وكأنها نسبة إلى الماء الذي هو بالفارسية
شهر أو قمر فكانه قيل شهرية كما يقال يومية)).

[٤٢] مثنى [١٤٥]: بمعنى للكتاب، الأصل ويقابله الشرح. لم يرد عن العرب وإنما هو مما نقله
العرب تشبيهاً له بالظهور في القوة والاعتماد ^(٣) واستعمله المولدون.

صحيح البخاري: ص/٣٩١، باب إذا وجد ثمرة في الطريق. كتاب في اللقطة.

وعن أنس رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ بثمرَةٍ مسقوطة فقال: ((لولا أن تكون صدقة لأكلتها)) صحيح البخاري:
ص/٣٣٠، باب ما يتزده من الشبهات. كتاب البيوع.

(١) جاء ابن حجر العسقلاني بتفصيل اللفظ ويذكر له توجيهات مختلفة لدى العلماء قال: "مسقوطة كذا الأكثر وفي
رواية كريمة مسقطة بضم أوله ورفع القاف. قال ابن التيمي قوله مسقوطة كلمة غريبة لأن المشهور أنه سقط
لازم والعرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول واستشهد له الخطابي بقوله تعالى: ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ (سورة مريم؛
الآية: ٦١) أي: آتيا، وقال ابن التيمي مسقوطة بمعنى ساقطة. كقوله: ﴿حِجَابًا مُسْتَوْرًا﴾ (سورة الإسراء، الآية:
٤٥) أي: ساتراً. وقال ابن مالك في الشواهد قوله مسقوطة بمعنى مسقطة ولا فعل له ونظيره مرفوق بمعنى مرق
أي مسروق. وعن ابن جني قال ربما جاء مفعول ولا فعل له جاء فعل ولا مفعول له كقراءة التيمي ((صموا
وصموا)) بضم أولها ولم يجيء مضموم اكتفاء بضم. قال ابن حجر: وأخرجه أبو نعيم من وجهين آخرين عن
قبيصة شيخ البخاري فيه فقال بتمرة ولم يقل مسقوطة ولا مسقطة."

فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: أحمد بن
علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، ٢٩٤/٤، باب ما يتزده.

(٢) شفاء الغليل: ص/٢٧٩، حرف الميم.

(٣) قال ابن فارس: "اليم والتاء والنون أصل صحيح واحد يدل على صلاة في الشيء مع امتداد وطول. منه المن.
ما صُلِبَ من الأرض وارتفع وانقاد والجمع بثنائية. القاميس في اللغة: ص/٩٧٢، مادة: (من)، "والكلمة تذكر

[٤٣] مَقَامَةٌ^(١) [١٤٦]: واحدة المقامات بفتح الميم المعروفة في صناعة الأدباء والوعاظ. مولدة

محدثه لم تقع في كلام أحد من المتقدمين، لكن لها وجه من الجواز.

[٤٤] مَذْهَبٌ^(٢): مَقْعَلٌ من الذهاب. قال أبو عبيدة: هو موضع التغوط كالخلا والمرفق

والمرحاض كذا في شرح النسائي^(٣).

وتوثق. "ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب تحت باب ما يذكر ويؤتى، انظر: أدب الكاتب: ص/١٩٧.

واللفظ يجمع على مَقَامٍ ومَقَامٍ أيضاً.

(١) وفي لسان العرب: "المَقَامَةُ، المجلس ومقامات الناس مجالسهم. ويقال للجماعة يجتمعون في مجلس مقامة، والجمع مقامات." وذكر شرحاً وافياً للكلمة فقال: "المَقَامُ والمَقْعَلُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وإن جعلته من قَامَ يُقيم فمضموم فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالوضع مضموم الميم لأنه مشبه بصفات الأربعة نحو دَخَرَجَ. وقوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (سورة الأحزاب، الآية: ١٣). أي لا موضع لكم. وقرأ ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ بالضم أي لا إقامة لكم. ﴿حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (سورة الفرقان، الآية: ٢٦). أي موضعاً. وقوله تعالى: ﴿وَرَزَدُوعَ وَمَقَامَ تَكْرِيمٍ﴾ (سورة الدخان، الآية: ٢٦). قيل المَقَامُ الكرم هو المنبر. وقيل المزلّة الحسنة. "لسان العرب: ٣٥٥/١١، مادة: (قوم). وأول عتس له بديع الزمان الهمداني، وجاء بعده الحريري وأيضاً تابعه الرغزسري.

(٢) ذكر الزبيدي في التاج نقلاً عن أبي عبيدة عن الكسائي: "يقال الموضع الغائط للخلأ، والمذهب والمرفق والمرحاض. وهو لغة الحجازيين". تاج العروس: ٢٥٧/١، مادة: (ذهب).

(٣) قال: "قوله ((المذهب)) مَقْعَلٌ من الذهاب هو محتمل أن يكون مصدراً أو اسم مكان وعلى الوجهين تعريف للعهد الخارجي والمراد محل التخلي أو الذهب إليه بقرينة أبعد فإنه يلائق بالإبعاد وقيل بل صار في العرف اسماً لموضع التغوط كالخلا".

حاشية السبدي على النسائي: نور الدين بن عبد الهادي أبو الحسن السبدي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب. الطبعة الثانية: ١٤٠٦-١٩٨٦ م. باب تأويل قوله عز وجل: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَعَمُوا إِلَى الصَّلَاةِ" ١٢٨/١-١٩.

"فالمذهب: موضع التغوط أو مصدر مبني بمعنى الذهاب المهود وهو الذهاب إلى موضع التغوط. يطلق على معنيين:

أحدهما المكان الذي يذهب إليه. والثاني: المصدر يقال ذهباً ومذهباً. فيحتمل أن يراد المكان فيكون التقدير إذا

وهكذا ورد في الحديث. ^(١)

[٤٥] مِخَاوَةٌ: يكسر الميم: صَدَقَ صغير ^(٢). واستعمله المولدون بمعنى هَوْدَج صغير حلي طريق التشبيه.

[٤٦] مَعْلُوم: معناه الأصلي معلوم، ومعنى المرتب والوظيفة لما تعين في كل يوم من العطية ونحوها مولد.

ذهب في المذهب لأن شأن الظروف تقدير: يعني ويحتمل أن يراد المصدر أي إذا ذهب مذهبها والاحتمال الأول هو المنقول عن أهل العربية. وقال به أبو عبيدة وغيره وحزم به في النهاية ويوفق الاحتمال الثاني قوله في رواية الترمذي أي حاجته فأبعد في المذهب فإنه يتعين فيها أنه يراد بالمذهب المصدر "أبعد" في موضع ذهابه أو في الذهاب للعهد أي أكثر المشي حتى يبعد عن الناس في موضع ذهابه.

عون للمبرد شرح سنن أبي داود: محمد بن حماد بن عيسى بن أبي الطيب. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ - كتاب الطهارة: باب التخلي عند قضاء الحاجة. ٩/١.

(١) وفي حديث: ((كان إذا أراد الغائط أبعده المذهب))

قال ابن الأثير: "هو للموضع الذي يُتموط فيه وهو مَقْل من الذهاب".

النهاية: ٤٣١/٢، باب الذال مع الهاء.

وعن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وكان رسول الله ﷺ إذا ذهب في حاجة أبعده المذهب..... الخ. للعجم الكبير: ٤٣٧/٢٠: أبو سلمة بن عبد الرحمن عن المغيرة.

واللفظة بفتح الميم كما مر. ويقول ابن عبيد قال: "المذهب: المتوضأ لأنه يُذهب إليه". والمذهب أيضاً: "المعتقد الذي يُذهب إليه". والمذهب بالضمة: "اسم شيطان يتصور للقراء عند الوضوء الحكيم والمحيط الأعظم: ٢٩٥/٤-٢٩٦. ومادة: (ذهب).

(٢) في حديث ابن سيرين في غسل الميت: ((يؤخذ شيء من سبيل فيجعل في مشارة أو سكرجة)).

"المشارة والمخارة: الموضع الذي يجتمع فيه الماء وأصل المخارة الصدقة، والميم زائد". النهاية: ١٠٩٥/١، باب الحاء مع الياء. ولم أجده في كتب الصحاح والسنن إلا كتب غريب الحديث وهي: غريب الحديث لابن سلام: ١٩٦/٤. وغريب الحديث لابن فقيه: ٢٨٤/١، الجزء الثاني، ص ٢٤٠، وغريب الحديث للخطابي: ١٩٦/٢.

انظر: النهاية: ١٠٥٥/١، باب الجامع الياء. وذكر صاحب النهاية وابن دُرَيْد وصاحب الصحاح اللفظة بفتح الميم بمعنى الصدق. انظر: النهاية: ١٠٩٥/١، باب الحاء مع الياء.

[٤٧] مَوَاحِيْرُ: جمع مَاحُورٍ نيوت الخَمَارِيقِ وهو تعريب /٤٦/ مَيِّخُورٍ. وقال ثعلب: (قيل له لتسردد

الناس من مَيِّخَرَتِ السفينة الماء فهو عربي محض) كذا في الفائق. (١)

[٤٨] مَهْيُوتٌ: طائر يرسل على غير هداية، قال الأصمعي: واحسبها مولدة [١٤٧]. (٢)

(١) قال في الفائق: "زياد لما قدم البصرة فامر بخدم المَوَاحِيِرِ هي بيوت الخَمَارِيقِ جمع مَاحُورٍ".

وقال وهو تعريب ((مَيِّ خُور)). وقال ثعلب: قيل له المَاحُورُ تكرر الناس فيه، من غرت السفينة الماء. الفائق: ٣٥٠-٣٥١، الميم مع الخاء.

ذكر الخطابي أيضاً: "كانت العرب تسمي بيوت الخَمَارِيقِ الخَوَانِيتِ وأهل العراق يسمونها المَراحِرِ فأما خَوَانِيتِ الباعة والتجار فإن أهل الحجاز يسمونها المقاعد". غرب الحديث للخطابي: ١١٢/٢.

وفي رأيي اللفظ فارسي الأصل. مركب من كلمتين ((مَيِّ)) بمعنى شراب و ((خُور)) شارب، أي: شارب الشراب. والشراب في الفارسية والأردية بمعنى الخمر.

(٢) عبارة ابن قزوين: انظر: جمهرة اللغة: ٢٤٧/١، مادة: (هيت).

مَهْيُوتٌ من الهيت. وهو حُمُقٌ وضعف عقل أيضاً والدليل عليه قول الفراهيدي حيث قال: "الهيت: حُمُقٌ وثديّة. هَيْت الرجل فهو مهْيُوتٌ. ورجل مهْيُوتٌ: لا عقل له. وهَيْتَ فلانٌ أي حطّ، وكلُّ مَحْطُوطٍ شيئاً

فقد هَيْتَ، فهو مهْيُوتٌ أي محطوط. كتاب العين: ص/٩٩٩، مادة: (الهيت)، وراجع: لسان العرب: ١٣/١٥

مادة: (هيت).

حرف النون

- [١] نِكْرِيش: بمعنى ملتحي معرب (نك ريش) أي: جيد اللحية^(١) مولد.
- [٢] نِيلُوفَر^(٢): وقع في أشعار المتأخرين^(٣) وهو مولد. قال أمين الدولة: (هو اسم فارسي معناه النيلية الأجنبية والنيلية الأرياشية). وربما سمي لوياشا.
- [٣] نَافُوس^(٤): بمعنى بَعُوض بلغة أهل مصر. ومنه الناموسية. ويستعملونه بمعنى التحجب وله

(١) قال صاحب التاج: "ظننى أنه معرب وهو بالفتح النكريش".

انظر: تاج العروس: ٣٦٠/٤، مادة: (نكش).

فهو فارسي الأصل دخیل في العربية مركب من كلمتين: ((نك)) بمعنى حسن، جميل، و ((ريش)) بمعنى: لحية.

انظر: المعجم الذهبي: ص ٣٠٦، حرف الراء، والصفحة: ٥٨٢، حرف النون.

(٢) قال الزبيدي: "من بفتح النون واللام ولفاء ويقال: النِيلُوفَر بقلب اللام. نونا وهو ضرب من الرياحين ينبت المياه الرالكة وهو السمي عند أهل مصر بالثمين ويقولوه الغوام النُوفَر كخوفر، وقال: نِيلُوفَر أقسام كثيرة الوجود من بالشام وهو المستعمل في الطب... الخ".

تاج للعروس: ٥٨٠/٣، مادة: (النيل، قن).

اللفظ فارسي الأصل يُقرأ بـ ((نيلوفر)) وهو اسم زهرة. ونيلوفر أصله ((نيل فير)).

و((نيل)) مسبك كريمة: نبات ينمو في المناطق الحارة كالهند، يستعمل في الأصبغة باللون الأزرق. و((فير)) جناح.

انظر: المعجم الذهبي: ص ١٤٥، حرف ((پ)) الفارسية. والصفحة: ٥٨٣، حرف النون.

وذكر الفيومي مثل ذلك حيث قال: "النِيلُوفَر: بكسر النون وضم اللام نبات معروف كلمة عجيبة قبل مركبة من نيل الذي يصيغ به وقر اسم الجناح فكانه قبل مجتح نيل لأح الورقة كأنه مصبوغة للجناحين ومنهم من يفتح النون مع ضم اللام".

المصباح المنير: ٦٣٢/٢، مادة: (النيلوفر) كتاب النون.

(٣) قال ابن الرومي: [من الكامل]

يَرْمَحُ لِنِيلُوفَرِ الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَسْتَقِينُ مِنَ الْغَمِّ وَحَقْدِهِ

ديوان ابن الرومي، شرح: فاروق أسليم، ٦٥٥/٢.

(٤) عن عائشة أم المؤمنين أُرِثَما قَالَتْ: أَوَّلُ مَا يُؤْتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَسْخِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ.....

فَقَالَتْ لَهُ خَلِيفَةُ: يَا ابْنَ عَمٍّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أُمِّكَ فَقَالَ لَهُ وَرَقَةٌ: يَا ابْنَ أَحْسَى مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وجه، لكنه لم يسمع من العرب. قال الخفاجي^(١): (والعوام تستعمله لنوع من البعوض وكنت أظنه من كلام العوام حتى رأيت الجرمني ذكره في كتاب الأبنية).

[٤] تِيرُوز وَتِيرُوز: فارسي معرب، تكلّموا به قديماً^(٢) وأبدلوا واؤه ياء إلحاقاً له بذيخور تقريباً

خَيْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَّةٌ: هَذَا التَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى... الخ. صحيح البخاري: ص/١-٢. باب: كيف كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. كتاب بدء الوحي. وراجع: باب: ((وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً، وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرِيقَهُ نَحْنُ)). كتاب أحاديث الأنبياء. ص/٥٦٧-٥٦٨.

فيسر الخليل الكلمة وقال: "التاموس فترة الصياد. ولما نزل جبريل على النبي ﷺ قيل: جاء التاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ﷺ. ويقال هو وعاء لأبوهي فيه إلا العلم وتاموس الرجل صاحب سيرة". كتاب العين: ص/٩٨٩، مادة: (عسى).

واللفظ دجبل يوناني بمعنى: شريعة، أصله: nomos.

انظر: غرائب اللغة: ص/٢٧٠، الفصل الرابع.

(١) شفاء الغليل: ص/٢٩٤، حرف النون.

(٢) في صحيح الأعشى جاء القلقشندی بالتفصيل قال: أول من اتخذ التيروز من الفرس جم الملك وهو الذي بنى مدينة طوس يقال إنه كان في زمن هود عليه السلام كان الدين قبله قد فقر وظهر الجور فلما ملك جدد الدين وأظهر العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه تيروز أي يوم جدد عثرته العرب فقلبوا الواو فقالوا تيروز. وقال في موضع آخر تحت باب "في أعياد الفرس":

العيد الأول للتيروز وهو تعرب تير روز ويقال إنه أول من اتخذ جم شاد أحد ملوك الطبقة الثانية من الفري ومعنى شاد الشعاع والضياح وإنه سبب اتخاذهم لهذا اليوم عهداً أنه الدين كانه قد فسد قبله فلما ملك جده وأظهر فسمى اليوم الذي ملك فيه تيروز أي اليوم الجديد.

صحيح الأعشى: ٢/٤٤٥-٤٤٦، باب: في أعياد الفرس.

قال الزبيدي عن ذلك: "هو اسم أول يوم من السنة عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل وعند القبط أول توت معرب تيروز أي اليوم الجديد وقد اشتقوا منه الفعل كما حكى أنه قدّم إلى علي عليه السلام شيء من الخلوى فسأل عنه فقالوا: للتيروز فقال: تيروزنا كل يوم، وفي المهر جان قال: مهر جونا كل يوم. ومنه استعمال الفعل من الألفظ الأعجمية وهو من قوة الفصاحة وطلاقة اللسان والقدرة على الكلام فهو إما أن يُلحق باحتموت أو

من التعريب. قاله الواحدي^(١).

[٥] ناي نؤم: من الملامهي أعجمي معرب، قاله أبو منصور^(٢)، وأصله بالفارسية ناي^(٣) وتريين ثم عرب في الشعر القديم وكثر استعماله في كلامهم^(٤) وعريه زغر^(٥) واسمه القصب وصاحبه قاصب وقصاب.

[٦] نشا: معرب تشاسته، وقال الجوهري^(٦): ((هو الشاستج فارسي معرب حلف شطره

لما عوذ من الألفاظ الجلدة ونصه: الثروز فارسي معرب ولم يستعمل إلا في دولة بني عباس فعند ذلك ذكروا الشعراء ولم يأخذ في غير فصيح، إذ كانه لقل عن أعيان فارس والمحدثون يستعملونه على جملة منهم من يقول: ثروز فيحى به على فيقول وهو في الأسماء العربية كثيرة كالقيشوم: نبت. ولوعول معدوم في كلام العرب. والثروز إذا جُمِلَ على العربية يجب أنه يكون اشتقاقه من الثرز ولم يصح في اللغة أنه الثرز يستعمل. وقد زعم بعض أنه الأخذ بأطراف الأصابع وقيل: الأخذ في حية ولم ينو في القلائد المحضة اسمًا أوله نون وراءه: تاج العروس: ٨٥/٤، مادة: (الثرز).

(١) قال فيه: يقال لهذا اليوم نوروز على المحبة ونوروز هرب من التعريب ومنه من العربية فيقول ويخبر ويشهور.

شرح ديوان المصنف للواحدي: ٣٦٨/١.

فخلاصة الكلام: بأنه لا توجد الكلمة في كلام العرب على وزن فوعول كما ذكر صاحب التاج دليلًا عليه، وعرفته العرب إلى ثروز بدلًا الواو لأنه فيقول يستعمل عندهم.

(٢) المعرب: ص ٦١٨، باب النون.

(٣) ناي، ناي الفارسية بمعنى: مرمار. دخيل في العربية. انظر: المعجم اللغوي: ص ٥٦٣، ٥٨١، حرف النون.

(٤) وقال الثعالبي: [من الكامل]

حينئذ كثر جاع التراب القصب
وأما الناي فمعرب غير عربي

فقه اللغة: ص ٧٢٧-١٧٨، باب: في القصائد المستعملة.

(٥) "الزئجرة: الزئجور، والشائب، والكفر الملقب من الشعر". القاموس المحيط: ٥٦٩/١. مادة: (زجج).

(٦) الصحاح: ٤٩٩٢/٥ مادة: (نشا).

تخفيفاً. كما قالوا للمنازل منها^(١)). قال في المصباح^(٢): ((بعضهم يقول تكلمت به العرب ممدوداً والقصر موله)). قال في ذيل الفصيح للثعلب^(٣). والنشاء ممدود^(٤). ولا ذكر للمد في مشاهير الكتب.

[٧] نِيَارِكُ: جمع نَيْرَك^(٥) وهو رَمَحٌ قَصِيرٌ، فارسي معرَّبٌ نَيْرَه^(٦).

(١) من قول لبيد بن ربيعة: [من الكامل]

دُرْسُ الْمَنَّا يَحْتَالِمُ فَأَبَانُ وَتَقَادَمَتْ يَالْخَيْسِ فَالسُّوَيَانُ

ديوان لبيد بن ربيعة: ص/٢٠٦. القصيدة: "دُرْسُ الْمَنَّا".

(٢) المصباح المنير: ٦/٢، مادة: (نَشَأَ). كتاب النون.

يختلف ابن منظور مع الجوهري في أصله وقال: "نشأ ريحٌ طيبة أي نُسِبَها ويقال للرائحة نشوة ونشأة ونشأ، قال: النشا جنة للرائحة طيبة كانت أو خيفة. رُسمي بذلك لنته في حال عمله. وهذا يدل أن النشا عربي وليس كما ذكره الجوهري. وبذلك على أن النشا ليس هو النشاستج ويقال الأَرْجُونُ النشاستج كما الأرجوان صيغ أحر شديد الحمرة وهو الذي يقال له النشاستج، ثبت هذا أن النشاستج غير النشا".

لسان العرب: ١٤/١٥٣، ١٥٤، مادة: (نَشَأَ).

(٣) خطأ والصواب: [الثعلب]. راجع: المصباح المنير: ٦/٢، مادة: (نَشَأَ). كتاب النون.

(٤) ذيل فصيح ثعلب: ص/٣٠. باب ما تغير العامة لفظه بحرف أو بحركة.

(٥) في الحديث: ((إن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيرك)).

غريب الحديث لابن الجوزي، ٢/٤٠٣، باب النون مع الزاي، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٢٧٩. لم أجد في كتب الصحاح والسنن إلا كتب غريب الحديث.

قال ابن منظور: "نيرك للرمح القصير لا يلحق، زيه يقتل عيسى عليه السلام الدجال والنيرك ذوسينان وزُجُّ والعُكَّاز. له زُجُّ ولا صيفان له والجمع النيارك". لسان العرب: ١٤/١١١، مادة: (نِرَك)

أما الزُجُّ: فهو بالضم ذكره الفيروز وقال: "طَرَفُ الْمَرْفَقِ وَالْحَدِيدَةُ فِي أَثْقَلِ الرُّمَحِ، والجمع: كَجَلَالٍ وَقَبْلَةٍ". القاموس المحيط: ١/٢٩٧، مادة: (الرُّجُّ).

والعُكَّاز: "يُثَلُّ الْجَبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ، يَحْمَلُ الْأَحْتَمُ رِجْلَةً فِيهَا، وَسَمَوُا: عَاكِراً وَجُكَّيزَ، كَرَّيْبِرَ". القاموس المحيط: ١/٧١٣، مادة: (العُكَّاز).

(٦) وهو ((نَيْرَه)) الفارسية، أي يمتك. انظر: المعجم الذهبي: ص/٥٨١، حرف النون.

تكلّمت به الفصحاء^(١). قاله الجوهري^(٢). واستعمله الحكماء في شعلة تُرى كالرمح وهو أحد أقسام الشُّهب، وصرفت العرب وقع في مسلم تركوه أي طعنوه^(٣)، وبعضهم صحّفه تركوه كما في شرح الحماسة.

[٨] ثُورَة: قيل هي ليست بعربية؛ وسميت بها لأن أول من صنعها امرأة اسمها ثُورَة. والصحيح أنها عربية وردت في كلامهم وصرفتوها.^(٤)

[٩] بُعيّ: فلوس مسكّة رصاص كانوا يتعاملون بها^(٥) معرب. /٤٧/

(١) قال ذو الرمة: (من الطويل)

فَمَا مِنْ لَقَبٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ مِنْ الْوَحْدِ شَكَّتْهُ صَدْرُ النَّيَّازِكِ

ديوان ذي الرمة: ص/١٩١. القصيدة: "لنا ولكم يامي".

ومنهم الجاحظ الذي قال:

"والحال الآخرى أن يخرجوا يعقب الفأرة (الفاربي) فرما شدّ على الفأرس المولى فيغوثه بأن يكون رُحمة مربوعاً أو عُمُوساً، وعند ذلك يستعملون النَّيَّازِكِ وَالنَّيَّازِكُ أَقْصَرُ الرُّمَاحِ وإذا كان الفأرسُ المارِبُ يَفُوتُ الفأرسُ الطَّالِبُ رُحمةً بِالنَّيَّازِكِ." البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان. ١٩٦٨ م. ٤٧/٣، كتاب العصابة.

(٢) الصحاح: ١٣٢٣/٤، مادة "نرك": (نرك).

(٣) النضر يقول سئل ابن عَوْنٍ عن حديثٍ لشَهْرٍ وهو قائمٌ أسكفة الباب فقل: إِنَّ شَهْرًا تَرْكُوهُ إِنْ شَهْرًا تَرْكُوهُ. قال مسلم رحمه الله يقول أحدثه أَيْسَةُ النَّاسِ تَكْلَمُوا فِيهِ. صحيح مسلم: ص/١٢، باب بيان أن الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات...". فـ (تَرْكُوهُ) أي طعنوه.

(٤) في المصباح: "والثورة بضم النون حَجَرُ الْكَلَسِ ثم غَلَبَتْ عَلَى أَخْلَاطِهِ تُصَافُ إِلَى الْكَلَسِ مِنْ رِيٍّ نَبَخٍ وَغَيْرِهِ وَتُصَغَّلُ لِإِزَالَةِ الشَّغْرِ قِيلَ عَرَبِيٌّ وَقِيلَ مَعْرَبٌ". المصباح المئمل: ٦٣٠، مادة: (النور) كتاب النون.

في المعرب: "اشتغلها بشابه اشتقاق العربي فرغم قوم أنها أمل سميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها ثُورَة". المعرب: ص/٦٢٦، باب النون.

(٥) في حديث ابن عبد العزيز رحمه الله: (أطلب من فاطمة امرأة أُمِّةٍ فَوَيْ تَمَامِي يَشْتَرِي عَيْنًا فَلَمْ يَجِدْهَا)

"الشَّيْءُ: الْفَلَسُ وَجَمْعُهَا تَمَامِي كَلْمٌ وَذُرَارِي وَيُقَالُ الشَّيْءُ سَمِيٌّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ جَوْهَرِ الْأَرْضِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَوْ

[١٠] نرد: معرب ووقع في الحديث.

النحاس أو الرصاص يقال لجمهر الرجل "نعة". القاتني: ٢٨٨/٤، الترمذ مع الميم.

وفي الجمهرة: "يقال بالضم والكسر. فلوس كانت تَصْنَعُ بالخرة في أيام ملك بني نصر من الأنطر." جمهرة اللغة:

٨٠٨/٢، باب: ما أخذ من السريانية. (بتصرف).

(١) عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَرَّ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمٍ عَجْزِيٍّ وَدَبَّهِ» صحيح

مسلم، ص ١٠٠١. باب تحريم اللعب بالنرد شعر. كتاب الشعر.

وفي سنن أبي داود: عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شَرَّ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي

لَحْمٍ عَجْزِيٍّ وَدَبَّهِ» سنن أبي داود: ٤٤٠/٤. باب في النهي عن اللّعب بالنرد (الأدب).

عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ غَضِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». سنن أبي داود:

٤٤٠/٤. باب في النهي عن اللّعب بالنرد (الأدب). وراجع: سنن ابن ماجه: ١٢٣٨/٢، باب اللّعب بالنرد.

كتاب الأدب.

والنرد: "لعبة ذات صندوق وحجارة وفصص، وتعرف عند الحظ وتُفَلَّ فيها الحجارة على حسب ما يأتي به

القَصْدُ (الرَّهْم) وتُعرف عند العائبة بِـ (الطاوله). يقال: لعب بالنرد". للمصنف الوسيط: ٩١٢/٢. مادة: (النرد).

والخلاصة: إن اللعب بالنرد حرام عند جمهور العلماء حسب روايات السابقة في صحيح مسلم وسنن أبي داود

وابن ماجه والتحریم في النرد ظاهر، وعليه قول المنذري أيضاً حيث قال: "قال الحافظ: قد ذهب جمهور العلماء

إلى أن اللعب بالنرد حرام". الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو

محمد. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية-بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ. ٢٤/٤. الترغيب من

اللعب بالنرد. كتاب الأدب وغيره... وذكر مع ذلك تلك الأحاديث.

وقال في التهذيب: "النرد كأنه مقلوب، ويقال له: القرنة أيضاً، وأما النرد الذي يخامر به فليس بعربي وهو

معرباً". تهذيب اللغة: ٦٧/١٤، مادة: (نرد).

"والنرد يفتح النون وسكون الراء المهملة وهو من سَكَمَ القُرْنُ وضعه أرد شعر بن بابل أول طبقة الأكاسرة من

ملوكهم ولذلك قيل له نرد شير. وضعه مثلاً للذئب وأهلها قروب الواقعة اثني عشر بيتاً بعد شهور السنة". صبح

الأحشي: ١٥٧/٢، باب آلات اللعب، وهي عدة آلات.

[١١] ثَوَّق: بمعنى جيد، أو ثياب بيض معرب وقع في كلام القدماء.

[١٢] نَحْرِيْر: هو ضد البليد^(١). قال الأصمعي كلمة مولدة، وأنشد أبو منصور^(٢) على وروده

في الشعر القديم قول عدي بن زيد^(٣): [من الخفيف]

يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الرِّوَاغُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْمُسَيِّعُ النَّحْرِيْرُ

روح لا يصح ما ادعاه الأصمعي. وقيل إنها عربية مشتقة من النَّحْر كأنه نحر الأمور باتقائه. كذا في شفاء الغليل^(٤).

[١٣] ثَرْجِس: معرب ثَرْجَس^(٥).

(١) في لسان العرب: "والتَّحْرِيرُ الحاذق الماهر العاقل المُحَرَّبُ، وقيل التَّحْرِيرُ الرجل الطَّيْبُ الفطن الحَقِيقُ البصر في كل شيء وجمعة التَّحَارِيرُ". لسان العرب: ٦٩/١٤، مادة: (نحر).

(٢) المعرب: ص/٦٠٥، باب النون.

(٣) قال عدي بن زيد: [من الخفيف]

يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ الرِّوَاغُ وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا الْمُسَيِّعُ النَّحْرِيْرُ

ديوان عدي بن زيد: ص/٩٠، القصيدة: "أرواح مؤدِّع".

ومن معانيه: "الرَّوَاغُ: واغ الرجل وواغاً؛ إذا حاد عن الشيء. للمصيح: الذي كان له من قبله أمراً يشبهه على الأقدام". المصدر نفسه.

(٤) شفاء الغليل: ص/٢٩٧، حرف النون.

(٥) ثَرْجِس فارسي دحيل في العربية حوّلوا كحاف الفارسية إلى الجيم للنطق. قال الصفدي: ويقولون: ثَرْجِس بفتح الميم ويسمونه به والصواب: ثَرْجِس بالكسر وزعم أبو عثمان اللواتي أن ثَرْجِساً على وزن تَفْعِيل وأن النون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال قَمِيل. تصحيح التصحيف: ص/٥١٤، حرف النون.

ذكر الفيومي في المصباح: "الثَرْجِسُ مَشْمُومٌ معروف وهو مُعَرَّبٌ ونونه زائدة بالثقاق وفيهما قولان: أَوَسَّهْمَا وهو الْمُتَجَارُّ وأَقْصَرُ الأزهري على ضبطه الكسر (ذكره في التهذيب بالكسر) لِقَدْرِ تَفْعِيلِ بفتح النون إلا منقولاً من الأفعال وهذا غم منقول فَمُتَكَسَّرٌ حملاً للزائد على الأصلي كما حِيلَ إِنْجِلَ بكسر الميم في كثير من أفراد

[١٤] تَنَفَّقُ^(١): مهموز مكسور الفاء معرب. ويقال نَفَّقَ وهو مُعَقِّدُ الإزار وحجارة السَّوَاوِيلِ

المسماة بالبأكية عند العوام.

[١٥] نِيرَنج: بالكسر أخذ كالمسحر وليس به معرب: ((نِيرَنج)).^(٢)

[١٦] نَهْرَوَان: بفتح الراء وضمها معروف^(٣) ومعرب.

على فَعَلَّ نَحَرَ الإذخِر والإثِيد والإسجِل وهو شجر والإصْبِع في لغة.

والقول الثاني: الفتح لأنَّ حَمَلَ الزائد على الزائد أشبه من حَمَلَ الزائد على الأصلي فيحصل نَرْجَس على نُضْرِب
وتُصْرَف. المصباح المنير: ٢١٩/١، مادة: (الرَّجَس) كتاب النون.

واللفظ منصرف أو لم ينصرف قال عنه ابن سيده:

"فإن سميت رجلاً نَرْجَس لم تصرفه لأنه فَعِل كتضرب وليس يرباعي لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فإن سميت
رجلاً نَرْجَس صرفته لأنه على وزن فَعِل فهو رباعي كيهجنس". المخصص: ١٩٤/٣، باب الرياحين وسائر
النبات الطيب الريح.

(١) قال الصفدي: "يقولون نافق القميص والصواب: نَفَّقَ، وكذلك تَفَقَّى السرويل والجمع نياقق وعامة أهل
المشرق يقولون نِفَقَ، وذلك خطأ؛ لأنه لا يكون فعي، من كلام العرب على فَعِل. قال قلت: يريد بذلك كسر
النون من نِفَقَ، تصحيح التصحيف. ص ٥٠٦، حرف النون.

فاللفظ في الأصل فارسي معرب أصله: نَفَقَ. انظر: المعجم الذهبي: ص ٥٨٢، حرف النون.

واللفظ دخيل في العربية. وهو أيضاً مستخدم بالأردية بمعنى نفسه.

(٢) ((نِيرَنج)) فارسي دخيل في العربية بمعنى: سكر، حيلة، طلسم. انظر: المعجم الذهبي: ص ٥٨١، حرف النون.

وقال صاحب التاج: "وللقول عن نص كلام الليث: القيرج بإسقاط النون الثانية. أخذ بضم ففتح كالمسحر
وليس به، أي بحقيقة ولا كالمسحر إنما هو تشبيه وتلبس وهي التبرجيات". تاج العروم: ١٠٥/٢: (نراج).

(٣) وفي معجم البلدان: "النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قلَّ غاؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا. وقال حمزة
الأصبهاني ويقبل من نواحي أذربيجان إلى جانب العراق واد جرار فيسقي قري كثيرة ثم ينصب ما بقي منه في
دجلة أسفل للنداء ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي والآخر سرياني. فالفارسي خوروان والسرياني تافرا فحرب
الاسم الفارسي فقيل نهروان والعامة يقولون نهروان بكسر النون على خطأ..... الخ". انظر: معجم البلدان:

- [١٧] ناسورة بالسین والصاد جميعاً علة تحدث في العين والثة والمفتحة. معرب عن الجوهري. ^(١)
- [١٨] نِسْرَيْن: فارسي معرب، والمعروف فيه الفتح. ^(٢) وفي القاموس ^(٣): إنه بالكسر.
- [١٩] نِسْرَاس: للمصباح ^(٤) قيل إنه معرب.
- [٢٠] نِير: ما يوضع على عتقي الثورين ^(٥) معرب.

٣٢٧-٣٢٤/٥، باب النون والهاء وما يليهما. (بتصرف)

(١) الصحاح: ٧٠٥/٢، مادة: (نسر).

وهو فارسي دخيل، بمعنى جرح و زرم يصيب مقعد الانسان أو زاوية العين. المعجم النحوي: ص/٥٥٩، حرف النون.

(٢) قال الفيومي: "مَشْعُومٌ معروف فارسي معرب وهو يُغَيَّلُ بكسر الفاء فالتَّوْنُ أصلية أو فَعْلَيْنِ فالتَّوْنُ زائدة مثل غَسْلَيْنِ". المصباح المفرد: ٦٠٣/٢، مادة: (النسر) كتاب النون.

(٣) القاموس المحيط: ٦٦٩/١، مادة: (نسر).

فاللفظ دخيل في العربية عن الفارسية وهو: تنوع من الزهر اللون صغير الحجم كثير الأوراق وطيب العبر ويلفظ بالعربية بكسر النون. المعجم النحوي: ص/٥٦٧، حرف النون.

(٤) ذكر ابن جني: "وأما النيراس فيحوز أن يكون تفعلاً من النيرس وهو القطن، لأن النيراس المصباح وقتيله من القطن". سر صناعة الإعراب: ٤٤٥/٢، حرف النون.

وفي اللسان: "النيراس المصباح والسراج وأنه ثلاثي مشتق من النيرس". لسان العرب: ١٩/١٤، مادة (نيرس).

(٥) قال الجوهري: "النرو: عَلمُ الثوب، ولُحْمَتُهُ أيضاً، فإذا نُسِجَ على نيرين كان أصفى وأبقى، ورجلٌ خورنيرين، أي قوته وشِدَّتُهُ ضِعْفُ شِدَّتِهِ صاحبه. ونير الفدان: الخشية المعترضة في عتق الثورين. والجمع النيران والأنيار". الصحاح: ٧١٧/٢، مادة: (نير).

قال ياقوت: "النير بالكسر ثم السكون، وراء، بلفظ نير الثوب وهو عَلمه، والنير أيضاً محبب عليه عقود خيوط يستعمله الخياط ويحوز أن يكون نير منقولاً عن فعل ما لم يسم فاعله من النار والنور. والنير في موضعين: قرية ببغداد، والنير: جبل بأعلى نجد شرقية لغني بن أعصر وغربه لبغصرة بن صعصعة بن هوازن، وهذا الوادي ينحدر من أقصي النير". معجم البلدان: ٣٣٠/٥، باب النون والهاء وما يليهما.

- [٢١] نالِجَة: المسك معرَّب. ^(١)
 [٢٢] نُسْتَقِي: الخدم معرَّب. ^(٢)
 [٢٣] نِسْبَة: بمعنى النسب، والنسبة بين المقادير وغيرها استعارة، مولدة كما في المصباح. ^(٣)
 [٢٤] نَبَات: معروف، ولضرب من السكر ^(٤) مولد. ^(٥)
 [٢٥] نَاوُوس: بمعنى القمر، قاله ياقوت. ^(٦) وقال صاحب المصباح ^(٧): مقبرة النصارى.

(١) في المصباح قال الجوهري: "النافعة: أول كل شيء يبدأ بشئ تقول: نفعت للريح، إذا جاءت بقوة، والنفائح؛

الواحدة نايحة. ونوافج المسك فمعربة". المصباح: ٣٠٣/١. مادة: (نفج).

وذكر الفيومي: المسك لنفاستها وهي عربية. المصباح المنير: ٦١٦/٢. مادة: (نفج) كتاب النون.

أما اللفظ فارسي الأصل فيمكن أن نقول هذا هو التوافق بين اللغتين. واللفظ دحيل في العربية. وأصله في اللغة

الفارسية: ((نافه)) أي سره. سره الغزال المسكية. أصلها تاف بالفارسية أيضاً بمعنى: سره الإنسان، وأعطى لأن

المسك مجتمع حول سره الغزال. أنظر: للمعجم الذهبي: ص/٥٦٠، حرف النون.

(٢) قال ابن منظور: "كان بلسان الروم فكلمت به العرب". لسان العرب: ١١٩/١٤. مادة: (نستق).

(٣) المصباح المنير: ٦٠٢/٢. مادة: (نستق) كتاب النون.

(٤) في المصباح: "نبأ من باب قتل والاسم النبأت وأبنته لله بالألف في التثنية ونبأت في اللزوم لغة وأنكرها

الأصمعي وقال لا يكون الرباعي إلا متعدياً فيقال: أنبته الله ثم قيل لا يثبت ثبوت ونبأت. المصباح المنير: ٥٩٠/٢.

مادة: (ثبث) كتاب النون.

(٥) قال أبو العلاء المعري: [من الوافر]

أرى الأشياء ليس لها نبات وما أحسادنا إلا نبات

شرح اللزوميات: أبو العلاء المعري. ٢٣٤/١. قافية الناء. القصيدة: "أرى الأشياء".

(٦) "هو موضع قرب همدان، وهذا الموضع باق إلى الآن معروف بهذا الاسم، وهو بالقرب من قصر بهرام جور،

الذي ذكر في القصور، والموضع موجود إلى يومنا هذا ويعرف بناووس الظبية". أنظر: معجم البلدان: ٢٥٤/٥.

باب النون والألف وما يليهما (بتصرف).

(٧) المصباح المنير: ٦٣٠/٢. مادة: (الناس) كتاب النون.

وذكر الطرزي حسناً قال: "النلوس: على فاعول مقبرة النصارى ومنه ما في جمع الظاريف: النلوس إذا تحريت

قبل الإسلام جاز أخذ ترابها للسماد وهو ما يصلح به لزج من تراب ونحوه". المعري في ترتيب المغرب:

٣٣٣/٢، النون مع الواو.

[٢٦] نخل: بمعنى الصَّغَر مولد.^(١)

حرف الهاء

- [١] هَيُولَى: أصل الشيء^(٢) فإن يكن من كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فَعُولَى.^(٣)
وقيل هو مخفف هيئة أُولَى. والصواب أنه لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة.^(٤) وفي الاصطلاح: ((جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الإتصال والانفصال محل للمضورتين النوعية والجسمية)).
- [٢] هُرْمُزٌ: معرَّب.^(٥)

(١) قال في الصحاح: "النَّخْلُ والنَّخِيلُ بمعنى، والواحدة نَخْلَةٌ فالتَّخَلُّ قالوا: ضربت من الخليل، والكروم القلائد." الصحاح: ١٤٨٦/٤. مادة: (نَخْلَةٌ).

وهي: "شجرة من الفصيلة النخيلية كثيرة في بلاد العرب، ولا سيما الحجاز والعراق ومصر، وتزرع لشعره المعروف بالبلح والتمر أو للزينة، المعجم الوسيط: ٩٠٩/٢. مادة: (نَخْلٌ).

(٢) الزهر: ٢٧٧/١. باب معرفة المولد (ذكر أمثلة من المعرب).

(٣) قال هناك: "وزنه فَعُولَى". للزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٢٧٧/١، باب معرفة المولد، (ذكر أمثلة من المعرب).

(٤) هر حيوان وخشي وحيالي ضخم الجثة.

(٥) اللفظ الأعجمي ليس عربي ويدل عليه كلام سيبويه حينما قل:

"وأما إبراهيم... وهرمز... وأشياء هذه الأسماء فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العرب ولم تكن في كلامهم كما تمكن الأَرُل، ولكنها وقعت معرفة، ولم تكن من أسماءهم العربية لاستكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسماءهم العربية، كنهشلي رشقلم وإذا حُفِرَت أسماء من هذه الأسماء فهو على عَجَمته... الخ". الكتاب لسبويه: ٢٢/٢، باب الأسماء الأعجمية.

وفي معجم البلدان ذكر ياقوت: "هرمز يضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الليم وأخيره زاي، من أسماء المعجم والشيخ هَرْمَزٌ يهرمز، وهرمزك: لوكه قُصَّةٌ في فيه لا يُسَبِّغها فهو يدبرها في فيه: مدينة في البحر إليها عبور وهي على ضفة ذلك البحر وهي على بر فارس، وهي قُرْصَة كَرْمَانٍ إليها نرقأ المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، ومن الناس من يسميها هَرْمَزِز، بزيادة الراء. وهرمز أيضاً: قلعة بوادي موسى عليه السلام، بين القلنس والكرك". معجم البلدان، ٤٠٢/٥، باب الهاء والراء وما يليهما.

كما في أثناء شروحات العلماء بأن اللفظة أعجمية، فهو فارسي دخيل في العربية فهو ((هَرْمُزٌ))، تسم كوكب

[٣] هَمِيَان: ما يشدّ به الوسط، معرّب وسحبوا به. (١١) / ٤٨/

[٤] هَرَاة: اسم بلدة معرّب، وتكلّمت به العرب كثيراً. (١٢)

المشتري وهو اليوم الأول من كل شهر شمسي، وتلفظ: ارْمَزْد، اَوْرَمَزْد، اَمْرَازْمُودَا، ومنه ((هَرْمُس)) أيضاً لغة فيه معنى: عطارد، وبالنوع اله المصريون. انظر: المعجم اللغوي ص/٦٠٢، حرف الهاء.

(١١) عن ابن عباس رضي الله عنه: يَشْتَمُ لِلْمُعْتَرِمِ الرَّيْحَانَ وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَكَاوِي بِهَا يَأْكُلُ الزَّيْتِ وَالسُّنَنِ. وَقَالَ عَطَاءٌ: يَحْتَمُّ وَيَلْبَسُ الْهَيْمَانَ ... الخ. صحيح البخاري: ص/٢٤٩، باب: الطَّيْبُ عِنْدَ الْإِسْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْتَرِمَ وَيَقْرَجُلَ وَيَلْبَسُ، كَتَبَ الْحَجَّ.

عن عائشة أنها سألت عن الهيمان للمُعْتَرِمِ فقالت لئن نفسك في حقوق. عن حجاج قال: سألت أبا جعفر وعطاء عن الهيمان للمُعْتَرِمِ فقال: لا يلبس به.

عن ابن عروة: "أنه كان لا يرى بأساً أن يلبس المُعْتَرِمُ الهيمان إن كان يحرز فيه نفقته". المصنف في الأحاديث والآثار: ٣/٤١٠، باب: في الهيمان للمُعْتَرِمِ.

وفي النهاية: في حديث يوسف عليه السلام: ((حَلَّ الْهَيْمَانَ)) أي ثِيَابَ السَّرَاوِيلِ. النهاية: ٥/٦٤١، باب الهاء مع الميم. وقد ذكر الفيروز معان مختلفة للفظه قال: "والهيمان بالكسر: الثَّكَّةُ وَكِيسٌ لِلثَّقَةِ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ وَلَهُ هَيْمَانٌ أَحْمَرٌ وَهَيْمَانٌ عَجَزٌ وَابْنُ قُحَّافَةَ السَّعْدِيُّ وَيَضُمُّ أَوْ يُثَلُّ". القاموس المحيط: ٢/١٦٢٨، مادة: (هيم).

"ووزنه يُقِيَالُ وَعَكْسُ بَعْضِهِمْ فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا وَالتَّوْنُ زَائِدَةً فَوَزَنُهُ فَعْلَانٌ". ذكره الفيومي. للتصانح النادرة: ٦٤١/٦، مادة (الهِيمَانُ): كتاب الهاء.

في المخصص: "شداد السراويل أحسبه فارسياً معرباً وقد سموا بهيمان هو هيمان بن قُحَّافَةَ فلا أُفْرَى أَثْقَلُ مِنْ هَذَا الْجَنْسِ أَمْ مَوْعَلَمُ مَرْتَجَلٍ". المخصص: ١/٨٣، باب السراويل والتبان.

فهو فارسي الأصل دخل في العربية واتفاق بين اللغتين، ولم أغتر على تعريبه. ومعناه في العربية محفظة تقود أو كيس المال قديماً يستعملونه. تلفظ به ((هَمِيَان))، وهاميان لغة فيه. انظر: المعجم اللغوي: ص/٦٠٠، حرف الهاء.

(٢) هَرَاة مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن عراسان، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وبحيرات كثيرة مشحونة بالعلماء وعلوّة بأهل الفضل والثراء. وهراة أيضاً: مدينة بفارس قرب اصطخر كثيرة البساتين والخيرات. انظر: معجم البلدان: ٥/٣٩٩، ٣٩٧. باب الهاء والراء وما يليهما. (بتصرف).

[٥] هِرْقَل: معرَّب. ^(١)

[٦] هَامَان ^(٢): معرَّب.

[٧] هِمْلَاج: بِرْذَوْن معرَّب. ^(٣)

ذكر ابن سيده في المحكم: "هراة موضع، النصب إليه هَرَوِيٌّ فلبت الباء واوا كراهية توالي الباءات وإنما قضينا على أن لام هراة ياء لما قدمنا من أن للام ياء أكثر فيها واوا". المحكم والمحيط الأعظم: ٣٨٠/٤، مادة: (ه) ر ي.

"وفيل معاذ الهراء لأنه يبيع الثياب الهروية فعُرِفَ بها وأُلقِبَ بها". لسان العرب: ٨٢٦/١٥، مادة: (هرا).

(١) واللفظ مستخدم في الحديث: في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: ((لَسَا أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياه أبيه قال: حثمت بها هِرْقَلِيَّةً وقوقية)).

"أراد أن البيعة لأولاد الملوك ستة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم". النهاية ٥٩٥/٥، باب الهاء مع الراء: (وراجع: غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٣/٢. باب القاف مع الياء. ولم أجد في كتب الصحاح والسنن إلا كتب غريب الحديث.

في الصباح: "ملك الروم فيه لغتان أكثرهما فتح الراء وسكون القاف مثال جَمَشَق والثانية سكون الراء وكسر القاف مثال خِشَصِر". الصباح المنير: ٦٣٦/٢، مادة (هِرْقَل) كتاب الهاء.

بينما قال ابن دُرَيْد قولاً صريحاً فيه: "اسم أعجمي". جوهرة اللغة: ٦٠٦/٢ باب ما جاء من الرهاضي على فَعَلٍ وفَعِلٍ وفَعُلٍ.

واللفظ يقرأ يا هِرْقَل أيضاً على الترخيم فقال سيده فيه:

"واعلم أن الحرف الذي يلي ما حذف ثابت على حركته التي كانت فيه قبل أن تحذف، إن كان فتحاً أو كسراً أو ضمّاً أو وقفاً؛ لأنك لم ترد أن تجعل ما بقي من الاسم اسماً ثابتاً في النداء وغير النداء ولكنك حذفته حرف الإعراب تخفيفاً في هذا الموضع وبقي الحرف الذي يلي ما حذف على حاله لأنه ليس عندهم حرف الإعراب وذلك قولك: هِرْقَل، يا هِرْقَل". الكتاب المنيرة: ٣٨٦/١ باب الترخيم.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِي لِي صِرْخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ (سورة غافر: الآية: ٣٦).

(٣) قال ابن قتيبة: "الرُّمُوجُ الشَّيْءُ السَّهْلُ، وهو بالفارسية رهور أي هِمْلَاج". أدب الكاتب: ص ٣٢٥، باب ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي.

[٦] هَرَبْدَة: جمعه هَرَابِدَة مخدّم النار، أو حكام الجحوس معرّب. (٢)

[٧] هَرْج: قيل هو بلغة الجيشة القتل (٣) معرّب.

قال ابن منظور: والمملحة والمملاج حُسْن سِرِّ الدَّابَّةِ في سُرْعَةِ وَقْدِ هَتَلِجٍ وَالْمِجْلَاجِ الْحَسَنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَبِحَتَرَةٍ وَاحِدُ الْمَمَالِجِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. لسان العرب: ١٣٦/١٥، مادة (مملج). ولم أر أصله في المعاجم الفارسية: والبرذون: الدَّابَّةُ. جمعة: براذين. انظر: القاموس المحيط: ١٥٥١/٢. مادة: (برذن).

(١) قال ابن منظور: "الهَرَبْدَة بالكسر واحد الهَرَابِدَة الجحوس وهم قَوْمَةٌ يَسْتَوْنِ النَّارَ الَّتِي لِلْهِنْدِ فَاوَسِي مَعَرَّبٌ وَقِيلَ عِظْمَاءُ الْهِنْدِ أَوْ عِلْمَاءُهُمْ. وَالْهَرَبْدِيُّ: مِثْلِيَّةٌ فِيهَا اتِّخَالٌ كَحِشِي الْهَرَابِدَة وَهُمْ حُكَّامُ الْجُحُوسِ". لسان العرب: ٦٩/١٥، مادة: (هريد).

واللفظ فارسي دحيل أصله: هَرَبْدَة بمعنى إمام، قاضي عند الزردشتيين.

المعجم اللغوي: ص/٦٠١، حرف الهاء.

(٢) قال ابن فارس: "الهاء والراء والجيم أصل يدل على اختلاط وتخليط". المقاييس في اللغة: ص/٤٠٢٩، مادة: (هرج).

يلذكر ابن السكيت له معانٍ مختلفة قال: "والهرج كلوة للنكاح، وكثرة القتل، وهو أيضاً أن يسرّ البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران يقال هرج البعير يهرج هرجاً".

إصلاح المنطق لابن السكيت: ص/٢٨١، باب: فعل وفعل باختلاف المعنى.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّعْخُ، وَتُظْهِرُ الْقَتْلُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قالوا: يا رسول الله، أيها هو؟ قال: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ».

وعن شقيق قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالوا: قال النبي ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا تَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَتُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ». والمَرْجُ الْقَتْلُ. صحيح البخاري: ص/١٢١٨. باب: ظهور القتل. كتاب: القتل.

فمعناه الكثير في الشيء سواء في القتل أو في النكاح كما سبق. وقال الصفيدي: "ويقولون: فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة، يفتح الرء والصواب: الهرج يأسكافاً".

تصحیح التصحيف: ص/٥٢٠، حرف الهاء.

- [١٠] هَزَار: طائر مشهور، فارسيته هَزَار داستان، عربيته، كميت وبلبل.^(١)
- [١١] هَيْكَل: بمعنى التعويذة، ليس في كلام العرب. وهو في لغة العرب الفَرَس الطويل والبناء المشرف وبيت الأصنام ومعبد النصرى.^(٢)
- [١٢] هُمَايُون وهُمَا: فارسي في الأصل، اسم طائر مَن وَقَعَ عليه أو أَظْلَهُ وصل إلى أعلى المراتب؛ ولذا أطلق على العزيز والسلطان.^(٣)

(١) جاء الزبيدي شرحاً طيباً عن اللفظ حيث قال: "الهَزَارُ طائر حسن الصوت فارسيته هَزَار دَسْتَان وهو كلام ضرر حرر فإن لفظ هَزَار بعينه فارسية ومعناه الألف، وداستان، بمعنى القصة. فكان هذا الطائر في حسن ترلّعه وطيب نغمه يتكلم بألف قصة من باب المبالغة والإطراء ثم اقتصرنا على لفظة هَزَار واكتفاء واستعمله العرب وأدخلوا عليه الألف واللام." تاج العروس: ٦٢٠/٣، مادة (هز). فهو بلبل أخضر اللون الذي ذكره الزبيدي.

(٢) قال ابن فارس: "الماء والكلاف واللام يدل على إشراف وعُلُوّ منه الهَيْكَل: الفَرَس الطويل". اللقائص في اللغة: ص/١٠٧٣، مادة (هكل).

قال التتالي: "إذا كان طويلاً ضخمًا قيل له هَيْكَلٌ، تشبيهاً إياه بالهَيْكَل وهو البناء المرتفع". فقه اللغة: ص/١١٨، باب: في أوصاف الفرس جرت بحرى التشبيه.

وبنسبة هذا الشرح ذكر الزمخشري شيئاً قال: "كانه الراهب في هيكله، أي في ديره. وقيل: هو بيت النصرى فيه صنم على صورة مريم عليها السلام. وقرس ميكل: مرتفع. وتقول: التناسخية عضوا في هياكل ثم نقلوا عنها إلى غيرها: يريدون الصور والأشخاص. ولفلان طلل وهيكَل".

ألسن البلاغة: ص/٨٠٠، مادة: (هك ل).

ونال امرؤ القيس في وصف حصانته: [من الطويل]

وقد أخذني والطير في ركناتها
تتعدّد قيد الأوابد هَيْكَل

ديوان امرؤ القيس: ص/١١٨. القصيدة: "قفا نبك" ومن معانيه: "أغثني: أخرج بفرسي في غلوة النهار أي عند نياض الصباح، ركناتها: أركانها. الشجود: الفرس القصير الشعر. الأوابد: الوحوش الأبدية قيدها: إمساكها بقوة حضرة. فكأنها لم تخرج مكانها. الهَيْكَل: الفرس الطويل المتين الخلق". المصدر نفسه.

(٣) هُمَا: كذا ضبط القنوجي. فهو فارسي الأصل كما ذكر المصنف. وهُمَايُون بمعنى: سعيد، ميمون، مبارك. وهو نعت لما يختص ببعض الملوك كسلطين تركية. وهو مركب من كلمتين: ((هُمَا)) أي: طير عراقي يقال إن كل من يقع عليه ظله تأتيه المصاعدة، ويتفاعل به الإيرانيون. وهو اسم علم أيضاً. و((يُون)) بمعنى سرج الخواد. وهو لاحقة تدل هنا على النسبة.

انظر: المعجم الذهبي: ص/٦٠٧. حرف الماء. والصفحة ٦٢٣، من حرف الياء أيضاً.

[١٣] هَيْطَلَة^(١): قَدَرٌ معروفٌ من صُفْرٍ، معرَّبٌ: ((بَاتِيلَه))، قاله المجد في القاموس.^(٢)

(١) قال ابن منظور: "وفي حديث الأحنف أن جمع الهياطة لما نزلت يقول بهم، قال: هم قوم من الهند، والياء زائدة كأنه جمع هطل، والهاء لتأكيد الجمع، والمهطلة آنية من صُفْرٍ يطبخ فيها". لسان العرب: ١٥/١٠٣: مادة: (هطل) والحديث ذكره الخطابي. انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣/٣٦.

(٢) القاموس المحيط: ٢/١٤١٤، مادة: (هطل).

واللفظ ((بَاتِيل)) بالفارسية الوعاء الذي يملأ ماء في الحمام ويوضع فوق النار للاستحمام. المعجم الذهبي: ص/١٣٣، حرف ((ب)) الفارسية.

حرف الواو

[١] وَلَج: عَوْد الطَّيْبِ مَعْرَبٌ.^(١)

[٢] رَاهِفٌ وَوَالِه: قِيمٌ بِيَعَةِ النَّصَارَى، مَعْرَبٌ.^(٢)

[٣] وَتَه^(٣): فِي حِيبِيَوِهِ وَغَوْرِهِ عِلَامَةٌ لِلتَّصْغِيرِ. قَالَ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ^(٤): (إِذَا سَمِيَ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ إِنْسَانًا بِفِيلٍ وَصَغُرُوهُ قَالُوا فَيَلَوْتُهُ، كَمَا يَجْعَلُونَ عَمْرًا عَمْرَوْتَهُ وَحَمَلًا حَمَلَوْتَهُ)، انْتَهَى. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ حَدَّثَ بِمَا آخِرُهُ وَتَهٌ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ وَلَمَّا كَرِهُوهُ ضَمُّوا مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَحَدَّرُوا مِنْ لَفْظِ (وِيهِ) ذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ.^(٥)

[٤] وَهَمٌ: وَهَمْتُ تَوَهَّمُ وَهَمًا بِحَرَكَةِ الْمَاءِ، مِثْلُ تَوَجَّلَ وَجَلًّا، إِذَا غَلَطْتَ. فَإِذَا أُرِدَتْ شَيْئًا ذَهَبَ

(١) وَنَجَ مِي وَتَهٌ قَرْيَةٌ لِسَفٍّ. "قَالَ يَاقُوتُ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٣٨٤/٥، بَابُ الْوَاوِ وَالنُّونِ وَمَا يَلِيهِمَا.

وَفِي التَّاجِ. "الْوَتَجُّ مَتَحَرِّكَةٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْتَارِ، أَوْ مِنَ الصَّنَجِ ذِي الْأَوْتَارِ أَوْ الْعُودِ أَوْ الْيَزْمَرِ أَوْ الْمِرْقَفِ". تَاجُ الْعُرُوسِ: ١١٢/٢، مَادَّةُ: (الْوَنَج).

وَفِي التَّهْلِيلِ. "وَالْعَرَبُ قَالَتْ: الْوَنُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ. "قَلْبُيبُ اللُّغَةِ: ١٣٧/١١، مَادَّةُ: (وَنَج).

فَالْوَنَجُ مِنْ وَتَهٌ كَأَنَّهُ، لَفْظٌ فِي وَنٍ بِالْفَارَسِيَّةِ.

(٢) فِي الْحَدِيثِ: فِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ شِمْرَانَ: (لَا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهَابِيَّتِهِ وَلَا رَافِيَةٌ مِنْ وَفِيَّتِهِ) "الْوَاوَةُ: الْقِيمُ عَلَى الْبَيْتِ

الَّذِي فِيهِ صَلِيبُ النَّصَارَى بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ. وَيُرْوَى وَاهِفٌ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْقَافِ. وَالصُّوَابُ الْفَاءُ، النِّهَايَةُ:

٤٦٨/٥، بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ. وَرَاجِعٌ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوَازِيِّ: ٤٧٨/٢، بَابُ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ. وَغَرِيبُ

الْحَدِيثِ لِلْحَطَّائِيِّ: ٤٩٩/١.

(٣) قَالَ الْهَذَلُ: "رَيْةٌ وَتَكْسَرُ الْمَاءُ وَوَرِيهَا: إِعْرَاءٌ وَيَكُونُ لِلْوَحْدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُنْثَى. وَكُلُّ اسْمٍ نَحْوُهُ

كَسِيرِيَوِيَّةٍ وَعَمْرَوِيَّةٍ فِيهِ لِفَاتٌ". الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ١٦٤٩/٢، مَادَّةُ: (وِيهِ).

(٤) رِبْعُ الْأَبْرَارِ وَنُصُوصُ الْأَعْيَارِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَشْرِيِّ، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ الْأَمِيرِ مَهْنًا. مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَامِ

لِلْمَنْطُوعَاتِ بِبَيْرُوتٍ - لُبْنَانٍ. الطَّبْعَةُ الْأُولَى: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. ٤٦٤، الْبَابُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى

وَالْأَلْقَابُ، وَمَا اسْتَحْسَنَ مِنْهَا وَاسْتَحْجَنَ، وَنَمَى عَنْهُ وَحَثَّ عَلَيْهِ.

(٥) شَفَاءُ الْقَلِيلِ: ص/٣١٢، حَرْفُ الْوَاوِ.

وَهَمَهُ إِلَى غَيْرِهِ. قُلْتُ: وَهَمْتُ تَهْمًا. وَهِيَ مِثْلُ وَزَنْتُ تَزْنًا وَزْنًا، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي [الْمُقْتَضَبِ] ^(١)
قَالَ الْخَفَاجِي ^(٢): ((فَاعْرِفِ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا)).

[٥] وَصُولُ: بِصِبْغَةِ الْمَصْدَرِ بِطَائِفَةِ تُعْطَى لِرَبِّ الدِّينِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهِ الْآنَ، وَهُوَ يُحَوِّزُ؛
لَأَنَّهُا يُتَوَصَّلُ بِهَا، لَكِنَّهَا مَوْلُودَةٌ عَامِيَةٌ لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ مُحْسِنٌ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَتْ فِي
الْأَشْعَارِ النَّازِلَةِ كَثِيرًا كَقَوْلِ تَقِي الدِّينِ السَّرُوحِيِّ ^(٣) فِي فَصِيدَةٍ لَهُ: [مِنْ الْكَامِلِ]

أَنْعِمَ بِوَصْلِكَ لِي فَهَذَا وَثْقِي	يَكْنِي مِنَ الْهِجْرَانِ مَا قَدْ دَقَّقَهُ
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي مَوَاكِ وَتَبَيَّ	أَعْطَى وَصُولًا بِالَّذِي أَنْفَقْتُهُ/٤٩/
يَا مَنْ شَخَّلْتُ بِحَبِّهِ عَنْ غَيْرِهِ	وَسَلَّوْتُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ عَشِيقَتُهُ
أَنْتَ الَّذِي جَمَعَ الْمُحَابِبِينَ وَجْهَهُ	لَكِنْ عَلَيْهِ تَصَبَّرِي فَرَّقَتُهُ
قَالَ الْوُشَاةُ: قَدْ ادَّعَى بِكَ نِسْبَةً	فَسَرَّيْتُ لِمَا قُلْتُ قَدْ صَدَّقَتُهُ
بِاللَّهِ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنِّي قُلْ لَهُمْ	عَبْدِي وَمُلْكُ يَدَيَّ وَمَا أَعْتَقَتُهُ
أَوْ قِيلَ مُشْتَقٌّ إِلَيْكَ قُلْ لَهُمْ	أَذْرِي بِلَا وَأَنَا الَّذِي شَوَّقَتُهُ

(١) إِنِّي وَجَدْتُ ذَلِكَ الْكَلَامَ عِنْدَ ابْنِ قَتِيْبَةَ وَالَّذِي قَالَ الْمَصْنُفُ أَنَّ ذِكْرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فَلَمْ أَعْرِضْ عَنْهُ فِي الْاِقْتِصَابِ.
وَهُوَ لَيْسَ بِالْمُقْتَضَبِ. أَمَّا مَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: وَأَرْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ يَوْمَهُمُ إِيهَامًا إِذَا اسْفُطَ مِنْهُ شَيْئًا وَهِيَ
يَوْمُهُمْ وَهَمًا، حَرَكَةُ الْمَاءِ - إِذَا غَلِطَ، وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهْمُ وَهْمًا، مُسَكَّنَةُ الْمَاءِ - إِذَا ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ. أَدَبُ
الْكَاتِبِ: ص/٢٣٦، بَابُ الْأَفْعَالِ.

(٢) شَفَاءُ الْغَلِيلِ: ص/٣١٣، حَرْفُ الْوَاوِ.

(٣) خَزَائِنُ الْأَدَبِ وَغَايَةُ الْأَرْبَابِ: لِلْحَمَوِيِّ ٤٣١/١. السَّرُوحِيُّ: (٦٢٧-٦٩٣ هـ - ١٢٣٠ هـ - ١٢٩٤ م). وَهُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجِدِ السَّرُوحِيِّ، تَقِي الدِّينِ: شَاعِرٌ، فِيهِ فَضْلٌ وَأَدَبٌ. وَلَدَ فِي سُرُوحٍ وَتَوَقَّى بِالْقَاهِرَةِ. وَهُوَ
صَاحِبُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مَظْلَعُهَا:

((أَنْعِمَ بِوَصْلِكَ لِي فَهَذَا وَثْقِي)). الْأَعْلَامُ: ١/٦٠٤.

يا حسن طيف من خيالك زارني من عظم وحدي فيه ما حققته
فقطي وفي قلبي عليه حسرة لو كان يمكنني المنام لحققته

أورده الخضاعي في شفاء الغليل^(١) لرقته وانسجامه.

[٦] وَزَن: الوزن والميزان معروف، والمؤنثون يستعملون للوزن بمعنى الحسن والمعتدل، وشعراء
العجم أيضاً يستعملونه كثيراً. وقال [الشريف الرضي]^(٢) في الدور والغرر: إنه عربي فصيح، وبه
فسر قوله تعالى: «وَأَبْتَنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ»^(٣)

[٧] وَرَق: قال بعضهم الورق بمعنى الكاغذ لم يوجد في الكلام القديم، بل الورق اسم للورد
يراق يكتب فيها، وهي مستعارة من ورق الشجر كذا في المصباح.^(٤)

[٨] وَذَع: بمعنى ترك، ليس مهملأ كما اشتهر. وفي الحديث^(٥): «لَيَبْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ وَذَعِهِمْ

(١) شفاء الغليل: ص/٣١٤، ٣١٥. حرف الواو.

(٢) الصواب: [الشريف المرتضى] وهو صاحب: "الدور والغرر في المعاصرات" انظر: كشف الظنون عن أسامي
الكب والفنون. مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي، المعروف بحاجي خليفة. دار الفكر بيروت - لبنان.
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. ٧٤٨/١ - باب الدال المهملة.

(٣) سورة الحجر، الآية: ١٩.

(٤) المصباح النور: ٦٥٥/٢. (الورق) كتاب الواو.

(٥) عن الحكم بن ميثاء الحميري ابن عيسى وابن عمر: أما سمعا النبي ﷺ يقول علي أعزاده: «لَيَبْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ
وَذَعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ أَوْ لَيُخَيَّمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْفَاقِلِينَ». سنن ابن ماجه: ٢٦٠/١. باب التغليظ
في التخليف عن الجماعة. كتاب المساجد والجماعات.

وفي صحيح مسلم: عن الحكم بن ميثاء أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول
على أعزاده يقول: «لَيَبْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ وَذَعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ أَوْ لَيُخَيَّمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْفَاقِلِينَ».
صحيح مسلم: ص/٣٤٧. باب التغليظ في ترك الجمعة. كتاب الجمعة.

"أي عن تركهم إياها والتخليف عنها. يقال: وذع الشيء يذعه إذا تركه. والنحاة يقولون: إن العرب أمالوا
ماضي يذع ويصلوه واستغنوا عنه بترك. والنبي ﷺ أفصح. وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في
الاستعمال صحيح في القياس. وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «وَمَا وَذَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى»

المتماخات، أي: تركهم. قال شيمر: من ودَّعته ودَّعًا إذا تركته، وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدَّع ويكَّر واعتمدوا على الترك، والنبي ﷺ أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة. وقرئ: (ما ودَّعَكَ) ^(١) بالتخفيف ومعناه ما تركك. ذكره الخفاجي في شفاء الغليل. ^(٢)

حرف الياء

المولَّدون يزيدون ياء في خطاب المؤنثة فيقولون موضع ضريرته ضيرتبه. قال الخفاجي ^(٣): هي لغة لريعة لكنها ردية. وكذا يصلُّون فتحة الضمير وكافه ألفاً فيقولون قمنا وإنكا وهو إشباع كذا في شرح التسهيل. ويقلِّبون الألف قبل ياء المتكلم فيقولون في /٥٠/ مولاي مولي. قال الخفاجي ^(٤): هي لغة جيمر وقرأ الحسن (يأبشري) . قال الزمخشري ^(٥): سمعت أهل السررات يقولون يا سيدي ويا مولي.

[١] يطق: لفظة تركية معربة ومعناها حرم، يلحذ حول خيمة الملك، وسبق خيمة تتقدم الملك إلى

(سورة الضحى، الآية: ٣)، بالتخفيف: النهاية: ٣٦٥/٥، باب مع الوالو.

في الكتاب ذكر سيويه. "وأما استغناؤهم بالشياء عن الشياء فلم يقولون ودَّع يدَّع ولا يقولون ودَّع، استغفوا عنها بترك. وأجاب ذلك كثير". الكتاب: ١٥/١، باب ما يكون في اللفظ من الأعراض.

(١) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٢) شفاء الغليل: ص/٣١٢، حرف الواو.

(٣) شفاء الغليل: ص/٣١٧، حرف الياء.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أوضح الزمخشري القراءة قال. "وقرئ يا بشري على إضافتها إلى نفسه، وفي قراءة الحسن وغيره: "يا بشري".

بالياء مكان الألف، جعلت الياء بمنزلة الكسرة قبل ياء الإضافة، وهي لغة مشهورة للعرب. سمعت أهل السررات يقولون في دعائهم: يا سيدي ومولي. الكشاف: ص/٥٠٨، سورة يوسف، الآية: ١٩. في التسهيل: (وَحَاجَتُ سَيَّارَةً فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا ضَلَّامٌ وَّاسْرُوءْ بِضَاعَتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِمَّا يَغْمِلُونَ)

سورة يوسف، الآية: ٢٩.

المزول الذي يرسل إليه: وهي مولدة أيضاً كما قاله ابن خلكان.^(١)

[٢] يَحْيَى: عَلَّم أَحْمَصِي، وقيل عربي منقول من الفعل والأول أصح قاله الخفاجي.^(٢)

[٣] يَاسَمِين وَيَاسَمُون^(٣): وإن شئت أعربت على النون. قال الأضمعي: فارسي معرب. قال في

(١) قال فيه: "الوطن عبارة عن جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمه الملك يحيطون به يحرسون إذا كان

مسافراً، وهو لفظ تركي". وفيات الأعيان: ٢/٢٦٢، باب: جمال الدين ابن مطروح.

وذكر الزبيدي: "أصله أيضاً يا طَاغ بالغيث وهي لفظة تركية. ويقول أيضاً: إنما يرد مثل غلبه الألفاظ لأنه لا

يتقيد بلغة العرب ولا بالفصح ولا بالعربي بالاصطلاحات". تاج العروس: ٩٨/٢، مادة (يطلق). ومستعملة في

بغداد بالغيث ((يطلق)). بمعنى فراش الحارس أو الفرائض السفري أو ما أشبهه.

(٢) شفاء الغليل: ص/٣١٧، حرف الباء.

قال ابن عاشور: "يسمى يحيى فعلم أن يحيى أم لا فعل بقرينة دخول الباء عليه ويحيى معرب يوحنا بالعبرانية فهو

عجمي لا محالة نطق به العرب على زنة المضارع من يحيى وهو غير منصرف للعجمة أو لوزن الفعل". التحرير

والتوير: ٣/٢٣٩، سورة آل عمران الآية: ٤٩.

وقوله تعالى: ﴿أَنْ أَلَّهَ يَكْتُمَكَ يَحْيَى﴾ (سورة آل عمران، الآية: ٣٩).

و((يحيى)) فيه قولان: أحدهما وهو المشهور عند أهل التفسير، أنه منقول من الفعل للمضارع. وقد سقوا بالأفعال

كثراً نحو: يعيش ويعمر وتُوت. والثاني: أنه أحمصي لا اشتقاق له. وهذا هو الظاهر فامتناعه للعجمة والعجمة

الشخصية. وعلى كلا القولين فيجتمع على يحيى بحذف الألف فهو مؤنثون بحذف الألف وبقاء الفتحة يدل

عليها. ويصغر يحيى على يحيى.

قال السمين الحلبي: "قلت: هذا جار مجرى الألفار في تصغير هذه اللفظة وذلك يختلف بالتصريف والعمل، وهو

أنه إذا اجتمع في آخر الاسم المصغر ثلاث باعات جرى فيه خلاف بين النحاة بالنسبة إلى الحذف والإتيان

وأصل المسألة أحوي ونسب إلى يحيى بحذف الألف تشبيهاً لها بالزائد نحو: حُبْلِي في حُبْلِي. ويحتوي

تصغير القلب لأنها أصل كالف قلهوي، أو شبيهة بالأصل إن كان أحمصياً، ويحتوي زيادة ألف قبل الله

وأو". الدر المنصور: ٢/٨٣-٨٤ (سورة آل عمران، الآية: ٣٩).

(٣) في لسان العرب: "الياسمين فارسي معروف معرب قد جرى في كلام العرب فمن قال ياسمون جعل واحدة

المصباح^(١): أصله يسم وهو معرب وسينه مكسورة. وبعضهم يفتحها وهو غير منصوب وبعض العرب يُعربه إعراباً جمع المذكر السالم على غير قياس.

[٤] ياروق: سوار معرب: ((ياروق)) فارسي.^(٢)

[٥] يَلْمَق: القباء فارسي معرب عن الجوهري.^(٣)

ياسمياً فكانه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إل تأنيت الريحانة والزمرة فجمعوه على هجاءين ومن قال ياسمين فرغ النون جعله واحداً وأحرب نونه وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زيادة ياله ونونه. "لسان العرب: ٤٥/١٥، مادة (يسم).

منه قال الأعشى: [من الطويل]

وَشَاهَسُمَيْرٌ وَالْيَاسُونُ وَتَرْجِسٌ
يَصْبَحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَغْمًا

ديوان الأعشى: ص/٢٩٣. القصيدة: "ألم خيال". ومن معانيه: "الشاهسفرم والياسمين والترجس أنواع من الرياحيز. يوم دجن غائم كثير المطر، والدجن أن يسد الليل أنظار السماء". المصباح نفسه. وفي القاموس: "ياسم كصاحب أو عالم ولا نظير له سيوي عالمون جمع عالم أو معرب فلا يجري مجرى الجمع وهو أيضا راصفر". القاموس المحيط: ١٥٤٢/٢، مادة (ياسمون). واللفظ فارسي أصله: ياسم تعريبه ياسمين، ويأسمن أيضاً لغة فيه. وياسمين أيضاً زهرة بيضاء وصفراء، للمعجم اللغوي: ص/٦١٧. حرف الياء.

(١) المصباح للنثر: ٦٨١/٢، مادة: (الياسمين) كتاب الياء.

(٢) قال الجوهري: "هو الدسنبند القريض فارسي معرب". الصحاح: ١٢٩٠/٤، مادة: (يرق).

وفي رأبي أصله ((ياروق)) بالقارسية بمعنى إصوارة وهو بمعنى دسنبند أيضاً بمعنى: سوار للياء. انظر: المعجم اللغوي: ص/٦١٦، حرف الياء، والصفحة ٢٦٨. حرف الدال.

وهو مركب من كلمتين: ((دست)) أي يد، و((ند)) أي: ربط. حبل حريري أو قطني لحمل السيف أو ربط الأمتعة. المعجم اللغوي: ص/١٢١. حرف الياء. والصفحة ٢٦٧. حرف الدال.

(٣) الصحاح: ١٢٩١/٤، مادة: (يلمق).

وقال ابن سيده: "هو بالفارسية يلمه". المختصص: ٤/٤١-٤٠، هذا باب اطراد الابدال في الفارسية.

[٦] يعقوب^(١) ويوسف ويونس واليسع: كلها معربة، ويعقوب ذكر الحمل، غير معرب وإن وافقه لفظاً.

[٧] بأجوج: معرب.^(٢)

[٨] ياقوت: معرب.^(٣)

[٩] يرنديج وأرنديج: معرب: ((رنده)) وهو جلد أسود.^(٤)

[١٠] يكتسوم^(٥): اسم معرب.

(١) قال ابن دُرَيْد: "يعقوب هو ضرب من الطير، الذكر يعقوب والاتي حجلة، وهو القُبُج". جمهرة اللغة: ٦٥٢/٢.

باب ما جاء على يفعول.

٣٤٦ - ٣٤٧

(٢) سبق ذكره في مأجوج انظر الصفحة: ٣٤٦ من حرف الميم.

(٣) قال الفلقشندي: هو حجر ذهبي، وهو حصي يتكون بجزيرة عطف سرتلييب من بلاد الهند نحو أربعين فرسخاً، دورها نحو ستين فرسخاً في مثلها، وفيها جبل عظيم يقال له جبل الراهون، تحيط منه الرياح والسيول الياقوت ويُلْقَطُ والياقوت حصاة، وأجود الياقوت حصاة وأجود الياقوت الأحمر البهرمان والرماني والوردي النير المشرق اللون الشفاف الذي لا يتغذى ليضر بسرعة. وعيوبه الشقرة، وهي شبه تشقيق يُرى فيه والسوس، وهو خروفي توجد فيه باطنة ويظموها شيء من تربية المعين.

صبح الأعشى: ١٠٨/٢، باب ما يحتاج إلى وصفه من فرائس الأحجار.

وقال ابن منظور: "فارسي معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت". لسان العرب: ٤٥٣/١٥، مادة (يفت).

(٤) قال ابن عباد: "الأرنديج ذهبي، وهو الأديم الأسود وكل ما ملّس وصقل: فهو يرنديج والأرنديج: ساق الخف". المحيط في اللغة: ٢٢٨/٧، الجهم والذال.

وتعريبه: ((رنده)) كما ذكر المصنف وهو مقشر الخشب تعريبه رندج. انظر: المعجم الذهبي ص/٢٩٩، حرف الراء و: رندج مستعملة في بغداد بمعنى الثريد (وهو من تعليقات الأستاذ).

(٥) قال ابن دُرَيْد: "اسم لعممي معرب وأحسب أنه لاسم موضع بعينه". جمهرة اللغة: ٦٥٢/٢، باب ما جاء على يفعول.

قال الياقوت: "يكتسوما بالفتح ثم السكون واليشين معجمة وبعد الواو الساكنة ثاء مثله موضع في شعر أبي تمام ويروى يكتسوما". معجم البلدان: ٤٤٠/٥، باب الباء والكاف وما يليهما.

[١١] يَهُود: معرب يَهُودَا يَذَال معجمة، ابن يعقوب عليه السلام: ١٥١/

"وهو ملك بعد أبرهة الأشرم وهو يكسوم بن أبرهة. ساءت سيرة الحبشة في اليمن وركبوا منهم العظامم فخرج سيف بن ذي يزن حتى أتى كسرى أتو شروان ابن قبط في آخر أيام ملكه، فشكا إليه ما هم فيه من الحبشة وماله أن يبعث معه جند يحاربهم فوجه معه قائداً وهز في سبعة آلاف وخمسمائة رجل، فحاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوه ومزقوهم ولم يرجع منهم أحد إلى أرضهم وسبوا نساءهم وذراريهم واختلقوا في مكث الحبشة في اليمن اختلاقاً ومتفاوتاً". المعارف لابن قتيبة: ص/٢٧٨، ملوك الحبشة باليمن.

(١) قال الفيومي: "يهود غير منصرف للقلمية ووزن الفعل ويجوز دخول الألف واللام فيقال اليهود وعلى هذا فلا يفتتح التنوين لأنه قيل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء والنسبة إليه (يهودي) وقيل اليهودي نسبة إلى يهودا بن يعقوب عليه السلام". المصباح المنير: ٦٤٢/٢، مادة: (هود) كتاب الماء.

وفي الجهمرة: "سُمي اليهود يهوداً إما من قوله عز وجل: ﴿إِنَّا هَذَا إِلَٰهَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ١٥٦) أي رجعنا وثبنا وإما من التهويد أي السكون، ويمكن أن يكونوا سُموا بالمصلح من ماد هوداً أو نصارى، وفي التسهيل ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٣٥). وهو من هذا إن شاء الله... جهرة اللغة: ٨٢٣/١، مادة: (هود).

وفي المخصص: "وقيل يهود اسم للقبيلة كعمان وأدخلوا الألف واللام عليها على إرادته التثنية يراد اليهوديون وقيل سُميت هذه القبيلة يهوداً لغرابت". المخصص: ٩٩/٤، باب التخرج والصفة.

وقال في موضع آخر: "يخوس ويهود هما اسمان لجماعة أهل هاتين اللغتين كما أن قريشا اسم لجماعة القبيلة الذين هم وكذا التضر بن كنانة ولم يجعلوا اسمين للذكورين كما أن عثمان اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يصرف يخوس ويهود لاجتماع التانيث والتعريف".

المخصص: ٤٤/٥، هذا باب ما لم يقع اسماً للقبيلة كما أن عمان لم يقع إلا اسماً لمؤنث وكان التانيث هو الغالب عليها.

واللفظ عبراني والنسبة إليه يهودي: من نسل يهودا بن يعقوب، أصله Yehouda: يهودا.

انظر: غرائب اللغة: ص/٢١٣، الفصل الثاني.

حواشی کتاب من الفصل الأول

[۱] اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم جمعها لغات ولُغُون. قاموس. (لف القمط:

ص/۲).

[۲] زری علیه زَرِيًّا وَزِرِيًّا وَمَزِيًّا وَمَزِيًّا وَزَرِيًّا بِالضَّم عابه و عابه کازری لکنه

قلیل. قاموس. (لف القمط: ص/۲).

[۳] وَصَّه كوعده عابه. ق. (لف القمط: ص/۲).

[۴] الأنف الاستنكاف وبابه فَرَح. قاموس. (لف القمط: ص/۲).

[۵] القمط ککتاب الخرقه التي تلفها على الصبي كذا في القاموس. وقال في المصباح القمط

خرقة عریضة یشد بها الصغیر وجمعه قمط مثل کتاب وکتب وقمط الصغیر بالقمط قمطا

من باب قتل شده علیه ثم اطلق علی الخیل قیل قمط الاسیر یقمطه قمطا من باب قتل

أیضاً اذا شد یدیه ورجلیه بحبل وسمی القمط أیضاً. (سید ذوالفقار أحمد سلمه ربه). (لف

القمط: ص/۲).

[۶] چون در فارسی يك لغت بچند وجه آمده باشد هر کدا که بلفظ معرب[-----]

باشد معرب را اذان ذا[-----] گرفت هر چند آن [-----] اصلی نباشد بلکه مولد

یا مغیر باشد مثالش هتَزْمَن بکسرها وفتح زا و سکون نون ومیم پروزن جردحل بسکون

حا. چنانکه صاحب قاموس گفته معنی جماعت عبارت قاموس اینست هِتَزْمَن کجردحل

الجماعة معرب هِتَزْمَن أو انجمن لجميع الناس انتهى. ودر فارسی انجمن و هتجمن

و هتزمین هر سه آمده معنی جماعت و مجمع و هتزمین معرب اخیر باید گرفت چه تغیر

از اصل درین صورت کمترست، و زای تازی برای فارسی نزدیک، و ازجیم تازی دور.

اما در تخیر حرکات و سکون میم بواسطه حفظ صیغه عربی ست که اصل در تعریب

همان ست، و صاحب قاموس دو لفظ اول را بطریق تردید اصل آن گفته و آن صواب

نیست. و هتزمین معنی جماعت از انجمن و هتجمن معنی مجمع گرفته و این نیز درست

نیست مثال دیگر هتداز بکسر که اصل آن در فارسی هتداز و انداز و اندازه است. پس

اورا از اول فرا باید گرفت چه تغیر دران کمترست، وصاحب قاموس از اخیر گرفته بواسطه شهرت آن لفظ واین خلاف قاعده است. قال فی القاموس: الهنداز بالكسر الحد معرب أصله اندازه بالفتح انتهى. هر کلمه که در آخر فارسی و جز آن دوساکن دران باشد چون معرب کشند یکی را حرکت دهند چون فارس بکسر راء معرب پارس و گازردن بفتح زاری معرب گازردن، وصاحب قاموس گفته بَافَدُ بسکون معرب بافت ست، ودوساکن زارد واین محل تامل ست. قال فی القاموس: بَافَدُ بسکون الفاء بکرمان التقی فیها ساکنان معرب بافت انتهى. ذکره السید آزاد رحمه الله. (لف القمط: ص/۳).

[۷] کخرم اسم نیت یشبه به الشیب أو هو سراج القطرب واستعماله بهذا المعنى مخصوص بالعریة صرح به صدر الأفاضل والمعجم ما عدا العرب وفى العرف جلیل مخصوص وقریش المعجم هم فارس وقیل موالی قریش ذکره ابن المعتز فى کتاب البدیع وهو أول من صنف فیہ وقیل الأکراد ذکره الخفاجی فی شفاء الخلیل. (سید نور الحسن خان سلمه الله المتان ولد المؤلف دام إقباله). (لف القمط: ص/۳).

[۸] نحو الجردقة للرغیف والجرموق والجرامقة لقوم بالموصل وجوالق للوعاء. (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/۳).

[۹] فالجص والصولجان معربتان . (منه مدظله) (أی: سید نور الحسن خان سلمه الله). (لف القمط: ص/۳).

[۱۰] فخراسان أعجمية. (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى). (لف القمط: ص/۳).

[۱۱] ولذا قیل آمین عیرانی. (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى). (لف القمط: ص/۳).

[۱۲] فطاجن معربة . (منه). (أی سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى). (لف القمط: ص/۳).

[۱۳] فاذا وردت كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم أنها غير أصلية فى العریة. (سید نور الحسن خان سلمه ربه). (لف القمط: ص/۴).

[۱۴] ولذا قیل الصرلي معرب. (سید نور الحسن خان سلمه الله الملك المتان) (لف القمط: ص/۴).

ص/٤).

[١٥] ولو سميت به انصرف إلا أنه لما عرب نكرة أجرى مجرى أصول كلامهم معرفته ونكرته فإذا نقل إلى العلمية كان منقولاً من عربي بخلاف اسحق. (سيد نور الحسن خان سلمه الله الملك المنان). (لف القمط: ص/٤).

[١٦] يعني سكر بمعنى اغلق قال الله تعالى ((سُكِّرَتْ أَبْصَارُهَا)). (سيد ذوالفقار أحمد البهوبالي سلمه الله مصحح دار الطباعة). (لف القمط: ص/٤).

[١٧] أي فيه عشرة عيوب ذكره السهيلي رحمه الله. (سيد ذوالفقار أحمد البهوبالي سلمه الله مصحح دار الطباعة). (لف القمط: ص/٤).

[١٨] قال في القاموس: الزور قوة العزيمة. قال السيد في التاج: والذي وقع في المحكم والتهذيب الزور العزيمة ولا يحتاج إلى ذكر القوة فانما معنى آخر وروى عن أبي عبيدة الزور القوة يقال ليس لهم زور أي ليس لهم قوة وحيل له زور أي قوة قال وهذا وفاق وقع بين لغة العرب والفرس وصرح الخفاجي في شفاء الغليل بأنه معرب ونقل عن سيويه وغيره من الأئمة ذلك وظن شيخنا أن هذا جاء به المحدث من عنده فتحمل للرد عليه على عادته وإنما هو نص كلام أبي عبيدة وناهيك به ثم إن الذي في اللغة الفارسية إنما هو زور الممالاة لا الخالصة ولم ينبهوا على ذلك. (سيد ذوالفقار أحمد البهوبالي مصحح دار الطباعة). (لف القمط: ص/٤).

[١٩] أي في حديث "إن جاهراً صنع لكم سوراً" يعني ضيافة وحديث العنب دودو والتعريك يعني في تناول حياته. وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الأعاجم كما في البدر المنير للشعراني. (سيد ذوالفقار أحمد سلمه الله). (لف القمط: ص/٤).

[٢٠] مثاله :

من كان يهوى البدر ووصل به البيض البدر

بالبيض والعنبر يسبحو وقد جلس في الصبدر

(سيد علي حسن خان سلمه الله) (لف القمط: ص/٥).

[٢١] مثاله :

نرى كل من نعشوا عليّ يقسم أنفـو
فاسلاه واترك هواه واسد الطريق خلفـو
(سيد علي حسن خان سلمه الله) (لف القمط : ص/٥).

مثله

[٢٢]

يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خير
ومن حرارات وعظي قد لانت الاحجار
افنت مالك ومالك في كل مالا ينفعك
ليت بك علي ذي الحالة تطلع عن الاصرار
(سيد علي حسن خان سلمه الله) (لف القمط : ص/٥)

[٢٣] كانت الفرس تجعله خلف آذانها تيمنا وأصله أن اردشير بن بابك كان يوماً بقصره فراه فاعجبه ونزل لأخذه فسقط قصره فتيمن به. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/٦).

[٢٤] وقال ابن الأعرابي يكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس في الكلام افعيل بالكسر ولكن افعيل مثل اهليلج. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/٦).
[٢٥] يعني أنه أعجمي معرب هين كما ذكره الخفاجي في حاشية البيضاوي، (سيد ذوالفقار أحمد البهوبالي سلمه الله مصصح دار الطباعة). (لف القمط : ص/٦).

[٢٦] قال في السامي السامور سنگ الماس . (سيد ذوالفقار أحمد سلمه ربه) (لف القمط : ص/٧).

[٢٧] قال في الحواشي العراقية الألف واللام من بنية الكلمة كاليته وإنما ذكره الشيخ في الميم بناءً على تعارف عوام العرب إذ قالوا فيه ماس فلا تغفل ذكره الخفاجي في الشفاء. وقال في القاموس ولا تقل الماس أي بقطع الهمزة فإنه من لحن العامة قال السيد في التاج صرح

به الصاغاني وغيره. وقال ابن الاثير وأطن الهزمة واللام فيه أصليتين مثلهما في الياس قال
وليست بحرية فإن كان كذلك فبابه الهزمة لقولهم فيه الالامس قال وان كانتا للتعريف
فهذا موضعه. (سيد ذوالفقار أحمد سلمه الله). (لف القمط : ص/۷).

[۲۸] وقع في طرفة وقيل هم قوم يعبدون البراذين واسم الفرس. (سيد نور الحسن خان سلمه
ربه) (لف القمط : ص/۷)

[۲۹] وقول الشريف في حواشی الرضى أنها كلمة مستقلة بمعنى أى شيء وليست مخففة منها ليس
وقع في شعر قديم انشدوه في السير. (ع) :

من ال فحطان وآل ايش

قال السهيلي في شرحه يحتمل أنه قبيلة من الجن ينسبون إلى ايش ومعناه مدح يقولون فلان ايش
واين ايش أى شيء عظيم. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط :
ص/۷).

[۳۰] تشبيهاً له بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بمحصر يدور مع الريح ويسمى به
أيضاً ما يعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به وكلها مولدة ذكره
الحفاجي في الشفاء. (سيد ذوالفقار أحمد سلمه الله الأحد الصمد) (لف القمط : ص/۷).

[۳۱] أى في سورة النمل قيل لذي القرنين ميت على العذر فقال ليس من آئين الملوك استراق
الظفر. وقال مهباز في قصيدة له :

يجمع الخريت حولاً لمره وهو لم ياخذ [-----]

(سيد نور الحسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط : ص/۸).

[۳۲] أنموذج يضم معرب نمونه يعنى غمودار ونمونه جيزى. وصاحب قاموس گفته كه انموذج
خطاست وصحيح غمودج ست بفتح نون واين محل كامل ست چه صاحب مفتاح وأكثر
علماء عربيت انموذج در كلام خود آورده اند وشرح مفتاح معرب غموده گفته اند نه
غمونه چنانكه بعضی گمان برده اند وقاعده تعريب نیز تقاضای آن میکند كه معرب

نموده باشدنه نمونه . ذكره السيد غلام علي آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى . (سيد نور

الحسن خان بهادر سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/٨).

[٣٣] قال الخفاجي هو مردود كما يشير إليه قول صاحب المصباح للنير النموذج بضم الهجزة

والنموذج بفتح النون مثال الشيء معرب وأنكر الصاغاني أنموذج لأن المعرب لا يزداد فيه.

انتهى. وليس بشيء ألا تراهم عربوا هليلة فقالوا اهليلج ونظائره كثيرة . (سيد نور الحسن

خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/٨).

[٣٤] الازدلاف هو التحويل عند الكتاب ومعناه كما في نهاية الأدب قال إن السنة الشمسية

وعدد أيامها عند سائر الأمم ثلثمائة يوم وخمس وستون يوما وربع يوم فيكون زيادتها

على السنة العربية عشرة أيام ونصف وربع وثمان يوم وخمس من خمس يوم . ويقال إنهم

كانوا يسقطون في صدر الإسلام عند رأس كل اثنتين وثلاثين سنة قمرية عربية سنة

ويسمون الازدلاف، لأن كل ثلاث و ثلاثين سنة قمرية اثنان وثلاثون سنة شمسية تقريباً

وذلك لتحريزهم عن الوقوع في النسئ الذي أحر الله تعالى عنه انه زيادة في الكفر . وهذا

الازدلاف هو الذي تسمية الكتاب في عصرنا التحويل . ذكره الخفاجي في شفاء الغليل

(سيد ذوالفقار أحمد سلمه الله الواحد الأحد) (لف القمط : ص/٨).

[٣٥] استبرق معرب استبر كذا في النفائس. وفي القاموس ديباج كنده است ومعرب استرورة

ست. ذكره السيد آزاد رح . (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط :

ص/١٠).

[٣٦] يعني ما أدرى أي الناس هو وكذلك أي براساء كذا في التاج . (سيد نور الحسن خان

سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١٠).

[٣٧] قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير اليماني والله دره:

مهما تفكرت في ذنوبي عفت على قلبي احتراقه

لكنه ينظفي أهبي بذكر ما جاء في البطاقة

(أبو النصر مير علي حسن خان سلمه الله) (لف القمط : ص/١١).

[٣٨] وله بحث مكان حظ مولد ليس من كلام العرب . ذيل قصيح ثعلب للموفق البندادي .

(سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١١).

[٣٩] ولا يرد بأنه لم يغير كما توهم وبضم الباء نوع من الإبل معرب وقيل عربي . ذكره

الحفاجي . (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١١).

[٤٠] وقد ورد في حديث رواه في كتاب معيد النعم حيث قال الصيد بالبندق افق ابن الفر كاح

بحله وغيره بأنه لا يجوز ولا يحل . وفي مسند أحمد من حديث عدي أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : "لا تأكل من البندقة إلا ما زكيت" لكن في سنده انقطاع وكان ابن

عمر يقول هي موقوذة وكذا كل صيد بغير محدد وقلت المراد به بندق القسي من الطين :

لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول قاله الحفاجي . (سيد نور الحسن خان

سلمه الله) (لف القمط : ص/١١).

[٤١] قال ياقوت : البنود بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والأرياض بالحجاز والكور

بالعراق والطسا سيج لأهل الأهواز والرسابق لأهل الجبال والمخاليف لأهل اليمن . (سيد

نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١٢).

[٤٢] أي محذوف الذنب لأنه يقال دابة الريد كانت كذلك كما في القائق . (سيد ذو الفقار

أحمد سلمه الله) (لف القمط : ص/١٢).

[٤٣] في رسائل الفاضل اعتذاراً عن مكتوب كتبه ليلاً كتبه المملوك وقد عمشت عين للسراج

وشابت لمة الدواة وكل تحاطر السكين وخرس لسان القلم وضاق صدر الورقة فإذا وقف

على هذا الكتاب فليقف على يمارسيان وليقل الباذنجان من هذا ولا يقل هذا من

الباذنجان ذكره الحفاجي في الشفاء . (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله الصمد) . (لف القمط :

ص/١٢).

[٤٤] وقع في شعر المحدثين في تشبيه الحفصة :

وحضره شد بمنكام

وتقول العامة منكاب وهو غلط . (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط :

ص/١٣).

[٤٥] قد استعمله بعض الأطباء في علاج حصر البول بأن يسقى منه مثقالاً ونصفاً مرتين بماء فاتر مفتح نفعاً عجيباً. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١٣).

[٤٦] ويقال بوقفة وفي القاموس بوطه ولم ينبه على كونها معربة.

(سيد ذو الفقار أحمد النقوي البهوبالي طابث له الأيام والليالي)

(لف القمط : ص/١٣).

[٤٧] يشبِّق بفتح هـ ردو با وسكون شين معجمه معرب يشبه وأن موضعي ست بحر وكذا في

الأنساب وصاحب قاموس يشبه آورده بايستی که يشبِّق که معرب آن ست ذکر کردی

ذکره السيد آزاد رح. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط : ص/١٣).

[٤٨] قد طالعت بحمد الله تعالى كتاب الوشاح وتنقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح

للشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز. فوجدت فيه أنه نقل عبارة القاموس وعبارة

الصحاح ثم قال: قال ابن فارس الجنس الضرب من الشيء. قال ابن دريد كان الأصمعي

يدفع قول العامة هذا يجانس لهذا ويقول ليس بعربي. وقال في المصباح الجنس الضرب من

كل شيء والجمع أجناس. وحكى عن الخليل هذا يجانس هذا أي يشاكله ونص عليه في

التهذيب أيضاً وعن بعضهم فلان لا يجانس الفاس إذا لم يكن له تمييز وعقل والأصمعي

منكر لمذين الاستعمالين وهو كلام المولدين وليس بعربي انتهى. وقال المطرزي ويقال فلان

يجانس هذا أي يشاكله قاله الخليل وعن الأصمعي أن هذا الاستعمال مولد انتهى.

فهؤلاء الاثمة كلهم اتفقوا على أن الأصمعي أنكر استعمال المجانسة وأظنه لم ينكر إلا

باب المفاعلة لا أصل المادة والعلم عند الله انتهى. أقول وقال الخفاجي في شفاء الغليل أن

الأصمعي لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه وإنما أنكر تصرفه. (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله

الأحد الصمد) (لف القمط : ص/١٤).

[٤٩] تفليس فاقيل بكسر معرب تبليس يگرچستان آباد کرده نوشابه واختلاف فتح وكسر

بنا بر آنست که در اصل لفظ فارسی بکسر تاست چون تفجیل در کلام عرب بسیار.

ست این لفظ را تفعلیل اعتبار میکنند و تا زائده می دانند پس کسر اصل بفتح بدل میکنند و بعض این را فعلیل دا ننندو تارا اصلی گویند پس کسر را بحال خود دارند و صاحب قاموس يك جا بكسر را بعامه نسبت داده و خطابی دیگر کسر را درست دانسته. ذکره السید آزاد رح. (سید علی حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٤).

[٥٠] وجه تعریه أن الجیم والصاد لا یجتمعان فی کلمة عربية وهذه القاعدة اکثرية لأنه قد روى بعض کلمات استعملت وفيها الجیم والصاد قبل فارسية الجص کج بالكاف العربية وقيل بالكاف الفارسية وقال اللیث لغة أهل الحجاز فی الجص القص کذا فی تاج العروس . (سید ذوالفقار أحمد سلمه الله الاحد). (لف القمط: ص/١٥).

[٥١] يضم الجیم وفتح الذال وضعها أيضاً. (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٥).

[٥٢] هذه عبارة سیویه یعنی لا تنصرف والمنصرف وغيره المنصرف عبارة البصريين واصطلاح الكوفيين المجری وغير المجری . (سید علی حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٥).

[٥٣] وهما عند الجوهری مالبس فوق الخف وقاية له . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٦).

[٥٤] قوم فيهم جبر بفتح الجیم والباء کبر وقوم جبرية سکون الباء خلاف القدرية . شرح فصیح تلعب للهروی . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٦).

[٥٥] اخذت من جريدة الخيل وهي التي جردت لوجه قاله الزنجشیری فی شرح مقاماته. والعامه تقول لجريدة الخيل تجريدة وله وجه . وقال ابن الأباری الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل واشتقاقه من تجرد إذا انكشف ذكره الخفاجی . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٦).

[٥٦] فارسية نخود وأهل الكوفة اختاروا فيه حمص بكسرتين وجاء عليه جلق وحمص بكسر الفاء وفتح العين المشددة، ولم يأت علي هذا الوزن الاقنق وقلق طين مشقق فضب عنه

الماء. (سيد نورالحسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/١٦).

[٥٧] قال الفيومي في المصباح: والاحتمال في اصطلاح الفقهاء والمتكلمين يجوز استعماله بمعنى الوهم والجواز فيكون لازماً ومعنى الاقتضاء والتضمن فيكون متعدياً مثل احتمال أن يكون كذا واحتمال الحال وجوها كثيرة. (سيد نورالحسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٥٨] قال المجد في القاموس: حدة بالفتح موضع بين مكة وحُدّة وكانت تسمى حدة. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٥٩] وهي من أسماء الخمر أيضاً. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٠] أي شاربها يتفح لحيته للذهاب عقله. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦١] ورد في الحديث الشريف أيضاً. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٢] وللجلال السيوطي فيه رسالة مستقلة. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٣] الخيم بالكسر السجية والطبيعة بلا واحد. قاموس. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٤] الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب و ثلاثة اخونة والكثير خون ولا يثقل كراهية الضمة على الواو قاله الجوهري. وقال المجد كغراب وكتاب ما يوكل عليه الطعام كالانحوان. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٥] مأخوذ من تخونه أي نقص حقه لأنه يوكل ما عليه فينقص قاله ابن هشام كذا في الشفاء. (سيد ذوالفقار أحمد سلمه ربه الأحد) (لف القمطاط: ص/١٧).

[٦٦] كسر الدال لغة حكاهما الفراء وبعض العرب يقول تقرر علي البدل كما يقول فتق علي

البدل كذا في المصباح. (سيد ذوالفقار أحمد سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٨).

[٦٧] والأصل دوان فأبدل من أحد المضعفين ياءً للتخفيف ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال دواوين. وفي التصغير دويوين لأن التصغير وجمع التكسير يردان الأسماء إلى أصولها كذا في المصباح. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى وأبقاه وإلى مدارج العلى رقاءه) (لف القمط: ص/١٨).

[٦٨] قال الفيومي في المصباح: الدائق معرب وهو سدس درهم وهو عند اليونان حبة خرنوب وثلثا حبة خرنوب والدائق الاسلامي عشرة حبة خرنوب و تفتح النون وتكسر وبعضهم يقول الكسر أفصح وجمع المكسور دوائق و جمع المفتوح دوائق بزيادة ياء قاله الأزهري. وقال في بحر الجواهر: الدائق معرب دانگ وهو أربع طسوجات وقيل أربع قراريط وقيل سلس المنقال والجميع دوائق ودوائق. وربما قالوا للدائق داناق وكذا في تحفة المؤمنين ومخزن الأدوية. (سيد على حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/١٨).

[٦٩] والدرفش بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الفاء اسم راية أفريدون ويقال له درفش كاء ذكاوه اسم حداد من أصبهان كان الضحاک قتل ابنا له لعلته فأخذ الحبة التي لقي بها ساقيه من شرر النار و نصبها على عود وجعلها راية فاجتمع إليه من قتل الضحاک آثارهم و انتزعوا الملك منه وأعطوه لأفريدون فتمن بتلك الجلدة و رصعها بالأحجار الثمينة والدرفش باحة القوس الراية وكانت لم تزل منصوبة على رأسه ولهذا يقال له التاج أيضاً ذكره الخفاجي في الشفاء. (سيد نورالحسن خان سلمه الله تعالى وأبقاه وإلى مدارج الكمال رقاءه) (لف القمط: ص/١٩).

[٧٠] تنسب إلى أبي محمد الدرزي صاحب دعوة الحاكم وهم يقولون بذهب الإسماعيلية من الحلول والتناسخ وحل الفروج والناس يقولون دروزيه فيحرفونه كذا في الشفاء. (سيد نور الحسن خان سلمه الله الرحمان) (لف القمط: ص/١٩).

[٧١] قال يحيى بن خالد ينبغي الإنسان أن يتائق في دهليزه لأنه وجه للدار ومنزل الضيف وموقف الصديق حتى يؤذن له وموضع العلم ومقيل الخدم ومنتهى حد المستأذن. (سيد

ذوالفقار أحمد النقوی مصحح دار الطباعة سلمه الله تعالى (لف القمط : ص/۱۹).

[۷۲] وختنوس وختنوس بروزن غضروفوط تام دختر لقط بن زرارہ معرب دختر نوش کہ نام

دختر کسری ست ولقیط دختر خود را بنام ابو موسوم کرد کذا فی القاموس و بخاطر

سیر سد کہ معرب دختانوش باشد چه نوش نام دختر کسری چنین سماع شده دورق

بفتح معرب دوره یعنی سبوی دسته دار واز فرهنگها و اشعار فارسی بمعنی قدح ظاهر

میشود خسرو گویده:

ساقیامی دهکده امروزم سردیوانگی دوزہ پر گردان کہ مرگم ازقی پیمائیگی ست

اما صاحب قاموس اشعار بتعریب لفظ دورق تکرده پس ممکن ست کہ دورق معرب

دوره نباشد ذکره السید آزاد رح. (سید علی حسن خان سلمه الله تعالى) (لف

القمط: ص/۱۹).

[۷۳] ويستعمل فی الناحية التي هی طرف الإقليم وبالزای والبدال مثله والجمع رسائی قال ابن

فارس : الرزدي سطر من النخل والصف من النمل ومنه الرزداق وهذا يقتضي أنه غربي

وقال بعضهم الرستاق مولد وصوابه ازداق . قاله الفيومي فی المصباح. (سید ذوالفقار احمد

سلمه الله). (لف القمط : ص/۲۰).

[۷۴] رَاقٍ بفتح واو معرب راوك ست وفي القاموس الراووق المصفاة والباطية وناجود

والشراب الذي يروق به والكاس بعينها انتهى. پس ظاهر شد کہ عربی راووق ست نه

راوق اما صاحب قاموس تصریح بتعریب لکرده وحق آنست کہ راووق معرب راوك

ست چون هاون کہ فاعل بفتح عین در کلام عرب نادرست ورواق مغیر رواق ست نه

معرب آن. ذکره السید آزاد الیلگرامی رحمه الله تعالى . (سید علی حسن خان سلمه الله

تعالی وابقاه) (لف القمط : ص/۲۰).

[۷۵] وهو من لباب الحر والزبد الطرى والغسل والسكر والفتق والزعفران وماء الورد الممسك

ذکره الخفاجی فی الشفاء . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط :

ص/۲۰).

[۷۶] قال السیوطی فی الزهر: ویطلق علی العرب دخیل وکثیراً ما یقع ذلك فی کتاب العین

والجمهرة وغیرهما . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالی) (لف القمط : ص/۲۰).

[۷۷] یقال زاء بالمد وزای بالباء وزی بالكسر والتشدید قاله فی النشر والعامه نقول زین بالنون

ووقع فی لحون المولدين ذكره الخفاجی فی الشفاء . (سید ذوالفقار أحمد سلمه الله الاحد)

(لف القمط : ص/۲۰).

[۷۸] زندیق یکسر معرب زندی بفتح چون بنا بر قاعده که در مقدمه گزشت قاف تعریب

که در آخر زیاده شد و فعلیل بفتح در کلام عرب نیا مده زای را کسره دادند و فی

القاموس زندیق ای دین المرأة ذکر السید آزاد رحمه الله تعالی . (سید نور الحسن خان

سلمه الله للمنان) (لف القمط : ص/۲۰).

[۷۹] قال ابن الوردی:

قد یسود المرء من غراب و یحسن السبک قد ینفی الزغل

(سید نور الحسن خان سلمه الله تعالی) (لف القمط : ص/۲۱).

[۸۰] قال الرازی فی کتاب مفاتیح العلوم: الزیج کتاب بحسب فیہ سیر الکواکب ویستخرج

التقوم أعنی حساب الکواکب سنة سنة وهو بالفارسیة زه ای وتر ثم غرب فقبل زیج

جمعه زیجة کفرده انتهى . (سید نور الحسن خان سلمه الله تعالی) (لف القمط : ص/۲۱).

[۸۱] قال المطرزی فی شرح المقامات: الزیون الغنی الذی یزین ویغین وهو کلمة مولدة لیست

من کلام أهل البادية کذا فی الصحاح والقاموس والمصباح . (سید ذوالفقار أحمد سلمه الله

الأحد) (لف القمط : ص/۲۲).

[۸۲] قال الشاعر:

ویدر لاج من تحت السلاهم یقول لكل قلب قد سلاهم

لغن حسنت ملایسه علیه فقد حسنت علی الورد الکماهم

(لف القمط : ص/۲۲).

[۸۳] سنن یضم صاحب قاموس گوید که معرب ست بلا خلاف اما نگفته که در اصل چه

بوده و كندام زبان بوده. قاله السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٢٣).

[٨٤] السرق مخصوص بالحرير الأبيض كذا في بعض كتب اللغة، وورد في الحديث قاله نصر الموريني رح. أقول: قال في مجمع البحار: رأيتك بحملك الملك في سرقة من حرير، أي قطعة من حديد الحرير وجمعها سرق. (سيد ذو الفقار أحمد النقوي البهوبالي طابث له الأيام والليالي) (لف القمطاط: ص/٢٣).

[٨٥] قال الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى في فتح الخلائق في جواب مسائل عبد الرزاق: هذه اللفظة ليست من لغة العرب ولكنه استعمالها كثير من المشتغلين بالفنون الآلية والعلوم العقلية فتارة يريدون بالساذج ما لا معنى له، وتارة يريدون به ما لا دلالة له، وتارة يريدون به ما لا فائدة فيه، وفيه بين بعض أهل العلم معناه فقال: هو مأخوذ من قولهم: ثوب ساذج أي لا علامة فيه. وهذا التبيين ساقط فإنه إنما يحتاج إلى هذا في الألفاظ اللغوية، وأما الألفاظ المعجمية والمولدة فلا ضرورة تستدعي ذلك وتقتضيه وما أحسن ما قاله بعض علماء اللغة في بعض الألفاظ المعجمية أنه عجمي فالعب به كيف شئت. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٢٣).

[٨٦] قال أبو عبيد: كان بناء من الروم مجيداً فبني للنعمان بن امرئ القيس بالكوفة قصر الخورنق فلما نظر النعمان إليه كرهه أن يبني مثله فألقاه من أعلاه فخر ميتاً. ويقال أنه قال للنعمان أن أخذت هذا الحجر منه تداعي البناء كله فقتله لذلك. ولهذا ضرب به المثل. وقيل وهو غلام أحيحة بن الخلاج الأنصاري وتمته في القاموس. (سيد نور الحسن خان ولد الكبير للمؤلف سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٢٤).

[٨٧] قال العلامة الشوكاني في كتابه عقد الجمان في شان حدود البلدان: جئنا خان اخترع لهم كتاباً من عند نفسه سماه الياسا. ثم أن عامة أهل مصر أدخلوا على لفظ ذلك الكتاب سينا مهمة فقالوا: ياسا. وبعضهم يقلب الألف الأخيرة هاء فيقول: ياسا. كما هو المعروف الآن انتهى. وهذا يرشدك إلى أن هذه اللفظ مولدة وليست عربية. وقال

الشوكان في تشنيف السمع بالمسائل السبع: وقد تكلم جماعة من العلماء في السياسة الشرعية، وأقردها بعضهم بالتصنيف، وللمحقق ابن دقيق العيد في ذلك مجموع نفيس وقف عليه في أيام الطالب انتهى. وفيها كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية رح المسمى بالسياسة الشرعية لإصلاح الراعي والرعية. وللمؤلف أيضاً كتابه سماه "أكليل الكرامة في بيان مقاصد الامامة وفيه ما يشفي". (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) لف القمط: ص/٢٤).

[٨٨] سنجونه بفتح سين وبا وسكون نون بوستين كجود معرب آسمان گون كذا في القاموس. وخفاجي گفته فرما لشعلب معرب. سيد غلام علي آزاد بلگرامي فرموده. وظاهر انست به كه معرب شبگون يا شيد. سمندل معرب سمندر صاحب قاموس درباب را گفته كه سمندر و سميد ردابه ايست و درباب لام گفته كه سمندل مرغی ست درهنگه ياتش نسوزد آزاد رحمه الله تعالى گفته كه درين تامل ست بلکه ير دويکی ست و آن حيواني ست مانند موش كه از بوستين او رويال سازند و چون حركين شود در آتش اندازند تا پاك شود. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/٢٥).

[٨٩] وحديقة غناء ينظم الندا بفروعها كالدر في الاسلاك
والبلد يشرق من خلال غصونها مثل المنيخ يطل من شباك

(لف القمط: ص/٢٥)

[٩٠] ومثله المشبك لنوع من الحلوى ومثله المسير والمسبك وهذا وإن كان مولداً لكنه ليس بخطأ قال الخفاجي. (مير نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٢٦).

[٩١] قال التاج ابن مكرم في تذكرته: وهذه الهاء التي من شهنشاه تتبع ما قبلها من رفع ونصب ونقص. (لف القمط: ص/٢٦).

[٩٢] ومثله مهاراج بالهندية وكل لفظ يراد به هذا المعنى فله حكمه فإنما الأعمال بالنيات. (سيد علي حسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص/٢٦)

[٩٣] قال الشاعر:

غطى على عينيه شعريه تسعر في القلب لهيب الغرام
كان اليدر بدأ نصفه ونصف الآخر تحت الغمام

وقال آخر:

لا تحبوا شعريه امسبحت من رمد في وجهها مرسله
وانما وجنتها كعبه استارها من فوقها مرسله
(مير نور الحسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص/ ٢٧).

[٩٤] قال ابن عبد الظاهر:

بالصدغ أبدى شطيه من شكله محوط
سألته عن أمرها فقال زاد الغلط
قلتم ببدالي عارض مشكل منقط
حيث شطبت فرقه وقلت هذا غلط

(سيد ذوالفقار أحمد صاحب سلمه ربه) (لف القمط: ص/ ٢٧).

[٩٥] شفارچ بضم وكسر راء پیشاره وأن طبقی ست كه دران پیاپای نقل وعطر چیده
بمجلس آرند کذا فی القاموس. اماند سامی گفته كه شفارچ خلوا نیست دور کتب
لغت فارسی پیشاره تیزیک قسم حلوائی ست نه طبق وخوان چنانچه صاحب قاموس
گمان برده ذکره السید آزاد رحمه الله. (سید علی حسن خان سلمه ربه) (لف القمط:
ص/ ٢٧).

[٩٦] قال فی اللسان: الصنج العربي هو الذي يكون فی الدنوف ونحوها عربي فأما الصنج ذو
الأوتار فدخیل معرب يختص به العجم وقد تكلمت به العرب. ونص عبارة الجوهري
معربانه. ذكره السید فی التاج. (سید ذوالفقار أحمد سلمه ربه الأحد) (لف القمط:
ص/ ٢٨).

[۹۷] کذا قال صاحب القاموس وتبعه الخفاجي. وابن غلط ست چه شمن بت برست ست نه بت و معرب بودن صنم نیز محل تأمل ست. ذکره السيد آزاد رح. (سید علی حسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/۲۸).

[۹۸] وفي شرح أبنية سيويه: الصراحية الخمر التي لم تشب بمزاج. ذکره الخفاجي. (سید نور الحسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/۲۹).

[۹۹] صغد معرب سغد وصاحب قاموس هر کدام را علحده موضعی گمان برده و تحقیق آن ست که سغد و موضع ست و هر دو بسین ست یکی باغستان بسمرقند و دیگر موضعی هست بمیان کال از مضافات سمرقند و ثانی را عرب بضاد معرب کرده اند و اول را بسین گزاشته اند جهت تفرقه و سغد را در اصل بمعنی زمین نشیب گفته اند که آب در آنجا جمع شود ذکره السيد آزاد رح. (سید نور الحسن خان سلمه الله المثنان) (لف القمط: ص/۲۹).

[۱۰۰] طاجن یکسر جیم و طیجن یوزن حیدر تابه که در آن چیزی پریان کنند صاحب قاموس گفته این هر دو معرب ست اما نگفته که در اصل چه بوده. ذکره السيد آزاد رح. (سید علی حسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/۲۹).

[۱۰۱] الطرماد ماذا المتشبع بما ليس عنده وهو فارسي معرب قاله الموفق في ذیل الفصیح. (لف القمط: ص/۳۱).

[۱۰۲] عَفَص بالفتح ما زو که ازان سیاهی، سازند مولدست یا عربی یا درختی ست از بلوط که يك سال بلوط بار و هد و يك سال زو. (متهی الأرب) (لف القمط: ص/۳۱).

[۱۰۳] العربان کعثمان والعربون بضمهما، والعربون بحركة وقد تبدل عينهن همزة على الأصل المنقول منه نقله الفهري في شرح الفصیح عن أبي عبيد في الغريب. ونقلوه أيضاً عن ابن خالويه. وقد تحذف الهمزة فيقال فيه الربون كان من ربن حكاية ابن خالويه وأورده المجد هناك في سبع لغات. ونقل الفارسي عن أبي حيان لغة ثامنة وهي العربون بفتح فسكون فضم. وقال السيد مرتضی: وهي لغة عامية وقد صرح أبو جعفر اللبلی بمنعها في شرح

الفصيح مما نقله عن خط ابن هشام وصرح الكمال الدميري في شرح المنهاج بأنه لفظ
معرب ليس بعربي. ونقله عن الأصمعي القاضي عياض والفيومي وغيرهما. وحكى ابن
عديس لغة ناسعة قال نقلت من خط ابن السيد. قال أهل الحجاز يقولون أخذ مني عربان
بضمتين وتشديد الموحدة نقله بعض شراح الفصيح وهو ما عقد به المبايعة من الثمن
أعجمي عرب. وفي الحديث: "أته هي عن بيع العربان" وهو أن يشتري السلعة ويدفع إلى
صاحبها شيئاً على أنه أن امضى البيع حسب من الثمن وإن لم يمض البيع كان لصاحب
السلعة ولم يبرئجه المشتري. والتفصيل في تاج العروس. (سيد نور الحسن خان سلمه الله
المنان ولد المؤلف دام الله إقباله) (لف القمط: ص/٣٢).

[١٠٤] الغرارة بماء ولا تفتح خلافاً للعامة الجرائق واحدة الغرائر كذا في تاج العروس. (سيد نور
الحسن خان سلمه الله الرحمان). (لف القمط: ص/٣٣).

[١٠٥] غرائب لنوع من السفن مشهور في أشعار المحدثين لاسيما المغاربة. قال الخفاجي ولا أدري
هل هو على التشبيه أو غلط في الترجمة. (سيد علي حسن خان سلمه الله المنان المستعان)
(لف القمط: ص/٣٣).

[١٠٦] قال ابن حجر المكي في شرح التحفة: الفطرة مولدة وأما ما وقع في القاموس أنها حربية
فغير صحيح. ثم قال: وقد وقع له مثل هذا من خلط الحقائق الشرعية باللغوية شيء كثير،
وهو غلط يجب التنبيه عليه. وقال السيد مرتضى: وقد وقع مثل ذلك في شروح الوقاية
فإنهم صرحوا بأنها مولدة بل قيل إنها من لحن العامة وقد رد في تاج العروس على ابن
حجر المكي رداً مشبعاً وأجاب عن جانب صاحب القاموس فانظر ههنا التاج. (سيد نور
الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٣٤).

[١٠٧] قال الجحد في القاموس: القوط كصرد، ثياب تجلب من السند أو مازر مخططة الواحدة قوطة
بالضم أو هي لغة سنديّة. (سيد نور الحسن خان سلمه الله) (لف القمط: ص/٣٤).

[١٠٨] الفحل وزان قفل بقلة معروفة. (لف القمط: ص/٣٤).

[١٠٩] القوة كسكّر عروق رقاق طوال حمر يصبغ بها. (لف القمط: ص/٣٤).

[١١٠] هو أبو العجم الذين في وسط البلاد، وهو فارسي ومعناه السعيد طالعه وقد تسقط واوه في الاستعمال كذا في التاج. (لف القمط: ص/٣٤).

[١١١] هذا اللفظ دخیل معرب صرّح به الجواليقي والليث وغيرهما. تاج العروس شرح قاموس. (لف القمط: ص/٣٤).

[١١٢] فترج بفتح فاء وزاي معجمه وسكون نون معرب بنزه مرادف بنجه وآن رقصی ست که در عجم دست یکدیگر گرفته کنند و دست بتد نیز گویند وصاحب قاموس معرب بنجه گفته که مرادف بنزه ست لیکن اول اولی ست چه زای تازی برای فارسی نزدیکتر ست وتعرب از آن آنست ذکره السيد آزاد رحمه الله تعالى. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/٣٤).

[١١٣] قال في القاموس: فرزان الشطرنج معرب فرزين ج فرازين. (لف القمط: ص/٣٤).

[١١٤] نقل معروف بضم التاء والفتح للتخفيف وهو معرب والتعريب حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ونظائر الفستق العنصل والعنصر وبرقع وقنفذ وجندب إلى غير ذلك مما هو مضموم الثالث إصالة ويجوز فتحه للتخفيف فإن حمل الفستق على الغالب حاز فيه الوجهان وإلا تعين الضم. وفي البارع: وتقول العامة فندق وفستق بالفتح والصواب الضم نقله عن الأصمعي. وثوب فستقي بالضم كذا في المصباح. (سيد نور الحسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص/٣٤).

[١١٥] الفصفصة بالكسر الرطبة وأصلها بالفارسية اسفست. قاله الجوهري. والرطبة بفتح الراء علف اللواب وتسمى الفت. وقال المجد: الفصفصة بالكسر نبات. فارسيه اسبست والفصافص جمعه. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٣٥).

[١١٦] قال الجوهري: الفَنك بالتحريك الذي يتخذ من الفرد. وقال الفيومي: بفتحين. قيل نوع من جراء الثعلب التركي. ولهذا قال الأزهري وغيره هو معرب. وحكى لي بعض المسافرين: إنه يطلق على فرخ بن آوى في بلاد الترك. وقال المجد بالتحريك: دابة غروما أطيب أنواع الفراء وأشرفها وأعدلها صالح لجميع الأمزجة المعتدلة. (سيد ذو الفقار أحمد

سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/٣٥).

[١١٧] الفخ المصيدة، وقال الفيومي: آلة يصاد بها. وقال المجد المصيدة ولم يتعرض واحد منهم لبيان تعريبه. (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله تعالى وأبقاه وإلى مدارج الكمال رفاه). (لف القمطاط: ص/٣٥).

[١١٨] فيلور معرب بيلور فلاوره جماعه وصاحب قاموس جمع آورده چنانكه گفته فلاوره الصيادلة معرب ومفرد ذكر نكرده ذكره السيد آزاد رح. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/٣٥).

[١١٩] قال في المصباح: القرع بسكون الراء وفتحها لغتان. قاله ابن السكيت. والسكون هو المشهور في الكتب. وهو الدباء، ويقال ليس القرع بعربي، وقال ابن قُريد: وأحسبه مشبها بالرأس الأقرع. (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٣٦).

[١٢٠] القمقم آنية، والقمقم أيضاً آنية من نحاس يسخن فيه الماء وسمي الحقم، وأهل الشام يقولون له غلاية. والقمقم رومي معرب وقد يؤنث بالهاء فيقال قمقمة، والقمقمة بالهاء وعاء من صفر له عروتان يستصحبه المسافر والجمع القماقم. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٣٦).

[١٢١] قال بعض الحساب: القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب وهو نصف دائق والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة والحساب يقسمون الأشياء أربعة وعشرين قيراطاً أول عدد له ثمن ورابع ونصف وثلاث صحيفات من غير تكسر. (المصباح المنير). (لف القمطاط: ص/٣٧).

[١٢٢] ويقال: كاروان وهو المستعمل بالفارسية قال الشاعر:

ثرايه نكهت پيراهني مضايغه نيست ولي بطالع ماراه كاروان لمستند

(سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/٣٧)

[١٢٣] وأما قولهم تقنطر بمعنى وكع فغلط فاحش وصوابه تقطر قاله الخفاجي. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/٣٧).

[١٢٤] قال في القاموس: القفدانة محرّكة غلاف المكحلة وخريطة من آدم للعطر غيره. (لف القمط: ص/٣٧).

[١٢٥] بيان تذكّره وتأنيته مذكور في المتنكر. (لف القمط: ص/٣٧).

[١٢٦] وفي الكتاب العزيز: ((وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ)). (لف القمط: ص/٣٧).

[١٢٧] سأل أعرابي أبا عبد الله البوشنجي بسمرقند فقال أي شيء القرطبان فقال: كانت امرأة يقال لها أم أبان وكان لها قرطب، والقرطب هو الشاء وكان لها تيس في ذلك القرطب وكانت تزي تيسها بدرهمين وكان الناس يقولون تذهب إلى قرطب أم أبان تزي تيسها على معزانا فكثّر ذلك فقالت العامة قرطبان. ذكره السبكي في طبقاته ثم قال: وهذه الشنية بما جاء على خلاف الغالب والأصل انتهى. (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٣٨).

[١٢٨] قال السيد عظمة الله المتخلص [-----] اللّٰه حرامى :

دلت برمي تدبير اختلاط صحبت دنيا مهذا بينهر بيداكني زين قحبة سوزاكي

(أبو النصر سيد علي حسن خان ولد المؤلف الصغير سلمه ربه) (لف القمط: ص/٣٨).

[١٢٩] هي ليست من حروف الزيادة، ويقولون في هندي هندي وفي قندي قندي، وتكلمت

به الغرب، وهو منقول من لسان الحبش والحبشة تزيد في كل منسوب كافاً وياءً قاله أبو

حيان ذكره الحفاجي. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٣٩).

[١٣٠] كما قيل:

انقض خطيلي وبادر إلى سماع كمنجا

فليس من صديقيها وراح غنا كمن جاء

(سيد علي حسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص/٣٩).

[١٣١] قال المظفرزي وغيره: فارسي معرب كوز. وقال ابن الأنباري: هو مؤلّد. قال الحفاجي:

والحق الأول: قال الصغاني في خلق الإنسان: لم أسمعه في كلام فصيح ولا شعر فصيح إلا

في قوله:

يا قوم من يعذرنى من عرسي تغدو وما ذر قرن الشمس
عليّ بالعفاف حتى تمسي تقول لا تنكح غير كسي
(سيد نور الحسن خان ولد المؤلف سلمه الله تعالى) (لف القمط: / ٣٩).

[١٣٢] هو معرب كُتِنِي والكُتْنُج كالحُرمة من اللين معرب قاله الجحد. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص / ٤٠).

[١٣٣] ولقد أجاد الباخري في قوله:

بليت بكوسج في عارضيه يبر الشعر عز الكيمياء
ومهما تجذب الوجنات فاعلم بأن لم تسق من ماء الحياء

قال الأزهرى: لا أصل له في العربية. وقال بعضهم معرب وأصله كوسج. وقال ابن القوطية: كسج كسجا من باب تعب لم تنبت له حية. قال الفيومي: وهذا ظاهر في عربيته. قال الجوهري: الكوسج الاثبط. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمط: ص / ٤٠).

[١٣٤] هكذا في الأصل، والصحيح الفارسي گردن ثم أبدلت الكاف الفارسي بالكاف العربي وحذفت النون فصار كُرد. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص / ٤٠).

[١٣٥] وزان قفل ثقل الدهن وهو معرب، وأصله بالثين المعجمة قاله الفيومي. (سيد علي حسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص / ٤١).

[١٣٦] قال الثعالبي قال البديهي:

لما وقفت ياب دارك زائرا خرج اللحاف وقل أنك قائم
فأجبت به ابلا لحاف نائم هذا المحال وأنت عندي ظالم
فتضاحك الرشا العزيز وقال لي أفأنت أيضا بالقضية عالم

(سيد علي حسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص / ٤٢).

[١٣٧] قال بعضهم:

ميدة كثيرة الألوان تصنع للجيران والاحوان

(سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٤٣).

[١٣٨] قال في المصباح. نصب الكلمة لانه استعلاء متواضعات النحاة ومنه يقال لفلان منصب

كمسجد أى علو ورفعة وله منصب صدق يراى به المنبت والمختد وامرأة ذات حسب

وجمال لأنه رفعة لها انتهى. قال الخفاجي وظاهره انه في المعنى الحادث مصدر مبني ولو

جعل اسم مكان لكان اظهر لأنه مكان ينصب فيه للحكومة. (سيد نور الحسن خان

سلمه ربه) (لف القمط: ص/٤٣).

[١٣٩] قال ابن الوردي:

نصب المنصب أوهى جلدي وعانى من مداراة السفلى

(سيد علي حسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص/٤٣).

[١٤٠] ومقتصر أيضا هو القوامس معرب كما ذكر في أدب الكاتب وفي غريب كراع فمتجر

ذكره الخفاجي. (مولوي سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله وأبقاه راصله إلى ما يتمناه) (لف

لقمط: ص/٤٣).

[١٤١] كذا في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (لف القمط: ص/٤٤).

[١٤٢] ومنجل ما يفعل بالخليل وميمه زائدة وقيل أصلية ويدل على الأول قول بعض العرب

كانت بيتنا حروب عون تفقا فيها العيون مرة بمنجنيق وأخرى بوثق. وقيل التون زائدة

والميم أصلية وعكسه. وقيل هما أصليتان وقيل زائدتان كما فصل في التصريف. ذكره

الخفاجي. (أبو النصر مير علي حسن خان سلمه الله تعالى وأبقاه) (لف القمط: ص/٤٤).

[١٤٣] ميزاب معرب ميزان يباي مجهول يعني جلعة جيكدن آب وميز يابى مجهول دراصل

شائش كتنده وامر بشائش كردن ست ومعنى ترگيبي آن پاشنده آب ست. وفي القاموس

ازب الماء كضرب جري ومنه الميزاب أو هو فارسي معرب أي بُل الماء لكن بتأخر تعريف

ودرين تفسير هرگاه ميزاب بمعنى فاعل تواند بود احتياج بمعنى امر گفتن كه باعث ارتكاب تكليف امر بميزاب است نباشد. ذكره السيد غلام آزاد رح. (سيد ذو الفقار أحمد النقوی سلمه الله المتین القوی) (لف القمطاط: ص/٤٤).

[١٤٤] قال الختاجي: أو مفعول للنسبة كفاعل كما في قوله تعالى: (جَاءَنَا قَسْطَرًا) فانه بمعنى سائر على أحد الوجود وقالوا رجل مرطوب أي ذو رطوبة ومكان مهول لأي ذو هول وجارية مغنوجة ولا يقال هلت المكان ولا غنجت الجارية. قاله أبو حيان. (مولوي ذو الفقار أحمد سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٤٥).

[١٤٥] هو متنا الظهر مكتنفاً الصلب عن يمين وشمال ويطلق على الظهر وهو معنى شائع أيضاً. (سيد علي حسن خان سلمه ربه) (لف القمطاط: ص/٤٥).

[١٤٦] قال المطرزي: المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما في الأصل اسمان لموضع من القيام ثم سمي به المجلس والمكان. وقال تعالى: (خَيْرَ مَقَامًا وَأَحْسَنُ لَدِينًا). وقال ابن علس:

وكالمسك ترب مقامهم وترب قبورهم أطيب

وقال زهير:

وفيهم مقامات وجوههم واندية بنياتها القول والفعل

وقال مهلهل:

ثبت أن النار بعدك أوقدت واستب بعد يا كليب المجلس

أي أهل المجلس. وقد جاء في الحديث: وأن مجلس بني عوف ينظرون إليه. أي أهل المجلس وقال آخر (ع): مقاماتنا وقف على الحلم والحجي ثم اتسعوا فيه حتى سموا ما يقام به فيها من خطبة أو موعظة ونحوها مقامة كما سموه مجلساً: فقالوا مقامات الخطباء ومجلس القصاص وهو مجاز باعتبار المخاطرة والاتصال. انتهى مخلصاً. وأول من اخترعها الديق الحميداني وقابله الحريري والفضل للمتقدم.

(سيد ذو الفقار أحمد صاحب سلمه ربه الواهب) (لف القمطاط: ص/٤٥).

[١٤٧] المرتج يكسر مغرب مرتك يكسر. وصاحب قاموس مغرب مرده گمان كرده كه بضم ميم بايد وبخلاف قياس كسر داده اند قاله السيد آزاد رَج. وعجالة القاموس هكنا المرتج المردار سنج وليس بتصحيح مريخ والوجه ضم ميمه لأنه مغرب مرده والمرادر سنج معروف وقد تسقط الراء الثانية مغرب مردار سنگ انتهى. وقال صاحب بحر الجواهر: المرتج قال صاحب الديوان هو المردار سنج. قال السيرافي هو خطأ إنما هو المريخ والمرتج تصحيح انتهى. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٤٦).

[١٤٨] ومنه نوع يسميه أهل مصر عرائس النيل وهو معروف. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٤٦).

[١٤٩] قال في تاج: الأسماء النوروز نزول الشمس أول الحمل والنوروز هو اليوم الأول من فرور دين مائه وهو أول شهور الفرس. قال الخفاجي: ولا أدري ما سنه في التفرقة. بينهما. قلت: إنما هو مجرد الاصطلاح فلا مشاحة فيه. (سيد مولوي نور الحسن خان ولد الكبير للمولف سلمه الله وأبقاه وإلى مارج العلي والكمال رقاء) (لف القمطاط: ص/٤٦).

[١٥٠] ورد في الحديث. (لف المقاط: ص/٤٦).

[١٥١] كقولته: من لعب بالنرد مشير. (لف القمطاط: ص/٤٧).

[١٥٢] وليس لوزنه نظير فإن جاء بناء على وزن فاعل فارده فإنه مصنوع وقيل نفعل فلو سمي به لم ينصرف وهو معروف. وتشبه به العيون لذبوله كما قال ابن المعتز:

وسنان قد خدع العيول حقونه فحكى بمقلته ذبول النرجس

أو في الشكل دون اللون كما وقع في شعر أبي نواس. فلا عيرة بقول بعض شراح المقامات الذي تشبه به العيون نوع في وسطه سواد كزهر الباقلاء يوجد في المغرب. والنرجسية طعام من البيض وقع في شعر المحدثين وهو على التشبيه ذكره الخفاجي. (مولوي سيد ذو الفقار أحمد النقوي البهوبالي سلمه الله تعالى وأبقاه) (لف القمطاط: ص/٤٧).

[١٥٣] والمنبت والمنبوت الفضة من عامية المغرب مولدة ذكرها ابن بسام في الدخيرة. (سيد ذو الفقار أحمد صاحب سلمه الله تعالى) (لف القمطاط: ص/٤٧).

[١٥٤] كما وقع في الحديث الصحيح في كتاب الفتن من صحيح البخاري. (لف القمطاط:

ص/٤٨).

[١٥٥] قاله الصاغاني في العباب. (لف القمطاط: ص/٤٨).

[١٥٦] معرب سيبويه زيراکه رخساره اش جون سيب سرخ بون همچنين مسکويه زيراکه

خوش بوده و همچنين راهويه زيراکه درواه زاييده بود بد انکه فارسيان واو ساکن وياي

مفتوح وهاي مختفی در آخر کلمات زائد کنند براي نسبت جون ماهويه وشاهويه

وشيرويه ونامويه وکاهي بواو ساکن اکتفا کنند وبائي را حذف نمايند جون شاهد-

وشيرو وجون اين قسم کلمات را معرب کنند واو را مفتوح ويا را ساکن وها را

ظاهر. جون سيبويه وراهويه ولفظويه ومسکويه وبابويه وعمرويه وصاحب قاموس جون

برين قاعده آگاه نشده گفته که سيبويه بمعنی رائحة التفاح مست ووزد او در أصل سيب

بويه بوده وحذف يك باقرار بايد واو ويا نظائر وأمثال بخالف مي شور. ذکره السيد

آزاد البکرامی رحمه الله تعالى. (سيد مولوي علي حسن خان سلمه الله تعالى وأبقاه

وأوصله إلى ما ينهناه) (لف القمطاط: ص/٤٨).

[١٥٧] قال الموفق: ولا يجوز بالياء. (لف القمطاط: ص/٤٩).

[١٥٨] هذه اللفظة وقعت في الحديث عند البخاري فإذا صحت بما الرواية فهي فصيحة لا ردية.

(سيد نور الحسن خان سلمه ربه المنان) (لف القمطاط: ص/٤٩).

[١٥٩] كذا في شرح الحماسة. وفي القاموس يارق كهاجر: الدستند العريض. قال نصر الطويري

رحمه الله: هو السور المنبسط أي المبسط والغرابه أن الحمد لم يذكر الدستند الذي فسر به

اليارق هنا لا في التاء ولا في الدالي وإنما ذكر الدستند في الجيم وفسره باليارق انتهى.

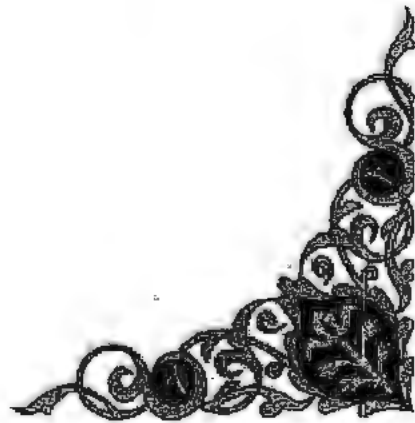
(مولوي سيد ذوالفقار أحمد صاحب سلمه الله ربه) (لف القمطاط: ص/٥٠).





الفصل الثاني من الكتاب

فصل في ذكر المركبات



حرف الألف

- [١] أَوْرَاهُ [١]: بمعنى أَرَاهُ عَامِيَّةٌ لَكِنْ قَرَأَ الْحَسَنُ: ((سَأُورِيكُمْ قَارَ الْفَاسِيَيْنِ))^(١)، وهي لغة فاشية بالحجاز يقال: أَوْرَيْتِي كَذَا وَأَوْرَيْتُهُ. وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَوْرَيْتُ الزُّنْدِ، أَي: بَيَّنَّته لي^(٢)، وَمِيزُهُ فَتَاوُكُهُ.
- [٢] آسَاهُ: أَي سَاعَدَهُ، وَصَبَّرَهُ أَسْوَةً بِهِ وَمِثْلُهُ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: وَاسَاهُ^(٣) فِي شِدَّتِهِ. وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا مِثْلَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِثْل: أَكَلَهُ وَأَخَاهُ.
- [٣] آذِيَتُهُ أَذَى: وَلَا تَقُلْ إِيذَاءً: كَذَا فِي الْقَامُوسِ.^(٤) فَظَنُّهَا مِنَ الْخَطَاءِ وَالْخَطَا مِنْهُ، وَأَمَّا غَرَّةُ^(٥) سُكُوتِ الْجَوْهَرِيِّ^(٦) وَهُوَ كَثَرًا مَا يَتْرُكُ الْمَصَادِرَ الْقِيَاسِيَّةَ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَى ذِكْرِهَا. وَهِيَ صَحِيحَةٌ قِيَاسًا [٢]/٥١/٣ وَتَقْلًا وَقَدْ وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الثَّقَاتِي.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف، قال: "فإن المعنى: بَيَّنَّته لي وَأَثَرُهُ لَأَسْتَبِينَهُ." الكشاف: ص/٣٨٧. سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

(٣) في الصحاح: "واساه: لغة ضعيفة في آسائه، ثَبَّتْنِي عَلَى يُوسَى." الصحاح: ٢٠٠١/٥. مادة: (يوسي). وقال الأزهري في التهذيب: أخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال في اللؤساء واشتقاقها فولان: أحدهما لها من آسى يواسى، من الأسوة، وهي القنوة قيل: إنها آسَاءُ يَأْمُوه: إذا حَالَجَهُ وَذَلَّوه. وقيل: إنها من آس يواس: إذا عَاضَرَ فَأَخَّرَ الْمُعْزَةَ وَلَبَّثَهَا وَلَكُلْ مَقَال. "تهذيب اللغة: ٩٤/١٣. مادة: (لوس).

(٤) القاموس المحيط: ١٢٥٣/٢. مادة: (أوى).

(٥) من ضبط المؤلف.

(٦) قال الجوهري: "الأذْيُ: موجُّ البحر، والجصح: الأَوَاذِي." الصحاح: ١٨١١/٥. مادة: (أذا).

وذكر ابن منظور في تفضيله: "قال ابن بري صوابه: إِذَانِ إِذْنًا، فَأَمَّا أَذَى فَمَصْدَرُ أَذَى أَذَى، وَكَذَلِكَ أَدَاةٌ وَأُذِيَّةٌ. يقال أَذِيْتُ بِالْعَمَلِ أَذَى أَذَى وَأَذَاةٌ وَأُذِيَّةٌ فَأَنَا أَذِي." لسان العرب: ١٠٨/١. مادة: (أذى).

(٧) كلام مقبول من القاموس. ١٢٥٣/٢. مادة: (أذى). وكذا ضبط المؤلف.

- [٤] - أَذَنُ الْعَصْرِ: بالبناء للفاعل، قال في المصباح: ^(١) ((خطأ، والصوابُ أَذَنُ بِالْعَصْرِ مجهولاً [٣])).
- [٥] - أَكَلَ اللَّجْمُ: ^(٢) في مثل قولهم: هو يأكلُ اللَّجْمَ أي مُشْتَدُّ الْغَضَبِ. عامي، والذي قالته العرب غَضَبُ الْحَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ. قال في شرح الهادي: أي غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَضُرُّهُ لَأَمَّا كُلَّمَا لَا كَبَتْهَا أَضْحَقَتْ أَمْنَاهَا انتهى.

- [٦] آذَانُ الْحَيْطَانِ: ^(٣) الثَّمام ومن يَسْتَرْقُ السَّمْعَ يقال للحيطان: آذان.
- [٧] أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ: وَأَبْنَاءُ السُّكَّكِ: ^(٤) الْأَرَاذِلُ السَّقَاطُ وَأَوْلَادُ الرُّنَا.
- [٨] أَخَذَ: يَقُولُونَ لِلْمُوَاجِزِ الرَّائِي يَأْخُذُ مِنَ الطُّشْتِ وَيَنْقِي عَلَى الْإِبْرِيقِ، قاله تعالى: ^(٥)

(١) المصباح الخیر: ١٠/١. مادة: (أَذَنُ) كتاب الألف.

(٢) قال النيسابوري: "غَضِبَ الْحَيْلُ عَلَى اللَّجْمِ" يضرب لمن يغضب غضباً لا يتفع به ولا موضع له. ونصب "غَضِبَ" على المصدر أي غَضِبَ غَضِبَ الْحَيْلِ. "بجمع الأمثال: للميداني: ٥٦/٢. الباب التاسع عشر: فيما أوله غين.

(٣) "آذان الحائط" من ألتألم أي خلفها من يسمع ما تقول: "قاله تعالى: ثمَّار القلوب في المضاف والمنسوب: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الصَّالِي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف - القاهرة. الطبعة الأولى: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م. ص/٣٣٥ الباب الثاني والعشرون: "في أعضاء الحيوان وما يضاف وينسب إليها ويستعار منها."

(٤) أَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ كناية عن الأندال الأندال أَبْنَاءُ الزَّوَالِي. "قال ابن بسام: [من السرجير]

يَا لَيْلَ الدَّهَالِيزِ وَأَبْنَاءَ السُّكَّكِ
يَا بَنَ الرُّنَا وَدَكَ لَا تُخْرِيكَ لَكَ
وَيَا بَنَ الْبَغَايَا وَالْقَرَّاشِ الْمُشْتَرَكِ

ثمَّار القلوب: ٢٧٠/١، الفصل الثالث: في البين. الباب الثامن عشر: في الآباء والأمهات الذين لم يلدوا والبنين والبنات الذين لم يولدوا.

(٥) لم أجد عنده.

قال ابن الرومي^(١): أُنْعِظْ^(٢) مِنْ بُلْبُلَةِ الْإِيرَيْنِي وَأَخِذْ الزُّكُورَةَ مِنَ الطُّبَّاءِ كُنَايَةً عَنِ اللَّوَاطَةِ [٤].
وكذلك قولهم: يَزُورُ الْبَيْتَ مِنْ خَلْفِهِ، وَيُصَلِّي فِي ظَاهِرِ الْمِحْرَابِ، ويقال: هو يَصَلِّي وَيَزُكِّي، أي: يَلُوطُ وَيُقَامِرُ.

[٩] ابن المِرَاغَةِ: شَتَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقُولُونَ: يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ. ^(٣) أي: أَنَّهَا رَذِيلَةٌ وَلَدَتْهُ فِي مِرَاغَةٍ

(١) قال ابن الرومي: (من مجزوء الرجز)

يَضْرِبُ بِالْحُقُوقِ إِذَا

أُنْعِظْ أَهْلِي تَجِدُهُ

ديوان ابن الرومي: ص/٣٨٩. القصيدة: "حِلْمٌ عَالِدٌ". ومن معانيه: "الحقوق: ما استدار بالكثرة. أنعظ: اشتهى المرأة." المصدر نفسه.

(٢) في شفاء الغليل: [أُنْعِظْ] بالتاء، راجع: ص/٦١. حرف الألف.

(٣) قال الفراهيدي: "الفرزدق يهجو جريراً والجبّارة: الأثانُ التي لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُجُولِ." كتاب العين: ص/٩٠٦. مادة: (مرغ).

قال الفرزدق: (من الطويل)

لَيْنٌ عَيْتَ نَارِ ابْنِ الْمِرَاغَةِ إِنَّهَا

لِلْأُمِّ نَارٍ مُصْطَلِقِينَ وَمَوْقِدًا

ديوان الفرزدق: ص/١٦٢. القصيدة: "في العود أجد."

وفي خزائن الأدب: "الفرزدق يقول لجرير يا ابن المِرَاغَةِ تعبيراً له بأن عشيته بني كليب أصحاب حَمِيرٍ. وقال الغوري: لأن أمه ولدت في مِرَاغَةِ الأبل، يريد: ألما كانت مِرَاغَةُ لِلرُّجَالِ." خزائن الأدب: ٩٥/٣. باب المفعول فيه.

وقال الفرزدق في مكان آخر: (من الطويل)

وَلَوْ أَنَّهَا يَا ابْنَ الْجَبَّارَةِ خُرَّةٌ

سَفَنَتْكَ بِكَفِّهَا دِمَاءَ الثَّرَاوِجِ

ديوان الفرزدق: ص/١١٩. القصيدة: "إذا ما العذراوي". ومن معانيه: "الثراوخ: الواحد: ذُرُوحٌ؛ وهو سَمٌ قَاتِلٌ، فإذا أرادوا أن يكسروا حَدَّ سَمِهِ مَخْلُوطُهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ." المصدر نفسه.

ومنه أيضاً يهجو جريراً: (من الكامل)

يَا ابْنَ الْمِرَاغَةِ إِلْمَا جَارَتِي

بِمُسَبِّحِينَ لَدَى الْقَبَالِ قِصَارِ

الدُّوَابُّ، أو كانت كالمُرَاغَةِ لَمَنْ أَرَادَهَا. وقيل: المُرَاغَةُ الأَتَانُ كما يُقَالُ: يا ابن بغداد، وتقول الغوام: ابن بلد.

[١٠] آخِرَةُ الرَّحْلِ: ((وَالسَّرِجُ ضِدُّ قَادِمَتِهَا وَلَا يُقَالُ مُؤَخِّرَةٌ: كَمَا تَقُولُهُ عَامَّةُ الْمَشْرِقِ)). قَالَ الزَّيْدِيُّ^(١). ذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ^(٢)، أَقُولُ: قَالَ الْفَيْرُوزِيُّ^(٣) فِي مَصْبَاحِهِ: ((آخِرَةُ الرَّحْلِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ

ديوان الفَرَزْدَقِ: ص/٣٠٩. الْقَصِيدَةُ: "أَبُوكَ بَيْنَ حِمَارَةٍ وَحِمَارٍ". وَمِنْ مَعَانِيهِ: "الْمُسَبِّقُونَ: الَّذِينَ هَزَمُوا بِالسَّبَاقِ، الْفَعَالُ: الْمَكَارِمُ". الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ.

(١) قَالَ الزَّيْدِيُّ: "الْآخِرَةُ مِنَ الرَّحْلِ: خِلَافُ قَادِمَتِهَا، وَكَلِمَةُ السَّرِجِ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الرَّكَّابُ وَالْجَمْعُ الْأَوَائِرُ". تَاجُ الْعُرُوسِ: ٩٠/٣. مَادَّةُ: (أَخْرَجَ).

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِهِ. انْظُرْ: شِفَاءُ الْغَلِيلِ: لِلْخَفَاجِيِّ. حَرْفُ الْأَلْفِ. ذَكَرَهُ الْإِمَامُ مُسْلِمُ الْقَشِيرِيُّ فِي صَحِيحِهِ:

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ فَلْيَصِلْ، وَلَا يَبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ)).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ: ((مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ)).

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَكْنَا لِمُصَلِّيٍّ وَالدُّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ فَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضْرِبُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ)). صَحِيحُ مُسْلِمٍ: ص/٢٠٥، بَابُ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي كَتَبْتُ الصَّلَاةَ.

وَاللَّفْظُ (مُؤَخِّرَةٌ) عِنْدَ الْإِمَامِ، أَمَّا ابْنُ الْأَثَرِ فَقَدْ ذَكَرَهُ بِـ (آخِرَةٍ) كَمَا فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي. قَالَ:

فِي الْحَدِيثِ: ((إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يَبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَهُ)).

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ: "هِيَ بِالْمَدِّ الْخَشِيبَةُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا الرَّكَّابُ مِنْ كَوْرِ الْيَعْمُرِ". النِّهَايَةُ: ٥٣/١. بَابُ الْمَعْرِزَةِ مَعَ الْخَاءِ.

(٣) الْمَصْبَاحُ النَّمِرُ: ٧/١. مَادَّةُ: (آخِرَةُ) كِتَابُ الْأَلْفِ.

ويقال مؤخره بضم الميم وسكون الهزرة ومنهم من يُثقل الحاء، ومنهم من يُعَدُّ هذه لَحْنًا، انتهى.

[١١] أَجَنِّي^(١): بمعنى من أَجَلِ أَنِّي، وكلمة يقولونها لأَجَنِّ بك، أي: أدركت، ما أُرَدْتُ، وقيل لإخفاء بما تريد.

[١٢] اسْتَغْرَبَ فِي ضَحْكِهِ^(٢): أي، ضَحِكٌ ضَحِكًا شَدِيدًا [٥].

(١) كذا ضبط المؤلف. وفي حديث ابن مسعود: ((أن امرأته سأله أن يكسوها جلباباً فقال: إن أحسنى أن تدعى جلباب الله الذي جلبك قالت: وما هو؟ قال يَتَكَلَّمُ قالت: أَجَنُّكَ من أصحاب محمد تقول هذا)). تريد: "أين أجل أنك فخلعت من اللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر، وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى: ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)) (سورة الكهف، الآية: ٣٨). قلبيته: لكن أنا هو الله ربّي"، النهاية: ٤٤/١. باب الهمزة مع الجيم. والفاء: ٢٢٩/١. باب الجيم مع اللام. وغريب الحديث لابن سلام. ٧٣/٤.

فهذا المثل كمثل تقول العرب أيضاً: "فعلت ذاك أحلك"، أي: فعلت ذاك من أحلك. قال الإمام البخاري في تفسير الآية: ((لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)): "أَيُّ لَكِنَّا أَنَا ((هُوَ اللَّهُ رَبِّي))، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَأَذْغَمَ إِحْدَى الثَوْنَيْنِ فِي الْآخِرَى". صحيح البخاري: ص/٨١٨. سورة الكهف، باب: ((وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا)) (الآية: ٥٤). كتاب التفسير.

(٢) في الحديث: ((أَنَّهُ ضَحِكٌ حَتَّى اسْتَغْرَبَ))، "أَيُّ يَالِغٌ فِيهِ. يقال: أغرب في ضحكك واستغرب وكأنه من الغرب: البعد. وقيل هو القهقهة".

ومن حديث الحسن: ((إِذَا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحْكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ)). قال ابن الأثير: "هو مذهب أبي حنيفة ويزيد عليه إعادة الوضوء". النهاية لابن الأثير: ٦٠٧/٣. باب الغون مع الراء. وغريب الحديث لابن سلام: ٤٥٠/٣.

ومن الحديث في شرح مشكل الآثار: عن كثير بن أبي الأعين قال: حدثني أبو الطيف قال: ضَحِكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَغْرَبَ، فقال: ((أَلَا تَسْأَلُونِي بِمِمَّ ضَحِكْتُ؟)) قالوا: بِمِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:

[١٣] اشترت الدابة^(١) خطأ والصواب: اشترت^(٢)، قاله الزبيدي^(٣)، والأثر فيه سهل لقرب

المنخرج.

[١٤] أفصح حخير: كمصغر ححر. هو مؤذن مسيئة الكذاب كان يقول في آذانه: أشهد أن

((عجبت من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل، وهم يتقاعسون عنها، فما بكرها إليهم))، قالوا:

وكيف يا رسول الله؟ قال: ((قوم من العجم يسيبهم المهاجرون ليذبلوهم في الإسلام وهم كارهون)).

شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحنظلي المصري المعروف بالطحاوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ -

١٩٩٤م. ١٦١/٩. باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله في الموالى: ((لِفَاتِلِكُمْ عَلَى هذا الدين عوداً كما قاتلتموهم عليه بدءاً)).

ذكر الزبيدي: تفضيله: "استقرَّب في الضحك منيَّ للعلوم واستقرَّب منيَّ للمجهول أي أكثر منه:" فاج العروس: ٤٠٩/١. مادة: (غرب).

وفي صحيح البخاري: قال جابر بن عبد الله: "إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة لا الوضوء.....". صحيح البخاري: ص/٣٥. باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين..... الخ. كتاب الوضوء.

(١) وهو من ضبط المؤلف.

(٢) وفي تصحيح التصحيح قال الصفدي: "ويقولون اشترت الماشية، والصواب: اشترت. وهو أن تحتر ما في

بطنها، ومن أمثالهم لا أكلمك ما اختلفت الجرة والدرة: اللب، واختلافهما لأن الجرة تعلق إلى الفم، والدرة تسفل إلى الصرع." تصحيح التصحيح: ص/١٠٧. الهزرة والشين المعجمة.

(٣) من ضبط المؤلف.

(٤) لم أقف عند الزبيدي على هذه المادة في تاجه. بل وجدت قوله في كتابه: التهذيب بحكم الترتيب لابن

شهيد الأنطليسي (الجمع بين كتابي لسخن العامة) لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: د. علي حسين الوائلي، مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. ص/٦٢. حرف الهزرة. قال فيه:

"ويقولون: اشترت الماشية. قال أبو بكر: والصواب: اشترت وهو أن تحتر ما في بطنها من الثوبلة." والثوبلة: ما يكون فيه الطعام والمشرب في الخوف، القاموس المحيط: ١٢٨٨/٢. مادة: (خل).

مُسْتَلَمَةٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَقِيلَ: أَفَصَحَّ خَيْرٌ فَمَضَتْ أَي لِمَنْ يُظْهِرُ مَا فِي ضَمِيرِهِ وَلَا يَرَى الثَّقِيَّةَ مَثَلًا، قَالَه [البلاذري^(١)] فِي [فتوح البلاد]^(٢) / ٥٢ /

[١٥] اسْتَقْبَحَتِ الدِّنَابُ [٦]: يُقَالُ لِلْعَدُوِّ يَدِي الصَّدَاقَةِ.

[١٦] آيَاتُ الْمَعَانِي: هِيَ فِي إِصْلَاحِ الْأَدْبَاءِ مَا كَانَ بَاطِنُهُ يَخَالِفُ ظَاهِرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ غَرِيبِ اللُّغَةِ. قَالَه السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ^(٣).

[١٧] أَنَالِكَ: كَلِمَةٌ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ.

[١٨] آفَةُ الْوُزَرَاءِ: الْقَتْلُ، يُقَالُ: أَدْرَكَتْهُ آفَةُ الْوُزَرَاءِ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكِنَايَةِ قَالَه الْخَلَلَاجِيُّ [٧].^(٤)

حرف الباء

[١] بَاب: مِنْ أَقْتَالِ الْمَوْلَدِينَ.

[٢] مِنَ الْبَابِ إِلَى الطَّاقِ: فِيمَا فُعِلَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ مَعْنَى مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

(١) خطأ والصواب: [البلاذري] بالذال.

(٢) خطأ والصواب: [فتوح البلدان] راجع: كتاب فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي الشهير بالبلاذري. مطبعة الموسوعات، بمصر. الطبعة الأولى: ١٣١٩هـ - ١٩٠١م. ص ٩٧. ذكر اليمين.

(٣) قال السخاوي في سفير السعادة: "لسنا نعلم ما لم يعلم ما فيه من القريب. وإنما يعنون بآيات ما أشكل ظاهره وكان باطنه مخالفاً لظاهره، وإن لم يكن فيه غريب، أو كان غريباً معلوماً. ثم ذكر بعد شرحه مثاله من البيت، حيث قال: [من الطويل]

فَرِ الْأَكِيلِينَ الْمَاءَ يَوْمًا فَمَا أَرَى يَتَأَلَوْنَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمُ الْمَاءَ

ففسر البيت قال: "هؤلاء كانوا يبيعون الماء؛ فهذا نوع من آيات المعاني وهو جعل سبب الشيء ولما كان الماء بسبب الأكل - لأنهم يبيعونه ويأكلون منه - جعله مأكلًا". سفير السعادة وسفير الإفادة: ٦٥٦/١ -

٦٥٧. ذكر طرف من آيات المعاني.

(٤) لم أجده في كتابه. راجع: شفاء الغليل، حرف الألف.

[٣] بَرْدُ الحَلِيِّ: تُكْنَى بِهِ الشُّعْرَاءُ عَنِ الصَّبَاحِ. ^(١)

[٤] بَرْدُ السَّمُضَجِ، وَبَرْدُ الْفَرَّاشِ: ((كناية عن الرِّاحَةِ والْتَرَفَةِ، وعن زيادة القدرة، بحيث لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى إِزْعَاجِهِ. وَتَلَزُّمِهِ الشُّجَاعَةَ)). ^(٢)

[٥] بَرِّقَ عَيْنُهُ لَهُ: أَيَّ خَوْفَهُ كَذَا قَوْلُ العامة. وَقَالَ القَائِلِيُّ ^(٣) فِي أَمَالِيهِ: ((مِنْ أَمْثَالِهِمْ: بَرِّقَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُوعِدُ مَنْ يَعْرِفُهُ)).

(١) قال النويري في نهاية الأرب: "وما يدخل في هذا الباب، ما حكى عن أن بعض الأعراب تزوج بأربع نسوة، فأراد أن يختار عقولهن، فقال (لأحدهن: إذا دنا الصبح فأبْقِظيني. فلما دنا الصبح، قالت له: قم، فقد دنا الصبح. فقال وما يدريك؟ قالت: غارت صفار النجوم وبقي أحسنها وأضروها وأكهرها، وبرد الحلي على جسدي. واستلذذتُ باستنشاق الصميم. فقال لها: إن في ذلك دليلاً."

نهاية الأرب: ١٣٨/١، القسم الثالث من الفين الأول: الليالي والأيام والشهور والأعرام في الليالي والأيام والشهور والأعرام والفصول والمواسم والأعياد. الباب الأول: في الليالي والأعرام.

(٢) عبارة المحي، حيث يقول: "ويلزمه شجاعة وعلو المقام". نفحة الرِّيحانة. ورشحة طلاء الحانة: حب الدين بن محمد المحي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلوي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م. ٢/٣٦٦. موضح: محمد بن علي بن محمود الحشري.

(٣) قال القائل: "قال أبو زيد: من أمثال العرب "برق لمن لا يعرفك" يضرب مثلاً للذي يوعد من يعرفه، يقول: اصنع هذا عن لا يعرفك".

الإمالي في لغة العرب: القود الخيل.

وفي مجمع الأمثال: أي مُدَّة مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِكَ فَإِنْ مِنْ حَرَفِكَ لَا يَبْأُ بِكَ، والتعريق: تحديد النظر ويروي "برقى" بالتأنيث يقال: برق عينيه تَبَرَّقًا إذا توسعتهما كأنه قال برق عنك فحذف المفعول ويجوز أن يكون من قولهم: وعد الرجل وبرق إذا أوعد وتعد وشدد إرادة التكثير أي كثر وعيذك لمن لا يعرفك". مجمع الأمثال للميداني: ٩٠/١، الباب الثاني فيما أوله باء.

[٦] بضعة وثلاثون: ونحوه استعمال فصيح صحيح ورد في الحديث الصحيح^(١) وقال الجوهرى: ^(٢) ((إذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول: بضع وعشرون)). قال الكرماني: ((وهو خطأ منه، فإن أنصح الفصحاء وهو النبي ﷺ تكلم به))^(٣). قال الخفاجي^(٤): ((والأمر كما قاله ولا عبرة بكلام أبي حيان هنا)).

(١) عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه قال: ((صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه.....)) فقال النبي ﷺ: ((والذي نفسي بيده لقد ابتسر بها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها)).

سنن النسائي الكرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. تحقيق: د. عيد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١١هـ - ١٩٩١م. ٣٢٢/١، باب: قول المأموم إذا عطس خلف الإمام.

وعن أبي الأحوص عن عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ يقول: ((فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة)).

المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: ٢٢٦/٢، باب: ما جاء في فضل صلاة الجماعة على غيرها، ومنه الحديث: ((صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد بضع وعشرين درجة)). النهاية: ٣٤٥/١، باب الباء مع الضاد.

(٢) قال في الصحاح: "وبضع في العدد بكسر الباء وبضم العرب يفتها، وهو ما بين الثلاث إلى التسع، تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلاً، وبضع عشرة امرأة، فإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون".

الصحاح: ٩٨٨/٣. مادة: (بضع).

(٣) كما وردت اللفظة في الأحاديث المذكورة. وابن الأثير ذكر في النهاية عن قول الجوهرى يقول: "وهذا يخالف ما جاء في الحديث". النهاية: ٣٤٥/١، باب الباء مع الضاد.

وفي لسان العرب: "يقال له بضع وعشرون رجلاً وله بضع وعشرون امرأة. قال ابن بري وحكي عن القراء في قوله ((بضع سنين)) أن البضع لا يذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك، يعني أنه يقال مائة وثيقت".

لسان العرب: ٤٢٧/١، مادة: (بضع).

(٤) شفاء الغليل: ص/٩٧، حرف الألف.

[٧] بَنَتْ الثَّارَيْنِ: ((يُقَالُ لِلْمَرْقَةِ الْمَسْحُوتَةِ))، قَالَ فِي ربيع الأبرار: ^(١) والعجم تقول لِمِثْلِهِ ذُو الْبَخَارَيْنِ.

[٨] بَقَلَ وَجْهُ الْغَلَامِ: بِالْتَحْقِيفِ إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ. وَلَا تَقْلُ: بِقَلٍّ بِالتَّشْدِيدِ. كَذَا فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ: ^(٢)

حرف التاء

[١] تَجَوَّزَ فِي كَذَا: اكْتَفَى مِنْهُ بِالْقَلِيلِ. وَفِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ ^(٣): ((تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَهَا)). ^(٤) هَذَا الَّذِي نَعْرِفُهُ وَأَمَّا تَجَوَّزَ مِنَ الْحَاجَزِ فَمُحَدَّثٌ. ذَكَرَهُ الْحَنَافِيُّ: ^(٥)

(١) ربيع الأبرار وتُصَوِّصُ الْأَعْيَارُ: ٢٢٨/٣. الْبَابُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: الطَّعَامُ وَالْوَانَةُ، وَذَكَرَ الْإِطْعَامَ وَالضِّيَافَةَ، وَالْأَكْلَ وَاللَّامَكَةَ، وَالْجُوعَ وَالشَّيْءَ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِمِثْلِكَ.

(٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ: ص/٢٥٠، بَابُ مَا جَاءَ خَفِيفًا، وَالْعَامَّةُ تَشْدُدُهُ.

(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ((كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَرَلٍ يَوْمَ قَوْمِهِ فَدَخَلَ حَرَامًا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَسْقَى نَحْلَهُ فَدَخَلَ

الْمَسْجِدَ لِيَصْلِيَ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا رَأَى مَعَاذَ طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلَاةٍ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ لِيَسْقِيَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ.....

فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْقَى نَحْلِي..... فَلَمَّا طَوَّلَ مَعَاذُ تَجَوَّزَتْ فِي صَلَاتِي..... فَأَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

عَلَى مَعَاذَ.....)). سَنَنُ النَّسَائِيِّ الْكَمَرِيُّ: ٥١٥/٢، سُورَةُ الشَّمْسِ.

وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: ((لَا تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ فَإِنْ خَلَّفَكُمْ الضَّعِيفُ

وَالْكَبِيرُ وَذَا الْحَاجَةِ)).

وَفِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لِي لَأَقْرَبُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا، فَاسْمَعْ

بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي، كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّي)). صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ: ص/١٠٠، بَابُ مَنْ

أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ، كِتَابُ الْأَذَانِ. (الصَّلَاةُ).

(٤) قَالَ الرَّازِيُّ: "وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ. وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَحَاجِرِ وَجَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَحَاجِرًا

إِلَى حَاجَتِهِ أَيْ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا. وَيُقَالُ اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى". مَخْتَارُ الصَّحَاحِ: ص/٦٩.

مَادَّةُ: (ج و ز).

(٥) خَفَاءُ الْفَلِيلِ: ص/١٠٩، حَرْفُ التَّاءِ.

حرف الحاء

[١] حَبُّ الطَّرَبِ: أَهْلُ بَغْدَادَ يُسَمُّونَ الْحَجَّابَ حَبَّ الطَّرَبِ وَهِيَ كِتَابَةٌ فِيهَا نَكَايَةٌ كَمَا قَالَ الْبَاخِرَزِيُّ.

[٢] حَرَمٌ مَكَّةَ: قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ^(١): ((وَيُقَالُ فِيهِ حَرَمٌ يَكْسَرُ فَسَكُونٌ)).

وَفِي النِّهَايَةِ^(٢): ((الْقِسْمَةُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسَكُونِ الرَّاءِ يُقَالُ رَجُلٌ حَرَمِيٌّ فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قَالُوا تَوْبٌ حَرَمِيٌّ)). وَقَالَ الْمُرُودُ فِي الْكَامِلِ^(٣): ((الْعَرَبُ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ فَتَقُولُ: حَرَمِيٌّ وَحَرَمِيٌّ عَلَى قَوْلِهِمْ: حُرِّمَتْ الْبَيْتُ وَحَرَمَتَهُ)). انْتَهَى. فَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْمَقْتَضِبِ^(٤): ((الْعَرَبُ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ حَرَمِيٌّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَمَنْ قَالَ حَرَمِيٌّ وَحَرَمِيٌّ بَضَمِ الْحَاءِ وَكَسَرِهَا وَسَكُونِ الرَّاءِ فَقِيهٌ. قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ التَّنْسِبِ الْمُخَالَفَةِ لِلْقِيَاسِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حُرْمَةِ الْبَيْتِ. وَفِي الْحُرْمَةِ لَفْظَانِ: حُرْمَةٌ كَقَطْلَمَةِ /٥٤/ وَحُرْمَةٌ كَقِيْرَبَةٍ)) انْتَهَى. وَلَمْ يَفَرِّقْ أَيْضاً بَيْنَهُمَا فَقَدْ سَمِعْتُ كَلَامَ أُمَّةِ اللُّغَةِ فِي هَذِهِ التَّنْسِبِ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا يَحِلُّ لَذِكْرِهِ الْخَفَافِي^(٥).

(١) شرح ديوان الحماسة: ٥٧٠/١. القسم الثاني.

(٢) النِّهَايَةُ: ٩٤١/١، باب الحاء مع الراء.

(٣) الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَكْمَدُ: ٢٩٠/٢. الباب الثاني والخمسون: باب التَّنْسِبِ إِلَى الْمَضَافَةِ.

(٤) الْإِقْبَضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ: ص/٤٦٢.

(٥) شَفَاءُ الْغَلِيلِ: ص/١٣٠، حرف الحاء.

فَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقْرَأُونَهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَبَعْضُهُمْ بِكَسْرِ الْحَاءِ. وَلَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا كَمَا ذَكَرَ الْمَوْلَفُ. وَالَّذِينَ رَأَوْا بَضَمَ الْحَاءِ، كَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى حُرْمَةِ الْبَيْتِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: "قَالَ الْفَلَيْثُ: إِذَا تَسَبَّهَ غَيْرُ النَّاسِ نَسَبُوا عَلَى لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ فَقَالُوا تَوْبٌ حَرَمِيٌّ". فَتَلَدَّبَ اللُّغَةُ: ٢٩/٥. مَادَّةُ: (حَرَمٌ).

وَكَمَا قَالَ الْعُكْبَرِيُّ أَنَّهُ شَرَحَ اللَّفْظَةَ قَالَ: "حَرَمِيٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا لِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَرَمِ مَكَّةَ". الْبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ: أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ. ١٥٦/٢، بَابُ التَّنْسِبِ.

[٣] حَلَّ الحَيَاءِ: حَلَّ الحُبُوءَ كناية عن عَدَمِ الوَقَارِ، وَعَقْدُهَا كناية عنه.

حرف الخاء

[١] خَفِيفُ الشُّفَةِ: كناية عن قَلَّةِ السُّؤَالِ. وهذا كَقَوْلِهِمُ لِلسَّارِقِ: خَفِيفُ الْيَدِ. وقالت العرب للسَّارِقِ: أَحَدٌ يَدُ الْقَمِيصِ؛ لَأَنَّهُ يُقَصِّرُ كُمَهُ. وَالْيَدُ اسْتِعَارَةٌ قَالَهُ النُّعَالِيُّ^(١).

(١) قال في رسائله: "فإن كان خفيف اليد في الطَّرِّ والسَّرَقَةِ، فالزَّادُ هو أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ، ويد القميص هو الكم، والسارق يقصره ليكون أقدر على ما يريد من سرقة".

أربع رسائل للنُّعَالِيِّ: أبو منصور النُّعَالِيُّ. مطبعة المطالب قسطنطينية. ١٣٠١ هـ. ١٨٨١ م. ص/٢٠٢.

الرسالة الرابع: متخيلات النهاية في الكناية.

ويذكر أبو هلال العسكري في كتابه جمهرة الأمثال: "يقال فلان خفيف الشفة؛ إذا كان قليل السؤال للناس، ويقال: له في الناس شفة حسنة؛ أي ثناء حسن، وما كلمته بنت شفة؛ أي بكلمة، ورجل مشفوه؛ إذا كثرت السؤال عليه ومشهود".

كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري. ٤٢٧/١، الباب السابع: فيما جاء من الأمثال في أوله خاء.

وقال الفرزدق بهجو عُمَرَ بن هُبَيْرَةَ: (من الوافر)

أَطْعَمَتِ الْعِرَاقِيَّ رَوَّافَتِيهِ
فَزَارِيًّا أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ

ديوان الفرزدق: ص/٣٣٨. القصيدة: "تَقْبِيحُ الْعِرَاقِيِّ أَبُو الْمُثَنَّى". ومن معانيه: "الأخذ: المقطوع اليد، أراد أنه قصير اليدين عن طلب المعالي، المصدر نفسه.

وهو: "عمر هبيرة بن سعد بن عدي بن فزارة وحده من قبل أمه كعب ابن حسان شهاب رأس بني عدي في زمانه، وفي منزله احتلفت الرباب ولي العراقيين يزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يهكي أبا المثنى. وأخذ يد القميص يريد أنه خفيف اليد نسيه إلى الخيانة، وكانت جارية جارية يزيد بن عبد الملك سبية في ولاية العراقيين وكانت تدعوه أبي ومات بالشام". المعارف: ص/١٧٩. باب: المشهورون من الأشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم.

ويقول ابن قتيبة أيضًا: يريد للفرزدق من بينه: أولئكها خفيف اليد، يعني في الخيانة، فاضطرته القافية إلى ذكر القميص، ورأى له: وحلة والفراة. الشعر والشعراء: مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق: د. عمر

[٢] خالي الغرقة: أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس طائش العقل قاله الزعشمري^(١).

[٣] خَشِنْتُ صَدْرَهُ: وبصدره إذا غَطَّته. والباء زائدة عند سيويه^(٢)

الطباع. شركة دار الأرفم بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م. ص/٤١. أقسام الشعر.

(١) لم أجده في كتابه ربيع الأبرار و أساس البلاغة.

(٢) في الكتاب قال سيويه: "قولك: خَشِنْتُ بصدره في موضع نصب وقد عملت الباء. ((كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا يَبْنِي وَيَنْهَى وَيَقْدِرُ))، وإنما هي كفى الله، ولكك لما ادخلت الباء عملت والموضع موضع نصب وفي معنى النصب، وهذا قول الخليل رحمه الله". الكتاب: ٦٢/١. باب يُخْمَلُ فيه الاسم على اسم بُني عليه الفعل مرة وَيُخْمَلُ مرة أخرى على اسم مبني على الفعل.

قال الراغب الأصفهاني: "((كَفَى)) الكفاية ما فيه مَدَّ الحَلَّةَ وَيُلَوِّغُ المُرَاد في الأمر. قال تعالى: ((وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)) (سورة الأحزاب، الآية: ٢٥)، وقوله: ((كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا)) (سورة النساء، الآية: ٧٩). قيل: معناه كَفَى الله شهيداً، والباء زائدة. وقيل: معناه اكْتَفَى بالله شهيداً، والكُفْيَةُ مِنَ الْقُوَّةِ ما فيه كِفَايَةً، والجمع كُفْيٌ. المفردات: ٥٦٣/٢. مادة: ((كَفَى)). باب الكاف وما يتصل بها.

وقال في موضع آخر: "والصحيح أن كَفَى ههنا موضوعٌ موضِعُ اكْتَفَى كما أن قولهم: أحسن بريد مَوْضُوعٌ ما أحسنه ومعناه اكْتَفَى بالله شهيداً". المفردات: ٩١/١. باب الباء وما يتصل بها. مادة: ((الباء)). وقال الزركشي: "((الله)) فاعل و((شهيداً)) نصب على الحال أو التمييز. والباء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال أي لتأكيد شدة ارتباط الفعل بالفاعل لأن الفعل يطلب فاعله طلباً لا يهد منه والباء توصل الأول إلى الثاني فكان الفعل يصل إلى الفاعل وزادته الباء اتصالاً".

البرهان في علوم القرآن: عبد الله بن هاد الزركشي: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البلي الخولي وشركاه. الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ - ١٩٥٨م. ٢٥٢/٤. النوع السابع والأربعون: في الكلام على المفردات من الأدوات.

أما الفرق بين الآيتين قال عنه في المفردات. "قوله ((كَفَى بِاللّٰهِ)) فاعل كَفَى الله شهيداً، نحو: ((وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)) الباء زائدة ولو كان ذلك لصح أن يقال كَفَى بالله المؤمنين القتال وذلك غير مانع وإنما يحى ذلك حيث يذكر بعده منصوب في موضع الحال". المفردات: ٩١/١. باب الباء وما يتصل بها.

واشختت خطأ^(١).

[٤] خَذْ يَمْنَةً وَيَسْرَةً: بالفتح والصواب: تسكينه^(٢) كشأمة.

[٥] خَرَسَ الْخَلَّاءُ: امْتَلَأَ السَّاقِ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَارَهُ النَّابِغَةُ^(٣).

مادة: (الباء).

والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها مستأنفة. والباء زائدة على أن يكون بعده منصوب في موضع الحال. ولفظ الجلالة فاعل ((شهيذاً)) بمحذف حال. أما الآية: ((وَكَفَى اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ)): كفى: فعل، اسم الجلالة فاعل، المؤمنين: مفعول به أول، والقتال مفعول به ثانٍ. لأن كفى هنا بمعنى وقى وهي عندئذ متعديتان. النظر: معنى اللبيب: ١٤٥/١. حرف الباء.

(١) يقول الصفدي: "ويقولون: أشختت صدره، إذا غطته. والصواب: خشتت صدره وخشتت صدره ويروون أن أحمد بن المعتدل كتب إلى أخيه عبد الصمد في بعض رسائله: إلك قد خشتت بصدر قلبه لك ناصح." تصحيح التصحيف: ص/١٠٩-الهمزة والثنية للمعجمة.

(٢) وفي المستقصى للزمخشري قال: "من غراب: من خدره أنه يخفي سفاده لئلا يعلم أنه ذو عيش وفراخ فيطلب ومن تكاذبهم أن الغراب قال لابنه يا بني إذا رميت فطوص قال يا أبت أنا أتلوص قبل أن أرمي والقلوص الثلوي يقال فلان يلاوص الشجرة إذا أراد قطعها فهو ينظر إليها بمنه ويسره كيف يأتي إليها وأني يضرهما." المستقصى في أمثال العرب: ٦٢/١، الهمزة مع الحاء.

(٣) قال النابغة: (من الطويل)

عَلَى أَنْ جَحَلَهَا وَإِنْ قُلْتَ أَوْسَعَا صَبْرَتَانِ مِنْ مَلٍّ رِقْلٌ مِنْطِقُ

ديوان النابغة الذبياني: تحقيق: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دارالسلام للطباعة القاهرة. الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. ص/١٨١. القصيدة: "عَلَقْتُ بِذِكْرِ السَّمَلِكِيَّةِ". ومن معانيه: "جحلها: خلخالها. صموتان: أي: لا صوت لهما. من مل: من هنا لتعليل أي لأجل مل: رجلها باللحم فلا يترك الخلخالان. وقلة منطق: القلة هنا مستعملة في العدم. أي لأنهما لا صوت لهما إذا هما مصوغان غير فارغى الوسط". المصدر نفسه.

- [٦] خاتمة السِّلْك^(١): يقال للدُّر خاتمة السِّلْك، وأسلمة العقيد أي انْقَطَعَ خَيْطُهُ فتبدد. تم استعمالوه في الدُّمْع استعارة، وهو استعمال قديم بديع جداً فاعرفه.
- [٧] خَيْطٌ باطلٌ: بمعنى طَوِيلٌ^(٢). وكذا ظِلُّ النَّعَامَةِ، قاله الميداني^(٣).

(١) قال السيد الحميري: (من الطويل)

أشارت بأطراف إلي ودمعها
كنظم جُمَانِ خاتمة السِّلْك فانشر

- ديوان السيد الحميري: إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة، شرحه: ضياء حسن الأعلمي. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. الطبعة الأولى. (ب-ت). ص/١٢٢. القصيدة: "أعزف رستمًا دتر".
- (٢) فسر الزحشري في كتابه فقال: "من خَيْطٍ باطل: هو الهباء وقيل هو الخيط الخارج من فم العنكبوت الذي يسميه الصبيان مخاط الشيطان وكان مروان ابن الحكم يلقب به لطوله واضطرابه". المستقصى في أمثال العرب: ١/١١٨، الحمزة مع الدال.
- ونفس الشرح شرحه أبو حلال العسكري إلا أنه روي هذا المثل: "وأدق من خيط باطل". كتاب جمهرة الأمثال. ١/٤٥٤، تفسير الأمثال المضروبة في التامهي والمبالغة الواقع في أوائل أصولها.
- (٣) وذكر أبو الفضل الميداني النيسابوري فيه قولاً: "أحدهما أنه الهباء يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت والثاني أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مُخَطَّاط الشيطان". والنيسابوري يفضل القول الثاني بعد ذكره حيث يقول "وهذا القول أجود".
- بجمع الأمثال: ١/٢٧٣، يابه: ما جاء على أفعل من هذا الباب.
- وأما مخاط الشيطان هي: "الخيط التي تراءى في الهواء عند شدة الحر يقال لها مخاط الشيطان ولعاب الشمس وخيط باطل. ويشبه به مالا حاصل له وما لا طائل فيه". قاله الثعالبي.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ١/٧٦، الباب الثالث: فيما يضاف وينسب إلى الملائكة والجن والشياطين.

أما "مروان بن الحكم الذي كان ليفيه خيط باطل: "كان قصيراً أحمراً الرجة أوقص دقيق العنق كبير الرأس واللحية، وكان يُلقَّبُ خَيْطٌ باطل. وكان نقشُ خاتم مروان آمنت بالعزير الرحيم. وفي رواية أخرى كان نقش خاتمه العزة لله". وهو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الأموي. كان صحابياً عند طائفة كثيرة لأنه ولد في حياة النبي ﷺ. البداية والنهاية: الحافظ ابن كثير.

[٨] خُفُّ الرَّافِضِيِّ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلسَّعَةِ^(١) لَأَنَّهُ لَا يَرَى السَّمْسَحَ عَلَى الْخُفِّ فَيَوْسَعُهُ لِيَدْخُلَ يَدَهُ وَيَمْسَحَ رِجْلَهُ.

حرف الدال

[١] دَارَ أَبْجَرْد: اسم مدينة. وفي المعجم^(٢): اسم ولاية. قال أبو حاتم عن الأصمعي: الدَّرَاوَرْدِي

مكتبة المعارف - بيروت. ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. ٢٥٨/٨. ترجمة مروان بن الحكم.

(١) في ثمار القلوب فسرهُ الثعالبي قال: "خف الرافضي يثبته به ما يوصف بالسعة ويقال أوسع من خف الرافضي لأنه لا يرى المسح على الخف فيوسع مدخله لينسكن من إدخال يده فيه ماسحاً لرجليه إذا تروّضاً". ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ١٧٤/١، الباب الثاني عشر: فيما يضاف ويحب إلى أصحاب المذاهب والآراء.

(٢) وفي المعجم: "ولاية فارس، وهي قرية من كثرة إسطخر، وبها معدن الزئبق. وداربجرد أيضاً: موضع بتيسابور، ويقال داربجرد". وقال في موضع آخر من كتابه: "عمرها دراب بن فلوس، معناه دراب كرد، دراب: اسم رجل، وكرد: معناه عمل، فعرب ينقل الكاف إلى الجيم، وهي كثيرة المعادن خلية الخصائص طيبة الهواء وداربجرد أيضاً: محلة من محال نيسابور بالصحرَاء من أعالي البلد". معجم البلدان: ٤١٩/٢. باب الدال والألف وما يليها. و ٤٤٦/٢. باب الدال والراء وما يليهما. واللفظة ضبطها الحموي: "داربجرد" و "داربجرد" يسكون الباء. أما القلقشندي ضبطها: دَارَ أَبْجَرْد "بفتح الباء. كما في التالي:

وفارس: "مدينة مشهورة كبيرة على برّ المقرب من بلاد البر، وهي حاضرة البحر وأجل مدنه قبل أن تُحْتَضَر مَرَاكُشُ..... الخ". معجم البلدان: ٢٤٠/٤. باب الفاء والألف وما يليهما.

"وإسطنخر: بالكسر، وسكون الحاء المفحمة، بلدة بفارس وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها، قيل: كان أول من أنشأها إسطنخر بن طهمورث ملك الفرس، وطهمورث عند الفرس عمزلة آدم،..... الخ". معجم البلدان: ٢٢١/١. باب الهزة والصاد وما يليهما.

وقال صاحب صبح الأعشى: "داربجرد" بفتح الدال المهملة وسكون الألفين بينهما راء ثم باء موحدة وخيم مكسورة وراء مهملة ساكنة وفي آخرها دال مهملة، وهي مدينة من فارس. قال ابن حوقل ومعنى

منسوب إلى دَارِ بَجْرَدٍ بالكسر على غير قياس. وقياسه دَرَّاي أو جَرْدِي، وَدَرَّاي أجود وأصله دَارِ بَجْرَدٍ، وقالوا فيه: حوا بجرَد وهو معرَّب: ((تَارِبَكْرَد)) مُرَكَّب من كلمتين إحداهما ((دارا)) اسم ملك بناها، والثانية ((بكرَد)) وقيل: هو معرَّب ((دَارَاب كَرَد)).

[٢] دِرْدَار: حَافِظُ الْحَصَنِ وَرَئِيسُهُ، ليس يعربي لكنه استعمله السمرقندون، وقال ابن خلكان^(١): ((هو لفظ أصحمي ٥٥/ معناه: حَافِظُ الْقَلْعَةِ ((دُز)) بضم الدال ((القلعة)) و((دار)) بمعنى ((حافظ)) انتهى.

[٣] دَعْوَةُ كَوْكَبِيَّةٍ [٩]^(٢): أي سَرِيْعَةُ الإِجَابَةِ.

[٤] ذَلِيءُ الْفَوَادِ: أي عَمَرَ قَلْبَهُ بِالشَّخْمِ. كما يُقَالُ: [كثُرَ مَاءُ الْقَلْبِ]^(٣)، أي: ليس به هم للمَعَالِي كما بغيره.

[٥] ذَاءُ غَزَّةٍ: الطَّاغُوتُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَ بِهَا قَالَهُ ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ.

دار بجرَد عمل دادا. وهي مدينة لها سور وحُلْدَقٌ تتولد المياه فيه، وفيه حشيش يلتف على السابح فيه حتى لا يكاد يسلم من الغرق، وفي وسط المدينة جبل كالقبة ليس له اتصال بشيء من الجبال، وتواحيها جبال من السِّلَاحِ الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر. صبح الأعشى: ٣٤٩/٤. الإقليم الرابع: فارس.

(١) قال صاحب وفيات الأعيان: "دُرْدَار، بضم الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعد الألف راء، وهو لفظ أصحمي معناه حافظ القلعة، وهو الوالي، و((دوزه)) بالعجمي القلعة، و((دار))؛ الحافظ." وفيات الأعيان: ١٤٢/٧. موضوع السلطان صلاح الدين.

(٢) قال الحمري: "الكوكبية: منسوبة: قرية، وفي اللؤلؤ: دعوة كوكبية، وذلك أن والياً لابن الزبير ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه دعوة فلم يلبث أن مات فصارت مثلاً؛ قال: فيا رب سعلو دعوة كوكبية." معجم البلدان: ٤٩٤/٤. باب الكاف والواو وما يليهما.

(٣) خطأ والصواب: [ماء كثير القلب] راجع: شفاء الغليل: ص/١٥٢. حرفه الدال.

[٦] دَاءُ الْمُقْرِفِينَ: التَّفَرُّسُ وَالْأَبْتَةُ. وَحَيْثُ أَطْلَقَ الْأَطْبَاءُ الدَّاءَ أَرَادُوا بِهِ الثَّانِي، وَيُقَالُ: مَرَضُ أَبِي جَهْلٍ، لِأَنَّهُ فِيمَا قَبْلَ: كَانَ مُبْتَلًى بِهَا، وَلِذَا قَالَتْ لَهُ الْعَرَبُ: مُصْفَرُّ إِسْتِه، لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَسْتِه ((لَا عَلَاكَ ذَكَر)). ذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ^(١).

[٧] دَاءُ الظُّنَى: قَالُوا فِي صِحَّةِ الْجَسَمِ ((بِهِ دَاءٌ ظُنَى))، أَي: لَيْسَ بِهِ دَاءٌ، كَمَا أَنَّهُ لَا دَاءَ بِالظُّنَى^(٢). وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ عِنْدَ الشُّمَاتَةِ بِهِ لَا بَظُنَى [١٠]. قَالَ الْخَفَاجِيُّ^(٣): ((هَذَا مِنْ بَقِي الشَّيْءِ بِإِثْبَاتِهِ. وَهُوَ فَنٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ يَنْبَغِي [أَنْ يَتَّبَعَهُ عَلَيْهِ].

[٨] دَارَ عَلَى كَذَا وَدَارِيهِ: إِذَا أَحَاطَ وَطَافَ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: دَارَ عَلَيْهِ إِذَا طَلَبَهُ يَبْحَثُ وَتَنْقِيرُ [١١].^(٤)

حرف الراء المهملة

[١] رُدَّ الْبَابُ: بِمَعْنَى أَغْلِقَ: عَامِيَةٌ مُبْتَذَلَةٌ. يَقُولُونَ بَابٌ مَرْدُودٌ.

[٢] رَفَعَ اللَّهُ جَرِيَّتَهُ: أَيِ أَهْلَكَهُ. الْعَرَبُ إِذَا دَعَتْ قَالَتْ: رَفَعَ اللَّهُ جَرِيَّتَكَ أَيِ: أَهْلَكَكَ: لِأَنَّ عَمَرَ

(١) لم أجد في كتابه. انظر: شفاء الغليل: حرف الدال.

(٢) ذكره النجاشي في كتابه. راجع: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. ٤٠٩/١، الباب الثلاثون: في سائر السباع والوحوش.

في جمهرة الأمثال قال العسكري: "به داء الظن". ومعناه أنه صحيح لأداء به ولا تخلو الظباء من الأدرء كسائر الحيوان ولكن لما رأها العرب نفوت الطالب ولا يقدر على لحاقها اجتهد نسبوا ذلك إلى صحة أجسامها فقالوا لأداء بها. "جمهرة الأمثال: ٢٠٣/١، الباب الثاني: فيما جاء من الأمثال المصروية في أوله ياء

(٣) شفاء الغليل: ص/١٥٤. حرف الدال. وفيه: [أن يتبع له].

(٤) ذكره الخفاجي. المصدر نفسه.

جعل لكل رجل وامرأة حريتين في عطائه قاله [البلاذري] ^(١).

[٣] رماح الجن ^(٢): الطاعون عند العرب ^(٣). قاله الراغب في المحاضرات ^(٤).

[٤] ركب راسه: أي تعسف ((وأصله في الوعل إذا أود البعوض من شاطئ ركب قربته فيزلق

عليهما إلى الخوض)) قاله الرخشي في شرح مقاماته.

[٥] رأي أهل الموصل: يعبرون به عن محبة المرء؛ لأن أهل الموصل ضرب بهم المثل في

(١) خطأ والصواب: [البلاذري]. راجع: فتوح البلدان: أحمد بن يحيى بن حابر البغدادي الشهير بالبلاذري.

مطبعة الموسوعات مصر. الطبعة الأولى: ١٣١٩هـ - ١٩٠١م. وقال فيه: "يكفي الرجل جريان كل

شهر، فكان يرزق النمل الرجل والمرأة والمملوك جريين كل شهر، قال عبد الله بن صالح أن الرجل كان

يدعو على صاحبه فيقول رفع الله جرييك أي قطعهما عنك بالموت، فبقي ذلك في ألسن الناس إلى

اليوم." ص/٤٦٥. ذكر العطاء في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((فناء أمتي في الطعن والطاعون)) قلنا: قد عرفنا الطعن فما

الطاعون؟ قال: ((وخر أعتابكم من الجن، وفي كل شهادة، لم يروى)). الروض اللاني - المعجم

الصغير: أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمين، المكتب الإسلامي، دار عمار -

بيروت عمان. الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. ٩٥/١، باب الآف من اسمه أحمد.

(٣) وفي الحيوان للمحافظ: "الطواعين هي عند العرب رماح الجن." كتاب الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر

المحافظ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الثانية:

١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م. ٣٥١/١. (ما اشتق من نباح الكلاب وما قيل من الشعر فيه). باب ذكر من

هجي بأكل لحوم الكلاب ولحرم الناس.

(٤) قال في المحاضرات: "الطاعون من الجن ونمي رماح الجن." محاضرات الأدياء ومحاورات الشعراء والبلغاء:

أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت.

الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ. ٦٦٣/٢. الحد الثالث والعشرون في الملك والجن. (وما جاء في إبليس

والجن).

ذلك.^(١)

[٦] رَاوُوقُ النَّسِيمِ^(٢): سُمِّيَ الْبَادِئُ^(٣) بِهِ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ . وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ بَدِيعَةٌ [١٢] . /٥٦/

حرف الزاي المعجمة

[١] زَلَّةُ الصُّوقِي: اسم لحمل الطعام من الوُلاَئِمِ ونحوها . قاله ابن العماد مؤلفه .

[٢] زَرْزُورِد: اسمُ نَهرٍ بأصفهانٍ معرَّب.^(٤)

[٣] زَنْجَبُ الْحُسْنِ: كِنَايَةٌ عَنْ شَعْرِ الْمَلِيحِ .

[٤] زَرْذَمَةٌ: وَرْذَمُهُ إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ مَعَرَّب: ((زَرْذَمٌ)) أَي: تَحْتَ النَّفْسِ.^(٥)

(١) ذكر المؤلف قول الزرخشري ببعض التغيرات، قال الزرخشري: "ركب رأسه أصله في الرجل إذا أراد

الاتحاد من الشاهق ركب قرنية فترلق عليهما حتى يبلغ الجضيض وترك الثنايا التي يصعد فيما وينحدر،
فضرب مثلاً لكل معتسف لا يأخذ في طريق مسلوله." مقامات الزرخشري: محمود بن عمر الزرخشري.
دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م. ص/٦٢-٦٣. مقامة المنظر.

(٢) قال الصفدي: "العامة تقول: راووق، وليس في كلام العرب فاعل والعين منه وار. والصواب: راووق".
تصحیح التصحيف: ص/٢٧٦. حرف الراء.

(٣) قد مر ذكره بالتفصيل في الفصل الأول من حرف الهاء. انظر الصفحة..... من هذه الرسالة.

(٤) وفي معجم البلدان: "زَرْزُورِد" اسم هذا النهر، قال باقوت في معجمه "زَرْزُورِد: بفتح أوله وثانيه، وتون
سائكة ثم راء مهلهلة، وآخره ذال معجمة: اسم لنهر أصفهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة،
مخرجه من قرية يقال لها بناكان وعمر بقرية يقال لها دريم ثم إلى أخرى يقال لها دُنيا ويجتمع إليه في هذه
القرية مياه كثيرة حتى يعظم أمره فيمتد منها فيسقي البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يغور
في رمال هناك ويخرج بكرمان فيسقي مواضع في كرمان ثم ينصب إلى بحر الهند، وقد ذكر أنهم أخذوا
قصباً وعلموه بعلامهم وأرسلوه في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها وقد نهقت بعينها بأرض
كرمان فاستدلوا على أنه ماء أصفهان." معجم البلدان: ١٣٩/٣، يانب الزاي والراء وما يليهما.

(٥) وفي جمهرة اللغة: "زَرْذَمَةٌ وَرْذَمُهُ، إِذَا عَصَرَ حَلَقَهُ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يَقُول: "الزَرْذَمَةُ بِالْفَارْسِيَةِ الدَّمَةُ، أَي

حرف السين

[١] سَيِّ: قال الجحد^(١): ((سَيِّ لِلْمَرْأَةِ أَيْ: تَبَاثُتَ جِهَاتِي)). قال السيد في تاج العروس^(٢): ((كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنْ تَمَلُّكِهَا لَهُ ، هَكَذَا تَأْوِيلُهُ ابْنُ الْأَبَارِيزِ أَوْ لَحْنٌ)). وفي شفاء^(٣) الغليل: ((عَامِيَّةٌ مِثْلُهَا، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)). ((وَالصَّوَابُ سَيِّتِي وَيُجَنَّبُ أَنْ الْأَصْلُ سَيِّتِي، فَحُذِفَ بَعْضُ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ وَلَهُ نَظَائِرُ قَالَهُ الشُّهَابُ الْقَاسِمِيُّ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ السَّيِّدِ عَيْسَى الصَّفْوِيِّ: مَا نُصِّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُقَيَّدَ بِالنَّدَاءِ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ نَدَاءً، قَالَ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَذْفَ سَمَاعِي، وَأَنَّ النَّدَاءَ عَلَى

أَخَذَ بِنَفْسِهِ". جَهْرَةُ اللَّفْظَةِ: ٥٤٩/٢. مَادَّةُ: (زَرْدَم). (الْبَاءُ الدَّال).

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ: "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، أَصْلُهُ زَارْدَمَةٌ، أَيْ تَحْتَ النَّفْسِ". جَهْرَةُ اللَّفْظَةِ: ٥٨٤/٢. مَادَّةُ: (زَرْدَم). (الدَّالُ وَالرَّاءُ).

وَيَقُولُ الزَّيْدِيُّ عَنْ أَصْلِهِ: "فَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ ((زَر)) وَ((دَمَه)) فَإِنَّ ((دَمَه)) هُوَ النَّفْسُ وَ((زَر)) هُوَ اللَّذَّيْبُ، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ ((زَرْدَمَه)) فَإِنَّ زَرْدَمَ هُوَ الْأَصْفَرُ وَ((مَه)) هُوَ الْقَمَرُ". تاج العروس: ٣٢٤/٨. مَادَّةُ: (زَرْدَم).

وَفِي الصَّحَاحِ: "هُوَ مَوْضِعُ الْإِزْدَرَامِ وَالْإِبْتِلَاعِ؛ وَيُقَالُ زَرْدَمَةٌ أَيْ عَصْرَ خَلْقَةٍ". الصَّحَاحُ: ١٥٧٦/٤. مَادَّةُ: (زَرْدَم).

فِي غُرَائِبِ اللَّفْظَةِ: دَخِلَ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ: (سَرْدَم). فَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ ((سَر)) أَيْ رَأْسٌ، طَرَفٌ. وَمِنْ ((دَم)) أَيْ: نَفْسٌ. غُرَائِبُ اللَّفْظَةِ: ص/٢٣١. الْفَصْلُ الثَّلَاثُ.

وَمَعْنَى (سَرْدَم): مَحَلُّ اجْتِمَاعِ الدَّرَاوِيَشِ. أَيْ: مَرْكَزٌ. رَاجِعٌ: الْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ: ص/٣٤٣. حَرْفُ السَّيْنِ.

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: "وَسَيِّتِيكَ بِنْتُ مَغْنَمٍ: حَدَّثَتْ مَصْعَرٌ سَيِّتِي بِالْقَحْمِيَّةِ". الْقَامُوسُ الْمَحْظُوطُ: ٢٤٩/١. مَادَّةُ: (السَّيِّ).

(٢) تاج العروس: ٥٥٠/١. مَادَّةُ: (سَيِّ).

(٣) شفاء الغليل: ص/١٧٨، حَرْفُ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةُ.

التمثيل لا أنه قيد كما توهموه)). انتهى. ^(١) وأنشدنا غير واحد من مشايخنا [لها زهير] ^(٢):
[من الوافر]

بروحٍ من اسميها بسى
فيظرن النحاة بعين مقيت
يروون بأنني قد قلت لحناً
وكيف وإنني لزهير وقني
ولكن عادةً ملكت جهاني
فلا لحن إذا ما قلت سني

[٢] سكران طينه [١٣]: تقوله العامة لمن سكر سكرًا شديدًا كأنه لوقوعه فيه.

[٣] السؤدد مع السؤاد: أي: سؤاد الشعر، أي: من لم يسه في الحداثة لم يسه في الكبر، أو سؤاد الناس ودعماؤهم، أي: من لم يطر ذكره في العامة لم تنفعه الخاصة كذا في العقد لابن عبد ربه. ^(٣)

(١) عبارة الزبيدي تاج العروس: ٥٥٠/١، مادة: (سئ).

(٢) خطأ والصواب: [لها] بالهمزة. ديوان لها زهير. ص/٥٦. القصيدة: "سني". ديوان ماء الدين زهير. دار بيروت للطباعة والنشر-بيروت. ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

وقد قسر الصفيدي اللفظة في تصحيحه حيث قال: "ويقولون: فعلت سني، وقالت ((سني))، وهو غلط. والصواب أن يقال: سئنتي، لأنه تأنيث السيد". ويقول أيضاً: "وقرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الكوفي: حدث عبد الله بن عمار الطحني قال حدثني الزعل قال رأيت ابن الأعرابي في منزلنا فقالت عجوز لنا: ((سني)) تقول كذا وكذا، قال: فقال ابن الأعرابي: إن كان من السؤدد فسيدي وإن كان من العدد فسني، لا أعرف في اللغة لسني معنى".

ويقول عن تأويل ابن الأنباري:

"يريدون ياست جوارحي، وهو تأويل بعيد يخالف للجراد. قلت: وضمن هذا التأويل البعيد غلط كبير فاحش، فإن جوارح الإنسان التي يكتسب بها هي حواسه الخمس ومشاعره، وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس، --- ولعل ابن الأنباري أراد الجهات الست فغلط عليه". تصحيح التصحيف: ص/٣٠٦-٣٠٧. حرف السين المهملة.

(٣) قال ابن عبد ربه: "قال قيس بن عاصم لبيته لما حضرته الوفاة: احفظوا عني: "يأني" فلا أحد أنصح لكم.

[٤] سَابُورَةُ الْمَرْكَبِ: مَا يُثْقَلُ بِهِ خَطَا، صَوَابُهُ: صَابُورَةٌ/٥٧؛ لِأَنَّهَا تُصَبَّرُ أَي: تُحْبَسُ بِهِ انْتَهَى. والعامة تقول له: صَبَّرَهُ.

[٥] سَبِيَّ خَالِدٍ [١٤]: يُضْرَبُ بِمَا الْمَثَلُ فِي الْقَحْطِ كـ ((سَبِيَّ يَوْسُفَ الْخَلِيلِ)).

[٦] سَاكِنُ [١٥] الرِّيحِ: يُقَالُ: فَلَانٌ سَاكِنُ الرِّيحِ، أَي: حَلِيمٌ، وَيُقَالُ: هَبَّتْ رِيحُهُ إِذَا قَامَتْ دَوْلَتُهُ.^(١)

حرف الشين المعجمة

[١] شَعْشَعَةُ الشَّمْسِ^(٢): مَعْنَى انْتِشَارُ ضَوْئِهَا. لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ حَتَّى إِنْ الْعَلَامَةُ قَالَ فِي دِيبَاجَةِ شَرْحِ الْمَطَالَعِ: شَعْشَعَةٌ مِنْ ذَكَائِهِمْ تَبْهَهُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ لَهُ فَعِيرُهُ. وَإِنَّمَا وَرَدَتْ مَعْنَى الْمَرْجِ لَكُنْهَا وَرَدَتْ فِي كَلَامٍ مَنْ يُوثَّقُ بِهِ كَالشَّرِيفِ الرُّضِيِّ^(٣)، وَمِهْيَابِ^(٤)، وَالصُّوْرِيِّ^(٥)، وَالْعَلَامَةِ

مَنْ، أَمَا إِذَا أَنَا مَتُّ قَسُودُوا كِبَارَكُمْ وَلَا تُسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ، فَيُحَقِّرُ النَّاسُ كِبَارَكُمْ. وَقَالَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: السُّودُّ مَعَ السَّوَادِ. وَهَذَا الْمَعْنَى يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّفْسِيرِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّوَادِ سَوَادَ الشَّعْرِ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَسُدَّ مَعَ الْجِدَانَةِ لَمْ يَسُدَّ مَعَ الشَّيْخُوخَةِ؛ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّوَادِ سَوَادَ النَّاسِ وَذَهَابَهُمْ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَطْرُقْ لَهُ اسْمٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ بِالسُّودِّ لَمْ يَنْفَعِهِ مَا طَارَ لَهُ فِي الْخَاصَّةِ. الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ، دَلَّ عَلَى إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتٍ - لُبْنَانِ. الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. ١٣٦/٢. بَابُ السُّودِّ. كِتَابُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ.

(١) هَذَا هُوَ قَوْلُ النُّوَيْرِيِّ بَعْضَ التَّغْيِيرِ قَالَ: "يُقَالُ: أَعْفَفَ مِنَ النَّسِيمِ أَسْرَعَ مِنَ الرِّيحِ. رَجَّحَهُمَا جَنُوبٌ" يُضْرَبُ لِلْمُتَصَافِينَ. هُوَ سَاكِنُ الرِّيحِ "إِذَا كَانَ حَلِيمًا". قَدْ هَبَّتْ رِيحُهُ "إِذَا قَامَتْ دَوْلَتُهُ". خَاتِمَةُ الْأَرْبَعَةِ:

٩٣/١. ذَكَرَ مَا يَحْتَمِلُ بِهِ مِمَّا فِيهِ ذِكْرُ الْهَوَاءِ. الْبَابُ الثَّلَاثُ مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْفَنِّ الْأَوَّلِ.

(٢) فِي التَّهْدِيبِ: "وَالشَّعْشَعَةُ: الْمَرْجُ مَا أَخُوذُ مِنْهُ. وَكُلُّ مَا مَرَّ فِي الشَّعَاعِ فَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنَ، وَأَمَّا ضَرْبُ الشَّمْسِ

فَهُوَ الشَّعَاعُ بِضَمِّ الشَّيْنِ، وَجَمْعُهُ شُعُعٌ وَأَشِيعَةٌ، وَهُوَ مَا تُرَى مِنْ ضَوْئِهَا عِنْدَ ذُرُوبِهَا مِثْلُ الْقَضْبَانِ".

تَهْدِيبُ اللَّغَةِ: ٥٩/١. مَادَّةُ: (شُع).

(٣) قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ: [مَنْ الْوَافِر]

الشامي^(٣)

- [٢] شَخْصَةٌ: مُشَدَّدًا، وَعَيْنُهُ بِمَعْنَى جَعْلُهُ مَعْلُومًا بِعَيْنِهِ وَشَخْصِيَّةً لَمْ يَذْكُرْهُ أَهْلُ اللُّغَةِ إِلَّا أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ اسْتَعْمَلَهُ فِي مَقَامَاتِهِ^(٤) وَقَالَ: ((سَمِعْتُ شَخْصَةً بِمَعْنَى مُعَيَّنَةٍ)) ذَكَرَهُ الْخَفَاجِيُّ^(٥).
- [٣] شِعْبِي لَكَ: قَالَ الْكَسَايِيُّ: ((يُرَدُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى: قَدَيْتُكَ))^(٦).

ضَوْءٌ تَشْتَعِشِعُ فِي مَوَادِّ ذَوَالِهَا لَا أَسْتَظِيءُ بِهِ وَلَا أَسْتَضِيءُ

ديوان الشريف الرضي. تعليق و شرح: د. محمود مصطفى خلاوي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٩-١٩٩٩ م. ١/٣٢٠. القصيدة: "في كل يوم".

(١) وقال مهيار: [من الكامل]

لَكُنْ عَمِيدُ الدُّوَلَةِ لِلشَّمْسِ الَّذِي عَثَبَ الْوُجُوهَ لِتَوْرَةِ الْمُتَشَعِّشِعِ

لم أعثر على ديوانه. راجع: شفاء الغليل: ص/١٨٥. حرف الشين المعجمة.

(٢) قال الصوري: [من الكامل]

وَتَشَعَّشَعَتْ عَوَاءً مِنْ شَمْسِهِ شَمْسٌ لَهَا مَكْسُوفَةٌ صَفْرَاءُ

لم أعثر على ديوانه. راجع: شفاء الغليل: ص/١٨٤-١٨٥. حرف الشين المعجمة.

(٣) قال العلامة الشامي: [من الطويل]

تُشَاهِدُ فِي عَيْنِ ضِيَاءٍ مُتَشَعِّعاً يَزِيدُ عَلَى الْأَنْوَارِ فِي التَّوَرِّ وَالْهَدَى

لم أعثر على ديوانه. راجع: الضمير نفسه.

(٤) قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: "شَخْصٌ الشَّيْءُ إِذَا عَيْنُهُ، وَشَيْءٌ مُشَخَّصٌ" أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ:

ص/٣٨٤. مادة: (ش خ ص).

(٥) شفاء الغليل: ص/١٨٩. حرف الشين المعجمة.

(٦) نقل الأزهري قول الكسائي، حيث ذكر: "قال الكسائي: العرب تقول: أَيْ لَكَ وَشِعْبِي لَكَ، مَعْنَاهُ

قَدَيْتُكَ." تهذيب اللغة: ١/٢٨٣. مادة: (شعب).

وَيَنْ تَاجَ الْعُرُوسِ: قَالَ: قَالَتْ رَأَيْتُ رَجُلًا شِعْبِي لَكَ مَرَّجَلًا حَسْبَهُ تَرَجَّيْتُكَ

قَالَ: "وَشِعْبِي مَعْنَاهُ قَدَيْتُكَ. وَمَعْنَاهُ فِي الْبَيْتِ: رَأَيْتُ رَجُلًا قَدَيْتُكَ شِبْهَةً إِيَّاكَ." تَاجَ الْعُرُوسِ: ١/٣٢٢.

[٤] شواهد الليل: كواكب. وفي الحديث^(١): ((لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد)). قاله الراغب في محاضراته.^(٢)

[٥] شجة عبد [١٦] الحميد: مثل المستهجن يزيد به صاحبه حسنا.^(٣)

حرف الصاد المهملة

[١] الصلاة الأولى: قال القالي في المقصور والممدود: ((قال الأصمعي: يقال: صلاة الظهر، ولم اسمعها، إنما هي مولدة، قيل لأعرابي فصيح: الصلاة الأولى. فقال: ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة)).^(٤) قلت: بل هو ترجمة اللفظ الفارسي بالعربي، فإن الفرس يقولون لها: نماز ييشين،^(٥)

مادة: (شعب).

(١) لم أحر عليه في كتب الصحاح والسنن.

(٢) قال فيه: "سميته الكواكب شواهد الليل. قال النبي ﷺ: ((لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد)). وقيل في قوله تعالى: ((قُلْ أَقْسِمُ بِالْخَشْيِ)) (سورة التكوير، الآية: ١٥): إنما زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد. وقيل في قوله تعالى: ((قَالَمْ يَذْكُرْ أَمْرًا)) (سورة النازعات، الآية: ٥) إنما التحريم السبعة".

محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني: ٢/٥٦٥. الحد الثاني والعشرون: في السماء والأزمة والأمكنة والنبات والأشجار والميزان. (فما جاء في وصف الملوك والسماء والنجوم).

(٣) في ثمار القلوب: "تضرب مثلاً للمؤنة نصيب الإنسان الجميل فلا تشينه بل تزيده حسناً فكان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أجمل أهل دهره فأصابته شجة في وجهه فلم تشنه بل استحسنتها الناس وكان النساء يحططن في وجوههن شجة عبد الحميد." قاله الثعالبي.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ١/٩٥، الباب الخامس: فيما يضاف وينسب إلى الصحابة والتابعين. فكان المثل يضرب بحسنتها.

(٤) عبارة الزهر. راجع: الزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/٣١٠، معرفة المولد. الباب الحادي والعشرون.

(٥) "يشين" فارسي. المعجم الذهبي: ص/١٧٤ - جرف ((ب)). وفيه أيضاً: ((يشين نماز)): إمام الجمعة. أما

كما يقولون لصلاة الصبح: "نماز بامداد" ^(١) ولصلاة العصر: "نماز دگر" ^(٢) ولصلاة المغرب: "نماز شام" ^(٣) وللعشاء: "نماز شب" أو "نماز عفتن" ^(٤).

حرف الضاد

[١] ضَرَبَ إِلَى الْيَاضِ: أي مَالَ إِلَيْهِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْأَلْوَانِ يُقَالُ: لَوْنُهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ / ٥٨/ أي يَقْرُبُ مِنْهَا وَيَمِيلُ إِلَيْهَا، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ شائع، وَقَدْ يَحذف ضَرْبٌ وَيُقَالُ: إِلَى الْيَاضِ وَكَأَنَّهُ بِحَازٍ.

حرف الطاء

[١] طَلَاةٌ فَالطَّلَى: ظَاهِرٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: ((فَلَانٌ لَا يَنْطَلِي أَيُّ: لَا يَحْسُنُ وَيَرْجُحُ حاله)).، فَعَامِيَةٌ صَوْرَةٌ. قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ. ^(٥)

حرف العين

[١] عَفِيفُ الْجَنَّةِ: يُقَالُ: لِمَنْ لَا يَصِلُ، قَالَهُ ابْنُ الْمَكْرَمِ [١٧]. ^(٦)
[٢] عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ذَاءُ [١٨] الْكِرَامِ: أَيِ: الْفَقْرِ. قَالَهُ الرَّخْشَرِيُّ فِي ربيع الأبرار. ^(٧)

((بِشِينْ گاه)) بمعنى: وقت صلاة الظهر.

(١) ((بامداد))، فجر أو صبح. المعجم اللغوي: ص/١٠١، حرف الباء.

(٢) لم أجده في القاموس الفارسي. المعجم اللغوي: حرف الباء.

(٣) ((شام)) لفظة فارسية بمعنى: ((أول الليل))، ((وقت المساء)). المعجم اللغوي: ص/٣٦٣، حرف الشين.

(٤) ((شب)) بمعنى: ليل، و ((عفتن)). بمعنى: نوم أي الصلاة عند وقت النوم. المعجم اللغوي: ص/٢٤٠، حرف العين.

حرف الخاء، والصفحة من الكتاب نفسه: ٣٦٦، من حرف الشين.

(٥) شفاء الغليل: ص/٢٠٤، من حرف الطاء المهملة.

(٦) هو صاحب لسان العرب: ٢٩٠/٩. مادة: (عفف).

(٧) لم أجده في كتابه ربيع الأبرار. قال الزبيدي: "ذَاءُ الْكِرَامِ: الْفَقْرُ". تاج العروص: ٦٧/١. مادة: (داع).

[٣] عَفَا بِسَهْمٍ: إِذَا رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ لَا يُرِيدُ بِهِ أَحَدًا.

[٤] عَمَلَهُ [١٩]: يُسْتَعْمَلُ، عَمَى جَعَلَهُ خُلُوءًا. (١)

[٥] عَقَوْتُ الذَّنْبَ وَعَقَوْتُ عَنْهُ: قَالَ السَّرْقَسْطِيُّ فِي أَفْعَالِهِ (٢)، قَالَ الْخَفَاجِيُّ: (٣)

((وَأَنكَرَ الْبَيْضَاوِيُّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٤) اسْتِعْمَالَهُ مُتَعَدِّيًا، وَهُوَ مَخْرُجٌ بِنَقْلِ هَذَا الْإِمَامِ الثَّقَةِ)).

(١) فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: ((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَمَلَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عَمَلُهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا يَبِينُ يَدَيِ مَوْتِهِ. حَقٌّ يُرَضَى عَنْهُ مِنْ حَوَلَةٍ)). فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولُ بِهِ وَيَطِيبُ". وَقَالَ: الْعَمَلُ: طَيِّبُ النَّأَمِ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَلِ. يَقَالُ: عَمِلَ الطَّعَامُ يَغْسِلُهُ: إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلُ شَبَّهَ مَا رَزَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ فِي الطَّعَامِ فَيَحْلُولُ بِهِ وَيَطِيبُ". وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَمَلَهُ فِي النَّاسِ)) أَيُّ: طَيِّبَ نَفْسِهِ فِيهِمْ. "الْهَيْبَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٤٧٠/٣. بَابُ الْعَيْنِ الْمَعِينِ.

ذَكَرَ الْإِمَامُ الطَّيْبَرَانِيُّ الْحَدِيثَ بِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ قَالَ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَمَلَهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَمَلُهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ)). الْمَعْنَى الْكَبِيرُ: ١١٠/٨، مُحَمَّدٌ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. وَفِي الْمَقَائِسِ: "فَلَانٌ مَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَمَلِهِ". أَيُّ لَا يَعْرِفُ لَهُ أَصْلًا وَمِثْلَهُ: "لَا يَعْرِفُ مَبْذُوعَ عَمَلِهِ". الْمَقَائِسُ فِي اللَّغَةِ: ص/٧٧٢. مَادَّةُ: ((عَمَل)).

(٢) قَالَ فِي كِتَابِهِ "كِتَابُ الْأَفْعَالِ: "عَقَوْتُ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ عَقَوًا وَأَعْقَيْتُهُ: كَثَرَتْهُ". وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "وَعَقَوْتُ الذَّنْبَ، وَعَقَوْتُ عَنْهُ: غَفَرْتُهُ....".

كِتَابُ الْأَفْعَالِ: أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَاغِيرِيُّ السَّرْقَسْطِيُّ. تَحْقِيقُ: د. حَسَنِ مُحَمَّدٍ شَرْفٍ، مَرَاجَعَةُ د. مُحَمَّدٍ مَهْمَدِي عَلَامٍ. الْمَطَابِعُ الْأُمُورِيَّةُ - الْقَاهِرَةُ. ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. بَابُ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِاخْتِلَافٍ مَعْنَى: (الْمَعْتَلُ بِالْوَاوِ فِي عَيْنِهِ). ر: ٢٤٩/١. بَابُ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِاخْتِلَافٍ مَعْنَى: (فَعِلَ بِالْيَاءِ سَلَامًا وَفَعَلَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعْتَلًا). حَرْفُ الْعَيْنِ.

(٣) شَفَاءُ الْغَالِيلِ: ص/٢١٨. حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ.

(٤) قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْضَاوِيُّ: "عَفَا لَا زِمَ. وَعَفَا يُعَدِّي بِمَنْ إِلَى الْجَانِبِ وَإِلَى الذَّنْبِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((عَفَا اللَّهُ عَنْكَ))

[٦] عشر الأول^(١): قال في المصباح: ^(٢) ((الأول جمع أولي باعتبار الليالي والأول خطأ، والأول يكون بمعنى الواحد، ومنه الأول في أسمائه تعالى وقولهم الأول كذا)). انتهى. قال الخفاجي: ^(٣) ((إن أراد أنه ورد كذلك فمستلزم وإلا فغير مستلزم وهو ظاهر)).

[٧] عَزَلُ النَّابِ وَالْوَكِيلُ فَعَزَلَ: ولا يقال: انْعَزَلَ؛ لأنه ليس بعلاج فهو خطأ. كما في المصباح^(٤).

[٨] غَامِرُ الْجِنِّ: الخالص جني. والذي يسكن مع الناس عامر جمعه غَمَارٌ، فإن عرض للصبيان قيل له: أرواح فإن خَبَثَ فهو شيطان، ثم مارد، ثم عقريت.

[٩] عَيْنُ الْأَزْرَقِ: بالمدينة^(٥) سُمِّيَتْ بها: ((لأن مروان الذي أحرقتها لمعاوية كان أزرق [العين

(سورة التوبة: الآية: ٤٣)، وقال: ((عَمَّا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ)) (سورة المائدة، الآية: ٩٥). فإذا عُذِّي به إلى

الذهب عُذِّي إلى الجاني باللام..... الخ".

تفسير البيضاوي: سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

(١) من ضبط المؤلف.

(٢) المصباح للمتر: ٣٠/١. مادة. (آل). كتاب الألف. (بتصرف).

(٣) شفاء الغليل: ص/٢١٨. حرف العين للهيملة.

(٤) وفي المصباح: الشيء عن غيره "عَزَلًا (أي عززت ناشيء) من باب ضرب نجية عنه ومنه "عَزَلْتُ" للنائب كالوكيل إذا أخرجه عما كان له من الحكم ويقال في المطاوع (فَعَزَلَ) ولا يقال (فَا نْعَزَلَ) لأنه ليس فيه علاج وانفعَالَ نعم وقالوا (انْعَزَلَ) عن الفاس إذا تَحَسَّى عنهم حائثًا". المصباح المنير: ٤٠٧/٢. مادة (عَزَلْتُ) كتاب العين.

(٥) قال الجوهري: "الزَّرْقَاءُ بلفظ تأنيث الأزرق: موضع بالشام بناحية معان، وهو ثم عظيم في شعاري ودحال كثيرة، وهي أرض شيب التبعي الحميري وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة، وهو ثم يصب في الغور. والزرقاء أيضًا: بين خنصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية، وهي ركية عظيمة إذا ورد بها جميع العرب كفتهم، وبالقرب منها موضع يقال لها الحمام. وهي حمة حارة الماء".

فَلَقِبْتُ^(١) بِالْأَزْرَقِ. والعامية تُسَمِّيها اليوم الزَّرْهَاءَ، والصواب: الأزْرَقُ)). قاله الشريف السهمودي^(٢) في تاريخ المدينة.

[١٠] عَائِرُ الرَّأْيِ: يقال لمن أخطأ. وقد ورد في الشعر الجاهلي، كقولها:

وأصبح زُوجي عَائِرُ الرَّأْيِ نادما

حرف الغين

[١] غَفِيتُ: بمعنى أَغْفَيْتُ، أباه قوم من أهل اللغة وقالوا: الصواب أَغْفَى يَغْفِي إِغْفَاءً، /٥٩/ أي: نَامَ نَوْمًا خَفِيفًا، وقال بعض الأديباء: لا نعرفُ غَفًا يَغْفُو وإنما هو أَغْفَى يَغْفِي، فإن صحَّ فلغة [ردية]^(٣).

معجم البلدان: ١٣٧/٣. باب الرأي والراء وما يليهما.

وقال في موضع آخر: الأزرق يلفظ الأزرق من الألوان وادي الأزرق بالحجاز والأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء.

معجم البلدان: ١٦٨/١. باب الهيرة والزاي وما يليهما.

(١) خطأ والصواب: [أزرق العين فلقب بالأزرق] كذا ذكر السهمودي. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى:

نور الدين علي بن أحمد السهمودي. تحقيق: محمد يحيى الدين عبد الحميد. دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان. الطبعة الرابعة: ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. ٩٨٧/٣. الفصل الأول: في آبارها المباركات.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) عن ابن عباس قال ((بِتْ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مِمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَأَيْمُطُنِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِقْوِ الْأَيْمَنِ، فَجَعَلْتُ إِذَا

أَغْفَيْتُ بِأَخْذٍ بِشَعْمَةٍ أَذْنِي.....)).

صحيح مسلم: ص/٣١٠-٣١١. باب صلاة النبي ﷺ ودعائه بالليل. كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

وفي النهاية منه الحديث: ((فَقَفَوْتُ غَفْوَةً))، أي نمت نومة خفيفة، يقال: أَغْفَى إِغْفَاءً و إِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ

وقلما يقال غفا.

حرف الفاء

- [١] فالزوج السوقي: يقال: لمن لا يحمده مخبره.^(١)
 [٢] فأتك الشنب: مثل يضرب لمن لا يضل إلى شيء وهو محدث.
 [٣] فتح العقارب [٢٠]: يقولون لمن لا يتيقن على الفتح فتح العقارب وهي عامية.

حرف القاف

- [١] قامته: يعدي بـ ((على))، وعداه أبو نواس بالباء أيضاً في قوله: [من مجزوء الكامل]
 من قاس غيركم بكم قاس الشماذ إلى البحور^(٢)

النهاية: ٧٠٦/٣، باب الغين مع الفاء.

وقد ذكر ابن دريد قول الأصمعي في جمهرته حيث قال: "قال الأصمعي: أغفيت الطعام: نقيته من الغفاء، مقصور، وهو ردية؛ وقال قوم: غفيت."

جمهرة اللغة: ٧٦٣/٢. باب آخر من البوادر.

وقال في موضع آخر: "الغفور: مصدر غفا غفوراً وغُفِرَ، إذا طفا على الماء. وأما قول التلس: غفوت في النوم خطأ، إنما هو أغفيت إغفاءً." وقال في موضع آخر: "لغة يمانية. جمهرة اللغة: ٣٣٨/٢. مادة: (غفا)، و (غفور). ٥٠٢/٢.

(١) يضرب مثلاً للحسن النظر الشيء المنجر. كما قال الخنجاخ: (من مخلص البسيط)

كم من صديق يروق عين

ليس له في الجميل رأي

طأنه في التميمي عشي

فألو زج السوق في رقانة

تجار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي: ٦٠٩-٦١٠. الباب الثاني والخمسون: في الطعام وما يتصل به.

(٢) ديوان أبي نواس. ص/٢٦٩. القصيدة: "يا فضل، جاوزت المدى". ومن مانيه: "الشماد: الماء القليل". المصدر نفسه.

وأما تعديته بـ ((إلى)) هنا فلائله فيه معنى الضم والجمع، وقيل: ((يخمن معنى الإتهام)).

[٢] قَوِيَّ اللَّهِ ضَعْفَهُ: دُعَاءُ للمريض، جَعَلَ ضَعْفَهُ قُوًى وَبَدَلَ ضَعْفَهُ بَقُوَّةً، وَأَتَكَرَّهَ الشَّافِعِيُّ رَحَ لَمَّا عَادَهُ الرَّبِيعُ فَقَالَ لَهُ: قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفَكَ فَقَالَ: لَوْ قَوِيَّ ضَعْفِي قَتَلَنِي^(١). وَأَلْحَدَ بِظَاهِرِ اللَّفْظِ، وَالْحَقِيقَةِ الْمُبَادَرَةِ وَلَكِنْ جَاءَ فِي أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، نَحْوُ: وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي. وَإِذَا جَاءَ لَمْ يَبْطُلْ لَمْ يَمُوتْ.

[٣] قِيَامُ الثَّوْبِ: ((في كلام العامة: ما يقابل لِحْمَتَهُ، قَالَ الشَّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ فِي الْإِعْتِزَالِ عَنْ تَرْكِ

الْقِيَامِ لِلنَّاسِ: [مَنْ الْوَافِر]

(١) "هَذَا ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ مَرَضَ الشَّافِعِيُّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفَكَ فَقَالَ يَا أَبَا جَمْدٍ لَوْ قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفِي عَلَيَّ قَتَلَنِي أَهْلُكُنِي. قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا الْخَيْرَ فَقَالَ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيَّ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَرُدْ إِلَّا الْخَيْرَ."

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ: أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ. دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَغْدَادِ. الطَّبَعَةُ الرَّابِعَةُ: ١٤٠٥ هـ - ١٢٠/٩، بَابُ: الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ.

وَفِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ يَذْكُرُ السَّبْكَيُّ: "قَالَ الرَّبِيعُ: دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ: قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفَكَ. فَقَالَ: لَوْ قَوِيَّ ضَعْفِي قَتَلَنِي. قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ أَحْلَمَ أَنَّكَ لَوْ شِئْتَنِي لَمْ تَزِدْ إِلَّا الْخَيْرَ. قُلْتُ: أَمَا قَدْ جَاءَ فِي أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: (وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي)."

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُرِّيَّةُ: عَبْدُ الرَّوَّاهِبِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَائِلِ السَّبْكَيُّ. تَحْقِيقُ عَمُودٍ مُحَمَّدٍ الطَّنَّاحِيِّ عَبْدُ الْفَتَّاحِ الْحَلَوِيُّ. دَارُ أَحْيَاءِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيَّةِ. ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م. ١٣٥/٢. الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ الْمُرَادِيِّ. أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّن. الطَّبَعَةُ الْأُولَى.

وَيَقُولُ الصَّفْدِيُّ: "الْعَامَّةُ تَقُولُ: "قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفَكَ"، وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَى الشَّخْصِ لَا لَهُ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ بِذَلِكَ "قَوِيَّ اللَّهُ ضَعْفَكَ"، فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((إِنْ ضَعِفَكَ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي)) وَصَوَابُ الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ: قَوِيَّ اللَّهُ مِنْكَ مَا ضَعَفَ."

تَصْحِيحُ التَّصْلُفِ: ص/٣٥٧. حُرُوفُ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

وَمَنْ ذَهَبَتْ بِلُحْنِهِ اللَّيَالِي
أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قِيَامٌ^(١)

حرف الكاف

[١] كَوَّرَتِ الشَّمْسُ: معناه غَوَّرَتْ، كذا في الجوهرى^(٢) على أنه معرَّب: ((كَوَّرَ بُودٌ)) وخالفه غيره وقال: ((معناه ذَهَبَ ضَوْئُهَا بِحَازٍ مِنَ التَّكْوِيرِ وَهُوَ التَّخْفِيفُ: لِأَنَّهُ الْمَلْفُ لَا يَظْهَرُ كُلُّهُ)). عن أبي منصور^(٣).

[٢] كَانَ وَكَانَ: ٦٠/ وزن من أوزان المولدين، ويكون كناية عن الأحاديث التي لا يعنى بها كما أن كَيْتَ وَكَيْتَ كناية عما له شأن.

[٣] كَسَرَ الْقَوَارِيرَ^(٤): يقال للشيخ الكبير كَبُرَ وَتَكَسَّرَتْ قَوَارِيرُهُ، قال في الخريدة: ((وهو من يحون أهل بغداد))، فكأنه يعني قرعة الظهر. وفي ربيع الأبرار^(٥) يقال للمخالط: ((تَكَسَّرَتْ قَوَارِيرُكَ)).

(١) ذكره المحي: نفحة الربحانة ورشحة طلاء الحانة: ٣٤٢/٤، موضوع: الخطيب عبد الله بن إلياس.

(٢) لم أجد عنده.

(٣) العرب: ص/٥٤٥. باب الكاف.

(٤) قال ابن خلكان: "وتكسرت قواريري"، وهذا في اصطلاح أهل بغداد أن الإنسان إذا كبر يقال "تكسرت قواريره" فلما قال الحكيم هذه اللفظة، قال الخليفة: هذا الحكيم لم أسمع منه. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٧٥/٦. موضوع: أمين الدولة ابن التلمية.

وقال في موضع آخر: "القواريري: بفتح القاف والواو بعد الألف راء مكسورة ثم ياء مشاة من تحتها ساكنة وبعدها راء ثانية."

وفيات الأعيان: ٣٧٥/١-الموضوع: الجنيد الضوي قال فيه يُقال للغلط: تكسرت قواريرك.

(٥) ربيع الأبرار: ٢٩/٢. الباب السابع عشر: الجهل والتقص والخطأ والتصحيح والتحريف واللحن وما أشبه ذلك.

[٤] كَعْبُهُ مُدَوَّرٌ: يقال لمن يُتَشَاءُ مُمْ بِهِ، وهذا أيضاً من استعمالات المولدين.^(١)

[٥] كَسْرُ الحَلِيِّ: يُكْنَى بِهِ عَنْ الحَيْضِ.^(٢)

[٦] كَعْبُهُ مُبَارَكٌ: يقال لمن يَتَيْمَنُ بِهِ، وَأَجَادَ محي الدين بن عبد الظاهر في قوله: [من الطويل]

لقد قال كعب في النبي قصيدة
وقلنا عسى في مدحه تشارك
فإن شملتنا بالجوهر رحمة
كرحمة كعب فهو كعب مبارك

[٧] كَلْبُ الحَارِسِ: مثل في ساقط يتمي إلى ساقط.^(٣)

[٨] كَلْبَةُ ضَارِفٍ: بمعنى مُشْتَهِيَةٌ للتكاثر، قال الأصمعي: ليس من كلام العرب، وإنما وَلَدَهُ أَهْلُ

الأمصار، كذا ذكر المرزوقي في شرح الفصيح، وقال: ليس كما قال، فقد حكى هذه اللفظة أبو زيد وابن الأعرابي والناس.^(٤)

[٩] كَنْدَجَةُ البَائِي: ((في الجُدْرَانِ^(٥) والطَّيْقَانِ مولدة))، قاله في القاموس^(٦). قال في تاج العروس^(٧):

((لأن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية إلا قولهم رجل جكر)). كذا في المصباح^(٨) انتهى.

(١) قاله الخفاجي . شفاء الخليل :ص/٢٥٩، حرف الكاف.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) قاله الرعمشري. راجع : ربيع الأبرار: ٤٦٨/١. الباب الخامس عشر: تحليل الأحوال واختلافها وتبدل

الدول والتقلبات ووقوع الفتن والتوائب وعزل الولاة وسوء عواقبهم ونحو ذلك.

(٤) كلام السيوطي نقله في الزهر: ٣٠٦/١، باب: معرفة المولد.

(٥) وفيه: "الجُدْرَانِ". القاموس المحيط: ٣١٣/١. مادة: (الْكُنْدُوج).

(٦) المصدر نفسه.

(٧) تاج العروس: ٩١/٢. مادة: (الْكُنْدُوج). وقال: (معرب كنلوج)، واللفظ جكر: "الجُكْرَةُ تصغير الجُكْرَةِ

وهي اللَّحَاجَةُ. وأجكر الرجل إذا لجج في البيع، وقد جكر يجكر جكراً". لسان العرب: ٣١٣/٢. مادة (جكر).

(٨) قال فيه: "لَفْظَةُ أَحْمَمِيَّةٌ لِأَنَّ الْكَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا قَوْلَهُمْ رَجُلٌ جَكْرٌ وَمَا تُصَرِّفُ مِنْهَا وَيُطْلَقُ عَلَى الْحِلْيَةِ وَعَلَى الْحِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ وَإِنَّمَا ضُمَّتْ الْكَافُ لِأَنَّهُ قِيَاسُ الْأَيْدِي الْعَرَبِيَّةِ". المصباح

[١٠] كَرَّحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَثَنِ [٢١]^(١): هذا في شعر للكيميت^(٢)، وهو مثل يُضْرَبُ لادِّعاء ما يُكْذِبُهُ الظَّاهِرُ.

حرف اللام

[١] لَكَ اللَّهُ: قال ابن السيد: ((هو دعاء وهو كلام فيه اختصار وحذف، أي لك الله حافظ وولي ونحوه)). وأنشد قول ابن [٢٢] الدُّمَيْتِ^(٣) رحمه الله تعالى، [من الطويل]
لَكَ اللَّهُ، إِنِّي وَأَصِلُ مَا وَصَلْتَنِي وَمَنْ يَمَّا أَوْ لَيْتَنِي وَمُثِيبُ^(٤)
[٢] لاسْتِمَا: سمي بمعنى مثل يقال هماسيان أي مثلان فمعنى لاسْتِمَا لا مثل ماء وما زائدة أو موصولة أو موصوفة وعدَّهم له من كلمات الاستثناء لأنه للاستثناء عن ٦١/ الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه أتم من جنس الحكم السابق والمعروف ذكر اسم بعده معرب بالوجه

المتر: ٥٢٧/٢. مادة (لَكَفُوج) كتب الكاف.
واللفظ حكر: "الحَكْرَةُ تصغير الحَكْرَةِ وهي اللِّحَاجَةُ. وأَحْكُرَ الرجل إذا لَجَّ في البيع، وقد حَكَّرَ يَحْكُرُ حَكْرًا". لسان العرب: ٣١٢/٢. مادة: (حكر).
(١) قال الخفاجي: وأصله: "أن فيلاً أتى وادياً فرأى به حماراً. فطرده، فقال له: لم تُطْرُدْنِي وبينك ورحم، فقال: ما هي فقال إن غُرْمولي يشبه بحرطومك فصدقه". وهذا مما يحكى على ألسنة الحيوانات لضرب المثل. شفاء الغليل: ص/٢٦١، حرف الكاف.

(٢) لم أحر في ديوانه. راجع: ديوان الكيميت. دار صادر بيروت. الطبعة الأولى: ٢٠٠٧ م.
(٣) هو "عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تميم الله، من خشم، أبو السري، والدمنة أمه: شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً. قل أن يرى مادحاً أو هاجباً. أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره. واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقطوع. وهو من شعراء العصر الأموي. له ((ديوان شعر - ط)) من صنع ثعلب وابن حبيب". الأعلام: ١٠٢/٤.

(٤) ديوان ابن الدُّمَيْتِ. صنعة أبي العباس ثعلب وعبد بن حبيب. تحقيق: أحمد راتب النفاخ. مكتبة دار العروبة - القاهرة. ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م. ص/١٠٤.

والمغني^(١) خطأ، وهو غير وارد لأن الحذف لقريظة جالز، والقريظة أنه شاع استعماله معها. وقد قال الرضي: أنه يجوز تثقيب يائه وتخفيفها مع ذكره وحذفها، وهو ثقة. فقول الدماميني إنه لم يقله غيره، وإنه لم يستعملها إلا العجم سوء ظن بالثقة وليس مثله من الحزم [٢٣].

حرف الميم

- [١] مَدَّ البَصَرَ: مَدَّاه وقع في حديث مسلم^(٢). قال النووي: ((هكذا وقع في جميع النسخ، وهو صحيح ومعناه: مُتَّهَى بَصْرِي. وَأَنكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَقَالَ: الصَّوَابُ: مَدَّى بَصْرِي^(٣)، وليس بِمُتَّكِرٍ بَلْ هُمَا لِقَتَانِ انْتَهَى. قال الخفاجي^(٤): ((ومنه يعلم خطأ صاحب القاموس)) [٢٤].^(٥)
- [٢] مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ وَمَهْلَةُ^(٦): يفتح الهاء فيها والعامَّة تكسرها وهو خطأ.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ٢٧٨/١-٢٧٩. حرف السين المهملة.

(٢) لم أجد الحديث عند الإمام مسلم بل رواه صاحب سنن ابن ماجه. حيث قال:

عن أبي عبد الرحمن الحنبلِي قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((يُصَاحُّ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَلَائِقِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْمَعُونَ سِجِلًا كُلِّ سِجِلٍ مَدَّ البَصَرَ... الخ)).

سنن ابن ماجه: ١٤٣٧/٢. باب ما يروى من رحمة الله يوم القيامة.

(٣) منهم ابن قتيبة الذي قال: "وتقول (هو يَكِّي مَدَّى البَصَرَ)، ولا يقال مَدَّ البَصَرَ، والمَدَّى: الغاية."

أدب الكاتب: ص/٢٦٨، باب ما ينقص منه ويؤاد فيه ويبدل بعض حروفه بغيره.

(٤) شفاء القليل: ص/٢٦٩. حرف الميم.

(٥) حيث قال: "وقلنا مَدَّ البَصَرَ أي: مَدَّاه." القاموس المحيط: ٤٦٠/١. مادة: (المَدَّ).

(٦) منه الحديث: ((قال النبي ﷺ: صوموا الشهر وسيرة)).

"شهر الشهر: الهلال لشهرته وظهوره. وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه، وأشار به إليه وقال: عود عَدَّا شَرَكْ أَيُّهَا الشَّهْر. أراد: صوموا مستهل الشهر. وسرّه أي آخره؛ والسَّرُّ والسَّراة حين يمتدُّ القمر. وقيل: سيرة وسطه؛ يعني أيام البيض، من سِرَّ الشيء وهو وسطه وجوفه."

[٣] ملائكة الأرض^(١): ٦٢/ هم أهل العراق للطائفة: [من المتقارب]

ملائكة الأرض أهل العراق وأهل الشام شياطينها

وكان الزجاج يقول: ((بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية)). قاله الحمدي^(٢).

[٤] مَطَرٌ مِصْرَ: يَضْرِبُ به المولدون مثلاً لنافع قد يُتَضَرَّرُ به.^(٣)

[٥] مَسَحَ الوجْهَ: بحسب الأصل معروف جعلوه كناية عن السَّخْبِ؛ لأنهم كانوا يمسحون وجْهَ

الفاقي في غريب الحديث للزمخشري: ٢٧٠/٢، باب الشين مع الهاء.

وقال الصغدي: "ويقولون: مُسْتَهْلُ الشهر، لأول يوم من الشهر. وذلك غلط؛ لأن الهلال إنما يُرى في الليل، وإنما يقال "أول الشهر" أو "عُرْثَه" في اليوم. وأما الليلة فيقال: كتب في مُسْتَهْلِ كذا، ولا يقال ليلة خلت، لأنها ما انقضت." تصحيح التصحيح: ص/٤٨٠. حرف الميم.

(١) قال الزمخشري: "يقال لأهل العراق ملائكة الأرض، للطائفة أفعالهم، وخفة أرواحهم. قال ملائكة الأرض أهل العراق وأهل الجبال شياطينها. وكان أبو أسحق الزجاج يقول: بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية. وقال أبو الفرج البغدادى: هواؤها أغذى من كل هواء، وماؤها أعذب من كل ماء، ونسيمها أرق من كل نسيم، ونعيمها أكثر من كل نعيم،". ربيع الأبرار: ٢٥٥/١، الباب التاسع: البلاد والديار والأبنية وما يتصل بها من ذكر العمارة والحراب وحب الوطن.

(٢) التذكرة الحسنية: ابن حنبلون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق: إحسان عباس ويكر عباس. دار صادر بيروت. الطبعة الأولى: ١٩٩٦م. ١٤٤/٨. الباب التاسع والثلاثون: ما جاء في الأسفار والاعترايب وينضم إلى المعنى ما قبل في الروداع والميمرة بالإيابة.

(٣) قال تعالى: "مطر مصر" يضرب مثلاً للشيء النافع يتضرر به، لأن من عيوب مصر أنها لا تمطر، فإذا مطرت كره أهلها ذلك. أشد كراهة. قال الله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)) (سورة الأعراف، الآية: ٥٧)، يعني المطر، فهذه موجهة لهذا الخلق، وهم لها كارهون، وهي لهم غير موافقة، ولا تزكو عليها زرعهم. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. ٦٥٥/١، الباب الثامن والخمسون: في الآثار العلوية سوى ما تقدم منها.

السابق من خيول الخلبة تكريماً، وربما مسحوا وجهه فارسيه، ثم تحوزوا به عن كونه كريماً في حلبة
المجد حائزاً قصبات السبق في ميدان المكارم متميزاً على أقرانه في مضمار الكمال.

[٦] مات كَمَدَ الحَبَارَى: وذلك أنها إذا أَلْقَتْ ريشها أبطاً نباته، فإذا طار الطير لم تقدر على
الطيران فكمدت. (١)

[٧] مَرَضَهُ (٢): قام عليه في مرضه (٣)، وكأنه للسلب نحو جلدت البعير أزلت عنه الجلد. وليس
مولداً فإنه وقع في الحديث (٤)، كما في الكرمان (٥).

[٨] مَرُوءَةُ الدَّارِ: الحلاء النظيف.

حرف النون

[١] نُونُ الْعِظَمَةِ [٢٥]: هي نون المضارع التي للمتكلم مع الغير؛ لأنها يُتَكَلَّمُ بها للعظم نفسه.

(١) وفي مجمع الأمثال: "مات فلان كَمَدَ الحَبَارَى، وذلك أن الحبارى تلقي عشريين ريشة بمرة واحدة؛ وغيرها
من الطير يلقي الواحدة بعد الواحدة فليس يلقي واحدة إلا بعد نيات الأخرى؛ فإذا أصاب الطير فَرَعٌ
طاروت كلها وبقي الحبارى، فربما مات من ذلك كَمَدَ الحَبَارَى" مجمع الأمثال: للميداني ١٧٠/٢، باب: ما جاء
على ما أفعل من هذا الباب.

(٢) كذا ضبطه القنوجي.

(٣) قاله المطرزي في كتابه، راجع: المغرب في ترتيب المعرب. ٢٦٤/٢. الميم مع الراء.

(٤) في البخاري: ((عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخْبَرَتْ: أَنَّ
عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى، حِينَ اقْتَرَعَتْ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ:
فَاسْتَكْنَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَهُ، حَتَّى تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِ... الخ)).

صحيح البخاري: ص/٦٦٣. باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ. كتاب مناقب الأنصار (المناقب).

(٥) راجع: البخاري بشرح الكرمان. دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان. الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ -

١٩٨١ م. ١٥/١٣٨. باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ. كتاب بدء الخلق.

[٢] نَصَبُ عَيْنِي: قال المطرزي^(١): «حَقَّقْتُ نَصَبَ عَيْنِي أَي: جَعَلْتُهُ مَنصُوبًا بِالْعَيْنِ، وَلَمْ أَجْعَلْهُ بِالظَّهَرِ يَعْنِي [لَمْ أَنَسِهِ] وَلَمْ أَغْفَلْ عَنْهُ»^(٢)، وَالنَّصَبُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ؛ قِيلَ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ نَصَبَ عَيْنِي بِالضَّمِّ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَنْصَبُ فَعْلٌ، يَعْنِي مَفْعُولٌ كَالْأَكْلِ وَالطَّعْمِ يَعْنِي الْمَأْكُولَ وَالْمَطْعُومَ.

[٣] نَوْبَهَارٌ بَلَخ: ((بَيْتٌ بَنَاهُ أَحَدُ أَحْدَادِ عَجَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، عَارِضُوا بِهِ الْكُعْبَةَ الْمَشْرِقَةَ، وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَجِئُ إِلَيْهِ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِمْ، وَيَكْسُوْنُهُ الْحَرِيرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ عَظِيمًا، حَوْلَهُ [الْأَرْوَقَةُ]^(٣)، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ مَقْصُورَةً يَسْكُنُهَا خِدَامُهُ وَقَوَامُهُ، وَكَانَ مِنْ يَلِيهِ يُسَمَّى بَرْمَكًا يَعْنِي وَالِي مَكَّةَ، وَانْتَهَتْ الْبَرْمَكَةُ إِلَى^(٤) عَجَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ)). قَالَ فِي ٦٣/ ربيع الأبرار.^(٥)

[٤] نَهْرٌ مَعْقِلٌ [٢٦]: مَنْسُوبٌ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُرْنِيِّ، وَهُوَ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ، وَفِي الْمَثَلِ: إِذَا جَاءَ نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ مَعْقِلٍ.^(٦)

(١) لم يذكره المطرزي في كتابه: (المغرب)، راجع المطرزي: ٩٣/٢-٩٤، العين مع الياء، و: ٣٠٥/٢. النون مع الصاد.

(٢) "حَقَّقْتُ نَصَبَ عَيْنِي" هذا هو الذي قاله الميداني في مجمع الأمثال دون ذكر (يعني لم أنسه) هناك. مجمع الأمثال: ١٦٣/١، الباب الخامس: فيما أوله جيم.

(٣) في ربيع الأبرار: [أروقة] دون ذكر الألف واللام. ٢٧٩/١، الباب التاسع: البلاد والديار والأبنية وما يتصل بها من ذكر العمارة والخراب وحب الوطن.

(٤) والعبارة هي: [وانتهت البرمكة إلى أبي خالد ...]، المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) "حفر زياد نهرًا بالبصرة فأشهد فتح الماء إليه معقل بن يسار صاحب رسول الله ﷺ تبركًا به، فنسب النهر إلى معقل، وترك نهر زياد." وقال أيضاً: "وقيل: إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل." ربيع الأبرار: ١٩٠/١. الباب السابع: الماء والبحار والأودية والأنهار والعيون والآبار وأما اتصل بذلك وناسبه من ذكر السفن والسياحة وغيرها.

[٥] تَبَحَ الْكَلْبُ الْقَمَرَ: مَثَلُ تَعَاوُزِهِ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيُرُونَ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا أَصَابَهُ أَلَمُ الْبَرْدِ، وَرَأَى ضَوْءَ الْقَمَرِ تَوَهَّمَ أَنَّهُ يُدْفِعُ كَمَا تُدْفِعُ الشَّمْسُ، فَإِذَا رَقَدَ فِيهِ لَمْ يَجِدْ دِفْءًا فَيَتَبَحُّ كَأَنَّهُ يَضْحَرُ مِنْهُ، وَيَغْضِبُ عَلَى الْقَمَرِ كَمَا يَتَبَحُّ نَحْوَ السَّحَابِ إِذَا ضَحَرَ مِنْ كَثْرَةِ مَطَرِهِ.

[٦] النَّعْشَةُ الْأَخْيَرَةُ [٢٧]: ((لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْمَوْتِ [مِنْ حَدَثٍ] ^(١) وَقُوَّةٌ، وَحَرَكَةٌ مَا يُعْرَضُ لِلسَّرَاجِ عِنْدَ انْطِفَائِهِ مِنْ حَرَكَةٍ سَرِيعَةٍ وَضِيَاءٍ سَاطِعٍ، وَتَسْمِيهَا الْأَطِبَّاءُ: النَّعْشَةُ الْأَخْيَرَةُ))، قَالَ الزَّخَّشِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ ^(٢).

حرف الواو

[١] وَقَعَ فِي الطَّوِيلِ الْغَرِيضُ: أَيُّ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ، وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْمَوْلَعِينَ.
[٢] وَقَعَ فِي الْأَيْنِ: أَهْلُ بَغْدَادٍ يَقُولُونَ لِرَمَضَانَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ: ((وَقَعَ فِي الْأَيْنِ))، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ: ((وَقَعَ فِي الْوَاوَاتِ)) [٢٨].

[٣] وَارَى سَوَاءَ أُخِيَّةٍ: رَمَى بِالْأَيْدِي؛ وَلِذَا يُقَالُ لِلْمَأْبُونِ غَرَّابٌ.
[٤] وَرِذُّ الْمَعْرِفَةِ: أَهْلُ بَغْدَادٍ يَقُولُهُ لِاحْتِمَارِ الْوَجْهِ لِمَسْرَةِ الْفَهْمِ ^(٣).

حرف لا

وَلَا يُقَالُ لَامٌ أَلَفٌ كَمَا يَقُولُ الْمُحَلِّمُونَ؛ لِأَنَّ أَلَفًا لَا سَاكِنَةً لِرَادَوَاتِ النَّطْقِ هِيَ كَمَا فِي سَائِرِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ. فَدَعَمُوهَا بِاللَّامِ تَوْصِيلاً لِلنَّطْقِ هِيَ وَخَصَّتْ لِأَنَّهُمْ دَعَمُوا لَامَ التَّعْرِيفِ بِالْأَلَفِ، فَتَعَارَضَا. وَلَا يَرَادُ التَّرْكِيبُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْكَبْ شَيْءٌ فِي الْمَجَاءِ وَإِلَّا فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُثَبِّتُوا تَرْكِيبَ التَّاءِ مَعَ غَيْرِهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ^(٤).

(١) خَطَأً وَالصَّوَابُ: [حَرَكَةٌ مِنْ حَدَثٍ]. رَاجِعْ: رَبِيعُ الْأَبْرَارِ: ١٤٣/٥. الْبَابُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ: لِلْمَوْتِ وَمَا يَتَّبِعُ بِهِ مِنْ ذِكْرِ الْقَبْرِ وَالنَّعْشِ وَالتَّعْوِيقِ وَالْمَرْتَبَةِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

(٢) لِلْمَصْدَرِ نَفْسُهُ.

(٣) لَمْ أَجِدْ شَرْحَهَا عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ.

(٤) سِرُّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ: ٢٥١/٢-٢٥٢. حُرُوفُ الْأَلَفِ السَّاكِنَةِ. (ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ خِلَاصَةَ كَلَامِهِ بِالْإِخْتِصَارِ).

[١] لَا يُشْبِهُ [العنوان الكتاب] ^(١)؛ أي لا يوافق ظاهره باطنه [٢٩].

[٢] لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ؛ لا يقال لمن يعدل عن النساء

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ وَلِكُنِّي + أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ فِي الْمَسَاحِلِ ^(٢) / ٦٤

(١) ذكر الخفاجي: [لا يُشْبِهُ العنوان. ما في الكتاب]، شفاء الغليل: ص/٣١٦. حرف لا.

(٢) من السريع.

حرف الياء

[١] يا هَيَا: بفتح الهاء ويهَيَا^(١). قال أبو حاتم: ((أظن أصله بالسريانية يا هَيَا شَرَا هَيَا)).^(٢) أي الأولي الذي لم يزل، كذا قاله أبو منصور.^(٣) والناس يقولون أهَيَا [٣٠] شراهيا والصواب أهيا أشراهيا، كما في القاموس ذكر الجحد^(٤) في شَرِه أن الحمزة من أهيا مكسورة، والحمزة من أشَر مفتوحة كالشين.

[٢] يَدُ الله وَيَدُ النَّهْرِ: في كلامهم قسم. وأصله النَّصْبُ على الظرفية أي مادامت لله وللدهر يد أي قوة، ثم نقل إلى القسم. قاله البطليوسي.^(٥) قال الخفاجي:^(٦) ((ويستعمل بمعنى التأييد أيضاً)).

[٣] يَذْهَنُ من قَارُوزَةٍ فارغة: أي يمتلئ بما لا يفعل. قاله أبو بكر الخوارزمي^(٧) في أمثاله [٣١].

(١) في التهذيب: "وقال ابن بزرج: ناس من بني أسد يقولون: يا هَيَا أَقْبِلْ، ويا هَيَا أَقْبِلَا، ويا هَيَا أَقْبِلُوا ويا هَيَا أَقْبِلِي، وللنساء كذلك، ولغة أخرى يقولون للرجل يا هَيَا أَقْبِلْ، ويا هَيَا أَقْبِلَا، وللثلاثة: يا هَيَا أَقْبِلُوا، وللمرأة: يا هَيَا أَقْبِلِي فينصبونها، كأنهم خالفوا بذلك بين الرجل، لأنهم أرادوا الهاء فلم يدخلوها، وللثنتين: يا هَيَا أَقْبِلَانِ أَقْبِلَا، ويا هَيَا أَقْبِلَانِ أَقْبِلِي". تهذيب اللغة: ٢٥٨/٦. مادة: (ياه ويهيه).

(٢) وقد نقل الأزهرى قول أبي حاتم عن الأصمعي: "العامة تقولون يا هَيَا. وهو مولد، والصواب يا هَيَا بفتح الهاء "يا هَيَا".

المصدر نفسه. وأيضاً ينقل قول ثعلب عن ابن الأعرابي: "يا هَيَا ويا هَيَا، ويا هَيَاتِ كل ذلك بفتح الهاء". المصدر نفسه

(٣) المغرب: ص/٦٥٢-٦٥٣. باب الياء.

(٤) قال هناك: "واهَيَا بكسر الهمزة وأشتر إهَيَا، بفتح الهمزة والشين، يُوتَانِيَّة، أي الأولي الذي لم يزل، وليس هذا موضعهُ، لكن لأن الناس يغلطون، ويقولون: أهَيَا شَرَاهِيَا، وهو خطأ على ما يزعمه أخبار البهردي". القاموس المحيط: ١٦٣٨/٢. مادة: (شَرِه).

(٥) لم أعثر على قوله في كتابه الاقتضاب.

(٦) شفاء القليل: ص/٣١٩. حرف الياء.

(٧) لم أجد كتابه. (وهو يضرب لمن يمتد ولا يقبض).

[٧] انتعل الظل واقرشه أي دخل وقت الزوال. هذه استعارة بديعة وهو كثير في كلام المتقدمين. يقولون: جاء حين اقرش كل شيء ظله وانتعل كل شيء ظله. ذكره الخفاجي. (سيد نور الحسن خان سلمه الله). (لف القمط: ص/٥٢). (أما الشرح الذي ذكره ابنه في رقم (٢)، ليس له علاقة بهذا التعبير).

[٨] جامع سفيان. هو سفيان الثوري وله كتاب في الفقه جامع. يضرب به المثل كما يضرب بسفينة نوح. قال الخوارزمي ما هو إلا سفينة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان. قال ابن حجاج:

فقر وذل ولحمول معا احسنت يا جامع سفيان

ذكره الخفاجي. (سيد ذو الفقار أحمد سلمه الله الأجد). (لف القمط: ص/٥٣).

[٩] أصله: أن عاملاً لآل الزبير ظلم أهل قرية يقال لها: كوكبية، فدعوا عليه قلم يلبث أن مات فصارت مثلاً. قاله ياقوت في المعجم. ودعوة الكواكب معروفة ذكرها الوالد الماحد وأم ظله العالي في كتاب أبعاد العلوم. (سيد نور الحسن سلمه ربه) (لف القمط: ص/٥٥).

[١٠] قال الفرزدق:

أقول لما أتاني نعيه به لا بالظبي بالصريمة اغفرا

(سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٥٥).

[١١] ومن لطائف ابن تميم:

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى وومعها بين الرياض غزير
وضاع النسيم الطيب في الروض منها فأصبح ذا يجري وذاك يدور

(سيد نور الحسن سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٥٥).

[١٢] رَحِمَ عَلَيْهِ وَعَالَهُ بِالْبِرَّةِ وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ غَيْرَ فَصِيحَةٍ. قَالَ الْفَرَاءُ كَجَا فِي الدَّلِيلِ. (سَيِّدُ عَلِيٍّ)

حَسَنُ خَانَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَبْقَاهُ) لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٥).

[١٣] قَالَ لِلصَّاحِبِ:

هَلْ زَغَبَ الْحَسَنُ لَهُ ضَائِرٌ وَالْقَمَرُ التَّمَّ بِهِ يَزْهَرُ

(سَيِّدُ عَلِيٍّ حَسَنُ خَانَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) (لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٦).

[١٤] وَقَالُوا الطِّينُ غَالِيَةُ السَّكَّارِيِّ: قَالَ الْخَفَاجِيُّ: وَقَدْ قُلْتُ فِي رِسَالَةٍ وَقَعْتُ فِي حِبَالَةِ الْمُعَرَّبِيِّينَ

إِذَا كَانَ غَالِيَةُ السَّكَّارِيِّ الطِّينُ فَهَؤُلَاءِ وَرِدْهُمْ الدَّمَاءُ وَرِيحَانُهُمُ السَّكَّاكِينُ وَقَدْ كَانَ نَدْمَانِي

غَالِيَتُهُمُ الْمَدَادُ مِنْ حَقَاقِ الْحَايِرِ وَنَقْلُهُمْ فَوَاكِهُ الْأَشْعَارِ فِي رِيَاضِ الدَّفَاقِرِ. (سَيِّدُ نَوْرِ الْحَسَنِ

خَانَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى). (لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٦).

[١٥] هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي مَطِيرَةٍ تَوَلَّى الْمَدِينَةَ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَوَالَى الْقَحْطُ

حَتَّى ارْتَحَلُوا لِلْبُرَادِيِّ. (سَيِّدُ نَوْرِ الْحَسَنِ خَانَ سَلَّمَهُ رَبَّهُ). (لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٧).

[١٦] قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاسُكَ فَانْغَتَمَهَا فَإِنْ لَكُلِّ خَافِقَةٍ سَكُونُ

(سَيِّدُ نَوْرِ الْحَسَنِ خَانَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى). (لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٧).

[١٧] قَالَ الْخَفَاجِيُّ: لَمْ أَقِفْ عَلَى نَقْلِ فِيهَا حَتَّى رَأَيْتُ الْعَلَامَةَ الشَّامِيَّ قَالَ فِي سِيرَتِهِ فِي قَوْلِهِ:

نَشَاهِدُ فِي عَدْنِ ضِيَاءٍ مَشْعُوعاً يَزِيدُ عَلَى الْأَنْوَارِ فِي النُّورِ وَالْهَدْيِ

ضِيَاءٌ مَشْعُوعٌ مَنْتَشِرٌ وَهُوَ ثَقَّةٌ. (سَيِّدُ ذُو الْقَفَّارِ أَحْمَدُ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى).

(لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٧).

[١٨] عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ

زَمَانِهِ فَأَصَابَتْهُ شَجَّةٌ فَرَادَتْهُ حُسْنًا. قَالَ فِي رِيْعِ الْأَبْرَارِ. (سَيِّدُ نَوْرِ الْحَسَنِ خَانَ سَلَّمَهُ اللَّهُ

الْمَلِكُ الْمَنَانُ) (لَفِ الْقِمَاطِ: ص/٥٧).

[١٩] هو صاحب لسان العرب الذي يزيد على القاموس عشرين ألف مادة كما في الفاسي قاله

نصر الهوري رح، (سيد علي حسن خان بهادر سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٥٨).

[٢٠] وافق المهرجان والعيد مني رقة الحال وهي داء الكرام

قاله الزمخشري في ربيع الأبرار. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٥٨).

ص/٥٨.

[٢١] كما ورد في الحديث: إذا أراد الله بعيد خيراً غسله. قيل: يا رسول الله وما غسله؟ قال:

يفتح عمل صالح قرب موته حتى يرضى عنه من حوله والعمل الثناء الحسن. قال ابن

قتيبة: عملت الطعام جعلت فيه غسلًا فشبه به العمل الصالح ذكره الخفاجي. (سيد نور

الحسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٥٨).

[٢٢] لَمَّا صَعِبَ اخْتُذْ شَهْرَزُورَ عَلَيَّ سَرَايَا عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَلَوْ هُمْ عَلَى مَكَانٍ فِيهِ عَقَارِبُ،

فَمَلَأُوا مِنْهَا اجْرِيَةً وَرَمَوْهَا بِالْمَنْجَنِيْقِ نَضَجَ أَهْلُهَا وَسَلِمُوا:

رَأَيْنَا فَتَوْحًا فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ نَرِ فَتْحًا مِثْلَ فَتْحِ الْعَقَارِبِ

(سيد نور الحسن خان سلمه الله المنان) (لف القمط: ص/٥٩).

[٢٣] أصله كما في كتاب "الفعل" لابن حبيب أن فيلاً أتى وادياً فرأى به حملاً فطرده، فقال له: لم

تطردني وبني وبينك رجم، فقال: إن غرمو لي يشبه خرطومك فصدقه وهذا مما يحكى على

ألسنة الحيوانات لضرب المثل والغرمول بالضم ذكر الحصان والحصار. (سيد نور الحسن خان

سلمه الله تعالى). (لف القمط: ص/٦٠).

[٢٤] المدينة مصغرة ومدة بالنون كما في القاموس وهي أم الشاعر وله ترجمة طويلة في صفحة

ثمان وسبعين من المعاهد قاله نصر الهوري. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى وأبقاه)

(لف القمط: ص/٦٠).

[٢٥] لقمة القاضي ولقمة الخليفة وقعت هذه اللفظة في كتاب الأدب وهو طعاع، ويسمى

بخراسان ثوالة، ويسمى لرجس المائدة وميسر ومهيا وهو زماورد وهو معرب والعامية تقول بزمورد وليس بغلط لأنه فاعوليته كما هو مستطوع في لغاتهم وهو الرقاق الملفوف باللحم بفتح الزاي كذا في حواشي الكشاف. وفي القاموس هو بالضم طعام من البيض واللحم معرب ذكره الحفاجي. (سيد علي حسن خان سلمه تعالى) (لف القمط: ص/٦١).

[٢٦] حيث قال المدي كالفق الغاية كالمندية بالضم والمنداء بالكسر والبصر متناه ولا تقل مدّ البصر انتهى. فانكر ههنا مد البصر مع أنهما لغتان على أنه قال في مادة المدّ وقدر مدّ البصر أي مداه. (سيد علي حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٦١).

[٢٧] من ملح ابن نباتة في تشبيه الحاجب بالنون:

أغمزه بناظر	ولم انه بكلمه
يجيبني بحاجب	لكن بنون العظمة
ومرقة الصفدى فقال:	

ان قلت زرى قال لا	بحاجب ما اظلمه
فما نرى جوابه	إلا بنون العظمة

(سيد نور الحسن سلمه ربه المنان) (لف القمط: ص/٦٢).

[٢٨] ذكر الواقدي أن سيدنا عمر رضي الله عنه أمر أبا موسى الأشعري رضي الله عنه بحفر نحر بالبصرة فاجراه على يد معقل فتمسب إليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية ونحر الله المد. (سيد نور الحسن خان سلمه الله تعالى). (لف القمط: ص/٦٣).

[٢٩] قال الشاعر:

لا تغترر فالمرء يرمى به في القبر بعد النعشة الآخرة

(لف القمط: ص/٦٣).

[٣٠] قال ابن المعتز:

قد قرب الله بنا كل ما شسعا كأنني بهلال الفطر قد وقعا
فخذ لشهرك قبل العيد اهبتة فإن شهرك في الواوات قد وقعا

(سيد علي حسن خان صاحب سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٦٣).

[٣١] وكذا يقولون لحسن المنظر قبيح المخبر ليس وراء عباد ان قرية قاله الثعالبي. سيد علي

حسن خان سلمه الله تعالى) (لف القمط: ص/٦٣).

[٣٢] قال الشيخ أحمد ولي الله المحدث الدهلوي في القول الجميل قلت: حفظت من كتاب الدرر

المشور عن الأعمش أن هذه الكلمة دعا موسى عليه السلام معناه: يا حي قبل كل شيء
ويا حي بعد كل شيء انتهى. قال في القاموس: أهيا أشراها بفتح الهمزة والشين يونانية
أي الأرض الذي لم يزل وليس هذا موضعه لكن لأن الناس يغلطون ويقولون أهيا شراها.
وهو خطأ على ما يزعمه أجاز اليهود. (مير عبد الحى خان ممتاز الدولة سلمه ربه) (لف
القمط: ص/٦٤).

[٣٣] يقضى منه العجب ينهى أي يبلغ نهايته في قضاء حاجته أو يفعل من قضيت كذا فعلته أو

يحكم منه بالعجب من قضيت كذا أي حكمت به والعجب يكون للعجب ولما يكون منه
العجب وقول الأصمعي العرب تقول ما كدت اقضى العجب والعامّة تقول قضيت
العجب لم يوافق عليه والتحقيق يأباه قاله ابن الحاجب في الإيضاح. (أبو النصر مير علي
حسن خان ولد الصغير للمؤلف سلمه الله تعالى وأبقاه) (لف القمط: ص/٦٤).



انتهى القسم الأول من الرسالة عريلميه القسم الثاني.